أساليب وإستراتيجيات المضاربة في البورصة

الأكثر طلباً في عالم البورصة



د. چيهان جمال

أساليب واستراتيجيات

المضاربة في البورصة

بطاقة فهرسة

محمود ، جمال عبد الصبور

أساليب واستراتيجيات المضاربة فى البورصة / جيهان جمال عبد الصبور محمود. - [د . ع . د. ن.] ، ٢٠١٠ [الجيزة : مطبعة صحوة]

٦٢٤صفحة ١٧×٢٤ سم

١- المضاربات

٢- البورصات

أ - العنوان

٣٣٢,٦٤٥

رقم الإيداع ١٥٦٩ / ٢٠١٠

مطبعة صحوة

تليفون وفاكس/ ٣٣٨٧١٦٩٣ - ٠١٠١٠٠٩٦٧٨

Dr.gihan.gamal@gmail.com

إهداء

إلى من علمني أن العمل هو أساس الحياة

وأن العطاء هو أصل الوجود

إلى روح والدي

رحمه الله

المحتويات

مقدمة الكتاب

تعتبر السنوات الثلاث الأخيرة في أسواق المال من أعجب ما مر علينا على الإطلاق سواء على المستوى العالمي أو على المستوى المحلي، فقد تزايد ظهور طبقة المليونيرات الجدد بل وأيضاً المليارديرات، نتيجة طبيعة الأنظمة التي دفعت الإنسان دفعاً إلى الجري وراء مصلحته الخاصة بلا ضابط وبلا أخلاق وبكل الوسائل الممكنة سواء باستخدام آليات جديدة أو خلق وسائل وأدوات مالية جديدة لتحقيق المصلحة الخاصة بصرف النظر عما يحدث حوله لغيره من الناس.

وقد ضمت قائمة مجلة « فوربس » *Forbes* الأمريكية المختصة في تصنيف الأثرياء في العالم – الصادرة في مارس ٢٠٠٨م – أن حوالي ١١٢٥ ملياردير في العالم يملكون ٤,٤ تريليون دولار، وتصدر القائمة المضارب الأمريكي وارن بافيت الذي يملك صندوقاً للاستثمار بثروة قيمتها ٦٢ مليار دولار، كما حملت القائمة مؤشراً مهماً يقول أن نادي المليارديرات في العالم تمكن من رفع ثروته بنحو ٩٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٧م بالرغم من أنه عام انفجار فقاعة الرهن العقاري الأمريكية والأوروبية وعام بداية الأزمة المالية الأمريكية الحقيقي وعام الركود الاقتصادي الرسمي!!

وخلال هذه الأعوام صعدت الأسهم في البورصات إلى قيم لم تصلها من قبل، وتوسعت المضاربات بحيث طغت على كل ما سواها، وتسببت في جميع موجات الغلاء الفاحشة التي شهدتها الأسواق العالمية، كارتفاع أسعار الذهب والبترول والسلع الأساسية (كالأرز والسكر والقمح والذرة)، والمواد الأولية (كالفحم والنفط الخام والغاز والاسمنت)، والممتلكات العقارية وإيجارات المساكن والمكاتب التجارية وأجور النقل والشحن وما إلى ذلك من الأمور الرئيسية التي تهم الإنسان في توفير معيشته وتلبية متطلباته الاستهلاكية وتغطية احتياجاته الأساسية.

ودخل الكثيرون عالم البورصة ودخلت تكتلات جديدة من المضاربين وتحول اقتصاد العالم كله من اقتصاد عيني يقوم علي السلع والخدمات إلي اقتصاد مالي يقوم علي أدوات مالية غير مرتبطة بأصول عينية، فزادت قفزات الأسهم وتضاعفت الأرباح أضعافاً مضاعفة وارتفعت حرارة السوق وغلبت عليه حُمَّى المضاربات لتزيد حرارته حتى انفجر بركان الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨م في وجه الجميع وانهارت البورصة في جميع أنحاء العالم وكأن الارتفاع المتواصل لهذه الأسواق أشعر المضاربين والمستثمرين بحتمية الأرباح، فأهملوا حساب المخاطر المرتبطة بهذه الاستثمارات. فقد أظهرت دراسة أعدتها جامعة بال الأميركية عن العوائد التاريخية في الأسواق المالية العالمية (اعتمدت الدراسة على مؤشرات ستاندرد آند بورز العالمية منذ عام ١٨٢٥م حتى عام ٢٠٠٨ م) وأوضحت أن عام ٢٠٠٨م سجل خسائر تراوحت ما بين ٤٠ ٪ و٥٠ ٪ مشابهة لعام ١٩٣١م في الأسواق المالية، وأشارت الدراسة إلى أن ١٢٩عاماً أي حوالي ٧٠ ٪ من هذه الفترة سجلت عوائد ايجابية في حين سجلت ٥٤ عاماً ٣٠٪ عوائد سلبية، وكشفت الدراسة أن أغلب الأعوام شهدت عوائد بين صفر و١٠٪ ولكن السنوات التي حدثت فيها مغالاة ارتفاع أو انهيار حتى ٥٠٪ كانت قليلة جداً ولذا فان ما حدث في عام ٢٠٠٨ م هو استثناء تاريخي، وأن العوائد العالية التي كانت سائدة هي استثناءات أيضا لكن المتداولين لا يقرئون جيداً.

ولذا هوى العديد من المضاربين والمستثمرين كباراً وصغاراً، ولكن الصدمة كانت أكبر على صغارهم لأن حمم هذا البركان لم تؤثر كثيراً في كبار « حيتان » أسواق البورصة فما خسروه لم يكن سوى جزء من جبال الأرباح المتراكمة وليس من رؤوس أموالهم، أما الصغار فقد خسر الكثير منهم أمواله وليس أرباحه فقط بل هناك من خسر كل ما كان يملكه وما استدانه للدخول إلى العالم السحري عالم البورصة. بل وفي مصر فقد بعضهم أرواحه، فالأسواق المالية بحد ذاتها وبقدر ما هي مصدر كبير للإثراء الفاحش لقلة من الأغنياء، بقدر ما هي

مصدر كبير للإفقار المدقع للكثرة الكثيرة من الفقراء. وكما كان الانهيار الحاصل متوقعاً، وكما كانت له آثار سلبية، فإن له انعكاسات أخرى إيجابية، تتمثل بإدراك تحديات الأسواق المالية وممارسة حركة تصحيحية على مستويات الأسعار، وكذلك تمييز نقاط الضعف في الأسواق، مما يعطي فرصة ذهبية لتقويم الذات وتقويم هذه الأسواق والعمل جدياً على تفادي كل نقاط الضعف مستقبلاً، سواء على مستوى الحكومات أو المستثمرين والمضاربين الأفراد أو المؤسسات الاستثمارية.

وتوالت الأيام وبدأت البورصة في التعافي قليلاً ومن ثم بدأ الحديث عن تعويض الخسائر لصغار المضاربين فكثر الحديث مؤخّراً في مجالس « **البورصجية** » عن موضوع المضاربة، وما إذا كانت ضرورة ملحة في ظل هذا الانهيار لتوظيفها لخدمة صغار المضاربين كما استخدمها كبار المضاربين وربحوا، وكيف يمكن استغلالها لتعويض خسائرهم، فليس كل المضاربات ضارة وليست كل المضاربات تؤدي لخسائر آخرين وليست كل المضاربات تخالف الشريعة أو الدين أو الأخلاق، فالسوق عالم متشابك معقد تمتزج فيه رغبات وأحلام جميع المتعاملين وطرقهم الخاصة بالتفكير، لذا لا يمكن أن نطلق وصفاً عاماً للسوق نتعامل من خلاله في كل يوم من أيام السوق، بل يجب أن يكون لكل يوم منطقه الخاص، ولكل مضارب طريقته الخاصة، وفقا للاحتمالات المختلفة، ويجب أن يتوافق ذلك مع أسلوب كل منهم ومنطقه الخاص.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، فبدأت بعمل استبيان واستطلاع رأي على مستوى الأفراد سواء المستثمرين أو المضاربين في البورصة المتواجدون بشركات السمسرة أو بالمنتديات على الانترنت أو في مجموعات « **الفيس بوك** » *Face Book* الخاصة بالبورصة، للتعرف على أرائهم فيما حدث بالسوق المصري وما هو تصورهم للمرحلة القادمة بعد الخسائر التي لحقت بهم، وما هي أساليبهم واحتياجاتهم لتحقيق مكاسب من المتاجرة في البورصة، ووسعت مجال الدراسة القائمة على هذا

الاستبيان لتشمل بعض المضاربين الكبار بالسوق المصري وبعض من « حيتانهم » الكبار لأستقرأ منهم خططهم المستقبلية بعد ما حدث وما هي أساليبهم وأسرارهم الجديدة لتعويض ما خسروه من أرباح، وكذلك شمل بحثي أراء بعض أصحاب شركات إدارة المحافظ والمحللون الفنيون وصناديق الاستثمار لنتعرف منهم على أساليبهم وأسرارهم في التعامل.

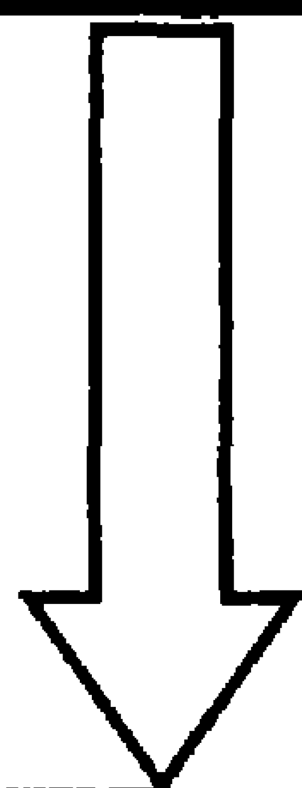
ولذا يناقش الكتاب موضوع المضاربة في البورصة بداية بشرح معناها والفرق بين المضاربة في البورصة والمضاربة في الإسلام، وأنواعها وأهم طرق كبار المضاربين سواء للربح الشريف أو للاستيلاء على أموال صغار المضاربين، وأسرارهم في التعامل، وشرح تفصيلي مزود بالشارتات من واقع التحليل الفني لكيفية المضاربة اليومية لتحقيق المكاسب، وما هي طرق تجنب الخسائر والوقوع في الأخطاء، مع دليل يومي للتداول في البورصة يشرح كيفية مواجهة السوق ومشاكله وتحدياته، وأخيراً عرض للاستبيان الذي تم ونتائجه.

فأنا ما زلت أرى أن أهم أهداف البورصة هي إتاحة الفرصة لكل الناس سواء الأثرياء أو محدودي الدخل من أن يتاجروا بأموالهم في مجال استثماري لرفع مستوى معيشتهم وزيادة دخلهم وخلق فرص جديدة لمن لا يعمل، فالبورصة تمثل وعاء لتدوير وتبادل الثروات بين أفراد المجتمع بطريقة شريفة وسلسلة وسريعة وليست وسيلة لنهب مدخرات الأفراد وسيولتهم ودفعها دفعاً إلى جيوب الكبار والأثرياء وأحيانا المحتالون وتركيز الثروات في أيدي فئة محدودة ومن ثم تصبح هي الوسيلة التي يزداد بها الأثرياء ثراءً والفقراء فقراً.

د.جيهان جمال

القاهرة ٢٠١٠

الجزء الأول



مدخل إلى المضاربة

مع ظهور الإقبال المتزايد على الدخول في عالم البورصة سواءً من الرجال أو النساء في الآونة الأخيرة، وتورّط الكثيرين منهم بهذا النوع من الاستثمار دون وعي بما تتطلبه عملية الاستثمار في البورصة من توافر الحد الأدنى من الثقافة للدخول بها وممارستها، فقد وجدنا أن العديد منهم قد خسر الكثير.. ليس ماله فقط بل صحته وأعصابه ووقته، وفي الانهيار الحاد للبورصة المصرية المصاحب للأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨م خسر البعض أيضاً حياته، وتورّط بعضهم بحقوق الآخرين التي استدانها منهم للمضاربة بها مدعياً الكسب السريع لهم.

وزادت نسبة المضاربين في سوق الأسهم زيادة كبيرة ليست في سوقنا فقط ولكن في جميع الأسواق بالعالم، فعادة بعد حدوث الانهيارات الحادة بالبورصات يتسابق الجميع سواء كانوا من صغار المضاربين أو كبارهم أو أفراد أو مؤسسات، يتسابقون من أجل تحقيق الهدف والحصول على أقصى ما يستطيعون من أرباح لتعويض الخسائر بأسرع الطرق مهما كانت المخاطرة.

وفي ظل عدم وجود الثقافة الكافية والمعرفة بأسرار هذا العالم وكيفية الدخول إليه والخروج منه، خاصة عند حدوث تراجع أو انهيار حاد لأسعار الأسهم، كان لابد من الوقوف عند هذا الوضع وتقديم عرض تفصيلي لموضوع المضاربة في البورصة بما يشمله من إيجابيات أو سلبيات وشرح للأساليب والإستراتيجيات المختلفة والطرق والأدوات اللازمة للدخول إلى عالم المضاربة وكيفية الدخول السليم والتدريب على عملية ما قبل المضاربة والاستعداد لها، وعرض الشروط الواجب الالتزام بها للمضاربة، والمهارات المطلوب توافرها في المضارب حتى يحقق هدفه من المضاربة، وتقديم كافة النصائح والتوجيهات والأساسيات اللازمة للمتعاملين بهذه الأسواق عملاً بالحكمة الصينية المعروفة التي تقول:

« لا تطعمه السمك ... بل علّمه كيف يصطاد السمك ».

الباب الأول

مفهوم المضاربة

الفصل الأول

تعريف المضاربة

نتعرف بهذا الفصل على مفهوم مصطلح المضاربة وأصل هذا المصطلح في اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وما المقصود به في البورصة، وذلك لتوضيح معناه الحقيقي ومدلوله الاقتصادي، وما له وما عليه، فلقد لاحظت أن هناك شريحة من الناس بمجرد سماعهم كلمة المضاربة يشعرون بأن هناك ثمة خطأً في الحديث وأن استخدام المضاربة في البورصة – وهذا أصل دراستنا هنا – يعتبر إثماً وإشارة إلى الدخول في المناطق الحمراء المحظورة سواء دينياً أو أخلاقياً. ولذا نتعرض هنا تفصيلياً لمصطلح المضاربة واستخدامه في البورصة.

بدايةً يجب أن نفرق بين عملية الاستثمار في البورصة وعملية المضاربة، فالاستثمار يعنى التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة ولفترةٍ من الزمن لشراء أصول ذات قيمة تُدعى الأصول الرأسمالية بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة، وكذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم، وذلك مع توفير عائد معقول[1] مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل في احتمال عدم تحقيق هذه التدفقات،

١ـ البورصات والهندسة المالية ـ د.فريد النجار ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية ١٩٩٨م.

وتتفاوت أهداف الناس من استثمار أموالهم، فمنها مثلاً الرغبة في توفير دخل إضافي في المستقبل لتأمين بعض الاحتياجات الضرورية التي قد لا يستطيع الأفراد توفيرها في حالة عدم استثمارهم، وهناك آخرون قد يستثمرون أموالهم على أمل التعويض عن الآثار السيئة التي قد يخلفها التضخم على مدخراتهم بمرور الوقت، وهناك من يستثمر أمواله في البورصة لمجرد إشباع متعة التحدي التي تصاحب اتخاذ القرارات الاستثمارية.

أما المضاربة في البورصة عبارة عن عمليات بيع وشراء أسهم الشركات المتداولة في السوق والمسجلة وفقاً لقوانين سوق المال، وهذه العمليات يقوم بها الأفراد والمؤسسات والشركات كما يقوم بها كبار المضاربين وصغارهم في الأسواق المالية المحلية والعالمية، وتقوم عمليات المضاربة بناء على توقع تقلبات أسعار هذه الأسهم بغرض تحقيق ربح من الفروق التي تحدث في هذه الأسعار بين وقت وآخر، أي أن المتداولون يقومون بهذه العمليات ليست بقصد تسلُّم وتسليم هذه الأسهم، ولا بقصد شرائها رغبةً في الاحتفاظ بها والاشتراك في عائدات الشركة للانتفاع بما يعود عليهم من ربح من أعمال الشركة[٢] كما هو الحال في الاستثمار وإنما فقط لجني ربح سريع من هذه المضاربات، فالمهم أن يربح المضارب ولا يهمه إن خسر أطراف أخرى، وهو ما يعرف في الكتابات الغربية بالنشاط أو اللعبة ذات المبلغ الصفري *Zero Sum-Game*.

وبالتالي يمكننا القول أن عملية المضاربة تختلف عن عملية الاستثمار في المدة، ودرجة المخاطرة، والعائد المتوقع، فالمضارب يتحمل مخاطرة عالية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح الرأسمالية، في أقصر فترة زمنية ممكنة بينما يتحمل المستثمر مخاطرة منخفضة، للحصول على عائد معقول (أرباح إيرادية).

٢- وهو ما يسمى بالمستثمر وهو الذي لا يشتري الأسهم بقصد الانتفاع والتربُّح من ريعها وأرباحها، ويعرف الاقتصادي كينز الاستثمار بأنه: "التنبؤ بالغلات المتوقعة للأصول المالية طوال فترة بقائها"- مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي- جامعة الملك عبد العزيز بجدة – عدد (١) - مجلد (٢) ص (٢٢).

أصل كلمة مضاربة

إذا بحثنا عن أصل كلمة المضاربة في اللغة العربية نجد أنها مشتقة من فعل (ضَرَبَ)، والضرب كما هو معروف يكون باليد أو بالعصا أو بأي شيء آخر وهذا هو معناه اللغوي الأصلي، وكلمة مضاربة على صيغة (مفاعلة)[3] من (ضاربَ لـه) في ماله، أي اتّجر له به، بمعنى شارك فيه وهو يأتي على معانٍ كثيرة، منها السير في الأرض للسفر مطلقًا كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ (النساء: ١٠١) أو السير في الأرض بغرض التجارة وابتغاء الرزق كقوله تعالى: ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (المزمل: ٢٠). ومن معاني الضرب أيضًا الوصف والتبيين. ومنه قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ...﴾ أي وَصَفَ وبيَّن، كما يأتي الضرب بمعنى الكسب والطلب، ولكن أرجح هذه المعاني للفظ الضرب وأكثرها شيوعاً هو السير في الأرض بغرض التجارة وطلب الرزق.

ويعتبر استعمال كلمة المضاربة في البورصة *Speculation* مستحدث، وقد جاء في المعجم الوسيط بمعنى « ضارب في السوق أي اشترى في رخص وتربص حتى يرتفع السعر ليبيع، وقد يهبط السعر فتحدث الخسارة[4] ».

أما في اللغة الإنجليزية سنجد كلمة مضاربة ترجمة لكلمة *Speculation*، ومعناها الحرفي باللغة العربية هي « التخمين » أي التوقع بارتفاع السعر، وبالمفهوم المالي البحت والممارس غالباً في الأسواق يعني تحمل قدر من المخاطرة من خلال تصعيد سعر سهم شركة معينة دون النظر إلى مكونات القيمة الحقيقية للسهم بما فيها الأداء المالي للشركة مصدرة السهم. وبمعنى آخر فهي المخاطرة بالشراء (أو البيع) في الحاضر على أمل البيع (أو الشراء) في المستقبل القريب بهدف الاستفادة من

٣ـ المضاربة وتطبيقاتها العملية في المصارف الإسلامية ـ محمد عبد المنعم أبو زيد ـ قسم الاقتصاد بجامعة الإسكندرية.

٤ـ المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، أحمد حسن زيات، حامد عبد القادر، محمد على النجار، ج١، ص٥٣٦، المكتبة الإسلامية، اسطنبول.

فروق الأسعار بين البيع والشراء أي أنها ليست بمعنى المضاربة. وقد جاء استعمال المضاربة كمصطلح في نهاية القرن التاسع عشر على يد القسيس جرجيس برسي باجر عام ١٨٨٨م. وكان أكثر استعماله المجرد « ضرب تخامين »[٥]، كما يستعمل لفظي « مقامرة وتخامين » أيضًا، وفيما يلي أمثلة من قاموسه: ضرب تخامين بمعنى « تاجر » *To speculate*، « قامر » *As on the exchange*، « قماري » *Speculative in money*، « قامر بالأسهم » *Stock jobber*.

وفي الاقتصاد تعتبر المضاربة هي عملية بيع وشراء يقوم بها أشخاص ذوي خبرة بالسوق للانتفاع من فروق الأسعار، وهذا المعنى الأخير أقره مجمع مصر للغة العربية، وبعد إقراره أخذ به الآخرون بدون أن يفكروا في إمكانية التباسه بمصطلح آخر موجود سابقًا. ولعل الهدف من استعمالهم لفظ المضاربة بمعنى *Speculation*، هو تشويه عملية المضاربة التي هي صورة من صور كسب الرزق الحلال أو الجهل بمعنى المضاربة، إذ لا علاقة لها بالمقامرة، فالمضاربة تعتمد على المعلومات والخبرة والدراسة، بخلاف المقامرة التي تعتمد على الحظ والمصادفة كما أن المقامر يخلق المخاطر، في حين أن المضارب ينقل المخاطر، فهو يتحمل مخاطر موجودة. ولكن يرى البعض أن هناك نوعين من المضاربة؛ مضاربة تعتمد على الخبرة وهي قليلة « مضاربة المحترفين الكبار » ومضاربة تعتمد على الحظ وهي الأكثر شيوعًا « مضاربة الهواة والصغار » وكلتاهما مضاربة.

وقد اتضح من خلال القواميس أن استخدام مصطلح المضاربة من حصائد المستشرقين وقد أخذ منهم أصحاب المجامع في مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي قد أقرها مجمع اللغة العربية[٦] بالقاهرة، وعرفوا عملية المضاربة بأنها

٥- معجم الذخيرة العلمية، جرجيس برسي باجر An English Arabic Lexicon by George Percy Badger p. Librarie de liban, Beirut, ١٩٨٠, first published before ١٨٨٨

٦- وقد كان لمجمع اللغة العربية لجان مختلفة في كل علم، منها لجنة الاقتصاد والقانون، وتستعين اللجان في تأدية أعمالها بخبراء من الاختصاصيين بمختلف العلوم، ويجتمع أعضاء المجمع مرة في كل أسبوع. ويقوم المجمع بشأن قبول المصطلحات العلمية ورفضها بأن تنظر كل لجنة مع خبراتها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية أو المدارس المختلفة أو الإدارات الحكومية أو من الخبراء أنفسهم أو من الجماعات والأفراد، وأن تضع ما تراه من الألفاظ

« عمليات يقوم بها بعض الأشخاص بناء على معلومات فنية وتقارير معقولة للانتفاع من فروق الأسعار في الزمان والمكان »[٧]. ويستعمل المجمع مصطلح « المضاربات المفتعلة » لترجمة كلمة *Manipulation*، ويعرفها بأنها « تطلق على الوسائل التي من شأنها أن تحدث تغييرًا غير طبيعي في الأسعار ». وبالتالي نجد أن لفظ المضاربة في سوق الأسهم لا يمت بصلة إلى معناه اللغوي. ولو كان مسموحًا لغويًا ما كان مناسبًا اختيار لفظ المضاربة في سوق الأسهم، حيث كان المصطلح معروفاً في عمل اقتصادي مبني على الشركة من قديم الزمان وبقي كذلك في الإسلام وأخذت به أوروبا باسم *Commenda*.

ولكن ليس هذا فقط بل أخطر ما في الموضوع هو أنه ما زال هناك خلط بين « المضاربة والمقامرة » فالمضاربة *Speculation* مبنية على أسس ودراسات وإستراتيجيات لممارستها، ولكن المقامرة *Gambling* (طبقاً لموسوعة عالم التجارة) هي الشراء بناء على تخمين ما سيكون عليه السوق لسلعة ما بدون أي دراسة وبناء على الحظ فقط، فتحقيق الأرباح بالمضاربة يكون بناء على اتخاذ قرارات مبنية على دراسة تحليل فني وتوقعات وأخبار أو معلومات ينتج عنها هذه القرارات، أما المقامرة فهي تصرفات لأشخاص لا يكون لقراراتهم أي تأثير على نتيجة الرهان نظراً لفقدانهم القدرة أصلاً على التأثير في تحقيق الربح أو الخسارة مثل شراء ورقة يانصيب أو الرهان على خيل أو غير ذلك من أمور القمار. ولكن يجب التنويه إلى أن أخطر ما في المضاربة ذاتها هو أن تتحول إلى مقامرة، حيث تقوم بعض أنواع المضاربات وتمارس من بعض الفئات دون أي أساس من العقل والمنطق والدراسة وهنا تبلغ ذروة خطورتها على الاقتصاد والمجتمع.

العربية مقابل الألفاظ الإنجليزية أو الفرنسية وأن تعرفها بالعربية تعريفا علميًا أو تشرحها وأن يبعث بها المجمع إلى أعضائه وإلى العلماء الاختصاصيين ليبدوا ملاحظاتهم عليها وتنظر اللجنة فيما يرد إليها من ملاحظات، وأن تعرض الألفاظ بعد ذلك على مجلس المجمع الأسبوعي، فيتناقش أعضاؤه فيها، حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، عرضتها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعها السنوي، وبعد ذلك تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع ويترك محال سنة لجمهرة العلماء في البلاد العربية لإبداء رأيهم فيها، ومتى مرت المدة الكافية أصبحت المصطلحات في حكم المقبولة نهائيًا.

٧- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، ص١٢٨، ١٩٥٧م.

تاريخ نشأة المضاربة

نشأت المضاربة في البورصة عندما ظهرت طبقة من المتعاملين بالبورصة يشترون الأوراق المالية بقصد إعادة بيعها عند ارتفاع أسعارها، والحصول على فارق السعر كربح رأسمالي[٨]، وبما أن معرفة هؤلاء بفروق الأسعار كانت أمراً تقديرياً، سواء كان عمل المضارب مبنياً على معلومات مسبّبة لصعود الأسعار أو هبوطها أو كان مبنياً على الحظ والمجازفة والتخمين، فقد دفعهم هذا الأمر إلى ابتكار عمليات جديدة في سوق المعاملات الآجلة والعاجلة[٩] كالتغطية *Hedging*[١٠]، وعقود الاختيارات *Options*[١١]، وكان القصد من ذلك هو محاولة تقليل مخاطر انخفاض أسعار الأوراق المالية التي يملكها المضاربون. وقد بدأت الفكرة على شكل معارض تعرض فيها البضائع ويحدث فيها بيع وشراء، ثم افتتحت في لندن سوق عام ١٥٧٠م سميّت هذه السوق بسوق التبادل الملكي *The Royal Exchange* وقد تحولت فيما بعد إلى سوق لندن لتبادل السلع *London Commodities Exchange*.
وابتكروا لزيادة عدد الصفقات وكمية الأوراق المالية المتعامل بها أساليب التمويل النقدي الجزئي للمشتريات، والبيع على المكشوف[١٢]، ولزيادة سرعة تلك الصفقات وإيجاد فروق لأسعار الأوراق المالية لجأوا إلى أساليب ملتوية لحث الآخرين على التعامل معهم والدخول إلى السوق، مثل ترويج الإشاعات الكاذبة والتأثير على حركة التداول لمصلحتهم وذلك عبر اتفاقيات ثنائية أو جماعية بين مضاربين محترفين، ثم تسير الأسعار وفق ما يحقق لهم أرباح.

٨- مجلة الاقتصاد الإسلامي العدد(٢٠٥)، (ص٢٧)، السنة ١٤١٧هـ.
٩- البورصات - حسن لبيب وعيسى عبده - البورصة وأفضل الطرق في نجاح الاستثمارات المالية - د. مراد كاظم / أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة (٦٦٩/٢)، حيث عرفت المعاملات الآجلة بأنها العمليات التي تنعقد في الحال، ويتفق الطرفان على تأجيل التسليم ودفع الثمن إلى يوم معين يسمى يوم التصفية، وأما المعاملات العاجلة فهي العمليات التي يتم فيها تسليم الأوراق المالية المباعة، ودفعها في محافظ المشتري وتسليم ثمنها للبائع بعد تنفيذ العقد مباشر أو خلال مدة قصيرة.
١٠- ويطلق عليها الاحتياط ويراد بذلك حماية المستثمر نفسه من مخاطر انخفاض أسعار أوراق مالية يملكها ويتم ذلك باستخدام البيع على المكشوف في نوعين من التغطية الكاملة وغير الكاملة. أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة.
١١- قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي وعرفت عقود الاختيارات بأنها الاعتياض عن الالتزام ببيع شيء محدد موصوف أو شرائه بسعر محدد خلال فترة زمنية معينة، إما مباشرة، أو من خلال هيئة خاصة لحقوق الطرفين.
١٢- الأوراق المالية وأسواق المال (١٤٧-١٥٤) - بورصة الأوراق المالية = أحكام الأسواق المالية (ص-٢٦٣).

وتُعَدُّ هذه الأساليب من أساليب التغرير والخداع من أشد أنواع الجرائم ذكاءً وفهماً للمتغيرات الاقتصادية، وتأثيراً بالمكسب والخسارة، خاصة أن الذي يرتكبها وينتهجها هم رجال الأعمال الذين يمتلكون من النفوذ والثروة ما يمكّنهم من القيام بهذا الدور، ويطلق عليهم « **صنّاع السوق** »، أو « **الحيتان** » بالمصطلح الدارج عند المتداولين في أسواق المال. ولعل أقرب مثال على أثر ذلك التلاعب في سوق رأس المال، هو الانهيار التاريخي الكبير للأسهم في الولايات المتحدة عام ١٩٢٩م، فلقد كشفت التحقيقات عن ممارسات غير أخلاقية انطوت على غش وخداع وتضليل من قبل فئة من المتعاملين في تلك الأسواق، وساهمت بدور فعّال في تعميق الأزمة[١٣]، وكذا ما قام به الملياردير الأمريكي اليهودي جورج سورس *Soros* من ممارسات أدّت إلى انهيار أسواق المال في دول النمور الآسيوية، حيث حقّق في يوم واحد ربحاً تجاوز المليار ونصف المليار جنيه إسترليني، حين استطاع المضاربون إجبار البنك المركزي الإنجليزي على الخروج من النظام المالي الأوروبي المعروف *ERM*، وتخفيض الجنيه أمام المارك الألماني بنسبة ١٥٪ في يوم واحد. مما أدى بدوره إلى انهيار العملات الوطنية لهذه الدول، وبالتالي وقعت فريسة انهيار اقتصادي ما زالت آثاره إلى اليوم. منذ ذلك الحين ظهر المضاربون الذين رضوا أن يقوموا بدور الوسيط الذي يقبل المجازفة بتغيرات السعر، تلك المجازفة التي حاول التجّار تفاديها بإعطاء الفرصة للمضاربين بتحمّل المخاطرة على أمل أن يحقّقوا أرباحاً فيما بعد. بدأ في ذلك الحين نوع من الرقابة على نوعية البضائع، وكان البائعون واثقين من إمكانية توفير أسواق لسلعهم، وكان الشارون يتوقّعون أن يحصلوا على سلع ذات مستوى محدّد سلفاً وفق مواصفات متّفق عليها.

وفي اليابان نشأت أول سوق آجلة وكان البيع فيها وهمياً، أي لا يوجد تسليم فعلي إذ كان ممنوعاً عام ١٧٣٠م، ولكن في عام ١٨٦٩م سُمح بتسليم البضائع. كما

---

١٣ ـ كتاب بركان الأزمة العالمية إلى أين ؟ ـ د. جيهان جمال ـ ٢٠٠٩م .

بدأ التعامل في سوق شيكاغو في ١٣ مارس ١٨٥١م حيث سجّل أول عقد آجل لـ ٣ آلاف مكيال ذرّة، وقد تم اختيار شيكاغو لقربها من مراكز الإنتاج، واختيار مدينة نيويورك لأنها ميناء بحري وقريبة من طرق المواصلات الأساسية. ولعب المضاربون دوراً كبيراً في الأسواق في هذه الآونة؛ فقبل وجودهم كان المزارعون يضطرون إلى تصريف محصولهم بالسعر المعروض، علماً بأن السعر كان ينخفض موسمياً حين يكتمل الحصاد لكثرة العرض، فأتاحت لهم سوق التعامل الآجل بأن يبيعوا محصولهم على مدار السنة، وكذلك وفّر المضاربون في السوق السيولة اللازمة لسهولة التداول. وأيضاً وفّروا الفرصة لشركات الأغذية والبترولية وحتى الطيران وغيرها، بأن تقوم بحماية أرباحها بتثبيت سعر التكلفة عليها بالشراء من سوق الآجلة وتقوم بحساب تكلفة إنتاجها بشكل أدق، وبذلك يمكن التنبؤ بالأرباح، وأصبحت الأسواق مستقلة بحدّ ذاتها، وكثير من المعاملات لا يتم إلا بهدف الربح والمضاربة، وتشعّبت كثيراً وظهرت كذلك أسواق الخيارات وأسواق المشتقات *Options Markets and Derivatives Markets*، وكلها أسواق تعتمد على رغبة الصناعيين والبنكيين والتجار من تقليل تعرّضهم للمخاطر بنقلها إلى طرف آخر يرضى بتحمّلها مقابل تعويض معين *Premium paid in exchange of risks taking*.

ويقول المدافعين عن الأسواق الآجلة والمضاربة أن هذه الأسواق لعبت دوراً في تأمين الاستقرار في الأسواق، إذ جلبت لها المزيد من المتعاملين الذين زادوا من سيولة السوق، لكن في نفس الوقت طرأت تغيّرات عميقة في الأسواق أدّت إلى تغير كبير في آلية عملها منذ تاريخ نشأتها وحتى قرب بدء الألفية الثالثة. واستمرت المضاربة في أسواق الحبوب والسلع في هذا الوقت بالعمل بشكل شبه طبيعي مع بعض الاختلالات التي تحدث بين الحين والآخر، منها ما حدث في سعر السكر في عام ١٩٨٥م حين بلغ سعر الباوند من السكر إلى أقل من ثمن إنتاجه بالنصف (إذ بلغ ٦,٦ سنتات للكيلو)، كذلك ما حدث في أسعار الفضة حين حاول الأخوان هانت *Hunt* التلاعب بسعر الفضة برفعه وأدّى ذلك إلى إفلاسهما. كذلك ما

حدث بسعر النحاس قبل نهاية القرن الماضي. إلا أن آليات المراقبة كانت شبه صارمة، وكان المتلاعبون ينالون جزاءهم إما بالإفلاس أو بالتعرض لملاحقة قانونية كما حدث مع شركة سيموتومو *Sumitomo* اليابانية في منتصف العقد الأخير من القرن العشرين، وألزمتها الحكومة الأميركية بدفع تعويضات لكل من تضرّر من تلاعب الشركة بأسعار النحاس من المتعاملين بالأسواق الآجلة في مختلف أرجاء الأرض. وبعد انهيار النظام المالي المقترن بالذهب بقرار من الرئيس الأميركي نيكسون عام ١٩٧١م انتعشت أسواق العملات وازداد التعامل فيها. وفي العقد الأخير من القرن العشرين بلغ حجم التداول اليومي بالعملات ما يقارب التريليون دولار وهو يفوق بأضعاف حجم التعاملات التجارية، إذ بلغ حجم التبادل التجاري للعالم كافة في نهاية عام ٢٠٠٧م حوالي ١٣,٧ تريليون دولار.

وازدادت شعبية التعاملات بالعملات والأسهم بعد أن استطاع بعض المضاربين الانتصار على البنوك المركزية التي كانت في بداية التسعينيات تحاول دعم عملاتها أمام هجمات المضاربين، وفتح هذا الانتصار شهية المضاربين على البحث عن أماكن أخرى وطرق جديدة للمضاربة.

وهنا نشأ شيء غريب وجديد على الأسواق وهو تكتّلات مضاربين يعملون سوياً بشكل مجموعات قامت بالمضاربة على عملات وأسهم دول أخرى، كما حدث مع العملات الآسيوية في عام ١٩٩٦م. ومن هنا أدركت بعض أجهزة الاستخبارات أنه تمّ صنع سلاح جديد وجيش سرّي يمكن الاستفادة منه لأغراض سياسية، ويمكن زعزعة بعض الاقتصاديات باستعماله بشكل مستتر!. وفي بداية الألفية الثالثة أدّت عوامل عديدة إلى توفّر سيولة مالية ضخمة جداً ساهم فيها رئيس الاحتياطي الفدرالي الأميركي آلان جريسبان[١٤]. وظهرت أفكار وآليات جديدة في أسواق مضاربة العملات وهو ما يعرف باسم *Carry trade*، ثم هبط مؤشّر الناسداك

١٤- هو رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي السابق. ويعد بحكم منصبه أهم شخصية مالية في العالم حيث تولى إدارة السياسة النقدية للدولة التي تمتلك أكبر اقتصاد في العالم.

NASDAQ في بداية هذا القرن، وبعد تبخّر فقاعة أسهم شركات الإنترنت *BUBBLE BURST DOT.COM* وبقاء بقية الأسهم في تذبذب مُحبط للمتعاملين، قام البعض بتوجيه استثماراتهم مستغلين الحجم الهائل للسيولة النقدية العالمية بتأسيس صناديق تحوط للاستثمار بالسلع الغذائية والمعادن والنفط.

فحين انصبّت أموال المضاربين الهائلة على هذه الأسواق أصبحت تتزاحم على سلع محدودة، تقابلها تريليونات من المال السهل الذي يهدف إلى الربح العاجل، وهذا ما أدى إلى ارتفاع الأسعار لأن حجم المال أضعاف قيمة السلع.

وبدأت الأزمة العالمية التي عانتها الأسواق جميعا منذ عام ٢٠٠٨م وحتى الآن ناتجة عن هذا الانفصام بين الواقع والتعامل في الأسواق، وأصبح التعامل الورقي والتداول يفوق أضعافاً حجم السلع، ولم يعد المتعاملون في الأسواق يأبهون للواقع فأصبح للأسعار واقع آخر وآلية عمل منفصلة، لم يعد أحد يأبه لما يسمى أساسيات السوق أو التحليل الأساسي *Fundamentals* بل أصبح المضاربون يطاردون الأسعار كمن يسابق ظلّه.

تعريف المضاربة

يمكن القول بأنه لا يوجد تعريف دقيق محدد أو تعريف واحد تم الاتفاق عليه بالإجماع للمضاربة في أسواق المال، بل تتعدد التعريفات وتتنوع بناءً على الخلفية المسبقة عند مختلف الاقتصاديين وبناءً على إشكالية أن هناك من يعتبر بعض التداولات من أعمال المضاربة تتداخل في طبيعتها ما بين تداولات مشروعة أو غير مشروعة، فنجد أن بعضهم يفضلون استعمال كلمة المجازفة بدلاً من المضاربة في البورصة[١٥]، وهذا بخلاف العديد من التعاريف الأخرى. ومن تلك التعاريف للمضاربة في الاقتصاد ما يلي:

١٥- نحو سوق إسلامية من مجلة ودراسات اقتصادية إسلامية - الدكتور محمد عيد القرني - العدد(١) (ص١٤).

• أنها ‹ عملية بيع أو شراء، يقوم بها أشخاص، بناءاً على معلومات مسبّبة للاستفادة من الفروق الطبيعية لأسعار السلع، سواء كانت أوراقاً مالية، أو غيره ›[١٦].

• أنها ‹ عملية بيع أو شراء، يقوم بها أشخاص خبراء بالسوق؛ للانتفاع من فروق الأسعار ›، ووفقاً لهذا التعريف فانه عندما يقال ‹ ضارب في الأسواق › فهذا معناه أن هذا الشخص قد قام بعملية تجارية حيث ‹ اشترى في الرخص، وتـربّص حتى يرتفع السعر ليبيع، وقد يهبط فتحدث الخسارة ›[١٧].

• ومن التعاريف أيضاً أنها ‹ عملية بيع وشراء صوريين؛ للاستفادة من فروق الأسعار › أي ‹ بيع أو شراء ليسا بغرض الاستثمار، ولكن للاستفادة من التغيرات التي تحدث في القيمة السوقية للأوراق المالية في الأجل القصير جداً، حيث ينخفض بشدة معدل الارتباط بين القيمة السوقية للأوراق المالية من ناحية، وبين القيمة الاسمية والدفترية من ناحية أخرى ›[١٨].

ويلاحظ على هذه التعاريف:

أولاً: أنها اتفقت على أن كلّ من يقتني السهم للانتفاع والاستفادة من فروق أسعار الأسهم – دون أن تكون لـه الرغبة في الإفادة من العائد على السهم– فإنه يكون مضارباً، ويسمى عمله مضاربة.

ثانياً: أنه وفقاً للتعريف الأول والتعريف الثاني فإن الذي يقوم بهذه العملية هم أشخاص لهم خبرتهم ومعلوماتهم الفنية التي تجعلهم يتنبئون بحركة السهم في السوق سواء صعوداً أو هبوطاً، من الاسترشاد بالتجارب الماضية والاعتبارات النفسية [١٩]، وهو ما يسمى باسم بالمضارب المحترف، الذي يتعامل في الأوراق المالية بناءً على معلومات مسبّبة [٢٠].

١٦- الأسواق والبورصات - مقبل الحميعي - (ص١٢٢)
١٧ - الممارسات غير المشروعة في بورصة الأوراق المالية (ص٢٧٨) والمعجم الوسيط (٥٣٧/٢).
١٨ - أسواق الأوراق المالية وآثارها الإنمائية في الاقتصاد الإسلامي - د/ أحمد محي الدين أحمد (ص- ٤٨٤).
١٩ - بورصات الأوراق المالية والقطن - إبراهيم محمد أبو العلا (ص٢٩-٣٠).
٢٠ - أسواق الأوراق المال وآثارها الإنمائية في الاقتصاد الإسلامي (ص٤٨٢).

ثالثاً: أنه وفقاً للتعريف الثالث فقد ذهبوا إلى اعتبار أن عمليات تداول الأسهم – بيعاً أو شراءً من أجل المضاربة– عمليات غير حقيقية، فيوجد صورة العقد ومظهره الخارجي ولا يوجد مقصوده وحقيقته، فكأن إرادة الطرفين في بيع وشراء الأسهم؛ ليس المقصود[٢١] منه استلام المشتري ما اشتراه، ولا تسليم البائع ما باعه، وإنما القصد الحقيقي هو دفع الفرق بين سعري الشراء أو البيع[٢٢].

رابعاً: يظهر في التعريف الثالث أن البحث عن الأرباح من فروق أسعار الأسهم إنما هو من خلال الاعتماد المحض على الحظ والمصادفة، بصرف النظر عن ماهية الشركة وعملها، والقوائم المالية لديها، وأرباحها وخسائرها، بل وليس لديهم القدرة على تمحيص وتحليل العوامل المؤدية لصعود الأسعار أو هبوطها، وهذا هو غالب تعامل جمهور المضاربين مع الأسف، مما جعل بعض الاقتصاديين يرون ‹ أن المضاربة قد تحيد عن غرضها الأصلي؛ فتنقلب إلى مقامرة، إذا كان القائم عليها لا يعتمد على مسببات حقيقية، بل اعتمد على مجرد الحظ، فالمضاربة عملية محكومة بقانون خاص، لا يجب أن يكون للصدفة أي دخل فيها، فدراسة الأمور السياسية، والاقتصادية والمالية أمر لا بد منه، حتى تكون مضاربةً سليمةً مسببة، وإلا كانت مقامرة ›[٢٣].

والواقع أن التفريق بين عملية المضاربة والمقامرة[٢٤]– أو بين المضارب والمقامر– ليس بذاك الوضوح الذي ذكره بعض الاقتصاديين، لأننا إذا قلنا أن السهم حصة مشاعة من صافي موجودات أو مكونات الشركة، فإذا اشترى المرء سهماً

٢١- العقد الصوري مصطلح حديث الاستعمال، ولا يُعْرف عند فقهاء الإسلام بهذا الاسم، وإنما بحثوا الصورية في العقود تحت مسمى عقد التلجئة، وعقد الهزل. وقد عرفت الصورية في العقود بأنها عبارة عن: "إنشاء العاقدين العقد في الظاهر على صفة ما مع إبطالهما، أو إبطان أحدهما عدم إرادة التعاقد لسبب من الأسباب"، وعرّفت أيضاً بأنها: "إظهار تصرف قصداً، وإبطان غيره، مع إرادة ذلك المبطن"- صيغ العقود في الفقه الإسلامي، ومعجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء.

٢٢- عمل شركات الاستثمار الإسلامية في السوق العالمية (٢٦٣).

٢٣- الأسواق والبورصات - مقبل الجميعي (١٣١)، ويطلق الفرنسيون هذه المقامرة التي تتم دون استناد إلى حسابات ودراسات صحيحة وإنما على الصدفة والحظ مصطلح " jeu " ويسمى فاعلها " joueur" أي المقامر وهو الذي يرغب في الثراء السريع عن طريق التعامل في البورصة دون علم أو خبرة خاصة، معتمداً على الحظ و الصدفة، وليس لها أيّ هدف إيجابي أو دور اقتصادي في الاقتصاد العام، بل تعد خسارة بالسوق لما تحدثه من إرباك للسير والأسعار.

٢٤ - الممارسات غير الشرعية في بورصة الأوراق المالية (ص٢٧٩)، بورصة الأوراق المالية، على شلبي (ص-٧٠).

لأنه يرى إن ثمنه قليل ويتوقع ارتفاعه، أو باع سهماً يغلب على ظنه أنه سيهبط، مثل هذا لا يُعدّ قماراً، لأنه قام بناء على دراسة فنية وتوقعات وتنبؤات بحركة السهم صعوداً أو هبوطاً، كما لا يعد قمارا أيضاً عند الفقهاء؛ لأن القمار هو أن يدخل بين الغُرْم المتحقق والغنم المتوقع[٣٥]. ثم إن التفريق بينهما ليس مبنياً على طبيعة عقد البيع أو الشراء الذي يبرمه المضارب أو المقامر، وإنما لوجود الشبه بين الذي لا يعتمد في اتخاذ قرار البيع أو الشراء على القيام بدراسة الأمور الاقتصادية والمالية. وبين المقامر بجامع الإقدام لكلٍّ منهم على التعامل الخطر الكبير. وهو إما الربح وإما الخسارة[٣٦]. ومع هذا التشابه البسيط إلا أن ثمة فرقاً بينهما؛ إذ أن المقامر يغلب على الظن غرمه وخسارته. وأما المتعامل بالحظ والتخمين في سوق المال إذا كان السوق مستقراً فإنه إما أن يربح وإما أن يخرج بلا خسارة ولا ربح. ومع ذلك فإن بعض الباحثين لا يرى ثمة فرقاً بين المضاربة والمخاطرة (المقامرة) بالمصطلح الاقتصادي. لأن « التوظيف مهما كان ثابتاً، فهو لا يخلو من عنصر المخاطرة، التي هي أساس عمليات المضاربة »[٣٧].

وبالفعل لا تقوم عمليات المضاربة في أسواق الأوراق المالية على تحليل القيمة الأساسية للسهم، أو على التحليل المالي والمؤشرات المالية للسهم، بل تستند إلى دراسة التحليل الفني القائم على تحليل سلوك الآخرين المتداولون في السوق، فإذا كان المشترون للأسهم واثقين من أن هناك آخرين بالسوق سوف يقومون بشراء هذه الأسهم منهم بأسعار أعلى من الأسعار التي دفعوها، فإن المشترين سوف يحصلون على الأسهم حتى لو كانت قيمتها أقل من سعرها، هذه الفكرة التي تستند إلى شراء سهم حتى لو كان سعره مرتفعاً وبعيداً عن قيمته الأساسية لأن أحداً ما سوف يشتريه بسعر أعلى تسمى « **نظرية المغفل الأعظم** ». وتدل هذه النظرية بأن أحداً يمكن أن يكون « **مغفلاً** » لأنه اشترى سهماً بسعر مرتفع، لكنه

٣٥- الغرر وأثره في العقود (ص-٤٠).
٣٦- أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة (٦٧٥/٢)
٣٧- أسواق الاوراق المالية وأثارها الإنمائية (ص-٤٨٧)

سوف يربح من سهمه إذا وجد « **مغفلون أعظم** » مستعدون لشراء السهم بسعر أعلى. وتستند هذه الفكرة إلى ‹ نموذج السلوك المحتمل › حيث يرون أنه في السلوك المحتمل تكون أعمال الناس مرتكزة على ذلك الطريق الذي يتوقعون أن الآخرين سوف يسلكونها. وفي إطار هذا النموذج وأيضاً في إطار « **نظرية المغفل الأعظم** » المؤثرة في الأسعار في الأسواق المالية، فإن الأسواق المالية تكون مصدر تشويش اقتصادي وليس فقط مرسلة لها.

ومن موجات المضاربة الشهيرة والقديمة، ما سمي قديماً بالمضاربة في « **سوق زهرة التيوليب** » الهولندية في ثلاثينات القرن السادس عشر. فقد كان سعر زهرة التيوليب الواحدة لا يمثل فقط قيمتها بل أيضا المضاربة على سعرها. فقد أخذ الناس يقامرون على تغير أسعار الزهرة وبدأ غيرهم ينضمون إلى سوق المضاربة، ويحاولون الدخول في اللعبة عند أسعار منخفضة، وبدأت الأسعار بالارتفاع وتطور السوق ذاتياً. واشترى الناس زهرة التيوليب بأسعار خيالية لأنهم ظنوا أن أناساً آخرين مستعدون لدفع أسعار أعلى للحصول عليها، ويذكر وقتها أن تيوليب واحدة استبدلت ب ١٢ فداناً من الأرض، وتيوليب أخرى بيعت بعربة وحصانين وكمية من النقود. واستمر المتفائلون في سوق زهرة التيوليب الهولندية مسيطرين عليه نحو خمس سنوات، حتى بدأ عدد من الهولنديين يتساءل عن القيمة الحقيقية للتيوليب، وعن السعر المناسب لها وقرروا بيع ما يملكون منها قبل أن ينخفض سعرها، وهكذا كان، فقد وصلت سوق زهرة التيوليب إلى القمة وبدأ بالتراجع. ومن المعروف أن أسواق المضاربة تنهار بسرعة هائلة، لأنه عندما تبدأ الأسعار بالانخفاض يدرك المتعاملون في الأسواق أنه لا يوجد هناك سبب وجيه مقنع وأساسي لارتفاعها. وهذا ما حصل لسعر زهرة التيوليب الواحدة حيث أصبح لا قيمة لها.

وبالتالي يمكننا القول كتعريف جامع للمضاربة بأن عملية المضاربة عبارة عن ‹ عملية بيع أو شراء أوراق مالية يقوم بها أشخاص بناءً على معلومات مسبّبة

أو بناء على مجرد الحظ والتخمين والتنبؤ لا بغرض تسلُم السهم لمحتواه، والانتفاع بما يعود عليه من ربح وإنما بهدف تحقيق أرباح سريعة والاستفادة من فروق الأسعار بين وقت وآخر ». ومن المعلوم أن هدفهم هذا يتوقف على أمرين، الأول وجود فروق الأسعار بين البيع والشراء، والثاني زيادة عدد الصفقات التي تتم وسرعتها مع زيادة كمية الأوراق المالية المتعامل عليها.

العوامل التي تقوم عليها المضاربة

بما أن المضاربة في البورصة هي التعاقد على عملية مستقبلية يتنبأ بأنها ستكون مربحة سواء من خلال ارتفاع أسعار الأوراق المالية أو من خلال تجنب حدوث خسائر فيها. فبالتالي تعتمد المضاربة على ثلاث عوامل:

١- **التنبؤ:** يتوقف عامل التنبؤ على قدرات المتعاملين بالسوق المالية على التحليل والحدس والتصور الصحيح للسوق واتجاهات التعامل وعدم التأثر بالعوامل العاطفية كالشائعات وغيرها.

٢- **السرعة:** تتوقف على قدرة المضارب على التخلص من ما بحوزته من أسهم وتداولها بسرعة لتحقيق الربح الحاصل في فروق الأسعار.

٣- **نفسية السوق:** تعتمد المضاربة على طبيعة السوق واتجاهات التعامل فيها.

هدف المضاربة

تهدف المضاربة في المقام الأول إلى تحقيق الربح للمتداول في البورصة بما لا يسبب ضرر مقصود أو خسائر للآخرين، والمضاربة ضرورية إلى درجة معينة لسوق الأوراق المالية لأنها ترفع من درجة سيولة السوق وتجعل السوق كفءً وعادلاً، وتفتح شهية الناس للاكتتاب في الشركات الجديدة، وهذه الشركات الجديدة توفر الخدمات وفرص العمل وفرص الاستثمار المجدي، وعن طريق تكاثرها

وتضخمها يزدهر الاقتصاد. كما أنها توفر للمضارب السيولة النقدية لأنها تتيح له جني الأرباح أثناء عمليات التصحيح التي تتم من وقت لآخر لتصحيح التقييم السوقي للشركات المدرجة في البورصة، وعلى مستوى الاقتصاد الكلي يرى البعض أن عمليات المضاربة تتيح للمنظمين تحويل جزء من المخاطر مما يسمح لهم باتخاذ سياسة إدارية أكثر أماناً وهو دائماً ما يقود إلى مستوى أعلى من الكفاءة الاقتصادية للمؤسسات والشركات ويشجع المبادرة.

هذا هو الهدف المطلوب من المضاربة فهي في حد ذاتها إيجابية ولا غبار عليها، إذ يعتبرها المتعاملون في البورصة « ملح السوق » وبدونها يصبح السوق لا طعم لها ولا يقبل عليها أحد، ولو ظلت المضاربة في حدود المعقول، وأحاطها الوعي والوضوح بحيث لا يبالغ المضاربون في رفع أسعار أسهم شركات لا تساوي في الواقع قيمة الأسهم، ولا يعملون بطرق ملتوية تخدع الناس، كانت المضاربة واعية واضحة وحققت أهدافها المنشودة منها.

وعلى الرغم من ذلك ورغم فوائد المضاربة وارتفاع عائدها إذا ما قورن بالعوائد الاستثمارية الأخرى لو مارسها المضارب المحترف، إلا أن المخاطر التي يتحملها المضارب تعد من أكبر مخاطر عمليات الاستثمار جميعها وكما قال الكاتب الأمريكي الساخر مارك توين *Mark Twain*:

« إن يناير شهر خطر للمضاربة، ثم استطرد معدداً الشهور الخطرة الأخرى: فبراير، مارس، أبريل، مايو، يونيو، يوليو......الخ ».

الفصل الثاني

المضاربة في الإسلام

يختلف مصطلح المضاربة في الفقه الإسلامي عن مصطلحها في الاقتصاد، وبالتالي يختلف معناها في كلا منهما، فهي كما قدمنا في الاقتصاد الحديث عبارة عن رغبة بعض الأفراد في تحقيق الأرباح عن طريق الاستفادة من تقلبات الأسعار والفروق بين سعر الشراء وسعر البيع، أما في الفقه الإسلامي فهي عبارة عن عقد خاص بين طرفين، الطرف الأول مالك رأس المال والطرف الثاني هو المستثمر، فيكون المال من الأول والعمل من الثاني لإنشاء تجارة على أن تحدد حصة كل منهما من الربح بنسبة مئوية.

وكانت الممارسات التطبيقية لمفهوم عملية المضاربة منذ عهد النبي- ﷺ - توظف في التجارة والاستثمار المباشر، الذي ينتج وله قيمة مضافة سواء بتجارة الأرزاق أو في الزراعة أو في الصناعة، وهذا النوع من الاستثمار يؤدي إلى قيمة إضافية للمجتمع ويساهم في نمو اقتصاده. ونلقي هنا بمزيد من الضوء على موضوع المضاربة في الإسلام نظرا لقيام بعض المضاربين بإدارة أموالهم وأموال غيرهم معهم في نشاط الأوراق المالية مما يتطلب معه توضيح بعض الأمور المختلطة بين الناس في هذا الشأن.

تعريف المضاربة في الإسلام

كما أوضحنا في الفصل السابق فان كلمة مضاربة في اللغة تأتي على وزن المفاعلة، ومفاعلة من ضرب الأرض إذا سار فيها، ومن خاصيات باب « المفاعلة » أن يكون العمل من الجانبين ولذلك قيل إن صاحب المال والعمل كلاهما مضارب للآخر[٢٨]. وقد قال ابن منظور[٢٩]: « يقال ضرب في الأرض إذا سار فيها مسافراً » فهو ضارب والضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليل، ضرب في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله، ومنه المضاربة في المال وهي القراض، ومنه قول تعالى: ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا الصلاة ﴾ [٣] أي: سافرتم في البلاد[٣١]. وقوله تعالى: ﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾[٣٢] ".

ويطلق لفظ مضارب على العامل لأنه هو الذي يضرب في الأرض رواحاً ومجيئاً ابتغاء الرزق. وقيل المضارب صاحب المال والذي يأخذ المال. كلاهما مضارب هذا يضاربه وذلك يضاربه. وقيل هو مشتق من القطع، يقال قرض الفأر الثوب إذا قطعه، فكأن صاحب المال قد اقتطع من ماله قطعة وسلمها إلى العامل واقتطع له قطعة من الربح. وقال صاحب مواهب الجليل: إن القراض مأخوذ من القرض وهو ما يفعله الرجل ليجازى عليه من خير أو شر فلما كان صاحب المال والعامل فيه منتفعين جميعاً يقصر كل واحد منهما إلى منفعة صاحبه لينفعه هو اشتق له من معناه اسماً وهو القراض، وفي قول الصحابة لعمر رضي الله عنهم في قصة

٢٨- جاء في معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة لأحمد رضا، عضو المجمع العلمي العربي، دمشق، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩م.

٢٩- هو الإمام المتقن، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي، الاشبيلي. وكان فاضلاً وقدوة وثقة . قال الغساني : كان جيد الضبط ، من أفاضل الناس. توفي في شهر شوال ، سنة ٤٦٩ هـ سير أعلام النبلاء، ج ١٨ . ص ٣٨٩ – ٣٩٠.

٣٠- سورة النساء. آية ١٠١.

٣١- تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٥٧. الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٣٠١.

٣٢- سورة الزمر. آية ٢٠.

عبد الله وعبيد الله - كما سنرى تفصيلياً - لو جعلته قراضاً، دليل على صحة هذه التسمية في اللغة لأنهم أهل اللسان وأرباب البيان. فعلى هذا يعتبر القراض والمضاربة بمعنى واحد إلا أن أهل العراق يسمونه مضاربة ولا يقولون قراضاً بينما أهل الحجاز يسمونه قراضاً.

والصورة العامة للمضاربة في الفقه الإسلامي هي أن المضاربة من العقود الدائرة بين النفع والضرر. وتتكون عملية المضاربة من المُضارِب والمضارَب، ويمكن أن تكون من ثلاثة أو أكثر، وقد يكون أحد الأطراف مشرفاً في عملية المضاربة، بالإضافة إلى كونه عضواً. فمثلا قد تتكون المضاربة من المضارِب، مثل العامل أو المستثمر. والمضارَب مثل المودع في البنك الذي يجعل البنك وكيلا مطلقا في المضاربة أو يكون مدير المحفظة الاستثمارية أو يكون أي وسيط آخر يستطيع أن يجمع الأموال ويفتش عن المستثمرين، وقد يكون وكيلاً عن المودعين في عملية المضاربة وأصيلاً عن نفسه فيما إذا جمع بين أمواله وأموال المودعين في عملية المضاربة.

أنواع المضاربة وفقاً للشريعة

تنقسم المضاربة إلى قسمين، مطلقة ومقيدة:

* **المضاربة المطلقة:** وهي التي لا تتقيد بزمان ولا بمكان ولا بنوع التجارة وغير ذلك من القيود.

* **المضاربة المقيدة:** وهي التي تتقيد ببعض القيود كزمان أو مكان خاصين أو بنوع من أنواع التجارة دون الباقي.

وللمضاربة المطلقة ثلاث حالات: الأولى يدفع رب المال إلى العامل مال المضاربة ويقول له؛ خذ هذا المال وأعمل به مضاربة على أن ما رزق الله من ربح فهو مشترك بيننا على وجه كذا، وفي هذه الحالة للمضارب أن يتصرف بمال

المضاربة بما يتناوله عرف التجار في التجارة من البيع والشراء ونحوها. أما في الحالة الثانية فيدفع المالك المال للمضارب ويقول له؛ أعمل فيها برأيك وهو في هذه الحالة خوّل المضارب للعمل بمقتضى رأيه وله أن يعمل ما يدخل تحت التجارة من الأعمال مما ليس له أن يباشره بمقتضى إطلاق التصرف، وله أن يشارك غيره ويضارب بمال المضاربة وله خلطه بماله لأن ذلك هو من مقتضى تفويض التصرف إليه. أما الحالة الثالثة من حالات المضاربة المطلقة فهي ما يدفع إليه المال ولا يأذن له إذناً صريحاً بمباشرة بعض التصرفات كالهبة والصدقة والعتق ونحوها، وهنا لا يجوز له أن يباشرها لأن هذه الأعمال ليست من التجارة.

شروط صحة المضاربة

يقوم كل عقد من العقود في الشريعة الإسلامية على عدة أركان، ويتحقق وجوده بوجودها وينعدم بانعدامها، ولكل ركن من هذه الأركان شروط يجب توافرها حتى يكون هذا العقد صحيحًا، ويقسِّم الفقهاء أركان المضاربة إلى خمسة أركان هي؛ الصيغة، والعاقدان، ورأس المال، والربح، والعمل، ولكل ركن مجموعة من الشروط والتي تعرف بشروط المضاربة، ومن المهم التفرقة بين نوعين من هذه الشروط ..

أولاً: الشروط العامة

هي الشروط اللازمة لانعقاد العقد بصفة عامة، وتتساوى فيها المضاربة مع غيرها من العقود، وهي الشروط المتعلقة بالركنين الأول والثاني، الصيغة والعاقدان.

ثانياً: الشروط الخاصة

هي التي تعرف بشروط صحة المضاربة وهي التي تخص المضاربة دون غيرها، وهي المتعلقة بالأركان الأخرى التي تشمل رأس المال، والربح، والعمل، وفيما يلي استعراض لأهم الشروط الخاصة بصحة المضاربة كما رآها الفقهاء.

١) الشروط الخاصة برأس المال

اشترط الفقهاء في رأس المال ٤ شروط كي يكون العقد صحيحًا، وهي:

١- أن يكون رأس المال نقدًا.

٢- أن يكون رأس المال معلومًا.

٣- أن يكون رأس المال عينًا لا دينًا.

٤- تسليم رأس المال إلى المضارب؛ ويعني هذا الشرط أن يُمكن رب المال المضارب من التصرف في رأس المال المخصص للمضاربة، بإطلاق يده في التصرف فيه، وليس المراد التسليم الفعلي حال العقد أو في مجلسه فقط، وأن أي شرط يمنع المضارب من التصرف يفسد المضاربة؛ لأنه ينافي مقتضاها ويجعلها عقدًا صوريًا.

٢) الشروط الخاصة بالربح

اشترط الفقهاء بعض الشروط في الربح حتى يكون عقد المضاربة صحيحًا، ومن هذه الشروط:

١- أن يكون نصيب كل طرف معلومًا عند التعاقد.

٢- أن يكون الربح مشتركًا بين المتعاقدين.

٣- أن يكون توزيع الربح حصة شائعة لكل من المضارب ورب المال، وذلك بأن يكون نصيب كل منهما من الربح حصة شائعة منه أيا كانت هذه الحصة كنصفه أو ثلثه أو أي جزء شائع يتفقان عليه، ولا يجوز أن يحدد بمبلغ معين كمائة جنيه مثلاً؛ لأن العامل هنا يصبح أجيرًا، ولا يجوز أن يشترط لأحدهما مبلغًا معينًا مع حصة شائعة من الربح، أو حصة شائعة ناقصة مبلغًا معينًا، فلا يجوز التحديد في المبلغ على أي صورة من هذه الصور.

٤- أما الخسارة فقد اتفق العلماء على أنها تكون على رب المال من رأس ماله ولا يتحمل فيها العامل شيئًا مهما كانت، طالما أنه لم يقصِّر أو يخالف الشروط؛

إذ يكتفي بما تحمله العامل من ضياع وقته وجهده دون عائد، ومعنى ذلك أنه في حالة الخسارة يتحمل كل طرف من جنس ما ساهم به في المضاربة، رب المال من رأس ماله والعامل من عمله.

٣) الشروط الخاصة بالعمل

يرى الفقهاء أيضًا أن العمل- كركن من أركان المضاربة - يجب أن يتوافر فيه عدد من الشروط حتى تصبح هذه المضاربة صحيحة، بحيث يترتب على تخلفها انتقال المضاربة من الصحة إلى الفساد، وهذه الشروط هي:

١- العمل من اختصاص المضارب فقط: اشترط جمهور الفقهاء أن يختص المضارب بالعمل للمضاربة، فلا يجوز أن يشترط رب المال أن يعمل معه، وذهب الجمهور إلى فساد المضاربة بهذا الشرط. ورغم أن هذا الاتجاه الغالب يمنع اشتراط عمل رب المال مع المضارب، فإن الحنابلة يجيزون هذا الاشتراط، ويرون أن المضاربة تكون صحيحة معه، ويجوز لرب المال مع هذا الشرط جميع التصرفات التي تجوز للمضارب.

٢- عدم تضييق رب المال على العامل: اشترط الفقهاء ألا يضيّق صاحب المال على العامل في عمله، ولو فعل ذلك فإن المضاربة فاسدة؛ وذلك لأن الربح هو الهدف المقصود من عقد المضاربة، فالتضييق على المضارب بما يمنع الربح ينافي مقتضى العقد فيفسده.

تعريف المضاربة في المذاهب الإسلامية

اختلفت المذاهب الإسلامية في تعريفها للمضاربة وفي شروط صحتها وكذلك في التسمية حيث اختار الحنفيّة والحنابلة التّسمية بالمضاربة، واختار المالكيّة والشّافعيّة التّسمية بالقراض. ولم تسلم هذه التعاريف من المؤاخذة والاعتراض، وسوف نذكر تعاريف المضاربة عند فقهاء المذاهب الأربعة مرتبة حسب أقدمها.

وكذلك لم ينص من هذه التعاريف على اعتبار المضاربة عقداً إلا تعريف الأحناف، أما بقية التعاريف فلم تذكر ذلك. وبهذا تكون هذه التعاريف قد جاءت متغايرة في مدلولاتها، فضلاً عن إبهامها لحقيقة المضاربة بإغفالها الكثير من الأمور الأساسية التي يتوقف وضوح معنى المضاربة على ذكرها.

التعريف الشامل للمضاربة

التعريف الجامع المانع للمضاربة الذي يمكن أن يكون شاملاً والمتفق عليه هو أن المضاربة ‹ عقد يتضمن دفع مال خاص – وما في معناه – معلوم قدره ونوعه وصفته من جائز التصرف لعاقل مميز رشيد يتجر فيه بجزء مشاع معلوم من ربحه له ›. وفيما يلي شرح لمفردات هذا التعريف المختار:

- ‹ عقد › يشمل على كل عقد بين اثنين أو أكثر.
- ‹ يتضمن دفع › أي تسليم المال للعامل لا دين في ذمة المضارب لعدم حضور المال وتسليمه.
- ‹ مال خاص › كل مالا تختلف قيمته بالارتفاع والانخفاض من العملات.
- ‹ وما في معناه › أي معنى الدفع كالوديعة والعارية والمغصوب إذا قال ربها لمن هي بيده ضارب بها.
- ‹ معلوم قدره ونوعه وصفته › أي قدر المال المدفوع.
- ‹ من جائز التصرف › وهو البالغ العاقل المالك للمال أو من ينوب عنه، وكذا المميز المأذون له في التجارة.
- ‹ لعاقل مميز رشيد › فلا تصح من مجنون ولا صبي غير مميز ولا سفيه.
- ‹ يتجر فيه › بالبيع والشراء.
- ‹ بجزء مشاع معلوم › النسبة كنصف أو ثلث كائن.
- ‹ من ربحه › أي ربح المال.
- ‹ له › أي العامل.

مشروعية المضاربة

المضاربة عقد مشروع بلا خلاف، أما دليل هذه المشروعية فقد ثبت بالإجماع المستند إلى السنة التقريرية. كما هو موضح كالآتي:

أولاً: الكتاب

١- قال الله تعالى: ﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾[٣٤]. ووجه الاستدلال: حيث ذكر الله سبحانه وتعالى فضل الضرب في الأرض والسفر طلباً للرزق للنفقة على نفسه وعياله فكان ذلك بمنزلة الجهاد لأنه جمعه مع الجهاد في سبيل الله. فدل ذلك على مشروعية المضاربة لأن معناها الضرب في الأرض لطلب الرزق في الأرض عن طريق التجارة.

٢- وقال تعالى: ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله[٣٥] ﴾. ووجه الاستدلال: قال القرطبي[٣٦]؛ هذا أمر إباحة معناه إذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم "وابتغوا من فضل الله" أي من رزقه. والمضاربة نوع تجارة فدل على جوازها.

٣- وقال تعالى: ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾[٣٧]. ووجه الاستدلال: ذكر الماوردي في وجه الاستدلال بهذه الآية في مشروعية المضاربة: أن هذه الآية أكثر نص استدل به العلماء على مشروعية المضاربة، فقال: وهي الأصل في إحلال القراض وإباحته، حيث في القراض ابتغاء فضل الله وطلب نماء.

٣٤- سورة المزمل، آية: ٢٠ . ص ٤٨.

٣٥- سورة الجمعة، آية: ١٠.

٣٦- هو الإمام أبو عبد الله بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، قال صاحب نفح الطيب: إنه من الراحلين من الأندلس، توفي رحمه الله ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة ٦٧١ وقيل ٦٦٨ . كما ذكره صاحب كشف الظنون. ومن شيوخه أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي.

٣٧- سورة البقرة ، آية ١٩٨.

ثانياً: السنة

١- ما روي عن ابن عباس أنه قال: كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع المال مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بحراً ولا ينزل به ولا يشتري به دابة ذات كبد ورطبة فإن فعل ذلك ضمن، فبلغ شرطه ذلك في المضاربة رسول الله - ﷺ - فأجاز شرطه.

٢- روى ابن ماجة من حديث صهيب أن النبي - ﷺ - قال: ﴿ ثلاث فيهن البركة البيع إلى آجل والمقارضة وأخلاط البر بالشعير للبت لا للبيع ﴾.

٣- وبعث رسول الله - ﷺ - والناس يتعاملون بالمضاربة فلم ينكر عليهم، وذلك تقرير لهم على ذلك والتقرير أحد وجوه السنة.

ثالثاً: الآثار

١- ما روى زيد بن أسلم عن أبيه « أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - خرجا في جيش إلى العراق فلما قفلا مرا على عامل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فرحب بهما وسهل، وقال: لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت، ثم قال بلى، هاهنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه، فتبتاعان به متاعاً من متاع العراق، ثم تبيعانه في المدينة، وتقران رأس المال إلى أمير المؤمنين، ويكون لكما ربحه، فقالا: وددنا، ففعل، فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال، فلما قدم وباعا وربحا، فقال عمر: أكل الجيش قد أسلف كما أسلفتما؟ فقالا: لا، فقال عمر ابنا أمير المؤمنين فأسلفكما؛ أديا المال وربحه، فأما عبد الله، فسكت، وأما عبيد الله، فقال: يا أمير المؤمنين لو هلك المال ضمناه. فقال: أدياه، فسكت عبد الله، وراجعه عبيد الله، فقال رجل من جلساء عمر: يا أمير المؤمنين، لو جعلته قراضاً، فأخذ رأس المال ونصف ربحه، وأخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال ». ووجه الاستدلال: ذكر الماوردي عن الاستدلال بهذا الأثر الذي ورد عن ابن عمر فقال، وقد اختلف أصحابنا في وجه الاستدلال على

ثلاثة أوجه، الأول قول الجليس لو جعلته قراضاً، وإقرار عمر على صحة القراض. ولوعلم فساده لرده. والثاني أن عمر أجرى عليهما في الربح حكم القراض الفاسد، لأنما عملاً على أن يكون الربح لهما ولم يكن قد تقدم في المال عقد يصح حملهما عليه والثالث أنه أجرى في الربح حكم القراض الصحيح وإن لم يتقدم منهما عقد.

٢- عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده: أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أعطاه مالاً قراضاً يعمل فيه على أن الربح بينهما.

٣- عن حكيم بن حزام أنه كان يشترط على الرجل إذا أعطاه مالاً مقارضة يضرب له به أن لا تجعل مالي في كبد رطبة ولا تحمله على بحر ولا تنزل به بطن مسيل فإن فعلت شيئاً من ذلك فقد ضمنت مالي.

٤- ما روي عن على أنه قال: ‹ في المضاربة الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه ›. وغيرها من الآثار الدالة على مشروعية المضاربة كثير.

رابعاً: الإجماع

لقد تعامل المسلمون بالمضاربة منذ البعثة إلى وقتنا الحاضر من غير نكير ومثل هذا يكون إجماعاً. قال الشوكاني بعد أن نقل آثار الصحابة التي تدل على تعاملهم بالمضاربة: ‹ إن هذه الآثار تدل على أن المضاربة كان الصحابة يتعاملون بها من غير نكير فكذلك إجماعاً منهم على الجواز ›. وقد ورد عن ابن حزم[٣٨] قوله: ‹ كل أبواب الفقه فيه أصل الكتاب والسنة حاشا القراض فما وجدنا له أصلاً في السنة لكنه إجماع صحيح ويقطع بأنه كان في عصره - ﷺ - وعلم به وأقره ›، وقال ابن المنذر: ‹ أجمع أهل العلم على جواز المضاربة في الجملة ›. وقال الصنعاني في هذا الشأن أيضاً: ‹ لا خلاف بين المسلمين في جواز القراض وأنه مما كان في الجاهلية فأقره الإسلام ›.

٣٨- هو على بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد عالم بالأندلس في عصره، وأحد ائمة الإسلام وكان أناس يقال لهم " الحزمية " ينتسبون إلى مذهبه. وله ٤٠٠ مجلد من التاليف.

خامساً: القياس

استدل بعض الفقهاء على مشروعية المضاربة بقياسها على المساقاة والمزارعة بجامع أن كلاً منهم شرع للحاجة حيث أن مالك النخيل أو الزروع قد لا يحسن العمل فيهما أو قد تكون عنده ظروف تمنعه من السقي والزراعة كما أن من يحسن العمل قد لا يملك ما يعمل فيه وهذه العلة موجودة في القروض. وممن قاس المضاربة على المساقاة والزراعة الإمام أحمد. فقال ابن تيمية: ولقد كان الإمام أحمد يرى أن يقيس المضاربة على المساقاة والمزارعة لثبوتها بالنص فتجعل أصلاً يقاس عليه. ولقد رجح رحمه الله – ابن تيمية – ذلك حيث قال: ‹ وقياس كل منهما على الآخر صحيح وإن خالف فيهما من خالف ممن ثبت عند جواز أحدهما أمكنه أن يستعمل فيه حكم الآخر لتساويهما ›.

سادساً: المعقول

أننا لو نظرنا إلى أموال الناس وقدراتهم ومداركهم لوجدنا فيهم اختلافاً كبيراً فمنهم الغني الذي أعطاه الله بسطة في المال والذكاء بحيث يستطيع أن يستثمر ماله وينميه دون الحاجة إلى إعطاء ماله لآخر لينميه له ومنهم من لديه المال ولكن لا يستطيع أن ينميه إما لعدم قدرته على ذلك، أو لعدم فراغه لانشغاله بطلب علم وغير ذلك. لذلك كان القول بجواز المضاربه أولى وخاصة أنه ليس هناك دليل شرعي يمنع ذلك. قال في المقدمات لابن رشد[٣٩]: ‹ القراض مما كان في الجاهلية فأقر في الإسلام لأن الضرورة دعت إليه لحاجة الناس للتصرف في أموالهم وتنميتها بالتجارة فيها وليس كل أحد يقدر على ذلك ويستطيع إدارة ماله وتنميته بنفسه، ولذلك فهو قد اضطر فيه إلى استنابة غيره ولعله لا يجد من يعمل له فيه لهذه الضرورة واستخرج بسبب هذه العلة من الإجارة المجهولة على نحو ما رخص في المساقاة وبيع العرية والشركة في الطعام والتولية فيه ›.

٣٩- هو محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسي، صنف نحو ٥٠ كتابا منها "بداية المجتهد ونهاية المقتصد"

حكمة مشروعية المضاربة

لقد أباح الإسلام التعامل بالمضاربة لشدة حاجة الناس إليها، ولما يترتب عليها من منافع عديدة، فالإسلام حريص كل الحرص على استثمار المال وعدم تركه عاطلاً، وحريص أيضًا على قيام الإنسان بالعمل وابتعاده عن الكسل والتعطل، وليس كل من يملك المال لديه القدرة على العمل فيه واستثماره، ولا كل من يملك القدرة والكفاءة على العمل يتوافر لديه المال، ومن هنا كانت المضاربة الأداة التي تحقق التعاون المثمر بين المال والعمل لصالح الطرفين والمجتمع في آن واحد. وتتحقق بمشروعية هذا العقد سد حاجة الطرفين وتوسعة أبواب الرزق الذي يعود على رب المال والمضارب، بالإضافة لما فيه من نفع للمجتمع وتنمية له.

ولا يخلط الإسلام ما بين المضاربة أو المخاطرة والقمار – كما هو شائع لدى بعض الأوساط – ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلام نفيس حول المخاطرة والقمار، فإنه اعتبر المخاطرة من المظاهر الطبيعية في المعاملات، ومن ثَمَّ فهي جائزة شرعاً، واعتبرها في موضع آخر من القمار المحرم، والحقيقة أن هذا الاختلاف في كلامه إنما هو من اختلاف التنوع، وليس من اختلاف التضاد؛ لأنه يمكن الجمع بين كلامه في الموضعين، فأما الموضع الأول الذي صرح فيه بالجواز، فهو في مختصر الفتاوى المصرية (ص٥٣٢) حيث قال « أما المخاطرة، فليس في الأدلة الشرعية ما يوجب تحريم كل مخاطرة، بل قد عُلِم أن الله ورسوله لم يحرما كل مخاطرة » ثم قال في (ص٥٣٣) « وكذلك كل من المتبايعين لسلعة، فإن كلاً يرجو أن يربح فيها، ويخاف أن يخسر، فمثل هذه المخاطرة جائزة بالكتاب والسنة والإجماع، والتاجر مخاطر » وأما الموضع الثاني الذي صرح فيه بالمنع، فهو في كتابه العقود (ص٢٢٩) حيث قال: « فإذا قيل: فهل يصح بيع المعدوم، والمجهول، والذي لا يقدر على تسليمه؟ قيل: إن كان في شيء من هذه البيوع أكل مال بالباطل لم يصح، وإلا جازت، وإذا كان فيها معنى القمار، ففيها أكل مال بالباطل، وإذا كان

فيها أخذ أحدهما المال بيقين، والآخر (على خطر) بالأخذ والفوات، فهو مقامر »، فهذا هو الأصل الذي دل عليه الكتاب والسنة، وهو المعقول الذي تبين به أن الله أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، وشرع للعباد ما يصلحهم في المعاش والمعاد. فإذا باعه ثمر الشجر سنين، فهذا قمار؛ لأن البائع يأخذ الثمن، والمشتري (على الخطر)، وكذلك بيع الحمل، وحبل الحبلة، ونحو ذلك.

وهذا الكلام النفيس، يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله، بأن شيخ الإسلام رحمه الله أجاز مطلق المخاطرة، كما في الموضع الأول، ولم يجز المخاطرة المطلقة، كما في الموضع الثاني، ووجه ذلك: « أن كل معاملة لا تخلو من مخاطرة، وهذا ما لا يمكن منعه؛ لأنه مما يشق التحرز منه، ولأن يؤدي إلى المنع من كثير من المعاملات الجائزة، ويمكن ضبط هذه المخاطرة الجائزة بما كان الغالب فيها السلامة، كما يفهم هذا من كلام شيخ الإسلام حيث قال بعد كلامه الآنف الذكر ما نصه: وإذا أكراه عقاره سنين جاز ذلك، ولم يكن هذا مقامرة؛ لأن العادة جارية بسلامة المنافع، ولا يمكنه أن يؤجر إلا هكذا، ولا مخاطرة فيها، فإن سلمت العين استقرت عليه الأجرة، وإن تلفت المنافع سقط عنه من الأجرة بقدر ما تلف من المنفعة فليست الإجارة معقودة عقداً يأخذ به أحدهما مال الآخر مع بقاء الآخر على الخطر، بل لا يستحق أحدهما إلا ما يستحق الآخر بدله ». هذا بالنسبة لمطلق المخاطرة. أما المخاطرة المطلقة، فهي التي اعتبرها مقامرة، ويمكن ضبطها بما كان الغالب فيها سواء الخسارة أو العطب، ولهذا حرَّم الله تعالى بيع المعدوم وبيع المجهول، وما لا يقدر على تسليمه، وبيع حبل الحبلة، وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها، فالبائع يضمن الثمن، وأما المشتري فهو على خطر بالأخذ والفوات. وقد اصطلح كثير من الفقهاء على تسمية هذا النوع من البيوع غرراً، وسماه شيخ الإسلام غرراً وقماراً، كما في كتابه العقود (ص٢٢٧)، حيث قال: « إن النبي قد نهى أن يكون الغرر مبيعاً، ونهى أن يباع ما هو غرر، كبيع السنين، وحبل الحبلة، وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها »، وعلل ذلك بما فيه من المخاطرة التي تتضمن أكل المال

بالباطل، كما قال: ‹ أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يأكل أحدكم مال أخيه بغير حق› وهذا هو القمار، وهو المخاطرة التي تتضمن أكل المال بالباطل، فإنه متردد بين أن يحصل مقصوده بالبيع، وبين أن لا يحصل، مع أن ماله يؤخذ على التقديرين، فإذا لم يحصل كان قد أكل ماله بالباطل. وبهذا رأى شيخ الإسلام أن مفهوم القمار أوسع من المفهوم الذي عليه كثير من أهل العلم، وهو أن القمار: التردد بين الغنم والغرم. فهذا عنده من القمار، وكذلك المخاطرة التجارية التي يتردد فيها حظ أحد المتعاقدين بين الأخذ والفوات، فهي عنده من القمار، وهو ما يعبِّر عنه بعض الفقهاء بالغرر. وبالتالي يمكننا القول بأن المضاربة بالأسهم ليست من المخاطرة المحرمة.

قرار مجمع الفقه الإسلامي في حكم المضاربة

إن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي قد اجتمع في جلسته السابعة المنعقدة في الفترة من ١١ – ١٦ ربيع الثاني من عام ١٤٠٤هـ، لمناقشة موضوع المضاربة في البورصة وصولاً لحكم نافذ قاطع في هذا الشأن وبعد اطلاعه على حقيقة سوق الأوراق المالية والبضائع (البورصة) وما يجري فيها من عقود عاجلة على الأسهم، والسندات والقروض، والبضائع والعملات الورقية، ومناقشتها في ضوء أحكام الشريعة نص على ما يلي:

* إن غاية السوق المالية (البورصة) هي إيجاد سوق مستمرة ودائمة، يتلاقى فيها العرض والطلب، والمتعاملون بيعاً وشراء، وهذا أمر جديد ومفيد، ويمنع استغلال المحترفين الغافلين والمسترسلين، الذي يحتاجون إلى بيع وشراء، ولا يعرفون حقيقة الأسعار، ولا يعرفون المحتاج إلى البيع، ومن هو يحتاج إلى الشراء. ولكن هذه المصلحة الواضحة، يواكبها في الأسواق المذكورة (البورصة) أنواع من الصفقات المحظورة شرعاً، كالمقامرة والاستغلال، وأكل أموال الناس بالباطل، ولذلك لا يمكن إعطاء حكم شرعي عام بشأنها، بل يجب بيان حكم المعاملات التي تجري فيها كل واحدة منها على حدة.

مسلمات أساسية وهي أن اللاعبون يتصرفون بعقلانية أي أنهم يحاولون جعل احتمال وقوع عملية الربح أكثر احتمالاً. ويتصرفون إستراتيجياً أي أنهم يحسبون أو يتكهنون حركة المنافس أو اللاعب الآخر ويدخلونها في حساباتهم.

ويعتبر العنصر الأساسي في المضاربة الإستراتيجية هو التبادل والترابط والاعتماد بين قرارات المضاربين، وما يحدد شكل المضاربة هو نوع هذه العلاقة التبادلية المترابطة. فنجد أن هناك مضاربة متزامنة يكون فيها كل المضاربين يتخذون قراراتهم في نفس الوقت ويتصرفون في نفس الوقت، ويجهلون تصرفات البعض، ومع ذلك ينبغي لكل واحد منهم أن يتوقع سلوك الآخرين وردود أفعالهم، بمعنى أن الفرد وتصرفاته من التقديرات الإجمالية لكل الإستراتيجيات.

وهناك مضاربة متعاقبة يكون فيها تفاعلات وردود أفعال المضاربين متعاقبة ليست في وقت واحد، يمكن تمثيلها في سلسلة المضاربات، حيث تمثل مجموعة الاحتمالات لإستراتيجيات المضاربين بأغصان الشجر يأخذ المضارب الأول غصن ثم المضارب الثاني ولديه احتمالات متعددة، ولأن الاحتمالات وردود الأفعال كثيرة يكون لكل مضارب احتمالاته المختلفة وفقاً لما يحققه من مردود وتنتهي المضاربة بالتوقف عن ردود الأفعال بالنظر لسلسلة المضاربات الماضية عندما تكون الخيارات المتوفرة أقل مردوداً. وإذا انتهت المضاربة المتعاقبة في عدد خطوات أقل فإنه يعطي الإستراتيجية الفضلى، والوصول لهذه الإستراتيجية أمر بالغ الصعوبة، مثل لعبة الشطرنج يمكنك تحليل احتمالات حركة كل قطعة من البداية إلى النهاية، ولكن كثرة هذه الاحتمالات يصعب على الشخص اختيار المناسب، وليس هناك طريقة واحدة فضلى تختلف باختلاف ظروف ومعطيات كل عملية مضاربة.

وقد عرفنا أن عملية المضاربة في البورصة تختلف عن عملية الاستثمار وفقاً لمدة الاحتفاظ بالأسهم أي عدد أيام امتلاك السهم. فالمضارب العادي يسعى للربح السريع من خلال الاستفادة من التذبذب في الأسعار، فهو يشتري سهمٍ ما اليوم

أملاً في أن يرتفع السعر في الأيام القليلة القادمة فيبيعه لجني الأرباح، أما المستثمر *Investor* فهو يشتري الأسهم للاحتفاظ بها لعدة شهور أو سنوات لتحقيق ربح مجزي. وفي عالم البورصة ووسط سباق المتداولين قد تختلط المفاهيم أمام المتداول ويفقد الهدف الذي قدم من أجله وخاض من أجله في هذا العالم، فترى الشخص لا يعرف هل هو مضارب أو مستثمر، وإذا كان مضارب هل هو مضارب يومي *Day Trader* أو أسبوعي أو هو من قناصي الفرص الذين لا يشترون إلا وقت الفرص مثل أيام الانهيارات في السوق.

ولذا تنقسم المضاربة إلى عدة أنواع مختلفة، منها ما هو يتعدد وفقاً لطبيعة المضارب ومنها ما هو يتعدد وفقاً للمدة الزمنية للتداول.. كما يلي:

أولاً: تقسيمات المضاربة وفقاً لطبيعة المضارب

قُسمت المضاربة في البورصة وفقاً لطبيعتها إلى عدة أنواع ترتبط هذه الأنواع بنوعية وطبيعة المضارب نفسه، حيث نجد هناك ذلك النوع من المضاربين الذي يطلق عليه « المضارب المطلع *informed* » الذي يضارب بناء على ما لديه من معلومات عن قيمة الورقة المالية أو التغير في قيمتها وبالتالي تختلف نوعية مضاربته عن ذلك النوع الثاني من المضاربين والذي يسمى « المضارب متوقع الأوامر *order anticipator* » الذي يقلد استراتيجيات التداول التي ينفذها متداولون آخرون. وأيضاً ذلك النوع من المضاربة التي يقوم بها ذلك النوع من المضاربين المسمى « المضارب المتطفل *parasitic* » ويدخل تحت تصنيف هذا المضارب المتطفل « المتلاعب *manipulator* » المغرر لغيره من المتداولين بالقول أو الفعل من خلال نشر الإشاعات أو التصريح بمعلومات خاطئة، أو تنفيذ صفقات تولد أسعاراً أو كميات تفسد معلومات وتوقعات بقية المتداولين، ويتصرف بناء عليها لمصلحته. علماً بأن المضارب المتلاعب يهدف إلى رسم صورة مختلقة للسوق،

يأمل أن يخطئ المتداولون الآخرون في اعتبارها صورة حقيقة لما يجري في السوق، ولذا حسب هذا التصنيف يدخل المتلاعبون ضمن المضاربين؛ غير أن المضارب المغرر يختلف عن غيره من المضاربين في أنه يصنع المعلومات التي يستخدمها في إستراتيجية تداوله، في حين أن المضاربين الآخرين يتداولون بناء على معلومات عامة أو خاصة استأثروا بها على غيرهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يسمى « صانع السوق » *Market Maker* وهو الذي يعتبر متداول غرضه الأساسي من التداول هو الربح من توفير السيولة عبر الإعلان المستمر عن عروض وطلبات لبقية المتداولين في السوق. ويعد متداول غير مطلع على قيمة الورقة الماليه، ولذلك فهو يحدد أسعار عروضه وطلباته بشكل رئيسي بناء على وضع الطلب والعرض في السوق. ويركز على تحقيق أفضل توازن بينهما لأن الفروق بين أفضل العروض والطلبات هي مصدر ربحه. وبما أن المتلاعب يتدخل دائماً في السير الطبيعي للعروض والطلبات في السوق، فإن صانع السوق قد يكون من ضحايا المتلاعب.

وبناء عليه يمكن تقسيم أنواع المضاربة إلى ما يلي:

١) المضاربة العادية (التقليدية)

هي عملية شراء سهم معين بهدف بيعه خلال مدة قصيرة (في اليوم ذاته أو خلال عدة أيام) لتحقيق ربح سريع، وذلك من خلال الفروق بين أسعار البيع واسعار الشراء، أي أن مدة الاحتفاظ أو التملك للسهم تعتبر قصيرة. ويتم عن طريقها تحديد أهداف للبيع عن طريق التحليل الفني الذي يساعد على وضع نقاط الشراء والبيع ووقف الخسارة حتى يتجنب المضارب حدوث خسائر في رأس ماله، ويعتبر هذا النمط من المضاربات الآمنة المبنية على نظرة فنية بعيداً عن العواطف، ولكن نجد أنه عادة ما يفتقر المضارب للمعلومات الاستثمارية الكافية عن الأسهم ويتبع طرق شبه عشوائية في قراراته الاستثمارية.

٢) المضاربة المضللة

هي ذلك النوع من المضاربة التي يتفق فيها مجموعة من المضاربين فيما بينهم بالتركيز في شراء سهم ما (تسمى عملية تجميع وعادة تتم على أسهم شركات صغيرة الحجم وعدد أسهمها قليل وتعرف في عالم البورصة بأسهم المضاربة) ثم يعملون على الترويج لهذا السهم مستخدمين عدة وسائل مختلفة مثل صالات التداول في شركات السمسرة، ومنتديات الأسهم في الانترنت والمقالات في الصحف بهدف زيادة الطلب على هذا السهم، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى أن يتداولوا السهم فيما بينهم لزيادة الكمية المتداولة ليعطوا تصوراً خاطئاً عن الطلب والعرض عليه، ومن ثم بيعه للمضاربين الآخرين الذين يقعون في شباكهم، وهذا النوع يشكل الخطورة القصوى خاصة على صغار المضاربين الذين ينخدعون بهذه الحيل الغير أخلاقية والغير قانونية. وللأسف الشديد تؤدي قلة الوعي الاستثماري لدى معظم المتعاملين إلى حدوث خسائر فادحة وخاصة لصغار المضاربين.

٣) المضاربة التدويرية

وهي ذلك النوع من المضاربة الذي يتم فيه التدوير في سهم واحد مدة من الزمن- سيتم شرح التدوير شرحاً مفصلاً لاحقاً - ويحتاج هذا النمط من المضاربة إلى رأس مال مرتفع، ويسمى من يقوم بهذا النوع من المضاربة « الحوت » فهو يجمع متوسطات بالضغط على السهم نزولاً وتصريفه صعوداً.

٤) المضاربة العشوائية

وهي ذلك النوع من المضاربة الذي يقوم على المعلومة والمصادر وهذا النمط هو من أخطر أنواع المضاربات، وتنجح هذه المضاربة عندما يكون السوق في فترة زمنية معينة في مسار صاعد رئيسي وبالتالي فمن الطبيعي بأن يكون الجميع رابح وتمتاز تلك الفترة بالارتفاعات المتتالية.

ثانياً: تقسيمات المضاربة وفقاً للمدة الزمنية

تنقسم المضاربة وفقا لطبيعة المضارب إلى عدة أنواع؛ وتتوقف هذه الأنواع على مفهوم المضارب لعامل الوقت وصلته بأهدافه الاستثمارية، فالوقت قد يكون صديقه أو عدوه، فهل هو مضارب عشوائي على حسب الأخبار أو الشائعات، يُتابع ساعة أو أقل؟ أم مضارب يومي من بداية التداول حتى النهاية؟ أم مضارب أسبوعي من يوم الأحد إلى يوم الخميس؟ أم مضارب شهري من ٧ أيام إلى عدة أشهر؟ وفيما يلي المقصود بكل مفهوم من هذه المفاهيم .

١) المضارب اليومي

المضارب اليومي *Day Trader* هو ذلك النوع الذي يتحرك في السوق بيعاً وشراءً منذ بداية التداول اليومي وحتى نهايته، باحثاً عن أرباح سريعة من فروق الأسعار المتأرجحة الناجمة عن الحوادث الإخبارية والاقتصادية وتقسيم الأسهم أو الأحداث الاقتصادية الأخرى التي تحرك السهم خلال مدة التداول، ويحتفظ بالأسهم لمدد قليلة جداً تحسب بالدقائق وأحيانا مدد أقل من دقيقة حسب حركة السهم فهذا المضارب لا يعرف ماذا سيحدث لأسهمه غداً ولذلك لا يحتفظ به لليوم التالي أبداً *Not holding any position overnight* وفي نهاية اليوم يتم إقفال جميع حساباته. ومن أهم المميزات التي يتميز بها هذا النوع من المضاربين هو أنه بعد أن يقفل حساباته يومياً يكون قد أنهى أي نوع من المخاطرة *Zero Overnight Risk* يتحملها الأنواع الأخرى من المضاربين، كما أنه يمكنه تحقيق أرباح في أي اتجاه في السوق*Profit in any market direction* ولكن هذا النوع من المضاربين يتطلب مبالغ كبيرة من رأس المال. وقد تكون ذات مخاطر كبيرة لذلك لا تصلح لمن موارده المالية محدودة أو جديد في الأسواق وتنقصه الخبرة في طبيعة أسواق الأسهم ولا تصلح المضاربة اليومية لمن يبحث عن المخاطرة القليلة لان المضارب اليومي قد يفقد جزء كبير من رأسماله. كما تحتاج المضاربة اليومية إلى معرفة ودراية عن

كل أحداث السوق فيجب على المضارب إذا اختار هذا النوع من المضاربة أن يعرف كيف ينفذ أوامر البيع والشراء وكيفية حساب العمولات ومعرفة سلوك الأسهم وسلوك المضاربين الآخرين وكيف تؤثر الإشاعات والأخبار في السوق، وكذلك معرفة استراتيجيات البيع والشراء ويجب أن تكون لديه خلفية عن التحليل الفني وعليه أن يضع في ذهنه بأن سوق الأسهم حساس جداً ويمكن أن يهبط بصورة كبيرة بسبب أو بدون سبب فقط بسبب مشاعر التشاؤم لدى المتعاملين والعكس صحيح. ولأن المضارب اليومي يقوم في اليوم الواحد بعمليات كثيرة لذلك يجب أن يراجع جميع هذه العمليات في حسابه والتأكد منها وخصوصا العمولات لأن البعض لا يهتم بهذا المجال وتكون النتيجة دفع عمولات يومية تفوق أرباحه وبهذا الأمر يتآكل رأسماله بدون أن يدري. ويمكن تقسيم المضارب اليومي إلى عدة أنواع :

- **المضارب العشوائي**

يدخل هذا المضارب *Scalper Trader* إلى السوق في لحظة معينة من اليوم ليقوم بعمليات بيع وشراء عديدة في اليوم الواحد، ويتطلع إلى تحقيق أرباح متفرقة عبارة عن قروش إلى عدة جنيهات وفقاً لسعر السهم، وهؤلاء المضاربين يحتفظون بالأسهم لمدة زمنية قصيرة خلال ساعات التداول لأنهم في نهاية اليوم يتم إقفال جميع حساباتهم. وحتى يستطيع المضارب اليومي تحقيق الربح، عليه شراء كميات كبيرة من السهم، علماً بأن هذا النوع من المضاربة خطر جداً وله معدل فشل مرتفع، ولذا فهو غير مناسب إلا للمحترفين.

- **المضارب اللحظي**

هذا النوع من المضاربين *Momentum Traders* هو ذلك المضارب الذي يدخل السوق في لحظة زمنية معينة وفقاً لنموذج فني متحرك لسهمه خلال اليوم بحيث يسمح له هذا النموذج الفني بشراء السهم في قيعانه عند أدنى سعر للسهم وبيعه عند قممه *Buy such stocks at bottoms and sell at tops*.

٢) المضارب الأسبوعي

هو المضارب *Swing Trader* الذي يمتلك أسهم معينة بنية الاحتفاظ بها لمدة من ثلاثة إلى خمس أيام، والمضارب الأسبوعي يضع إستراتيجية إيقاف الخسائر مع نهاية اليوم لإخراجه إذا انعكس اتجاه الأسعار بصورة عكسية. ولكي تنجح المضاربة الأسبوعية فإنه يجب الدخول في عمليات التداول عندما تتجه الأسعار إلى الارتفاع ويكون الاتجاه قوياً. ويحدث ذلك عادة عندما تكون الأسعار منخفضة أو تبدأ بالارتفاع بصورة كبيرة أي أنه يدخل بقوة عند بعد حدوث فترة تجميع أو تصحيح للسهم *Consolidation or correction is complete* وعلى عكس المضارب اليومي فإن المضارب الأسبوعي يضارب عادة في أسهم محددة. وهذا النوع من المضاربين يحاولون تجميع رأس المال في أسهم قليلة متحركة القيمة خلال فترة زمنية مقدارها بضعة أيام أو أطول من ذلك والعمل على تحقيق أرباح كبيرة *Buy fewer stocks and aim for bigger gains* ثم الخروج لمعاودة الكرة. وهم أيضاً أحياناً يتخلون عن أسهمهم ما بين عشية وضحاها وهدفهم من ذلك زيادة الأرباح المتأتية من تذبذب أسعار الأسهم خلال بضعة أيام أو أكثر من ذلك وتقليل حجم المخاطرة *Controlling their risk* أما عن الضغط النفسي الواقع على المضارب الأسبوعي في معظم الحالات، فهو أقل من ذلك الواقع على المضارب اليومي الذي يظل ملازماً لشاشة التداول طوال الجلسة وذلك لأنه لا يحتاج هذا النوع من الالتصاق بالشاشة والتركيز الحاد لأن الوقت حليفه أكبر من كونه عدو.

٣) المضارب الشهري

هو مضارب *Monthly Trader* الذي يحتفظ بالأسهم من ٧ إلى ٣٠ يوم أو أطول. وفي العادة فإن هذا المضارب يحتفظ بعدد كبير من الأسهم لحين ظهور أسهم أخرى واعدة. وهذا النوع من المضاربين يتأنى ويتحين الفرصة للقيام بعملية مضاربة لأن النية من ذلك هي البقاء في ذلك الوضع لمدة تصل إلى شهر ولكن إذا

استمرت الأمور إيجابية معه فإنه سيبقى لأطول فترة ممكنة. وفي الكثير من الحالات يتحول المضارب الأسبوعي إلى مضارب شهري إذا زادت فترة احتفاظه بالأسهم لارتفاع الأسعار. وعلى المضارب دائماً أن يكون مستعداً لتغييرات السعر.

٤) مضارب المراكز

يعتمد هذا المضارب *Position Trader* على متاجرة المركز أو التمركز وهو ما يطلق على الصفقات التي تستمر لفترة من عدة أيام حتى أشهر حيث يكون المضارب مع الاتجاه طويل الأمد وهذا الأسلوب لا يحتاج من المضارب إلى متابعة لصيقة للشاشة ولكن يكفي ملاحظة سير الصفقة مرتين في اليوم حيث لا تتأثر الصفقة بالارتدادات اليومية للسعر، ويعتبر هذا النوع من المضاربين من أقلهم عرضة للانفعالات والضغوط النفسية، غير أنه رغم الأرباح الكبيرة التي يحققها إلا أنه لا يستفيد من مدى الحركة اليومية للسعر.

وأخيراً هذه الأنواع المختلفة من المضاربين يستخدمون استراتيجيات التداول والمضاربة قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل أحياناً وأحياناً أخرى قد يعتبرون مستثمرين قصيري الأجل. والفرق الرئيسي بينهم هو مقدار المخاطرة الراغبين في تحملها عند إدارة أموالهم. بمعنى أنهم ينهون كل يوم أو كل فترة زمنية حسب طبيعتهم وقد أقفلوا جميع حساباتهم مقابل ما يعتبر أكثر مخاطرة وهو الاحتفاظ بالأسهم لليوم الثاني أو الفترة التالية. حيث أن التفكير في وجود الكثير من المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على الأسهم خلال فترة احتفاظهم بها يعتبر مخاطرة. ويفشل الكثير منهم بسبب سوء الإستراتيجية الاستثمارية ومنهجية القيام بها تجعلهم يقومون بعمليات مضاربة كثيرة وكبيرة. وفي الواقع فإن الكثير من المضاربين معامرين لا يمكنهم التوقف عن التداول والمضاربة. ويتحقق النجاح في المضاربة اليومية عن طريق القيام بعدد أقل من التداولات واختيار أنواع الاستثمار ذات فرص النجاح الأكبر والتي لها معدل مخاطرة إيجابي.

الفصل الرابع

حقوق المضارب

لا يمكن لأي شخص يملك أسهماً يتم تداولها في البورصة أن يطور أداؤه دون معرفة ووعي بحقوقه تجاه الشركات صاحبة الأسهم التي يتداولها وتجاه شركات السمسرة التي يتم تداوله فيها، هذه الحقوق أتاحتها له قوانين الشركات وأسواق الأوراق المالية، ولكن في واقع الأمر فإننا نجد أن الكثير من المضاربين لا يهتمون غالباً بثقافة البورصة بالإضافة إلى قلة الخبرة المالية والمحاسبية المطلوبة في هذا المجال، فنجد أن معظمهم لا يستفيدون من تلك الحقوق المستحقة لهم، رغم أن هناك العديد من المصادر التي تضمن لهم هذه الحقوق؛ وأولها الدستور الذي يضمن مبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص وحق الشكوى والتقاضي. وهناك أيضاً القانون المدني، وقانون الشركات رقم (١٥٩) لسنة ١٩٨١م، وقانون سوق رأس المال رقم (٩٥) لسنة ١٩٩٢م.

ونستعرض في هذا الفصل أهم حقوق المضارب والمستثمر التي يجب عليه ممارستها في عالم البورصة، وكذلك رؤية المضارب حول مدى حصوله أو ممارسته لهذه الحقوق التي تكفلها له الدولة ومؤسساتها، ووجهة نظره حول ما يحدث في الواقع العملي مقارناً بما هو نظرياً متاح له.

أولاً: الحقوق الأساسية للمضارب

من أبرز حقوق المضارب (أو المستثمر) كمساهم في شركة ما الآتي:

١) الحق في الملكية ونقلها:

حيث يتيح هذا الحق للمساهم تملك نسبة في رأسمال الشركة بمقدار ما يحصل عليه من أسهم، ويمكنه نقل هذا الحق للغير.

٢) الحق في اتخاذ القرارات داخل الشركة التي يساهم فيها:

- ومن ذلك الحضور والتصويت في الجمعيات العمومية للشركة. وحق التصويت حق يجوز له التنازل عنه لغيره. علماً بأن لكل سهم صوت إلا إذا كان للسهم امتياز خاص، بالإضافة إلى إمكانية انتخاب وعزل مجلس الإدارة.
- عدم السماح لأعضاء مجلس الإدارة بأن يستقبلوا التأييد لهم في الجمعية العامة عن طريق الحصول من المساهمين على توكيلات بالحضور.
- إلزام الجمعية العامة بالنظر فيما يراه مالكو٥٪ من رأس المال على الأقل للعرض على الجمعية (المادة ٦٣ قانون الشركات).
- التصريح لمالكي ١٠٪ من رأس المال على الأقل بطلب عقد جمعية عامة غير عادية فإذا لم يقم مجلس الإدارة بدعوتها أبلغوا مصلحة الشركات لتقوم بدعوة الجمعية العامة.
- حق عدد من المساهمين يمثل ثمن الأصوات الحاضرة في الجمعية أن يطلبوا اقتراعاً سرياً كلما تعلق القرار بعزل مجلس الإدارة أو إقامة دعوى ضدهم.
- حق المساهم في الحصول على المعلومات والتقارير المالية (مادة ٣٤٠ من لائحة القانون ٩٥ لسنة١٩٩٢).
- حق المساهم في إثبات معارضته لأي قرار بالجمعية وما يطلب إثباته في محضر الجلسة (المادة ٧٥ من قانون الشركات).

- بطلان أي نهي على حرمان المساهم من حق حضور الجمعية العامة ومن المناقشة واستجواب أعضاء مجلس الإدارة ومراقبي الحسابات (مادة ٧٢ من قانون الشركات).

٣) الحق في الأرباح التي تحققها الشركة:

وذلك لأن المساهم يقدم حصته في رأس المال من أجل الربح، فلا يصح حرمانه من هذا الحق عند توزيع الأرباح المحققة، وكذلك له الحق في الاحتياطي المتكون من الاقتطاعات من الأرباح.

٤) حق الأولوية في الاكتتاب:

وذلك إذا قررت الشركة زيادة رأس المال، فإن الأولوية في الاكتتاب تكون للمساهمين القدامى، لأنهم أولى بالأموال الاحتياطية وموجودات الشركة، فيعطي لهم الحق في المساهمة في زيادة رأس المال، ثم يباح للمساهمين الجدد بعد ذلك.

٥) حق الشكوى للجهات الإدارية المختصة:

مثل الهيئة العامة للرقابة المالية، وهيئة الاستثمار في الحالة المصرية، أو ما يماثل تلك الجهات في الدول العربية الأخرى.

٦) الحق في الإطلاع:

حيث يتيح هذا الحق للمستثمرين حقهم في الإطلاع على بعض السجلات التجارية للشركة التي يستثمرون فيها مثل قائمة أسماء المساهمين ومحضر اجتماعاتهم وبعض الدفاتر التجارية.

٧) الحق في الرقابة على إدارة الشركة:

من خلال الإطلاع والحصول على المعلومات والبيانات عن أداء الشركة، ومحاسبة مجلس الإدارة وتوجيه الأسئلة إلى مراقب الحسابات، وقيام مراجعي

الحسابات بمراجعة نشرات طرح الأوراق المالية وفقاً لقواعد المحاسبة والمراجعة الدورية وضرورة تضمين تقرير مراقب الحسابات شهادة واضحة عن صحة ما ورد بنشرة الطرح وتحفظاته في حالة وجودها.

٨) حق البقاء في الشركة:

فلا يجوز فصل أي مساهم من الشركة، ولا يجوز نزع ملكيته إلا برضاه، وذلك فيما عدا حالة التأميم التي تُنتزع فيها الملكية الخاصة وتتحول إلى ملكية عامة، كما أن للمستثمر أيضاً نصيباً في حصيلة تصفية الشركة.

٩) الحق في التصفية أو الفسخ:

يسمح هذا الحق *Right in Liquidation or Dissolution* للمستثمرين عند تصفية أو فسخ الشركة اقتسام موجودات الشركة، وذلك لأن المستثمر عضو في الشركة قد قدم حصته في رأس المال، فإذا تم تصفية الشركة كان له حقه متعلقاً بموجوداتها، لأنه نمّى رأس المال.

١٠) حق التنازل عن السهم:

للمساهم أن يتصرف في البيع أو الهبة أو غيرهما، ويُعد باطلاً كل شرط يحرم المساهم من هذا الحق.

١١) حقوق أخرى على الشركة التي يستثمر فيها:

يجب أن يعرف المضارب والمستثمر أن له أيضاً حقوق على الشركة التي يستثمر فيها، تضمنها وتحميها له الجهة المسئولة "الهيئة العامة للرقابة المالية" في مصر، حيث يلزم القانون الشركات المقيدة داخل البورصة بالآتي:

• أن تنشر بصفة دورية المعلومات الخاصة بها عن طريق الصحف، حيث تُلزم قواعد البورصة كل الشركات المقيدة بأن تقدم للبورصة قوائم مالية ربع سنوية

تلتزم في إعدادها بالمعايير المصرية للمحاسبة، وقيام مراجعي الحسابات بمراجعة نشرات طرح الأوراق المالية وفقاً لقواعد المحاسبة والمراجعة الدولية وضرورة تضمين تقرير مراقب الحسابات شهادة واضحة عن صحة ما ورد بنشرة الطرح وتحفظاته في حالة وجودها.

• ضرورة حصول أي عضو من أعضاء مجلس إدارة الشركة على موافقة الجمعية العامة قبل قيامه بمباشرة نشاط من الأنشطة التي تزاولها الشركة (مادة ٩٨ من قانون الشركات) وقبل إبرام عقد من عقود المفاوضة مع الشركة، كما لا يجوز لعضو مجلس الإدارة التصويت على أي عملية يكون له فيها مصلحة قد تتعارض مع مصالح الشركة (مادة ٩٧ من قانون الشركات).

• كما يجب على كل من تلك الشركات أن تنشر في غضون ثلاثة أشهر ملخصاً لتقرير مجلس الإدارة في جريدتين يوميتين واسعتي الانتشار، كما أن عليها الالتزام أيضاً بالإفصاح بصورة منتظمة عن كل الأحداث التي قد تؤثر على أعمالها وأرباحها بوضوح وصدق.

• التزام الشركات بمبدأ الشفافية فيما يخص تداول أسهمها من حيث توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بنشاطها وميزانياتها وتوسعاتها وخططها المستقبلية ووضعها تحت تصرف كافة المساهمين وأصحاب الحصص، وإتاحة الفرصة لمن يريد الإطلاع عليها في أي وقت وعدم حجب المعلومات، وتعتبر الشفافية حقاً دائماً يتمتع به المساهمون.

• إنشاء صندوق تأمين المتعاملين في مجال الأوراق المالية ضد المخاطر غير التجارية وصندوق ضمان التسويات المالية لمراكز المتعاملين في البورصة.

ومن المفروض أن تلتزم جميع الشركات بقوانين سوق المال ولا تتحايل عليها وإلا تتعرض للمخالفات والعقوبات التي تتراوح بين عقوبات مالية أو وقف النشاط أو إلغاء الترخيص في بعض الحالات.

ثانياً: رؤية المضارب المصري لواقع البورصة

هدفت دراسة رؤية المضارب المصري لواقع البورصة إلى تحليل بحثي يوضح رأيه في دخوله عالم المضاربة ورأيه فيما يحدث حوله ويؤثر عليه في السوق وخاصة جانب الأخبار والمعلومات وهو الشق الهام للمضارب والذي يؤثر على شاشة التداول في نفس اللحظة والآثار المترتبة على ذلك.

أثبت الواقع العملي أن صغار المضاربين يتكبدون العديد من الخسائر من خلال تأثرهم بضغوط الجماعات المحيطة بهم الرسمية وغير الرسمية (العائلة، الأصدقاء، زملاء العمل...الخ.) فالدوافع والحوافز من المؤثرات على قراره، فعندما يجد المضارب زميله في العمل يحقق أرباحاً تصل إلى ٢٠٠-٣٠٠٪ في العام الواحد ودون كفاءة وبعشوائية، يدفعه هذا لدخول السوق حتى وإن كان لا يعرف ما المضاربة أو الاستثمار، وما البورصة ودراساتها، في حين نجد الكثير من صغار المستثمرين يذهبون للاستثمار في شركات ذات عوائد جيدة ومدى مضاربات جيد وممكن أن تكون هذه الشركات خاسرة رغم ارتفاع أسعار أسهمها وهنا تكمن المشكلة، حيث يفاجئ المضارب بمشاكل المعلومات المضللة وتأثيرها عليه وتدخل « حيتان » البورصة وتبدأ « الجيمات » وتتحول المكاسب إلى خسائر ولا تتدخل الجهة الإدارية المسئولة لحماية صغار المضاربين بتحمل مسؤوليتها من خلال وضع نفسها موضع الجمعيات العمومية للسيطرة على هذا الوضع خاصة السيطرة على الشركات التي سقطت في السوق وإقصائها عنه خوفاً من بقائها ليتلاعب السماسرة في أسعار أسهمها ويضللون أعمالها وبالتالي تمويه صغار المضاربين واستغلالهم بيعاً وشراءً عبر المعلومات المضللة في أحجام تداول الشركات أو حتى مؤشرات السوق، فمازالت الهيئة المسئولة تضع نفسها في كثير من الأحيان موقف المتفرج في حماية صغار المضاربين أو المستثمرين من حيث مدهم بالمعلومات الصادقة التي تساعدهم في عملية الاستثمار وفهم ما يجري في السوق، فحتى وقت قريب يحاول

صغار المضاربين فهم المؤشرات ليحددوا آلية عمل السوق المتضاربة حيث تختلف المعلومات الموجودة على الشاشة مما يحدث فعلياً على أرض الواقع. فالشركات الخاسرة فعلياً ترتفع أسعارها على الشاشة والعكس صحيح حيث نجد الشركات الرابحة فعلياً تهبط أسعارها على الشاشة، وهذا ما يسمى بالعشوائية والتضليل في المعلومات مما يضلل الذين ليس لديهم الدراية والعلم، وأخريين ممن يمتلكون الدراية والخبرة (التمرس بالسوق) سيتنقل بين الشركات المساهمة في القطاعات المختلفة ليتخذ قراراً صعباً ليستثمر بإحداها ليجدها في النهاية أيضاً خاسرة وهكذا. وبالتالي حتى الدراسة والخبرة لا تشفعان لصغار المضاربين في استثماراتهم بالسوق وجني الأرباح بسبب وقوعهم في فخ عدم توافر الشفافية في المعلومات.

نتائج الدراسة عن المضارب المصري

• وجود تشاؤم لدى صغار المضاربين ناتج عن توتر وخوف شديدين من المخاطر والتعرض الدائم للخسائر بسبب رواج سوق الشائعات وغياب الشفافية وعدم توافر المعلومات وعدم وجود الحماية الكافية التي تضمن حماية أموالهم من الضياع، والآثار المترتبة على ذلك مما أدى إلى فقدان ثقتهم لتلك السوق خاصة بعد وقوعهم في فخ الخسائر لعام ٢٠٠٨م.

• مع بداية الربع الثاني لعام ٢٠٠٩م بدأت بوادر إعادة الثقة إلى حد ما لصغار المضاربين بشكل تدريجي وذلك نتيجة زيادة وعي صغار المضاربين وحاجاتهم إلى تعويض خسائرهم، ومحاولات تدخل الحكومة لحمايتهم عبر فرض شروط جديدة على الشركات المقيدة بالبورصة، وضوابط على شركات الوساطة المالية والسماسرة لتقديم دراسات علمية لجدوى الاستثمار والملاحقات القانونية بحق مروجي الشائعات والمتلاعبين وسيئي النية...الخ.

• ولكن في الربع الثالث من عام ٢٠٠٩ م زادت عمليات التلاعب مرة أخرى والجيمات داخل البورصة مما أفقد المضارب الثقة في النظام المعمول به

وسبب في خسارة العديد من المضاربين أموالهم والبعض منهم خسارة حياته، ورغم قرارات الهيئة في إيقاف العديد من الشركات المتلاعبة وتحويلهم للنيابة للتحقيق وغلق العديد من شركات السمسرة وإيقافها عن العمل لفترات إلا أن أموال الغلابة جمدت سواء في الشركات المغلقة أو في جيوب « حيتان البورصة ».

• وجود فروق في معيار الثقة بين صغار المضاربين حول المعلومات المتدفقة للسوق المالي، تعزى لعوامل الدخل الشهري والمهنة والعمر والمؤهل العلمي باستثناء فئة الموظفين الجامعين الذين أعمارهم أقل من ٢٨ سنة.

متطلبات صغار المضاربين

تعددت متطلبات صغار المضاربين في السوق فيما يتعلق بطبيعة البيئة التي يمارسون فيها التداول والأنظمة والقوانين التي تحكمها، ومن هذه المتطلبات ما يلي:

١) توفير مصادر حماية

طالب معظم المضاربين بتوفير مزيد من الرقابة والتشريعات التي تسهل عملهم، وتساعد على إنصافهم ومعاملتهم بالمستوى نفسه الذي يعامل به المضارب الكبير دون تمييز. وحقهم على الشركات التي يستثمرون فيها بإعلامهم بأي مستثمر كبير يدخل الشركة وحجم الأموال المستثمرة وعدد الأسهم التي اشتراها وتزويدهم بكل المعلومات الحيوية. وهي خطوة تعد من صميم عمل وقوانين الاستثمار عالمياً. والقانون هنا يساوي بين الجميع في هذا المجال. والقوانين الحالية ورغم التعديلات التي أدخلت عليها لازالت بحاجة إلى الكثير من التعديلات لإنصاف المضارب والمستثمر الصغير وحمايته. وهذه الحماية يجب أن تحظى بأولوية مطلقة ذلك أن المستثمرين الصغار هم في الغالب العماد الرئيسي للشركات وهم مصدر قوتها وليس الكبار كما يتبادر إلى الذهن، لكن التشريعات لا تزال قاصرة عن حماية هذه الفئة من المضاربين ضد سيطرة وجشع وتغول كبار المساهمين في البورصة.

٢) زيادة الوعي والشفافية

إن العمل على خلق مجتمع يتمتع بوعي اقتصادي واستثماري قوي يعتبر من أولويات جميع الدول خاصة لو كانت هناك رغبة قوية متوفرة لدى الجميع في المعرفة، ولذا فانه يجب على السلطات المختصة والحكومية والشركات العمل معاً على تعزيز وعي المستثمر وخاصة الصغير بحيث يدرك أنه شريك كامل في إدارة الاقتصاد وعليه واجب المساهمة في دعم هذا الاقتصاد وكذلك يجب عليهم تعزيز معايير الشفافية في سوق المال والشركات والمراقبة الفاعلة حتى يتم التقليل من الأخطاء خاصة وأننا في السوق المصري مازلنا بعيدين تماماً عن توافر الحد الأدنى المطلوب من الشفافية. فوفقاً لما ذكره تقرير منظمة الشفافية والنزاهة لعام ٢٠٠٨م عن مدى توافر الشفافية في الحكومات والمؤسسات والأنظمة، فقد أشار التقرير إلى تراجع مركز مصر إلى رقم ١١١ من بين ١٨٠ دولة عالمياً عن مدى توافر الشفافية في مؤسساتها وأنظمتها.

فالمجهول وغياب المعلومة من أهم العوامل الرئيسية في ابتعاد المضاربين وترددهم في الدخول إلى عالم البورصة وخصوصاً الشباب منهم حيث يشهد السوق تواجداً كبيراً ومكثفاً لعنصر الشباب أو ما يمكن تسميتهم صغار المضاربين. وهؤلاء كما قلنا عماد السوق وعامل بارز في نشاطه وحيويته ولابد من العمل على تعزيز الشعور لديهم بأهميتهم في عمليات الاستثمار في السوق وأنهم لا يقلون أهمية عن كبار المستثمرين، هذا إن لم يزيدونهم أهمية. فالمضارب والمستثمر الصغير أفضل بكثير للسوق والشركة بشكل خاص من الكبير، فهو مثلاً يحقق نمواً أكبر كما أن قاعدة المضاربين والمستثمرين الصغار أكبر، ومن هنا فان علاقته مع الشركة يجب أن تكون أكثر قوة ويجب أن يتم تزويده بمعلومات تفصيلية حول مختلف المستجدات والتطورات التي قد تحدث في الشركة ذلك إن الغموض يعني الخوف بالنسبة للمضاربين وبالتالي ترددهم. فالمضارب عندما يرى حركة غير عادية لسهم ما ولا

يستطيع تفسيرها يعني له ذلك مزيداً من الخوف والغموض، وبالتالي يقع تحت وابل الشائعات مما يزيد من حيرته وخوفه. ومن الواجب على شركات الوساطة أن تزوده بكل المعلومات التي يحتاجها، فهذه الشركات ليس دورها فقط هو تحصيل العمولات والجري وراء الربح، بل هي مطالبة بتغيير المفهوم السائد عنها وممارسة دورها في تزويد المضاربين والمستثمرين بكافة المعلومات الحيوية التي يحتاجونها قبل تبني قرار الاستثمار الأمر الذي يعزز من ثقة المستثمر ووعيه.

وغياب المعلومات عن المضارب وتركه فريسة للشائعات يلحق أضراراً كبيرة بالسوق ومن هنا يبرز دور الجهات الرسمية والشركات المقيدة بالبورصة وشركات الوساطة فجميعهم يجب أن يتحملوا المسؤولية كاملة في تثقيفه وتعزيز وعيه، سواء من خلال الاتصال المباشر أو من خلال وسائل الإعلام أو الصحافة التي يمكن أن تكون أكبر عامل في تعزيز وعي المستثمر وهي العمود الرئيسي في هذا المجال بما تنشره من أرقام وتحليلات وتوقعات تسهم في خلق المستثمر الواعي المحصن ضد الشائعات بحيث لا يتخذ قرارات بناء على هذه الشائعات التي تؤثر سلباً على السوق وعليهم دائماً تقديم كافة الإيضاحات وطمأنة المستثمرين دون مبالغة، بحيث يدخل المضارب أو المستثمر ويعمل في السوق بوعي تام ومعلومات متكاملة حول الشركة التي يرغب الاستثمار فيها أو القطاع الذي يستهدفه، وبالتالي نعمل على تعزيز ثقافة الاستثمار لدى الجميع.

٣) حماية المعلومات

إن حداثة الأنظمة والتشريعات الخاصة في سوق الأسهم وعدم اكتمال البنية الأساسية للسوق بطريقة كفء وعادلة أعطى لكبار المضاربين فرصة الاستغلال السيئ لأوجه الضعف والقصور في هذه الأنظمة، حيث أن مشكلة تسريب معلومات تفيد أطرافاً معينة بعينها، تعدّ واحدة من أبرز العقبات والمشاكل التي أدت إلى ضعف فاعلية السوق وعدم قدرته على الاستقرار. فتسريب المعلومات المتعلقه

بالشركات أصبحت مشكلة تعاني منها السوق المحلية بشكل سافر، الأمر الذي يتطلب معه تحرك الجهات الرقابية المشرفة على سوق الأسهم تحركاً سريعاً وايجابياً لتفعيل النظم والقوانين التي تهدف للحد من تسرب المعلومـات وإجـراء متابعـة يوميـة للشائعات التي تنتشر في السوق والرد عليها بأسرع وقت ممكن.

إذ أن تسريب المعلومات وغياب الشفافية صفة ملازمة للسوق المصري الآن وقد أضرت بعدد كبير من المتعاملين بالسوق، مما يستدعي تفعيل الأنظمة الحالية وإصدار تشريعات جديدة تحدّ من هذه الإشكاليات غير القانونية، فعدم التطبيق الكامل لأنظمة هيئة السوق المالية يعتبر سبباً رئيسياً في قدرة بعض المستثمرين على الحصول على المعلومات الخاصة بالشركات المدرجة وتحقيق أكبر استفادة منها دون وجه حق والإضرار بغيرهم، وعدم تفعليها بشكل كامل خلق نوعاً من عدم العدالة بين المستثمرين في سوق الأسهم، وذلك قد يعود إلى الثقافة المجتمعية عند بعضهم والتي ربما تكون سبباً في ذلك، حيث لا يتم الالتزام بالأنظمة أو القوانين الموضوعة إلا في حال تطبيق العقوبات على المخالفين لها. مما يستلزم معه تشديد إجراءات الرقابة المستمرة وإيقاع أشد العقوبات على المتورطين في قضايا تسريب المعلومات.

ففي جميع الأسواق العالمية نجد أن هناك دائماً معايير واضحة وشديدة الفاعلية للحفاظ على الشفافية ومنع تسريب المعلومات حتى تتحقق العدالة بين كافة المضاربين والمستثمرين، وهيئة السوق المالية قد قطعت خطوات جادة بالفعل نحو إقرار الأنظمة والقوانين الخاصة بهذا الأمر، إلا أن هناك حاجة لتفعيل بنود ومواد هذه النظم بشكل يتماشى مع ترتيب الأولويات داخل السوق. كما أن هناك ثغرات مازالت موجودة لذا يجب اتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة هذه المشكلة التي باتت تؤثر على ثقة المضاربين والمستثمرين في تعاملات السوق.

الباب الثاني

الدخول للمضاربة اليومية

الفصل الخامس

قبل الدخول للمضاربة اليومية

Before Same Day Trading

المضاربات في البورصة -كما ذكرنا- هي عبارة عن شراء المضارب للأوراق المالية من أسهم وسندات وعملات ثم بيعها عند ارتفاع سعرها لجني الأرباح السريعة الناتجة عن فروق الأسعار وذلك بالاعتماد على تنبؤه بتغير الأسعار في المستقبل نتيجة بعض المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على السوق من خلال الأخبار الإيجابية عن الشركات من حين إلى آخر. ويُراهن المضارب في بيعه للأوراق المالية على خبرته في التحليل الفني وحركة الأسعار وتغيرها.

وقد يلجأ الكثير من كبار المضاربين أو كما يطلق عليهم « حيتان البورصة » أو وكلائهم إلى استخدام أساليب مضللة ونشر الأكاذيب والشائعات والأساليب الملتوية للتأثير على حركة التداول داخل الأسواق لصالح أسهم شركات معينة، كما يتآمر آخرون منهم لإيقاع صغار المضاربين والمستثمرين في فخاخ ينصبونها لابتلاع مدّخراتهم. ولذا عندما نقرر الدخول إلى عالم المضاربة علينا التسلح بما يساندنا في هذا العالم من أدوات وأساليب وطرق ومهارات، علينا تعلمها واكتسابها

والتدريب عليها مراراً وتكراراً حتى يمكننا إجادتها بما يسمح لنا بتحقيق مكاسب من المضاربة وتجنب تحقيق خسائر. ولاشك بأن للمضاربة أدوات يتم استخدامها سواء بيعاً أو شراءً، ويجب دراستها والتدريب عليها تدريباً جيداً حتى لا يصبح اتخاذ قراراتنا أثناء المتاجرة اتخاذاً عشوائياً ومبنياً على مغامرات.

المضاربة المشروعة وغير المشروعة

لا شك أن المضاربة المشروعة هي التي يكون هدفها هو تحقيق مكاسب دون الإضرار بمصالح الآخرين عن قصد، وهي التي تضيف دائماً للمضارب وللسوق أيضاً مميزات إيجابية، فهي تضيف للمضارب ربحاً مادياً سريعاً وتضيف للسوق نوعاً من الحركة والنشاط الإيجابي، بالإضافة إلى دورها في الرفع من نسبة السيولة داخل السوق من خلال تنشيط حركة العرض والطلب، كما تساعد المتعاملين على تسييل استثماراتهم عندما يحتاجون إلى سيولة نقدية، وبالأسعار السائدة في السوق، مما يقلل من مخاطر السيولة، وأيضا من نسبة التكلفة. ونجد أن معظم الأسواق قد تتحول بدون مضاربات إلى أسواق جامدة لا تتصف بالمرونة، ولذا فانه يمكننا القول بأن المضاربة يمكنها أن تكون أكثر الوسائل إيجابية لزيادة دخل الأفراد ورفع مستوى معيشتهم لو اتسمت بصبغة أخلاقية وتم ممارستها وفقاً لقواعد العرض والطلب والأساليب المشروعة والتخطيط الإستراتيجي وتم الالتزام بأبسط المبادئ الأخلاقية لممارسة التجارة. ولو التزم الأفراد والمؤسسات والشركات جميعاً صغاراً وكباراً بأصول وقواعد المتاجرة وقامت الجهات المسئولة بدورها الحقيقي في مراقبة هذه الأسواق ومنع التلاعب ومحاصرة المتلاعبين وازدادت مساحة الشفافية والمصداقية في نقل المعلومات.

أما المضاربة غير المشروعة فهي تلك المضاربات المضللة والسيئة التي تسبب ضرراً على الجميع سواء الأسواق أو المتعاملين فيها خصوصاً صغار المضاربين وحديثي التعامل الذين ليس لديهم دراية بمبادئ وأسس الاستثمار في هذه

الأسواق المالية، ومن المضاربات السيئة تلك المضاربات التي تعتمد على الاحتيال، والتداول بناء على معلومات داخلية، وما يقوم على هذا الأساس يعد مخالفاً للأنظمة ويعتبر أيضاً غير مشروع. وتكمن خطورة استخدام المضاربات المضللة وغير المشروعة عندما يحدث تحول بالكامل في الأسواق من الاستثمار إلى المضاربة، وذلك عندما تمر السوق بمراحل التراجع وما أكثرها، وأقساها تلك التي مرت بها السوق بعد الأزمة العالمية المالية عام ٢٠٠٨م والتي أدت إلى انهيار الأسواق المالية في العالم كله وخسرت الأسهم ما زاد عن ٧٥٪ من قيمتها في بعض الأحيان وتكبد المضاربون وصغار المستثمرين الذين انجرفوا وراءهم خسائر باهظة.

فعادة ما نجد أنه بعد حدوث الأزمات في الأسواق وبعد موجات الهبوط العنيفة أو الانهيارات بسبب العديد من العوامل وبعد حدوث التذبذبات في الأسعار وتكبد العديد الكثير من الخسائر، تنشط عمليات المضاربة وتسود على سطح التداول، وتكون هي السبيل أمام العديد من المتداولين في البورصة لتحقيق الربح السريع أو لتعويض الخسائر. ولهذا فإنه يتوجب علينا التركيز على عملية المضاربة بأسلوب علمي بعيداً عن العشوائية والانقياد وراء « سياسة القطيع *crowd* » وتوضيح الأساليب والطرق المستخدمة للمضاربة سواء من كبار المضاربين أو من صغارهم حتى يمكننا الوصول إلى أنسب الطرق التي تناسب كل منهم لتصبح هي إستراتيجيته وطوق النجاة لتعويض ما خسره في الفترة السابقة.

وتتطلب عمليات المضاربة وما تتضمنه من عمليات بيع وشراء الأسهم بالدرجة الأولى وضع إستراتيجية محددة قبل التداول ثم ضرورة معرفة التوقيت المناسب للدخول أو الخروج في عمليات الشراء والبيع. وعدم الانقياد وراء العواطف السلبية التي تؤثر على قرارات المتداول. لذلك قبل الدخول قدماً للمضاربة اليومية على المضارب معرفة أسس المضاربة وكيفية المضاربة السليمة في الأسهم، وكيف يختار شركة ما ومتى يدخل هذه الشركة ومتى يخرج منها، وهل جميع

الشركات مناسبة للمضاربة، وما هي تحركات كبار المضاربين في شركة ما في يوم محدد ونتيجة لهذا التحرك يتغير سعر السهم إما بالارتفاع أو بالنزول، ومن هنا يستطيع المضارب وضع خطة للتحرك وفق تحركات كبار المضاربين واستغلال الفرص قبلهم، ولكن يجب تحقيق ربح بسيط كل مرة وجني الأرباح أولاً بأول، وتحقيق الربح يكون بنسب معقولة من ١٪ أو ٢٪ من سعر الشراء إلى ٣٪ في حالة كان السوق طبيعي، وغير ذلك من نسب الربح حسب حالات السوق.

قواعد عامة قبل الدخول

تعتمد المضاربة في الأسواق على إمكانيات المضارب والمهارات التي يجب عليه إتقانها قبل البدء في عملية المضاربة والتي سوف نتعرض لها تفصيلياً لاحقاً، وكذلك إمكانياته سواء من ناحية حجم رأس المال المستثمر ومن ناحية المعرفة بأدوات التحليل الفني، وكذلك المصادر التي يستمد منها الأخبار والمعلومات الخاصة بالشركات والتي يجب أن تكون صحيحة وسريعة إلى حد ما، وكلا الأمرين لهما دور مهم في اتخاذ القرار الصحيح، ولابد للمضارب من مراعاة القواعد الآتية:

- تحديد حركة واتجاه السهم، ودراسة التحليل الفني بما يمكنه من معرفة وقراءة المؤشرات الفنية، وتحديد الأسعار المستهدفة، ووجوب الانتقال سريعاً من شركة لشركة حسب معطيات كل شركة، وإن كان من الأفضل التعامل مع عدد ثلاث شركات على الأكثر في اليوم الواحد والاكتفاء بالربح البسيط المضمون مما يشكل ربح كبير بعد فترة من الوقت، ولتكن كل شهر.
- اختيار شركاته من شركات المضاربة المشهورة التي تستطيع بيع أو شراء كميات كبيره بدون أن يتأثر السعر سواء بالهبوط أو الارتفاع، والتي تعطي مدى يومي معقول يمكنه من تحقيق ربح يومي.
- دراسة سلوك « صانع السوق » *Market Maker* (الماركت ميكر) وأيضاً كبار المضاربين على الأسهم التي ينوى الدخول فيها دراسة جيدة جيداً،

ومتابعة أساليبهم لمدة أسبوع على الأقل، والتركيز على تحركاتهم وأساليبهم عند الدخول أو الخروج إلى أن يحفظ المضارب حركاتهم وطريقتهم في البيع والشراء.

• تحديد طريقة المضاربة، فكلما كانت لدى المضارب طريقة أو إستراتيجية واضحة كلما كانت النتيجة جيدة.

• الحصول على الأخبار من مصادرها وبأسرع وقت ممكن حيث أن لها تأثير كبير على حركة الأسواق والأسهم ارتفاعاً أو هبوطاً.

• انتهاز الفرص في الشركات التي تعلن عن أرباح جيدة أكبر من المتوقع.

اختيار أسهم المضاربة

لكي يتم اختيار أسهم شركات المضاربة يجب أساساً أن يكون لسهم الشركة مدى مضاربة واسع يسمح بتحقيق أرباح بعد تغطية العمولات والمصاريف المستحقة على عملية المتاجرة والتي يجب حسابها بدقة شديدة حتى لا تكون عملية المضاربة بلا عائد على المضارب فأساس القيام بالمضاربة هو تحقيق ربح للمضارب. وبالنسبة للمضارب اليومي يجب التأكد من أن الشركة مدرجة ضمن شركة التداول في ذات الجلسة حيث أن قائمة هذه الشركات والكميات المسموح بتداولها يومياً تتغير كل فترة فيجب مراجعتها بصفة دائمة من موقع البورصة الرسمي. والمدى اليومي هو الفرق بين أعلى سعر للسهم في اليوم وأقل سعر له، وأن يكون للسهم في اليوم الواحد مدى جيد يسمح بالمضاربة الناجحة ويكون له عدة نقاط مقاومة وعدة نقاط دعم يتحرك خلالها بحيث يسمح للمضارب بالتحرك معه وتحقيق فروق أسعار، ولكي يرتفع سهم شركة ما في اليوم التالي للمضاربة يلاحظ أنه يجب أن يتوافر بهذا السهم عدة شروط هامة منها:

١ – تذبذب سعري سابق لمدة يومين على الأقل.

٢ – كمية تداول قليلة بشكل واضح في أحد الأيام.

٣- إقفال السهم على سعر أعلى من المتوسط في يوم الكمية القليلة.

٤- كمية تداول كبيرة في اليوم التالي للكمية القليلة.

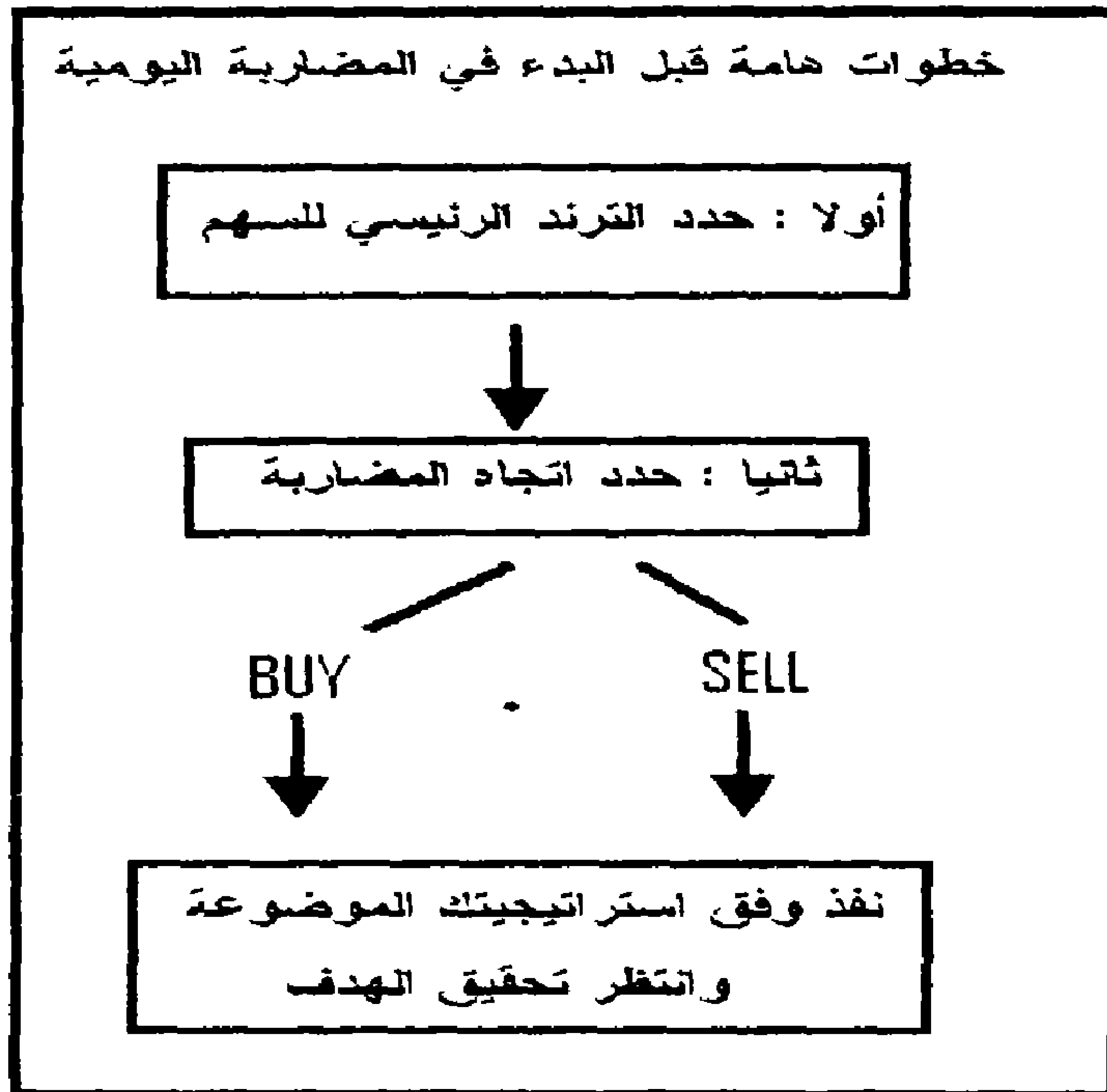
٥- إقفال السهم على سعر أعلى من المتوسط في يوم الكمية الكبيرة.

٦- افتتاح اليوم الثالث على سعر أقرب للإغلاق السابق ليستطيع الشراء.

٧- اتجاه السوق العام واتجاه مؤشر القطاع ايجابي.

كيفية البدء في المضاربة

قبل البدء في عملية المضاربة يجب على المضارب اليومي اتخاذ عدد من الخطوات الأساسية التي يمكن اعتبارها واجب يومي لابد من القيام به وأهمها الآتي:



المبحث الأول

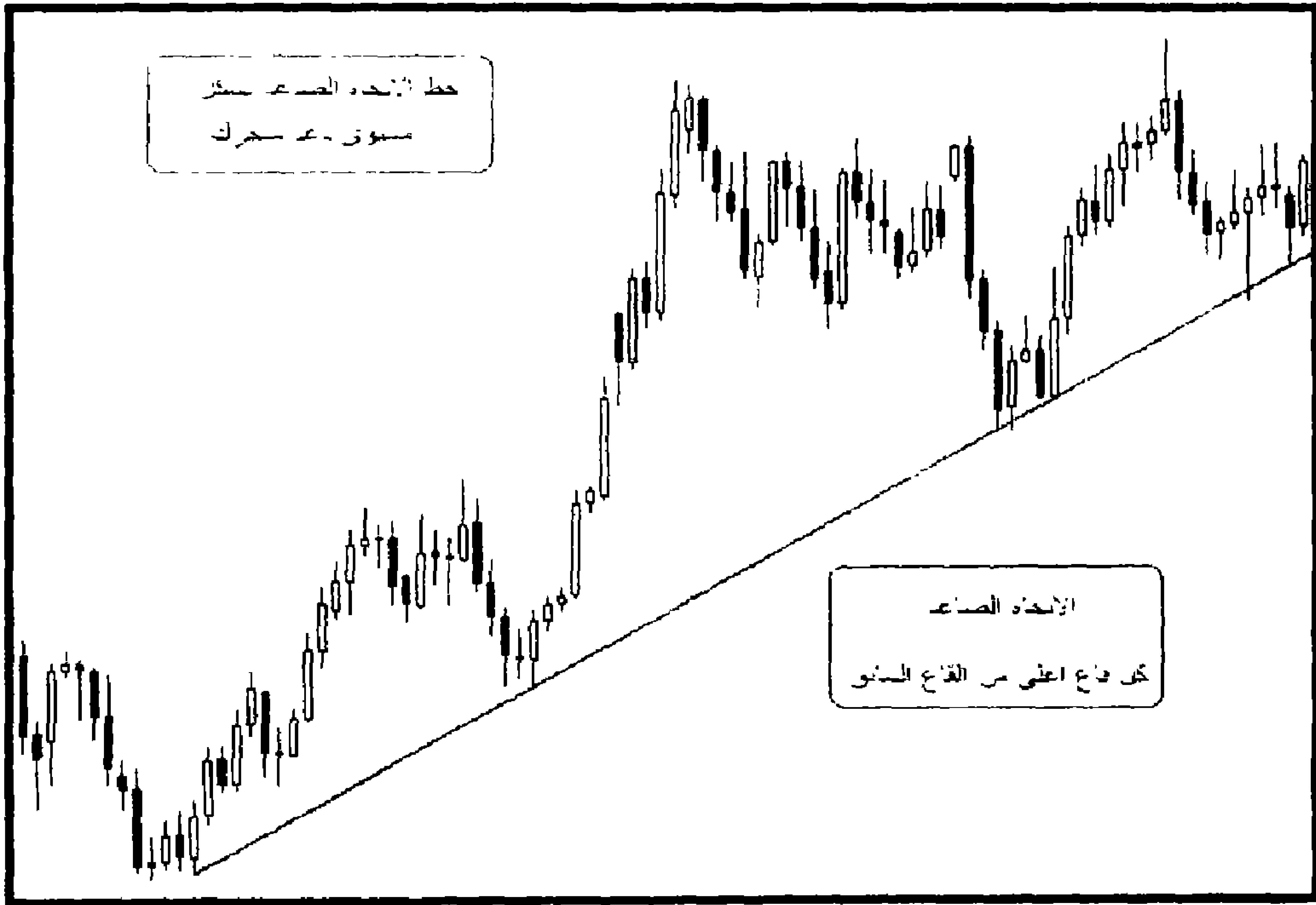
تحديد اتجاه وحركة السهم

يعتبر تحديد اتجاه السهم من أهم العوامل التي يجب مراعاتها قبل البدء في المضاربة، فالقاعدة في التحليل الفني تقول أنك يجب أن تتحرك في تداولك مع الاتجاه *Trade with the Trend* وبالطبع يتحكم في حركة السهم واتجاهه قوى العرض والطلب، ومن المعروف أن زيادة الطلب تؤدي إلى ارتفاع الأسعار والعكس صحيح وعندما يتساوى الطلب والعرض تكون حركة السهم غير ملحوظة لا بارتفاع أو انخفاض. والمتداول الناجح في البورصة هو من يتبع الاتجاه. وكما هو معروف فإن للسهم ثلاث اتجاهات إما صاعد أو هابط أو عرضي وفي معظم الأحوال خلال هذه الحركات لا يتخذ السهم مسار خط مستقيم بحيث يصعد صعود عمودي أو يهبط هبوط عمودي ولكن لابد من تذبذبات في حركته حتى في المسار الأفقي.

الاتجاه الصاعد

هو سلسلة من القمم والقيعان التصاعدية، أي يكون اتجاه السهم في اتجاه الصعود *Up Trend* لأعلى، ويكون الخط عبارة عن خط يصل بين نقاط الانخفاض (القيعان) لهذا السهم، ويتم التعرف على الترند الصاعد من خلال تكّون قمة أعلى من القمة السابقة لها *Higher High* وقاع أعلى من القاع السابق له *Higher Low*، وإذا تحقق هذان الشرطان فالاتجاه هو اتجاه صاعد.

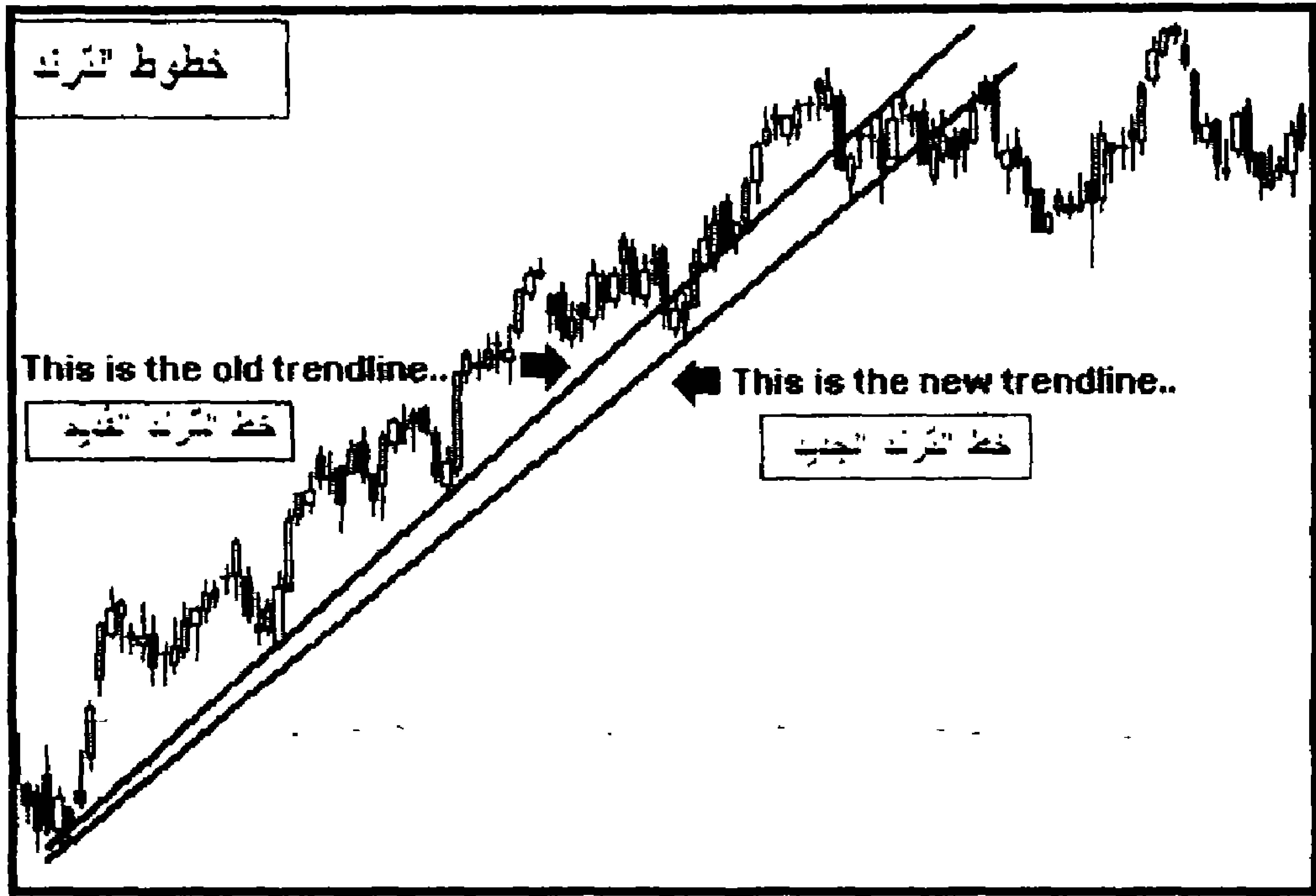
ولخط الاتجاه الصاعد للسوق ميلاً موجباً، حيث يجب أن تكون النقطة المنخفضة الثانية (القاع) أعلى من الأولى ليكون ميل الخط المتشكل بالتالي ميلاً موجباً، كما هو واضح في الشكل رقم (١).



شكل (١): يوضح الشكل تكون خط الاتجاه الصاعد للسهم الذي يعتبر خط دعم هام له.

ولكي يكون خط الترند جيد يفترض ألا يكون اتجاهه حاداً كثيراً ويفضل أن يكون أقرب لزاوية ٤٥ درجة وأن يحدث منه ارتدادات للسهم متفرقة ومتباعدة نوعاً ما، وتعتبر ثلاث ارتكازات كافية لإعطاء الترند المصداقية الكافية. وتكون أفضل نقاط الشراء كلما اقترب السهم من خط الترند، وغالبا لا يخسر مضارب في الترند الصاعد مهما كانت نقطة دخوله لأن المسار صاعد وسيأخذه معه حتى يغير السهم اتجاهه. وحتى يكون خط الترند أو كما يسمى *Trend line* (الترند لاين) ذو ثقل ومصداقية يجب أن يشكل مستوى دعم متحرك للسهم بمعنى أن يحترم السهم هذا الترند، أي كلما لمسه أو اقترب منه يجب أن يرتد منه ويتجه لأعلى. والجدير بالذكر أيضاً أنه يجب في حال ابتعد السهم عن ترنده الصاعد تباعد ملحوظ يفترض أن

نرسم ترند جديد فرعي بحيث يكون الترند الصاعد القديم هو الأساسي ونرسم الترند الفرعي لنربط قيعان السهم الجديدة به، كما في الشكل رقم (٢) وغالباً إذا تم كسر الترند الفرعي فان السهم يعود لاختبار الترند الصاعد القديم الرئيسي، وإن نجح في رده فحركة السهم جيدة أما إن انكسر الترند فتعتبر إشارة خروج. وعلى المضارب ملاحظة ذلك والاستفادة من هذه الإشارات.



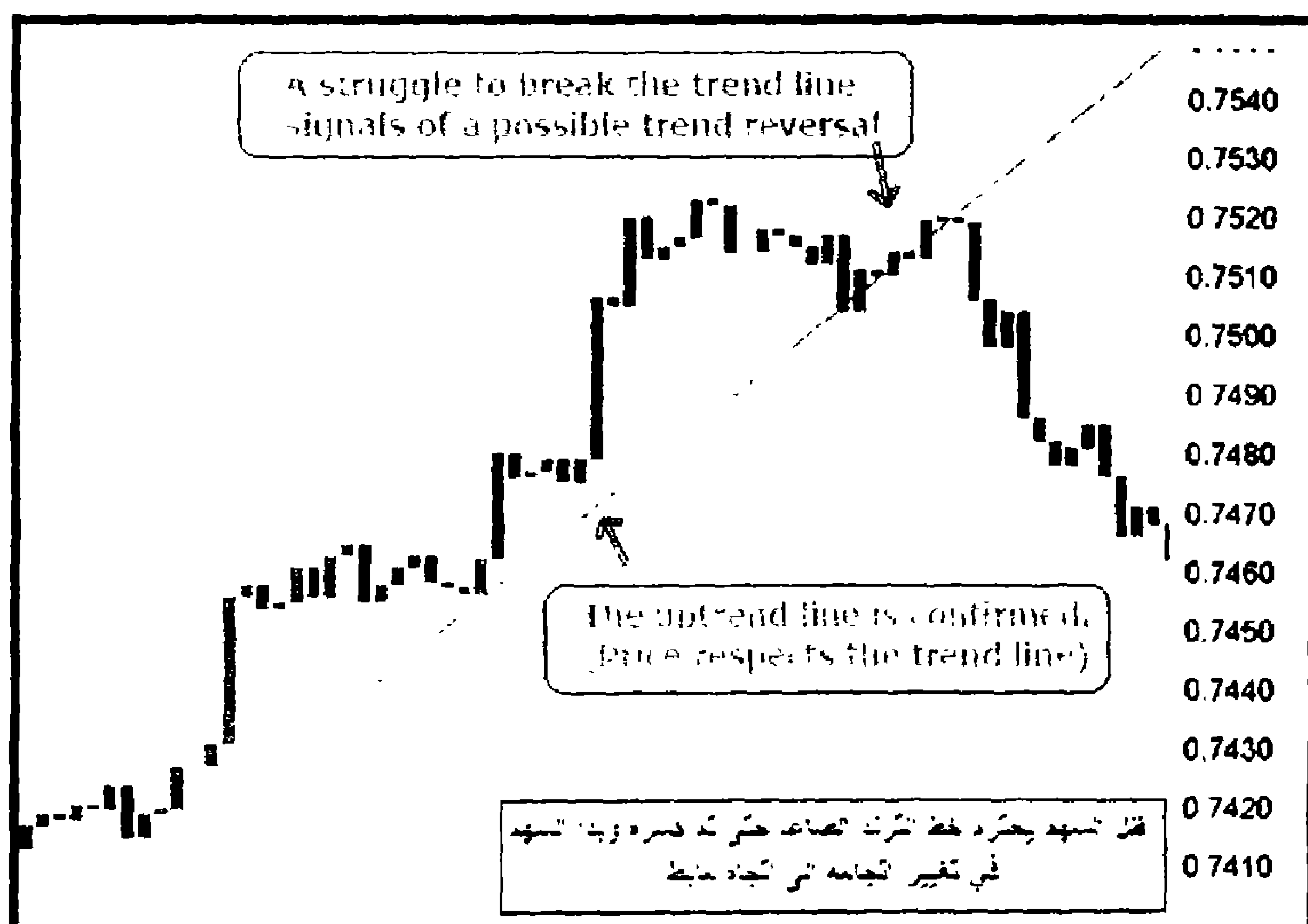
شكل (٢): يوضح الشكل خروج السهم عن خط الترند القديم وكسره وتكوين خط ترند جديد.

وفي طور الصعود فالقاعدة للمضارب هنا أن السهم يتحرك للأعلى وسيظل في اتجاهه صاعداً حتى يرتطم بحاجز يمنعه عن تكملة مشوار الصعود ويجعله يغير اتجاهه الصعودي إلى اتجاه هبوطي أو اتجاه أفقي.

وكما ذكرنا فإنه كلما كان الترند أطول في المدة الزمنية وكلما كان قريب من زاوية ٤٥ درجة يكون ذا مصداقية أكبر ويكون أقوى. ولذا يجب على المضارب الاستفادة من رحلة صعود السهم هذه قبل البدء في عملية جني الأرباح وتكون فرصة جيدة له لتحقيق مكاسب سريعة.

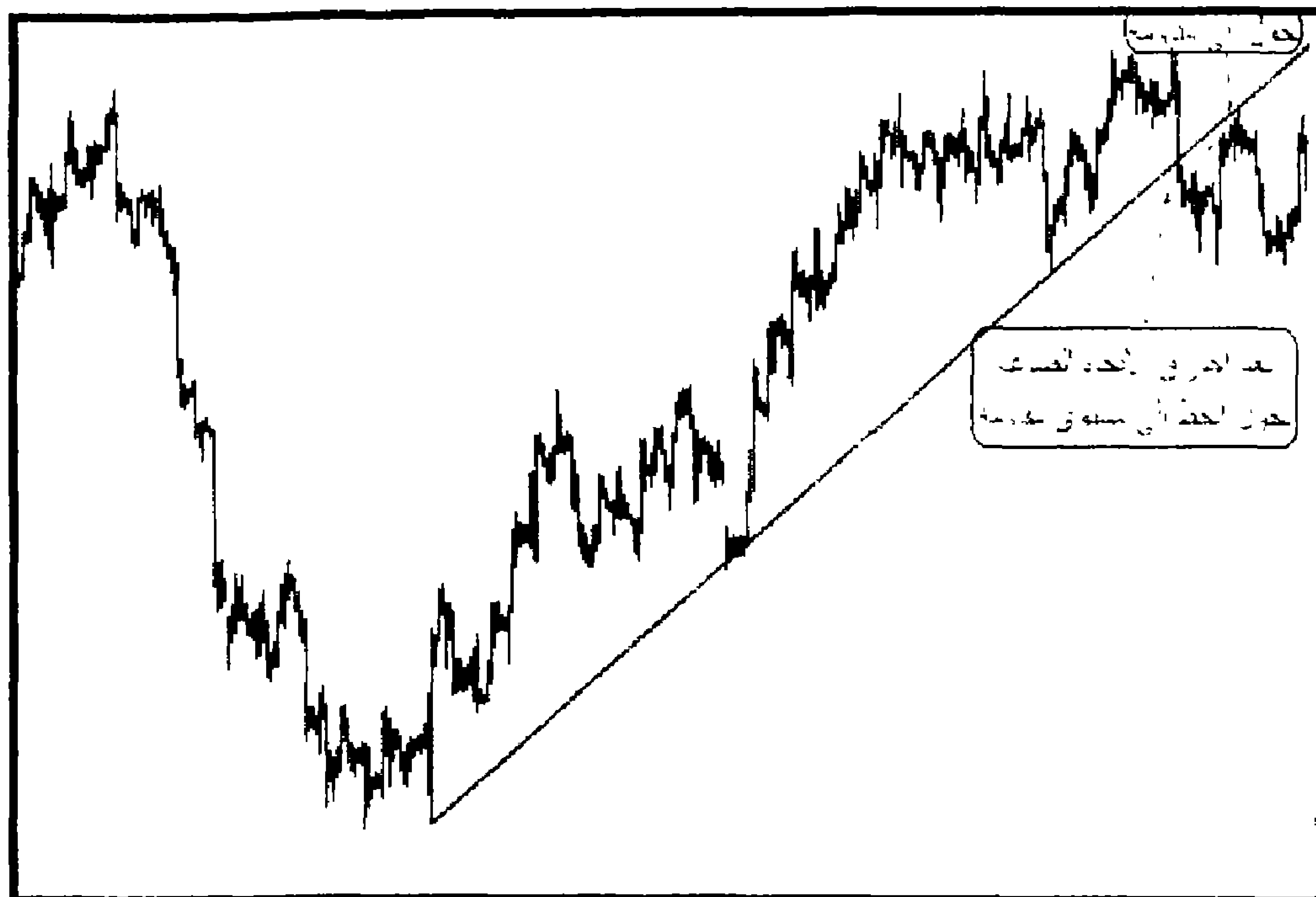
إذن نستنتج من ذلك أنه حينما يحدد المضارب حركة السهم واتجاهه ويثبت له السهم أن ترنده صاعد فان القاعدة هنا التي يجب أن يعمل وفقاً لها أن هذا الترند الصاعد يعتبر أفضل حالات المضاربة بالسهم لأنه طالما أن الاتجاه الرئيسي هو الصعود وعمليات جني الأرباح هي الاستثنائية فسيسهل التعامل معه وسيحقق الجميع الأرباح. فمن اشترى السهم بسعر مرتفع إلى حدٍ ما عن ما خطط له ولكن مازال ترند السهم صاعد فانه سوف يبيع بسعر أعلى محققاً أرباح من فروق أسعار البيع والشراء ولا يقلق أبداً طالما يسير مع الترند.

وتعتبر عملية جني الأرباح *Profit Taken* أمر طبيعي ووارد دائماً ولن يضر المضارب في رحلته مع السهم إلا إذا أدت عملية جني الأرباح هذه إلى كسر المسار الصاعد للسهم فهنا الموقف سوف يختلف بالنسبة للمضارب كما أن نظرته للسهم يجب أن تختلف لان السهم عندما يخرج عن ترنده الصاعد يعني ذلك أنه بدأ بتغيير اتجاه الحركة وبدأ يأخذ عكس اتجاهه السابق كما في الشكل رقم (٣).



شكل (٣): يوضح الشكل أن السهم كسر الترند الصاعد لأسفل وغير اتجاهه إلى اتجاه هابط.

وبالتالي فإنه في الاتجاه الصاعد إذا كسر السعر خط الاتجاه للأسفل. يتحول الخط إلى مستوى مقاومة مباشرة يحترمه السهم كما في الشكل رقم (٤).



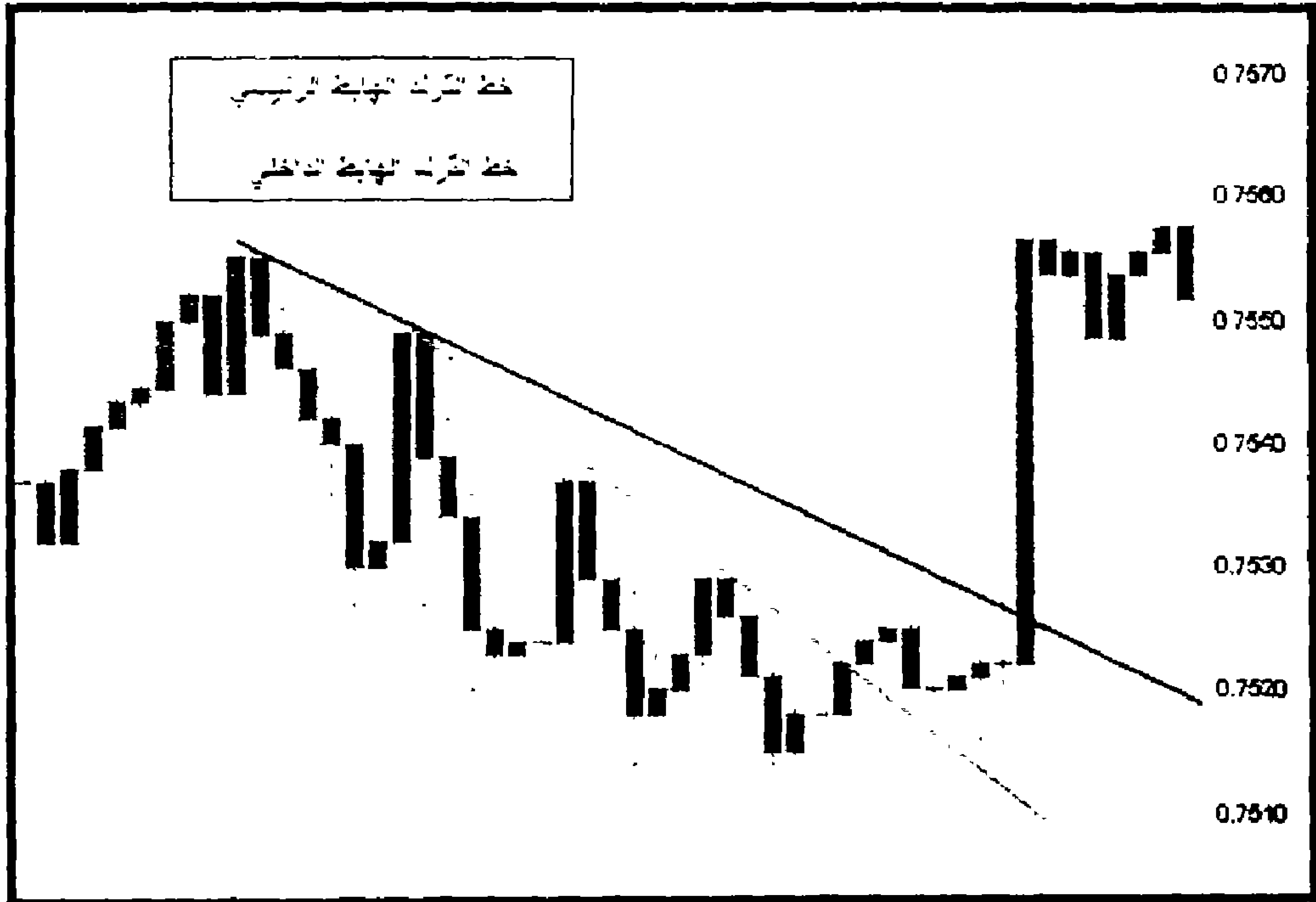
شكل (٤): يوضح الشكل تحول خط الترند الصاعد بعد كسره إلى خط مقاومة.

الاتجاه الهابط

هو سلسلة من القمم والقيعان التنازلية، أي يكون السهم في اتجاه هابط *Down Trend* ويكون خط الترند عبارة عن خط يصل بين نقاط الارتفاع أثناء هبوط السهم، وله نفس شروط الاتجاه الصاعد *Up Trend* السابقة، ويتحقق ذلك الاتجاه من خلال تكّون قمة أقل من القمة السابقة لها *Lower High*، وقاع أقل من القاع السابق له *Lower Low*، وهذه تسمى قمم وقيعان هابطة، وإذا تحقق الشرطان فالاتجاه هو اتجاه هابط كما في الشكل رقم (٥).

وتعتبر مواصفات الترند الهابط هي نفس مواصفات الترند الصاعد من حيث زاوية الترند وعدد الارتدادات وطول المدة ولكن يتحرك فيه السهم هبوطاً

ويستمر في حالة الهبوط حتى يصطدم بمنطقة تقف حاجز دون إكمال مشوار الهبوط فإما أن يعكس اتجاهه ويرتد صاعداً مرة ثانية. أو أنه يتخذ مسار أفقي متذبذب قبل أن يقوم بتحديد الاتجاه القادم.

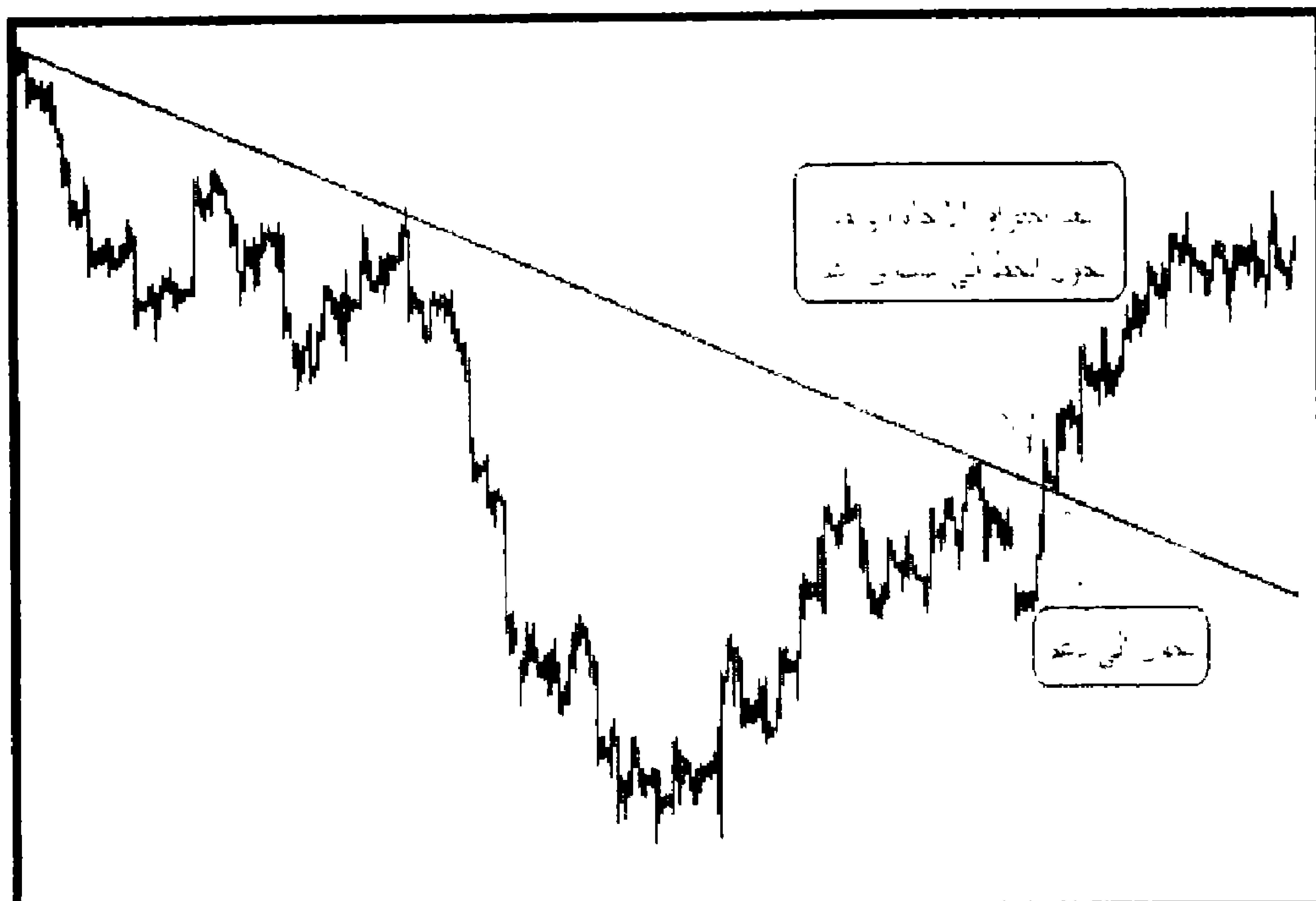


شكل (٥): يوضح الشكل خط الترند الرئيسي الهابط للسهم.

ونلاحظ أن الترند الهابط يشكل مقاومة متحركة للسهم كلما ذهب السهم ولمس الترند فانه يرجع للأسفل ويمنعه من الصعود، وفي الترند الهابط تقل أرقام كسر الترند مع مرور الوقت. فإذا كان الترند هابط فان ما يجب على المضارب توقعه هنا هو أن السهم سيستمر في هبوط وانخفاض والاستثناء هو ارتفاع السعر، وأيضاً في الترند الهابط نسبة الخسارة أكبر من نسبه الربح ونسبة المخاطرة أكبر بالنسبة للمضارب العادي غير المحترف.

ولذا على المضارب عندما يتيقن أن السهم قد بدأ في ترند هابط فان عليه محاولة الخروج من هذا الترند الهابط ولا يدخل إلى السهم مرة أخرى إلا عندما يتأكد أن الترند الهابط للسهم قد بدأ في تغيير اتجاهه الهابط وأعطى إشارة مؤكدة

على عكس اتجاهه والصعود، وعليه في هذه الحالة أن يبدأ دخوله في السهم تدريجياً وعلى مراحل وفقاً لدرجة السيولة المتاحة له وتدريجياً مع الصعود.

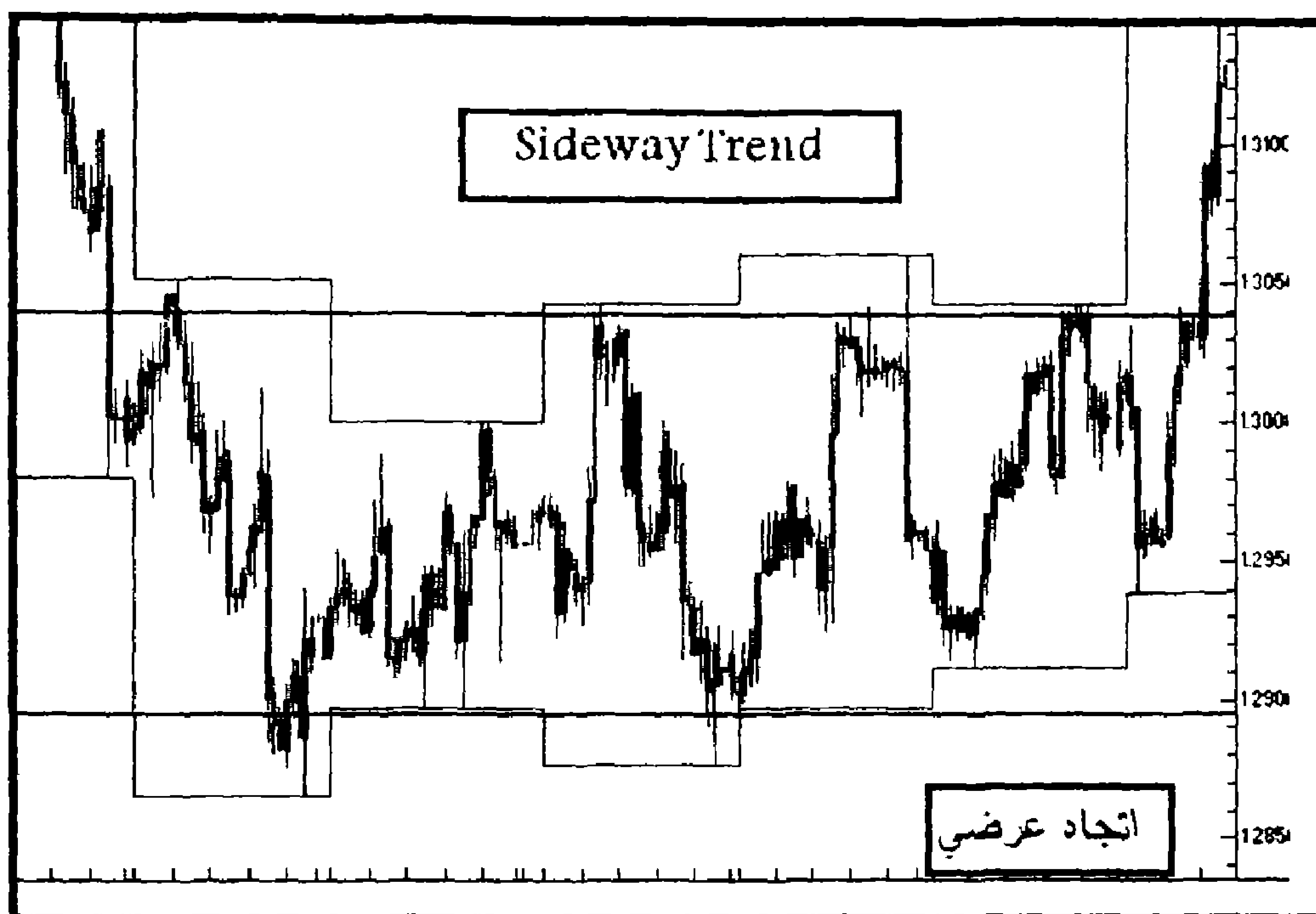


شكل (٦): يوضح الشكل أنه بعد اختراق السهم خط الترند الهابط يتحول هذا الخط إلى خط دعم.

وفي الترند الهابط يتذكر المضارب القاعدة الذهبية في المضاربة وهي أن « الاتجاه صديقك في التداول » *Trend Is Your Friend* فلا تعاند الاتجاه أبداً، فالترند يقول لك هنا أن هناك هبوط فاجعل عمليات مضاربتك تسير وفق هذه الإستراتيجية ولا تعاند التيار لأنك ستكون الخاسر الوحيد ولن تستطيع أن تقف في وجه التيار ما لم تكن صانع سوق وتملك التأثير الفعلي على حركة السهم.

الاتجاه العرضي (أفقي)

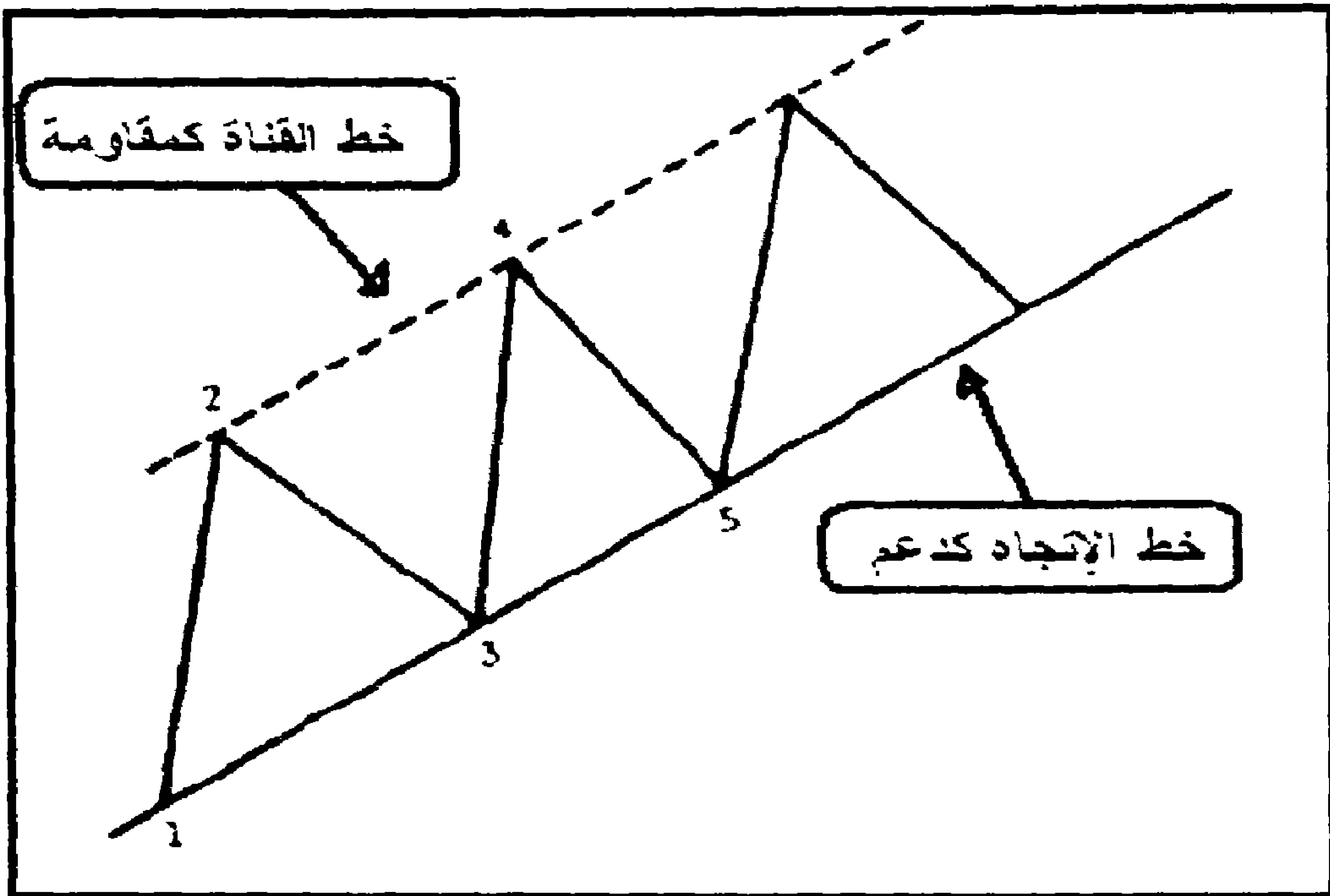
يتكون هذا الاتجاه العرضي *Sideways Trend* عند تحرك السهم في اتجاه أفقي *Rang*، وتكون فيه القمة متساوية مع القمة السابقة، وكذلك القاع متساوي مع القاع السابق، وتكون هناك حالة من الثبات والاستقرار كما في الشكل رقم (٧).



شكل (٧): يوضح الشكل أن السهم يسير في ترند أفقي بين مستوى دعم ومستوى مقاومة.

وغالباً حين يتحرك السهم في مسار أفقي متذبذب فانه يتحرك بين مستوى دعم ومستوى مقاومة لحين اتخاذ قرار إما بكسر أو اختراق أحدهما وتكملة المسار القادم في الاتجاه الذي سيتم عنده الكسر أو الاختراق. ومن أسباب اتخاذ السهم هذا المسار اللاصعودي واللاهبوطي أو المسار الأفقي المتذبذب توافر عدة أسباب يجب أن يعيها المضارب تماماً حتى يحدد اتجاه عملية المضاربة؛ فهذا التذبذب قد يكون إما لضغط على السهم من المضارب الكبير أو المؤسسات والصناديق بقصد التجميع، وبعد اكتمال عملية تجميع الكمية المستهدفة من هذا السهم غالباً ينطلق السهم لأعلى. أو يكون السبب لتثبيت السهم بغرض التصريف عند مستويات أسعار معينة وبعد انتهاء عملية تصريف الكمية المنشود تصريفها يهبط السهم للأسفل. لذلك من المفيد جداً للمضارب أن يعرف أنه خلال اتخاذ السهم هذا المسار الأفقي يجب عليه أن يتابع المؤشرات الفنية الأخرى التي تدل على اتجاه السيولة ومؤشرات التجميع والتصريف ومؤشر حجم التداول (الفوليوم) حتى يمكنه أن يحدد اتجاهه.

وقد يسير السهم في قناة سعرية بين خطين متوازيين عادة يكون الخط العلوي لهذه القناة بمثابة خط المقاومة ويكون الخط السفلي لها بمثابة خط الدعم، وعلى المضارب أن يلاحظ من الشارت أنه لو كانت الأسعار تتحرك في اتجاه صاعد يكون خط ترند السهم هو خط الدعم بالنسبة له، ويقوم خط القناة بالدور العكسي أي يكون هو خط المقاومة للسهم كما يتضح في الشكل رقم (٨).



شكل (٨): يوضح الشكل أن السهم يسير في قناة سعرية بين خطي متوازيين خط دعم وخط مقاومة.

وعلى المضارب في هذه الحالة وبعد رسم القناة السعرية للسهم الدخول عند نقاط الدعم (١ و٣ و٥) وذلك بعد ارتداد السهم منها لأعلى، والخروج عند نقاط المقاومة (٢ و ٤) وذلك بعد ارتداد السهم منها لأسفل، فهنا يكون مدى المضاربة الآمن له والذي يجب أن يتحرك خلاله لتحقيق فروق بين أسعار شرائه عند خط الدعم، وأسعار بيعه عند خط المقاومة الموضحين من خلال رسم القناة السعرية.

المبحث الثاني

تحديد اتجاه المضاربة

تبدأ عملية تحديد اتجاه المضاربة بعد تحديد اتجاه السهم كما ذكرنا، فتحديدنا لاتجاه الترند وما إذا كان الترند صاعداً أو هابطاً وتحديد حركته يحدد اتجاهنا في المضاربة، فعندما يكون الترند الأصلي للسهم صاعد ثم يبدأ السهم في الارتداد منه وحدوث تصحيح، ويقترب السهم من اختبار خط الترند الصاعد ويكون هذا الترند قريب من مستوى دعم، فإن هذه النقطة تعتبر أفضل نقطة دخول على الإطلاق، والعكس صحيح لو كان الترند هابط والسهم يرتفع سعره بحيث سيصطدم بالترند ويكون هذا الترند مستوى مقاومة في نفس الوقت، فمن الأفضل في هذه الحالة أن نبيع في هذا المستوى لأن التوقع الأقرب في هذه الحالة أن السهم لن يستطيع أن يكمل المشوار الصعودي له.

ومع متابعة حركة تداول السهم المصاحبة لارتفاع الأسعار أو هبوطها، وبعض المعطيات الواردة في الشكل التوضيحي التالي يمكننا ربط هذه الأمور ببعضها البعض حتى تعطينا نظرة قريبة جداً للتوقع الأقرب المتوقع حدوثه.

ولا ننسى بالطبع أثناء قيامنا بذلك أن دراسة التحليل الفني تعتمد على التوقعات والتخمينات بالدرجة الأولى، نظراً للمعطيات الفنية الكثيرة التي يعطيها لنا الشارت والرسم البياني والمؤشرات الفنية الأخرى، هذا إلى جانب متابعة حجم

التداول (الڤوليوم) بصفة دائمة فهو المفتاح السحري للعديد من المؤشرات، ومتابعة مؤشرات التجميع والتصريف أيضاً والدعم والمقاومة ومؤشرات أخرى كثيرة، إذا ربطناها معاً نخرج منها برؤية قريبة جداً من السيناريو المتوقع الحدوث.

حالة سعر السهم حسب المعطيات اليومية

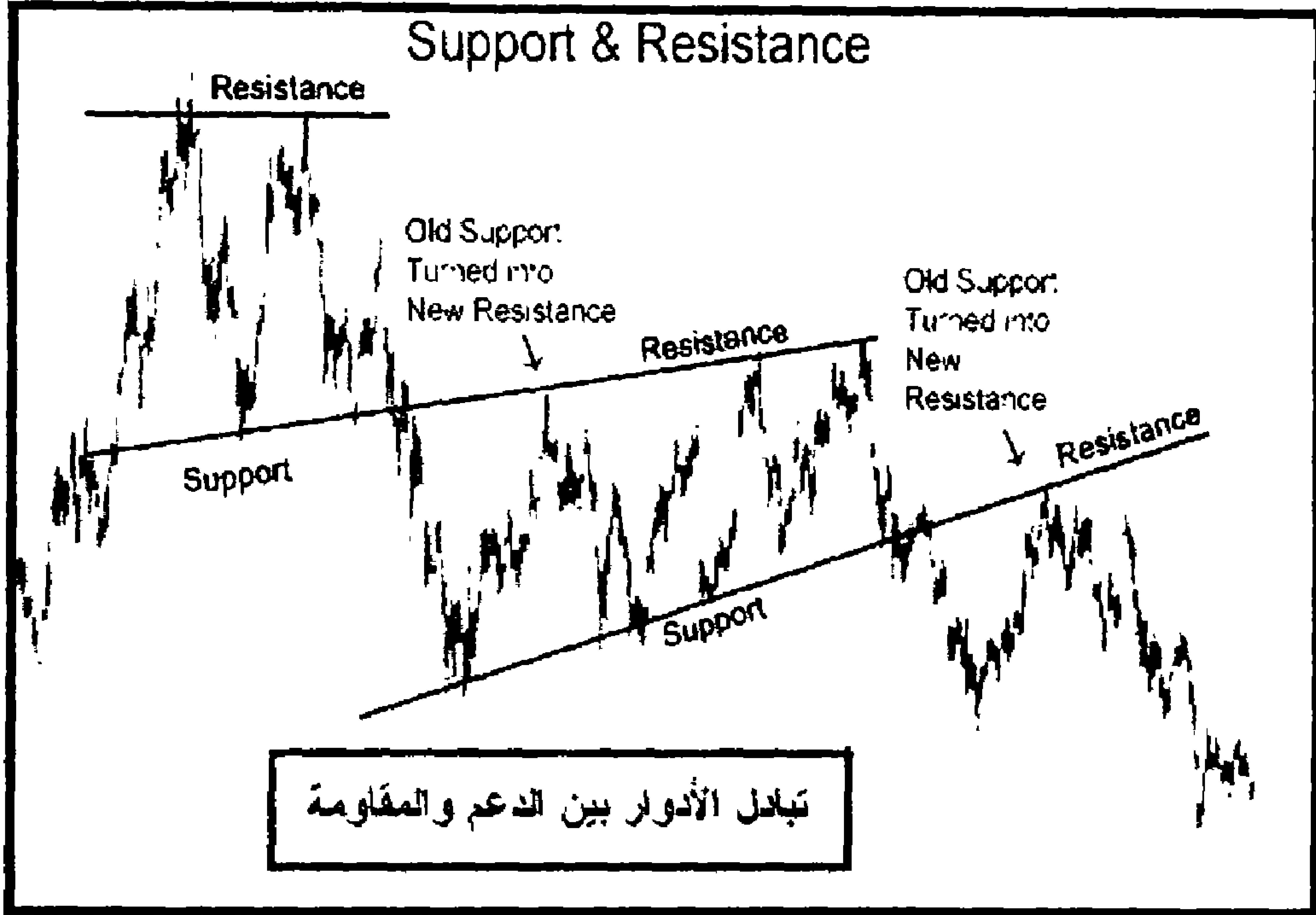
المعطيات اليومية

حركة السهم	كمية التداول	التوقع لليوم القادم
▲	▲	⬆
▲	▼	حسب حالة التصريف أو التجميع
▼	▼	⬇
▼	▲	⬇
↔ ▲ ثبات مع ارتفاع بسيط	▲	⬆ ارتفاع كبير بعد فترة
↔ ▼ ثبات مع نزول بسيط	▲	⬇ نزول كبير بعد فترة

وبصفة عامة هناك نتائج مستخلصة من التجارب اليومية للمضاربين أثناء عملية التداول ومتابعة الشاشة وحركة السهم منها:

- السهم الذي يفشل في اختراق مقاومة غالباً ما يعود لاختبار الدعم.
- السهم الذي يخترق مقاومة يرجح ذهابه لمستوى المقاومة التالي وتعتبر إشارة هامة للمضارب للدخول لمن لم يدخل بالسهم.
- السهم الذي يكسر دعم يرجح ذهابه لاختبار الدعم التالي وتعتبر إشارة هامة للمضارب لبيع ما بحوزته من أسهم.

• السهم الذي يكسر الدعم فانه يتحول لمستوى مقاومة والعكس المقاومة التي يتم اختراقها تنقلب إلى مستوى دعم كما يتضح من الشكل رقم (٩).



شكل (٩): يوضح الشكل تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة.

• وغالباً إذا تم كسر دعم أو اختراق مقاومة لأي سهم فانه في كثير من الأحيان يرجع ليختبرها مرة أخرى. وقد تكون هذه هي فرصة للمضارب يجب عليه انتهازها للخروج من السهم لمن فاتته الفرصة الأولى أو فرصة للدخول في السهم لمن فاتته الفرصة السابقة.

وهناك مقولة مشهورة بين المضاربين في عالم البورصة عن سلوك الأسهم المعتاد في السوق ومن المتابعة والملاحظة فقد وجد فعلاً أن هذا السلوك للأسهم ملاحظ تكراره دائماً في الأحوال العادية للسوق، وتقول هذه المقولة:

« السوق غالباً يعطيك فرصتين للدخول أو الخروج ».

المبحث الثالث

تحديد مدى المضاربة

يهدف هذا المبحث إلى توضيح كيفية تحديد المدى اليومي للمضاربة في الأسهم التي يتم اختيارها في محفظته، وكيفية تحديد نقاط الدخول في السهم والخروج منه وكذلك كيفية حساب نقطة إيقاف الخسارة التي يجب على كل مضارب تحديدها عند قيامه بعملية الدخول في سهم ما.

⇦ نقاط الشراء

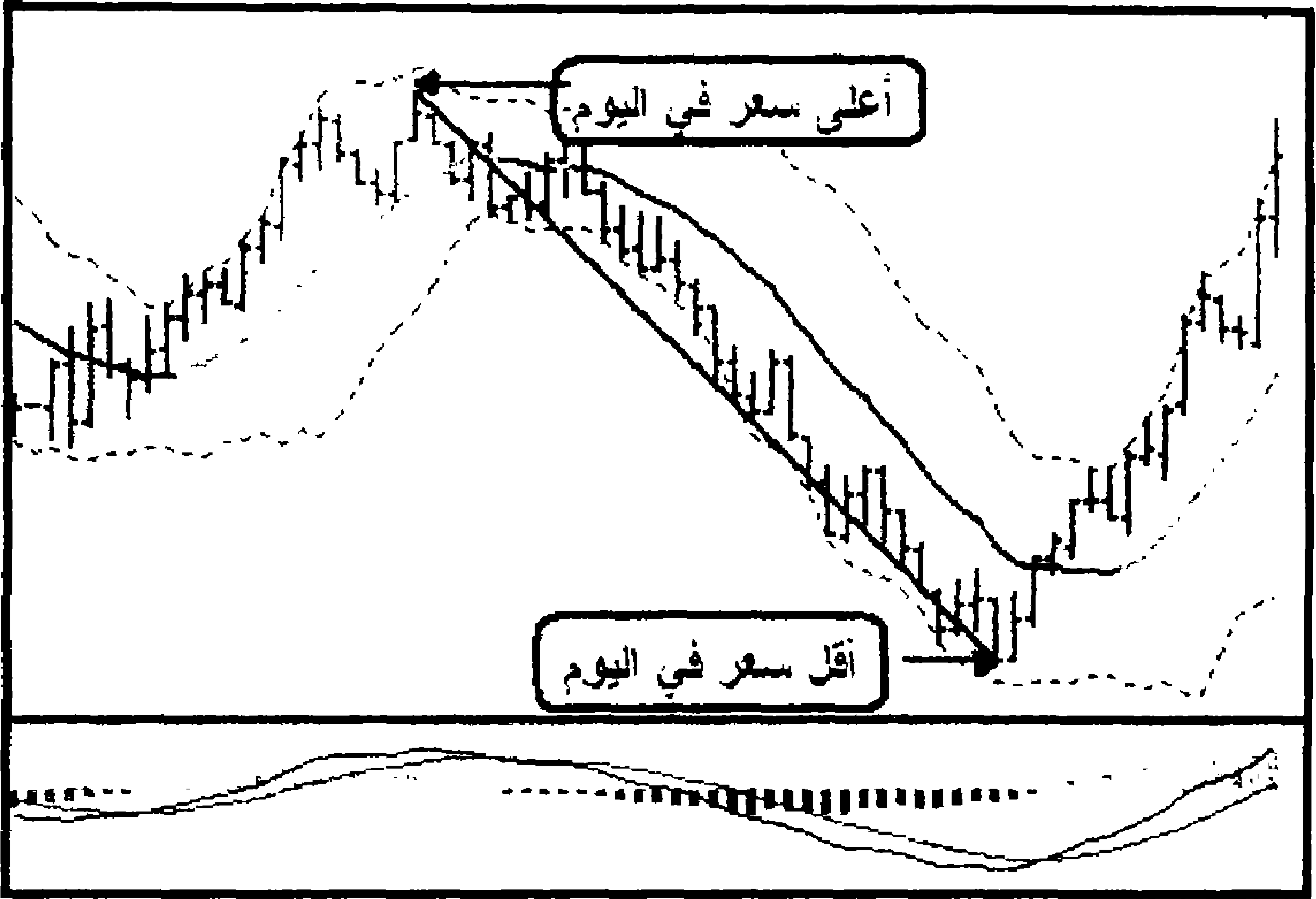
يتم تحديد سعر الشراء للسهم بناء على إحدى الاستراتيجيات التي سيتبعها المضارب في عملياته اليومية – وقد تم عرض العديد منها بالجزء الثاني بالكتاب – والتي تعتمد على قيام المضارب بدراسة التحليل الفني والتعرف على المؤشرات الفنية للسهم والنماذج الفنية التي يكونها، وذلك حتى يمكن للمضارب تحديد نقاط الدخول في السهم والتوقيت المناسب لهذا الدخول.

⇦ نقاط البيع

يجب على المضارب بعد تحديد سعر الشراء وفقاً للإستراتيجية التي تبناها في متاجرته أن يبدأ في تحديد سعر البيع بناء على حساب متوسط مدى المضاربة اليومي للسهم *Average Daily Range (ADR)* ولحساب هذا المتوسط يقوم

المضارب بحساب أعلى سعر وصل له السهم وأقل سعر وصل له ويحسب متوسط ذلك خلال ال٧ أيام السابقة وفقاً للقاعدة التالية:

{ (High of yesterday - Low of yesterday) + (High of ٢ days ago - Low of ٢ days ago) + (High of ٣ days ago - Low of ٣ days ago) + ... + (High of ٧ days ago - Low of ٧ days ago) } / ٧



شكل (١٠): يوضح الشكل تحديد مدى المضاربة اليومي للسهم.

⇦ تحديد هامش الربح

يأتي هنا المضارب لتحديد هامش الربح الذي يريده من عملية المضاربة والذي يجب إضافته لسعر الشراء وذلك بعد إضافة العمولات والمصاريف المستحقة على العملية من قبل شركة السمسرة التي يتعامل معها ليحصل على سعر البيع، ويتوقف هذا الهامش على طبيعة كل مضارب والمدة الزمنية التي استثمر فيها أمواله في هذا السهم هل هي يوم واحد أو يومين أو أكثر، وعليه إجابة سؤال هام جداً هو ما الربح الكافي له بناءً على إستراتيجيته *How much profit is enough?*

ويضع هذه النسبة أمامه ثم يقوم بحساب نسبة الربح المستهدف تحقيقه بناء على متوسط مدى المضاربة اليومي للسهم وقد تم أخذ ١٥٪ كمثال كمستهدف ربح وفقاً للمعادلة التالية: *Profit Target = ADR * ٠,١٥*

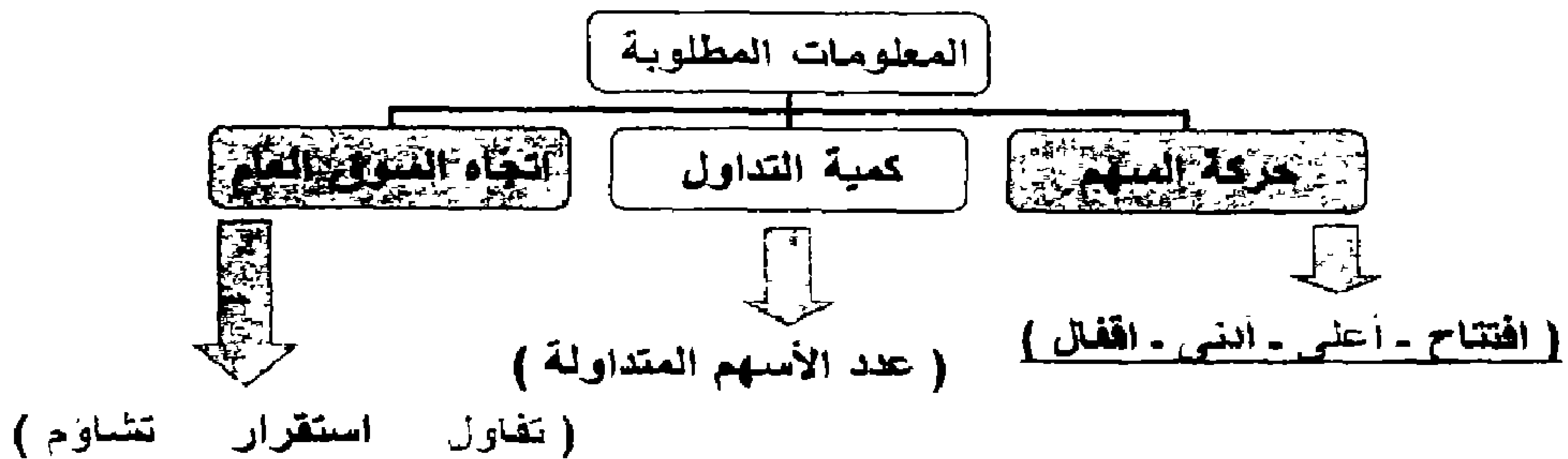
⇦ نقطة إيقاف الخسارة

نقوم في نفس الوقت عند تحديد سعر الشراء بتحديد نقطة إيقاف الخسائر أيضاً بناء على متوسط مدى المضاربة اليومي للسهم وقد تم اعتبار أن ١٠٪ كمثال هو أقصى خسارة يمكن للمضارب تحملها وفقاً للمعادلة التالية:

*Stop Loss = ADR * ٠,١٠*

وبالتالي على المضارب بعد قيامه بتحديد هذه النقاط الثلاثة أن يكون موضوعي في قراراته وأن يتجنب صفتي الخوف والطمع حتى يحقق هدفه من المضاربة، وعليه أن يلتزم بإستراتيجيته التي حددها قبل البدء في الدخول لشراء سهم ما، علماً بأن هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير سعر السهم ويجب على المضارب مراعاتها أثناء الجلسة ومنها:

العوامل التي تؤدي إلى تغير سعر السهم



المبحث الرابع

أساسيات المضاربة اليومية

ترتكز المضاربة اليومية على عدة شروط أساسية لنجاح عملية المضاربة وتحقيق هدفها المنشود وهو تحقيق الربح للمضارب، ومن أهمهما الآتي:

- أن يحدد المضارب رأس المال المخصص استخدامه في المضاربة والذي لا يمكن أن يدخله في أية حسابات أخرى مهما كانت الظروف أو الأسباب.
- يختار المضارب عدد من الأسهم لا تزيد عن ٣ أسهم إطلاقاً، ودراسة حركة هذه الأسهم ومراقبتها مراقبة دقيقة لمدة أسبوع كامل، ويشاهد كيف يزداد الطلب ومتى يزداد العرض، وكيف يتحرك مضارب السهم ويتعلم خداعه وحركاته وأساليبه بعد أن يضع كميات ضخمة في الطلب على سعر معين وماذا يفعل عندما يضع كميات ضخمة على سعر معين في العرض، وكيف يتم نقص العرض وهل هو شراء حقيقي أو مجرد إلغاء للعروض وسيعرفه عن طريق متابعته اللحظية لحجم التنفيذ على السهم، فعندما يقل العرض ولا تزيد كمية التنفيذ فهذا يعني أن العروض كانت وهمية والمضارب يرغب في رفع السهم الآن إما لغرض التجميع أو التصريف في سعر مرتفع، راقب حركة السهم أثناء ارتفاع المؤشر وكم نسبة التغير عليه، وأيضا أثناء انخفاض المؤشر، راقب حتى عدد الطلبات مقارنة بالكمية حتى تتمكن من معرفة صاحب هذه الطلبات أهو مضارب كبير للسهم أم صغار المضاربين حتى تحدد اتجاهك في المضاربة.

• الدخول بكل السيولة المخصصة للمضاربة بعد انقضاء من ربع إلى نصف ساعة من التداول ليحدد المضارب في هذه الفترة الزمنية اتجاه السوق، هل هو في صعود أو هبوط، ويضع أمر الشراء بأقل من سعر العرض قليلاً.

• أن يضع المضارب لنفسه هامش ربح لا يتجاوز ٣٪ يوميا يخرج بعده من السوق ولو حدث وأن حقق أكثر من ذلك في يوم واحد فلا بأس بشرط أن يكون غير مقصود منه ولم يسعى له ولكن ظروف صعود السهم ساعد في زيادة ربحه، ولو لم يحقق في اليوم في صفقة أو اثنين سوى ٢٪ فلا بأس بهذا ويمكن تعويض ذلك في يوم آخر يساعده فيه السوق على ذلك.

• على المضارب أن يعرف نقطة الدخول المناسبة للسهم وأن يضع نقطة الخروج المناسبة ويضع أمر البيع فوراً بعد الشراء بدون تفكير أو تردد لأن هذا قد يفوت عليه فرصة الخروج بربح ولا يطمع أبداً.

• عليه أن يضع حدود للخسارة يخرج فيها من السهم فوراً ولا يتردد وينتظر العودة ولتكن هذه الحدود لا تتجاوز ١٠٪ من رأس ماله عندها يخرج فوراً وينتظر أن يقف السهم عن الهبوط ويدخل مجدداً وسوف يعوض أكثر من ١٠٪.

• على المضارب أن يتذكر دائماً أن رأس ماله هو المبلغ الموجود في محفظته قبل افتتاح السوق كل يوم، فلا يجب عليه أن يفكر ماذا ربح بالأمس ولا ماذا خسر بالأمس فهذا يسمى تفكير سلبي يؤثر على قراراته أثناء تداول يوم جديد لطلب رزق جديد وما فات فقد فات فيتعامل مع الواقع كما هو عليه.

• مراعاة العوامل الخارجية للسوق والتي تؤثر بلا شك على أسهم المضارب وجميع أسهم السوق، مثل الظروف الاقتصادية والتوجه السياسي العام وظروف المنطقة والعالم وحركة صناع السوق صعوداً وهبوطاً وحركة المؤشرات الفنية لمعرفة اتجاه السوق بشكل يومي وقبل الدخول إليه، وأخبار أسهمه بالطبع الايجابية منها والسلبية.

مثال تطبيقي

نفرض أن لديك ١٠٠٠٠٠ مئة ألف جنيه، وتريد أن تضارب بها، نضع هنا بعض الخطوات الاسترشادية لعملية المضاربة بهذه المحفظة:

- قسم المبلغ إلى ثلاثة أقسام (١٠٠٠٠٠/٣=٣٣٣٣٣ جنيه)، كل قسم ٣٣٣٣٣ جنيه قسمان للمضاربة، والثالث سيولة لتجنب « الحبس » في السهم.
- قبل الدخول في السوق راقب الشركات عن قرب وحاول أن تقرأ مؤشراتها ليلاً، وحدد ٣ شركات (يفضل أن تختار شركات من قطاعات مختلفة، خدمات وصناعية مثلاً)، واكتبها لديك وسجل ملاحظاتك مما استنتجته عن كل منها.
- احسب نقاط الدعم والمقاومة لشركاتك.
- عند بداية التداول يفضل الانتظار ومراقبة شركاتك لمده لا تقل عن النصف ساعة ومراقبة كميات العرض والطلب لكل شركة و مسار كل سهم.
- إذا كانت الصفقات تتم على السهم بكميات كبيرة واخترقت نقطة المقاومة الأولى بقوة، ادخل في السهم.
- أما إذا كسرت نقطة الدعم بكميات كبيرة أيضا يفضل الانتظار حتى تشاهد أن السهم بدأ بالارتداد بكميات كبيرة واخترق نقطة المقاومة التي أصبحت نقطة دعم والدخول في السهم.
- حدد هدف سعري وليكن ٢٪ من سعر السهم بعد العمولة وضع أمر بيع، مثال السهم الذي قررنا الدخول فيه سعره ٢٥٠ جنيه (نقسم المبلغ على مائتين وخمسون جنيه ٣٣٣٣٣/٢٥٠ جنيه = ١٣٣ سهم) نضرب قيمة السهم في النسبة التي نريدها وهي ٢٪ بعد حساب عمولة السمسار ونضع أمر البيع، ونتابع العملية مع الارتفاع والنزول للسهم مع التركيز على الدعم والمقاومة.
- تحديد نسبة الربح والالتزام بها وتجنب الطمع، يضمن لك ربح ثابت فلنفرض انك قمت بالعملية مرة واحدة لكل من القسمين تكون قد ربحت ١٢٠٠ جنيه في اليوم، ويمكنك بالطبع تكرارها وتحقيق أرباح أكبر.

قواعد ذهبية يجب التزامها قبل المضاربة

هناك عدد من القواعد على المضارب أن يلتزم بها قبل البدء في المضاربة، فعملية المضاربة ليست بالعملية السهلة التي يمكن الدخول بها بدون تفكير وتخطيط مسبق، ولقد صدق المحلل الأمريكي العبقري روبرت ريبا عندما قال:

‹ *إن المضاربة الناجحة هي من أكثر المهن التي تتطلب عملاً شاقاً وذكاءً وصبراً وضبطاً للنفس*›.

ومن الشروط الهامة لنجاح عملية المضاربة:

• بدء التعامل اليومي ببطء وراحة مسلحاً بالمعرفة اللازمة، حيث تبدأ بالاستماع ومشاهدة المحطات والأخبار والإطلاع على أهم الأحداث العالمية والمحلية وتعلم كيف تطبق وتستفيد من الأخبار على تعاملاتك للتعرف على حركة السوق، وشاهد المؤشرات قبل أن يفتح السوق.

• يجب التذكير على جني الأرباح أولاً بأول.

• ابتعد عن المشاعر والعاطفة في قراراتك. ولا تكن خائفاً أو متعجرفاً أو حزيناً ولا تطمع. بل كن محايداً مع عواطفك بقدر ما تستطيع *Neutral*.

• ابدأ العمل واستعد بإيجابية واقرأ مختارات من الكتب والجرائد، وتابع مواقع المحترفين على الانترنت وقم بتبادل الأفكار والآراء ولكن خذ قرارك بنفسك.

• لا تجعل عملية المضاربة، تصبح عملية إدمان، حيث نجد أحياناً أن البعض أصبح مدمن فهو يشتري ويبيع ليشتري ويبيع فقط.

• تعرف على الأدوات التي تساعدك على اتخاذ قراراتك (التحليل الفني، والبرامج الخاصة في التحليل).

• اعرف أن أسعار الأسهم تتحرك تبعاً لضغوط البيع والشراء في السوق.

• أية معلومات تصلك سيشوبها أما صالح المصدر أو جهله لذا قم بفلترتها.

- عليك بمراقبة التطورات على أسهمك وعلى السوق بيقظة دائمة.
- تجنب إتباع نظرية القطيع *Herd behavior* في عملية المضاربة.
- لا تثق أبداً في توصيات وسيط أسهم قليل الخبرة في مجال سوق الأسهم.
- عند بيع الأسهم لا تنظر إلا إلى سعر البيع فقط وعند شرائك لسهم ما لا تفكر أبداً إلا في سعر الشراء حتى لا تشتت نفسك.
- لا تضارب على أخبار معروفة في أوساط السوق فقد فقدت مفعولها.
- لا تضارب على شركات متعثرة إلا إذا كان المناخ العام جيد وأسعارها متدنية مقارنة بالقيمة الدفترية، والتنفيذ على أسهمها كبير.
- اشتر على إشاعة السوق القوية وبع عند إعلان الخبر.
- لا تبيع ولا تشتري عند إعلان خبر متوقع في أوساط السوق.
- لا تقدم على عمليات شراء فورية عند نزول السوق.
- لا تقدم عمليات بيع فورية عند ارتفاع السوق.
- لا تقدم على عمليات بيع أو شراء عند حدوث تغيير على القيمة السوقية في حدود ٧٪ بل انتظر حتى تتأكد من حركة السهم.
- لا تعتقد أن العروض الكبيرة أو الطلبات الكبيرة دليل على تحرك وشيك للسهم في اتجاه توقعك، بل راقب السهم وانظر إلى التنفيذ، فإذا كان التنفيذ كبير والسعر لا يزال ثابت فإنها عمليات تدوير واضحة، أما إذا لاحظت تحرك ايجابي أو سلبي على السهم مع التنفيذ الكبير فهو مؤشر لعمليات حقيقية.
- لا تعتقد أن السوق دائماً صاعد أو دائماً في نزول بل أن التذبذب أفضل سمات سوق الأسهم في عالم البورصة.

الفصل السادس

المهارات المطلوبة للمضارب

لا شك أن هناك مهارات معينة[40] مطلوب توافرها في كل من يتعامل في أسواق المال، فلهذا السوق طبيعة خاصة معينة تختلف عن طبيعة مجالات الاستثمار الأخرى مما تتطلب معها توافر سمات ومهارات خاصة لمن يريد أن يدخل هذا المجال وتزداد أهميتها بالذات للمضاربين، هذه المهارات تعتبر أساسية لكل مضارب يجب أن يتدرب عليها ويعتاد على ممارستها لكي تكون عملياته ناجحة. فتعتمد المضاربة الناجحة بشكل جوهري على أن يتسم المضارب بصفات معينة تميزه عن غيره من المتداولين معه وتمكنه من أن يحقق الحد الأعلى من أهدافه في المضاربة اليومية. وعلى أن يقوم المضارب بوضع خطة يومية مناسبة يمكن تطبيقها تجاوز الحواجز النفسية على المستوى الشخصي، وأن يكيف نفسه لكي ترسخ وتنتج باستمرار شعوراً إيجابياً معززاً بالثقة بالنفس. فالتقدير العالي لنفسه بقناعة راسخة وثقة كبيرة مع القيام بهذا الأمر بشكل طبيعي يقود إلى تقدير جيد للأمور، وبالتالي تجارة رابحة تستند على منهج سليم وعلى دراسة جميع الاحتمالات دراسة متأنية جيدة تحقق المرجو منها.

---

[40]- كتاب عالم البورصة - د. جيهان جمال - الطبعة الثانية - ٢٠٠٩م.

المبحث الأول

السمات الشخصية للمضارب

بصفة عامة نجد أن المضاربون والمستثمرون في البورصة يميلون إلى حب المغامرة وارتياد المجهول، ويبحثون عن المكسب السريع والمفاجئ والكبير، ولديهم طموحات عالية، وربما يستمتعون بحالات الصعود والهبوط للأسهم حيث يصاحبها تغير مرغوب في حالاتهم الانفعالية وفي كيمياء المخ والجسد، وقد تكون لدى بعضهم سمات شخصية « **المقامر** » الذي يستمتع بالمكسب والخسارة معاً حيث تصاحبها حالات من المشاعر المتغيرة التي تثير الدهشة وتدفع الملل. وقد يميل إلى التعامل في البورصة الشخصيات « **الانبساطية** » ذات المزاج المرح المتفائل والعلاقات الاجتماعية المفتوحة، والشخصيات « **النوابية** » ذات التقلبات في المشاعر، كما يميل إليها أيضا الشخصيات « **الانطوائية** » التي تميل إلى التعاملات من وراء ستار وتميل إلى التحليل ومحاولة التفسير والتأمل في أحوال السوق، وأصحاب النمط الانطوائي التحليلي قد يعمل معظمهم محللين في مكاتب الاستثمار والسمسرة نظراً لقدرتهم على المتابعة الدقيقة والصبورة وربطهم للأشياء ومتابعتهم للأحداث التي يتوقع أن تؤثر في السوق وتتبعهم لمؤشرات الصعود والهبوط.

ولكن هناك سمات عامة للمضارب قد تتواجد في طبيعة شخصيته، وقد يكتسبها من البيئة المحيطة به، وقد يتدرب عليها نتيجة ظروف حياتية معينة، هذه السمات سمات عامة يتميز به المضارب الناجح في البورصة. ومنها ما يلي:

١) الثقة والمعرفة الأولية بالنفس

تعتبر من أهم السمات الشخصية للمضارب اليومي، فيجب عليه أن يمتلك حصيلة كافية من المعتقدات الشّخصيّة الإيجابية *Positive Self Believe* التي تجدد وتؤكد وتعزز من مشاعر التقدير العالي الذاتي، والثّقة في تحليله، وفي مستوى تنفيذه للعملية التجارية. فمن الضروري أن يعرف المضارب أن هناك أساليب لا تعد ولا تحصى للمتاجرة، لذا فقبل أن يبدأ هذه الرحلة، يجب عليه اختيار أسلوبه الخاص به، ولا يختاره عشوائياً بل بعد أن يحدد أهدافه البعيدة والقصيرة المدى، ويحدد الكيفية التي ينوي بها الوصول لهذه الأهداف، وبعد ذلك يقرر أي أسلوب يناسبه للمضاربة بناءاً على شخصيته، ويجب أن يكون واثقاً من اختياره ومن نفسه، فعدم الثقة في النفس تؤدي إلى الحيرة والتردد في اتخاذ القرار المناسب وبالتالي فوات الفرص والتعرض إلى خسائر متكررة وتكون المحصلة النهائية عدم النجاح في السوق.

٢) الإدارة النفسية

الإدارة النفسية هي علمٌ يركز على كيفية السيطرة على المشاعر المصاحبة أثناء جلسة التداول. كمشاعر الخوف والطمع والأمل.......الخ. وهو علمٌ قد يوازي مهارات وعلوم التحليل الفني في الأهمية، فأسواق المال مبنية على النواحي النفسية قبل أن تبُنى على النواحي الفنية. ويُقال أن معظم الناجحين في أسواق المال ٢٠٪ فقط والخاسرون ٨٠٪، وعند إجراء دراسة على الناجحين في مجال البورصة اتضح أنهم أشخاص يتمتعون بإدارة نفسية عالية. فالعمل في أسواق المال لا يحكمه قانون ولا تنظيم، فبإمكانك الدخول في المضاربة والخروج منها متى شئت، لن يمنعك أحد، ولكن لكي تنجح يجب أن نضع جميعاً لأنفسنا قوانين خاصة بنا ونتقيد بها، فالالتزام هو سر النجاح في أي مهنة، ومن أهم القوانين التي تضعها لنفسك هي رسم الأهداف والاستراتيجيات، فالعمل بدون أهداف في أسواق المال، يؤدي حتماً إلى خسارة،

ويقول علماء النفس المتخصصين في دراسة سلوك الناجحين في أسواق المال، أنه لكي تنجح يجب أولا أن تثق في نفسك، وأن تتخيل النجاح باستمرار، فالعقل اللاواعي يعمل بناءً على نظرتك الشخصية لنفسك. ويترجمها لتصرفات وهو الذي يتحكم في المشاعر والأحاسيس، ولا يُفرق بين الحقيقة والخيال، فعندما تنظر لنفسك على أنك شخص ناجح في المضاربة مثلاً وتقتنع بهذه الفكرة فإن عقلك اللاوعي سيعطيك مشاعر النجاح والثقة، وسينعكس ذلك على تصرفاتك، ولكن تخيل النجاح لا يأتي من فراغ، بل يحتاج لمقومات منها الثقة والعلم والمهارة والإطلاع...الخ.

٣) الانضباط والحسم والتركيز

من سمات المضارب اليومي الناجح الحسم والقطع وعدم التردد عند الدخول أو الخروج في عمليات المضاربة. وكذلك التركيز والقدرة على التحمل والمقاومة والابتعاد عن التشويش والشرود الذهني حتى لا يؤدي عدم التركيز إلى الخسارة والإخفاق. ولتحقيق النجاح لابد من وضع خطة واضحة وتلزم نفسك إتباعها. اخرج من السوق إذا رأيت أنك حققت هدفك ولا تجعل العاطفة تؤثر على قرارك.

٤) حب وهوى المضاربة

المضارب الناجح يكون لديه حب للمضاربة التي يمارسها، والاستمتاع بقراءة الشاشة والرسوم البيانية والمؤشرات، التعامل مع الأرقام، متابعة الأخبار الاقتصادية، وتعلم استراتيجيات جديدة، والعمل باستقلالية في بيئة سريعة ومتقلبة.

٥) القدرة على قبول المخاطرة

المضارب اليومي الناجح يتكيف مع المخاطرة ومتهيئ للخسارة من وقت لآخر. فالخوف من المخاطرة والخسارة معناها أنك لا تصلح للمضاربة اليومية.

٦) العمل الدءوب والشّاق عامل أساسي

من المستحيل أن نلتف حول هذا العامل الهام ونهمله فيجب أن تعطيه الوقت الكافي كما قال *Tomas Edison* توماس إديسون[٤١] ‹ *أنا لم افعل أي شيء صدفة ولم اخترع أيا من اختراعاتي بالصدفة بل بالعمل الشاق، أنا ابدأ من حيث انتهى آخر رجل، وإذا فعلنا كل الأشياء التي نحن قادرون عليها لأذهلنا أنفسنا، وكثير من إخفاقات الحياة هي لأناس لم يدركوا كم كانوا قريبين من بلوغ النجاح، وليس معنى أن شيئًا ما لم يعمل كما تريد منه انه بلا فائدة، الكثير من النّاس لا تتعرّف على الفرصة لأنها كثيراً تذهب إلى من يجتهدون ويعملون بجد للحصول عليها* ›.

٧) القدرة على قبول الفشل والإخفاق

من المتعارف عليه أنه قد يخفق المضارب في تحقيق أهدافه المرسومة. والمضارب اليومي الناجح هو الذي لا يضع اللوم في إخفاقه وخسائره على غيره، ولا يبقى ساكناً لا يتحرك عن موضعه، بل يحاول دائماً التعلم والاستفادة من أخطائه والانتقال إلى عملية مضاربة أخرى.

٨) الصبر مع الذكاء والمهارة

المضارب اليومي الناجح لا يتهور في الدخول إلى السوق، بل عليه أن يتحين الفرصة المناسبة للدخول ولو اضطره ذلك للبقاء خارج السوق لبعض الوقت، فليس المهم أن يكون دائماً داخل السوق بل يجب عليه أن يكون على قدر كبير من الذكاء والدهاء والكياسة والحيوية ويملك روح الإقدام والتروي الذي يحميه من المخاطر في الوقت المناسب.

---

[٤١]- توماس إديسون (ولد ١٨٤٧) و (توفي ١٩٣١) عاش في أمريكا وقد صنع حوالي (١٠٩٣) احتراع بدءا من المصباح المتوهج الكهرباني والة عرض الصور وعيرها والجدير بالذكر انه أصم لذلك طرد من المدرسة.

المبحث الثاني

المهارات المطلوبة للمضارب

اعتبرت أهم المهارات المطلوبة للمضارب بمثابة قواعد ذهبية يجب دائماً عليه مراعاتها والتمسك بها عند الدخول لعالم البورصة ومنها:

١) تعلم التحليل المالي والتحليل الفني

يجب على المضارب الناجح المداومة على الدراسة، وتكَوين خلفية على أساس علمي، والتعرف على ظروف السوق بصفة عامة والشركة التي سيستثمر فيها، والتعرف على تاريخها المالي جيداً من خلال ميزانياتها، وإتباع التحليل الفني، وهناك قاعدة ذهبية جيدة جداً تقول لنا: « **إذا كنت لا تعرف ما يحدث أمامك فعليك أن لا تفعل شيء** » *If you don't Know What's Going On Don't do Anything* وعليه المداومة على تحديث شارتاته *Keep Charts Current*، ولا يشتري سهم إلا إذا تأكد أن المؤشرات الفنية تدعم السوق عامةً وأسهمه خاصةً، ولا يشتري سهماً لأن سعره رخيص أو يبيعه لأن سعره أصبح عالي *Don't Buy Something because it is Low Priced nor Sell Stock because it IS High Priced*. ويحاول التعرف على نقاط الدعم ونقاط المقاومة ليستفيد من تذبذب السهم واقتناصه بمهارة، ولا يعيد بناء إستراتيجيته أو أفكاره أثناء ساعات التداول *Don't Formulate New Opinions During Market Hours*، ولا يكثر من الشراء للأسهم في البداية ويشتري تدريجياً،

وليكن أكثر مهارة، لا يخلط بين التداول اليومي والأسبوعي .. الخ، فكل منهـا لـه مميزات خاصة. ويحاول أن يدرب نفسه ليصل إلى مرحلة الاحترافية، فمن يعـرف فقد يكون غداً من أمهر المضاربين في السوق ويأخذ مكان من هو أمهر منه اليـوم *Leaders of Today may not be the Leaders of Tomorrow*.

٢) تابع كل ما يتعلق بعالم البورصة

يجب على المضارب أن يدرب نفسه على مداومة التعرف على كل ما يدور في عالم البورصة والمؤشرات العالمية إلى جانب المؤشرات المحلية فالعـالم اليـوم كله أصبح يسير معاً في نفس الاتجاه، وعليه التعرف على كل ما يتعلق بالسوق من أخبار سواء كانت في الصحف والمجلات أو الإذاعة والإعلام أو المنتـديات علـى شبكة الإنترنت، ويستمع لما يجري من مقابلات مع أصحاب الـشركات، ويتعـرّف على أهدافهم ومخططاتهم، ولا يتبع نصائحهم إلا إذا درسها جيداً، ويراقب الشركات التي يتحدثون عنها فإن لبعضهم تأثير على السوق، فقد يكون هدفهم تسويقي بحـت لشركتهم ولمصلحة مجلس الإدارة أو كبار المساهمين، وليس مـصلحة الآخـرين، فعليه التحقق جيداً ومقارنة ما يقولونه بأرقام ميزانياتهم ونتائج أعمالهم.

وبالنسبة لما يقوله المحللون .. يجب أن يقرأ ما يقولون من توصيات ولكن لا يثق بتوصياتهم جميعاً دائماً، إلا من يتأكد بالفعل من حُسن نواياه، فلقد قرأت لهـم في المنتديات وقابلت كثير منهم[٤٢]، ولا أُنكر أن منهم من يقدم خدماته ولا يبغي أجراً من أحد، فهو يعشق مساعدة الآخرين ويعتبر ما يقدمه من علم واجب عليه وأجـره عند خالقه، ومنهم من يبغي مصلحة أخري عند المخلوق وهنا يكمـن الخطـر، لأن منهم فريقاً يحاول خداع الناس بالكلمات المعسولة، ويجد من يستمع له، وهذا الفريق من المحللين يصح عليهم قول الله تعالي: ﴿ يُخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم

---

[٤٢]- كتاب عالم البورصة – د. چيهان جمال – ٢٠٠٩م.

ومايشعرون﴾. وقد نجد بعضاً منهم يعانون من حالة مرضية يسميها أطباء الأمراض النفسية حالة الإنكار *State of Denial*، وهذه الحالة تصيب المدمنين الذين يحاولون إقناع أنفسهم أنهم ليسوا مدمنين، فهم يظنون أنفسهم محللون « بجد »، وإن سألت أحدهم عن مؤهلاته في مجال البورصة فقد تستاء لما تسمعه منه ولكن من يهتم في وقت كل ما يهم الأفراد هو الحصول على التوصية السريعة *Take Away*، أما المنتديات الخاصة بالبورصة فهي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام من المسئولين، ولكن هيهات أن يحدث هذا في وقت تتطور فيه وسائل التكنولوجيا بسرعة أكبر مما يمكن أن تتطور معها وسائل التحكم فيها، ولذا فالمسئولية عليك أنت عزيزي المستثمر أو المضارب، يجب أن تكون واعياً لما تسمعه، مدركاً الفرق بين تحليل وآخر، فكما يقال: « ليس كل ما يلمع ذهباً ».

٣) تحديد الهدف من المضاربة بدقة بالغة

يجب على المضارب أن يعرف ويحدد الهدف من التداول في البورصة ويحدد موقفه من عملية المضاربة في الأسهم بشكل عام ويحسمها داخله، أي يعرف تماماً ماذا يريد من هذه العملية أهو مضارب أم مستثمر، ومتى حدد ذلك واستقر على أنه سيكون مضارباً يهتم فقط بتحصيل الأرباح الناتجة عن فروق أسعار الأسهم، لذلك فعليه أن يكون سريع التحرك والانتقال من شركة لأخرى وسريع الدخول والخروج من وإلى السوق، وأن يعي أن مخاطره عالية.

٤) تحديد حجم المال المستثمر في المضاربة

لابد أن يقدر المضارب حجم المال الذي سوف يخصصه للتعامل بالأسهم، ويجب أن يكون مبلغ زائد عن الحاجة، أو على الأقل لا يلبي حاجة أساسية وأن لا يكون قد حصل عليه من جراء قرض أو سُلفة من بنك أو صديق، لأنه من الممكن جداً أن يخسره في أي وقت، ويكون بذلك حمل نفسه ما لا طاقة له به. ويحاول أن

يكون بدايته برأسمال صغير ومعقول، ولا يدخل بكامل السيولة في السوق، ويحاول أن يدخل تدريجياً مهما كانت المؤشرات إيجابية. ويحدد مستوي الخسارة الذي يمكنه أن يتحمله بالنسبة لرأس المال، ثم يتعلم تدريجياً التوسع وزيادة رأسماله.

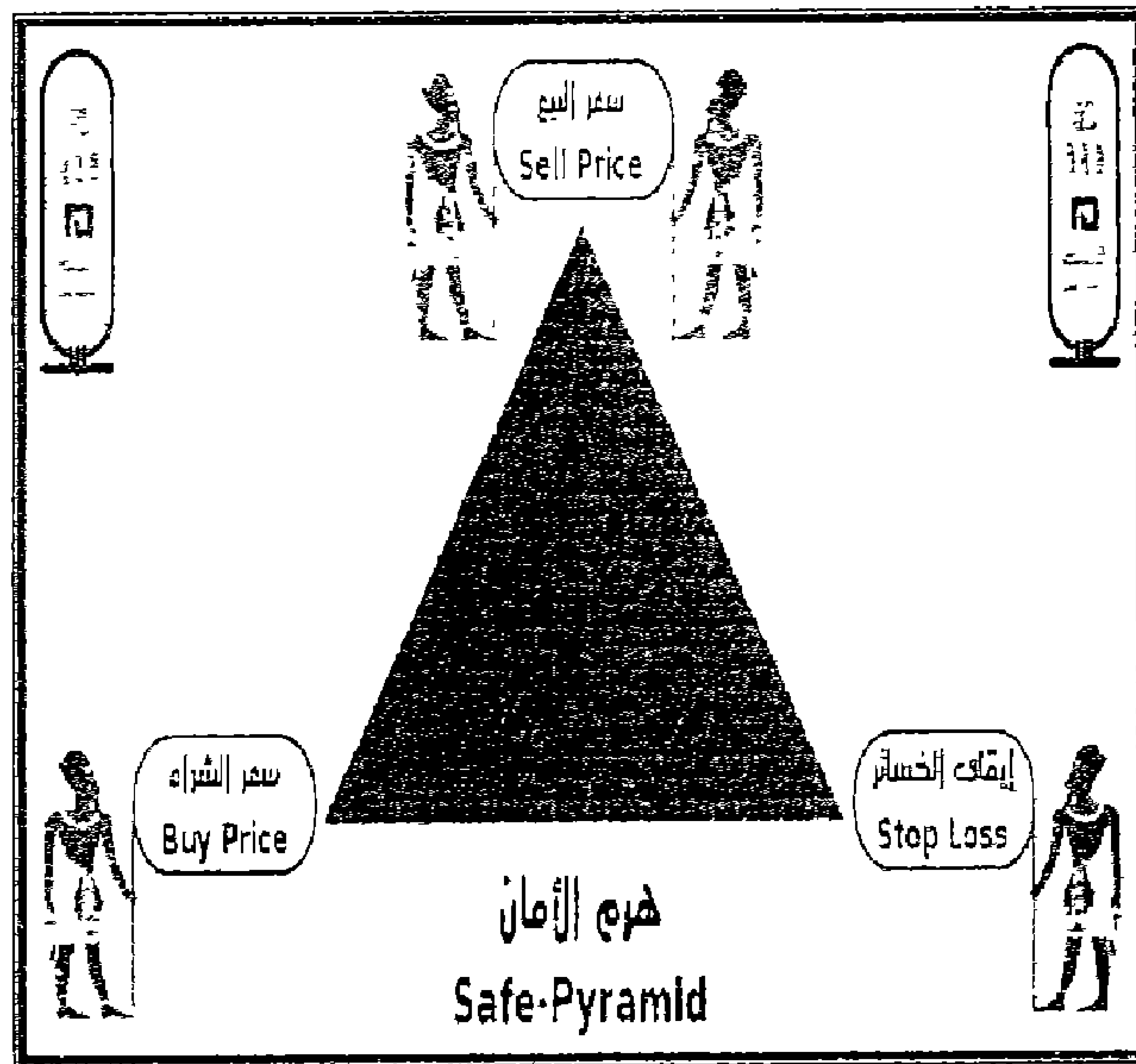
٥) عدم وضع مالك كله في شركة واحدة

من الخطأ أن يضع المضارب كل ماله المخصص للمضاربة في أسهم شركة واحدة؛ لأن خسارة الشركة أو نزول أسعار أسهمها في السوق لأي سبب كان ربما يذهب بجميع ماله أو بعضه. وقد يتم فجأة إيقاف التداول عليها لأي سبب من الأسباب فيجد نفسه فجأة خارج السوق لفترة لا يعلمها ولا يملك حيالها القيام بأي شيء، بل عليه باختيار أسهم الشركات الجيدة في السوق، ومحاولة تصنيف الشركات المساهمة إلى ثلاث فئات (فئة الشركات الضخمة، فئة الشركات المتوسطة، فئة الشركات الصغيرة)، وذلك حسب القيمة الإجمالية السوقية لأسهمها، ثم عليه بالتركيز على أفضل الشركات المتوسطة بحكم أنها شركات تجاوزت مرحلة التأسيس وأخذت في النمو المتصاعد وأرباحها في الغالب مستقرة وشبه مؤكدة. ويطور إستراتيجيته خاصة تلك التي نجحت معه من قبل وتتفق مع جوانب شخصيته، فإذا كان النظام الذي يستخدمه المضارب لا يبدو له صحيحاً، فإنه سوف يخسر قبل أن يبدأ. وعلى المضارب الناجح أن يتذكر أنه يجب عليه المتاجرة من خلال نظام يعرفه ويملك فيه الحرية والسيطرة الكاملة.

٦) تعلم الاستجابة لحركة السوق

على المضارب أن يدرب نفسه جيداً على التحرك مع السوق، وأن يتاجر دائماً مع حركة السوق ويتعلم الحركة الداخلية للسوق ويتأكد أنه يسير معها سواء صعوداً أو هبوطاً، وإذا كانت السوق صاعدة فلا يبيع ليشتري مرة أخري فقد لا يستطيع اللحاق بالركب، فعليه مراقبة الصعود وأن يتدرب جيداً قبل الدخول، وعندما

يقرر دخول السوق يجب عليه أن يحدد الأسعار الثلاثة للمثلث الذهبي أو ما أسميه « هرم الأمان » الشكل رقم (١١) هذا المثلث هو سلاح المضارب قبل الدخول، هو مثلثه ذو الثلاثة أسعار أساسية، فعند الشراء عليه بتحديد ٣ أسعار (الشراء - البيع - وقف الخسارة)، عليه أن يتدرب على ذلك فلن يخسر أبداً، وعليه تعلّم كيف يسمع السوق حين تقول له كفى، بدلاً من أن يقول هو للسوق كفى، ويتعلم كيفية الوصول وتنظيم وصوله إلى أهدافه سواء كان خروج في حالة الخسارة أو في حالة الربح، والمحافظة عليها في كل تداول وفقاً لمثلثه الذهبي.



٧) تدرب على فلترة المعلومة

التدريب على فلترة المعلومة من أهم ما يجب على المضارب القيام به سواء من خبر أو شائعة أو تحليل أساسي أو تحليل فني والتصرف بعد قيامه بهذه الفلترة وتخليصها من الشوائب العالقة بها، ولا يجري وراء سهم عند الشراء، ولا يطلبه أبداً في قمة صعوده وتحليقه في السماء، سيأتي إليه، كل الأسعار تأتي مرة ثانية وثالثة وألف مرة، ولا يتعجب أو يأخذه السهم بعيداً معه، فلن يجد أرضاً تتلقفه ولكن السهم

سيجد الكثير من الضحايا، ولذلك عليه اختيار الوقت والسهم المناسبين للدخول، وعندما يتم الشراء لا ينسى مثلثه الذهبي ويعرض سهمه للبيع بقناعة ولا يطمع، عليه عرضه تحسباً لأي خلل فني قد يحدث (انقطاع التيار- الإنترنت- الهاتف .. الخ) حتى لا يعرض نفسه لخسائر.

٨) الحالة المزاجيّة الإيجابية

المضاربون المتميزون والذين يعتبرون الأفضل على مستوى العالم، قد طوروا أساليب شخصية في التفكير تعمل على التقليل من حدة القلق والتوتر وتعزز من التميز والجودة، استطاع هؤلاء أن يعيدوا رسم الخارطة الذهنية والعقلية لديهم بحيث يصورون الأحداث الخارجية بطريقة إيجابية تضمن لهم النجاح وتحقيق أهدافهم، من خلال تكييفها وإعادة تصميمها وإعادة تعريفها للعقل بشكل مناسب بحيث لا يسمح لمفهوم الخسارة أن يجد له مكاناً في نفوسهم، فلقد استطاع هؤلاء أن يتحكموا بالقدرة على خلق حالة ذهنية وجسدية فعالة وعلى القيام بكل ما يلزم من أجل تحقيق النجاح. فعلى المضارب أن يجعل الأمر مرحاً فالمضاربة يجب أن تكون أمراً جيداً بالمعنى الحرفي. فهو الذي اختار العمل في هذا المجال بكامل إرادته، ولم يفرضه عليه إنسان، فيجب أن يكون في حالة شعوريّة تسمح له أن يتمتّع بالعمليّة بدون بذل مجهود كبير، وأن يكون ماهراً وأن يقوم بتقديرات جيدة. حتى عندما يخسر! فبالطبع لا يجب عليه أن يحبّ الخسارة، لكن ومع ذلك يجب أن يملك روح الدعابة. وقد كتب الكاتب جيفري سيلفرمان في كتابه *The Inner game of Trading*

« يجب أن تقضي الوقت الكافي، يجب أن تدرس ميزات التّجّار النّاجحين وتدرس أخطاءك وأخطاء الآخرين حولك، زيادة مستوى الخبرة لديك سوف يضعك في الاتجاه الصحيح لفهم من أنت، عليك فعلاً أن تعرف نفسك وما هي طبائعك وخصوصياتك بكل ما فيها من تكوين عقلي وجسدي ونفسي حتى تستطيع التغلب على هذه الحواجز النفسية والسيطرة عليها وممارسة المضاربة بشكل إيجابي ».

٩) استشارة أهل الخبرة

على المضارب أن يستشير أهل الخبرة في السوق عن أفضل الشركات المساهمة والأسهم المتداولة، ويحرص أن يتعرف على مجموعة من المساهمين الذين لهم خبرة جيدة في السوق ويحاول أن يكون واحداً منهم ويناقشهم باستمرار، ولا يكتفي بالمعلومات التي يحصل عليها من هؤلاء الأشخاص بل عليه أن يزيد من ثقافته اليومية عن الأسهم، بتخصيص نصف ساعة فقط يومياً لقراءة الجديد عن الأسهم وسوق المال ويتتبع الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة، ويتصفح بعض المواقع عن الأسهم.

١٠) التعرف على حقوقك الكاملة

هذا الأمر من الأمور الهامة ويتم ذلك بالحصول على المعلومات والإجراءات الخاصة بالشركة المساهمة التي سيمتلك بعضاً من أسهمها، ومعرفة مخاطر وتكاليف السهم، والرسوم أو العمولات المستحقة ومعرفة الطريقة القانونية في رفع الشكوى ضد الوسيط إذا وجد منه قصور أو تسبب في خسارته.

١١) تقييم الأداء

عندما يحدد المضارب أسلوب أو إستراتيجيته في عملية المضاربة يجب عليه أن يقيم أدائه كل فترة ولا يترك محفظته بدون إعادة تقييمها حتى يعرف حجم أرباحه أو خسارته من وقت لآخر وبناء على ذلك يمكنه من تطوير أدائه. وعليه دائماً مراجعة تاريخه في عملية المضاربة وذلك بحساب عدد مرات الصفقات الرابحة التي دخل فيها في مقابل الصفقات الخاسرة، ثم يتحقق من صافي عملياته وما إذا كان قد ربح أم خسر ويكتبها جميعها في أجندة البورصة الخاصة به. فهذا مؤشر جيد لتحديد ما إذا كان على المسار السليم أم لا.

١٢) القيام بواجب منزلي هام

على المضارب القيام بواجب منزلي في نهاية الأسبوع عندما تغلق الأسواق، فمن المهم أن يقوم بتحليلاته ويقرأ الأخبار ويشاهد حركة الأسواق في الأسبوع السابق ويتخذ قرارات هامة للأسبوع القادم. فهذا أسلوب فعال جداً لأسباب عدة، أهمها هو أنه يمكنه العمل خلال نهاية الأسبوع بكثير من الموضوعية. فلا وجود لضغوطات السوق وليس بحاجة إلى اتخاذ قرارات، عليه أن يأخذ من الوقت ما يشاء ويسترخي ويتخذ قرارات مبنية على معلومات عن كيفية وتوقيت المضاربة، ويسجّل كل شيء ويحسب دعوم ومقاومات السهم الأسبوعية ويستخدمها عندما يقرر الشراء أو البيع أو وقف الخسارة وكذلك عليه مقارنة قراراته المبنية على عواطف وتلك التي اتخذها الأسبوع الماضي ويحكم عليها ويقيم مدى قلقه ومستوى تفاؤله أيضاً. ويراجع دائماً ما دونه في أجندة واجبه المنزلي وما يتخذه من قرارات أمام شاشة التداول فهذا سوف يمنحه بسرعة المقدرة والتحكم العقلي والتدريب لتنفيذ صفقاته بناءاً على نظامه وليس عاداته.

١٣) تعديل المحفظة

على المضارب تعلم كيف يدخل التعديلات على محفظة الأسهم لديه وكيف يقوم بتغييرها أو تنويعها عند تقلب السوق وتذبذب حركة أسعار الأسهم، ولا يحاول الدخول للسوق عندما يكون المؤشر العام للأسهم متذبذباً بشكل كبير وحاد، إلا إذا كان الارتفاع العام في أسعار الأسهم طبيعياً وليس مفتعلاً. وعليه تذكر أن أسعار الأسهم عموماً متقلبة دائماً إلا أن مؤشراتها ترتفع على المدى البعيد.

الفصل السابع

إدارة مخاطر المضاربة

تهدف المضاربة إلى تحقيق ربح للمضارب وإتاحة سيولة نقدية له وكذلك إلى تقديم إضافة جديدة في الدخل القومي باعتبارها أداة من أدوات الاستثمار المباشر الذي ينتج وله قيمة مضافة للمجتمع ويساهم في نمو اقتصاده. وهناك مفهوم رئيسي لابد وأن يكون عالقاً في ذهن المضارب و هو« انه كلما أراد أن يحقق أرباحاً أكثر من الاستثمار في البورصة، كلما تعرض لمخاطر استثمارية أكبر »، ونجد أن هناك نسبة كبيرة من المضاربين لا يحققون مكاسب كبيرة نتيجة مضاربتهم. ولعل السبب الأساسي في ذلك هو عدم دراستهم أو فهمهم أو مراعاتهم لأسس إدارة رأس المال والمخاطر بما يساعدهم على تجنب عدم تحقيق المكاسب، بالإضافة إلى أن مفهوم المضاربة الذي يمارس حالياً، يؤدي إلى العديد من الأخطاء والممارسات الضارة من قبل كبار المضاربين أو كما نسميهم في البورصة « حيتان البورصة » ويدفع ثمنها صغار المضاربين، ولذا نتعرض هنا لكيفية إدارة مخاطر المضاربة من خلال توضيح هذه المخاطر وما هي أنسب الطرق لمواجهتها، والتعرف على كيفية إدارة هذه المخاطر وكذلك إدارة رأس المال إدارة فعالة *Good Money Management* تؤدي إلى تحقيق الأرباح للمضاربين وتجنب وقوعهم ضحايا لكبار المضاربين.

معنى المخاطرة

للمخاطرة في المجال الاقتصادي عدة معاني، منها.. أنها عبارة عن توقع اختلافات في العائد بين المخطط والمطلوب المتوقع حدوثه[٤٣]. وهي احتمال الفشل في تحقيق العائد المتوقع[٤٤]. وهي حالة عدم التأكد من حتمية الحصول على العائد أو من حجمه أو من زمنه أو من انتظامه أو من جميع هذه الأمور مجتمعة[٤٥]. وهي حالة عدم التأكد الذي يمكن قياس درجته[٤٦]. واحتمالية الخسارة من قبل المستثمر، ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن تقارب هذه التعريفات حيث إن المخاطرة هنا تدور حول مركز رئيسي وهو الاحتمالية وعدم التأكد من حصول العائد المتوقع والمخطط، وبالتالي يشمل ذلك احتمال خسارة بعض أو كل الاستثمار الأصلي.

معنى إدارة المخاطر

إدارة المخاطر هي عملية تحليل عدم اليقين في اتخاذ القرارات الاستثمارية وتحديد القرار إما بالقبول أو الرفض، وتتمثل إدارة المخاطر بالنسبة للمستثمر في تحديد حجم الخسائر المحتملة للاستثمار ومن ثم اتخاذ الإجراء المناسب بناء على الأهداف الاستثمارية وتحمل المخاطر نفسها من قبل المستثمر.

مخاطر البورصة

تنقسم مخاطر البورصة بصفة عامة إلى عدة أنواع من المخاطر؛ منها ما ينبع من الأحداث العامة التي تؤثر في السوق مثل الحروب والأزمات السياسية والكوارث الطبيعية وتسمى هذه المخاطر بالمخاطر النظامية، وهناك نوع آخر من المخاطر لها علاقة بالقطاعات الاقتصادية التي تعمل فيها الشركات المقيدة

---

[٤٣]- الإدارة المالية- الجزء الأول: الاستثمار والتمويل طويل الأجل- الهواري- ص١٠٩

[٤٤]- مبادئ الإدارة العامة- آل شبيب- دريد كامل- ص٣٦.

[٤٥]- أساسيات الإدارة المالية في القطاع الخاص - طنيب وعبيدات- ص١١٢.

[٤٦]- القاموس الاقتصادي- النجفي- ص ٢٧٨، مادة: *Risk*.

بالبورصة مثل التغيرات التي قد تطرأ على القوانين والتشريعات المالية الخاصة بالعمل ضمن هذه القطاعات والتي تخضع لها هذه الشركات وتتأثر بها وتؤثر على أسعارها في البورصة وتسمى هذه المخاطر مخاطر غير نظامية.

أولاً: مخاطر نظامية

المخاطر النظامية *Systematic Risk* هي المخاطر التي يتعرض لها السوق ككل ولذا يطلق عليها أيضاً مخاطر السوق أو المخاطر العادية أو المخاطر العامة، وهي المخاطر الناتجة عن عوامل تؤثر في الأوراق المالية بوجه عام، ولا يقتصر تأثيرها على شركة معينة أو قطاع معين، بل هي تصيب كافة الأوراق المالية في السوق، وبالتالي لا يمكن التخلص منها من خلال التنويع لأنها تؤثر على كل الشركات تقريباً في نفس الوقت، وترتبط هذه النوعية من المخاطر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية كالإضرابات العامة وحالات الكساد أو ظروف التضخم أو مخاطر أسعار الفائدة أو الحروب أو الانقلابات السياسية ... الخ. والتي تؤثر على الاقتصاد وتشمل جميع القطاعات دون استثناء – كما حدث خلال الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨م– ولكن تأثيرها يكون مختلف على كل قطاع وتعتمد بشكل رئيسي على مخرجات القطاعات، فتأثيرها على القطاعات المنتجة لأساسيات الحياة أقل من القطاعات المنتجة للكماليات. ولا يمكن السيطرة على هذا النوع من المخاطر أو إلغائها كما هو الحال في المخاطر غير النظامية. ويؤثر هذا النوع من المخاطر على مجموعة كبيرة من الشركات في مختلف القطاعات وأيضاً على أسعار أسهمها حيث يتم احتساب هذه المخاطر عن طريق وحدة القياس بيتا ***Beta***.

ثانياً: مخاطر غير نظامية

المخاطر غير النظامية *Unsystematic Risk* هي المخاطر التي تكمن في شركة أو قطاع معين حيث تتعلق هذه المخاطر بالعوامل التي تؤثر على شركة معينة دون غيرها من الشركات وتكون هذه العوامل مستقلة عن العوامل المؤثرة في النشاط

الاقتصادي ككل. ومن هذه العوامل الخاصة بالشركات حدوث إضراب عمالي في شركة معينة أو أخطاء إدارية تؤثر على نتائج أعمال الشركة أو تذبذب صافي الأرباح أو ظهور اختراعات جديدة أو عمل حملات إعلانية لشركات منافسة أو التغير في أذواق المستهلكين تجاه منتجات الشركة أو ظهور قوانين جديدة تؤثر على هذه المنتجات بالذات، وكذلك المشاكل الإدارية، وانخفاض مستوى الأداء قياساً بالشركات المنافسة، يضاف إلى ذلك أي تغيرات تطرأ على معدلات الفائدة، كما يحددها البنك المركزي. ويتم احتساب هذه المخاطر عن طريق حساب الانحراف المعياري لمعدل العوائد التاريخية لسهم الشركة، وبحسب ما تشير إليه أغلب الدراسات فان ٩٠٪ من المخاطر غير النظامية يمكن إلغائها أو السيطرة عليها عن طريق التنويع في أسهم عدة شركات في المحفظة الاستثمارية الواحدة.

ثالثاً: مخاطر غير ملموسة

تشكل هذه النوعية من المخاطر جانبًا مهمًّا لا يلتفت له بعض المضاربين رغم أنها تؤثر بشكل كبير على السوق وعلى عملية المضاربة، ومن أبرزها:

- **الخوف والطمع**

وهما من أهم العوامل غير الملموسة التي تؤثر على سوق الأوراق المالية؛ فالخوف يؤدي إلى إسراع الأفراد لبيع الأسهم، وبتناقل الأنباء يتحول معظم المتداولون بالبورصة إلى عملية بيع جماعي يترتب عليها هبوط شديد في المؤشر العام للبورصة، أما الطمع فهو أحد محددات السوق غير القابلة للقياس، والتي تؤثر بشكل مباشر في حركة شراء الأسهم، فتدفع غريزة الطمع الأفراد نحو الشراء بدافع الحصول على مزيد من الربح مما يدفع الأسعار نحو الارتفاع. وكلا من الخوف والطمع يترتب عليهما مخاطر في سوق التداول في جميع أنواع البورصات؛ فالخوف يدفع الناس نحو البيع والخسارة، والطمع يدفع بالأفراد نحو الشراء عند أسعار مرتفعة وغير حقيقية؛ مما يترتب عليه خسائر أيضا عند البيع لتلك الأسهم.

- **التوقعات السوقية**

وهي تنتج عن توقعات المضاربين ما بين مشترين وبائعين، ومن ثم يتولد داخل السوق ما يسميه المتخصصون في الاقتصاد « النموذج العنكبوتي »، الذي يعني أن المشترين يتوقعون بيع ما لديهم من أسهم في فترة زمنية معينة من السنة يعلمون بخبرتهم من سنوات سابقة بارتفاع السعر فيها لما سوف توزعه تلك الأسهم من كوبونات. وبالمثل يتوقع بقية المضاربين هذا فيبدءون بالبيع مبكراً، ومن ثم يترتب عليه انخفاض سعري، يعقبه خسائر لفئة كبيرة من المجتمع، وبالمثل السنة التي تلي تلك السنة يتوقع انخفاض تلك الأسهم، فيلجأ الناس لعدم اقتنائها فيتجه سعرها نحو الارتفاع عند الإعلان بتوزيعات الأرباح والكوبونات لتلك الأسهم.

- **مخاطر السيولة**

فقد يحتاج الأفراد إلى سيولة نقدية لتلبية بعض متطلباتهم، فيتطلب ذلك تسييل الاستثمارات، ويعني ذلك إنهاء الاستثمار أو جزء منه، وتوجيهه ليكون سيولة نقدية. وكثير من الأفراد لا ينتبه لهذا العامل المهم عند اختيارهم لاستثمارات معينة تتطلب فترات زمنية تتراوح بين القصيرة وطويلة الأجل حتى يمكن جني ثمار هذا الاستثمار. وبناء عليه فالمقصود هنا بمخاطر السيولة هو تضاؤل الربح أو انعدامه عند الرغبة في تسييل استثمارات فجأة نظراً لظروف معينة. ومن ثم يجب أن يخطط المضارب برنامج احتياجاته المالية القادمة جيداً حتى لا يقدم على مخاطرة تصفية استثمارات مربحة بمحفظته مما يترتب عليه خسائر حقيقية.

- **مخاطر التضخم**

وتعرف أيضا بمخاطرة قوة الشراء، ويعني ذلك أن التضخم يؤثر على العائد العام للأسهم، فإذا كان عائد الاستثمار أقل من معدل التضخم، فيعني ذلك أن مال المستثمر سيفقد قوة شرائية مع مرور الزمن. وعلى هذا لا بد من التأكد من أن متوسط عائد الاستثمار ينبغي أن يكون أعلى من معدل التضخم على أسوأ الظروف.

- **توقيت الاستثمار**

فاحتمال ربح المضارب في بداية صعود السوق أكبر من توقيت الاستثمار في وقت وصول السوق إلى القمة أو وقت الهبوط، وهذا ما يطلق عليه ركوب الموجة عند الاستثمار؛ فإذا وجدت موجة صعود، « وركبها المضارب » كما يقال باللغة الدارجة في عالم البورصة، كان المضارب من الرابحين، أما إذا « ركبها » وهي عند عنفوانها وهبطت به كان من الخاسرين.

قياس نسبة المخاطر في سوق الأسهم

يبدأ المضارب بعد تعرفه على برنامج التداول الذي سيستخدمه لمتابعة البورصة بالبحث عن إستراتيجية أو طريقة للمضاربة، وغالباً ما تكون أحد اثنين إما إستراتيجية ناجحة أو إستراتيجية فاشلة، وبافتراض أن الإستراتيجية ناجحة، فلماذا وبالرغم من نجاحها نجد أن محصلة الأرصدة سالبة، فسنجد أن الإجابة على هذا السؤال هو أن هذه الإستراتيجية تكون ذات أرباح صغيرة وقد لا تستخدم وقف الخسارة، أو أن يكون الربح كبير ولكن تأتي صفقة واحدة خاسرة تلتهم كل الأرباح بعدم وضع حد وقف الخسارة. أو أنها محاولة جني أرباح كبيرة ولكن يرتد السعر قبل تحقيق الأهداف أو الخروج عند نقطة الدخول لنكون قد خرجنا بالتعادل، ويجب أن لا نفرح بالخروج من الصفقة بالتعادل لان أصل الدخول هو الربح. ولذا يتعين على المضارب قياس نسب المخاطر في الدخول في السوق.

- **مقاييس إحصائية لقياس المخاطرة**

هناك مقاييس إحصائية عديدة نقيس بها المخاطرة ودرجة التذبذب، علماً بأن درجة مخاطرة المحفظة كاملةً قد تكون أقل من درجة مخاطرة الأوراق المالية التي تُكوّن هذه المحفظة، وذلك بسبب التنويع. أي الاستثمار في أكثر من ورقة مالية. ومن هذه المقاييس؛ الانحراف المعياري وهو يقيس مدي تذبذب مجموعة من القيم

حول وسطها الحسابي، ومعامل الاختلاف، ومعامل بيتا .. وفيما يلي توضح لكل من هذه المقاييس وطريقة حساب معادلاتها واستخدامها:

١- **الانحراف المعياري:** هو مقياس إحصائي لانتشار توزيع العوائد المحتملة حول قيمها المتوقعة على سنوات متتالية.

$$\sigma = \sqrt{\sum_{i=1}^{n} p_i (r_i - \bar{r})^2}$$

حيث :

σ : هو الانحراف المعياري.

r_i : هو العائد المحتمل i.

$\bar{r}$: هو القيمة المتوقعة للعوائد المحتملة.

p_i : هو احتمال العائد i.

وتكون كالآتي في حالة مقارنة عائد ورقتين في المحفظة بواسطة استخدام الانحراف المعياري ..

$$\sigma_p = \sqrt{w_1^2 \sigma_1^2 + w_2^2 \sigma_2^2 + 2 w_1 w_2 \rho_{1,2} \sigma_1 \sigma_2}$$

حيث :

σ_p : هو الانحراف المعياري للعائد على المحفظة.

w_1 : هو النسبة المستثمرة في الورقة ١.

w_2 : هو النسبة المستثمرة في الورقة ٢.

σ_1 : هو الانحراف المعياري للعائد على الورقة ١.

σ_2 : هو الانحراف المعياري للعائد على الورقة ٢.

$\rho_{1,2}$: هو معامل الارتباط بين الورقة ١ والورقة ٢.

فقد يكون هناك سهمين لهما نفس قيمة العائد لكن الانحراف المعياري لهم مختلف، للاختيار بينهما نستخدم الانحراف المعياري وقياس المخاطر، ولنُطبق ذلك.

مثال: لو الشركة الأولي عوائدها خلال السنوات الثلاث الأخيرة على التوالي (٥ جنيه ثم ٦ جنيه، ثم آخر سنة ٧ جنيه)، إذن نحسب المتوسط ..

٥ + ٦ + ٧ = ١٨ ÷ ٣ (السنوات) = ٦.

– ولو الشركة الثانية عوائدها في الثلاث سنوات (–٣ جنيه، ٦ جنيه، ثم آخر سنة ١٥ جنيه)، إذن نحسب المتوسط ..

(-٣) + ٦ + ١٥ = ١٨ ÷ ٣ = ٦.

– لو الشركتان لهما نفس متوسط العائد .. لكن نختار أي الشركتين هنا ؟؟ نُطبق هنا قياس المخاطر، نقيس المخاطرة فنجد أن مدي التذبذب في الثانية أكبر جداً منه في الأولى، ففي الثانية كان التذبذب من –٣ إلى ١٥، وهذا يعتبر كثير جداً، مما يعني وجود مخاطرة في مدى كبير أكبر من الشركة الأولى، هنا علينا أن نختار السهم الأول لأنه لو لم يحقق ٧ جنيهات فمتوقع أن يحقق ٦ أو ٥ جنيهات بناءً على مدي التذبذب الذي تحرك فيه في الثلاث سنوات السابقة، ولكنه لن يخسر أبداً ٣ جنيهات كما حدث في الشركة الثانية.

إذن نُركز دائماً على عائد السهم ولكن مقارناً بالمخاطرة لأن ثمن العائد يساوي المخاطرة، ولو تساوى السهمين في المخاطرة نختار السهم ذو العائد الأكبر، لذا لو كنت تبحث عن إستراتيجية ذات عائد ثابت (مخاطرة قليلة) فسوف ترضي بعائد أقل، والعكس بالعكس.

٢– **معامل الاختلاف:** يكون الانحراف المعياري مقياساً مناسباً للمخاطرة عند المقارنة بين سهمين تكون القيمة المتوقعة بينهما متساوية، ولكن عندما تختلف القيم المتوقعة للأسهم، يكون معامل الاختلاف هو مقياس المخاطرة المناسب، حيث يبين درجة المخاطرة لوِحدة من العائد.

$$CV = \frac{\sigma}{r}$$

حيث:

σ : هو الانحراف المعياري.

$\bar{r}$: هي القيمة المتوقعة للعوائد المحتملة.

٣- معامل بيتا (مقياس المخاطرة المنتظمة): هي *Beta Coefficient* وحدة قياس المخاطر النظامية، وتعتبر من أهم الأدوات التي يعتمد عليها القرار الاستثماري وذلك بحسب نوعية المضارب، وتعبر بيتا عن مقدار تذبذب سهم أي شركة أو محفظة ما مع تذبذب السوق ككل، أي أنها تقيس التذبذب الذي بدوره يعبر عن المخاطرة، بمعنى أنها تقيس مدى استجابة سهم أي شركة عند ارتفاع أو انخفاض المؤشر، فإذا كانت بيتا السهم تساوي ١ فان ذلك مؤشر على أن سهم الشركة سيتجه مع اتجاه السوق إما بالارتفاع أو بالانخفاض، وإذا كانت بيتا السهم تساوي ١,٢ فيعني ذلك بان تذبذب السهم أكثر من تذبذب السوق (المؤشر) بمقدار ٢٠٪، أما إذا كانت تساوي ٠,٨ فان تذبذب السهم أقل من تذبذب السوق (المؤشر) بمقدار ٢٠٪، وبما أن التذبذب يقيس خطورة السهم فان بيتا السهم التي تساوي ١,٢ أكثر خطورة من السهم الذي تساوي البيتا له ٠,٨.

$$Beta_i = b_i = \frac{Covariance(r_i, r_m)}{Variance_m}$$

$$= \frac{\rho_{im}\sigma_i\sigma_m}{\sigma_m^2}$$

حيث:

$Covariance(r_i, r_m)$: هو التباين المشترك بين معدل العائد على السهم i، ومعدل العائد على محفظة السوق (m).

$Variance_m$: هو التباين في العوائد على محفظة السوق.

ρ_{im} : هو معامل الارتباط بين السهم i ومحفظة السوق (m).

σ_i : هو الانحراف المعياري للسهم i.

σ_m : هو الانحراف المعياري لمحفظة السوق (m).

وفيما يلي جدول يوضح كيفية استخدام معامل بيتا في قياس العلاقة بين مخاطرة السهم ومخاطرة السوق ..

$b_i > 1.0$	مخاطرة السهم i أكبر من مخاطرة السوق
$b_i = 1.0$	مخاطرة السهم i مساوية لمخاطرة السوق
$b_i < 1.0$	مخاطرة السهم i أقل من مخاطرة السوق
$b_i = 0$	السهم i غير مرتبط بمخاطرة السوق
$b_i = -1.0$	مخاطرة السهم i مساوية لمخاطرة السوق و لكن مع اتجاه تحرك العوائد عكس اتجاه السوق

القواعد الرئيسية في إدارة المخاطر

هناك بعض القواعد الأساسية التي يجب إتباعها قبل المضاربة وهي:

١) عدم المتاجرة بأموال حقيقية قبل التدريب والممارسة

فلا يمكنك أن تخاطر بأموالك في مجال جديد لم تبدأ فيه بعد، فلابد أولاً أن تخوض هذا المجال عن طريق المتاجرة الافتراضية *Demo* يمكنك أن تفتح حساب افتراضي وهمي ثم تقوم بالبيع والشراء بهذا الحساب، فإذا ربحت سيضاف الربح إلى حسابك وإذا خسرت ستخصم الخسارة من حسابك، فالحساب الافتراضي سيعلمك كيفية المضاربة دون أن تعاني خسارة حقيقية، حيث سيمكّنك من الممارسة واكتساب الخبرة واختبار توقعاتك وتعلم الكثير عن حركة الأسعار وطبيعتها دون أن تخسر شيئاً، وبعد أن تكون قد مارست المتاجرة الافتراضية لأطول فترة ممكنة وبعد أن تصبح على ثقة من صحة توقعاتك وفهمك لحركة الأسعار والمؤثرات التي تؤثر بها يمكنك البدء بالمتاجرة بأموال حقيقية. وتعتمد فترة تجريبك للحساب الافتراضي على

ثقتك بنفسك وبفهم طبيعة السوق ودقة توقعاتك، فلا يعني تحقيقك الربح في بضعة صفقات أنك قد أصبحت مهيئاً للمتاجرة بأموال حقيقية، فقد تكون هذه النتائج وليدة المصادفة لا أكثر، وخلال المضاربة لا تستطيع أن تنفي ذلك إلا بعد أن تثبت النتائج العملية أرباحاً مستمرة ولفترة طويلة. أي أنه أنت فقط هو من يستطيع أن يقرر متى ينتقل إلى مرحلة المتاجرة الفعلية.

٢) الاستثمار بالمبلغ الذي يمكنك أن تخسره كلياً

وهي من القواعد الأساسية لتجنب الآثار السلبية لمخاطر المضاربة فعندما تقرر أن تبدأ المتاجرة الفعلية وتحدد مبلغاً تفتح حسابك به فلا بد أن تكون قادراً على أن تخسر هذا المبلغ كلياً دون أن يؤثر على وضعك المادي، بمعنى أنه لا يمكنك بأي حال من الأحوال أن تتاجر بأموال استدانتها لهذا الغرض أو أن تتاجر بأموال تمثل نسبة كبيرة من مدخراتك. بل لا تبدأ إلا بمبلغ إن خسرته كلياً فلن يؤثر على وضعك المادي بشكل كبير. فكما قلنا فإن المضاربة استثمار ذو مخاطر عالية، ولذا فعليك أن لا تضع كل أموالك في مثل هذا المجال وأن لا تدع إغراء الأرباح يعميك عن حقيقة أن المضاربة ذو مخاطر عالية قد تتسبب بخسارتك لكامل المبلغ الذي في حسابك وبسرعة كبيرة. لقد حقق البعض الملايين من وراء المضاربة ولقد أفلس أيضاً البعض من وراء العمل نفسه، لذا فإنه ينصح للراغب في البدء بالمضاربة بأموال فعلية أن يسأل نفسه السؤال التالي: كم هو المبلغ الذي يمكنني أن أستغني عنه مقابل تجربة الخوض في هذا المجال؟ والإجابة تختلف من شخص لآخر على حسب ظروف وأهداف وإمكانات كل شخص.

٣) البدء في المتاجرة بحساب مصغّر

إنه من الضروري جداً لكل مبتدئ أن لا يقوم بالمتاجرة الفعلية إلا عن طريق حساب مصغّر أولاً حتى لو كانت نتائج ممارسته للحساب الافتراضي ولمدة طويلة ممتازة، لأن هناك فارق بين المتاجرة بالحساب الافتراضي والحساب الفعلي،

فكثير من المبتدئين يحققون نتائج ممتازة على حساب افتراضي ولكن عندما ينتقلون إلى حساب فعلي يعانون الخسارة أو لا يحققون نفس أرباحهم والسبب في ذلك هو العامل النفسي فأحد أهم العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل المضارب، هو الهدوء النفسي والقدرة على الصبر وتحمل تغيرات السعر المؤقتة.

أهم طرق إدارة المخاطر

هناك العديد من الطرق التي يجب على المضارب إتباعها لإدارة مخاطر المضاربة بأمواله في البورصة، ومن هذه الطرق:

١) إدارة الوقت

المقصود بإدارة الوقت هو مجموعة الطرق والوسائل التي تعين المرء بصفة عامة على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وصنع التوازن في حياته ما بين الضروريات والرغبات والأهداف، فالاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة، إذ أن السمة المشتركة بين كل الناجحين هو قدرتهم على الموازنة ما بين الأهداف التي يرغبون في تحقيقها والمتطلبات المترتبة عليهم تجاه عدة علاقات، وهذه الموازنة تأتي من خلال إدارتهم لذاتهم، وهذه الإدارة للذات تحتاج قبل كل شيء إلى أهداف ورسالة تسير على هداها، إذ لا حاجة إلى تنظيم الوقت أو إدارة الذات بدون أهداف يضعها المرء لحياته، لأن حياته ستسير في كل الاتجاهات مما يجعل من حياة الإنسان حياة مشتتة لا تحقق شيء وإن حققت شيء فسيكون ذلك الإنجاز ضعيفاً وذلك نتيجة عدم التركيز على أهداف معينة. إذاً المطلوب منك قبل أن تبدأ في تنفيذ أي شيء، أن تضع أهدافاً لحياتك، ما الذي تريد تحقيقه في هذه الحياة؟ ما الذي تريد إنجازه لتبقى كعلامات بارزة لحياتك؟ وما هي طموحاتك التي تسعى إليها؟ وما هي أنسب البدائل المتاحة أمامك لاستغلالها أقصى استغلال ممكن لتحقيق أهدافك المنشودة؟ فلا يعقل

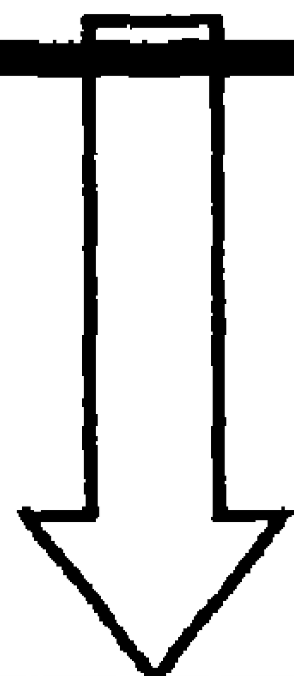
في هذا الزمان ووسط معارك الحياة وصراعاتها اليومية الدائمة أن تشتت ذهنك في أكثر من اتجاه، لذلك عليك أن تفكر في هذه الأسئلة، وتوجد الإجابات لهـا، وتقـوم بالتخطيط لحياتك وبعدها تأتي مسألة تنظيم الوقت.

٢) تحديد خطة

يجب أن يكون لديك خطة تناسب طبيعتك *Have a system That fits you*، فعندما تخطط لحياتك مسبقاً، وتضع لها الأهداف الواضحة يصبح تنظيم الوقت سهلاً ميسراً، والعكس صحيح، إذا لم تخطط لحياتك فتصبح مهمتك فـي تنظـيم الوقـت صعبة. لا بد من تدوين أفكارك، وخططك وأهدافك على الورق في أجندتك، ومقارنة أهدافك دائماً بانجازاتك التي تحققها وغير ذلك يعتبر مجرد أفكار عـابرة ستنـساها بسرعة، إلا إذا كنت صاحب ذاكرة خارقة، وذلك سيساعدك على إدخـال تعـديلات وإضافات وحذف بعض الأمور من خطتك.

بعد الانتهاء من الخطة توقع أنك ستحتاج إلى إدخال تعديلات كثيرة عليها، لا تقلق ولا ترمي بالخطة فذلك شيء طبيعي. فالفشل أو الإخفاق شيء طبيعي فـي حياتنا، لا تيأس وحاول مرة ثانية وثالثة وعاشرة حتى تنجح، وكمـا يقـال دائمـاً: « أتعلم من أخطائي أكثر مما أتعلم من نجاحي في الحياة.. وما لا يكسرني يقويني دائماً ». فعليك أن تعود نفسك على المقارنة بين الأولويات، لأن الفرص والـضروريات قـد تأتيك في نفس الوقت، فأيهما ستختار؟ باختصار وببساطة شديدة اختر دائماً ما تـراه مفيد لك في مستقبلك وفي نفس الوقت غير مضر لغيرك. فعليـك أن تقـرأ خطتـك وأهدافك في كل فرصة من يومك. استعن بكافة التقنيات الحديثة كالإنترنت والحاسب وغيره من الوسائل لاغتنام الفرص وتحقيق النجاح، وكذلك لتنظيم وقتك.

الجزء الثاني



أساليب واستراتيجيات المضاربة

تعتبر أسواق الأوراق المالية من أكثر الأسواق في العالم تذبذباً وأعلاهم مخاطرة، وهذه من الأساسيات في هذه السوق، ولكننا نجد أن معظم من قرر دخول هذه السوق قد دخل وهو يفكر في المكسب كشيء طبيعي، ولكنه لم يفكر في الخسارة رغم أن سوق المال من الأسواق التي قد تؤدي إلى الإفلاس دون رحمة، والشواهد كثيرة على ذلك، وقد رأينا منها خلال الفترة الأخيرة الكثير من الأمثلة بالإضافة إلى أن أفضل وأشهر مضاربي الأسهم الأمريكية على مستوى العالم المضارب *Dan Zanger* والذي حقق ثروة بدأ بها من حوالي ١١ ألف دولار إلى ١٨ مليون خلال ١١ شهر فقط ثم أوصلها إلى ٤٣ مليون دولار خلال ٢٣ شهراً، قد أفلس عدة مرات وأعاد المحاولة حتى تمكن من النجاح.

ولذا فانه يتعين على المضارب أن يختار بعناية شديدة الطريقة التي يتبعها لتحقيق المكاسب من دخوله إلى سوق الأوراق المالية وأفضل ما يفعله لتحقيق ذلك هو إتباع استراتيجيات سليمة وصحيحة وأساليب مجربة والالتزام بها في طريقة المضاربة بعد تجربتها على الأسهم بمحفظته، وعدم اليأس والمحاولة بكل الطرق المتاحة لتحقيق الربح، والبعد عن المخاطر.

وتهدف عمليات المضاربة في أسواق الأسهم- كما ذكرنا - إلى تحقيق الربح للمتداولين في البورصة دون الإضرار بالغير، وبناء عليه نجد أن طبيعة المتداولين تنقسم إلى قسمين، قسم يتكون من المضاربين الكبار أو ما يطلقون عليهم « الحيتان »، وهؤلاء في الحقيقة هم المتحكمون في السوق نظراً لامتلاكهم سيولة كبيرة وقدرتهم على توجيه السوق، وهم فئة قليلة نسبياً في السوق، كما أنهم يمتلكون الخبرة والمعلومة المؤثرة في السوق. والقسم الثاني يمثل بقية المتداولين، وهم في الغالب من صغار المستثمرين وليس لديهم خبرة كافية في التعامل مع السوق، ولا يمكنهم الاستفادة من المعلومات المؤثرة إما لقصور المعلومات التي يحصلون عليها أو لحصولهم عليها بعد حدوث أثرها وبالتالي عدم استفادتهم منها. وبناء على ذلك

فان هذه الفئة تمثل ما يعرف « القطيع » رغم أنهم الأكثرية والسواد الأعظم في السوق لكن لا تستطيع أن تصنع أو توجه السوق، وبالتالي فان مضاربة هذه الفئة قائمة على الصدفة والحظ والمخاطرة الكاملة، بل الأبرز في هذه الفئة أنها بذلك تقوم بخلق المخاطر لها على عكس فئة « الحيتان » الذين يقومون بنقل المخاطر إلى صغار المتداولين. وفي نهاية المطاف – وللأسف- الرابحون دائماً يكونون هم القلة وهي فئة « الحيتان » القليلة، والخاسرون هم الكثرة وهي فئة « القطيع » لأن احتمال ربح الكبار هو أكبر من احتمال الصغار نتيجة لتوافر المعلومة والخبرة والعلاقات والقدرة على توجيه السوق، بينما احتمال ربح الصغار يظل صغيراً، وهو ما نحاول هنا بقدر الإمكان إيجاد الطرق والوسائل والأساليب التي تساعده في تعظيم هذا الربح وتجنبه الوقوع في مصيدة هؤلاء « الحيتان ».

ونستعرض في هذا الجزء أساليب كبار المضاربين في التحكم في السوق ونعرض أهم أسرارهم وطرقهم للمضاربة المتعارف عليها في عالم البورصة، وخبايا هذه الطرق التي يصطادون بها ضحاياهم، ثم نعرض قواعد أشهر المضاربين في العالم ومن خلال خبرتهم في السوق، ليحاول كل منكم تجربتها على محفظته واختيار ما يناسبه منها في طريقته للمضاربة، فالبحث والتعمق في السوق ودراسة طرق المضاربين العالميين الناجحين والمشهود لهم بالإتقان والخبرة العالية هو طريقك للاحتراف وتحقيق المكاسب من استثمارك في البورصة.

ثم نعرض العديد من الإستراتيجيات المختلفة للمضاربة والتوليفات لمجموعات من المؤشرات الفنية السهلة المجربة والتي أثبتت نجاحها وفعاليتها على العديد من الأسهم بأسواق المال العالمية والمحلية، والتي يتعين على المضارب دراستها جيداً واختيار ما يراه مناسباً له من حيث سهولة الاستخدام والتطبيق على أسهمه ومقارنة النتائج وتقييمها كل فترة زمنية لاختيار أفضلها مع تعديلها وفقاً لموجات السوق وظروف الاقتصاد بصفة عامة.

الباب الأول

استراتيجيات كبار المضاربين

الفصل الثامن

مفهوم الإستراتيجية

كثيراً ما يستعمل الناس في الحياة العامة لفظ الإستراتيجية، ودائماً ما نقول في عالم البورصة أنه ينبغي على المضارب أو المستثمر في البورصة اتخاذ إستراتيجية محددة يطبقها عند التداول لتحقيق هدفه الأساسي المتمثل في تحقيق الربح، فأصبحت كلمة إستراتيجية من الألفاظ المألوفة والشائعة على كثير من الألسنة لكثرة تداولها، ومن هنا جاء بحثنا لنوضح للمضارب ما المقصود بكلمة إستراتيجية، ولماذا نحدد خطواتها، وكيف، وما هي القواعد الأساسية لوضع إستراتيجية محددة تحقق الربح من إتباعها.

معنى الإستراتيجية

اشتقت كلمة الإستراتيجية من الكلمة اليونانية (ستراتيجوس) *Strategos* أي فن القيادة، لذا فهي ترتبط بالمهام العسكرية في عهد الديمقراطية الأثينية، وقد عرفت في القواميس بأنها « علم تخطيط العمليات العسكرية وتوجيهها »، وتطور مفهوم وتعريف كلمة إستراتيجية عبر مختلف عصور التاريخ وفقاً لاختلاف وتطور التقنية في كل عصر عن الآخر، ووفقاً لتباين المدارس الفكرية والسياسية لكل قائد أو

مفكر، ومن ثم تعددت استخداماتها في جميع العلوم الاجتماعية والإدارية والسياسية وغيرها. وفي حقل الإدارة لم يتفق على تعريف شامل محدد لها، فمنهم من قال بأنها الغايات ذات الطبيعة الأساسية. ومنهم من قال بأنها تحديد الأهداف والغايات البعيدة المدى مع تخصيص الموارد لتحقيق تلك الأهداف والغايات.. وغير ذلك من التعاريف. وبصفة عامة يمكننا القول أن الإستراتيجية تعرف بأنها عبارة عن خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التكتيكات والإجراءات في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير.

ولو طبقنا تعريف المصطلح على عالم المضاربة نجد أن الإستراتيجية تعني استخدام أسلوب أو مجموعة من الأساليب المجربة أو المؤشرات المركبة المتداخلة معاً بحيث تشكل مجموعة واحدة تعطي إشارات دخول وخروج مع بعض أثناء وقت التداول، مع وضع قواعد وشروط محددة لتنفيذ هذا الأسلوب وتحقيق أقصى ربح، وأي إستراتيجية في السوق يختارها المضارب ليمارس بها تجارته في البورصة لن تكون ناجحة حتى يتوفر فيها بصفة عامة شرطان أساسيان، الأول أن تحقق هذه الإستراتيجية أرباحاً واضحة وبشكل مستمر، بغض النظر عن الزيادة والنقصان، والثاني أن تحمي هذه الإستراتيجية رأس المال والأرباح من الضياع وهناك العديد من الإستراتيجيات المختلفة التي تساعد في تحقيق ذلك سنعرضها لاحقاً.

خصائص الإستراتيجية الناجحة

الإستراتيجية الناجحة هي التي توفق إلى اختيار الوسيلة أو الوسائل الأجدى بين كافة الوسائل المتاحة للوصول إلى هدفها، أي التي تنجح في تحقيق وتأمين التوافق والتلاؤم بين الوسيلة والهدف، ولكي يكون اختيار الوسيلة ناجحاً فمن الضروري عمل دراسة واعية للموقف بشتى جوانبه مع تحليل عميق للتأثيرات الحاسمة التي يمكن أن تحدثها الوسيلة المختارة لتحقيق الهدف وهذا يقتضي إنشاء مخطط استراتيجي يتضمن كافة الأعمال الممكنة وردود الأفعال المتوقعة عليها

لوضع الحلول المناسبة كي يكون المخطط الاستراتيجي مترابط الأجزاء قادر على مواجهة أي مفاجآت أو ردود فعل غير ملائمة أو سيئة التأثير لضمان حرية العمل للخطة الإستراتيجية.

وتهدف الإستراتيجية الناجحة بالنسبة للمضارب إلى جعل عملية التداول عملية واضحة المعالم وهادفة ومحددة الخطوات بحيث يستطيع الحصول على سهمه بالسعر الذي يراه مناسباً وفقاً لإستراتيجيته الموضوعة، فهو يركز على هدف معين هو انتظار الإشارة للدخول أو الخروج، وعندما يكون لديه دخول واضح وهدف واضح ووقف خسارة واضح، هذا يجعل عملية التداول سهلة وواضحة، ويجعله يعرف لماذا دخل ولماذا خرج ولماذا ربح أو خسر، ويحدد له متى يدخل، ومتى يخرج من السوق، وعند أي سعر يشتري أو يبيع السهم، وما هي حجم الأموال التي يبدأ به كما أن وجود إستراتيجية محددة يبعده عن إتباع توصيات غير موثوق بها.

ضوابط طرح الإستراتيجية

هناك ضوابط واعتبارات عديدة على المستثمر أو المضارب أن يعيها، قبل التفكير في بناء إستراتيجيته للاستثمار في سوق الأوراق المالية، ومن أهمها:

١) طبيعة المستثمر

أي أن يحدد أولاً ما إذا كان مضارباً أو مستثمراً وفقاً لطبيعته واحتياجاته الشخصية، ومدى حاجاته إلى العائد من هذا الاستثمار مقارنةً بالزمن، وأهدافه من استثمار أمواله، وما هو مقدار المخاطرة المرغوب في تحملها عند إدارة هذه الأموال، كما يجب أيضاً تحديد حجم المبلغ الذي يريد أن يستثمر فيه؛ فهل يريد أن يغامر بكل رأس ماله في المضاربات، أم سيخصص جزء للاستثمار والحصول على عوائد من الشركات أم سيتدرج في استثمار المبالغ المالية المخصصة لذلك، وعليه كذلك أن يحدد الوقت المناسب للبدء في هذا الاستثمار.

٢) طبيعة الإستراتيجية

يجب تحديد هيكل الإستراتيجية المنتقاة، هل هي متتبعة للاتجاهات أو تستخدم فقط أثناء وجود نمط حيرة تذبذبي في السوق.

٣) طبيعة إشارات المتاجرة

يجب تحديد إشارة الإستراتيجية هل هي للدخول أو للخروج، أو حتى للإشارتين معاً.

٤) الفاصل الزمني

يجب تحديد مدة المضاربة المتطلبة في هذه الإستراتيجية هل هي للمتاجرة خلال اليوم *Intra-Day* أم للمتاجرة على مدد أطول *Swing* أو ....الخ.

٥) تقييم الإستراتيجية

على المضارب أن بعد تحديده للإستراتيجية التي سيعمل عليها أن يسجل نظام هذه الإستراتيجية وقواعدها ويتبعها بصرامة ويتمسك بها دائماً وبخصائصها ويطبقها بانضباط دون تجاهل أو خوف أو إهمال، وعليه مراجعة أعماله كل فترة ويسجل أرباحه وخسائره ونسبة كلا منهما ويقارن دائماً النتائج ويراجع إستراتيجيته وفقاً لهذه النتائج حتى يحقق الهدف المرجو منها.

مبادئ الإستراتيجية

الإستراتيجية ليست فكرة محددة المعالم جلية السمات ولكنها أسلوب تفكير، فلكل موقف إستراتيجية تلاؤمه ولكل مضارب إستراتيجية تناسبه وتتلاءم مع ظروفه وقد يكون اختيار هذه الإستراتيجية أو تلك صائباً في زمان أو مكان معينين وغير صائب في زمان أو مكان آخر، فالإستراتيجية تتأثر بعوامل الزمان والمكان وبعقلية

المخططين وظروف السوق وتقنيته وغير ذلك من العوامل. ولو طبقنا ذلك على البورصة سنجد أنها جميعاً تعتمد على قواعد واحدة لا تتغير، وتتلخص هذه القواعد الذهبية للإستراتيجية الناجحة في:

- تحقيق ربح يومي بسيط هو الأساس لتحقيق دخل سنوي كبير، فعلى سبيل المثال يمكن في حالات السوق العادية تحقيق متوسط دخل يومي للمضارب يتراوح من ٢٪ إلى ٥٪ ولنقل بمتوسط يومي ٣٪، فإن هذه النسبة تمثل عائد سنوي ١٣٣٪ (١,٠٠٣ * ٢٥٢ = ٢,١٣) مع التأكد دائماً أن يكون العائد المتوقع أكبر من سعر الشراء مضافاً إليه العمولات والمصاريف لشركة السمسرة.

- تركيز عملية المضاربة في الأسهم التي لديها احتمالات كبيرة للنمو والارتفاع *highest growth probabilities* وعدم الاحتفاظ بتلك الأسهم التي تكون احتمالات ارتفاعها قليلة أو قريبة من قيم متوسطة لها.

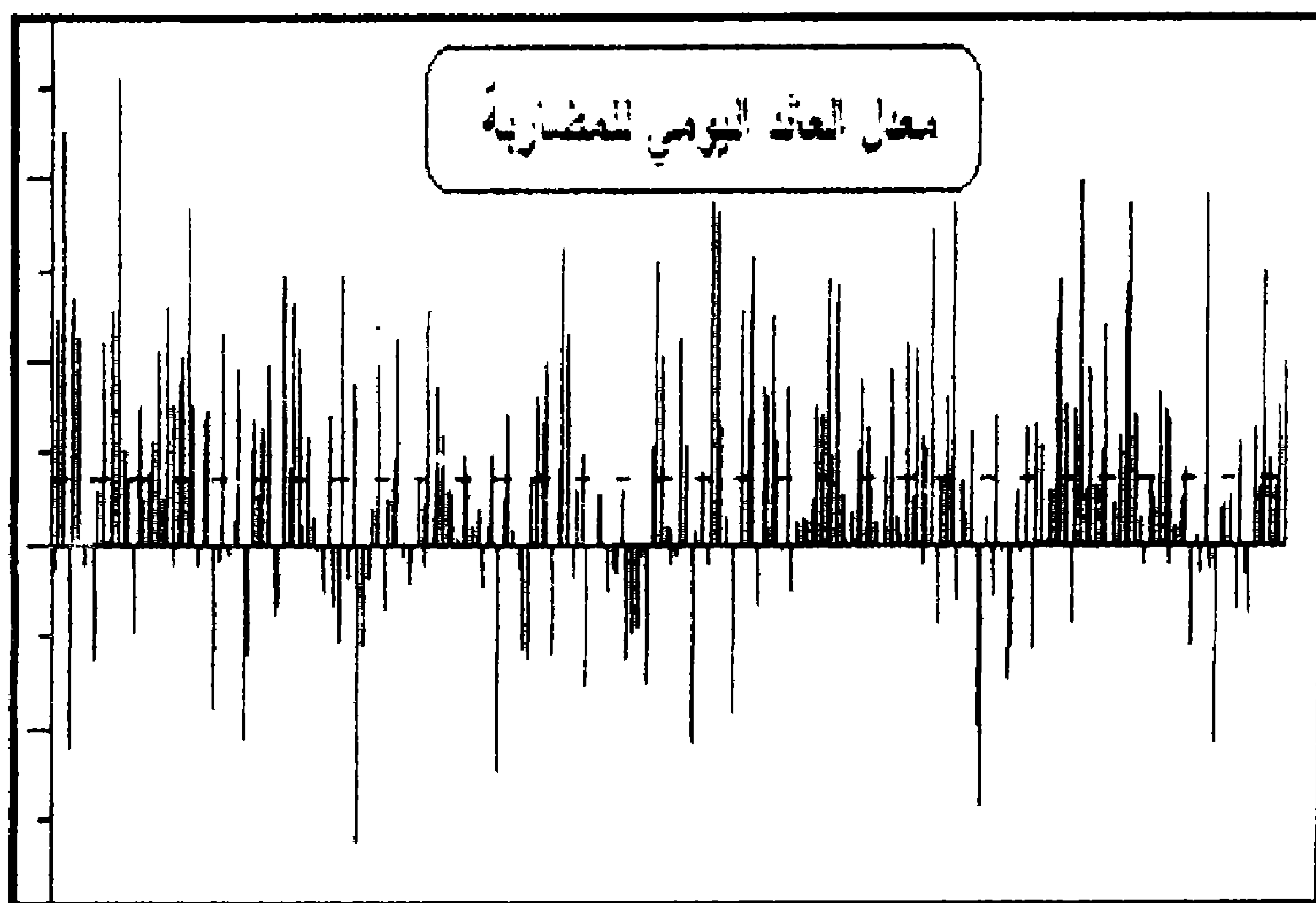
- تجنب المخاطرة بقدر الإمكان وعدم وضع رأس المال كله في سهم واحد فقط، بل يتم توزيعه دائماً على أكثر من سهم مهما كانت حجم المحفظة، فتذكر دائماً أن الإستراتيجية الناجحة هي تلك الإستراتيجية ذو معدل المخاطرة القليل *Winning strategy is a strategy with the lowest risk/return ratio.*

وكما ذكرنا من قبل فإن الغاية النهائية من الاستراتيجيات هي أن تكون أرباحها أكبر من خسائرها، ولذا لبناء الإستراتيجية الرابحة ينبغي أن يكون معدل الخطورة بالنسبة للعائد قليل إلى أقصى درجة ممكنة.

العائد والمخاطرة في الإستراتيجية

يجب أن يعلم المضارب أنه ليس مطلوب منه دائماً أن يخرج فائزاً في كل متاجرة يقوم بها ولا مطلوب دائماً أن يكون معدل العائد *Return* اليومي للمخاطرة *Risk* (+) إيجابياً، حيث يجب عليه أن يتوقع حدوث بعض الخسائر فهذا أمر وارد

دائماً، *Any trading strategy must leave room for some losses* ولكن ما هو مطلوب منه أن يحقق في مجمل عملياته ومتاجرته من المضاربة عوائد إيجابية، وذلك في مجمل الفترة التي يضعها لنفسه للحساب وفقاً لظروفه (سواء شهري أو نصف سنوي أو سنوي). ويبين الشكل رقم (١٢) توضيح لمعدل العائد في إستراتيجية مضاربة لفترة زمنية (عام)، تقوم الإستراتيجية على تحقيق عائد يومي ٣,٦٤٪ لكل عملية مضاربة يومية، وليس بالضرورة أن تكون النتيجة من استخدام الإستراتيجية واحدة عند الجميع فقد تختلف النتائج من مضارب لآخر بحسب خبرته في السوق وتمكنه من العمل في الإستراتيجية وإتباع شروطها.



شكل (١٢): يوضح الشكل تحديد معدل العائد مقارنا بالمخاطر.

- يتضح من الشكل أنه عندما تم مقارنة العائد المتحقق للمضاربة في فترة ما مقارناً بمعدل المخاطرة وجد أن معدل العائد أحياناً يكون موجباً (فوق خط الصفر) وأحياناً أخرى يكون سالباً (تحت خط الصفر)، ورغم أن ٢٩٪ من نتائج المضاربات خلال الفترة كانت عوائد سلبية، أي نتج عنها خسارة، إلا أن مجمل نتائج المضاربة خلال الفترة إيجابي.

أساسيات وضع الإستراتيجية

تعتمد الاستراتيجيات بشكل كبير -كما ذكرنا- على شخصية المضارب ودقة اختياره ورقابته اللصيقة لمجريات وأحوال السوق والأحداث المحيطة، وسنختصر الحديث عن بعض هذه الأساسيات في النقاط التالية:

١- وضع خطة للتداول *Have a plan* ويتبعها ويحدد فيها سعر الدخول، وسعر إيقاف الخسارة *Stop Loss* وسعر البيع، ولا يخن المضارب خطته، ولا يوفر ربحاً، فإذا شاهد ربح يخرج من السوق فعليه دائماً أن يحمي ربحه *Protect your profit*.

٢- يجب أن يقوم المضارب بمتابعة المؤشر العام للسوق متابعة دائمة، فارتفاعه سوف يكون عاملاً إيجابياً يدفع المزيد من الأفراد على الدخول والإقبال على الشراء وبالتالي على ارتفاع الأسعار بشكل عام والعكس صحيح.

٣- يجب استخدام التحليل الفني لتحديد أوقات الشراء، واستخدام المؤشرات الفنية ونقاط الدعم والمقاومة ومعرفة قيعان الأسهم وقممها لتحديد وقت الدخول أو الخروج من السهم، وعدم التقيد بسهم معين عند الشراء، بل تحديد قائمة – كما سنوضح لاحقاً- قبل البدء في المضاربة لاختيار أنسبها للدخول به.

٤- يجب التركيز على تحديد نقطة الخروج من السهم أو من السوق بصفة عامة سواءً كان المضارب رابحاً أو خاسراً وذلك بتحديد نسبة الهبوط التي يمكن تحملها فإن تجاوزها السعر هبوطاً يجب الخروج دون تردد لوقف الخسائر.

٥- عدم القيام بالمضاربة على شركات متعثرة إلا إذا كان المناخ العام جيداً، وأسعار هذه الشركات متدنية مقارنة بالقيمة الدفترية للسهم، وكميات التنفيذ كبيرة على السهم وعدم الاحتفاظ لأسهمها في المحفظة.

٦- عدم القيام بالمضاربة على أخبار معروفة في أوساط السوق، فقد يكون السعر الحالي الذي وصل إليه السهم قد استوعب الخبر.

الفصل التاسع

أسرار وأساليب التلاعب في البورصة

تتنوع الطرق والأساليب التي يستخدمها ويتلاعب بها كبار المضاربين في البورصة لتضليل الصغار، وتتعدد صور التلاعب التي يستخدمونها لتحقيق أهدافهم كل فترة، ونعرض هنا العديد من هذه الطرق والصور حتى يمكن التعرف عليها والتدرب على التعامل معها تجنباً لعدم الوقوع في مثل هذه الفخاخ، وما أكثرها وتغيرها وتطورها بتطور التقنيات الحديثة والاتصالات وخاصة الإنترنت التي بقدر ما سهل من وصول المضارب والمستثمر للمعلومة بسرعة ودقة، فقد وفر مجالاً رحباً للمتلاعبين لنشر الشائعات المغرضة من خلال مواقع ذات إخراج رائع توحي بأن خلفها شركة كبيرة وشبكة من المحللين المتميزين، بالإضافة إلى منتديات الإنترنت وما تتضمنه من توصيات غالباً ما تكون مغرضة، هذا بخلاف تطور نظم التداول الإلكتروني وما وفره من فرصة للمتلاعب لتحقيق استراتيجياته بعيداً عن رقابة السوق، وما سهله له من الوصول لصغار المضاربين والمستثمرين والذين يمثلون أكبر شريحة قابلة للتغرير في السوق. وكما تطورت وسائل التلاعب وزادت قسوتها زادت معها مساحة الجشع والطمع لكبار المضاربين وتضاءلت مساحة الشفافية وبعدت المسافة عن الأخلاقيات الحميدة التي يجب أن تسود في المجتمع.

وبصفة عامة يمكننا تعريف مفهوم التلاعب في الأسواق المالية بأنه عبارة عن التصرفات التي يقوم بها متداول أو مجموعة من المتداولين لإحداث فرق مقصود بين سعر الورقة المالية وقيمتها بهدف الربح على حساب بقية المتداولين في السوق وبصرف النظر عن أي شيء خلاف المصلحة الخاصة له. وقد وُجد التلاعب في الأسواق المالية منذ نشأتها؛ إذ بدأ التلاعب منذ نشأة البورصة في سوق هولندا بأمستردام المالية[١]، ومن أشهر حالات التلاعب التي أدت إلى سن نظم ومؤسسات قائمة إلى اليوم هي تواطؤ مجموعات من المتداولين (بنوك استثمارية، وصانعي أسواق وكبار مسئولي الشركات) على رفع أسعار الأسهم في سوق نيويورك الذي أصبح فيما بعد يعرف باسم « بتواطؤ الأسهم *stock pool* »، والذي ترتب عليه سن قانون الأوراق المالية في عام ١٩٣٣م، ثم قانون الأسواق المالية وإنشاء هيئة السوق والأوراق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٤م. وتتعدد وتتنوع أنواع التلاعب ولكنها مهما تعددت وتنوعت نجدها تنصب على ثلاثة أنواع أساسية:

١) التلاعب[٢] المؤثر في القيمة

ويحدث هذا النوع من أنواع التلاعب عندما يقوم المتلاعب بتصرف يؤثر على قيمة السهم، وفي الغالب يكون من متخذي القرار في الشركة، ومن حالات التلاعب التي تذكر عادة تحت هذا النوع؛ ذلك التلاعب المرتبط بقرارات الاندماج أو قرارات الاستحواذ، مثل الإعلان عن تقديم عرض لشراء أو دمج أو الاستحواذ على شركة ما، بما يؤدي إلى رفع سعر سهم الشركة فيقوم المعلن ببيع ما يملكه من أسهمها، ويعلن بعد ذلك أن المفاوضات تعثرت، وتم العدول عن العرض.

١- أسست السوق في عام ١٦٠٢م، وفيها تم التداول المستمر لأول مرة بأسهم وسندات شركة شرق الهند الهولندية. وظهر بها بعض صور التلاعب في هذه السوق، (Leinweber and Madhavan, ٢٠٠١).

٢- اقترح *Nelemans* تعريفا(٢٠٠٧) للتلاعب يتضمن ما سماه ضغط السعر(*price pressure*) والذي يعبر عن إسهام المتداول في تغيير السعر ويساوي: عدد الأسهم التي تداولها المتهم (بيعا أو شراء) مقسوما على إجمالي عدد الأسهم المتداولة، مع ضرب الناتج بالتغير في السعر خلال فترة التداول محل التحقيق. فإذا كان ضغط السعر كبيرا، ينظر في وجود معلومات تبرره من عدمه. ويعد تلاعبا، بناء على التعريف، كل تداول يولد ضغط كبير على السعر غير مدعوم بمعلومات تبرره.

٢) التلاعب المؤثر في السعر من خلال بث معلومات مضللة

يحدث هذا النوع من أنواع التلاعب عندما يقوم المتلاعب بنشر معلومات غير صحيحة، أو معلومات صحيحة ولكن معروضة بطريقة يمكن أن يفسرها بقية المتداولين بشكل خاطئ، بما يؤدي إلى التأثير على توقعاتهم حول القيمة. ويدخل في ذلك نشر الشركة المساهمة معلومات مضللة حول وضعها المالي، وقيام بعض المحللين بالتوصية أو إعطاء معلومات إيجابية لأسهم يملكونها. ويلاحظ أن تطور تقنيات المعلومات والاتصالات وخاصة الإنترنت والهاتف المحمول سهل من عملية نشر المعلومات المضللة حول قيم الأسهم سواء من خلال المنتديات، أو جروبات البورصة، أو البريد الإلكتروني، أو عن طريق رسائل الهواتف المحمولة.

٣) التلاعب المؤثر في السعر من خلال تداولات مغررة

يحدث هذا النوع من أنواع التلاعب عندما يقوم المتداول بتنفيذ تداولات تحدث آثاراً مباشرة على الأسعار والكميات المتداولة في السوق، سواء طلبات وهمية أو عروض وهمية أو خلافه، بما يؤدي إلى التأثير على توقعات بقية المتداولين في السوق حول قيمة الورقة المالية محل التداول. وبالتالي يؤثر على قراراتهم، وهي أكثر أنواع التلاعب شيوعاً. وقد يكون التداول الذي يتم في هذه الوسيلة حقيقياً استناداً للقوة المالية للمتلاعب، أو صورياً من خلال التواطؤ مع مجموعة من المتداولين لإحداث نشاط مصطنع في السوق.

ويوجد عدد كبير من صور التلاعب التي يمكن أن تدخل تحت الأنواع الثلاثة المشار إليها وستجد عند قراءتك لشرح صور وأساليب كبار المضاربين في التلاعب بصغر المضاربين أن الصورة الواحدة قد تسمى بمسميات مختلفة، تختلف باختلاف أسلوب طريقة تنفيذها وطبيعة الشركة وطبيعة السوق، ومن أشهر هذه الصور بسوقنا المصري كما سنرى السيطرة على سوق السهم من خلال شراء كمية

كبيرة من الأسهم المتداولة لشركة ما مما يجعل المتلاعب سواء كان متداولاً عادياً، أو محترفاً أو كان صانع سوق، يتمتع بقوة احتكارية نسبية تجعل من السهل عليه التحكم بسعر السهم صعوداً أو هبوطاً حسب الهدف. ويقع هذا عادة في الشركات الصغيرة التي يمكن بسهولة تجميع نسبة كبيرة من أسهمها. وكذلك نجد صورة أخرى من التلاعب متمثلة في تواطؤ السماسرة أو صناع السوق على التحكم بالعروض والطلبات ومن ثم الأسعار عند مستويات لا تعكس قوى العرض والطلب الفعلية في السوق. وأيضاً نجد التوصيات من خلال مواقع الإنترنت أو استخدام الطلبات والعروض مصحوباً ببعض الصفقات لإيهام الآخرين بارتفاع أو انخفاض السعر. أو نجد التلاعب في صورة بث معلومات غير صحيحة، أو التضخيم من أثر معلومات صحيحة أو إصدار توصيات لعدد هائل من المستثمرين لرفع السعر ثم البيع أو تخفيض السعر ثم الشراء. أو قد نجد صفقات شراء متتابعة بكميات صغيرة ترفع السعر يعقبها بيع كمية كبيرة أو العكس، أو صفقات بيع متتابعة بكميات صغيرة تخفض السعر يعقبها شراء كمية كبيرة. أو نجد ظاهرة نشر تقارير متحيزة أو معلومات مضللة عن حقيقة أداء الشركة المالي أو نشاطها ومستقبلها؛ وقد يكون أيضاً هدف التلاعب مجرد تثبيت سعر السهم في مدى محدد للغرض نفسه. أو التواطؤ لزيادة حجم الكميات المتداولة الوهمية بين عدد من المتداولين لاستدراج متداولين آخرين. أو قد نجد شراء كميات كبيرة من الأسهم لإجبار الذين لديهم بيوع مسبقة على الشراء لتغطية مراكزهم المالية عند أسعار مرتفعة. أو العكس بيع كميات كبيرة من الأسهم لإجبار الذين لديهم تسهيلات بالهامش على البيع لتغطية مراكزهم المالية عند أسعار متدنية. أو نجد أيضاً التلاعب مشتركاً بين المضارب الكبير أو صاحب المصلحة مع بعض الإعلاميين أو المحللين الماليين لكتابة أخبار جيدة عن السهم على أن يكون له جزء من الربح.

المبحث الأول

أساليب كبار المضاربين

يعرف كبار المضاربون « الحيتان » بأنهم تلك الفئة القليلة في السوق ممن يملكون عدة أوعية استثمارية أو محافظ استثمارية تقدر بملايين الجنيهات على أقل تقدير فقد تصل أحياناً كثيرة إلى مليارات، يستخدمون هؤلاء الكبار « أكواداً » عدة للتعامل في سوق المال وذلك منعاً من جذب الانتباه إليهم أو خوفاً من وقوعهم تحت شعار « من أين لك كل هذا » أو خوفاً من وضعهم في القوائم السوداء للهيئات الرقابية على حركة الأموال في السوق، أو تستراً على أوضاع أو أموال تتنافى مع الصورة الظاهرة والواجهة الاجتماعية التي يتسترون خلفها أو لأسباب أخرى عديدة، وقد يديرون إلى جانب محافظهم الاستثمارية محافظ أخرى لأصدقاء أو معارف أو مسئولين مهمين تحت شعار « البحر يحب الزيادة » وقد يملكون شركات على الورق لإدارة محافظ الغير تحت شعار « من جاور السعيد يسعد » !!

وتتعدد طرق وأساليب هؤلاء الكبار الذين يحركون السوق بما لهم من ثقل مادي وعلاقات خاصة وصلات بكبار المسئولين والمديرين ورؤساء البنوك ورؤساء مجالس الإدارات وصناع القرار ....الخ، ولكل منهم طريقته التي يختبرها مراراً حتى تحقق له النتائج المرجوة منها. ويصبح لكل منهم إسماً ملتصقاً بهذه الطريقة فنسمع ألقاب كثيرة منها: « إمبراطور التدوير » و« فارس التصريف » و« حوت اللم »

و« هلك الرش » وعن « الباشا » و« الشبح » وغيرها من المصطلحات التي يعرفها الكثير من « البورصجية ». ولنتناول هنا أهم هذه الطرق والأسرار حتى يمكن للمضارب الصغير التعرف عليها ليحاول التعامل مع هذه الأساليب.

١) أسلوب التدوير

يعتبر أسلوب التدوير من أشهر الأساليب المستخدمة بين كبار المضاربين لتضليل الصغار أثناء عملية المتاجرة، ويقصد بالتدوير عملية بيع وشراء غير حقيقية تُمارس في السوق؛ لغرض إيهام المتداولين بوجود تعامُلٍ نشط على أسهم معينة من أجل جذب الانتباه إليها ودخول جمع من الضحايا في السهم.

وتختلف أهداف التدوير وتتنوع ولكن أشهرها قيام « الحوت » بالآتي:

• تصريف سهمه أو قيامه بتجميع سهمٍ ما عليه أخبار إيجابية في الأفق لا يعلمها إلا هو ومجموعته ومعارفه.

• قيامه بتثبيت سعر السهم لتمهيده لمرحلة التصريف أو التجميع، (سنتعرض بالشرح تفصيلياً لهذه العمليات).

• تعديل أسعار أسهم إجمالي الكميات المتوافرة لديه من خلال الصعود بالسهم إلى مستوى سعري معيّن، ومن ثم الهبوط بالسعر من خلال تلبية الطلبات، وبالتالي دعم السهم والقيام بعمليات تدوير تساعد على التعديل السعري له.

• تخفيف الحمولة غير الضرورية من الأسهم لديه استعداداً لقفزة إلى أعلى بسهم الشركة قد تكون في الأغلب تصريفاً مباشراً بعد الانطلاقة المنتظرة.

• تصريف ما يملكه بطريقة احترافية، حيث يتم حصر السهم ما بين نطاق سعرين ليكون عند ذلك دائرة ما بين العرض والطلب في حالة الدخول فيها من الصعب الخروج منها إلا من خلال البيع بخسارة ويكسب هو من فروق الأسعار.

وهناك نوعين من كبار المضاربين في عمليات التدوير يختلفان وفقاً لمستوى الأداء والخبرة، منهم المضارب المحترف ومنهم فاقد الخبرة، كما يلي:

• **المضارب المحترف:** يستمر ذلك المضارب في عمليات التدوير لفترات طويلة حتى بعد خروجه من السهم، بل أحياناً يقوم بدعم محدود للسهم في الفترة التي تعقب خروجه المباشر من السهم، ويتميز أدائه عند الخروج بالخروج بشكل تدريجي غير محسوس في الأغلب، حيث تتم عمليات التصريف بكميات صغيرة وعلى فترات طويلة، ويكون هناك حرص أن يتم توزيع كميات الأسهم ما بين أكبر شريحة من المتداولين لأن ذلك سيكون أكبر دعم للسهم من الانهيار بعد الخروج التام منه.

• **المضارب فاقد الخبرة:** نجد هذا المضارب عندما تنتهي عملية الخروج من السهم يحدث انهيار كامل لسعر السهم حتى قبل اكتمال خروجه منها، وما يحدث من انهيار يكون أثر طبيعي جداً حيث إن الخروج السريع من السهم بكميات كبيرة يتبعه بشكل مباشر موجة بيع جماعية من معظم مالكي السهم، وتلك الموجة غالباً لا تجد أي طلبات شراء ولا يستطيع ذلك المضارب الذي أرعب السوق أن يقدم أي دعم للسهم أثناء عملية الانهيار الذي يستمر حتى يصبح السعر مغرياً لمضارب آخر يتقدم لتقديم الدعم للسهم أو أن يكون سعر السهم أصبح مغرياً بالنسبة لفئة كبيرة من المتداولين.

وتختلف أساليب التدوير من شركة إلى أخرى حسب القيمة السوقية لسهم الشركة والعدد الإجمالي لأسهم الشركة والمتاح منها في التداول، وملكية الدولة أو أحد صناديقها فيها وكذلك مدى وجود ملكية آخرين في السهم بكميات كبيرة، والأهم من ذلك كله أن يكون السهم ذو اتجاه شعبي بمعنى أن يكون هناك قدرة على اجتذاب المضاربات له. ولكن تتفق هذه الأساليب للتدوير في العوامل المحددة لنجاحها حيث يوجد عاملان أساسيان يحددان نجاح عملية التدوير، الأول خاص بالشركة نفسها، حيث إنه كلما قلّ عدد الأسهم المتاحة للشركة في التداول وانخفضت أسعارها، أصبحت بيئة مناسبة لعمليات التدوير لسهولة فرض السيطرة عليها. ولعل ذلك يفسر

انتعاش التداولات على بعض أسهم الشركات الصغيرة من حيث عدد الأسهم والقيمة السوقية بغض النظر عن النتائج المالية للشركة. والعامل الآخر يتعلق بالمضارب نفسه، حيث يجب ألا يسمح النطاق السعري للتدوير بسهولة الخروج لمن يقوم بعملية الشراء أثناء استمرار عملية التدوير إلا في أضيق نطاق ولفترات قصيرة جداً. كذلك ألا تستمر عملية التدوير لفترة زمنية طويلة قد تؤدي إلى ارتفاع نسبة المتداولين الذين يفضلون الخروج حتى بخسارة أحياناً وعدم وجود كميات كبيرة لدى مضاربين آخرين قد تفسد عمليات التدوير من خلال عمليات بيع بشكل مفاجئ وضخم، لأن من أهم شروط التدوير الناجح وجود عملية دعم للسهم أثناء عملية التدوير، وهو وضع طلبات وأحياناً بكميات ضخمة مر أجل تشجيع المتداولين على الدخول في الدائرة وذلك للاطمئنان لوجود طلبات ضخمة. وتلبية هذه الطلبات بشكل مفاجئ وبكميات كبيرة من الأسهم سيكون سبباً رئيسياً في انهيار كامل لعملية التدوير، إذن كلما صغر حجم الشركة كانت أسهل للقيام بعمليات تدوير ودعم لها، والعكس صحيح ولعل من أكبر عوامل الفشل في عمليات التدوير هو تحريك السهم مع القيام بعمليات تدوير، بمعنى أوضح رفع السعر بشكل مستمر من خلال عمليات تدوير فيؤدي ذلك إلى فقد المضارب القدرة على السيطرة على السهم بشكل تدريجي مع كل ارتفاع وذلك بسبب ارتفاع شريحة من يدخل السهم معه، خاصة أن البعض منهم ربما يدخل من خلال كميات كبيرة والانتقال إلى نطاقات سعرية أعلى يعطى لهم خيار البيع وتحقيق الأرباح والخروج من السهم، ذلك الخروج إن تم بكميات كبيرة قد يؤدي وبشكل فوري إلى التحول إلى عمليات بيع جماعي يفقد فيها المضارب التحكم بالسهم مباشرة ولفترات طويلة. ولا يمكن أن يتم اكتشاف عملية التدوير خلال دقائق، بل يجب مراقبة مكثفة لتداولات السهم وقياس قوة العرض والطلب على مدى فترات التداول وقياس المدى السعري وتذبذب السهم لتحديد نقطة الارتكاز للمضارب، لمعرفة أي تغيرات قبل فترة اتخاذ قرار الشراء أو البيع علماً بأن عمليات التدوير لا ترتبط بشكل جذري بصعود السهم أو هبوطه، حيث إنها تطبق في كلتا الحالتين.

٢) أسلوب الصدمات السعرية

يشبه نفس الأسلوب السابق إلى حد كبير، ولكن يحدث من جانب عدد من كبار المضاربين متفقين اتفاقاً غير معلن على القيام بهذه المضاربات الواسعة على سهم رخيص مما يحطم نظرية العرض والطلب ويدفع الآخرين للدخول للبيع أو الشراء بكميات كبيرة. حيث تتم المضاربة على أحد الأسهم النشطة، بحيث يتم شراء أو بيع كميات كبيرة من هذا السهم، وبالتالي يتم تصدير شعور غير حقيقي لبقية المتعاملين في السوق بأن هذا السهم مرشح للصعود في حالة شراء كميات كبيرة منه، أو أنه مرشح للهبوط في حالة بيع كميات كبيرة منه، وبالتالي يحدث نوع من « الصدمة السعرية » حول السهم تدفع بقية المضاربين أو المستثمرين لشرائه أو بيعه بكميات هائلة، وبذلك يحقق كبار المضاربون أهدافهم، ورغم أن هذه التعاملات قانونية ولا يمكن لأحد أن يعترض عليها فإنها في واقع الأمر تضر بالسوق وتؤدي إلى فقدان الكثير منهم أمواله وأحياناً حياته كما حدث في الفترات الأخيرة كما سنرى في الجزء الخاص بالأحداث الواقعية.

٣) أسلوب الغلاية أو البيع الصوري

يقوم هذا الأسلوب بأن ينتهز كبار المضاربين المخادعين فرصة ارتفاع في القيمة السوقية لأسهمٍ يمتلكها، فيقوم بالاتفاق مع أشخاص آخرين ببيعها لهم صوريًا، بسعر أعلى من السعر الجاري في السوق، ثم يقوم هؤلاء الأشخاص في نفس اليوم بإعادة بيعها له بسعر أعلى، أو يقوم المضارب نفسه بالبيع ثم يعرض بسعر أعلى ثم يقوم بالشراء وهكذا، ومثل هذا المبايعات والتداولات للسهم من شأنها أن تفرض حالة من الركون والاطمئنان لدى المضاربين بإبقاء أسهمهم لكثرة وتزايد التعامل على تلك الأسهم، وهو ما يعتبره بعض المضاربين والذين لا يملكون أسهماً من هذه الشركة المساهمة أن مثل هذا التداول مؤشراً على تحسنٍ في ظروف الشركة

المصدّرة لها، خاصة إذا كان مثل هذا التداول قبيل انعقاد الجمعية العمومية للشركة؛ مما قد يشجع بعضهم على الدخول لشراء هذه الأسهم، والنتيجة مزيدٌ من الارتفاعات في قيمتها السوقية، ثم بعد ذلك يقوم هذا المضارب المخادع - والذي يملك أسهماً كثيرة في هذه الشركة - ببيع ما يملكه منها بالسعر المرتفع، ويجني أرباحه، والنتيجة الحتمية عند تشبع السهم في البيع أن يتدهور وينهار سعره السوقي إلى هاوية ما لها من قرار[3]، ويطلق على هذه الطريقة اسم « الغلاية *bouilloire* »، وهذا مصطلح فني يعرفه أهل التحليل الفني والمضاربة[4].

٤) أسلوب الضغط والتصريف

يتبع المضارب الكبير هذه الطريقة عندما يرغب في تصريف ما لديه من أسهم لشركة معينة لأسباب خاصة سواء كانت متعلقة بأخبار عن الشركة لا يعلمها إلا فئة معينة هو منهم بالطبع مثل ميزانية خسرانة أو أخبار سيئة في الأفق ستعلن قريباً أو ...الخ، أو أسباب خاصة به شخصياً، ولذا يتخذ أسلوباً مغايراً لما تنطوي عليه خفاياه حيث يتخذ عدة طرق لهذا، ومنها ..

• قد يبدأ في الدخول إلى السوق وشراء كل المعروض من السهم الذي يرغب في تصريفه وذلك بالسعر المعروض على شاشة التداول حتى يشجّع المتعاملين على الدخول معه، وكعادة المتداولون في السوق وسياسة القطيع وأثرها عليهم ما أن يروا أن هناك سهماً يتم سحبه من المعروض بكميات حتى يبدءون في الهرولة لشرائه بأي سعر ومهما وصل السعر المعروض دون النظر إلى أي مؤشرات فنية، ثم يقوم المضارب الكبير بالتصريف بفرق بسيط أحياناً قروش أو أكثر وبالسعر الذي يريده وهو بالطبع السعر المُستهدف للبيع.

---

[3]- الأوراق المالية وأسواق المال (ص-١٧٦)، الممارسات غير المشروعة في بورصة الأوراق المالية (ص-٢٨٧).
[4]- الممارسات غير الشرعية في بورصة الأوراق المالية (ص-٢٨٧)، الحماية الجنائية للمعلومات غير المعلنة للشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية، د/ عمر سالم (ص: ١٣- ١٤).

• وقد يضع المضارب الكبير كميّات طلب كبيرة للسهم مثلاً عند مستوى ٥ جنيه ليُجبر المشترين من المتعاملين للطلب عند مستوى ٥,١٠ جنيه مثلاً أو أعلى وينتظر على السهم قليلاً وقد يضع خلسةً بعض الطلبات بـ ٥,٢٥ جنيه ليشجّع المتعاملين على الدخول معه وفجأة يسحب هذه الطلبات عند اطمئنانه لتصريفه كميّةً لا بأس بها من أسهمه ويلبي جميع طلبات الطالبين والمتعاملين جميعهم، وقد يُعاود الكرّة وبنفس الطريقة لإيهام المتعاملين بأن السهم لا يزال مطلوباً .. وهكذا حتى يتبقّى لديه تقريباً كميّةً تعادل الطلب المقدّم بأسعار شرائه، هنا يقوم بتلبية جميع الطلبات وبشكل مكثّف .. ليهلع المتعاملون ويقوموا حينها بالبيع بسعر السوق.

• وقد يقوم المضارب بالشراء من نفسه، ورفع قيمة السهم السوقية من خلال تعدد المحافظ التي يملكها أو تلك التي يديرها، لجذب الانتباه، ولزيادة قيمة السهم؛ للتسابق عليه قبل إقفال السهم على النسبة اليومية له، فيقوم المتعاملون بالشراء كي يظفروا ببعض الأرباح قبل الإقفال، فيقوم بالبيع والتصريف عليهم، ولزيادة في التغرير قد يلامس السهم النسبة القصوى لليوم أكثر من مرة، ثم يتدهور السهم بالنزول ثم يقوم بزيادة الشراء على نفسه حتى يرتفع، ثم يقوم بالتصريف وهكذا حتى نفاد الكمية التي لديه.

٥) أسلوب الضغط والتجميع

يقوم المضارب بهذه الطريقة إذا أراد شراء سهم بأسعار متدنيّة، فيقوم بالتقاط أسهمه بطريقة محترفة، بحيث لا تثير اهتمام المتعاملين والمضاربين، حتى يستحوذ على كمية يستطيع من خلالها إرباك صغار المضاربين على السهم؛ ويقوم المضارب بذلك عن طريق الآتي ..

• أن يملك أسهم للشركة المختار المضاربة عليها لرفع قيمتها ويعرض كمية هائلة من الأسهم بسعر منخفض للضغط على سعر الشركة حتى تخفض قيمتها

بطريقة يسميها بعض المضاربين طريقة « **الرش** »، وهي أن يقوم بالبيع المكثّف على السهم، ويقوم بعمليات عرض مفاجئة بكميات كبيرة للضغط على ملاّك السهم، وتخويفهم حتى يرسم في أذهانهم صورة سوداء بأن لدى السهم أخباراً سيئة من شأنها أن يتدهور سعر السهم عن سعر السوق الحالي فيقومون بالبيع، وغالباً ما يتم ذلك باتفاق بين عدد من الأشخاص على القيام بمضاربات واسعة على سهم ليحطموا نظرية العرض والطلب، ويدفع ملاّك السهم للبيع بكميات كبيرة، ولكثرة العرض بالبيع يتدهور السهم تلقائياً حتى يصل إلى أسعار متدنّية يرتضيها المضارب المحترف، فيقوم بعد ذلك بالتجميع والشراء.

• أن يبدأ في عملية التجميع من السعر الموجود بدون الضغط على السهم وبهدوء وسرية، فيقوم المضارب بطلب كميات صغيرة بشكل متتالي حتى يشتري بسعر ثابت كمية كبيرة من الأسهم وعندما يكتفي يقوم بشراء أسهم العرض بشكل سريع حتى يلفت الانتباه للسهم ويرفعه لأعلى بسرعة الصاروخ الأمر الذي يجعل المتعاملين بالسوق يتهافتون على الشراء إلى أن يصل السهم إلى السعر الذي يريده فيقوم بما يسمى بعملية التصريف لو أراد التصريف. فهو يرفع سهم الشركة ليلفت لها الأنظار ويجر لها الأقدام ويبدأ بالتصريف خاصة أن معدله منخفض. وهو لم يرفع شركته ليحافظ على سعرها المرتفع بل لكي يتخلص منها ويحقق أرباحه الرأسمالية، ينطبق عليه المثل الأمريكي الذي يقول « **تسمين البطة تمهيداً لذبحها** ».

٦) أسلوب الصعود والتداعي

يلجأ المضارب الكبير إلى هذه الطريقة ليقوم ببيع سهم معين عند أعلى سعر يمكنه أن يصعد بالسهم إليه، وهذه الطريقة أو « **الجيم** » كما تسمى في عالم البورصة تستلزم أن يكون المضارب هو المضارب الوحيد على السهم أو ما يسمى « **الماركت ميكر** » للسهم، ويمكن حدوث ذلك في الشركة ذات الأسهم القليلة التي يمكن للمضارب أن يتملك أكبر نسبة منها ويحرك السوق بكامله. وفي هذه الطريقة

نجده يصعد بالسهم وبشكل واضح وبطريقة سهلة فهو يشتري كل المعروض كأنه يستهدف سعراً يرغب في إيصال سهمه إليه فيقوم برفع السهم مثلاً بجنيه في اليوم الأول، ويسعى لتثبيت السعر بوضع طلبات كبيرة جداً مع الشراء متى ما وُجدت العروض وفي اليوم الثاني يرفع السهم بنفس المقدار تقريباً ولكن هذه المرّة يقوم بمساعدته آخرين من المتداولين على السهم والذين اطمأنوا للسهم من خلال مراقبته اليوم السابق، وفي اليوم الثالث أيضاً يقوم المضارب برفع سعر السهم لكن بكميّات أقل عنها في اليومين السابقين ليكون المتداولين هم نجوم الشراء هذا اليوم.

هنا يقوم المضارب بوضع كميّات كبيرة عند مستوى سعري معيّن، ليقوم المتداولين بالشراء بفارق أعلى عندها يقوم بالبيع المقنّن مع إغفاله نقطة ألا وهي عدم هدم ثقة المتداولين في السهم بتصريف مقنّن سهل ممتنع. وقد يلجأ المضارب لحركة عند وثوقه من أن متوسّط السعر بدأ يقّل تكلفةً عليه وذلك بقيامه بتلبية جميع الطلبات المتراكمة تحت سعر طلبه وقد يهبط السهم نسبةً كبيرة.

٧) أسلوب الصعود والتثبيت

وهذه الطريقة يلجأ إليها المضارب الذي يريد رفع السهم لمستوى سعري معين ثم يثبته عند ذلك ليتواكب هذا السعر المرتفع مع الخبر الذي ينتظر السهم مثل خبر تحقيق الشركة أرباح أو عقد صفقة بيعية أو اندماج أو استحواذ ...الخ، ليأتي الخبر لاحقاً ويستجيب المتداولين للسهم ولأخباره الإيجابيّة فيقوم بالبيع لهم.

ويتبع المضارب نفس الأسلوب في رفع السعر حيث يبدأ بشراء كل المعروض ثم يبدأ بوضع طلبات ليقوم بالشراء كل يوم كما فعل في الطريقة السابقة، إلا أنه في هذه الطريقة يستمر في عملية تصعيد سعر السهم ولا يتوقف تمهيداً لاستقبال الخبر واستعداداً لهذا الموكب، وبالطبع قبل الإعلان الرسمي عن الخبر يكون هو قد قام بالبيع عند أعلى سعر يمكن أن يصل إليه السهم.

٨) أسلوب تذبذب الصعود

تتم هذه الطريقة في الأسهم الكبيرة وذات الهامش الكبير، فالمضارب يلجأ لرفع السهم مع بداية التداول، وحين شاء المتعاملين معه يقوم بالبيع لهم بفارق بسيط ويعطي الطلبات عندها، وعند هبوط السهم يقوم بطلب طلبات شرائيّة صغيرة ليعوّض كميّات البيع التي نفذت منه، ويقوم برفع السهم قبيل إغلاق اليوم بسعر يزيد قليلاً عن سعر افتتاحه ويقوم بتكرار الرفع الوهمي قبل نهاية اليوم لكن لمستوى أعلى من أعلى سعر وصله ويقوم بالبيع عنده، وفي اليوم التالي مباشرةً يرفع السهم لمستوى أعلى من اليوم السابق، ويكرّر ما درج عليه من إنزال قيمة السهم ومن ثم وضع طلبات صغيرة وهكذا، وسياسة المضارب هنا هي استغلال الارتفاع قبل المتداولين وهذه الطريقة تحتاج لنفس طويل ودهاء إضافةً لوجود رأس مال ضخم.

٩) أسلوب الاتفاق العام والمؤامرة

هذه الطريقة هي السياسة الكبرى للمضاربين عندما ينوون الإيقاع بالسوق في تزامن واحد، ويحدث هذا عند وجود خبر على الأرجح خبر سياسي، أو لمصلحة مشتركة لهم قد تكون للحصول على قرار معين أو للضغط للوصول إلى قرار لصالحهم، وقد يكون لتوصيل رسالة معينة للقائمين على وضع السياسات بالاعتراض على قانون ما يتعارض مع مصالحهم. فيقومون بسحب جميع طلباتهم في أسهم مؤثّرة، ليهوي السوق بكامله مع وجود طلبات شرائيّة بسيطة وبأسعار متفاوتة، ويبدأ السوق في الانهيار وإصابة الأفراد بالهلع واتخاذ قرارات عشوائية وسيادة سياسة القطيع ويهرع معظمهم إلى « رمي » أسهمهم بأي سعر ثم يبدأ فريق « الحيتان » بالشراء في الأسهم بأسعار مُغرية نتيجةً للهلع العام الذي انتاب المتعاملين في السوق وجعلهم يرمون أسهمهم. ثم لا يلبثون أن يرفعوا السوق ليقوموا ببيع ما اشتروه لمن باع أساساً من المتعاملين وبأسعار أعلى من سعر بيعها.

١٠) أسلوب الاحتكار

يعتبر أسلوب الاحتكار لبعض الأسهم من صور الأساليب الخاطئة لكبار المضاربين، حيث يقوم المضارب بالتجميع في سهم معين لفترة طويلة حتى يقلّ العرض، وكلما وجد عرضاً من العروض قام بالشراء بصورة لا تثير متابعي الأسهم والمضاربين في العادة، وبعد أن يرتفع السعر بفوارق سعريّة جيدة إما لكثرة الطلب عليه، وإما لوجود خبر أو محفّز (مثل زيادة رأس المال، أو منحة في توزيع الاحتياطي) فيزداد طمع المضارب في التجميع أكثر وأكثر، فيقوم بالضغط على السهم، بعرض كمياته التي اشتراها أصلاً بسعر متدنٍّ وكسر مقاومات السهم الفنيّة والتي يرتكز عليها عامة المضاربين المحترفين حتى يملّ ملاّك السهم، والمضاربون، فيضطروا للخلاص من هذا السهم إلى سهم آخر يضاربون فيه، فيبيعونه بخسارة، فيقوم المضارب الكبير بالشراء منهم حتى إذا خلا له الجو قام بالشراء من نفسه لنفسه أو بالاتفاق مع آخرين معه، قبل صدور خبر المحفّز لهذا السهم، أو قبيل انعقاد الجمعية العمومية ليستفيد هو وأتباعه من الفارق السعري الجديد عبر المحافظ التي يديرها معتمدين في ذلك على ضخامة رأس المال الذي يملكونه، وعدم خبرة المتعاملين في السوق وضعف الرقابة وقوة النفوذ، ومعرفة أخبار مجالس إدارة الشركات المساهمة، فيقوم بعد ذلك بعملية البيع الصوري والتغرير بالسعر بالطرق السابق ذكرها.

١١) أسلوب العروض والطلبات الوهمية

تتم هذه الطريقة قبل افتتاح السوق للتداول بساعة أو نصف ساعة تقريباً، حيث يقوم مضارب السهم والذي يملك أسهماً كثيرة في سهم ما بعرض كميات بيع بصفقات مختلفة من هذا السهم ليوهم المضارب غير المحترف بأن هذه العروض من أشخاص عديدين. وهدف هذه الطريقة الإيهام بأن السهم عليه تصريف، أو لديه

خبر سيء، فيقوم ملاّك السهم بعرض أسهمهم بسعر أقل من سعر مضارب السهم حتى يغتنموا فرصة البيع أولاً، حتى إذا لم يبق لافتتاح السوق إلا ثوانٍ محسوبة قام بإلغاء أوامر العرض، ثم سحب عروض ملاّك الأسهم المخدوعين، فاشتراها منهم، ثم يبدأ السهم بالصعود تدريجياً ليصل أحياناً قريباً من النسبة اليومية وقد يلامسها، فيقوم الملاك بشرائها مرّة ثانية، ثم يقوم المضارب ببيعها لهم بفارق سعري عالٍ وجديد، وإذا علم أن السهم لديه أخبارٌ سيئة وسلبيّة، فقبل إعلان هذا الخبر أو انتشاره، يقوم بعرض طلبات لشراء السهم بأسعار متفاوتة وبصفقات مختلفة، ليوهم المضاربين بأن السهم يحمل خبراً جيّداً، فيسارع الناس بوضع طلباتهم بسعر أعلى، وهكذا حتى يصل سعر السهم بكثرة الطلبات إلى أسعار عالية، إلى أن تصل إلى المستوى الذي يُرضي مطمع المضارب، فإذا لم يبق على افتتاح السوق إلا ثوانٍ معدودة، قام بإلغاء جميع طلباته، فما أن يفتتح السوق إلا ويقفز سعر السوق إلى الأعلى، فيغتنم فرصة هذا الصعود ليعرض جميع أسهمه للبيع، ويقوم بالتصريف عليهم حتى نفاد الكمية التي لديه.

١٢) أسلوب الجيمات

هذا الأسلوب من الأساليب الشهيرة بالسوق المصري في الفترة الحالية وهو عبارة عن دخول جماعي لمجموعة من كبار المضاربين إلى سهم شركة ما وفي الأغلب تكون شركة صغيرة، ورفع سعرها إلى أسعار لم يراها السهم من قبل، ويبدأ « الجيم » والدخول المنظم المتفق عليه بين مجموعة « الحيتان » وأعوانهم ويتسابق « القطيع » ورائهم على الدخول، حتى يصل السعر إلى المستوى الذي يرضوه ويحقق أطماعهم، ثم يأتي بعد ذلك قيامهم بتنظيم عملية الخروج من السهم بين المجموعة الكبيرة من المضاربين غير المتضاربين المصالح رابحين طبعاً بعد أن يظل الصغار محبوسين في السهم.

المبحث الثاني

أساليب متنوعة للتلاعب

لا يقتصر التلاعب بالأسواق على مصدر واحد فقط وهم « حيتان » السوق، ولكن تتضافر قوى أخرى ذات مصالح مشتركة لممارسة أساليب مختلفة من التلاعب لهم أسرارهم الخاصة لفعل ذلك ولكن يجمعهم هدف شخصي واحد هو التناطح والتسارع لتحقيق المال، ونتعرض هنا لبعض من هذه الأسرار والأساليب..

١) المجموعات أو الجروبات

هم مجموعة من المتعاملين بالبورصة يحاولون الخروج إلى حدٍ ما من سيطرة كبار المضاربين عن طريق تشكيل مجموعات يُطلق عليها في عالم البورصة « الجروبات »، هذه المجموعات تتشكل غالباً من منتديات الإنترنت وغرف البالتوك وتكتلات من صغار المستثمرين تقوم بعملية التنسيق.

تأخذ هذه المجموعات شكلين، الأول عبارة عن تجمّع يعمل بخط موازي مع المضارب الكبير « الحوت » أي بالاتفاق معه، فالمجموعة تتحمل جزء من أعباء المضاربة التي كان يقوم بها، وخصوصاً التغطية على عملية التدوير ويعتبرها المضارب الكبير وسيلة للفرار من رقابة الأجهزة المسئولة عن سوق المال فعندما تكون هناك مجموعات بأعداد كبيرة يصعب التحكم بهم. أما الثاني عبارة عن تجمع غير منظم ويعمل بطريقة عشوائية، يدخل السهم ويعمل على رفعه بنسبة تتراوح من

٧٪ إلى ٢٥٪ ثم يخرج منه مكتفياً بما حققه لعدم وجود تنسيق مع « الحوت ». وتستهدف هذه المجموعات الشركات ذات الأسهم القليلة بغض النظر عن مركزها المالي، وتقوم برفعها إلى أسعار خيالية ثم التصريف على صغار المضاربين والذين يتوقعون استمرار هذا الارتفاع، ثم تخرج المجموعات من السهم، تاركة السهم يتعرض للهبوط المظلي ليتكبد الصغار خسائر فادحة.

وهذه المجموعات عندما تعمل فإنها تركز فقط على أسهم المضاربة الأقل أسهماً وذلك لأنها أسهم من السهل تحريكها بالارتفاع والهبوط، وبالتالي تمر في مرحلة تجميع دائماً تكون قصيرة وبالتالي يمكن فيها رفع السهم بشكل عالي وقوي جداً قد تصل من ٥٠ ٪ إلى ١٠٠٪ حسب معطيات السوق وإيجابيته، ثم تأتي عملية جني الأرباح وتكون دائماً قاسية بأفضل متوسط ربحي.

٢) نشر الشائعات والأكاذيب والترويج للأخبار

حيث يتم تسريب معلومات خاطئة عن شركة من الشركات المساهمة، والمتداول أسهمها في البورصة سواء كانت هذه المعلومات تتعلق بموقفها المالي أو تتعلق بنشاطها والتوسع فيه، والقيام بعمليات تداول تصاحب هذه الأخبار والشائعات، وهذه الشائعات والمعلومات الخاطئة سوف تترجم عملياً إلى اتخاذ مواقف بيع أو شراء من قبل ملاّك هذا السهم على حسب نوع هذه الأخبار.

حيث يطلب المضارب كميّات كبيرة من السهم لشرائها بسعر الافتتاح ليقوم المتداولون بشراء السهم الموصى به، ويقوم بشراء المعروض بعد فترة قصيرة ليصدّق ذلك المتعاملين، فيصعد المشترين بالسعر شراءً من العروض التي تقل حتماً بعدَ سريان الإشاعة بين المضاربين في صالات التداول ليقوم أيضاً بشراء كميّات ووضع حاجزاً قويّاً لمنع الشراء والتصريف بفارق (٠,٥٠ و٠,٧٥ قرش مثلاً) عن سعر الافتتاح وبأسهل الطرق. ويقوم صانعو السوق في غيبة الرقابة الذاتية

والرقابة النظامية، بتسريب تلك الأخبار المضللة في الصحف وفي وسائل الإعلام، وفي المنتديات الاقتصادية، وربما شراء ذمم بعض مَنْ لا أخلاق لهم من بعض الذين يدّعون التحليل الفني ليقوم بالتغرير في رسم بعض الشارات الموافقة لتلك الشائعات سلباً أو إيجاباً بطريق خفي مقصود؛ ليدفعوا صغار المستثمرين لبيع أسهم شركة معينة، فتنخفض أسعار أسهمها، فيغتنم صانعو السوق والمضاربون المضللون هذا الهبوط وهذا التدهور، فيقومون بشراء تلك الأسهم بأسعار ربما لم يحلموا بها.

ثم بعد فترة من الزمن تظهر الأخبار الصحيحة، من زيادة في رأس المال أو كوبون في أسهم، أو إبرام صفقة تعود على الشركة بمستقبل زاهر، وحينئذٍ تتجه الأسعار إلى الصعود، فيبادر الجمهور إلى شراء تلك الأسهم التي باعوها بخسارة، وتواصل الأسعار دورتها الصعودية من جديد إلى أن تصل إلى المستوى الذي يرضي مطامع المضاربين، فيصفون محافظهم بالبيع، ولا تلبث الأسعار أن تتدهور بسبب كثرة الطلب، والنتيجة مزيداً من الخسائر على صغار المستثمرين.

وقد يعمل صانعو السوق كذلك بتسريب معلومات خاطئة وكاذبة عن سهم شركة معينة، تتسبب هذه المعلومات في ارتفاعه ارتفاعاً حادًّا مفاجئاً، فيبيعوا لصغار المضاربين إذا وصل إلى سعر سوقي يرضونه.

وهذه الطرق تبدو بجلاء أنها طرق احتيالية، تهدف إلى خلق فارق سعري مصطنع، وعرقلة الأداء الطبيعي للعرض والطلب، وقد يكون الهدف أحياناً هو السيطرة على السوق عن طريق الشراء المكثف للاستحواذ على الغالبية العظمى من ورقة مالية معينة في وقت معين، حتى يصبح المتلاعب بالسعر هو الحائز الرئيسي لهذه الورقة وبهذا يستطيع عن طريق التحكم في عرضها مع وجود المنافسة أن يقتضي سعراً أغلى وهو ما يسمى بالاستحواذ *Acquisition* والذي يهدف أولاً إلى تحطيم المنافسة أو الحد منها عن طريق الشراء المكثف ثم الهدف النهائي هو الوصول إلى سعر احتكاري.

٣) تصريحات مضللة من مسئول بمجلس الإدارة

أحياناً يقوم بعض أعضاء مجلس إدارة شركة ما، بنفي أخبار حقيقية عن الشركة، إذا ما رأت صعوداً للسهم للحدّ من ارتفاعه، كي يقوم بعض أصحاب النفوذ بالتجميع في السهم، وبعد مضي أسابيع أو شهور، يصدر من الشركة نفسها ما يخالف الإعلان السابق، فمثلاً تنفي الشركة وجود تقديم لهيئة سوق المال لزيادة رفع رأس مال الشركة ويكون ذلك بطريقة احترافية فيذكر الإعلان « *أنه لم يكن لزيادة رأس مال الشركة ذكر في اجتماعها، ولن يكون له ذكر في اجتماع الجمعية العمومية العادية أيضاً* » وبعد انتهاء الاجتماع ومضي بعض الأسابيع، يصدر قرارٌ بطلب هذه الشركة من هيئة سوق المال الموافقة على زيادة مال رأس الشركة، فتأخذ القيمة السوقية للأسهم في الارتفاع فيسارع المتلاعبون وأتباعهم في ممارسة سلسلة من البيوع الصورية بأسعار أعلى، مما يؤدي إلى ارتفاع مضطرد في سعر السهم حتى يصل إلى أقصاه، وأحياناً ينفي أحد أعضاء مجلس إدارة الشركة وجودَ خسائر مالية في القوائم المالية السنوية، ثم بعد تصدر تلك القوائم ويُفاجأ جمهور المتعاملين بالسهم من وجود خسائر حقيقية، والقصد من ذلك هو تمكين أحد أعضاء مجلس إدارة تلك الشركة ب بيع غالب أسهمه عند سعر معين من قبل بعض مدراء المحافظ، وأيضاً إشاعة وجود توزيع أرباح لشركة معينة فيتوالى الصعود ويرتفع سعر السهم لمدة طويلة وعندما يتورّط الكثيرون وتقوم بعض محافظ الكبار بتصريف أسهمها، يتم الإعلان بأنه لا مبرر لارتفاع السهم؛ لعدم وجود أرباح، فيتدهور السهم في الانحطاط والهبوط.

٤) اتفاقيات الاختيار

تسمى هذه العملية في البورصة *pool option* حيث تقوم شركة ما بإبرام عقد اندماج مع شركة أخرى أو بيع بعض أراضيها مثلاً إلى أحد المستثمرين، بعدما

يمتلك أسهماً من تلك الشركة في سريّة وهدوء تامّين، ولا يترك أثراً على السهم، على أن يكون للشركة حق الاختيار في فسخ العقد؛ إذا لم يلتزم المشتري ببنود هذه الاتفاقية، ويبدأ أعضاء التنظيم من العاملين في هذه الشركة صاحبة المصلحة في نشر معلومات عن بيع بعض أراضيها، وما يتبع ذلك من زيادة في أرباحها، وكنتيجة لهذا يزداد الطلب على أسهمها ويبدأ السعر في الارتفاع، فيسارع أعضاء المجموعات المنظمة للتلاعب في إجراء المزيد من عمليات البيع الصوري، وعندما تصل القيمة السوقية للسهم إلى أقصاها، تسعى هذه المجموعات إلى التخلص مما يملكونه من تلك الأسهم بنفس الهدوء والسريّة التي اشتروها بها، وبشكل لا يترك أثراً عكسياً على السعر، حتى يتم التخلص مما تبقّى لديهم من تلك الأسهم، ولا يُضير بعد ذلك أن تمت صفقة بيع الأرض أو الاندماج مع شركة أخرى من عدمه.
فمن ناحية، هم في الحقيقة يمارسون سلوك احتكاري غير أخلاقي حيث يقومون بتوجيه أموالهم لشراء أسهم الشركات التي يكون عرضها محدود في السوق، وبصرف النظر عن ما هي الشركة وما هو أداءها الاقتصادي، ويكون هدفهم احتكار هذه الأسهم وامتصاصها من السوق حتى ينخفض عرضها وتفرغ تماماً من سيولة السوق، ومن ثم يتوهم المتداولون بأهميتها وانخفاض السيولة فيها ويبدؤون بطلبها بأي سعر، ثم يقومون بعرضها بالأسعار التي يريدونها، مما يترتب عليه من تصعيد أسعار الأسهم وتضخيمها أكثر من أسعارها السوقية العادلة، وهو ما يؤثر سلباً على أدائها الاقتصادي وتدني أسعارها في السوق مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تدني كفاءة سوق الأوراق المالية بصفة عامة وفك ارتباطها عن أداء هذه الشركة.

٥) التلاعب في نقل المعلومات

يقوم هذا الأسلوب بالاعتماد على التلاعب في نقل المعلومات الخاصة بأسعار التداول حيث يوجد شريط للأسعار الخاص بالأسهم المدرجة بالبورصة يعرض في كثير من القنوات الفضائية، والمواقع الإلكترونية، ويقوم بعض الأفراد

بشكل غير معلن عندما تبدأ الجلسة بالاتفاق على محاولة تثبيت سعر رخيص للسهم بعيداً عن السعر الفعلي، حتى إذا شاهده صغار المضاربين أو المستثمرين محدودي المعلومات ينخدعون به سواء فعلياً بالجلسة أو عبر شاشات الفضائيات، والوسائل المختلفة، ومن ثم يبدءون في البيع بأسعار منخفضة خوفاً من انخفاض قيمة السهم، ونفس الشيء في نهاية الجلسة حيث يقوم صانعو السوق الخفي بمحاولة تثبيت سعر رخيص لبداية الجلسة القادمة، حتى يقع في شراكهم صغار المستثمرين ومحدودي المعلومات حيث يشاهدون سعر الإغلاق على أغلب الفضائيات والمواقع فيقومون بالبيع لتخفيض الأسعار.

٦) تلاعب شركات السمسرة

هذه العملية يكون أبطالها مزدوجي الجنسية – عفواً لاستخدام اللفظ – فهم من كبار المضاربين وأيضاً أصحاب شركات سماسرة، حيث يؤدون دور البطولة في مسلسل المخالفات الحادة والتلاعب بصغار المستثمرين سواء عن طريق استخدام المعلومات الداخلية أو التلاعب في تحريك أسعار الأسهم صعوداً وهبوطاً بالتعاون بين الشركات صاحبة الأسهم وبعض شركات السمسرة لتحقيق أرباح استثنائية وغير مشروعة وأخرها القصة الشهيرة للتلاعب التي حدثت في أكتوبر ٢٠٠٩م في مصر وسنعرضها بالتفصيل. كما قد تقوم شركة السمسرة بالبيع والشراء لأسهم العملاء دون علمهم ودون موافقتهم بغرض تحقيق مكاسب للشركة، وهو نفس ما أدت إليه الممارسات الخاطئة التي قامت بها بعض شركات السمسرة من خلال التلاعب في أرصدة العملاء المحفوظة لديها وإجراء عمليات بيع وشراء دون علم العملاء، أو بيع جميع الأسهم المملوكة للعملاء والهرب بعد تصفية الشركة، والضحية دائماً هم صغار المستثمرين.

المبحث الثالث

الأسباب المؤدية للتلاعب

يقوم جميع المتلاعبون في البورصة سواء كانوا من كبار المضاربين أو من المجموعات أو شركات السماسرة ...الخ، بهدف واحد هو تحقيق الربح لهم دون النظر إلى الآخرين وما قد يصيبهم من أضرار جراء هذا التلاعب، وهناك العديد من أوجه القصور والأسباب التي تسهل قيامهم بهذا وتمهد لهم الطريق، مثل:

١) ضعف قواعد القيد

هناك العديد من القواعد المنظمة للسوق تيسر عملية التلاعب وفي مقدمتها قواعد القيد والتي سمحت بقيد شركات صغيرة تسمح بتحكم المضاربين في أسهم الشركة والتلاعب بها، حيث سمح القانون المصري بقيد شركات لا يزيد رأسمالها عن ٢٥٠ ألف جنيه، وبدون اشتراط أن تكون الشركة مفتوحة وبها رأسمال حر متاح للتداول، مما سمح بقيد شركات عائلية مغلقة للاستفادة من الإعفاءات الضريبية التي تقدمها البورصة للشركات المقيدة بها، ثم تطورت القواعد لتصدر البورصة في عام ٢٠٠٨م قواعد قيد جديدة رفعت الحد الأدنى لرأسمال الشركة التي تقيد في البورصة عند ٣٠ مليون جنيه مع ضرورة أن يكون عدد المساهمين ١٥٠ مساهم على الأقل وأن يكون الحد الأدنى لعدد أسهم الشركة ٢ مليون سهم، وكذلك نسبة تصل إلى ١٥٪ من إجمالي عدد أسهم الشركة رأسمال حر متاح للتداول، وأن تكون

حقوق المساهمين أكبر من رأس المال المدفوع، وهو ما يعني ضمنياً أن الشركة حققت أرباح ولا توجد لديها خسائر مرحلة من أعوام سابقة، وأن تكون الشركة قد حققت أرباح تصل إلى ١٥٥٪ من رأسمالها المدفوع في آخر سنة مالية، وأعطت إدارة البورصة مهلة للشركات لمدة ٦ شهور لتوفيق أوضاعها طبقا لهذه الشروط مع دفع غرامة بعد ٣ شهور في حالة عدم توفيق الأوضاع والشطب من جداول البورصة مع نهاية المهلة المحددة، وهذه الشروط ليست بالقوة الكافية التي تؤدي لاستحالة تحكم المضاربين في أسهم الشركات والتلاعب بها، مما أدى إلى وجود العديد من صور التلاعب أبرزها سيطرة مضارب واحد على حصة كبيرة من أسهم الشركة ورفعها لمستويات خيالية، وقد تؤدي عمليات الشراء القوية من المضارب إلى اختفاء عروض البيع أحياناً وهو ما يدفع صغار المستثمرين لشراء أسهم هذه الشركة، ثم يبدأ كبار المضاربين في بيع أسهمهم تدريجياً محققين أرباح خيالية تاركين صغار المستثمرين يعانون من الخسائر، والسبب الأساسي لهذه الظاهرة هو وجود شركات مدرجة حالياً في البورصة لا يزيد رأسمالها المدفوع عن ٢ مليون جنيه، أي ما يوازي أقل من ٤٠٠ ألف دولار أمريكي. ورغم أن قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م وتعديلاته تمنع سيطرة مستثمر واحد على أكثر من ١٠٪ بدون عرض شراء إلا أن صغر حجم الشركات سمح للمضاربين بوجود تكتلات تعمل معاً للسيطرة على أسهم الشركات الصغيرة والتلاعب بها، أو أن يقوم نفس المستثمر باستخدام أسماء وهمية للسيطرة على الشركة والتحايل على القانون.

٢) غياب الشفافية والإفصاح

من أهم الأسباب المؤدية لنمو ظاهرة التلاعب غياب العدالة وتسريب المعلومات لكبار اللاعبين في السوق من مستثمرين ومؤسسات قبل صغار المستثمرين، فأغلب القرارات الهامة سواء استحواذات أو نتائج أعمال يتم تسريبها لكبار المستثمرين عن طريق إما مجالس الإدارات أو مراقبي الحسابات أو

المستشارين الماليين، وأصبح القرار الاستثماري لصغار المتعاملين مبني على الشائعات، وفي كثير من الأحيان يتم التأكد بعد ذلك أن الشائعة معلومة صحيحة ولا يتخذ أي قرار عقابي على من سرب المعلومة أو المتلاعبين، ووجهت البورصة رسائل لأكثر من ١٢٥ شركة خلال عام ٢٠٠٨م تطلب منها تأكيد أو نفي معلومة منتشرة في السوق في صورة شائعات، والمشكلة تكمن في ضعف الإمكانيات الرقابية في السوق، وغياب النصوص القانونية الرادعة أسوة بالأسواق العالمية.

كما أن قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م وتعديلاته يلزم الشركات بالإفصاح عن قوائمها المالية خلال فترة لا تتجاوز ٤٥ يوماً من انتهاء الفترة المالية، وهي فترة طويلة نسبياً تمكن من تسريب المعلومات، ولا تزيد هذه الفترة عن ٣٠ يوما في أغلب الأسواق وتصل في البعض إلى ١٥ يوما فقط، كما أن عقوبات تأخير إرسال القوائم المالية حتى بعد مضاعفتها في عام ٢٠٠٨م لا تزال هزيلة ولا تتجاوز ٣٠ ألف جنيه، وهو ما أدي لعدم التزام أكثر من ١٠٠ شركة بإرسال قوائمها المالية في المواعيد المحددة، وهو ما يمثل حوالي ٢٥٪ من الشركات المقيدة في البورصة، كما أن إفصاح الشركات أحياناً ما يأتي مبتسراً ومنقوصاً ويترك الباب مفتوحاً أمام الشائعات وخصوصاً المعلومات المرتبطة بالاندماجات والاستحواذ، حيث يأتي رد الكثير من الشركات بعدم النفي أو التأكيد لبعض المعلومات والأخبار التي تنتشر في السوق .

٣) الحوكمة نصوص قانونية بدون روح

ربما يكون سوق المال المصري من أول أسواق المال العربية التي طبقت مبادئ الحوكمة طبقا للمعايير الدولية بعد تعريبها، وتتمثل مبادئ الحوكمة في جوهرها مجموعة من القواعد لتحقيق الشفافية والعدالة والمساواة بين المستثمرين، ومن أهم المبادئ التي نصت عليها هي فصل الإدارة عن الملكية، وطبقاً لواقع الحال فإن حوالي١٠٪ فقط من الشركات المدرجة في البورصة هي الملتزمة بهذا المبدأ،

وهو ما يوازي حوالي٣٧ شركة من بين ٣٧٣ شركة مدرجة في جداول البورصة المصرية بنهاية عام ٢٠٠٨ م، أما باقي الشركات فيتم فيها الجمع بين عضوية مجلس الإدارة مع وظيفة تنفيذية في الإدارة العليا، ورغم أن تعديلات قواعد القيد في البورصة والتي تمت عام ٢٠٠٨م جعلت الالتزام بالحوكمة شرط من شروط القيد واستمراره فإن أغلب الشركات لم تلتزم، ولم يتم شطبها من البورصة، والمشكلة الأكبر هي أن أكثر الشركات التي لا تطبق القواعد هي الشركات التي تهيمن الحكومة على حصص مسيطرة فيها، وتقوم الحكومة بتعيين مجالس إدارتها والمديرين التنفيذيين فيها.

والمشكلة هنا أنه حتى الآن ورغم أن قواعد الحوكمة أصبحت إلزامية في قواعد القيد إلا أنه لم يتم شطب الشركات غير الملتزمة بها، وبالتالي تجاهلتها أغلب الشركات، كما أن فكرة الحوكمة نفسها يجب أن ترتبط بقناعة مجالس الإدارات والمديرين التنفيذيين بها وهم ما يطلق عليهم « المطلعين » لأنه من الصعب رقابة كل منهم ٢٤ ساعة يومياً، ويبقي الضمير البشري من أهم متطلبات الحوكمة، بالإضافة إلى اقتناع المطلعين في الشركات بأن الشركات التي تلتزم بمبادئ الحوكمة هي أكثر الشركات نمواً والأكثر قدرة على جذب الاستثمارات المحلية والعالمية إليها، كما أنها تمتلك فرص أفضل للتمويل سواء عن طريق حقوق الملكية أو عن طريق إصدار سندات أو الاقتراض من البنوك المحلية والعالمية.

٤) ألاعيب الجمعيات العمومية

يعطي قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م سلطات قوية للجمعيات العمومية وبدون موافقتها لا تعتبر قرارات مجالس إدارات الشركات المرتبطة بتوزيع الأرباح وإبراء ذمتهم والتغيرات في هيكل المساهمين قرارات سارية المفعول، إلا أن واقع الحال في مصر يبطل بشكل كبير الدور الحيوي للجمعيات العمومية. ومن أبرز المشاكل التي تواجه صغار المساهمين وتمنعهم من حماية

حقوقهم عن طريق الجمعيات العمومية هو تركز ملكية أكثر من ٩٥٪ من الشركات المقيدة في أيدي عدد محدود من المستثمرين أو الملاك بما فيها الشركات الحكومية مما جعل دور الجمعيات العمومية في الرقابة دور شرفي لا أكثر، لأن في النهاية من يسيطرون يتخذون القرارات التي تخدم مصالحهم على حساب الأقليات، ورغم أن قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة١٩٩٢م أعطى الحق لأي مجموعة من المستثمرين تمتلك ٥٪ على الأقل من أسهم الشركة بإبطال قرارات الجمعية العمومية إذا اعترضوا عليها، ورأت الجهة الرقابية أن القرارات جائرة إلا أن هذا القرار غير مفعل بسبب تفتيت نسبة الأقلية في الملكية بين عدد كبير من المستثمرين وكذلك غياب ثقافة أسواق المال عن أغلب المستثمرين والذين يفضلون عادة عدم حضور الجمعيات العمومية لأنهم يعلمون مسبقاً أنه ستتم إقرار القرارات التي اتخذها مجلس الإدارة الشركة والذي يمتلك أغلبية مريحة تمكنه من اتخاذ القرار، كما أن بعض الشركات دأبت خلال الفترة الماضية في إقامة جمعياتها العمومية في مناطق نائية بدون توفير وسيلة انتقال للمستثمرين أو تغيير مكان انعقاد الجمعية بشكل مفاجئ بهدف إبعاد صغار المستثمرين عن الحضور.

٥) قواعد التعامل وسيلة للتلاعب

تمثل قواعد التعاملات ثغرة تمكن المضاربين من التلاعب بأسعار الأسهم حيث يتم تغيير سعر الأقفال بتداول ١٠٠ سهم فقط، وهو ما يؤدي إلى خلق مضاربات وهمية على أسعار أسهم الشركات محدودة السيولة والتي تمثل حوالي ٧٠٪ من إجمالي عدد الشركات المدرجة في البورصة ولكنها لا تزيد في قيمتها السوقية عن حوالي٢٠٪ من القيمة السوقية الإجمالية للبورصة، وربما يؤدي تغيير قواعد القيد والتي بدأ العمل بها مع بداية عام ٢٠٠٩م إلى شطب عدد من الشركات الصغيرة، ولكنه لن يؤدي إلى اختفاء هذه الظاهرة، لأن القواعد ليست بالقوة لتحقيق شروط السيولة لأسهم الشركات بدرجة تمنع من التلاعب بأسعارها.

كما أن وضع شروط على حركة أسعار الأسهم لا يمنع التلاعب لأن الحد الأقصى لصعود سعر ورقة مالية يصل إلى ٢٠٪ ويرفع سقف التحرك السعري في حالة وجود تغيرات جوهرية في هيكل الملكية، وعادة ما تفرض بعض الأسواق العالمية مثل بورصة لندن ضرورة إدلاء مدير تنفيذي بالشركة بتصريح عن أسباب صعود سهم شركته إذا زادت نسبة الصعود عن ٧٪ خلال جلسة واحدة، وهو ما يؤدي لتوضيح الحقائق للمستثمرين عن أسباب الصعود ومدى منطقيته، ووجود أسباب جوهرية تدفع لهذا الصعود أم أنه يعود لمضاربات وهمية، بينما تتغاضى البورصة المصرية والشركات عن صعود أسهم بعض الشركات بنسبة تصل إلى ٢٠٪ خلال جلسة واحدة، وهو الأمر الذي يجب إعادة النظر فيه وتحويله إلى نص قانوني ملزم للشركات المقيدة في البورصة بضرورة توضيح أسباب الصعود إذا تجاوز ١٠٪ خلال الجلسة.

٦) دور مراقبي الحسابات

يمثل مراقبي الحسابات وشركات المحاسبة الباب الملكي لتسريب نتائج أعمال الشركات المقيدة في البورصة، ودائماً ما يكون مراقب الحسابات على دراية بنتائج أعمال الشركة قبل أن يتم إعلانها رسمياً، ويمكن لمراقبي الحسابات تسريب هذه النتائج إلى بعض المضاربين والمؤسسات المالية لتتخذ قرارها بالبيع أو الشراء حسب النتائج المالية التي حققتها الشركة، ولا يقتصر دور مراقبي الحسابات على ذلك بل الدور الأكبر هو الضمير في تأكيد تطابق الميزانية التي تصدرها الشركة مع وضعها المالي، وقد قامت الهيئة العامة لسوق المال بتكوين سجل لمراقبي الحسابات المصرح لهم بمراجعة القوائم المالية للشركات المقيدة في البورصة، وروعي في اختيار شركات المحاسبة المقيدة في السجل سابق أعمالها، وهل خالفت القانون أم لا، إلا أن بعض شركات المحاسبة تقوم بضبط القوائم المالية للشركات المقيدة وفق تصور الشركة نفسها مما يغرر بصغار المضاربين.

٧) دور المستشارين الماليين وشركات التقييم

يلعب المستشارين الماليين وشركات التقييم دوراً مهماً في أسواق المال، لعدة أسباب على رأسها دورهم في تحديد القيمة العادلة لأسهم الشركات التي تطرح جانب من أسهمها للاكتتاب العام بالقيمة العادلة، وهنا تكمن المشكلة في تحديد السعر العادل للسهم والتقييم العادل له لكي لا يكون الطرح في صالح كبار المساهمين والمؤسسين للشركة على حساب المكتتبين.

وتوجد عدة طرق لكيفية تحديد السعر العادل للشركة منها طريقة التدفقات النقدية المخصومة وصافي الأصول ومتوسط مضاعف الربحية للسوق والقطاع الذي تنتمي إليه هذه الشركة.

وشهد السوق المصري عمليات تلاعب كثيرة في هذا الإطار مما اضطر الهيئة العامة لسوق المال لوضع ضوابط للقيمة العادلة، وتم اتخاذ قرار بأن يكون متوسط سعر السهم في البورصة خلال آخر ستة شهور ثم قلصت المدة إلى شهر، ورغم ذلك لم تنتهي المشكلة لأن الشركات التي تنوي طرح جانب من أسهمها للاكتتاب عادة ما تقوم قبل الطرح بمضاربات وهمية لدفع سعر سهمها للارتفاع وبالتالي يصل سعر طرح السهم للاكتتاب العام إلى القيمة التي ترغبها الشركة وكبار المساهمين فيها مما يضيف ثغرة جديدة تدعم ظاهرة التلاعب.

كما أن شركات البحوث التي تصدر دراسات عن الشركات المقيدة في البورصة تصدر دراسات تخدم مصالح الشركات والمضاربين على حساب صغار المستثمرين، وهو نوع من التلاعب، وأحياناً تصدر شركات الأوراق المالية وبنوك الاستثمار الكبرى توصيات بشراء سهم معين بينما تقوم الشركة نفسها ببيع السهم، وهو نوع من الخديعة يؤدي إلى تحقيق هذه الشركات لأرباح على حساب صغار المساهمين، وبالتالي لابد من وضع رقابة صارمة على إدارات البحوث في شركات السمسرة، ويجب أن تكون مستقلة تماماً عن باقي الإدارات في الشركة.

٨) دور المراقب الداخلي

استحدثت هيئة سوق المال وظيفة المراقب الداخلي في الشركات المقيدة في البورصة، وبنوك الاستثمار وشركات الأوراق المالية، وتم تحديد دور المراقب الداخلي في الشركة برقابة قرارات مجالس الإدارة والوضع المالي للشركة داخلياً لصالح المساهمين، وإبلاغ مجالس إدارات الشركات بالمخالفات والمشاكل لتلافيها وحلها حتى لا تتحول إلى مشاكل أكبر، ولكن هذا في حد ذاته يعتبر تضارب صارخ في المصالح فالمنوط بتعيين المراقب الداخلي هو مجلس الإدارة، وتدفع الشركة مرتبه، وبالتالي عادة ينفذ المراقب الداخلي ما يطلبه مجلس الإدارة بدلاً من أن يكون عين للمساهمين على الوضع الداخلي للشركة، وبالتالي أصبح ضمير المراقب الداخلي هو العامل الرئيسي في أداء مهمته، وهو الأمر الذي لا يصلح في الأسواق.

٩) دور حقوق الأقليات

اتجه قانون سوق المال لوضع ضوابط للحفاظ على حقوق الأقليات ويقصد بهم مجموعة المستثمرين الذين يملكون حصة تقل عن ٥٠٪ من أسهم الشركة وبالتالي لا يملكون سلطة تغيير القرار في الجمعيات العمومية للشركات، وأعطى القانون الحق لمجموعة من المساهمين تمتلك ٥٪ أو أكثر من أسهم الشركة للاعتراض على قرارات الجمعية العمومية وإرسال الاعتراض إلى الهيئة العامة لسوق المال وإن رأت الهيئة أن اعتراض المساهمين مبرر وهناك تعسف من مجالس الإدارات فمن حقها أن تلغي هذه القرارات، ولا يُفعل هذا القرار بالقدر الكافي، وذلك لتفتت الملكية بين صغار المساهمين، وصعوبة تجميع ٥٪ أو أكثر من الأسهم، وحتى في الحالة الوحيدة التي حدثت في السوق المصري رفضت الشركة إلغاء القرارات رغم صدور قرار من الهيئة العامة لسوق المال بإلغائها، ونقصد بها حالة شركة الإسكندرية للأسمنت والتي اشترتها شركة بلوسيركل العالمية، حيث

قامت الشركة بنقل ملكية خط كامل لإنتاج الأسمنت بالقيمة الدفترية من شركة الإسكندرية للأسمنت إلى شركة أخرى تابعة لها، واعترض مساهمو الأقلية ومنهم الحكومة التي تمتلك حصة وصلت وقتها إلى حوالي ٨٪ من أسهم الشركة، واقتنعت الهيئة بمبررات الأقلية وألغت قرارات مجلس الإدارة، ولكن الشركة الإنجليزية نفذت القرار ولم تلتزم بالقانون وتغاضت الحكومة والهيئة العامة لسوق المال وقتها على تصرف الشركة، وأصدرت الهيئة العامة لسوق المال قرارات أخرى لحماية حقوق الأقليات منها ضرورة أن يقوم أي مستثمر إستراتيجي يشتري حصة مسيطرة من أسهم شركة بشراء جانب من حصص صغار المساهمين الراغبين في البيع أولاً وذلك حسب الكمية التي يرغب في شرائها، ويعتبر هذا الشرط أقل قوة من المتبع عالمياً، حيث تنص معظم القوانين في أسواق المال الأوروبية على ضرورة أن يشتري المستثمر الاستراتيجي كامل حصة صغار المساهمين أولاً.

١٠) شهادات الإيداع الدولية والعدالة الغائبة

لجأت بعض الشركات المقيدة في البورصة المصرية إلى إصدار شهادات إيداع دولية تقيد في سوق خارج المقصورة في بعض البورصات العالمية وأبرزها لندن، وذلك عن طريق اختيار أحد البنوك العالمية الكبرى كبنك إيداع يتم فيه حفظ هذه الأسهم وإعادة طرحها للمستثمرين وتداولها في سوق خارج المقصورة، وكان الهدف من إصدار هذه الشهادات الترويج للشركات الكبرى في البورصة المصرية، وتعريف الأجانب بالسوق المصري، وتوصيل الأسهم إلى سوقها المحلي حتى يتم تداولها بعملته المحلية لتفادي مخاطر التغيرات الحادة في أسعار الصرف في الأسواق الناشئة بشكل عام، ولكن ما حدث فعلياً هو استخدام شهادات الإيداع كوسيلة للتأثير على أسعار الأسهم في السوق المحلي في ظل غياب الرقابة عليها في الأسواق العالمية لتداولها في سوق خارج المقصورة، والمشكلة الأكبر هو غياب العدالة بين حاملي أسهم هذه الشركات في السوق المحلي ومشتري شهادات إيداع

نفس الشركات في بورصة لندن والسبب ببساطة هو أن شهادات الإيداع الدولية يسمح بالتعامل عليها بأدوات مالية أكثر تطوراً ومنها الشورت سيلنج أو تسليف السهم بغرض التداول، وهو ما يسمح لمالكي الشهادات في الأسواق العالمية بالربح في أوقات الهبوط إذا استطاعوا قراءة اتجاه السوق بشكل جيد، لأنه يستطيع اقتراض الورقة المالية وبيعها بالأسعار الحالية إذا رأى أن الأسعار ستتجه للانخفاض، بينما لا توجد نفس الأدوات في السوق المحلي، كما أن شهادات الإيداع الدولية للشركات المصرية والتي أصدرتها ١٠ من أكبر الشركات المدرجة في البورصة أصبحت تنقل عدوى ما يحدث في الأسواق العالمية للسوق المصري، وهو ما يتطلب ضرورة إعادة النظر في هذه الشهادات حيث لا توجد جدوى حقيقية لوجودها مع استقرار أسعار الصرف والنسبة الكبيرة التي يمثلها الأجانب في السوق المحلي.

١١) تعاملات مجالس إدارات الشركات وأسهم الخزينة

يسمح قانون سوق المال للداخليين في الشركات بالتعامل على أسهمها في البورصة، ويقصد « بالداخليين » مجالس إدارات الشركات والإدارة التنفيذية العليا، وينظم القانون مبيعاتهم ومشترياتهم لمنع الاستفادة من المعلومات الداخلية، حيث نص قانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م على ضرورة أن تمتنع مجالس إدارات الشركات عن التعامل على أسهم شركاتهم قبل صدر أي معلومة جوهرية بمدة ١٥ يوما و٣ أيام بعد إصدار هذه المعلومات سواء كانت اندماجات أو استحواذات أو نتائج أعمال. ورغم ذلك تحولت تعاملات أعضاء مجالس الإدارات إلى المضاربة على أسعار أسهم شركاتهم بدلا من أن تكون وسيلة للتخارج ونقل الملكية، وببساطة فهم يكونون على دراية بالمعلومة قبل صدورها بوقت طويل وبالتالي فإن فترة الحظر التي حددها القانون غير كافية بالمرة لمنع استفادة مجالس الإدارة من المعلومات الداخلية، هذا بالإضافة إلى مشكلة تعامل مجالس الإدارات على أسهم شركاتهم بأسماء وهمية وهو ما يتطلب رقابة أكبر عليهم وأيضاً على

الأشخاص المرتبطين بهم، وإعادة مراجعة شاملة لجميع الأشخاص المرخص لهم بالتعامل في البورصة لمعرفة الأسماء الوهمية المرتبطة بالمطلعين على المعلومات.

وفي نفس الإطار أعطى القانون للشركات نفسها الحق في شراء أسهمها في صورة أسهم خزينة إذا رأت الشركة أن سعر سهمها في البورصة أقل كثيراً من قيمته العادلة، مع ضرورة أن تحدد الشركة المستوى السعري الذي ستشتري عنده هذه الأسهم، وأن يتم إعدام هذه الأسهم وتخفيض رأسمال الشركة بنفس قيمة هذه الأسهم عند الإصدار إذا مرت عليها سنة مالية كاملة ولم يتم إعادة بيعها مرة أخرى. وبدلاً من استخدام أسهم الخزينة كوسيلة لدعم سهم الشركة فإن الشركات استخدمتها كوسيلة للمضاربات ورفع أسعار أسهمها.

١٢) سيطرة الأفراد وغياب دور الدولة والمؤسسات

تمثل تركيبة المستثمرين في البورصة المصرية وضعاً يسمح بالمضاربات والعشوائية وانتشار الشائعات، ووفقا للإحصائيات الصادرة عن البورصة المصرية فإن متوسط قيمة التداول خلال الأعوام الثلاثة الماضية تتوزع بين ٣٠٪ للمؤسسات وحوالي ٧٠٪ للمستثمرين الأفراد ومعظمهم من صغار المستثمرين. ويعتبر هذا الوضع معاكساً للوضع في الأسواق العالمية حيث تمثل تعاملات المؤسسات في الأسواق العالمية حوالي ٩٠٪ من إجمالي التعاملات مقابل ١٠٪ للأفراد. وأدت سيطرة الأفراد على الجانب الأكبر من تعاملات البورصة إلى تكوين بيئة خصبة لنشر الشائعات والمضاربات العشوائية وتوجيه السوق، وساهم في ذلك ضعف حجم المؤسسات المالية وغياب الشركات صانعة الأسواق، والأهم هو غياب دور الدولة نفسها وتدخلها في الوقت المناسب للدفاع عن اقتصادها وتأسيس صناديق سيادية تدخل بشراء أسهم الشركات القوية والتي وصلت لمستويات مغرية، ومن الممكن أن تحقق أرباح رأسمالية قوية بعد انتهاء الأزمة المالية العالمية.

المبحث الرابع

أحداث واقعية من السوق المصرية

رغم أن هناك العديد من القوانين التي تصدرها الجهة الإدارية المسئولة عن مراقبة سوق المال بمصر ورغم سعي المسئولين إلى تعديل هذه القوانين بما يتماشى مع متطلبات السوق وحماية المستثمر الصغير من التلاعب الذي يحدث في الأسواق وملاحقة المتلاعبين بفرض غرامات وقرارات بإيقاف التعامل على أسهمهم، ورغم ما أضافه وزير الاستثمار المصري من باب جديد للائحة التنفيذية لقانون سوق رأس المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م لحماية مصالح وحقوق المستثمرين والشركات المتعاملة في سوق رأس المال يشمل قواعد لحظر التلاعب في الأسعار أو استغلال المعلومات الداخلية سواء بالنسبة للشركات المصدرة للأسهم ‹ سوق الإصدار › أو بالنسبة للشركات المتعاملة في مجال الأوراق المالية ‹ سوق التداول › أو حتى بالنسبة للأشخاص المتعاملين من ذوي الصلة بهذه السوق، وغيرها من القواعد التي تحمي الأسعار من التلاعب بكل صوره.

فإننا مازلنا نعاني من العديد من صور التلاعب في السوق المصرية ونعاني من مظاهره المتجددة دائماً وأثاره السلبية على السوق، ونعاني أيضاً من ظهور العديد من المتلاعبين بشراسة وقوة بما يضر صغار المضاربين والمستثمرين ويكبدهم خسائر لا يستطيعون تحملها، فمازال التلاعب كظاهرة يخيم بظلاله على السوق ويجد له زبانية في كل مكان. ومن هذه الصور الواقعية ما يلي..

١ ـ أكبر عملية تلاعب منظمة بالبورصة* في ٢٠٠٩/١٠/٣م

قامت شركة كبرى بالتلاعب في سعر أسهمها بالبورصة حيث سلمت أموالاً لموظفيها وطلبت منهم إجراء عمليات شراء جماعية لرفع قيمة السهم لتحقيق أرباح هائلة دون وجه حق بلغت عشرات الملايين بالمخالفة لكل القوانين المعمول بها في سوق الأوراق المالية مما أدى بالطبع إلى حدوث هبوط وانهيارات مفاجئة للبورصة في كثير من الأحيان، مما أفقد صغار المستثمرين لثرواتهم المحدودة دون معرفة السبب وراء ذلك، والذي ربما تسبب بشكل غير مباشر في وقوع عدة جرائم مأساوية ومنها جريمة الأب الذي قتل كل أفراد أسرته بسبب خسارته في البورصة. وقد أحيل بالطبع الموضوع برمته للنيابة العامة لاتخاذ اللازم .

وتفاصيل عملية التلاعب وفقاً لتقارير هيئة الرقابة الإدارية بدأت بقيام رئيس مجلس إدارة شركة كبرى مصرية تأسست في٢٣ أبريل من عام١٩٨٦م وفقاً لأحكام القانون رقم١٥٩ لسنة١٩٨١م بغرض تشييد الوحدات السكنية والشقق الفندقية والقرى السياحية ومقرها الرئيسي في منطقة لوران بالإسكندرية ولها فرعان. قام السيد رئيس مجلس الإدارة بمساعدة بعض العاملين والمساهمين بالشركة بالتلاعب في سعر أسهم الشركة حيث أشاع هو وأعوانه في شهر يناير من عام٢٠٠٧م ما يفيد بوجود عرض من شركة سعودية للاستحواذ على حصة كبيرة من أسهم الشركة (عدد٢ مليون سهم بسعر٥٨ جنيها للسهم) مما أدى إلى تنشيط التداول على السهم بصورة غير طبيعية ومن ثم حدث ارتفاع غير مبرر في السعر من ١٤,٥٥ جنيه إلي٣٣,١٢ جنيه، وقد تمت معظم التعاملات بواسطة العاملين في الشركة وذلك بخلاف التعاملات المباشرة بكميات كبيرة لكل من رئيسي مجلس إدارة الشركة وإحدى الشركات المملوكة له والمساهمة برأس مال في الشركة، وقد قامت البورصة بوقف التداول على أسهم الشركة عقب تردد هذه الشائعات وطلبت من الشركة

*ـ جريدة الأهرام ـ عدد السبت الموافق ٢٠٠٩/١٠/٣م

الإفصاح عن مدى صحة الخبر وقد أفادت الشركة بورود عـرض مـن الـشركة السعودية عن طريق الفاكس إلا أن مجلس الإدارة رفض العرض بـدعوى أنـه لا يحقق طموحاتهم المستقبلية! وقد أثار رد الشركة شائعة أخرى بالسوق عن أنـه تـم رفض العرض لوجود عرض آخر للاستحواذ على حصة من أسهم الـشركة بمبلـغ ٧٥ جنيها مما أدى إلى اندفاع المستثمرين لشراء السهم وارتفاع سـعره مـن ٤٦,٥ جنيه في ١٧ يناير٢٠٠٧م إلى ٥٦,٩٩ جنيه في ٢٤ من نفس الشهر. وفي أعقـاب ارتفاع سعر سهم الشركة سارع رئيس مجلس إدارتها ببيع كميات كبيرة من الأسـهم الخاصة به مما أوجد قناعة لدى السوق بأن عروض الاستحواذ التي سبق الإعـلان عنها هي مجرد عروض وهمية الغرض منها رفع السعر حتى يمكن لرئيس مجلـس الإدارة تحقيق مكاسب مادية، وحاول حائزو الأسهم التخلص منها بالبيع مما أدى إلى انخفاض سعرها إلي ٤٥,٤٧ جنيه دون وجود عروض شراء مما أدى إلى حـدوث اضطراب بالسوق وتعددت الشكاوي لهيئة سوق المال في هذا الصدد.

وبتاريخ ١٩ فبراير من عام٢٠٠٧م صدر قرار رئيس هيئة سـوق المـال بإلغاء عمليات بيع الأسهم الخاصة برئيس مجلس الإدارة بجلـستي تـداول٣٠ و٣١ يناير٢٠٠٧م وكذلك العمليات المنفذة بجلسة تداول١ فبراير٢٠٠٧م لعـدم التزامـه بقواعد الإفصاح وتضليله السوق مع إلزامه بشراء أسهم الشركة المعروضـة للبيـع بحد أدنى ٤٦ جنيها للسهم وإنهاء كافة الشكاوي المقدمة في هذا الشأن، وقد أكـدت تحريات هيئة الرقابة الإدارية أن العرض الوحيد الذي ادعي وروده للشركة عبـارة عن صورة ضوئية منسوبة للشركة السعودية التي تم إنشاؤها يوم ١٧ ديسمبر عـام ٢٠٠٦م أي قبل العرض بحوالي شهر ورأسمالها ٢٥ ألف ريال سعودي ولا تتوافر لديها الإمكانات المادية التي تؤهلها للتقدم بهذا العرض الذي تبلغ قيمته ١١٦ مليـون جنيه فضلاً عن عدم وجود أية دلائل على جدية وصحة العرض المقدم، كما لا يوجد مبرر منطقي لرفض الشركة هذا العرض المغري. كما أسفرت التحريات عن وجود مديونية مستحقة على رئيس مجلس الإدارة لصالح البنك الأهلي -فرع أبو العبـاس-

نتيجة حصوله على تسهيلات ائتمانية، وقد اتفق مع البنك على جدولة المديونية وتخفيض مديونياته لدى البنك عن طريق التنازل عن أسهم الشركة للبنك مقابل جانب من المديونية، ولكن هذا لم يحدث بسبب إرسال أحد موظفيه (الذين كانوا مكلفين بتنظيم التعاملات التي تتم بأسماء موظفي الشركة والتلاعب على الناس ولكنه استقال) شكاوي للبنك تكشف تلاعب رئيس مجلس الإدارة في سعر أسهم الشركة.

إذن تلاعبت الشركة ورفعت سعر السهم من ١٣ جنيه إلى ٥٧ جنيه نتيجة مرورها بأزمة مالية لم تستطيع نتيجة لها من إقامة مشروعاتها الخاصة، وفي نفس الوقت عليها التزام سداد مديونياتها للبنك الأهلي نتيجة لحصولها على تسهيلات ائتمانية بمئات الملايين ورفض البنك منحها قرض جديد لعدم جديتها في السداد، ولذلك قررت إدارة الشركة اتخاذ إجراءات من شأنها رفع قيمة السهم في البورصة بطريقة صورية في أول الأمر من ١٥ جنيها إلى ٤٦ جنيها في أربعة أشهر فقط مما يعود على الشركة بتحقيق مكاسب هائلة بطريقة غير مشروعة بعد عمليات البيع الواسعة التي قامت بها الشركة في ذلك الحين، وهو ما يمكن الشركة من منح البنك الأهلي نسبة من أسهمها مقابل المديونية المستحقة عليها إلا أن الصفقة توقفت بعد أن أرسلت شكوى للبنك تتضمن تفاصيل المخطط ورفع سعر السهم بطريقة صورية عقب اكتشاف المخطط، فلجأت إلى قصص الاستحواذ والعروض القادمة من الخارج وكلها ألاعيب وقصص وهمية تصور لنا جميع صور وأساليب التلاعب في صورة لو وردت في فيلم سينمائي لخرجنا منه ناقدين لحجم المبالغة في كمية الشر التي أفرزها لنا مؤلف القصة في شخصيات أصحاب الشركة فلن نتوقع أن تصل بهم القسوة إلى خراب بيوت الكثير من الغلابة والشباب وذلك الأب الذي قتل أولاده وذاك الذي انتحر وهذا الذي دخل على مديره في البنك بدون ملابسه، وغيره من المآسي التي قرأناها في الجرائد وسمعناها على الفضائيات ولكن للأسف أحياناً يكون الواقع أقسى كثيراً من الخيال.

٢- شركة تحقق مكاسب خيالية تجاوزت رأس مالها في جلستين[٦]

شركة اسمها ‹ دلتا للطباعة والتغليف › إحدى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية والمهددة بالشطب إذا لم توفق أوضاعها وفقاً لشروط القيد الجديدة فيما يتعلق بنسبة التداول الحر التي لا تتجاوز ٠.٠١٪، وقد شهد سهم هذه الشركة سيناريو تلاعب بين الشركة وإحدى شركات السمسرة حيث جري اتفاق مسبق بين الشركة وصاحب شركة السمسرة علي إتمام ما يعرف بعملية « **تفويتات** »، والمقصود بها نقل ملكية عدد من الأسهم من أعضاء مجلس الإدارة بالشركة إلى طرف آخر خارجي سواء كان مستثمراً أو مجموعة متعاملين بالسوق. وعلي هذا الأساس تلاعب صاحب شركة السمسرة بصغار المستثمرين حيث أشاع بين المتعاملين أن هناك « **تفويتات** » علي سهم دلتا للطباعة ستتم وان السهم يستهدف خلال أيام مستوى ١٢٠ جنيها. وعلي خلفية ذلك زاد الإقبال على السهم خلال جلستي ٢٥ و٢٦ أكتوبر ٢٠٠٩م ليقفز من سعر ٢٧ جنيه للسهم في نهاية يونيو ٢٠٠٩م إلى أكثر من ٧٤ جنيها للسهم في نهاية شهر سبتمبر من نفس العام ثم سعر ٦٢,٥ جنيه للسهم بما يعادل ١٥٠٪ ارتفاعاً في جلستي الأحد والاثنين الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر ٢٠٠٩م، وهو السعر الذي قام رئيس مجلس إدارة الشركة وأحد أعضاء المجلس بالبيع به حيث تم بيع ٣٧٠ ألف سهم في يوم ٢٥ أكتوبر و٣٠٠ ألف سهم في ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٩م وهذه الكمية تمثل نحو ٢٥٪ من أسهم الشركة البالغ عددها ٨.٢ مليون سهم. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، حيث نجد انه إذا ما تم ضرب السعر الذي تم البيع به نحو ٥٦.٦٢ جنيه للسهم في كمية الأسهم نجد أن قيمة هذه الأسهم المباعة تبلغ نحو ٤٢ مليون جنيه أي ضعف رأسمال الشركة البالغ ٢٨ مليون جنيه وبذلك يكون رئيس الشركة قد حقق مكاسب عالية. كل هذا تم باتفاق مع صاحب شركة السمسرة الذي قام بإيهام السوق بان الدخول في هذا

---

٦ - جريدة الوفد – العدد الصادر في ٢١/١١/٢٠٠٩م

السهم « بمثابة فرخة تبيض ذهباً » لحامله على المدى القصير، وعلى هذا الأساس نجح صاحب الشركة بمساعدة موظف لديه في رفع سعر سهم الشركة ليتجاوز ٦٠ جنيه مع احتفاظه بجزء من المكسب الناتج عن فرق السعر المتفق عليه بينه وبين إدارة الشركة بعد أن اتفقا على الشراء بسعر أقل من الأسعار التي تم بيعها للسوق بنحو ١٥جنيها. وحتى لا يتعرض صاحب شركة السمسرة وموظفه للعقاب رفض شراء أي أسهم لعملائه بالشركة، واكتفي بالترويج للأسهم للمتعاملين في السوق، وإذا كان مجلس إدارة شركة دلتا للطباعة حقق مكاسب خيالية وكذلك صاحب شركة السمسرة وموظفه فإن الضحية كالعادة دائماً هو المضارب أو المستثمر الصغير الذي غرر به وتم مده بمعلومات مضللة دفعته للشراء لتكون المحصلة خسائر فادحة بعدما تراجع سعر السهم أكثر من ١٥ جنيه نتيجة زيادة المعروض في السوق.

٣- شركة تشهد طفرات سعرية مريبة

سهم شركة الجيزة العامة للمقاولات تمتلك فيه الشركة القابضة للتشييد والبناء نحو ٢٠٪ واتحاد العاملين١٠٪ وشركات وأفراد٧٠ ٪ شهد السهم قفزات سعرية بلغت نحو١٠٠٪ في أقل من أسبوعين نتيجة إقبال المستثمرين على السهم بسبب التلاعب الحادث في السهم، فعدد أسهم الشركة يبلغ نحو ٢ مليون سهم برأسمال ١٠ ملايين جنيه بواقع ٥ جنيهات للقيمة الاسمية، في حين أن عدد الأسهم المتداولة بالسوق الحر نحو ١,٢ مليون سهم تمثل ٦٠٪ تداولاً حراً وهي نسبة يمكن التحكم فيها من خلال مجموعة من المستثمرين.

وتفاصيل قصة التلاعب يرجع جذورها إلى عام ٢٠٠٧م، عندما رفضت هيئة سوق المال الموافقة على قرارات المجلس بتجزئة السهم، ظلت تحركات السهم طبيعية إلى أن اتجهت الشركة بعد عامين لنفس السيناريو وتجزئة السهم بهدف توفيق الأوضاع وفقاً لقواعد القيد الجديدة بالبورصة بشأن زيادة رأس المال، بحيث لا يقل عن ٢٠ مليون جنيه. وكان هذا القرار بمثابة العصا السحرية لعدد من

المحترفين في تحقيق مكاسب غير مشروعة، فقد حقق السهم خلال الفترة من ٢ أغسطس حتى ٢١ نوفمبر عام ٢٠٠٩م صعوداً كبيراً نتيجة الطلبات المتزايدة على السهم حيث ارتفع سعره من ٥٦ جنيهاً خلال يونيو ٢٠٠٩م إلى أكثر من ١٨٤ جنيه ليشهد السهم مستويات سعرية مرتفعة تجاوز ١٠٠ ٪ تم ترتيبها باتفاق مسبق بين مجموعة من المحترفين والمتلاعبين في السوق وليت الأمر اقتصر على هذا الحد وإنما هناك شكوك حول تعرض التعاملات بالسهم لعملية غسيل أموال – وفقاً لما ورد بجريدة الوفد الصادرة في ٢٠٠٩/١١/٢١ م- حيث أن السهم منذ أغسطس وحتى تاريخ نشر الجريدة لم يشهد حركة تصحيح ليستمر في قفزاته وصعوده المتتالي. وبدأ سيناريو التلاعب منذ عدة أشهر حينما قام أحد المتلاعبين في السهم، وعضو مجلس الإدارة لأكثر من شركة بالحصول على دراسة من كبرى شركات المقاولات التي يشغل بها عضو مجلس إدارة أيضاً كان قد قام بها مجلس الإدارة لبحث الاستحواذ على حصة في الجيزة العامة للمقاولات، بمعرفة الشركة القابضة للتشييد والبناء، ومحاولة الوصول إلى تقييم الشركة. كان لهذه الخطوة تداعياتها الخطيرة، حيث استغلها أحد « حيتان » البورصة في تسريب معلومات بالاتفاق مع عدد من كبار المستثمرين بالسوق بشأن التقييم، وهو ما اعتبرته الشركة صاحبة الدراسة خيانة كبرى من عضو مجلس إدارتها، وتفاقمت المشاكل بين الطرفين. ووسط هذا قام المتلاعب بتشكيل مجموعات مرتبطة من كبار المستثمرين حيث تم الاتفاق مسبقاً علي الشراء والبيع في السهم بنظام « التدوير » بين المجموعات حيث تقوم مجموعة بالبيع وأخرى بالشراء بسعر معين، والبيع بسعر أخر لمجموعة ثالثة وهكذا إلى أن يتم الاستحواذ على الأسهم التي بحوزة الأفراد بالسوق ثم السيطرة على سعر السهم وعرضه للبيع مرة أخري بضعف ثمنه. ورغم هذه الطفرات إلا أن الجهات الرقابية لم تتحرك لفحص المعاملات. ومازال صغار المضاربين في انتظار التصرف من هيئة الرقابة الموحدة ووحدة غسيل الأموال بالبنك المركزي.

٤ـ عدد ٢٣ شركة مقيدة بالبورصة تتلاعب « لعب على المكشوف »

تفجرت في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٩م كبرى عمليات التلاعب واللعب على المكشوف لعدد ٢٣ شركة مقيدة في البورصة المصرية تم إيقافهم في هذا اليوم بعد تقديم العديد من الشكاوي ضدهم لما قاموا به من تلاعب طيلة ٦ شهور ماضية شهدت فيها البورصة استقراراً لأوضاع عشوائية غير طبيعية نشط فيها المتلاعبون، فتحركت فيها أسعار الأسهم وارتفعت بنسب تتجاوز ٥٠٠٪ وزاد عدد المستثمرين الذين أصبحوا ضحايا الإيقاف بعد أن عطلت القرارات أموالاً سائلة يمتلكونها تصل إلى نحو ١٠ مليارات جنيه نتيجة هذه التوقيفات، دفع المستثمر الصغير ثمن هذا التلاعب الذي تم بين مسئولي هذه الشركات بالاتفاق مع مسئولي شركات السمسرة وبعض « حيتان » البورصة للوصول بأسعار أسهم هذه الشركات إلى أسعار خيالية لم تحدث من قبل ولا تتماشى مع حجمها ولا طبيعة عملها، وحول المتلاعبون السوق إلى ساحة وملعب للمقامرين والمغامرين والباحثين عن الأرباح الخيالية محققين بذلك حلم الثراء السريع لأنفسهم فقط دون النظر إلى مصلحة السوق ككل، هذا بالإضافة إلى جعلهم الشركات المساهمة الصغيرة ذات رأس المال الضعيف تستفيد هي الأخرى من اللعبة، وتقوم بإعادة تقييم أسهمها من جديد وفقاً للأسعار السوقية -الوهمية- التي وصلت لها عن طريق المضاربات بالبورصة لتقوم بتقسيم الأسهم إلى قيم أقل لتصبح الشركة التي رأس مالها الاسمي لا يتجاوز٣ ملايين جنيه إلى٧٠ مليون، وهذا على الورق فقط لأنه لا توجد إضافات حقيقية جديدة قد طرأت على اقتصاديات أو أصول هذه الشركة!

إحدى الشركات .. التي تم إيقافها وتعمل في مجال السياحة كل أصولها عبارة عن عدد من المكاتب المؤجرة أشهرها بوسط القاهرة، ومجموعة سيارات لا تتعدى أصابع اليد، ويتلخص نشاطها في حجز تذاكر الطيران والبواخر.. هذه الشركة التي يقدر رأس مالها الاسمي بمليون دولار وبدأت بسعر السهم ١٠

دولارات، وعندما علم أصحابها ما يجرى داخل البورصة قرروا النزول إلى الملعب وتقدموا بطلب للبورصة للقيد فيها، وذلك للاستفادة من ناحيتين، الأولى اللعب على السهم ورفع قيمته، والأخرى للحصول على ميزة الإعفاء من الضرائب، وبعد شهور قليلة من القيد توصلوا لشركة السمسرة التي سيتم تنفيذ اللعبة من خلالها، وبدأت المضاربات و« **الجيمات** » على السهم، وبعد أيام قليلة قفزت قيمته السوقية نتيجة للمضاربة عليه، فأرادت الشركة أن تتوسع وتنفذ خططها على حساب المستثمرين البسطاء الذين جروا خلف الارتفاعات دون أن يلتفتوا إلى أصل الشركة، وحقيقة سعر السهم، فتقدمت بطلب إلى هيئة سوق المال لتقسيم سهمها من ١٠ دولارات إلى دولار واحد، ليصبح السعر دولاراً واحداً، وليزيد عدد المساهمين إلى مليون مساهم، ثم كررت الشركة اللعبة وقامت بعملية جديدة لتقسيم السهم من دولار إلى ١٠ سنتات فقط ليصل سعره في السوق قبل اتخاذ قرار إيقافه إلى ٣٣،٥ دولار للسهم!

شركة ثانية .. تم إيقافها يقدر رأس مالها بنحو ٦ ملايين جنيه والقيمة الاسمية للسهم ١٠ جنيهات، أصولها عبارة عن جراج لتصليح وصيانة السيارات بمنطقة أبو رواش استطاعت بعد التلاعب على أسهمها أن تصل بقيمة رأس مالها السوقي إلى ٥٧ مليون جنيه وترتفع قيمة السهم من ١٠ جنيهات إلى ٨٠ جنيها!

شركة ثالثة .. تقدر قيمة رأس مالها الاسمية بـ ٢١ مليون جنيه بسعر ٢٠ جنيها للسهم وصل في ظل الارتفاعات غير المبررة إلى ١١٠ جنيهات لتقفز قيمة السهم السوقية إلى ٨٠١ ملايين جنيه!

وشركة رابعة .. تقدر القيمة الاسمية لرأس مالها بـ ٥ ملايين وسعر السهم يساوي ١٠ جنيهات، ارتفع سعر سهمها إلى ٥٥ جنيها والقيمة السوقية لرأس المال نحو ٥٥ مليون جنيه!

الفصل العاشر

أساليب مشاهير المضاربين

هناك العديد من المشاهير في عالم البورصة دخلوا يستثمرون في هذا المجال دون غيره من مجالات الاستثمار الأخرى، لم يبدعون تداولهم وتجارتهم إلا بمبالغ صغيرة قد تكون محافظ الكثير منكم أكبر منها كثيراً، ولكنهم عرفوا كيف ينجحون في تحقيق ثروات لم يحلموا بها. لم يكن طريقهم بالطبع سهلاً يسيراً لتحقيق ملايينهم فقد عانوا كثيراً وفشلوا كثيراً حتى حققوا هذا النجاح، ولكنهم كانوا يتصفون بصفات عديدة مهدت لهم طريق النجاح أهم هذه الصفات هو إيمانهم الشديد بأنهم سينجحون، فكما قال أشهر مضاربي العالم المضارب الأمريكي وارين بافيت « *كنت دائماً اعرف أني سأكون ثرياً ولا أظن أنني راودني الشك في ذلك أبداً* ».

نتعرف في هذا الفصل على قصصهم وأقوالهم وإستراتيجيتهم لكي نرى ما هي أهم القواعد التي التزموا بها لتحقيق ثرواتهم الهائلة وما هي الاستراتيجيات التي اتبعوها لتحقيق ذلك وما هي المؤشرات التي استخدمها في المضاربة، نحاول أن نأخذ منهم أفضل ما فعلوه ونتعلم منهم كيف نجحوا وتميزوا وكيف حاربوا وانتصروا في عالم ملئ بالحيل والدهاء والذكاء حتى حققوا الثروة التي حلم بتحقيقها كل من دخل عالم البورصة.

المبحث الأول

أسلوب جون ميرفي

John Murphy's Ten Laws of Technical Trading

يعتبر جون ميرفي من أشهر مضاربي العالم، كسب الميدالية الذهبية لسوق المال الدولي عندما استطاع المتاجرة بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار ورفعه إلى ١٢ مليون دولار خلال ١١ شهر فقط، له خبرة طويلة في التداول والتحليل الفني، وخلال هذه السنوات طوّر عدة أساليب للتداول، وذلك بالتزامه بقوانين وأسس وضعها لنفسه وصممها لتساعد المضاربين على توضيح الفكرة الكاملة للتجارة الفنية وتسهل منهج العلم بممارسة أكثر خبرة. وفيما يلي هذه القواعد العشرة الأكثر أهمية للمضاربة:

أولاً: خطط الاتجاهات

على المضارب *Map the Trends* بحيث يجب أولاً القيام بدراسة الشارتات طويلة المدى *Long-term charts* لأنها تعطي رؤية أفضل عن السهم وعن السوق بصفة عامة، إذ يجب البدء بتحليل الشارت الشهري والأسبوعي الذي يغطي عدة سنوات، وبعد أن تتضح صورة السوق على المدى الطويل نبدأ في تحليل السوق على الشارت اليومي وشارت خلال اليومي *Daily and Intra-day Charts* مثل ٨ أو ٤ ساعات، ولابد من معرفة أن أي وجهة نظر على المدى القصير *Short-term*

لوحدها غير كافية فقد تكون خادعة في أغلب الأحيان، وحتى لو كان المضارب يتاجر على المدى القصير فقط أو مضارب يومي فمن الأفضل أن يتاجر في نفس اتجاه السوق على المدى المتوسط والطويل.

ثانياً: اكتشف الاتجاه واذهب معه

يجب تحديد الاتجاه والذهاب معه *Spot the Trend and Go With It*، واتجاه السوق يأتي في عدة أحجام (مدى طويل، ومتوسط، وقصير)، لذا على كل مضارب في البداية أن يقرر على أي مدى سوف يتاجر لاختيار مخطط الشارت المناسب له، ويتأكد من أنه يتاجر في نفس الاتجاه، فإذا كان يتاجر على المدى المتوسط يستعمل الشارت الأسبوعي واليومي وإذا كان يتاجر على المدى القصير أو عمليات يومية يستعمل الشارت اليومي وشارت ٤ ساعات وشارت الساعة، لكن في كل حالة على المضارب أن يترك مخططات المدى الطويل لتقرير الاتجاه.

ثالثاً: تحديد الأعلى والأدنى

يجب تحديد *Find the Low and High of It* وإيجاد مستويات الدعم والمقاومة *Support & Resistance*، وأفضل مكان للشراء قرب الدعم، وأفضل مكان للبيع هو قرب المقاومة، والمقاومة التي يتم كسرها تصبح دعم جديد وأيضاً بالنسبة للدعم المكسور يصبح مقاومة جديدة ويصبح نقطة تجمع للبيع في المرات القادمة.

رابعاً: اعرف كم يبعد التراجع

يجب قياس النسب المئوية لتصحيحات الأسعاربالسوق ومعرفة اتجاهاتها *Know How Far to Backtrack*، ونسبة ٥٠٪ من الاتجاه الأسبق هي النسبة الأكثر شيوعاً في السوق، وأقل تراجع يكون بالعادة ثلث الاتجاه السابق، وأقصاه ثلثي، ومستويات الفيبوناتشي *Levels Fibonacci* الأهم للمشاهدة هي نسب ٣٨٪ و٦٢٪.

خامساً: ارسم الخط

يجب رسم *Draw the Line* خطوط الاتجاه فهي تعتبر رغم سهولتها من أهم مهارات المخططات، كل ما يحتاجه المضارب هو رسم خط مستقيم بين نقطتين على الشارت لتحديد خط الاتجاه العلوي أو السفلي، ويشير كسر الخطوط إلى تغيير في الاتجاه، فيجب أن يكون المضارب مستعداً لذلك، وليكون خط الاتجاه صحيحاً وأكثر أهمية وفعالية لابد أن يلامس على الأقل ثلاث مرات خط الاتجاه الأطول.

سادساً: اتبع المتوسط

يجب أن يتبع المضارب *Follow That Average* متوسطات الحركة، وهي تقدم إشارات بيع وشراء وتخبرك عما إذا كان الاتجاه الحالي مازال في الحركة، كما تساعد المتوسطات على تأكيد تغير الاتجاه ولكن بالطبع هي لا تخبرنا مقدماً ولكن تساعد على إخبارنا على أن التغيير في الاتجاه على وشك الحدوث، واستخدام اثنين من متوسطات الحركة هو الأكثر شيوعاً، مثل ٤ و ٩ أيام، أو ٩ و ١٨ يوم أو ٥ و ٢٠ يوم، وتتولد الإشارات عندما يقطع خط متوسط الحركة الأصغر خط متوسط الحركة الأكبر، كما أن تخطي السعر فوق أو تحت متوسط الحركة لـ ٤٠ يوم يعطي إشارة متاجرة جيدة جداً، وأن متوسطات الحركة هي مؤشرات تتبع الاتجاه.

سابعاً: تعلم الأدوار

يجب تعلم *Learn the Turns* مسار المذبذبات التي تساعد على تمييز زيادة وتشبع الشراء أو البيع في السوق، وتساعد على تحذيرنا مقدماً عن أن السوق بدأ في السقوط أو سيسقط قريباً، وأشهر نوعين مؤشر القوة النسبية *RSI* والاستوكاستيك وكلاهما يعمل على مقياس من ٠ إلى ١٠٠، والإشارات الأسبوعية تستعمل كفلتر على الشارت اليومي، واليومية تستعمل كفلتر على شارت ٤ ساعات أو أقل.

ثامناً: اعرف الإشارات التحذيرية

يجب معرفة *Know the Warning Signs* واستخدام مؤشر الماكد *MACD*، وهو انحراف التقارب لمتوسط الحركة حيث يجمع نظام تنقل متوسط الحركة مع مذبذب عناصر تشبع البيع أو الشراء، وإشارة الشراء تحدث عندما يقطع الخط الأسرع فوق الخط الأبطأ وكلا الخطين تحت الصفر، وإشارة البيع تحدث عندما يقطع الخط الأسرع تحت الأبطأ من فوق الصفر، وهذه الإشارات تأخذ أسبقية على شارت الأسبوعي عن شارت اليومي.

تاسعاً: هل هو اتجاه أو لا ؟

يجب اكتشاف *Trend or Not a Trend* واستعمال *ADX* دليل الحركة الإتجاهي المتوسط فهو يساعد على تقرير ما إذا كانت السوق في مرحلة اتجاه أو متاجرة، وهو يقيس درجة الاتجاه في السوق، وعندما يسقط خط *ADX* إلى أسفل فهو يوضح حضور المتاجرة في السوق وغياب اتجاه السوق، وفي حالة ارتفاع *ADX* يفضل العمل على متوسطات الحركة وفي حالة سقوطه يستحسن استخدام المذبذبات مثل *RSI* والاستوكاستيك.

عاشراً: اعرف إشارات التأكيد

يجب الاهتمام *Know the Confirming Signs* ومؤشر الحجم، فهو يعطي مؤشرات تأكيدية مهمة في السوق لأنه يسبق السعر، ودائماً حجم التداول الكبير يعطي دلالة مهمة في اتجاه التوجه السابق، ففي الاتجاه العلوي الحجم الأثقل يجب أن يرى إلى فوق، وعند ارتفاع سعر يجب أن يصاحب بحجم متصاعد.

المبحث الثاني

أسلوب دان زنجر

Dan Zanger

دان زنجر متداول ومحلل فني محترف، وهو صاحب أكبر نسبة ربح في تاريخ السوق لصالح محفظته الشخصية خلال عام، وهو يحمل الرقم القياسي في ذلك، فقد ربح خلال سنة واحدة بنسبة مئوية مقدارها ٢٩٢٣٣٪ من محفظته الشخصية، فقد حقق ثروة بدأ بها من ١١ ألف دولار إلى ١٨ مليون خلال ١١ شهر، وصلت حتى ٤٣ مليون دولار خلال ٢٣ شهراً كما أنه حامل الرقم القياسي لجني الأرباح الشخصية لمدة عام ونصف أيضا. وكان لدان زنجر برنامج تلفزيوني يقدمه أسبوعياً في قناة اقتصادية في لوس انجلوس بأمريكا، كما أن لديه برنامجاً إذاعياً أسبوعياً يحمل اسم *Money Matters* في محطة *KFNN* الاقتصادية، وقد درس دان زنجر نماذج الشارت لمدة ١٠٠٠٠ ساعة خلال ال ١٥ سنة الماضية، ويكون اختياره للسهم على أساس النموذج الفني بالإضافة لاختياره الأسهم ذات المعدل النمو العالي ويكون عدد أسهمها المطروح للتداول قليل وكأي محلل فني فان له مجموعة من القواعد يعمل على أساسها، وأهم هذه القواعد للتداول ما يلي:

١- يجب أن يتأكد المضارب بأن السهم المراد شراؤه قد شكل نموذجاً واضحاً من نماذج التحليل الفني، أي يبتعد عن الشارت الغامض.

٢- يرى شراء السهم عند الارتداد أو عند إعطاء النموذج إشارة الشراء، والتأكد من كمية التداول ومعرفة معدل كمية التداول على السهم لثلاثين يوم، وإذا لم يستطع المضارب شراء السهم في البداية وكان قد ارتفع ٥٪ فما فوق فلا يدخل.

٣- يرى وجوب السرعة في بيع السهم لأنه سرعان ما سيعود إلى الهبوط، وعدم نسيان نقطة إيقاف الخسائر *Stop Loss* (هذا بالنسبة لأسهم الانفجار).

٤- على المضارب بيع نسبة تتراوح من٢٠ إلى ٣٠٪ من كمية الأسهم التي اشتراها بعد أن يرتفع السهم ١٥ إلى ٢٠٪ من نقطة الاختراق.

٥- الاحتفاظ بأقوى سهم لدى المضارب لأطول مدة وبيع الأسهم التي لم تصعد أو أصبحت بطيئة الحركة.

٦- البحث على مجموعة الأسهم القوية وإتباعها، واختيار الأسهم في نطاق هذه المجموعة.

٧- يرى أنه بعد أن يتحرك السوق لمدة طويلة، ستكون الأسهم هشة أمام عمليات البيع مما قد يجعلها تهبط بشكل عنيف وسريع بصورة كبيرة، ولذا على المضارب تعلم نقاط الانعكاس من خلال التحليل الفني، وذلك أما عن طريق الشموع اليابانية أو النماذج الفنية التي تدل على انعكاس الاتجاه.

٨- على المضارب تذكر أن تحرك السهم يحتاج إلى كمية تداول، لذلك يجب البدء بالتعرف على سلوك كميات التداول للسهم، ومعرفة ردة فعل السهم لقفزات كميات التداول (الفوليوم) على الشارت نفسه، فكمية التداول هي المفتاح لحركة سهم وهي مفتاح نجاح الحركة أو فشلها.

٩- يرى أن الدخول السليم لا يكون بمجرد ملامسة نقاط الدخول، بل يجب على المضارب أن يرى حركة السهم ومقارنتها مع كمية التداول وكذلك وضع السوق بشكل عام بعد كل هذا يتم الشراء.

١٠- ينصح بعدم استخدام المارجن أبداً إلا بعد إتقان قراءة السوق وقراءة الشارت والتحكم بالعواطف، فالمارجن (الهامش) قد يؤدي إلى الإفلاس.

المبحث الثالث

أسلوب رتشارد رودس

Richard Rhodes' Trading Rules

رتشارد رودس محلل اقتصادي ومتداول بالأسواق المالية الأمريكية منذ عام ١٩٨٣م، عمل في مناصب إدارية في عدة شركات داخل وخارج الولايات المتحدة، وله تقارير منتظمة لتحليل أسواق المال الأمريكية، وهو واحد من مجموعة محللين في موقع *CBS Market Watch.* وأيضا هو واحد من أبرز المحللين في موقع ستوك شارتس *Stock Charts* وله عدة قواعد للتداول *Old Rules...but Very Good Rules* يلتزم بها وهي تخدم أهدافه المراد تحقيقها ويقول:

« أعترف بأنني لست ذكياً بما فيه الكفاية لأستخلص هذه القواعد البسيطة إلى درجة السذاجة والفعالة جداً في الوقت ذاته، منذ ١٥ عاما قام متداول مخضرم بإعطائي هذه القواعد، وأنا بدوري أقول لكم بأنها فعالة طالما التزمت بها بقدر الإمكان، سوف تجني من ورائها الأرباح سنة بعد سنة، بعض السنين ستكون جيدة وبعضها ستكون أسوأ من مثيلاتها، لكنك ستجني المال في النهاية، إن القواعد بسيطة لكن الالتزام بها هو الأمر الصعب فهي قواعد قديمة ولكنها قواعد جيدة، و إن كنت قد تعلمت شيئاً من خلال تداولي خلال ال ١٧ سنة الماضية، فقد تعلمت أن أبسط الطرق في التداول هي الأكثر فعالية، وإن من يعتمد على الطرق المعقدة كمؤشرات

فنيه كثير ونماذج معقدة ومتداخلة وكذلك على الكثير من المتوسطات سيجد بأنه في حيرة من أمره، فهذا المؤشر يقول له قم بالبيع وذاك يقول له قم بالشراء بينما يقر آخر بإمساك السهم و و و و ..... لذلك فإن أبسط الطرق هي الأكثر فعالية ».

أهم قواعد رتشارد رودس

١- القاعدة الأولى أنه في الأسواق الصاعدة *Bull Markets* يجب أن يسود الشراء لدى كافة المتعاملين في السوق، وهذا قد يبدو واضحاً وسهلاً ولكن الواقع يبين لنا دائماً أن هناك كم من الأشخاص قاموا بالبيع قبل صعود السوق وتحركه ثم يقولون أن السوق تحركت بسرعة وبقوة، وهذا حرمهم من الحصول على أرباح من صعود السوق، وربما خسروا نتيجة الدخول بالبيع قبل صعود السوق صعوداً.

٢- اشتري عندما تظهر السوق قوة وبيع، ولكن عندما تظهر السوق ضعفاً فأغلب الناس يواصلون الشراء عندما تسقط السوق ويواصلون الشراء عندما يرتفع السوق، هذا الاختلاف قد لا يبدو منطقياً، فقاعدة البقاء ليست شراء منخفض وبيع عالي "*Buy low, Sell high*" ولكن بيع على الأعلى وشراء على الأقل "*Sell high, Buy low*" وهذا الفرق الذي يجب تعلمه وتميزه بدقة.

٣- عندما تقرر الدخول، لا تدخل لمجرد الدخول وإنما خطط للحصول على أفضل نتائج وكذلك الاستعداد للخروج من العملية في المكان والوقت المناسب.

٤- كن صبوراً، فإذا فقدت نقطة الدخول الصحيحة مع اتجاه السوق انتظر حدوث التصحيحات ولا تدخل حتى تحدث التصحيحات، وعندما تدخل لا تستعجل الخروج وأعطي السوق الفرصة والوقت الكافي للوصول للأهداف المتوقعة، واعلم أن الأرباح الصغيرة هي الطريق الأكيد للخسارة النهائية، فالبحث عن الأرباح الصغيرة فقط يقودك إلى الدخول المتكرر والخاطئ، وعندما تكون داخل السوق أعطي السوق وقته للعمل، ولا تشغل نفسك بأشياء عشوائية تشتت تخطيطك.

٥- لا تكن صبوراً، سترى خسائر صغيرة ومتعددة، وهذه ليست مجرد خسارة لرأس المال ولكن أيضا خسارة أكبر للمجهود العقلي، وعندما تتعرض لخسائر كبيرة، توقف فوراً عن المتاجرة، ولا تفكر في التعويض السريع أبداً.

٦- في التصحيحات البسيطة ضد اتجاه السوق، نستفيد من هذه الحركات لدعم عملياتنا من مستويات الدعم في التصحيحات وذلك باستعمال ٣٣ - ٥٠٪ على تصحيحات الحركة السابقة أو متوسط الحركة المعدل.

٧- لا تضيف أبداً وتحت أي شرط إلى عقود أو عمليات خاسرة، ولا تتبع سياسة المتوسط بين السعر القديم والجديد فكل إضافة لشراء لابد أن تكون فوق السعر القديم وليس تحته، والعكس أيضاً في البيع.

٨- أعمل أكثر للذي يعمل معك، بمعنى أن تنظر كل يوم إلى المواقع التي تحملها معك والمحتملة التي يمكن أن تبدأ منها المتاجرة أو تضيف إليها، وتذكر دائماً قاعدة دع أرباحك تواصل الركض *Let your profits run* ولا تتاجر حتى يكون هناك توافق بين التحليل الأساسي والفني.

٩- عندما تساير السوق اتجاهات عملياتك التي قمت بها وربحت فيها هنا يمكنك أن توسع حجمها وتزيد من استثماراتك، وعندما نضيف إلى حجم محفظتنا الحالية لا نتجاوز حجم الربع أو النصف بأقصى حال فهذه الحدود في الإضافة تسمح بحدوث تصحيحات تصل إلى ٥٠٪ قبل الوصول إلى سعرك المتوسط بعد الإضافة.

١٠- فكر مثل الفدائي المحارب، نحن نأمل أن نقاتل مع اتجاه السوق الرابح، ولا يجب أن نهدر وقتنا وجهدنا بالدخول من أسعار مخالفة لاتجاه السوق أو أن اتجاهاتها ضعيفة، ونحن دائماً بحاجة إلى أن نكون في الاتجاه الأقوى.

وأخيرا يقول ريتشارد: « *أنه ليس هناك عبقرية في هذه القواعد، ولكن هناك حس عام، وهذا الشيء هو الذي يجب أن لا نفقده* ».

المبحث الرابع

أسلوب آرثر هيل

Arthur Hill

آرثر هيل محلل فني متداول بالأسواق المالية الأمريكية له خبرة أكثر من عشرين عاماً في التحليل الفني وتطبيقاته على الأسواق المختلفة، قدم العديد من الكورسات الفنية في جامعة *London School of Economics* وكان رئيس قسم التحليل الفني منذ عام ١٩٩٩م وحتى عام ٢٠٠١م في موقع ستوك شارتس *Stock Charts* وكأي محلل محترف له طريقته في التداول فيقول: « *قبل الدخول في المضاربة يتعين عليك أولاً تحديد إستراتيجية معينة للتداول، ولعمل ذلك يجب تحديد الهدف منها، وبالطبع فالهدف الأساسي منها هنا هو تحقيق الربح والحصول على المال، وتركز هذه الإستراتيجية أولاً وقبل كل شيء على تحديد الهدف* ».

أولاً: الأهداف

أول مجموعة من الأسئلة بخصوص الهدف *Goals* يجب أن تتركز على المخاطرة والعائد *Risk and Return*، فلا يمكن النظر إلى العائد فقط بدون وزن المخاطرة، فالمخاطرة والعائد مرتبطان بشكل كبير ومهم، ولا بد من دراسة وتحليل أعلى عوائد محتملة، وأعلى مخاطر محتملة.

ثانياً: الأسلوب

بعد أن تحدد الأهداف، يحين الوقت لتطوير واختيار الأسلوب *Style* الذي يتسق مع تحقيق هذه الأهداف، إن العوائد المتوقعة والمخاطرة المسموح بها ستؤثران بشكل كبير على متاجرتك وأسلوب استثمارك، فإذا تركزت أهدافك على الأرباح السريعة، أي عوائد عالية ومخاطرة عالية، فإستراتيجية التقاط السعر من القمة أو القاع أو إستراتيجية الفجوة *GAB* قد تكون الأنسب لأسلوبك، أما إذا كانت أهدافك تعتمد على الدخول الآمن فإن إستراتيجية البيع أو الشراء من مستويات التشبع *Overbought/Oversold* تكون غير محبذة. كما أن الأساليب تختلف من شخص لأخر فمن أشخاص يعتمدون على المضاربة اليومية *Aggressive day Traders* وتحقيق دخل يومي مناسب لظروفهم إلى مستثمرين *Investors* ينظرون إلى الاستفادة من التوجهات الاقتصادية الطويلة المدى، وبين هؤلاء النقيضين هناك الكثير من الأشخاص بأهداف مختلفة ومنها *Swing Traders* تجار التحول وهم الذين يقومون بالمتاجرة على مدى من يوم إلى خمسة أيام، و *Position Traders* تجار المواقع الذين يتاجرون في مدى من أسبوع إلى ثمانية أسابيع، وهناك مستثمرون القيمة *Value Investors* وهؤلاء ينظرون إلى مدى سنة أو سنتين، ويفضل تجار المواقع استعمال الشارت اليومي ومتابعة حركات السعر من ١-٨ أسابيع.

ثالثاً: الإستراتيجية

عندما توضع الأهداف ويبنى الأسلوب يأتي دور تطوير الإستراتيجية *Strategy*، هذه الإستراتيجية لابد أن تستند على النسبة بين العوائد إلى المخاطرة (*Return/Risk*) التي تفضلها، ثم أسلوب المتاجرة إلى الاستثمار ومستوى الالتزام (*Trading/Investing*)، ولأن هناك العديد من استراتيجيات الاستثمار والمتاجرة، فسوف يركز على إستراتيجية افتراضية كمثال.

مثال توضيحي:

الهدف *Goal*: سيكون الهدف من ٢٠-٣٠٪ وفقاً لتقارير ومعلومات، وهذا الهدف عالي جداً ويتضمن مستوى عالي متماثل من المخاطرة وسوف يركز فقط على نسبة أصغر من ٥-١٠٪ في إستراتيجيته والجزء المتبقي يتم التحفظ عليه.

الأسلوب *Style*: بالرغم من أنه يفضل أن يتبع السوق على مدار اليوم، فلا يمكن أن يلتزم بمتاجرة يومية تعتمد على شارت خلال اليوم ، فهو يهتم بأسلوب متاجرة مواقع ويبحث عن تحركات السعر خلال من١-٨ أسابيع مستنداً على شارت اليوم، ويحددها بثلاثة مؤثرات هي المؤشرات وردة فعل السعر، الشموع والنماذج الفنية، وجزء من هذا الأسلوب يتضمن تخطيط صارم لإدارة الأموال الذي يحدد الخسائر بافتراض وقف الخسارة فور بلوغها حد معين، وإستراتيجية الخروج لابد أن تكون مطبقة قبل الدخول في المتاجرة، وذلك لحجز الربح كاحتياطي. الحد الأعلى المسوح به في كل عملية متاجرة هو ٥٪ من إجمالي رأس المال.

الإستراتيجية *Strategy*: إن إستراتيجية التجارة هي الشراء قرب الدعم والبيع قرب المقاومة، وهنا يبحث المضارب عن نقاط بيع على المدى الطويل على الأسبوعي في حالة اتجاه السوق صعودي، ونقاط بيع في حالة اتجاه السوق هبوطي. ويبدأ بالنظر إلى ما كانت هناك إشارة انحراف ايجابي أو سلبي على مؤشرات لحظية وهنا يعتمد على مؤشرين هما مؤشر الحجم ومؤشر الاستوكاستيك البطيء، ويستخدم في التحليل أنماط الشموع والانعكاسات للسعر والفجوة للدخول في العملية.

هذه فقط إستراتيجية افتراضية واحدة تدمج الأهداف بالأسلوب والالتزام، وبعض الأشخاص يعتمدون على عدة حسابات مختلفة تمثل أهداف مختلفة وأساليب وإستراتيجيات، ولكن هذا قد يزيد التشويش، فعلى سبيل المثال فقد تتابع إستراتيجية مخاطرة عالية جداً على جزء صغير من حسابك (٥-١٠ ٪) وإستراتيجية محافظة للاستثمار للجزء الكبير من حسابك (٩٠-٩٥ %).

الباب الثاني

استراتيجيات المضاربة

قبل الاستثمار أو المضاربة والدخول إلى عالم المضاربة من المهم جداً تحديد إستراتيجية للتداول تتفق مع طبيعتك الاستثمارية، ومداومة العمل على تطوير هذه الإستراتيجية التي تتناسق مع أهدافك وأسلوبك، وكما ذكرنا فإن الإستراتيجية عبارة عن خطة تتكون من مجموعة من الطرق المجربة أو المؤشرات المركبة معاً بحيث تشكل مجموعة واحدة متجانسة تساعد المضارب على تحديد الأسهم التي يمكنه أن يشتريها ويبيعها والتوقيت المناسب للبيع والشراء وتعطيه إشارات دخول وخروج أثناء وقت التداول. وتتعدد أساليب وإستراتيجيات المضاربة بالنسبة للمضارب في بداية طريقه للمضاربة أو في مرحلة إعادة تقييم أدائه بعد مرحلة من الخسائر ليعيد النظر في أساليبه وطرقه التي استخدمها للمضاربة، وتختلف وتتنوع وفقاً لطبيعة كل مضارب وأهدافه الاستثمارية وخبرته في السوق وتمكنه من العمل وفقا لشروط الإستراتيجية التي حددها.

ويعتمد المضارب اليومي بصفة أساسية على المؤشرات الفنية ودلالاتها في اتخاذ الدخول في السوق أو الخروج منه وقرار البيع أو الشراء، وتتعدد المؤشرات الفنية وتتعدد معها طرق استخدامها بين المضاربين وبين المستثمرين أيضاً وفقا لإستراتيجية كل مضارب أو مستثمر وطريقته في استخدام هذه المؤشرات.

فكل مضارب يكون له طريقة معينة في المضاربة تختلف باختلاف أهدافه الشخصية وهي متقاربة تقريباً ولكن الفرق غالباً في التوقيت، وهذا ما يجعل السهم يكون في ارتفاع لفترة معينة، فعلى سبيل المثال إذا ارتفع سهم من ١٠ جنيه فإن هناك من يشتريه بـ ١٠ جنيه وهناك من يشتريه بـ ١٠,١٠ جنيه وهناك من يشتريه بـ ١٠,١٢ جنيه وهكذا. وهذا دليل على أن كل مضارب له طريقة معينه في الدخول، وله خطة معينه يطبقها على المؤشر الذي يستخدمه. ولذا من المهم التعرف على كيفية عمل المؤشرات الفنية المختلفة حتى يمكننا التعرف على كيفية تفكير المضاربين في السوق.

وتختلف استراتيجيات المضارب المحترف في استعانته بالعديد من المؤشرات معاً ودمجها مع غيرها من الأدوات الفنية الأخرى للحصول على أفضل النتائج، ولكن مهما تعددت الإستراتيجيات فهي تتفق جميعها في أنها يجب أن تحقق هدف واحد هو الربح، ولا جدال أن المضارب يمكن أن يحقق في بعض عملياته خسارة ولكن المهم هو أن يكون محصلة عملياته كلها صافي ربح.

وحتى يمكن معرفة هل إستراتيجية ما تتفق معك أو لا فيجب التدرب على كل إستراتيجية بشكل جيد للتمكن منها قبل الانتقال إلى أخرى، فكل إستراتيجية لا معنى لها ما لم تتم متابعتها وتطويريها واكتشاف الإشارات الزائفة، وهناك العديد من الإستراتيجيات العالمية المتفق عليها للتداول تتناسب مع المضارب المحترف.

وهذا الباب يتناول العديد من الأساليب والإستراتيجيات المتنوعة والمتدرجة تصاعدياً من حيث بساطة الاستخدام بما يتناسب مع المضارب المبتدئ إلى الأكثر تعقيداً في الاستخدام بما يتناسب مع المضارب المحترف، وهذه الأساليب تعتمد على أدوات التحليل الفني، والتي يجب على المضارب ضرورة الإلمام بها والتدريب عليها واستخدامها مع السهم حتى يكتشف ما هي أهم المؤشرات التي تتناسب معه، وتعتمد هذه الأساليب والإستراتيجيات أولاً على تحديد اتجاه السهم، ومستويات الدعم والمقاومة، ومعرفة الأخبار والشائعات وأثرها على حركة السهم، ونسب فيبوناتشي التصحيحية، الإنفراجات التي تحدث بين السهم والمؤشرات الفنية. ثم الاعتماد على النماذج الفنية ومستهدفاتها حتى تساعد المضارب على الدخول والخروج في الوقت المناسب، وكذلك الفجوات السعرية وموجات إليوت وكيفية الاستفادة منها في تحقيق الربح للمضارب.

الفصل الحادي عشر

المضاربة التقليدية مع السوق

إستراتيجية رقم (١)

تعتبر هذه الطريقة هي أبسط الطرق المستخدم للمضاربة نظراً لسهولة تطبيقها وقيامها على حركة السوق التي تبدو واضحة بالنسبة للمضارب ورغم هذه السهولة فهي تحتوي على أهم الخطوات الأساسية اللازمة لقيام عملية المضاربة مهما كانت الإستراتيجية المتبعة من المضارب. فتعتمد هذه الطريقة على قيام المضارب بصفة أساسية على تحديده لحالة السوق واتجاهه، هل هي سوق صاعدة *Bullish* تتجه فيها الأسعار للصعود أم هي سوق هابطة *Bearish* وتهبط فيها الأسعار، ولتحديد هذه الحالة بصورة أولية يستند المضارب إلى عدة عوامل أهمها القواعد المعروفة التي تقوم عليها السوق وهي وجود علاقة عكسية بين الطلب والعرض، وأن تغير السعر يعتمد على هذه العلاقة، فعند زيادة الطلب على العرض يرتفع السهم، وعند زيادة العرض على الطلب يهبط السهم، وفي السوق الصاعدة تكون هناك طلبات كثيرة وعروض قليلة لذلك ترتفع الأسعار، أما في السوق الهابطة تكون هناك عروض كثيرة والطلبات قليلة لذلك تهبط الأسعار، ولتطبيق نظرية

قانون العرض والطلب على السوق، هناك أساسيات للمضاربة التقليدية ينبغي على المضارب أن يبدأ بها طريقة مضاربته، وهذه الأساسيات تتطلب منه القيام بعدة خطوات في البداية كالتالي:

• ينبغي على المضارب أن يبدأ عملية المضاربة بإعداد جدول خاص بأسهم المضاربة التي تتوافق معه حيث يقوم باختيار ٢٠ شركة جيدة من مختلف القطاعات بالسوق وتكون هذه الشركات تصلح للمضاربة أي لكل شركة مدى سعري يومي واسع جيد للمضاربة المربحة (الفرق بين أعلى سعر وأقل سعر يسمح بالمكسب بعد خصم العمولة والمصاريف المستحقة على كل عملية بيعاً وشراءً) ويقوم بترتيب هذه الشركات في أجندته الخاصة بالبورصة وفقاً لمدى التذبذب اليومي ترتيباً تنازلياً حيث يبدأ بأكثر الشركات ربحية من حيث المدى السعري للمضاربة اليومية، ويجب أن يجيد اختيار هذه الشركات جيداً حتى تكون هذه الشركات ثابتة بالنسبة له وأن يعتبر أنه لا يوجد بالسوق إلا هذه الـ ٢٠ شركة فقط حتى يسهل عليه التعامل معها أثناء التداول، ويقلل عملية التشتيت أثناء الجلسة.

• ثم يقوم المضارب باختيار عدد من الشركات من مجموعة العشرين شركة التي اختارهم في الجدول بحيث لا تتعدى ثلاث شركات فقط كحد أقصى للمضاربة في اليوم (وفقاً لحجم رأس ماله مقارنة بسعر الشركة التي يختارها) وذلك للمحافظة على تركيزه أثناء التداول وتحقيق أقصى فائدة ممكنة من عملية المضاربة، وعليه أن يترك باقي الشركات حتى لو حققت ارتفاع في يوم معين، كما أن عليه سرعة التنقل من شركة لشركة كل يوم على حسب معطيات هذه الشركات.

• يتابع المضارب حركة السهم متابعة دقيقة من حيث أعلى سعر حققه وأدنى سعر ونقاط الدعم والمقاومة وكميات التداول المنفذة مع كل سعر والعروض والطلبات على السهم وهل يتم التنفيذ من العروض أو من الطلبات وهل هذه طلبات حقيقية أم « جيمات » من كبار المضاربين كما ذكرنا من قبل، وهل هي عروض

وهمية وهل هناك شائعات على السهم أو أخبار هي التي تؤثر على هذه التحركات و......الخ، ولا ينسى المضارب حساب نقطة الارتكاز (البيفوت) للسهم وما إذا كان السهم اتخذها كنقطة دعم أم نقطة مقاومة حتى يحدد اتجاه المضاربة.

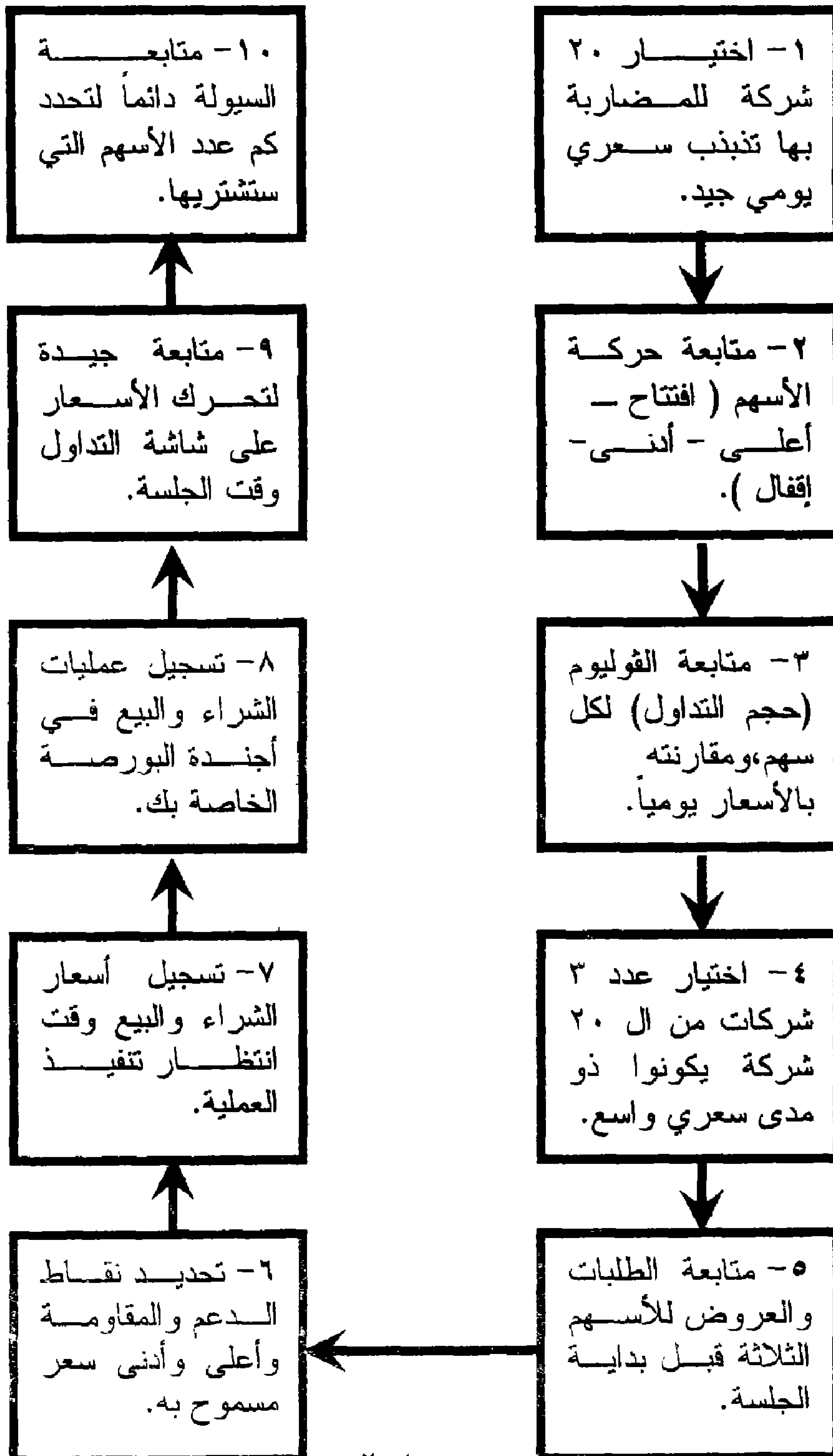
• على المضارب اليومي وضع مستهدف ربحي يومي لعملياته يتراوح هذا المستهدف ما بين ١٪ إلى ٥٪ في كل عملية بعد خصم العمولات وكافة المصاريف المحسوبة على العملية، وتتغير هذه النسبة وفقاً لحالة السوق بحيث:

١- في حالة استقرار السوق حيث لا يسمح مدى السهم السعري بتحقيق مكاسب جيدة فعلى المضارب أن يحدد نسبة ربح من ١٪ إلى ٣٪ من سعر الشراء علماً بأن تحقيق نسبة ١٪ كدخل يومي يحقق نسبة٪٣٠ من رأس المال شهرياً (فقد تحقق نسبة ١٪ في بعض الأيام مرتين أو أكثر حسب حالة السوق).

٢- في حالة ارتفاع السوق ترتفع بعض شركات المضاربة إما لإشاعة أو لخبر مازال خافياً أو بسبب « جيم » يقوم به أحد كبار مضاربي السهم أو .....الخ، وبالتالي يحدد المضارب نسبة ربح من ٥٪ إلى١٠٪ وقد يتعداها بناءً على مدى ارتفاع الأسعار فهذه فرصته التي يجب اقتناصها فوراً ودون تردد على أن يحدد نقطة يبيع عندها ويخرج مهما كانت المغريات ولا يطمع.

٣- في حالة هبوط السوق تهبط كل الشركات الجيدة وغير الجيدة وقد يكون السبب تصحيح أو جني أرباح لكبار المضاربين بعد الارتفاعات، أو.... الخ وبالتالي على المضارب الخروج من السوق بناءاً على نقطة إيقاف الخسارة، وينتظر في الخارج حتى تهدأ موجة الهبوط وعليه ملاحظة أنه في حالة ارتداد السوق بعد النزول وعندما تعود أسعار الشركات كما كانت قبل النزول سيجد أن هناك تأخر في بعض الشركات وذلك بسبب انتقال السيولة من قطاع لقطاع، وعادةً ما ترتد الشركات التي لها أرباح تشغيلية ولها محفزات أولاً لثقة المستثمرين بها.

جدول يوضح خطوات المضاربة:



المضاربة بناء على توقع حركة الأسهم

يسهل على المضارب اليومي توقع اتجاه السهم بناءاً على معطيات اليوم السابق وليس بناءاً على تاريخ الشركة فهذا لا يهمه لأنه لن يحتفظ بالسهم حتى يصرف عوائده أو يشارك في أرباح الشركة، وهناك أربع خطوات لتحقيق ذلك، هي اختيار الشركة الجيدة لليوم القادم. وتحديد نقطة الدخول. وتحديد نقطة الخروج. ثم تحديد نقطة إيقاف الخسارة، ويتبع الخطوات المذكورة في الجدول السابق.

١) اختيار الشركة الجيدة لليوم القادم

لاختيار الشركة التي سيقوم بالمضاربة فيها من ال٢٠ شركة المختارة، على المضارب متابعة هذه الشركات يومياً وتسجيل سعر الافتتاح والأعلى والأدنى وسعر الإقفال لكل يوم تداول في جدول خاص، وتسجيل كمية التداول لكل يوم في جدول آخر، ثم يقوم بمتابعة الشركة التي كان بها كمية التداول ليوم أمس قليلة ثم زادت كمية التداول اليوم، ويراقب سعر الإغلاق إذا كان أعلى من المتوسط يختار هذه الشركة (سعر المتوسط = أعلى سعر + أدنى سعر وتقسم الناتج على ٢) وإذا كان سعر الإقفال أكثر من المتوسط وكمية التداول أكبر من يوم أمس هنا ترتفع الشركة لليوم القادم.

٢) تحديد نقطة الدخول

لتحديد نقطة الدخول يجب على المضارب معرفة سعر الإقفال ليوم أمس حتى يحدد أدنى سعر يمكن أن يصل له السهم اليوم وأيضاً أعلى سعر، وتحديد نقطة جيدة تكون بالمتوسط بين أعلى سعر وأدنى سعر، مثلا سعر الإقفال أمس ٥٠ جنيه، أعلى سعر يمكن أن يصل له السهم اليوم ٦٥ جنيه وأدنى سعر ٤٠ جنيه، هنا عليه مراقبة الافتتاح هل يبدأ على سعر قريب من ٦٥ جنيه أو بسعر قريب من سعر أقفال أمس ٥٠ جنيه، إذا كان السعر أقرب لإقفال أمس هنا على المضارب الدخول

في الشركة مع الافتتاح أو بعده بـــ ٥ دقائق إلى ١٠ دقائق على حسب العروض والطلبات أثناء التداول حتى يعرف هل السهم في حالة تجميع مبكرة أم لا وهنا يرتفع السهم بشكل سريع.

٣) تحديد نقطة الخروج

لتحديد نقطة الخروج بعد شراء السهم، على المضارب القيام بعرضه بسعر أعلى من سعر الشراء بـــ ٢٪ إلى ٣٪ إلا إذا كانت الشركة والسوق عموماً تمر بمرحلة صعود فعليه عرض السهم بفارق أكثر من ٣٪ على حسب حالة السوق.

٤) تحديد نقطة إيقاف الخسارة

تقل احتمالية حدوث الخسارة جداً في حالة الاختيار الجيد للشركة وفقاً للخطوة الأولى، والشراء بسعر مناسب وفقاً للخطوة الثانية، والسبب في ذلك عدم الطمع والقيام بالشراء والبيع بناءاً على هبوط وصعود السهم وقت التداول وليس بناءاً على مصادر خاصة أو توصيات خاطئة، وفي حالة هبوط السهم على المضارب تحديد نقطة وقف الخسارة بعد النزول أكثر من ١٠٪، وشراء السهم في حالة استقرار السوق.

وللتعرف على متى يتوقع أن يكون هناك جني أرباح أو هبوط للأسهم بسبب التصحيح يكون ذلك بمتابعة قيمة التداول للمؤشر العام، فنلاحظ ارتفاعات متواصلة للقيمة ثم تنخفض في اليوم التالي أو في اليوم الذي بعده، ولذا يجب متابعة المؤشر متابعة دقيقة، ومتابعة التنفيذ هل هو يتم من قِبل أفراد أو مؤسسات أو عرب وأجانب لتحدد اتجاه السوق.

الفصل الثاني عشر

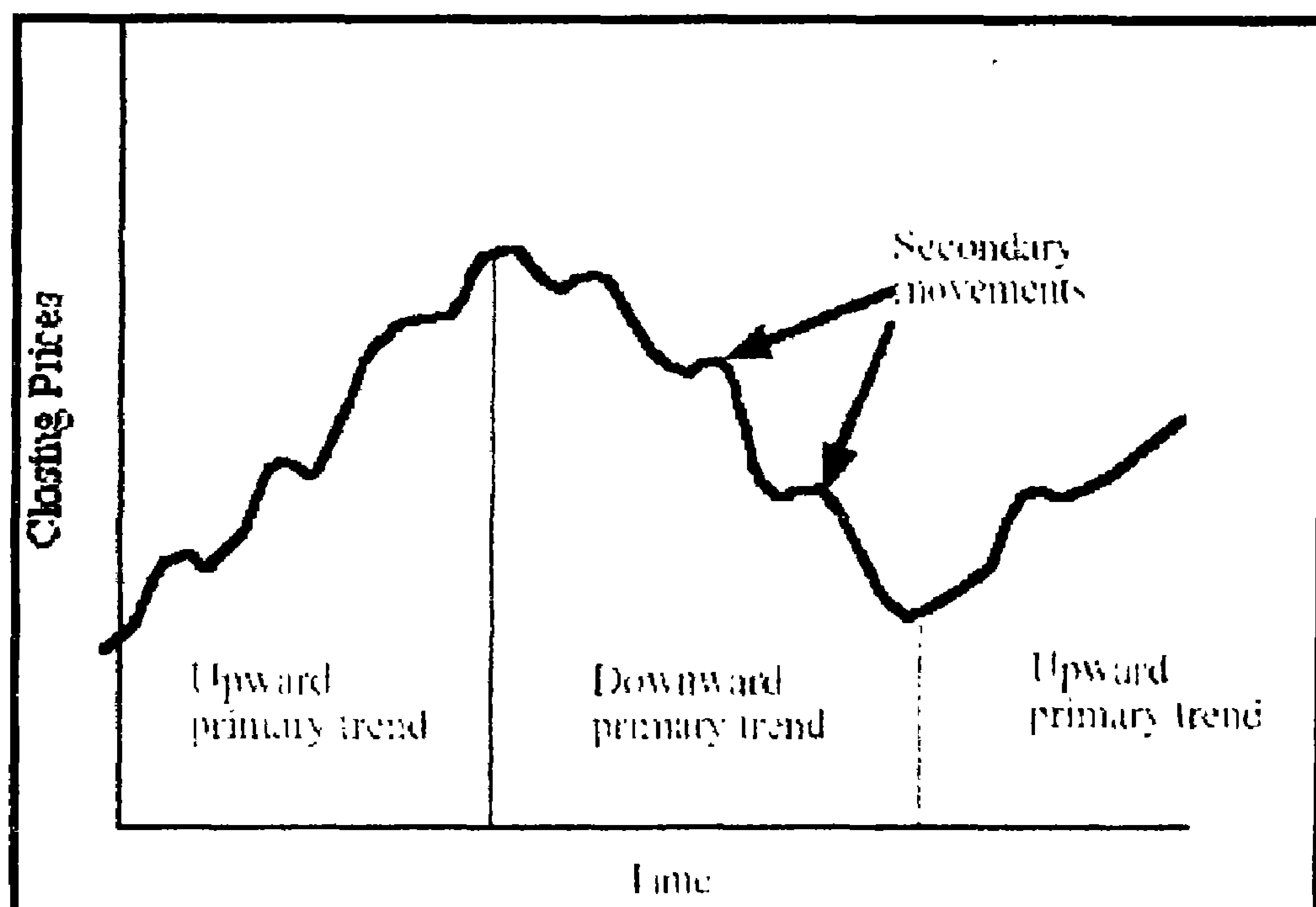
استراتيجيات خطوط الاتجاه

Trend lines Strategies

خط الاتجاه أو الترند *Trend Line* هو أهم ما يمكن أن يعتمد عليه المضارب في المتاجرة، وهو يمثل الخط الذي يصل بين نقاط الارتفاع أو يصل بين نقاط الانخفاض التي يكونها السهم، ومنه يمكننا معرفة اتجاه السهم هل هو اتجاه صاعد *Up Trend* أم اتجاه هابط *Down Trend* أو يتحرك حركة جانبية *Sideway* في اتجاه أفقي. والهدف من تحديد الاتجاه هو المضاربة وفقاً له، فإذا كان الاتجاه صاعداً فإن هذا يعني أن المضارب لو قام بالشراء سيأتي وقت في الفترة القريبة القادمة (ربما ساعات أو أيام أو أسابيع) يكون فيه السعر أعلى من سعر الشراء، وبالتالي يحقق المضارب ربح، والعكس صحيح في حالة الاتجاه الهابط، ويستمر هذا الاتجاه لفترة محددة زادت أو قصرت، ثم يبدأ في التغير، ولذا فمن المهم التعرف على تغير الاتجاه في مرحلة مبكرة حتى نقرر عمليات البيع أو الشراء باحتراف.

وبشكل عام يمكن القول بأن الأسواق لا تتحرك في خط مستقيم في أي من الاتجاهات، حيث تمثل حركة السوق مجموعة من الخطوط المتعرجة في سلسلة من

التموجات مع قمم وقيعان واضحة للغاية، ويتشكل اتجاه السوق من اتجاه هذه القمم والقيعان، وسواء كانت هذه القمم والقيعان تتحرك لأعلى أو لأسفل أو بشكل جانبي فإنها تخبرنا باتجاه السوق. علماً بأن هذا الاتجاه يمكن تقسيمه وفقاً للمدة الزمنية ووفقاً لحركته الاتجاهية إلى اتجاه رئيسي *Major*، واتجاه ثانوي *Secondary*، واتجاه قصير المدى *Near Term*، واتجاه طويل المدى *Long Term* أو متوسط المدى *Medium term* كما يمكن تصنيفه أيضاً كما ذكرنا وفقاً لحركته إلى اتجاه صاعد *Up Trend* واتجاه هابط *Trend Down* واتجاه عرضي *Side Way*.



شكل (١٣): تحديد اتجاهات السهم: الرئيسي والثانوي والصاعد والهابط.

ولا تستمر الاتجاهات كما هي إلى الأبد، فكما تحدث ظاهرة الكسر في القمم والقيعان تحدث كذلك في خطوط الاتجاه، وعند كسر خط الاتجاه فإن هذه تكون أول الإشارات على انتهاء الاتجاه الحالي وبداية اتجاه جديد.

وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها في خطوط الاتجاه وهي أنه كلما كانت فترة امتداد خط الاتجاه أطول كلما كان أكثر مصداقية وكلما زادت عدد مرات الارتداد

من الخط كلما كان أفضل، كما يجب ألا تكون درجة ميل خط الاتجاه حادة أو مسطحة، ودرجة ميل خط الاتجاه المثالي هي ما تقترب من ٤٥ درجة.

وتظهر في بعض الأحيان إمكانية رسم خطوط اتجاه السوق الداخلية عندما تكون هناك نقاط مرتفعة أو منخفضة خارجة عن خط مسار السوق مع وجود حالة لتذبذب وعدم الاستقرار في السوق، فيمكن أن تكون تحركات الأسعار حادة جداً، وبالتالي تشكل قمماً وقيعاناً عديدة، ويمكن أن تؤثر على الارتفاعات والانخفاضات الموجودة مسبقاً، والتي كان من الممكن أن تستخدم في رسم خط اتجاه السوق والطريقة الوحيدة للتعامل مع التحركات الحادة في الأسعار، تتمثل برسم خط داخلي لاتجاه السوق.

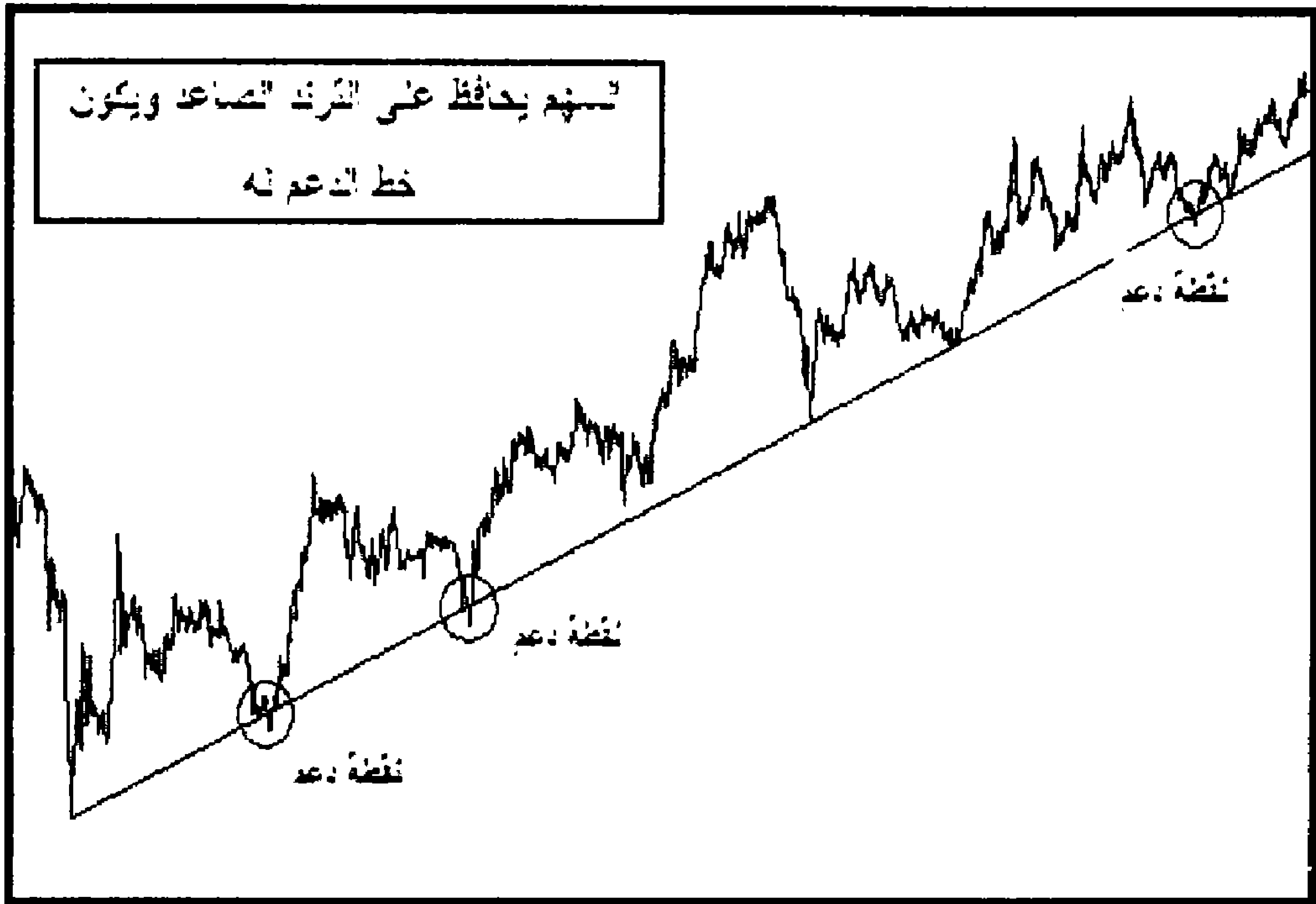
الترند الصاعد

في حالة الترند الصاعد يقوم خط الاتجاه الصاعد مقام خط الدعم للسهم، ويشير بالتالي إلى أن الطلب بالسوق يأخذ في الازدياد حتى في حالة ارتفاع السعر، وطالما بقيت الأسعار فوق خط اتجاه السوق يعتبر خط الاتجاه الصاعد للسوق متواصلاً وغير متقطع.

وعندما يحدث اختراق لخط الاتجاه الصاعد للسوق، وتهبط الأسعار وتغلق تحته. فهذا يدل على ضعف الطلب في السوق، وبالتالي على حدوث تغير وشيك في اتجاه السوق، وهو بهذا يعطي للمضارب إشارة تحذير للانتباه واتخاذ قراره في التداول بناءً على هذا ومن ثَم تعديل مواقعه في السوق.

ويلاحظ أنه إذا كان الاتجاه صاعداً وحدث هبوط للسهم وكانت الإستراتيجية التي يتبناها المتداول في البورصة هي الاستثمار وليست المضاربة فليس معنى ذلك الهبوط هو ضرورة الخروج من السهم، لأن أي هبوط ما هو إلا وضع تصحيحي أو ما يسمى بجني الأرباح للمضارب طالما أن الشرط الخاص بالصعود ما زال متحققاً

(قمة أعلى من قمة وقاع أعلى من قاع)، ويكون ذلك التذبذب مفيد جداً للمضارب اليومي. ولو استمر السهم في الصعود فإنه يكون بمثابة خط دعم للسهم لا يهبط منه بل كلما لامسه يرتد لأعلى. وهكذا تزداد فرص ربح المضارب.



شكل (١٤): يوضح الشكل الخط الصاعد للسهم كخط دعم.

الترند الهابط

في حالة الترند الهابط يقوم خط الاتجاه الهابط للسوق مقام خط المقاومة، ويشير بالتالي إلى أن العرض يزداد أكثر فأكثر حتى في حالة انخفاض الأسعار وطالما بقيت الأسعار تحت خط الاتجاه الهابط للسوق، فإن هذا الخط عندها سيُعتبر مستقيماً وغير متقطع، وعندما يحدث اختراق خط الاتجاه الهابط للسوق وترتفع الأسعار نتيجةً لذلك، فإن ذلك يدل على تناقص العرض في السوق، وعلى إمكانية حدوث تغير وشيك في اتجاه السوق، وطالما السهم مستمر في الهبوط فإن خط الترند الهابط يعتبر بمثابة خط مقاومة للسهم، كلما لامسه ارتد منه لأسفل.



شكل (١٥): يوضح الشكل الخط الهابط للسهم الذي يعمل كخط مقاومة.

كسر خط الترند أو اختراقه

يظل السهم في اتجاهه الصاعد أو الهابط حتى يتم اختراق أو كسر هذا الخط ويعني الاختراق أن يغلق السهم خارج خط الترند، ولكن يجب ملاحظة أنه لا يعتبر كل إغلاق خارج خط الترند اختراقاً له. فهناك شروط يجب توافرها كي يكون الاختراق أو الكسر حقيقياً وليس اختراقاً وهمياً، حيث يجب أن يكون البعد من ٣٪ إلى ٥٪ عن نقطة الاختراق أو الكسر، والإغلاق ليومين أبعد من خط الدعم أو المقاومة. ويجب ملاحظة أنه عندما يحدث اختراق لخط الترند نركز على حجم التداول (الفوليوم) ونتابع حركته فزيادته إشارة على أن كسر الترند حقيقي وقوي، وإذا كان الفوليوم ضعيف فهذا دليل على أن الكسر غير حقيقي، وأن السهم سوف يعود مرة أخرى بسرعة خلال فترة قصيرة. فمثلاً في حالة وجود الترند الصاعد، ما دامت كل قمة أعلى من سابقتها وكل قاع أعلى من سابقه فهذا يعني أن الترند

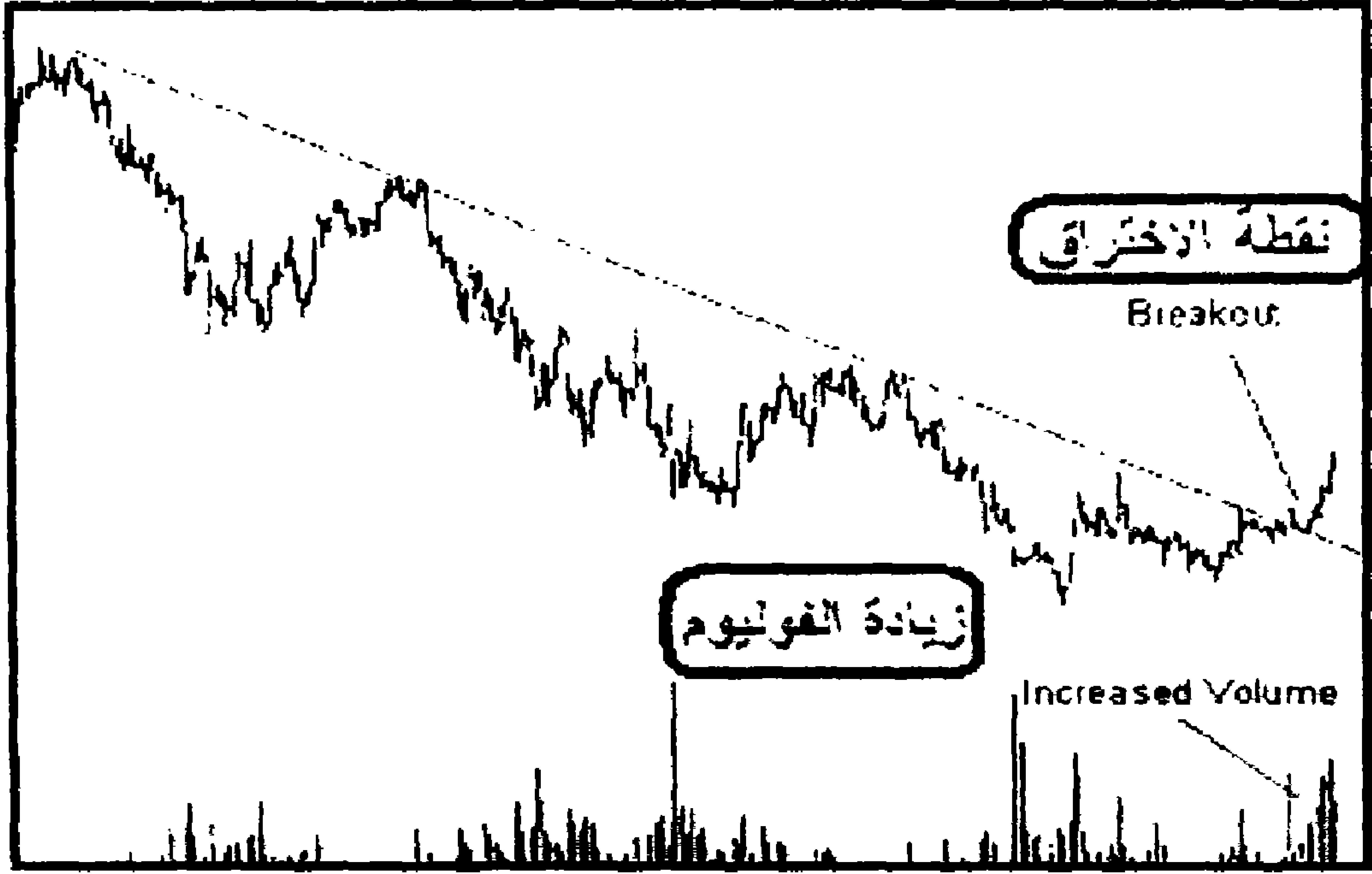
مستمر، وعندما يفشل السعر في تشكيل قمة أعلى من سابقتها لأول مرة فإن ذلك يعتبر جرس إنذار ينبه إلى أن هذا الترند قد اقترب من الانتهاء، وفي حالة أن السعر شكل قاع أدنى من سابقه فإن ذلك يعني أن الترند الصاعد قد انتهى بالفعل.

ومن الجدير بالذكر أن وجود قمة أدنى من قمة سابقة لها فقط لا يعني تغيير الاتجاه، وهو كما يسميه مارتن برينج *Martin Pring* في كتابه للتحليل الفني *Technical Analysis Explained* نصف إشارة *Half Signal*، وبالتالي يجب أن يكون متبوعاً بقاع أدنى من سابقه حتى تكتمل إشارة التغيير وتصبح إشارة كاملة. ويجب على المضارب تجنب الإشارات الزائفة *False Signals* وتمييزها من الإشارات التي يحصل عليها حتى لا يقع في خطأ اتخاذ قرارات تكلفه الكثير من ماله ووقته، وتتم عملية تمييز الإشارات الصحيحة من الإشارات الخاطئة عن طريق ما يسمى « **الفلتر** » الذي يقلل عدد الإشارات الخاطئة، والفلتر نوعان، الفلتر السعري *Price Filter* والفلتر الزمني *Time Filter* حيث:

• يعتبر الفلتر السعري أن الترند تم كسره إذا تجاوز السعر خط الترند أو الدعم أو المقاومة نسبة معينة من سعر الدعم أو المقاومة أو من نسبة من متوسط الحركة اليومية.

• يكون الفلتر الزمني حسب الفريم الذي تتم عملية المضاربة عليه، حيث يتم إعادة اختبار خط الاتجاه أو الترند ثم العودة وكسر القاع الأخير تحت الترند وكذلك تقاطع المتوسطات.

ويخضع الفلتر في نهاية الأمر إلى الحكم الشخصي للمضارب وهو يختلف من شخص إلى آخر حيث يقوم دائماً بالمقارنة ما بين دخوله السوق متأخراً والتنازل عن جزء من الأرباح التي كان من الممكن تحقيقها نتيجة الدخول المبكر إلى السوق وبين التسرع في الدخول والتعرض لاحتمال تحقيق خسارة كبيرة نسبياً نتيجة عدم التروي في اختيار التوقيت المناسب لدخول السوق.

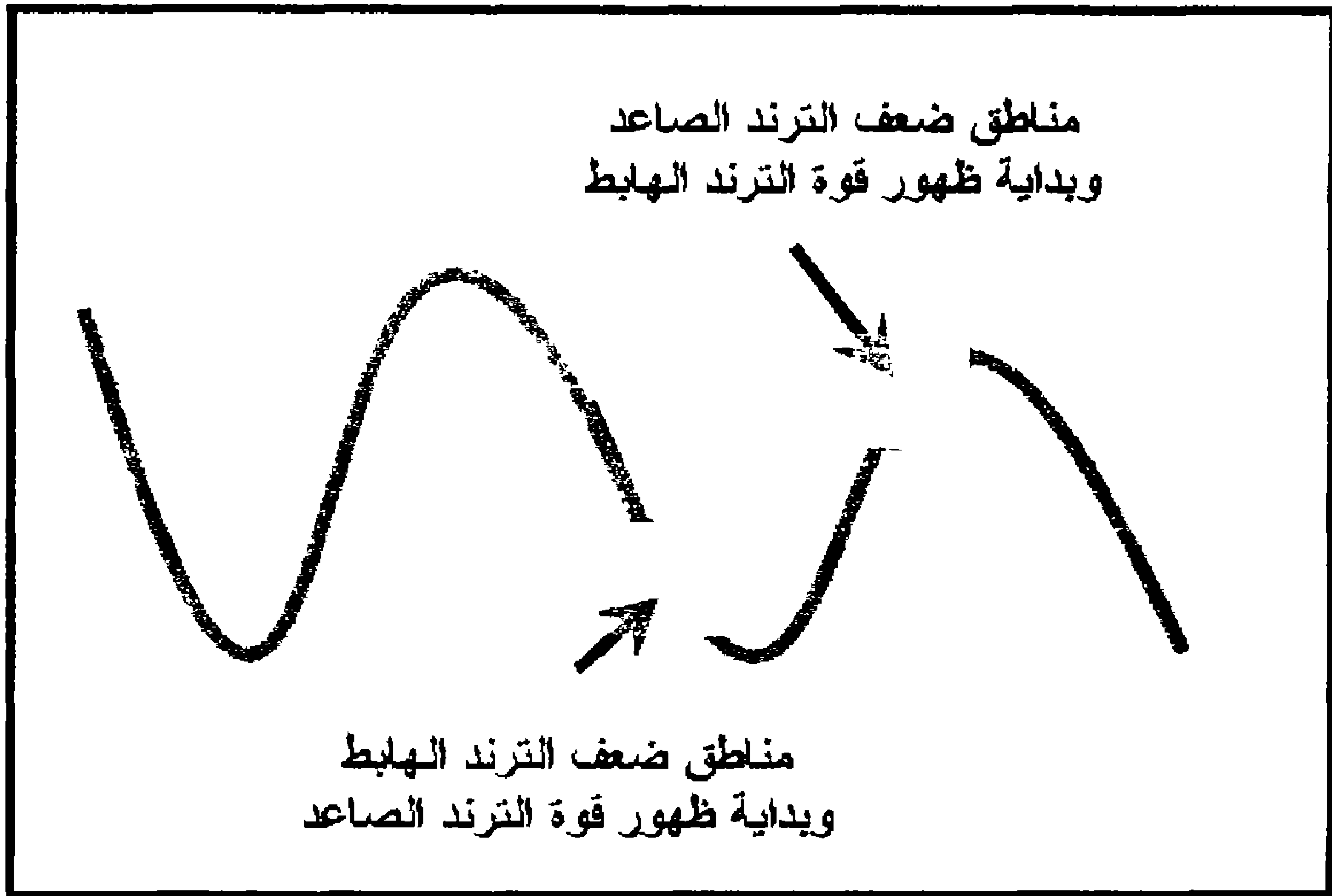


شكل (١٦): يوضح الشكل نقطة اختراق الخط الهابط مع زيادة الفوليوم عند هذه النقطة.

الحكم على مدى قوة الترند

يكتسب خط الترند أهميته من ثلاث نقاط أساسية، الأولى هي عمر الخط فنجد أن الخط الذي يستمر لمدة طويلة أهم من الذي ينتهي سريعاً، والثانية هي نقاط التلامس مع السعر فكلما زادت هذه النقاط زاد الخط قوة وأهمية، والثالثة هي زاوية الخط فكلما كانت درجة ميله حادة وعنيفة ارتفعت احتمالات اختراق السعر للخط.

وتتم المضاربة بناء على خطوط الترند إلى أن تضعف قوة السهم ويبدأ في تغيير اتجاهه ويلاحظ أن مناطق ضعف الترند الصاعد تكون بالقرب من القمم أي أنه كلما ارتفع الترند فانه يبدأ في الضعف ويجب أن تظهر حركة تصحيحية، وللحكم على مدى قوة الترند يجب أن يلامس نقطتين على الأقل، وكلما زاد عدد النقاط كان أفضل. وكلما كانت النقاط متباعدة وعلى مسافات متساوية كلما كان الترند أقوى، وكلما كانت متقاربة والمسافة قريبة كلما كان الترند غير صادق ولا يمكن الاعتماد عليه كما في الشكل رقم (١٧).



شكل (١٧): مناطق ضعف خط الترند.

إستراتيجيات اختراق أو كسر الترند

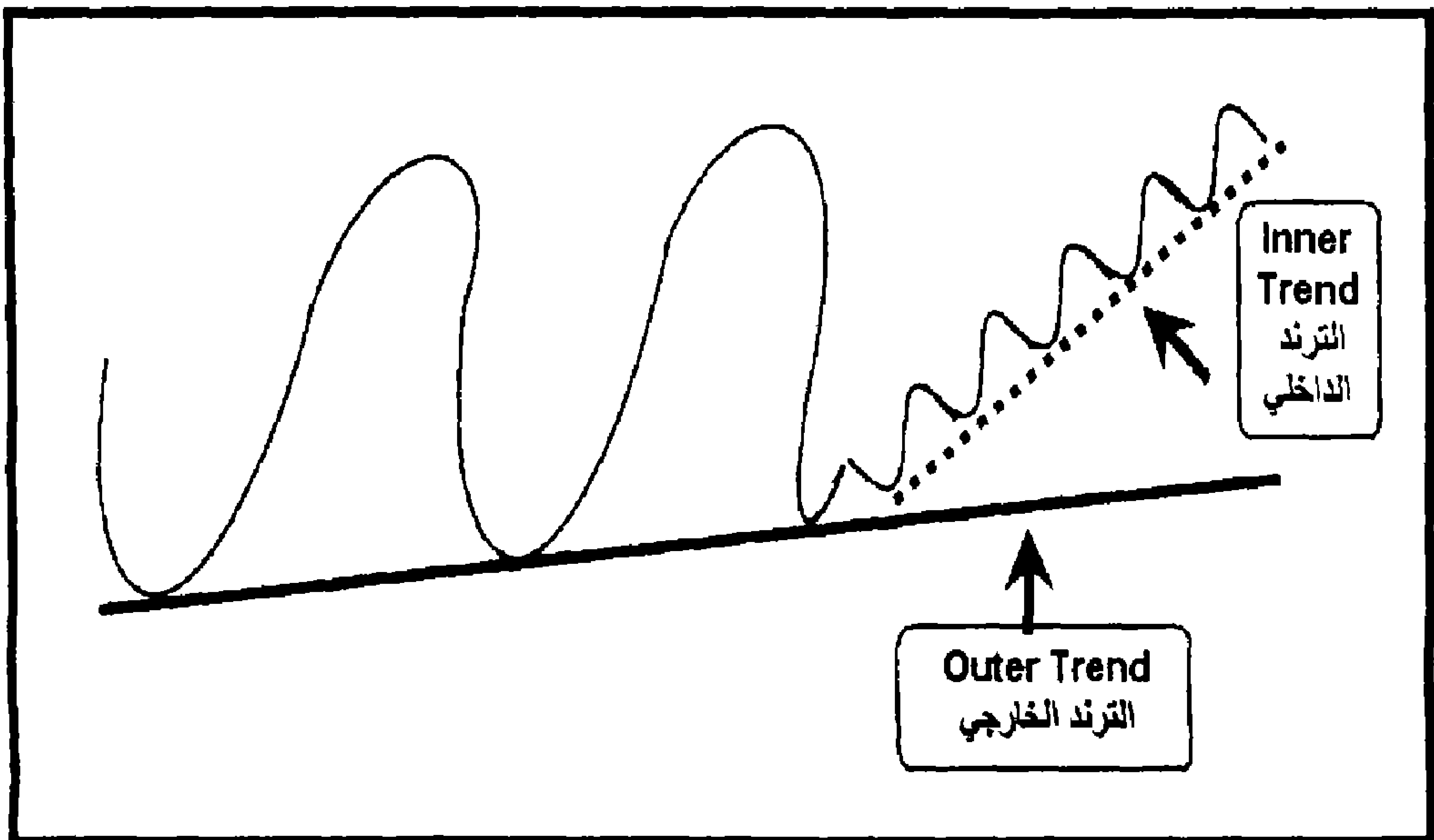
يقوم المضارب بالمضاربة وتحديد مناطق الشراء أو مناطق البيع وفقاً لخطوط الاتجاه وحركة السهم، وتتعدد الاستراتيجيات المتاحة والتي يختار منها المضارب ما يناسبه بناء على وضع واتجاه كلا من خطوط الاتجاه الداخلية وخطوط الاتجاه الخارجية، وترند السهم، وكذلك الدعوم والمقاومات، وأيضاً اختراقات خط الترند والمؤشرات الفنية تعدداً كبيراً كما سنرى.

المبحث الأول

إستراتيجية الترند وخط الاتجاه الداخلي

إستراتيجية رقم (٢)

يهتم المضارب في هذه الإستراتيجية برسم كلا من خط الاتجاه الخارجي للسهم الذي يحترمه السهم ويرتد منه وخط الاتجاه الداخلي على الشارت. وتتم عملية المضاربة وفقاً لترند السهم. ويعرف خط الاتجاه الداخلي بأنه ذلك الخط الذي يربط بين أكبر عدد ممكن من القمم أو القيعان وفقاً لترند السهم هابط أو (صاعد).



شكل (١٨): يوضح الشكل الترند الخارجي والترند الداخلي للسهم.

ففي حالة الترند الصاعد يلاحظ المضارب أن اتجاه خطي الاتجاه الخارجي والداخلي للسهم يسيران مع السهم إلى أعلى، وتتحدد عمليات المضاربة التي يقوم بها وأسعار البيع والشراء وفقاً لهذين الخطين وحركة السهم بينهما ولذا على المضارب متابعة هذه الحركة واتخاذ قرارات البيع والشراء كما يلي:

⇦ نقاط الشراء

تتحدد نقاط الشراء على خط الاتجاه الخارجي عندما يصعد السهم من الترند الخارجي بعد ملامسته له مرتداً لأعلى في اتجاه الترند الداخلي ويظل مخترقاً لهذا الخط مستمراً في الصعود لأعلى إلى أن يرتد مرة أخرى إلى الخط الخارجي ويلامسه ليكون نقطة شراء جديدة عند مستوى سعري أعلى من ذلك المستوى السعري السابق.

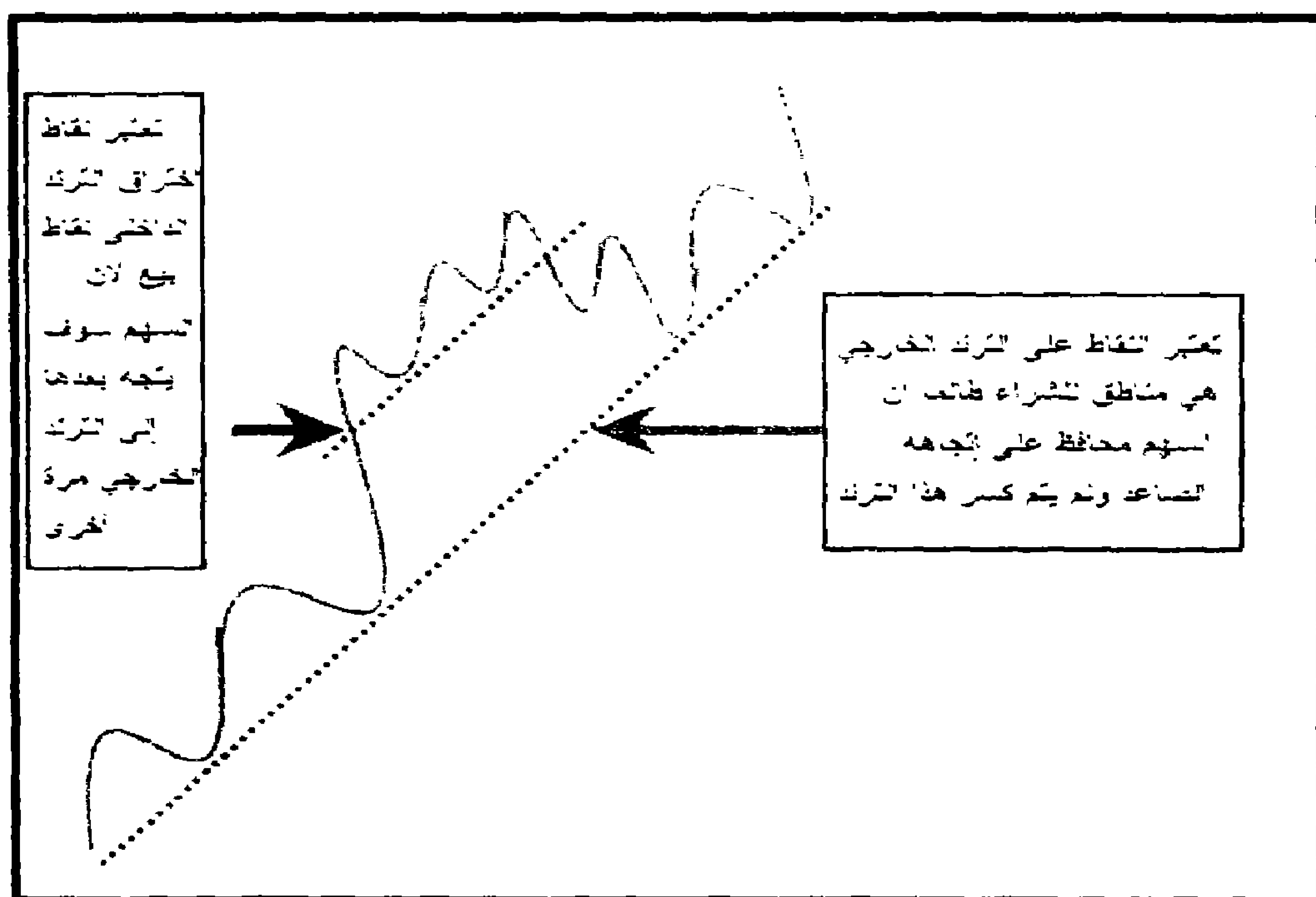
نظراً لأن السهم في صعود فلابد للأسعار من ارتفاع فلو اشترى المضارب السهم في أول عملية مضاربة له مع الترند ب١٠ جنيه مثلاً ليبيعه ب١٢ جنيه، ففي مرة ثانية قد يشتريه ب ١٥ جنيه ليبيعه ب٢٠ جنيهاً ويعاود الكّرة مرة أخرى كلما ارتفع سعر السهم.

ويكون خط الترند الداخلي كخط مقاومة للسهم يصطدم به ويهبط منه مرتداً مرة أخرى إلى الخط الخارجي، ويظل هكذا طالما أن الترند صاعداً إلى أن يخترق السهم الخط الداخلي ويبدأ في تكوين خط أخر بمستويات سعرية أعلى، أو يكسر السهم خط اتجاهه الخارجي ويعكس اتجاهه الصاعد ويبدأ الهبوط.

⇦ نقاط البيع

تتحدد نقاط البيع عندما يكسر السهم خط الترند الداخلي ويخترقه هابطاً مرتداً لملامسة خط الترند الخارجي، فتكون نقاط البيع هي نقاط اختراقه للترند

الداخلي واتجاهه هابطاً متجهاً إلى الترند الخارجي، وتكون هذه النقاط دائماً في كل مرة أعلى منها عن المرة السابقة في عملية المضاربة، كما هو الحال في نقاط الشراء نظراً لأن الاتجاه صاعد.



شكل (١٩): يوضح الشكل نقاط اختراق الترند الخارجي والصعود إلى الخط الداخلي للسهم والارتداد منه.

المبحث الثاني

إستراتيجية التذبذب حول الترند الخارجي

إستراتيجية رقم (٣)

ينتهج المضارب هذه الإستراتيجية عندما يتحرك السهم متذبذباً حول خط الترند الخارجي الأساسي له في مدى المضاربة ويكون محافظاً على اتجاهه الصاعد، ويُكون السهم أكثر من خط داخلي فوق خط الترند الخارجي، لذا على المضارب أن يستعد للدخول والخروج سريعاً وبنسبة ربح قليلة حتى يتماشى مع الخطوط الداخلية للسهم، وتتطلب تنفيذ هذه الإستراتيجية اتخاذ الخطوات التالية:

⇦ نقاط الشراء

- يتخذ المضارب قرار الشراء عندما يلامس السهم الخط الخارجي للسهم ويرتد منه لأعلى فهذا الخط الخارجي يكون خط الدعم للسهم، ونقاط التلامس هذه تكون هي نقاط الشراء طالما أن السهم يرتد منها لأعلى مكوناً الخط الداخلي للسهم ولا ينسى المضارب فائدة استخدامه الشموع عند تقاطع السهم مع خط الدعم فهي تساعد دائماً المضارب على اتخاذ القرار الصائب وإشاراتها دائماً يجب أن تكون في محل اعتبار خاصة عند المضاربة اليومية، فالشمعة السوداء تشير إلى اتجاه هبوط السوق، والعكس بالنسبة للشمعة البيضاء مع متابعة حركة الفوليوم المنفذ.

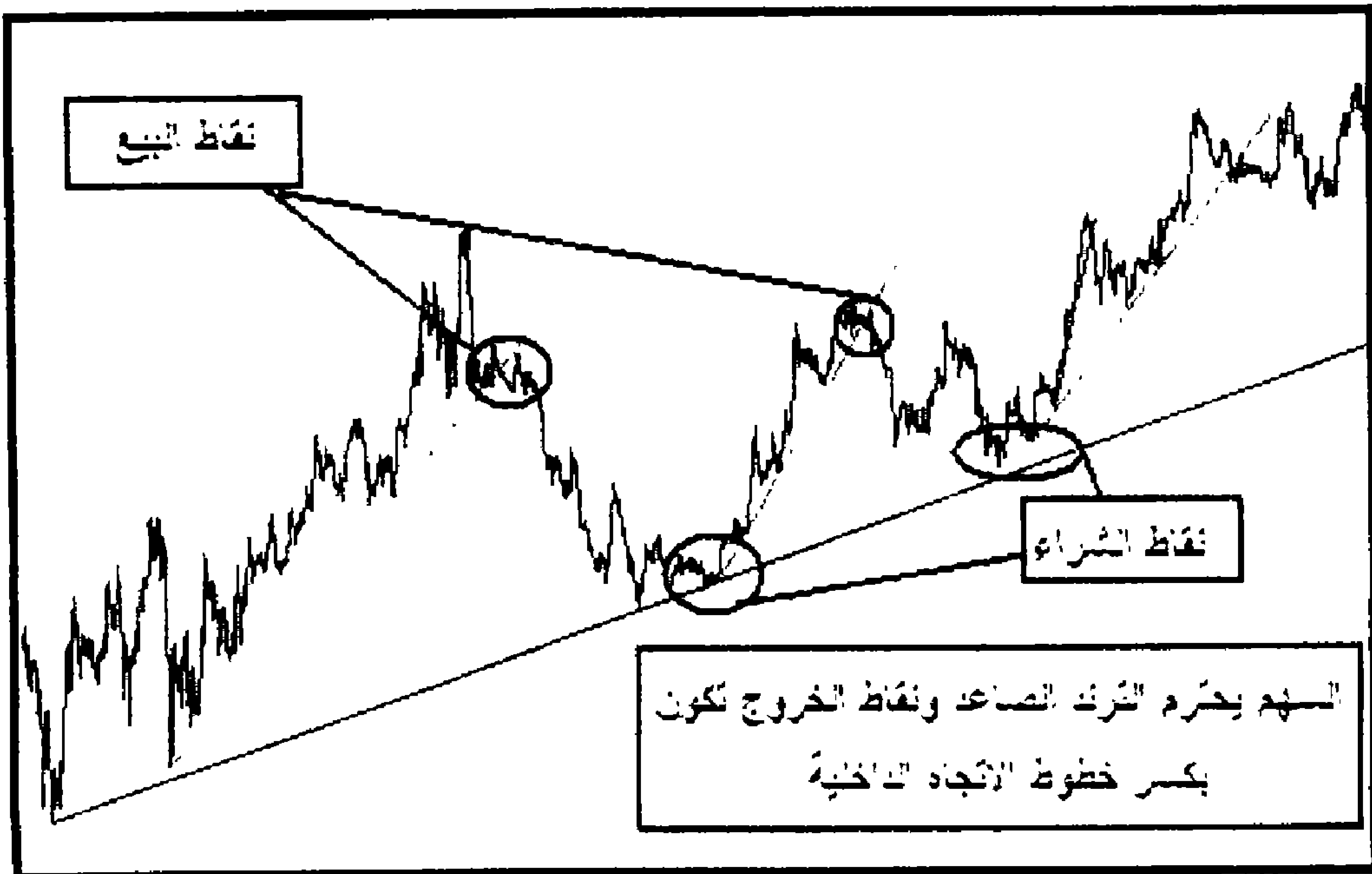
- ارتداد السهم من الخط الخارجي بعد ملامسته له هي نقاط الشراء التي يجب على المضارب اتخاذ مواقعه عليها والتحرك معها صعوداً.

⇦ **نقاط البيع**

- يتعين على المضارب البيع في حالة إذا ما كسر السهم الخط الداخلي متجهاً إلى أسفل وواصل الهبوط.

- على المضارب اتخاذ قرار البيع وعدم الثقة في السهم في حالة تكوينه قمم أقل من القمة السابقة التي وصل لها، أي لا يطمع ويخرج عند المستهدف الذي حدده ولا يكون مبالغاً فيه.

- في حالة اختراق السهم لأعلى قمة وصل إليها عليه عدم التسرع بالبيع إلا في حالة ارتداد السهم من هذه النقطة فعليه الخروج فوراً بأكبر ربح حصل عليه من عملية المضاربة قبل ارتداد السهم.



شكل (٢٠): يوضح الشكل احترام خط الترند الصاعد وتوضيح نقاط الخروج بكسر الخطوط الداخلية.

المبحث الثالث

إستراتيجية اختراق الترند

إستراتيجية رقم (٤)

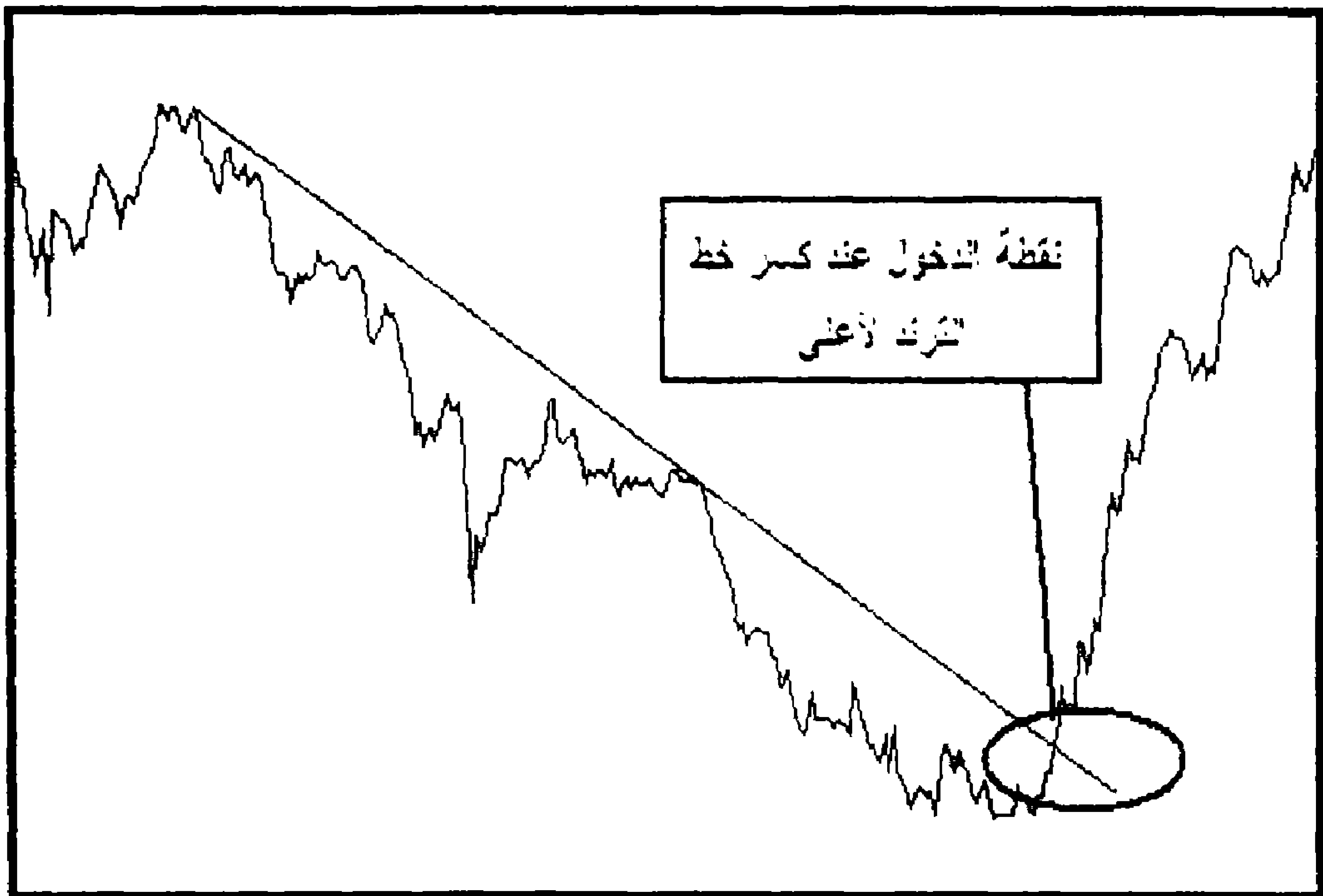
تقوم هذه الإستراتيجية باتخاذ قرار الدخول أو الخروج من السهم بناء على اختراق أو كسر خط الترند، وعلى المضارب اتخاذ الآتي:

⇦ نقاط الشراء

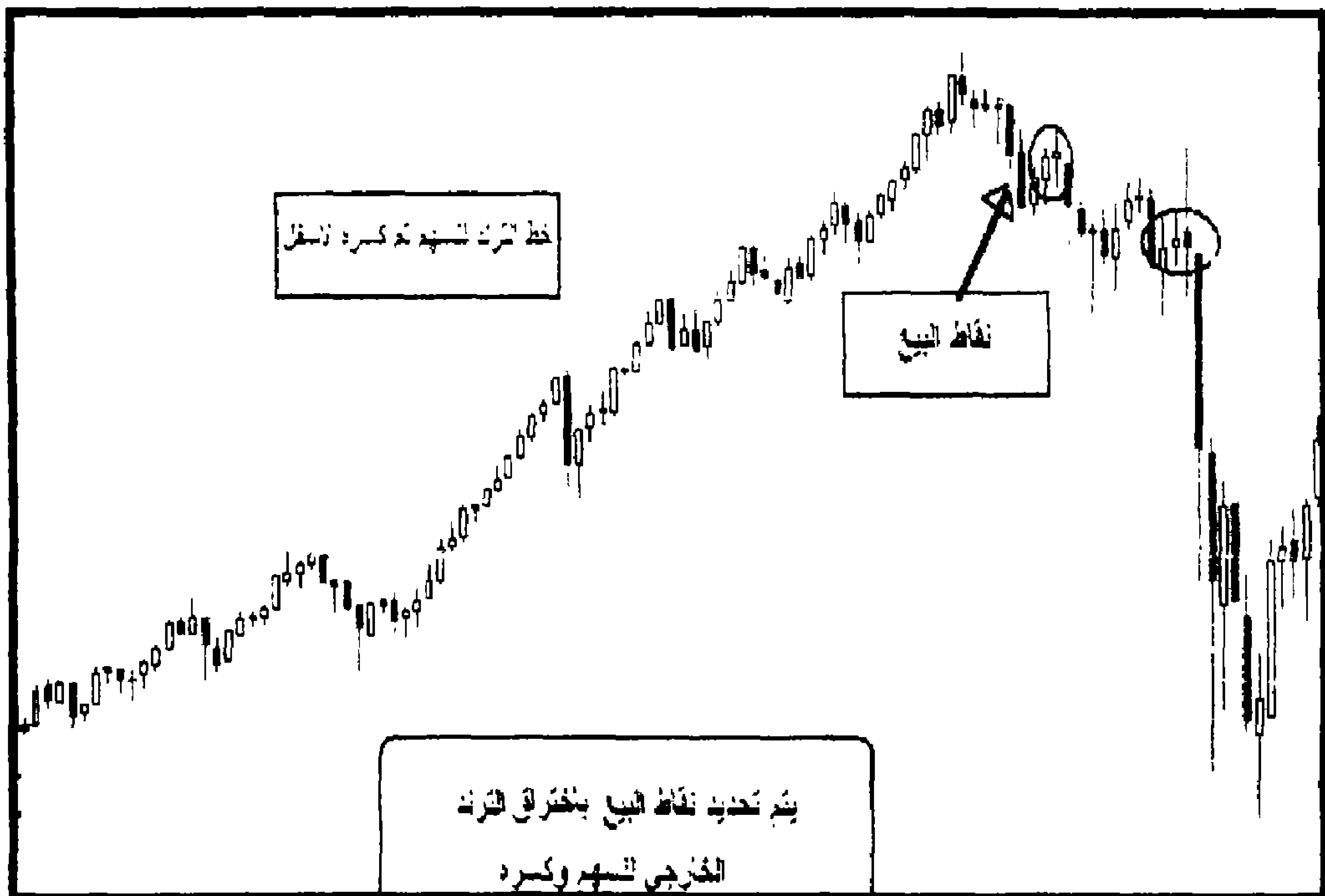
يتم الدخول عندما يخترق السهم خط الترند ويصعد لأعلى، ويجب أن يتأكد المضارب من عملية الاختراق وتغيير الاتجاه، وكما هو موضح بالشكل رقم (٢١) فان السهم اخترق الترند الهابط وصعد لأعلى وأغلق فوقه، وعلى المضارب بالاستعانة بمؤشر الفوليوم الاستعداد للدخول في السهم.

⇦ نقاط البيع

يتم الخروج من السهم عندما يكسر السهم خط الترند ويهبط لأسفل. ويستعين المضارب كما في الشكل رقم (٢٢) بالشموع للتأكد من استمرار الاتجاه الهابط، فيلاحظ أنه قد تم تكون شمعة سوداء طويلة تشير إلى التشاؤم بعد أن أغلق السهم أسفل خط الترند مما أدى إلى استمرار الهبوط.



شكل (٢١): يوضح الشكل اختراق خط الترند الهابط.



شكل (٢٢): يوضح الشكل تحديد نقاط اختراق أو كسر خط الترند.

المبحث الرابع

إستراتيجية اختبار القمم والقيعان

إستراتيجية رقم (٥)

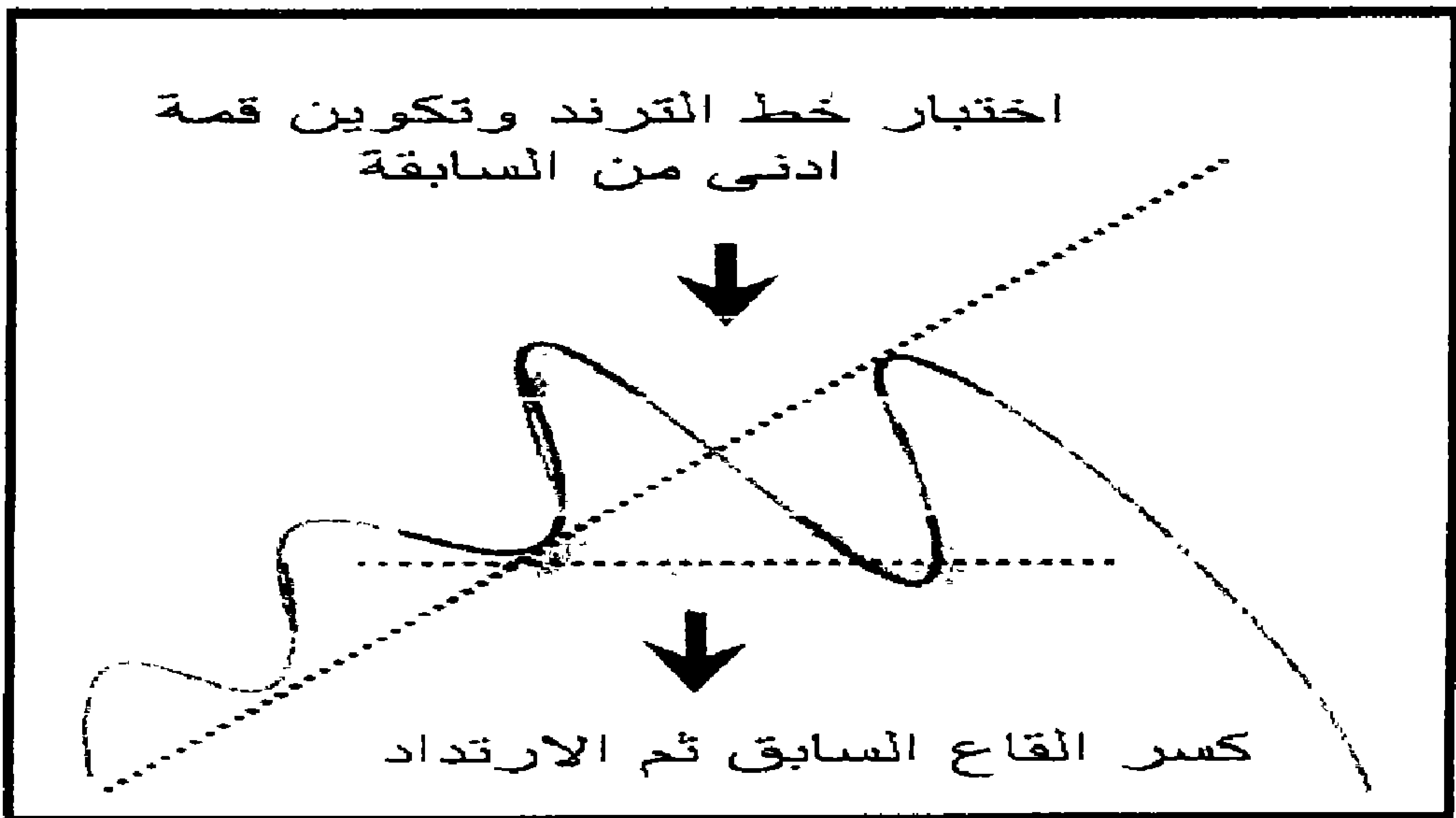
يقوم المضارب بمتابعة القمم والقيعان للسهم، حيث يتخذ قراراته كالتالي:

⇦ **نقاط الشراء**

يتم الشراء والدخول في السهم عند تَكون القيعان والارتداد منها لأعلى.

⇦ **نقاط البيع**

يتم الخروج من السهم والبيع عندما يتم تكوين قمة أقل ويتم كسر القاع.



شكل (٢٣): يوضح الشكل المضاربة باستخدام القمم والقيعان.

الفصل الثالث عشر

استراتيجيات الدعم والمقاومة

إن مستويات الدعم والمقاومة *Support & Resistance* هي الخطوط أو النقاط التي يتم رسمها لمعرفة ومتابعة اتجاهات أسعار السهم، وتعتبر هذه النقاط من أهم ما يملكه المضارب في البورصة من أدوات خلال متاجرته، فهي التي تحدد له مواطن الضعف أو القوة للسهم، وعليه تحديدها قبل أن يبدأ الجلسة، وذلك باستخدام بيانات اليوم السابق للمضارب اليومي لمعرفة المدى الذي يمكن أن يتّحرك فيه السهم والنقاط التي سوف يحترمها السهم خلال الجلسة.

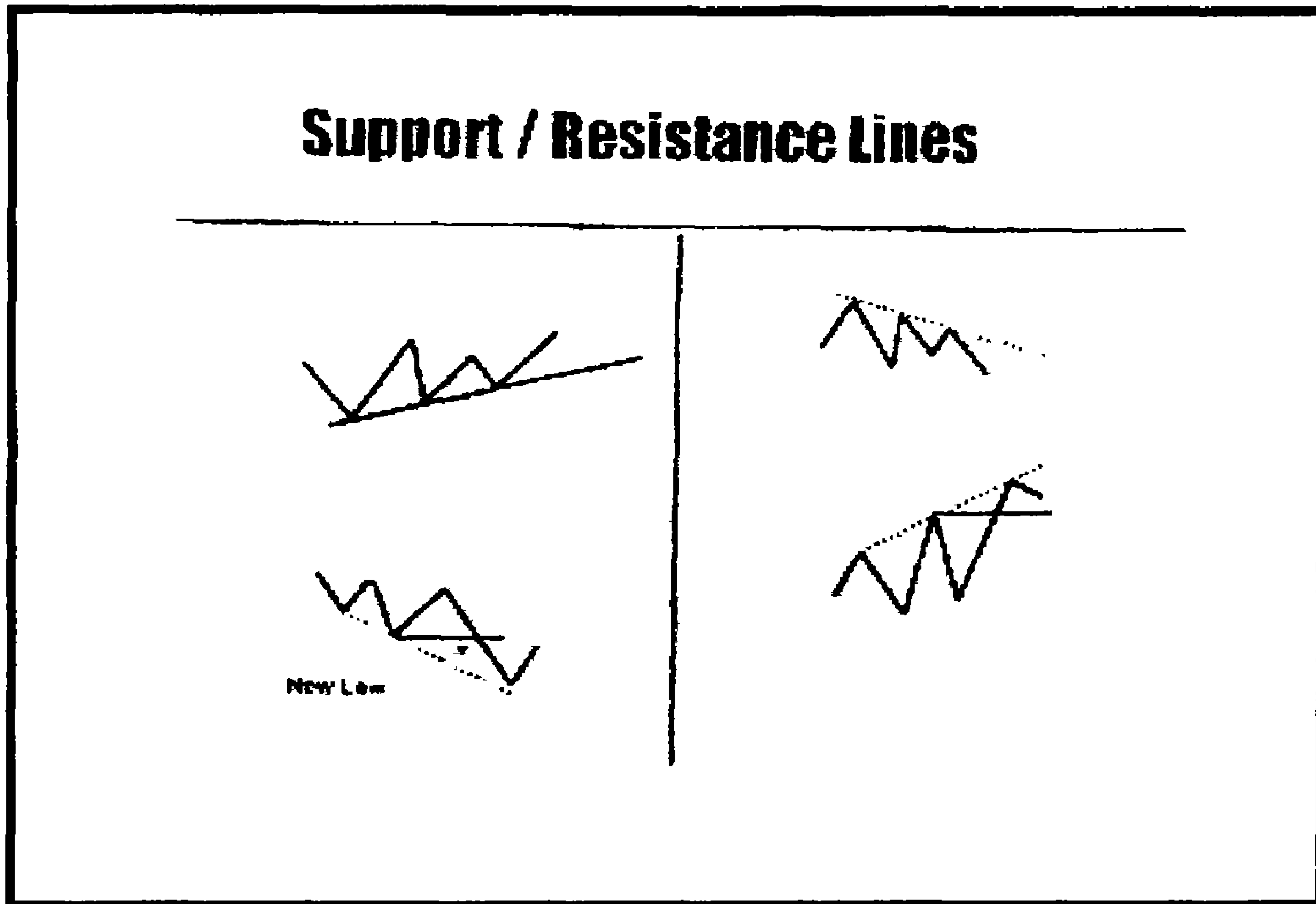
فبين مستويات الدعم ومستويات المقاومة يتحرك السهم محاولاً الانتقال إلى مستويات أخرى واختبار محطات أخرى، مكوناً لنا نماذج وأشكال تساعدنا على التنبؤ بما سيكون عليه حاله.

الدعم *Support*

هو مستوى السعر الذي يغري أغلبية المضاربين المتعاملين بالبورصة بالشراء، ويكون الطلب عنده قوياً لدرجة تمنع السعر من مزيد من الانخفاض، وهو يمثل مستوى القيعان أو أدنى مستويات يرتد عندها السعر.

المقاومة *Resistance*

هي مستوى السعر الذي يغري أغلبية المضاربين المتعاملين في البورصة بالبيع بعد موجة تصاعدية للسهم، وعند مستوى السعر هذا تكون قوى البيع شديدة، حيث تأتي مرحلة جني أرباح لتمنع السعر من مواصلة الصعود، وتمثل المقاومة مستوى القمم أو أعلى مستويات يرتد منها السعر.



شكل (٢٤): يوضح الشكل نقاط الدعم والمقاومة.

حساب نقاط الدعم والمقاومة

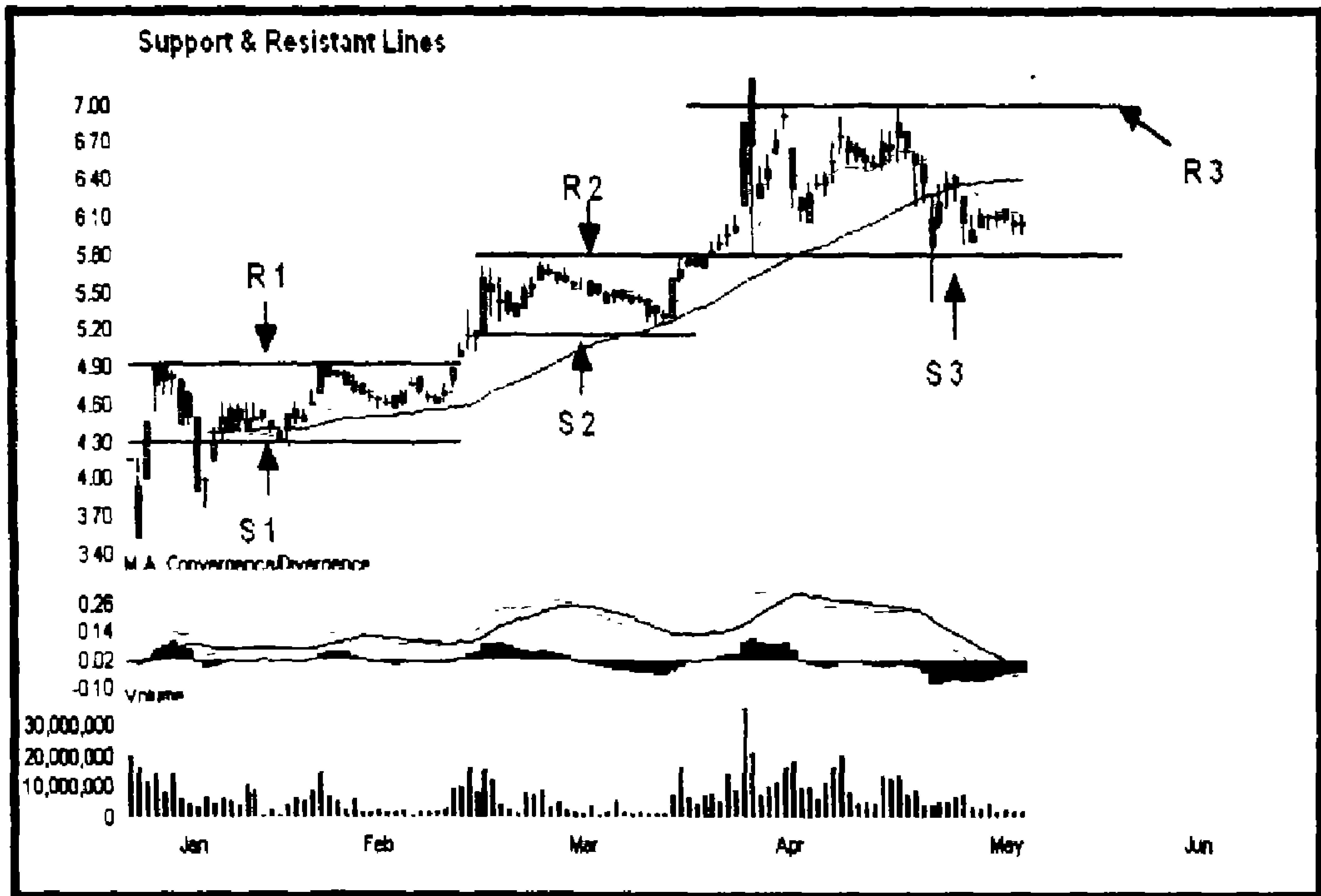
حتى ينجح المضارب في عملياته عليه أن يجعل من أعماله الروتينية حساب نقاط الدعم والمقاومة يومياً وبعد إقفال كل يوم، وعليه بدراسة حركة سعر اليوم التالي حتى يمكنه التعامل مع حركة السوق، حيث يمكنها أن تساعده على المدى القصير وتحدد له نقاط الدخول المحتملة ونقطة إيقاف الخسارة *stop loss* ولا ينسى أن كل مقاومة قديمة تساوي دعم جديد، وكل دعم قديم هو مقاومة جديدة،

وتختلف نقاط الدعم والمقاومة بين لحظة وأخرى للمضارب اليومي، فأحياناً يحددها خلال دقيقة أو ساعة، ولذا فعليه متابعة السهم متابعة دقيقة خلال الجلسة. ولحساب هذه النقاط من بيانات السهم على شاشة التداول نحسب أعلى سعر *High* (H). وأقل سعر *Low* (L). وسعر الإقفال *Close* (C). ثم نحسب نقطة الارتكاز *Pivot Point* للسهم، ويرمز لها (P)، وتساوي ($H + L + C$)، ثم نقسمهم على ٣. نقطة الارتكاز للسهم = (أعلى سعر + أدنى سعر + سعر الإغلاق) ÷ ٣. ثم نحسب المقاومة R ، الدعم S، لأي سهم، وعندنا ثلاثة مستويات للدعم وثلاثة للمقاومة. وفيما يلي المعادلات المستخدمة:

$$S1 = (2 * P) - High \qquad R1 = (2 * P) - Low$$

$$S2 = P - (R1 - S1) \qquad R2 = P + (R1 - S1)$$

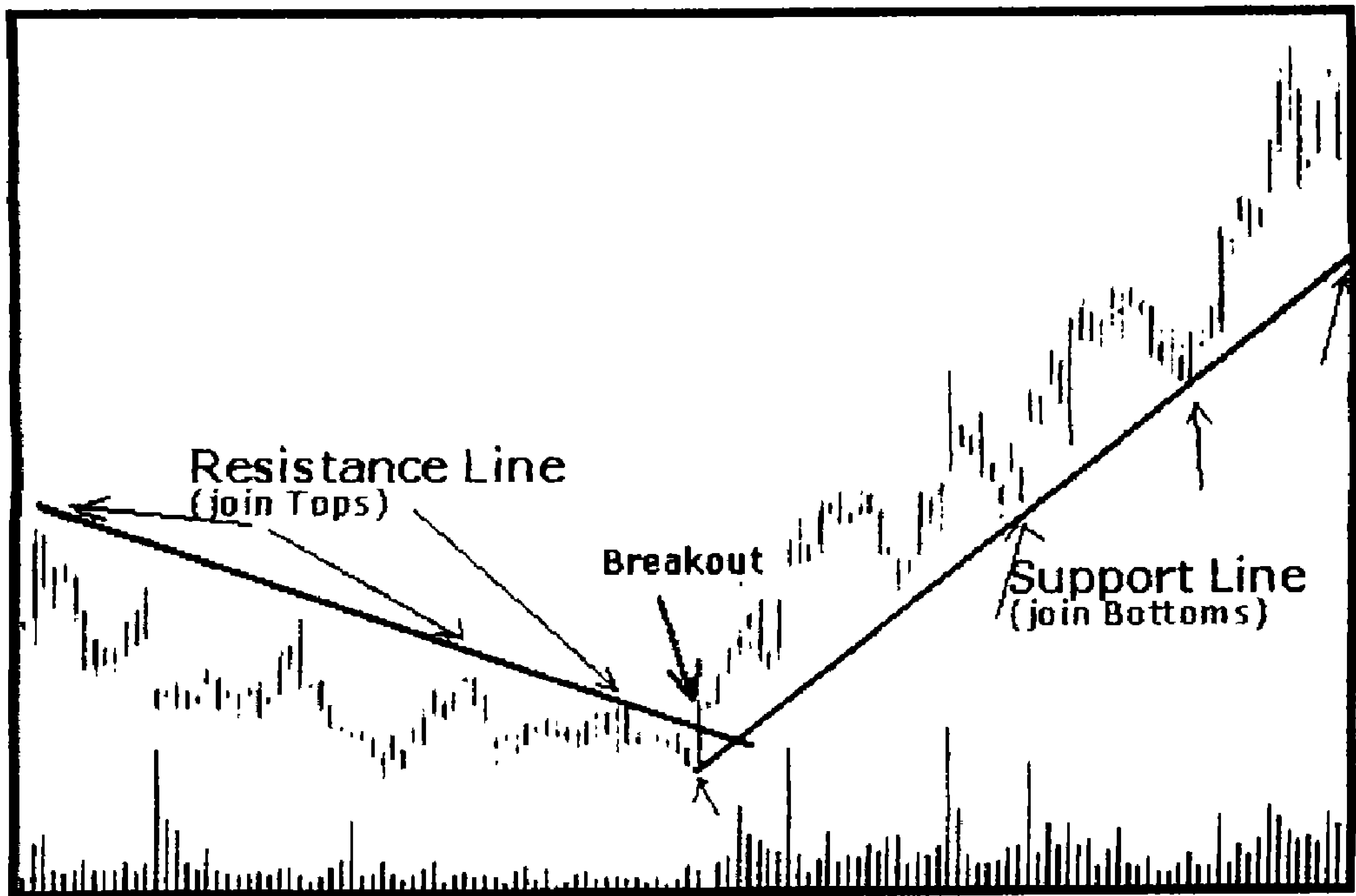
$$S3 = Low - 2 * (High - P) \qquad R3 = High + 2 * (P - Low)$$



شكل (٢٥): يوضح الشكل تحديد النقاط الثلاثة لكلا من الدعم والمقاومة.

استراتيجيات المضاربة

هناك العديد من الإستراتيجيات التي تقوم على مستويات الدعم والمقاومة وتتبع أهمية تحديد هذه المستويات بالنسبة للمضارب من استخدامها لمعرفة نقاط البيع والشراء، فالنقطة التي يخترق فيها السهم مستوى المقاومة تعتبر نقطة شراء جيدة وفرصة دخول بشرط أن يتأكد ذلك بارتفاع كمية التداول. وإذا كسر السهم عند نزوله حاجز الدعم، تعتبر نقطة بيع وخروج من السهم، ويتأكد ذلك بارتفاع الكمية.



شكل (٢٦): يوضح الشكل نقطة الاحتراق وخطوط كلا من الدعم والمقاومة.

والنقطة التي يرتد فيها السهم من مستوى الدعم للأعلى تعتبر نقطة دخول جيدة وذلك لأن الأسهم عند ارتدادها من مستوى الدعم تذهب لاختبار مستوى المقاومة مرة أخرى. والنقطة التي ينعكس فيها السهم عن مستوى المقاومة، تعني أن السهم سوف يعود مرة أخرى لاختبار مستوى الدعم لهذا تعتبر هذه نقطة خروج من السهم. وتتنوع استراتيجيات تحديد نقاط الدعم أو المقاومة لتحديد نقاط الشراء أو البيع وفقاً لاتجاه الترند. وبناء عليه تتعدد وتتنوع الإستراتيجيات كما سنرى.

المبحث الأول

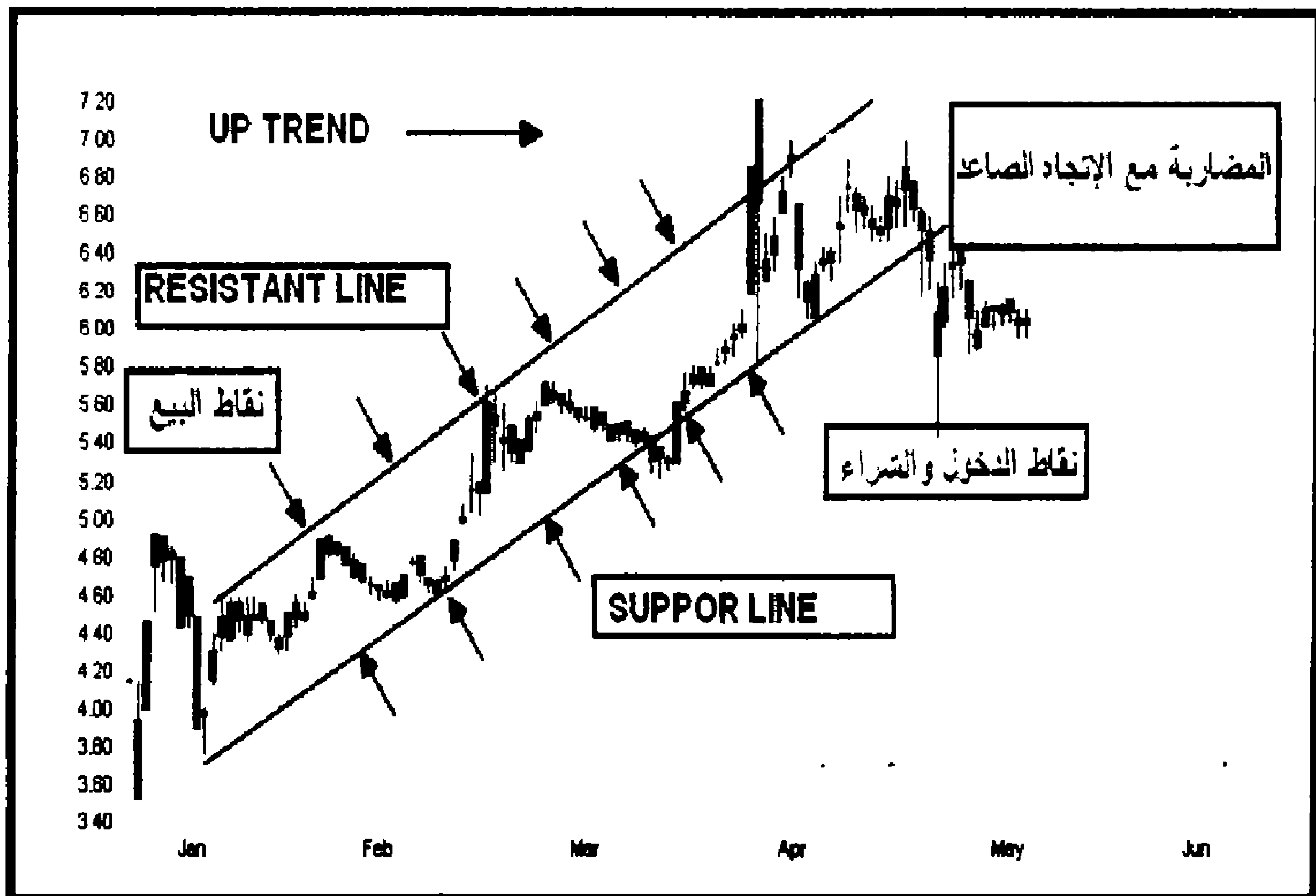
الإستراتيجية في حالة الترند الصاعد

إستراتيجية رقم (٦)

تقوم هذه الإستراتيجية على أنه يتعين على المضارب أن يحدد نقاط دخوله في السهم عندما يلامس السهم خط الدعم، ويتدرج في الارتفاع في أسعار شراؤه وفقاً للاتجاه الصاعد له كما يتضح من الشكل رقم (٢٧)، فمثلاً نقطة الشراء الأولى له كانت عند سعر ٣,٨ جنيه وهي عند نقطة الدعم الأولى، صعد السهم من هذه النقطة وارتد لأعلى حتى وصل إلى نقطة المقاومة الأولى عند سعر ٤,٨٠ جنيه، وباع المضارب في جولته الأولى. عليه هنا للدخول مرة أخرى في السهم أن يرفع نقطة الشراء وفقاً لخط الدعم الذي رسمه للسهم في الاتجاه الصاعد، فنجدها هذه المرة عند سعر ٤,٦٠ جنيه، ونقطة المقاومة له ستكون عند سعر ٥,٦٠ جنيه وهكذا يتدرج مع السهم في رحلته الصاعدة، أي أن عليه التحرك باستمرار على خط الدعم صعوداً طالما أن الاتجاه مازال صاعد ومستمر في الصعود حتى يمكنه الحصول على أقصى استفادة ممكنة من حركة السهم الصاعدة.

وتكون نقطة إيقاف خسائره واضحة عنده وذلك عند كسر خط الترند وفشل السهم في الارتداد منه لأعلى مرة ثانية، هنا على المضارب أن يتوقف عن المضاربة في هذا السهم لأن السهم قد غير اتجاهه وعكسه هابطاً.

وعلى المضارب هنا أن لا ينسى استخدام الشموع اليابانية كمؤشر هام أثناء عملية المضاربة ورسمها على الشارت لتساعده على التنبؤ بما سيحدث في الفترة التالية، فهي أسهل المؤشرات المساعدة في تحديد اتجاه المضاربة على السهم، فتكوين شمعة سوداء طويلة على خط الدعم كما يتضح من الشكل رقم (٢٧) تشير إلى نية السهم في الهبوط والاستمرار قدماً في هذا الاتجاه الهابط، وبالتالي يتأكد للمضارب الاستعداد الخروج من هذا السهم وإيقاف الخسارة. وعليه دائماً الاستعانة أيضاً بالمؤشرات الفنية الأخرى واستخدامها كمؤشر وكذلك متابعة الفوليوم المنفذ وخاصة عند نقاط الاختراق لتأكيد عملية الاختراق.



شكل (٢٧): يوضح الشكل إستراتيجية المضاربة مع الخط الصاعد وتحديد نقاط البيع والشراء داخل خطي الدعم والمقاومة.

المبحث الثاني

الإستراتيجية في حالة الترند الهابط

إستراتيجية رقم (٧)

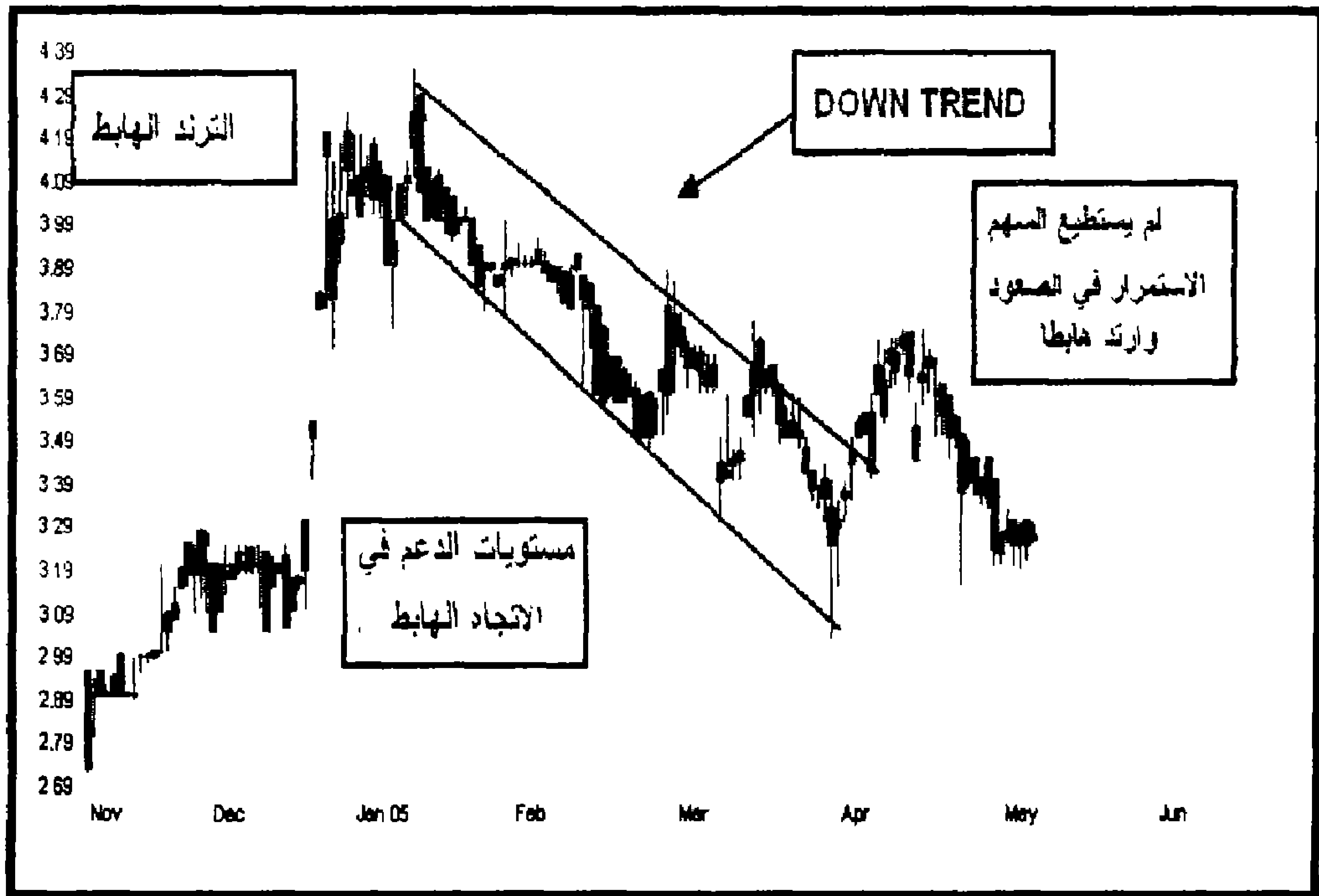
في حالة الترند الهابط للسهم يجب أن يختار المضارب إستراتيجية تتماشى مع هذا الوضع إذا كان مدى السهم أثناء رحلة الهبوط يسمح بالمضاربة فيه، فنجد أن عليه أن يحدد نقاط دخوله في السهم عندما يلامس منحنى السهم خط الدعم ويرتد منه لأعلى، فالسهم في هبوطه يتذبذب حول خط ترنده وعلى المضارب المحترف الاستفادة من هذه التذبذبات والتحرك مع السهم كما قلنا لو مداه يسمح بحدوث فروق في الأسعار تسمح بتحقيق ربح، وعلى المضارب أن يتدرج في الانخفاض في أسعار شراؤه وفقاً للاتجاه الهابط للسهم كما يتضح في الشكل رقم (٢٨)، فمثلاً نقطة الشراء الأولى له كانت عند سعر ٣,٩٩ جنيه عند نقطة الدعم الأولى له، ثم ارتد السهم وصعد حتى وصل إلى نقطة المقاومة الأولى له عند سعر ٤,٢٩ جنيه، وباع المضارب في الجولة الأولى.

للدخول مرة أخرى في جولة ثانية نجد أنه على المضارب مع هذا الترند الهابط أن يخفض نقطة الشراء وفقاً لخط الدعم الذي رسمه للسهم، فنجدها أصبحت عند سعر ٣,٧٩ جنيه، ونقطة المقاومة التي يمكن أن يبيع عندها لن تتعدى في هذه الحالة سعر ٣,٩٩ جنيه وهكذا، أي أنه على المضارب التحرك تدريجياً وبحذر شديد

على خط دعم السهم طالما أن الاتجاه هابط، ولا يكرر عملية الدخول إلا إذا أثبت له السهم نيته في تغيير الاتجاه لأعلى وتأكد من ذلك بالاستعانة بالشموع والمؤشرات الفنية الأخرى، وهذا الحذر واجب وهام جداً حتى لا يصل به السهم إلى نقطة لا يمكنه الارتداد منها لأعلى.

وتكون نقطة إيقاف خسائر المضارب هنا واضحة عند كسر خط الترند لأسفل وفشل السهم في الارتداد منه لأعلى مرة ثانية.

علماً بأنه يجب أن يلاحظ المضارب أنه عند قيام السهم بعملية كسر خط الترند الهابط واستمرار ذلك الهبوط وفشله تماماً في الصعود هنا يجب عليه الخروج فوراً من السهم وعدم معاودة الدخول فيه حتى يغير اتجاهه الهابط..



شكل (٢٨): يوضح الشكل المضاربة مع الخط الهابط وتحديد نقاط البيع والشراء داخل خطي الدعم والمقاومة.

المبحث الثالث

الإستراتيجية في حالة تبادل الأدوار

Role Reversal

إستراتيجية رقم (٨)

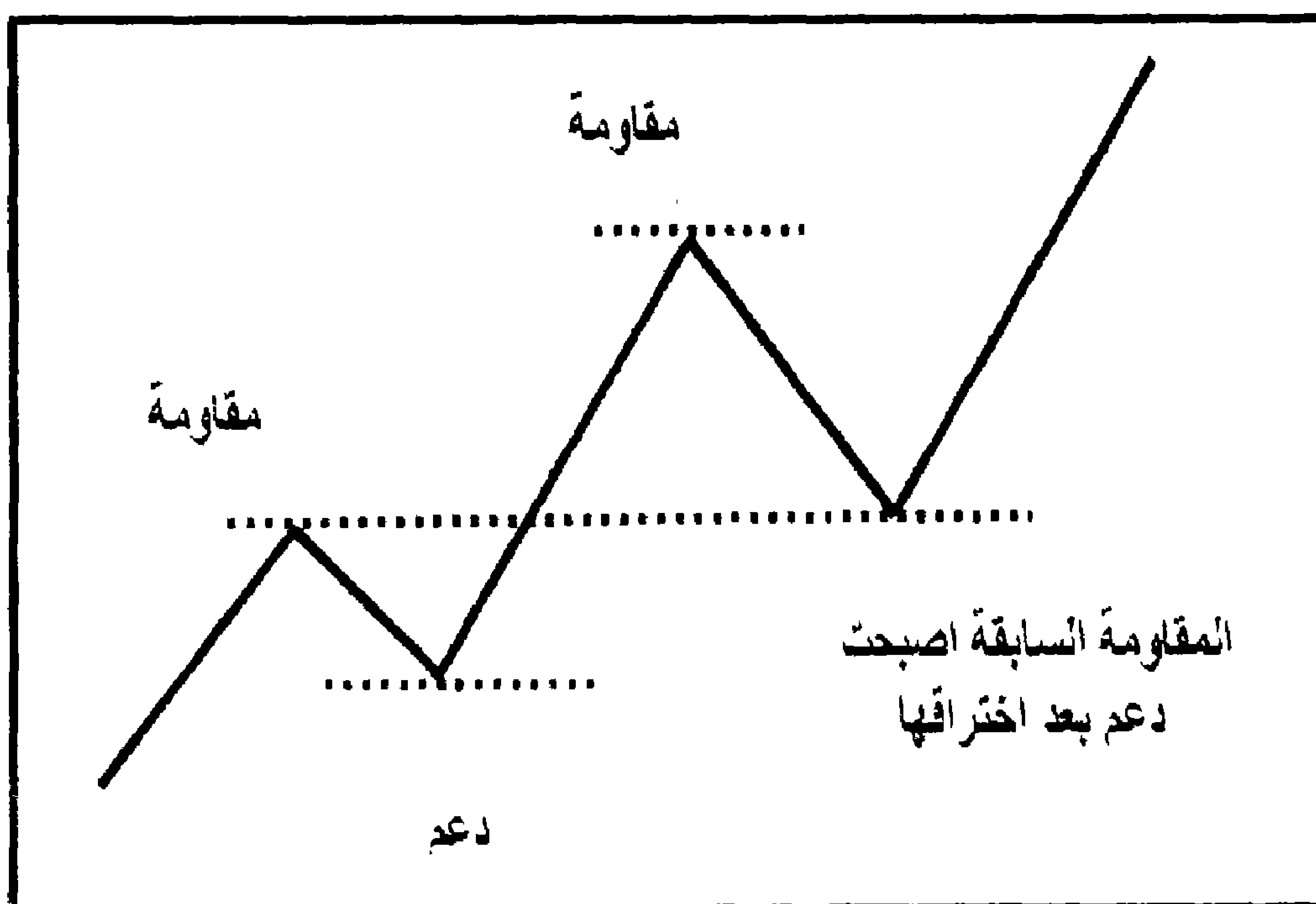
تعتبر عملية تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة من أهم مبادئ التحليل الفني، وتتم عملية تبادل الأدوار عندما يخترق السهم خط المقاومة ويرتفع صاعداً، ثم يرتد مرة أخرى ويهبط ملامساً خط المقاومة ولكنه يحترمه ويرتد منه صاعداً مكرراً هذا التصرف كلما لامسه فيتحول خط المقاومة في هذه الحالة إلى خط دعم جديد للسهم. ويتم تبادل الأدوار أيضاً عندما يكسر السهم خط الدعم ويهبط منه ثم يرتد صاعداً ولكنه لا يستطيع اختراقه فيرتد منه هابطاً مكرراً هذا التصرف فيتحول خط الدعم إلى خط مقاومة جديد للسهم. وبالتالي على المضارب أن يضع أوامر البيع والشراء وفقاً للمستويات الجديدة كما هو بالشكل رقم (٢٩).

ويزيد من عملية تبادل الأدوار هذه ثلاثة عوامل:

• **المدة الزمنية:** إذا كانت الفترة التي استغرقتها الأسعار في مستوى سعري معين طويلة نسبياً وظلت الأسعار شبه ثابتة في هذه المنطقة نسبياً فان تلك المنطقة تزدحم بالعمليات وينشأ فيها مراكز جديدة.

• **حجم التداول:** كلما كان حجم التداول بسعر معين كثيفاً كلما زاد تعلق الكثيرون بهذه المنطقة نتيجة تزايد تنفيذ عملياتهم بها.

• **تاريخ التداول:** لو كان التداول تم في فترة قريبة فان ذلك معناه أن الكثير من المراكز الخاسرة مازالت مفتوحة وفي ذاكرة أصحابها مما يشجعهم على تعويض خسائرهم وتصفية مراكزهم في هذه المنطقة على عكس الحال لو كانت الفترة الزمنية بعيدة فسنجد أن ذاكرة المتعاملين قد اعتراها شيء من النسيان وبالتالي تفقد المنطقة كثير من مفعولها كحاجز دعم أو مقاومة.



شكل (٢٩): يوضح الشكل تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة.

ويلاحظ أن من يضارب على نقاط الدعم والمقاومة يبذل مجهوداً مضاعفاً لأن أغلب هذه الأرقام معروفة والجميع يعتمد عليها فتجد كم كبير من الطلبات عند الدعم وكم كبير من العروض عند المقاومة فتصبح حركة السهم محصورة وقد لا يتم تنفيذ طلبك حتى وان وصل السهم لسعر الدعم، ولذا عليك وضع أوامر البيع أو الشراء قبل هذه المستويات للدعم أو المقاومة قليلاً.

وفي حالة ارتفاع السهم واختراقه نقطة مقاومة حينها تضع أمر الشراء عند قيمة المقاومة لا عند سعره الذي هو عليه.

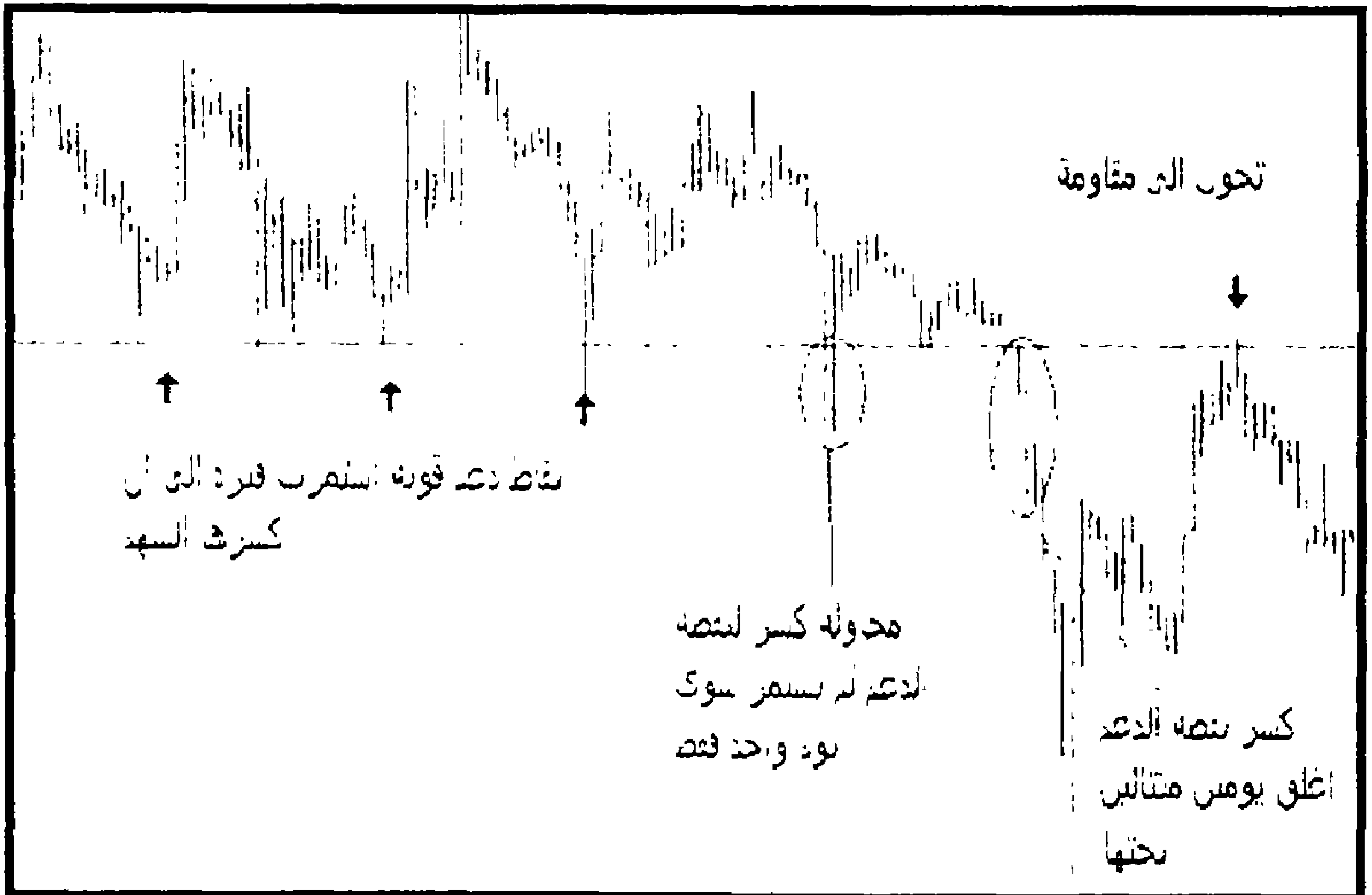
مثال توضيحي:

سهم اخترق مقاومة عند سعر ٧٠ جنيه وسعره الحالي ٧٢ جنيه يكون وضع أوامر الشراء والبيع كالآتي :

- يقوم المضارب بوضع أمر الشراء عند سعر ٧٠,٢٥ جنيه مثلاً والبيع عند سعر ٧١,٧٥ جنيه في الجولة الأولى ويتابع.

- لو السهم كسر نقطة دعم عند سعر ٧٠ جنيه ضع أمر شراء عند سعر ٦٨ جنيه والبيع ٧٠,٢٥ جنيه وذلك لأن أي سهم يكسر دعم لابد أن يعود لاختباره ويرتفع عنه قليلاً لإيهام المتداولين بأنه سوف يعود للايجابية.

- لو السهم أغلق تحت خط الدعم لمدة يومين متتاليين فهذه إشارة على نية السهم في الهبوط المستمر وأن خط الدعم هذا سوف يتحول قريباً إلى خط مقاومة.



شكل (٣٠): يوضح الشكل تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة.

المبحث الرابع

المضاربة باستخدام (البيفوت) نقطة الارتكاز

إستراتيجية رقم (٩)

تعني كلمة *Pivot* المدار أو المحور، وفي سوق الأسهم تعني نقطة تمحور السوق أو ارتكازه، وتكون عادةً هي النقطة التي يتذبذب السعر حولها بكثرة. وتعمل هذه النقطة كنقطة دعم أو مقاومة للسهم وفقاً لترند السهم وحركته، وكذلك تساعد في اختيار وترشيح نقاط الدخول والخروج من الأسهم المتذبذبة كمضاربة يومية. حيث يفضل المضاربين عند الشراء أن يتم الشراء عندما يكون سعر السهم أعلى من نقطة البيفوت حتى يكون وضع السهم أكثر أماناً، لأن التداول فوقها يعتبر إشارة لارتفاع السهم وأن الاتجاه سوف يكون صاعداً فيكون السوق مهيأ لحالة شراء، والتداول تحتها يعتبر إشارة لانخفاض السهم وأن السهم سيأخذ اتجاهاً هابطاً ويكون السوق مهيأ لحالة بيع. وبالتالي على المضارب متابعة حركة السهم واتجاهه ومقارنة ذلك بالنسبة لوضعه من نقطة البيفوت لتحديد حركة المضاربة واتجاهها.

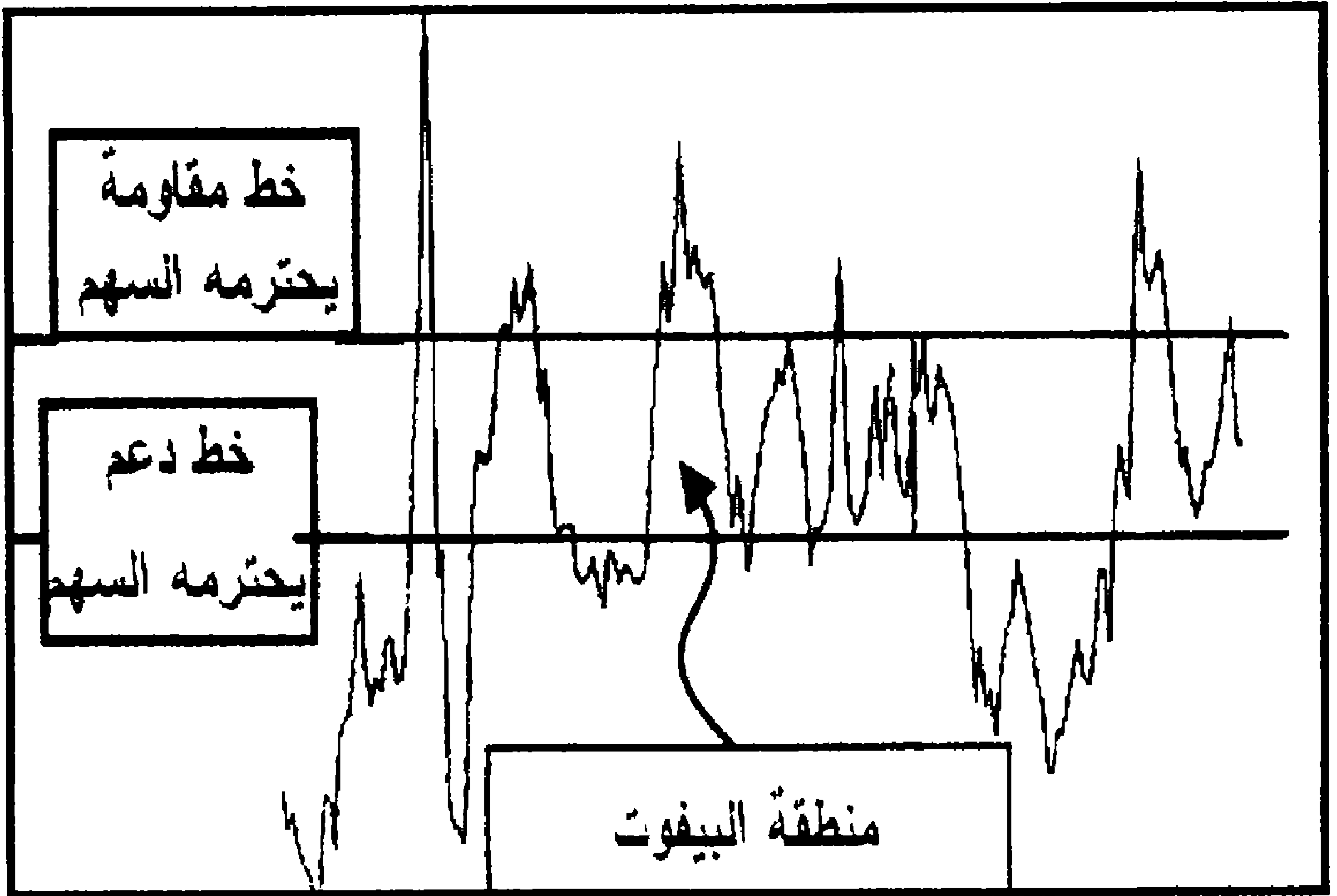
كيفية حساب نقطة الارتكاز

• **حسابها رياضياً:** يوجد معادلتين لحسابها؛ وهما كالآتي:

١- السعر النموذجي *Typical Price*، وهي (الأعلى + الأدنى + الإغلاق) ÷ ٣.

٢- طريقة أخرى مع إضافة سعر الافتتاح وهي الأفضل (الأعلى + الأدنى + الإغلاق + الافتتاح) ÷ ٤.

• **حسابها بيانياً**: يوضح الشارت رقم (٣١) كيفية تحديد نقطة البيفوت *Pivot* بيانياً، عند توصيل خط بقمتين متتاليتين أو أكثر يطلق عليه *High to High Trend line*، وعند توصيل خط بقاعين متتاليين أو أكثر يطلق عليه *Low to Low Trend Line*، والمنطقة التي بينهما هي ما يطلق عليها منطقة البيفوت.



شكل (٣١): يوضح الشكل منطقة البيفوت.

المضاربة اليومية

تختلف ردود أفعال المضاربين في الاستفادة من مستويات الدعم والمقاومة وفقاً لسعر فتح السهم مقارناً بنقطة البيفوت، ولذا علينا حساب هذه المستويات قبل التداول، فإذا قمت بوضع بيانات اليوم السابق كما ذكرنا وطبقت معادلات حساب نقاط الدعم والمقاومة تحصل على ٧ نتائج؛ سعر البيفوت و٣ أسعار للدعم و٣

أسعار للمقاومة، سجلها بأجندة البورصة الخاصة بك قبل الجلسة حتى يسهل استخدامها، ونلاحظ من الدقائق الأولى للسوق كيف يكون سعر الفتح لليوم الجديد، كما يجب ملاحظة شكل الشموع المتكونة على خط الدعم أو على خط المقاومة للاستفادة منها في تحديد حركة السهم المستقبلية، ويكون لدينا إحدى حالتين..

– الحالة الأولى: أن يكون سعر الفتح في النصف العلوي، أي أعلى من البيفوت في هذا اليوم، فيرتفع حتى يخترق المقاومات الواحدة بعد الأخرى.

– الحالة الثانية: أن يكون سعر فتح السهم في النصف السفلي، أي أقل من البيفوت، ويواصل الهبوط حتى يلتقي الدعم أو يخترق الدعم إلى أسفل.

١– لو كان سعر الفتح في النصف السفلي

نتابع حركة هبوط السهم وهو يتجه إلى أسفل، ويكون تركيزنا على مستويات الدعم المختلفة للسهم، ونراقب رد فعل السوق..

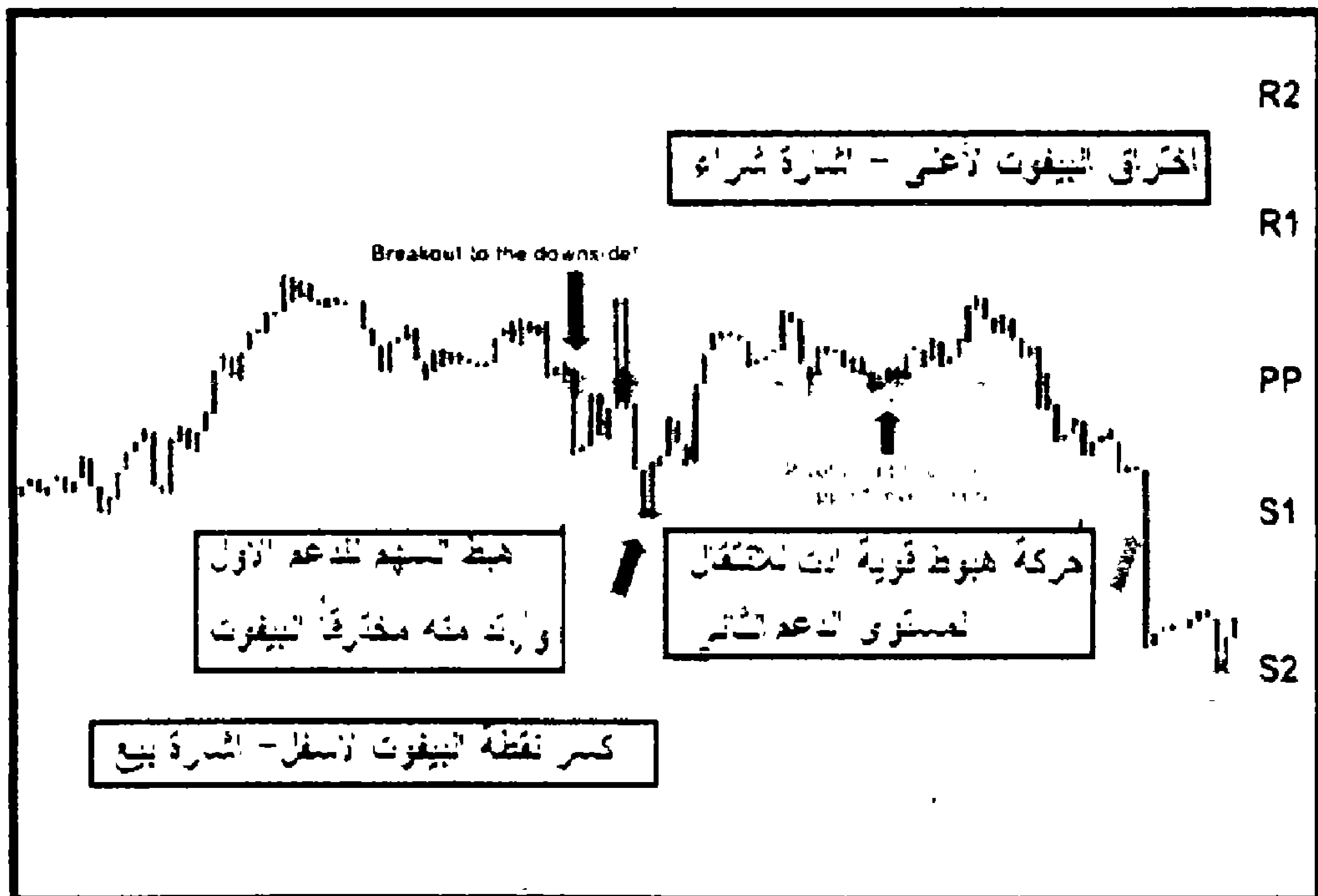
• لو وصل السعر في هبوطه إلى مستوى الدعم الأول، فإن هناك من المضاربين من سيقبل عليه ويشتريه بالسعر المنخفض، وبالتالي فهناك احتمال أن لا يستمر الهبوط ويبدأ السعر في الصعود، ومعنى ذلك أن من سيقوم بالشراء عند هذه النقطة سيحصل على أرباح من ارتفاع السعر.

• ولكن لو تركوا السهم يهبط ويكسر هذه النقطة ويتجه إلى النقطة الثانية، فهذه إشارة إلى أنهم يضغطون على بائع السهم ليعرض سعر أقل ليشتروا منه بأقل سعر، هنا يكون مستوى الدعم الثاني قوي لأن عدد القناصة يزداد، وهم يترقبون السعر الآن وهو يقترب من نقطة الدعم الثانية.

• لو لاحظنا تذبذب السعر وحدوث حالة من التردد وبداية ارتداد لأعلى، لا تنتظر حتى يلامس السعر النقطة الثانية، فلتبدأ بشراء جزء من كميتك ولو وجدت المشترين بدءوا يتحركون بسرعة في منافسة بينهم للفوز بالسهم، قم بشراء الباقي.

• لكن لو لاحظنا استمرار كسر النقطة الثانية والتوجه إلى أسفل للنقطة الثالثة، فإننا ننتظر حتى نرى السهم سيستقر في أي نقطة، فقد يذهب إلى قاع قد يرتد منه، ولو أكمل الهبوط لا أنصح بالشراء حتى نرى إلى أين النهاية، لو ارتد نتابع الفوليوم ونبدأ بالشراء التدريجي حتى نتأكد من نية السهم في الارتداد. ومتابعة الفوليوم هي المفتاح السحري لاتخاذ القرار السليم، حيث أنه في حالة أن السهم كسر مستوى الدعم الأول بكميات تداول كبيرة، وتم كسر الدعم الثاني، وبنفس ترتيب الكميات، وكذلك النقطة الثالثة، فإن هذا يدل على تصريف للسهم. أما في حالة أن السهم كسر مستوى الدعم الأول، ولكن بكميات قليلة، ولم يصل إلى مستوى الدعم الثاني، وكمية التداول في تناقص، فإن هذا هو وقت شراء مغري.

• يكون كسر مستوى الدعم بسبب إما التخلص من السهم من أحد المحافظ أو أحد المُلاك، أو أخبار سيئة قادمة عن الشركة تم تسريبها للبعض، أو وسيلة ضغط من أحد صناع السوق للشراء بسعر منخفض.



شكل (٣٢): يوضح الشكل المضاربة مع خط البيفوت.

٢- لو كان سعر الفتح في النصف العلوي

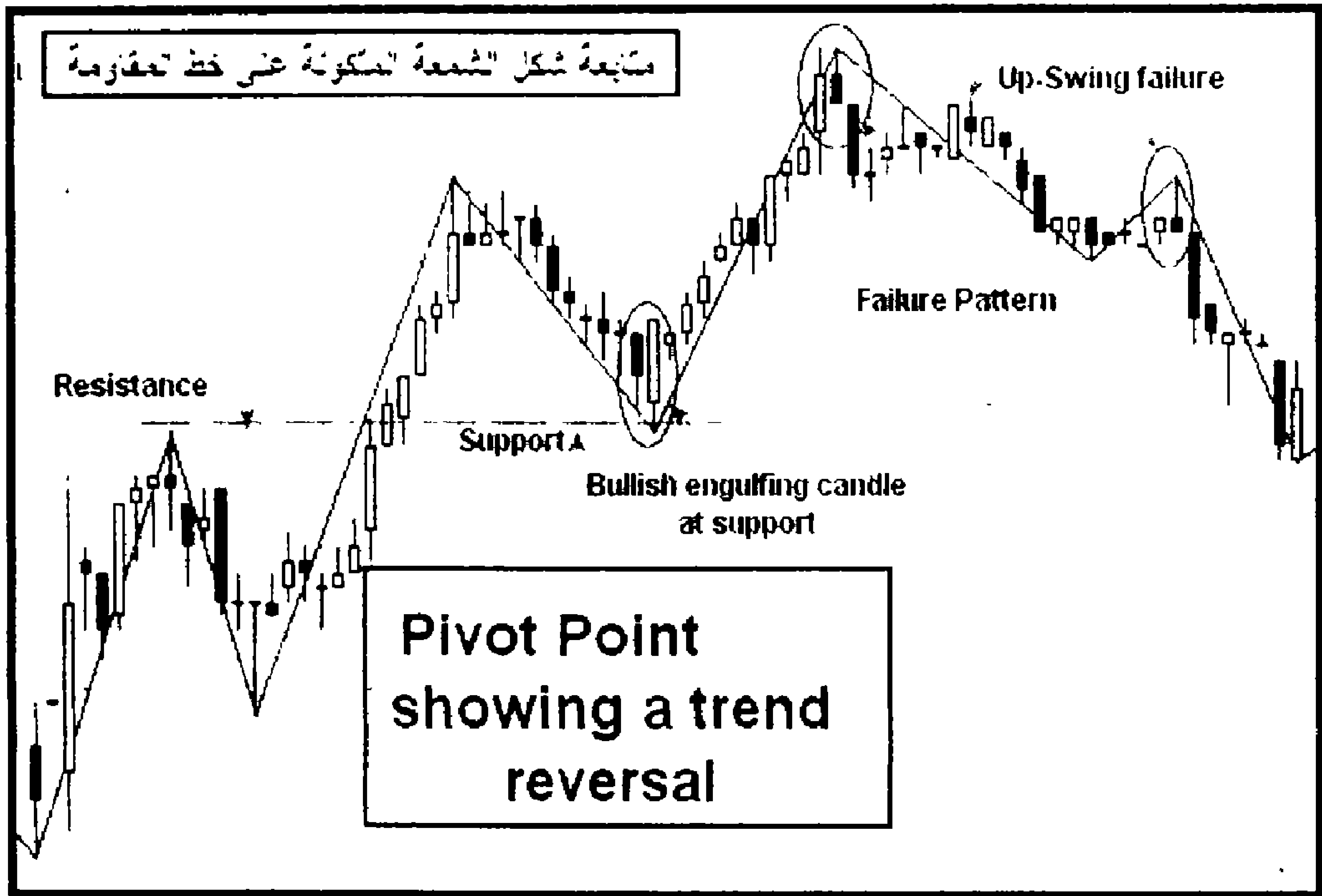
نتابع حركة الصعود، سيرتفع السعر ويواصل ارتفاعه، ولكن عند نقطة معينة وهي المقاومة سنجد أن المشترين لا يُقبلون على شراء السهم بهذا السعر الذي يرون أنه سعر مغالى فيه ويعتبر سعر عالي، وسيجد البائعون أن هذا السعر العالي مناسب لهم جداً للقيام بعملية البيع وجني أرباحهم. معنى ذلك أن الشراء هنا خطأ كبير لأن السعر سيبدأ في اتجاه الهبوط، وذلك نتيجة رغبة المضاربين في تأكيد أرباحهم وقيامهم بعمليات البيع لجني الأرباح.

• إذن فأنت كمضارب محترف لو كنت تمتلك السهم فيمكنك التفكير في بيعه أو بيع جزء من الكمية التي تملكها، وتترقب هل سيخترق السهم مستوى المقاومة ويواصل الارتفاع أم أنه سيهبط منها، فتستطيع الاستفادة في الحالتين إما بالبيع وتأكيد مكسبك أو انتظار نقطة المقاومة الجديدة والتي ستعرفها من حساباتك أو بالبرنامج الذي تستخدمه لحسابها.

• عند هذه المقاومة الجديدة تبيع الجزء الآخر، وتراقب السهم وحركته الهابطة بعد الارتداد، وتلاحظ هل المشترين قد تحفّزوا للشراء أم لا، فإذا تحفّزوا للحصول على السهم عند نقطة معينة فلا تنتظر أن يهبط السهم أكثر من ذلك، لأنهم سيقتنصونه ولن يسمحوا لك بالدخول معهم، ولذا عليك البدء تدريجياً في اتخاذ قرارات الشراء ولا تضيع الوقت والفرصة، أما لو كنت متردداً وتريد الحصول على مخاطرة أقل وبالطبع عائد أقل فهنا يمكنك الانتظار قليلاً حتى تتأكد لك عملية الصعود وتدخل في مرحلة لاحقة بعد الصعود.

• متابعة الفوليوم هنا هي المفتاح السحري في اتخاذ القرار السليم، حيث أنه في حالة أن السهم اخترق مستوى المقاومة الأول وبكميات كبيرة، وتم اختراق مستوى المقاومة الثاني وبنفس ترتيب الكميات، فهذا يعتبر وقت شراء مناسب فلا تتردد أبداً وتضيع فرصة الحصول على ربح إضافي.

• أما في حالة أن السهم اخترق مستوى المقاومـــة الأول، ولكـــن بكميـــات تداول قليلة، ولم يصل السهم إلى مستوى المقاومة الثاني، وكميـــات التـــداول فـــي تناقص، فهذا وقت بيع مناسب. علماً بأنه يجب أن يعرف المضارب أنه عـــادة مـــا تكون عملية قيام السهم باختراق مستوى المقاومة بسبب إما ارتفاع أرباح الشركة أو أن تكون هناك أخبار جيدة أو شائعة عن الشركة (تقسيم-كوبون- اندماج..الـــخ) أو تكون مضاربة بواسطة صناع السوق.



شكل (٣٣): يوضح الشكل نقاط البيفوت واستخدامها في تحديد الاتجاه.

المبحث الخامس

إستراتيجية توماس ديمارك

Thomas Demark's Sequential System

إستراتيجية رقم (١٠)

إستراتيجية المضاربة المسماة بخطوط توماس ديمارك[٧] صاحب أشهر كتاب في التحليل الفني *New Market Timing Techniques* هي إستراتيجية جيدة من إحدى نظرياته الهامة في التحليل الفني المبنية على أساس التذبذبات التي تحدث بالسهم وربطها بعنصر الوقت وعدم الاعتماد على مقارنة أسعار إغلاقات السهم لمدة يومين فقط بل بالاعتماد على سلسلة من قيم المؤشرات اليومية المعدلة الهادئة وصولاً لاتخاذ قرارات الدخول والخروج من السهم والتي يعتمد فيها بعد ذلك على سياسة اختراق خط الدعم أو خط المقاومة للسهم، وينصح المضارب بمتابعة ذلك بدقة. وتختبر هذه النظرية مقدار قوة أي ترند سواء كان اتجاه صاعد أو اتجاه هابط وتحدد نقاط انعكاس الترند. ويعتمد ديمارك بشكل أساسي في إستراتيجيته على عدة مراحل تطبق بشكل متتالي ولا يمكن البدء بمرحلة ما منها دون الانتهاء من سابقتها.

٧- توماس ديمارك مؤلف وصاحب النظريات الحديثة في التحليل الفني وتقنيات توقيتات السوق *The New Science of Technical Analysis and the brand-new New Market Timing Techniques* ، وألف سلسلة من المؤشرات الخاصة به تعتمد على التذبذبات الزمنية *TD Range Expansion Index (TD REI),* وظل يطورها على مر السنوات.

وتتكون مراحل هذه الإستراتيجية من ثلاثة مراحل أساسية، المرحلة الأولى وتسمى مرحلة *Setup*، والمرحلة الثانية وتسمى مرحلة *Intersection*، والمرحلة الثالثة وتسمى مرحلة *Countdown* وتعتبر هي المرحلة الأهم التي يعتمد عليها لتوقع مسار السهم وتحديد نقاط انعكاسه، ويعتبر ديمارك أن المرحلة الثانية هي فقط شرط للربط بين مرحلتي *Countdown & Setup* وهو يرى بشكل عام أن توافر جميع المراحل في إستراتيجيته يعطي مصداقية أكثر للمضارب في اتخاذه إشارات الدخول والخروج، وقد تم اعتماد جميع هذه المراحل إلى سلسلة من الترقيم، وهي ما تم تطبيقها واختبارها لفترة ٢٧ سنة من دراسته التحليلية في مجال اهتمامه بدراسة *Market timing oscillators* وسلوك تحديد المسارات للسهم لتطبيق النظرية والوصول إلى النتائج التي قدمها لنا.

أولاً: مرحلة الإعداد

تعتبر مرحلة الإعداد *Set Up Criteria* هي المرحلة الأولى لتطبيق نظام *Sequential*وهي عبارة عن متابعة السهم لعدة أيام متتالية حتى تحصل على تسعة إقفالات متسلسلة للسهم بحيث يتم مقارنة كل إقفال بأربع أيام سابقة، وتتم المقارنة إما بأعلى سعر أو بأقل سعر استناداً على نوع الترند سواء كان هذا الترند صاعداً أو هابطاً. ويتم الترقيم في هذه المرحلة وفقاً لقواعد الترقيم التالية:

- خلال الموجة الصاعدة: يجب أن يكون الإقفال أعلى من إقفال أربع أيام سابقة.
- خلال الموجة الهابطة: يجب أن يكون الإقفال أقل من إقفال أربع أيام سابقة.

- **إشارات الدخول والخروج**

إشارة الشراء: يكون الشراء *Buy signal* عندما تكون أسعار إغلاق السهم لمدة ٩ أيام متتالية أقل من إغلاق ال٤ أيام السابقة لها.

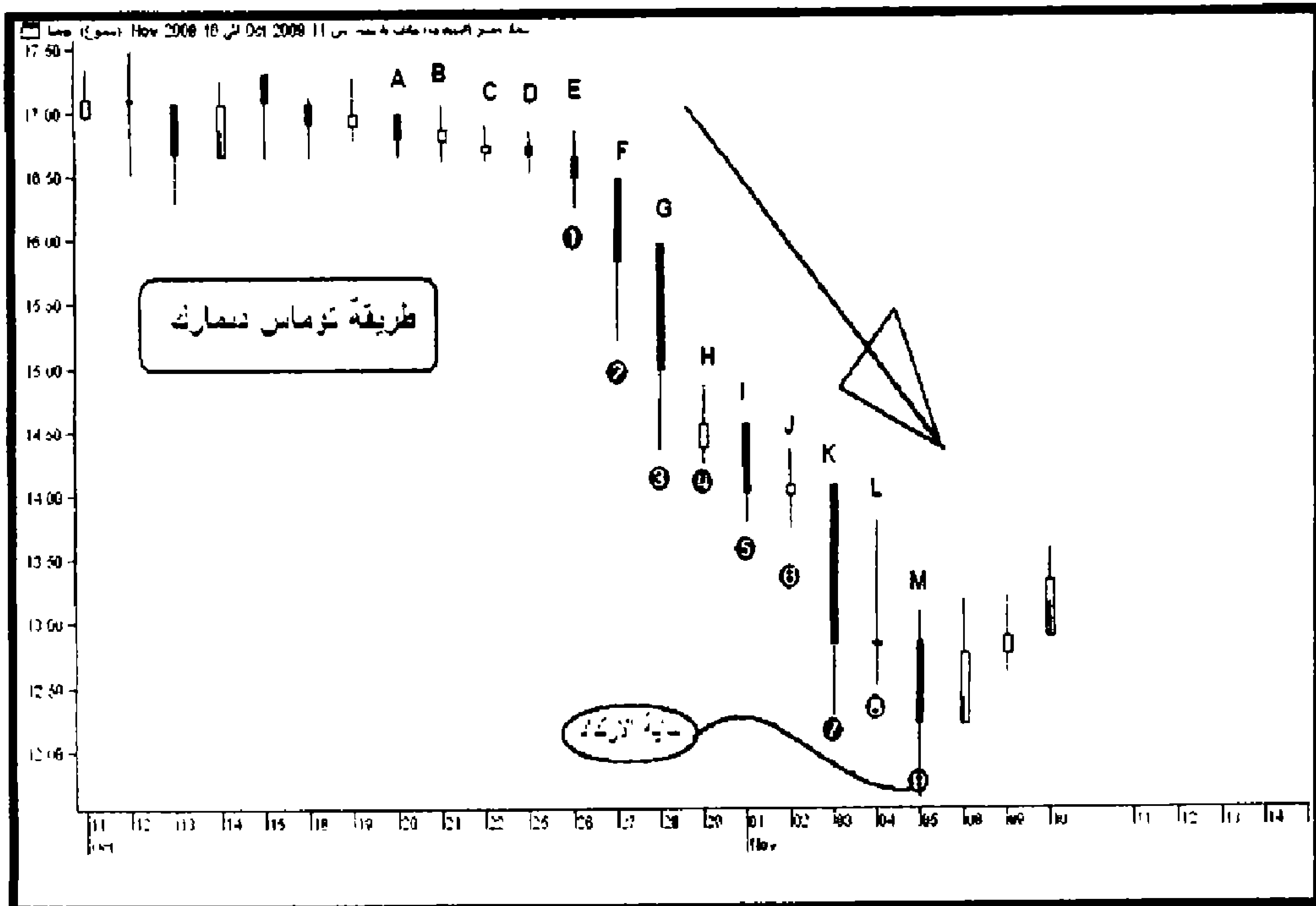
إشارة البيع: يكون هنا البيع *Sell signal* عندما تكون أسعار إغلاق السهم لمدة ٩ أيام متتالية أكبر من إغلاق ال٤ أيام السابقة لها.

وهناك عدة شروط يجب توافرها قبل الإعداد *Absolute Prerequisite* وهي أن يكون اليوم السابق لأول يوم من ال٩ أيام إغلاقات السابقة كالآتي:

- في إشارة الشراء يكون إغلاق هذا اليوم أعلى قليلاً أو مساوياً لإغلاق ال٤ أيام السابقة لها.
- في إشارة البيع يكون إغلاقه أقل قليلاً أو مساوياً لإغلاق ال٤ أيام السابقة لها كما هو واضح بالشكل رقم (٣٤).

مثال توضيحي:

يبين المثال التالي تطبيق المضاربة باستخدام إستراتيجية توماس ديمارك على شارت سهم سماد مصر(إيجيفرت) خلال شهر نوفمبر عام ٢٠٠٩م ، وقد تم تسمية كل يوم – متمثل بشمعة – بحرف لكي يكون الشرح أكثر وضوحاً.



شكل (٣٤): يوضح الشكل تطبيق طريقة توماس ديمارك.

يتضح من طريقة توماس ديمارك بالشكل رقم (٣٤) ما يلي:

- نجد سلسلة من العد Setup ١ -٩ لترند هابط، وإقفال سهم سماد مصر لليوم (A) على ١٦,٧٨جنيه، ثم باليوم الذي يليه (B) إقفال على ١٦,٨٧ جنيه. ثم باليوم الذي بعده (C) إقفال على ١٦,٧٤جنيه. ثم باليوم التالي(D) إقفال على ١٦,٦٥جنيه. ثم أتى باليوم (E) إقفال على ١٦,٤٧ جنيه، الآن نطبق بنود الإستراتيجية الخاصة بقاعدة الأيام السابقة على توقع إشارات الدخول أو الخروج:

- قاعدة العد Setup لترند هابط هي أن يكون الإقفال أقل من أربع أيام سابقة. وبالنظر إلى إقفال اليوم (E) نجده على ١٦,٤٧جنيه ولكي نطبق القاعدة يجب مقارنته بإقفال أربع أيام سابقة فنجده أقل.

- إذن يوم (E) يعتبر رقم ١ من العد ٩ لان القاعدة تحققت بهذا الإقفال حيث كان أقل من أربع أيام سابقة. الآن بعد إعطاء اليوم (E) رقم ١ من ٩ يكون قد دخلنا بمرحلة العد ١ - ٩ الهابطة.

- نستمر بتطبيق القاعدة لبقية الأيام التي تليه ويجب أن تكون منطبقة بشكل متسلسل ومتتالي إلى اليوم ذو الرقم ٩ كما يلي:

- يوم (F) كان إقفاله أقل من يوم (B) إذا هو رقم ٢ من ٩.
- يوم (G) كان إقفاله أقل من يوم (C) إذا هو رقم ٣ من ٩.
- يوم (H) كان إقفاله أقل من يوم (D) إذا هو رقم ٤ من ٩.
- يوم (I) كان إقفاله أقل من يوم (E) إذا هو رقم ٥ من ٩.
- يوم (J) كان إقفاله أقل من يوم (F) إذا هو رقم ٦ من ٩.
- يوم (K) كان إقفاله أقل من يوم (G) إذا هو رقم ٧ من ٩.
- يوم (L) كان إقفاله أقل من يوم (H) إذا هو رقم ٨ من٩.
- يوم (M) كان إقفاله أقل من يوم (I) إذا هو رقم ٩ من٩.

الآن لدينا موجة عد ١ – ٩ هابطة مكتملة، وتعتبر النقطة الأخيرة ٩ منطقة شراء لتحقق جميع الشروط بهذه الموجة. ونلاحظ ارتداد سهم السماد بعد اكتمال الموجة بالترند الهابط وتحقيق النقطة ٩ من ٩.

الآن وبعد تحديد خطوات حساب مرحلة *Setup* سواء صاعدة أو هابطة، نحتاج إلى توضيح نقطة البداية لهذه المرحلة بمعنى آخر كيف يتم تحديد النقطة الأولى لمرحلة *Setup*.

ولتوضيح هذه النقطة نستند إلى القاعدة الأساسية لمرحلة *Setup* وهي بتكون الإقفال العاكس *Flip* وهو الإقفال الذي يكون فيه عكس لقاعدة العد من هابط إلى صاعد أو العكس ولتوضيح أكثر فانه عندما نكون بمرحلة عد صاعدة مثلاً تكون قاعدة العد أن يقفل السهم بأعلى من أربع أيام سابقة. نستمر بتطبيق هذه القاعدة لسلسلة الاقفالات المتتالية، ولكن عندما يحدث إقفال مخالف لقاعدة العد الصاعد، وهو إقفال أقل من أربع أيام سابقة، نكون قد حصلنا على إقفال عاكس *Flip* ولان من شروط مرحلة العد *Setup* أن يكون العد بشكل متتالي، فان أي إقفال يكون به كسر لقاعدة العد بتلك الموجة فهو إقفال عاكس *Flip* والذي بدوره يلغي أي سلسلة عد سابقة، ويُكون أول نقطة لسلسلة عد أخرى جديدة.

ثانياً: مرحلة الربط

وضعت هذه المرحلة *Intersection* لتمييز مقدار قوة الترند، وتتطلب هذه المرحلة تكوين نوع من الارتدادات خلال المرحلة الأولى *Setup* (١–٩) وتحديداً قبل الدخول في المرحلة الثالثة، فكما قلنا هذه المرحلة هي التي تربط بين المرحلتين الأولى والثالثة، على النحو التالي :

في حالة الترند الهابط: يكون الأعلى للنقطة رقم ٨ (أو أي إغلاق يليهما من مرحلة *Setup* الهابطة) أعلى من أو يساوي الأدنى لثلاث أيام سابقة أو أكثر.

في حالة الترند الصاعد: يكون فيها السعر الأدنى للنقطة رقم ٨ (أو أي إغلاق يليها من مرحلة *Setup* (١-٩) الهابطة) أعلى من أو يساوي السعر الأعلى لثلاث أيام سابقة أو أكثر.

إذا توفر هذا الشرط لمرحلة *Intersection* بالنقطة ٨ أو ٩ فان المرحلة الثالثة تبدأ من النقطة ٩، أما إذا توفر الشرط لمرحلة *Intersection* باغلاقات تكونت بعد النقطة ٩ فان المرحلة الثالثة *Countdown* تبدأ من الإغلاق المتحقق فيه شرط مرحلة *Intersection*.

ثالثاً: مرحلة العد التنازلي والتأهب

هذه المرحلة الثالثة والأخيرة *Count Down* لا يمكن الدخول فيها إلا بتحقيق المرحلة الأولى *Setup* على أقل تقدير وتختلف هذه المرحلة عن نمط المرحلة الأولى من ناحية القواعد للعد وفترة تحقيق الهدف، حيث تعتمد على تحقيق ١٣ إغلاق للسهم ولكن لا يشترط في هذه المرحلة تحقيق الإغلاقات بشكل متتالي كما في المرحلة الأولى *Setup*، أي أنه يمكن تحقيقهم على فترات متفاوتة، ويتضمنها بعض الارتدادات لمسار الترند سواء هابط أو صاعد.

كما تتميز هذه المرحلة بأنها من أفضل المراحل عند بلوغها وفقاً لما حدد بإستراتيجية ديمارك، حيث أنه بعد تحقيق ١٣ إغلاق للسهم في هذه المرحلة يصبح مسار السهم منهك تماماً واحتمالية عكس اتجاهه مرتفعة بقدر كبير جداً. ويتم الترقيم في هذه المرحلة وفقاً لقواعد الترقيم التالية:

- **خلال الموجة الهابطة (ترند هابط):** يجب أن يكون الإقفال أقل من أو يساوي الأدنى ليومين سابقة، ويفضل أن تكون النقطة ١٣ أقل من النقطة ٨ لنفس مرحلة الترقيم ١ – ١٣، ويتم تحديد هذه المرحلة لتفادي الدخول أو الخروج الغير آمن، وتحديد ما إذا كان الترند قد تم إضعافه أو ما زال بقوته للسير بنفس الاتجاه.

- **خلال الموجة الصاعدة (ترند صاعد):** يجب أن يكون الإقفال أعلى من أو يساوي الأعلى ليومين سابقة ويفضل أن تكون النقطة ١٣ أعلى من النقطة ٨ لنفس مرحلة الترقيم ١ –١٣ ويتم البدء لهذه المرحلة بعد الانتهاء من المرحلة الأولى بمعنى أنه يتم تطبيق القاعدة على اليوم التاسع من المرحلة الأولى، فإذا تحقق شرط القاعدة باليوم التاسع فانه يعتبر النقطة هذا اليوم هي النقطة رقم ١ من ال ١٣، ونستمر بتطبيق القاعدة لكل يوم، فإذا تحقق الشرط يتم إعطاء ذلك اليوم نقطة من ال ١٣، إلى أن نحقق النقطة الأخيرة ١٣ من ال ١٣ لهذه المرحلة.

بعد ذلك نقارن إقفال النقطة ١٣ بإقفال النقطة ٨ من نفس المرحلة بحيث يكون إقفال النقطة ١٣ بأقل من النقطة ٨ في حالة الترند الهابط، أو أن يكون بأعلى من النقطة ٨ في حالة الترند الصاعد. إذا تحقق شرط النقطة ١٣ مقارنة بالنقطة ٨، فإنها تعتبر آخر نقطة بهذه المرحلة. ولكن إن لم يتحقق شرط النقطة ١٣ فإننا نضع لذلك اليوم إشارة *X* ونستمر بالتطبيق لقاعدة الترقيم إلى أن نحصل على النقطة ال١٣ والتي يتحقق بها شرط المقارنة مع النقطة ٨ من نفس المرحلة.

- **إشارات الدخول والخروج**

إشارة الشراء: إتباع العد التنازلي لاكتمال أسعار إغلاق ال١٣ يوم التي يكونوا أقل من إغلاق اليومين السابقين.

إشارة البيع: إتباع العد التنازلي لاكتمال أسعار إغلاق ال١٣ يوم التي يكونوا أكبر من إغلاق اليومين السابقين.

✓ **قرار الدخول**

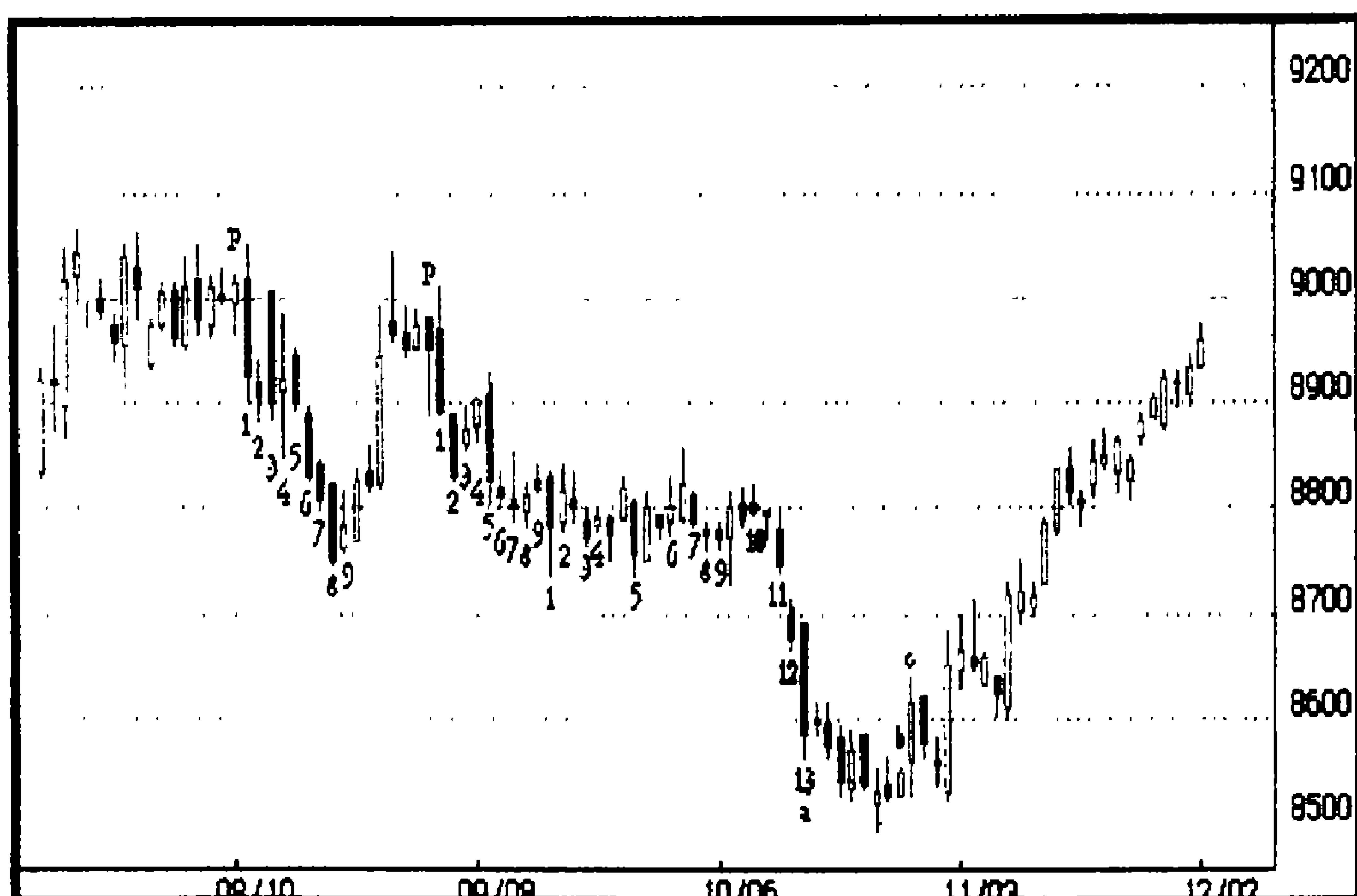
يصل المضارب هنا إلى أهم قرار من إتباع هذه الإستراتيجية حيث يأتي قرار الدخول *Entry* والشراء بعد اكتمال مرحلتي *Setup* و*Count Down* بنجاح، ووفقاً لإستراتيجية توماس ديمارك يكون للمضارب عدة نقاط للدخول في السهم الذي

يتابعه، فلديه اختيار الدخول بالسهم فور اكتمال عملية الترقيم والعد التنازلي، أو اختيار انتظار حدوث انعكاس في الاتجاه كما يلي:

الأول: الدخول في ذلك اليوم الذي يكتمل فيه العد التنازلي، لأنه يكون عند أعلى (أو أقل) نقطة في الترند قبل حدوث الانعكاس في الاتجاه. ولكنه يعتبر أكثر نقاط الدخول خطورة *The most aggressive and highest risk entry* ويتوقف قرار الدخول في السهم على طبيعة المضارب وشخصيته.

الثاني: انتظار حدوث انعكاس في الاتجاه *Entry after reversal* ويكون لدينا أيضاً في هذه الحالة اختيارين:

- الدخول عند إغلاق أعلى في حالة الشراء (وأقل في حالة البيع) من إغلاق ال٤ أيام السابقة بعد اكتمال العد التنازلي بالطبع *Post reversal* .
- الدخول عند إغلاق أعلى في حالة الشراء (وأقل في حالة البيع) من أعلى (أقل) إغلاق لليومين السابقين بعد اكتمال العد التنازلي.



شكل (٣٥): يوضح الشكل كيفية الدخول باستخدام طريقة توماس ديمارك.

يتضح من الشكل رقم (٣٥) ما يلي:

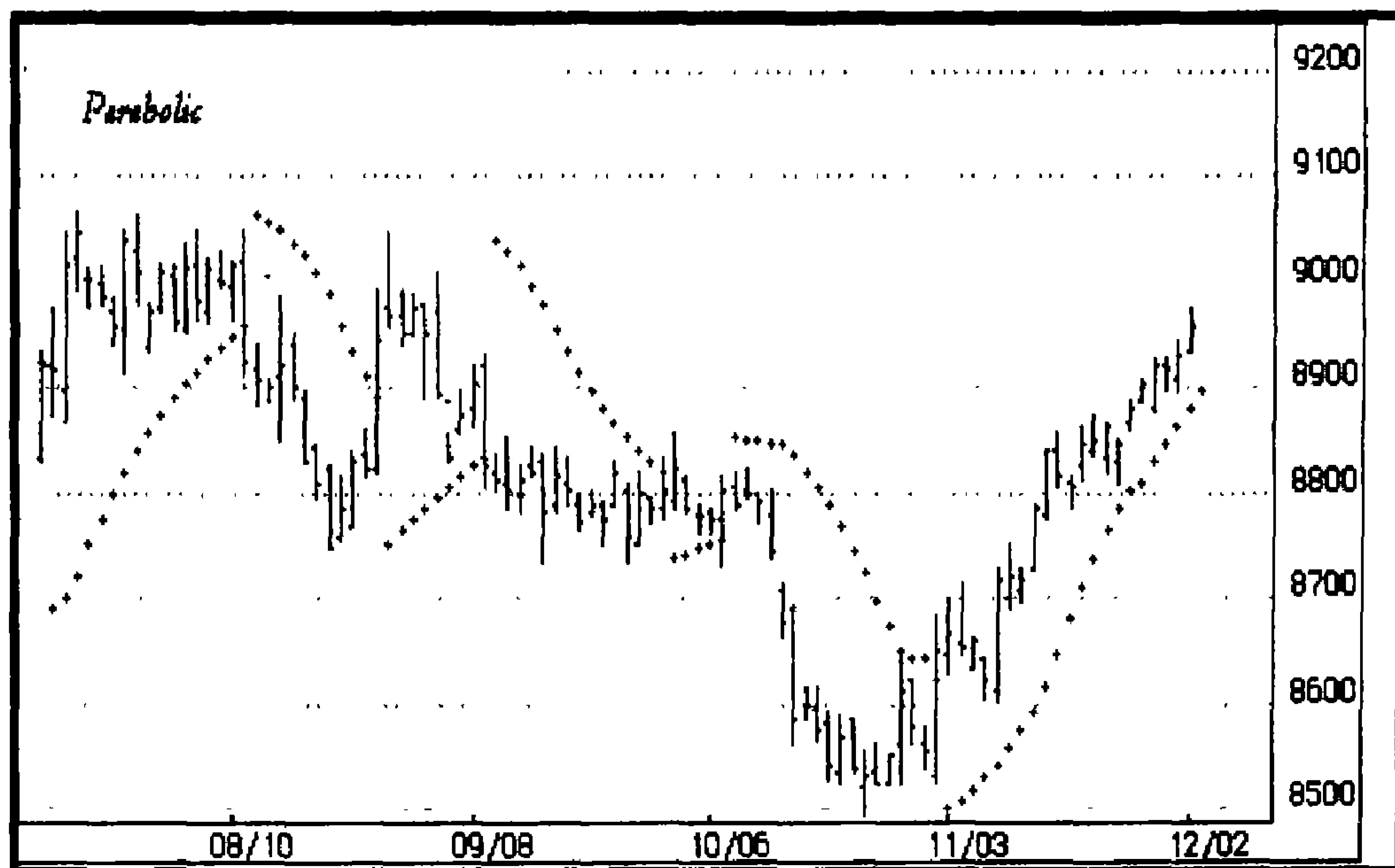
- الاتجاه الهابط للسوق فالترند كما هو واضح في هبوط.

- تكونت ٩ شموع بإغلاقات متتالية منخفضة وبعد العد التنازلي لل٩ شمعات وصلنا لمرحلة التأهب بعد تغيير الاتجاه وإغلاق ل٤ شمعات متتالية لأعلى.

- في اليوم الموضح عند ($\mathcal{P}$) يكون هنا اكتمل عدد ال١٣ يوم، وتكرر نفس السيناريو.

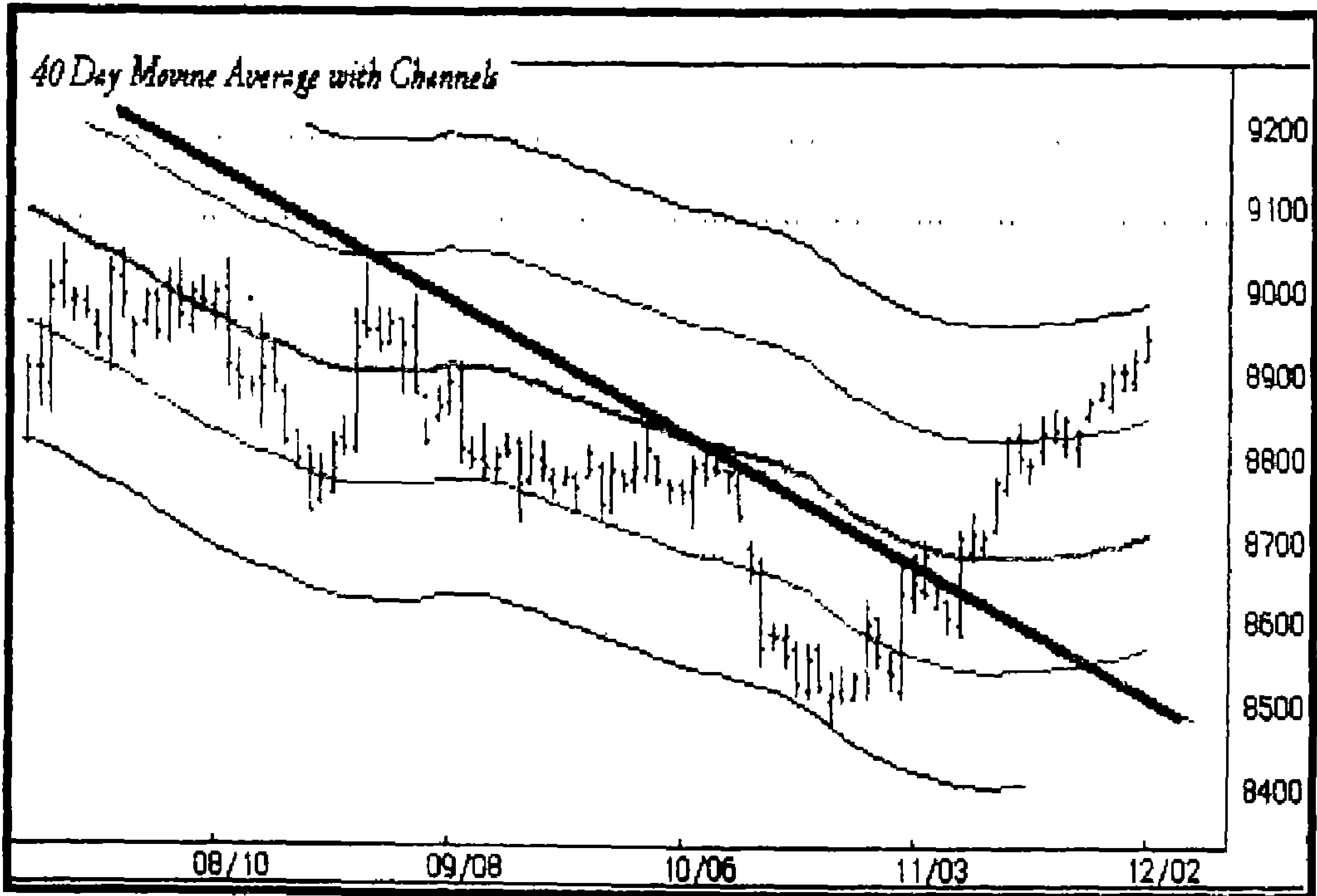
- إشارة الشراء هنا تكون إما عند إغلاق يوم ١٠/٢٠ عند النقطة a أو عند إغلاق يوم ١٠/٢٨ عند النقطة b، أو عند النقطة c إغلاق يوم ١٠/٢٩.

وإذا استخدمنا مؤشر فني آخر للتنبؤ بنقاط الدخول أو الخروج من السهم نجد أن الشكل (٣٦) لنفس الشارت السابق يبين أن نقطة الشراء وفقاً لمؤشر الباربوليك سار هي يوم ١١/٢، أي أن إتباع إستراتيجية توماس ديمارك أعطت للمضارب إشارات دخول قبل أن يعطيها له مؤشر الباربوليك سار.



شكل (٣٦): يوضح الشكل أن مؤشر الباربولبك سار SAR أعطى إشارة الدخول بعد إغلاق السهم في يوم ١١/٢ .

وإذا استخدمنا مؤشر فني آخر للمساعدة في عملية التنبؤ بنقاط الدخول في السهم أو الخروج منه، ولو اخترنا هنا استخدام مؤشر المتوسطات المتحركة ٤٠ يوم مع القنوات ١,٥٪ و٣٪ يتبين من الشكل (٣٧) لنفس الشارت أن هناك إشارة تنبيه للدخول *a buy alert* بعد إغلاق يوم ١٠/٢٥ ولكن المؤشرات الفنية الأخرى لا تؤكد هذه الإشارة فقد يكون هناك تصحيح طفيف *A Minor Correction* وبالتالي لم تعطي إشارة تأكيد لدخول المضارب حتى تتأكد له عملية اختراق السعر وبالتالي تشجعه على الدخول ولكن وجدنا هذه الإشارة قد حدثت في يوم ١١/٩ حيث تأكد ذلك الاختراق عندما تقاطع فيه الخط المتوسط ٤٠ يوم مع الخط المتذبذب للقناة السعرية الموضحة بالشكل. أي أن إتباع إستراتيجية توماس ديمارك أعطت للمضارب إشارات دخول قبل أن تعطيها له مؤشرات المتوسطات المتحركة.



شكل (٣٧): يوضح الشكل أن مؤشر المتوسط المتحرك البسيط لمدة ٤٠ يوم أعطى إشارة التنبيه للدخول في السهم وذلك بعد إغلاق يوم ١٠/٢٥. ولكن هذه إشارة غير مؤكدة لأن السهم لم يغلق فوق الترند الهابط ولذا لا يعتد بها.

المبحث السادس

المضاربة باستخدام شوكة اندرو

Andrew's Pitchfork

إستراتيجية رقم (١١)

يرجع اكتشاف استخدام شوكة أندرو(البيتشفورك) في المضاربة إلى دكتور آلان أندرو *Dr. Alan Andrew*، ولذا سُميّ الاكتشاف باسمه، وقد قام على ما أسماه بـ « دراسات أو فنون الفعل ورد الفعل *Action/Reaction Techniques*»، حيث يقوم بالتنبؤ بالقنوات السعرية للدعم والمقاومة وبالتالي يرسم للمضارب طريقه الذي يسهل له اتخاذ قرارات البيع أو الشراء بناءً على مستويات الدعم والمقاومة التي سيسير السهم وفقاً لها. ويتم في هذه الشوكة توصيل خطوط بين القمم والقيعان التي يصل إليها السعر، ثم نقوم بناءً عليها بتحديد الدعوم والمقاومات للسهم والتي بناء عليها يتخذ المضارب قراراته في البيع والشراء.

كيفية تحديد شوكة أندرو

يتم تحديد شوكة أندرو بإتباع الخطوات التالية على الشارت..

١- نحدد اتجاه السهم، صاعد أو هابط، ونحدد النقطة *C* لبداية الاتجاه.

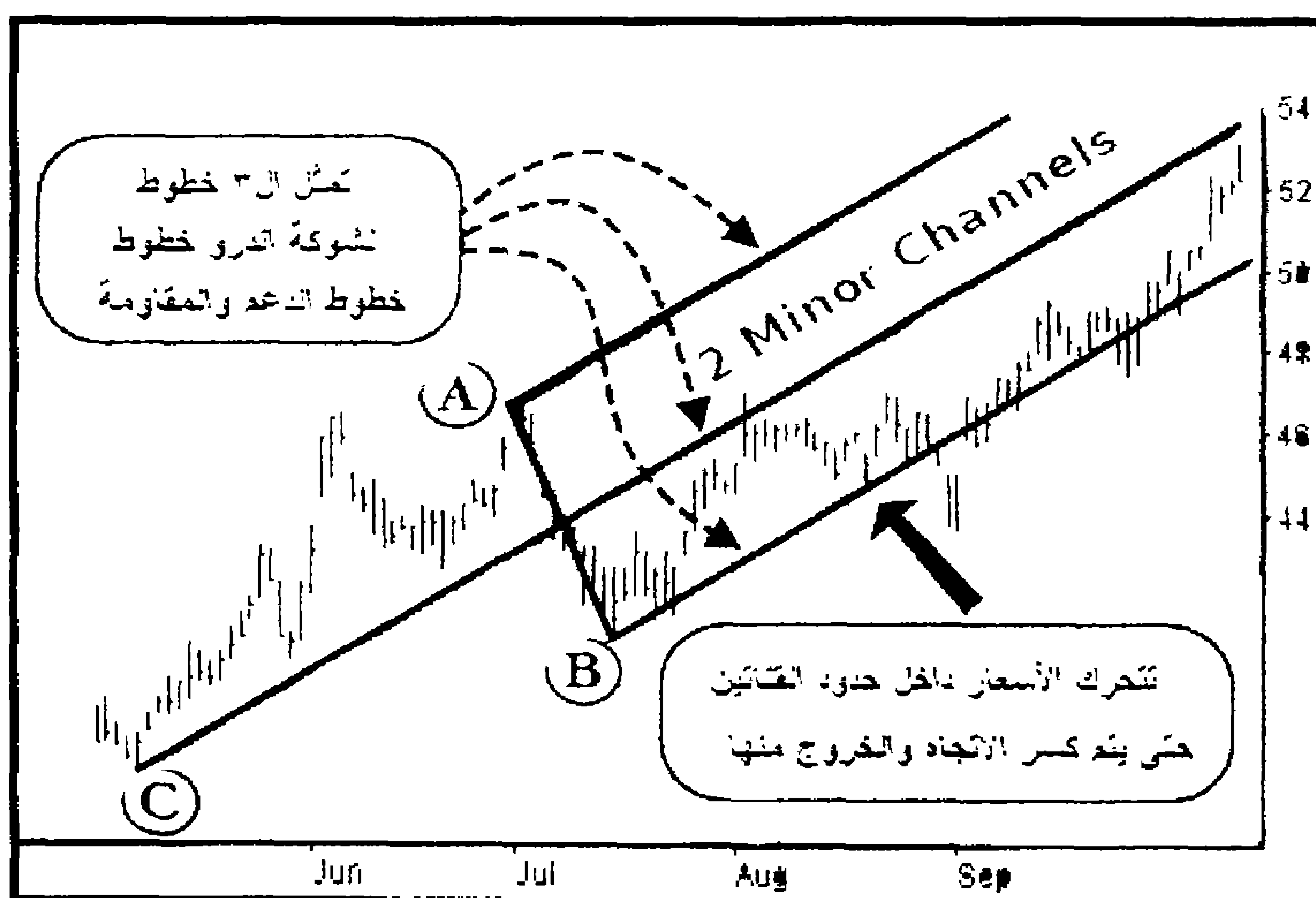
٢- نحدد النقطة التي عكس منها اتجاهه، وتسمى النقطة *A*.

٣- نحدد النقطة الأخرى التي عكس منها اتجاهه مرة أخرى، ونسميها *B*.

٤- نصل خط بين النقطتين *A* و*B*، فيكون هو *Median Line* لرسم الشوكة.

٥- نرسم خطين موازيين لخط الاتجاه الرئيسي الذي يبدأ من النقطة *C*، ويكون بداية كل خط من النقطتين *A* و *B* كما في الشكل رقم (٣٧).

٦- من الرسم تحدد لنا الشوكة القناتين الرئيسيتين للدعم والمقاومة اللتين سيسير فيهما السهم.



شكل (٣٨): يوضح الشكل استخدام شوكة أندرو في المضاربة.

المضاربة من خلال البيتشفورك

تستخدم شوكة اندرو من قِبل المضاربين في تحديد خطوط الدعم والمقاومة للسهم مما يسمح بقيامهم بالمتاجرة في هذا المدى المحدد حيث تظل الأسعار تتحرك في حدود هذه الخطوط التي حددتها لنا الشوكة ويكون قرار المضارب كالتالي:

⇦ قرار الشراء

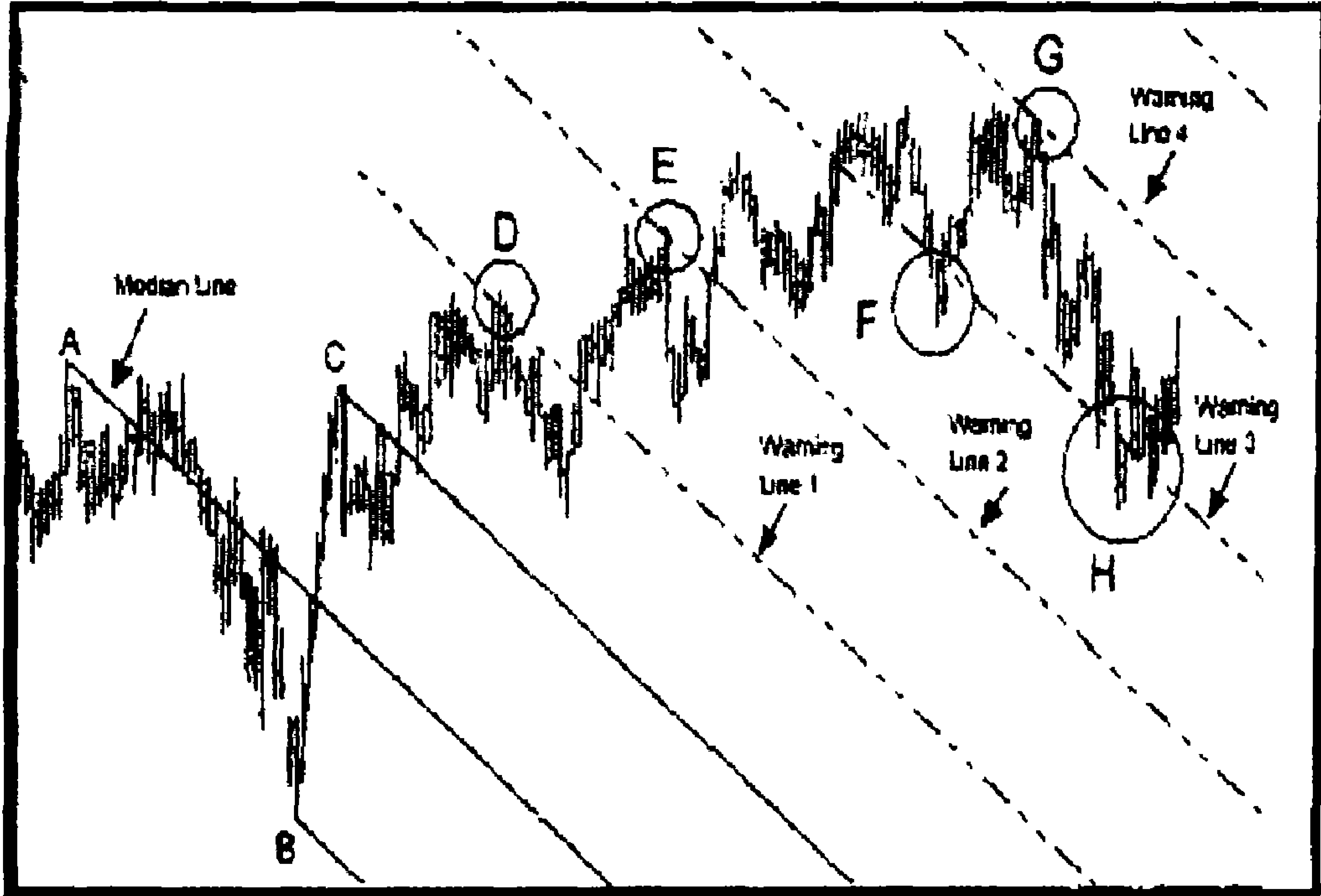
يكون قرار الشراء والدخول في السهم عندما يكون سعر السهم عند مستويات الدعم أي عند الحد السفلي للشوكة.

⇦ قرار البيع

يكون قرار البيع عند مستويات المقاومة أي الحد العلوي للشوكة، حيث يتخذ المضارب قراره بالبيع عند هذه النقاط ليعاود الدخول مرة أخرى بعد الارتداد إلى الخط السفلي للشوكة.

الخروج عن حدود الشوكة

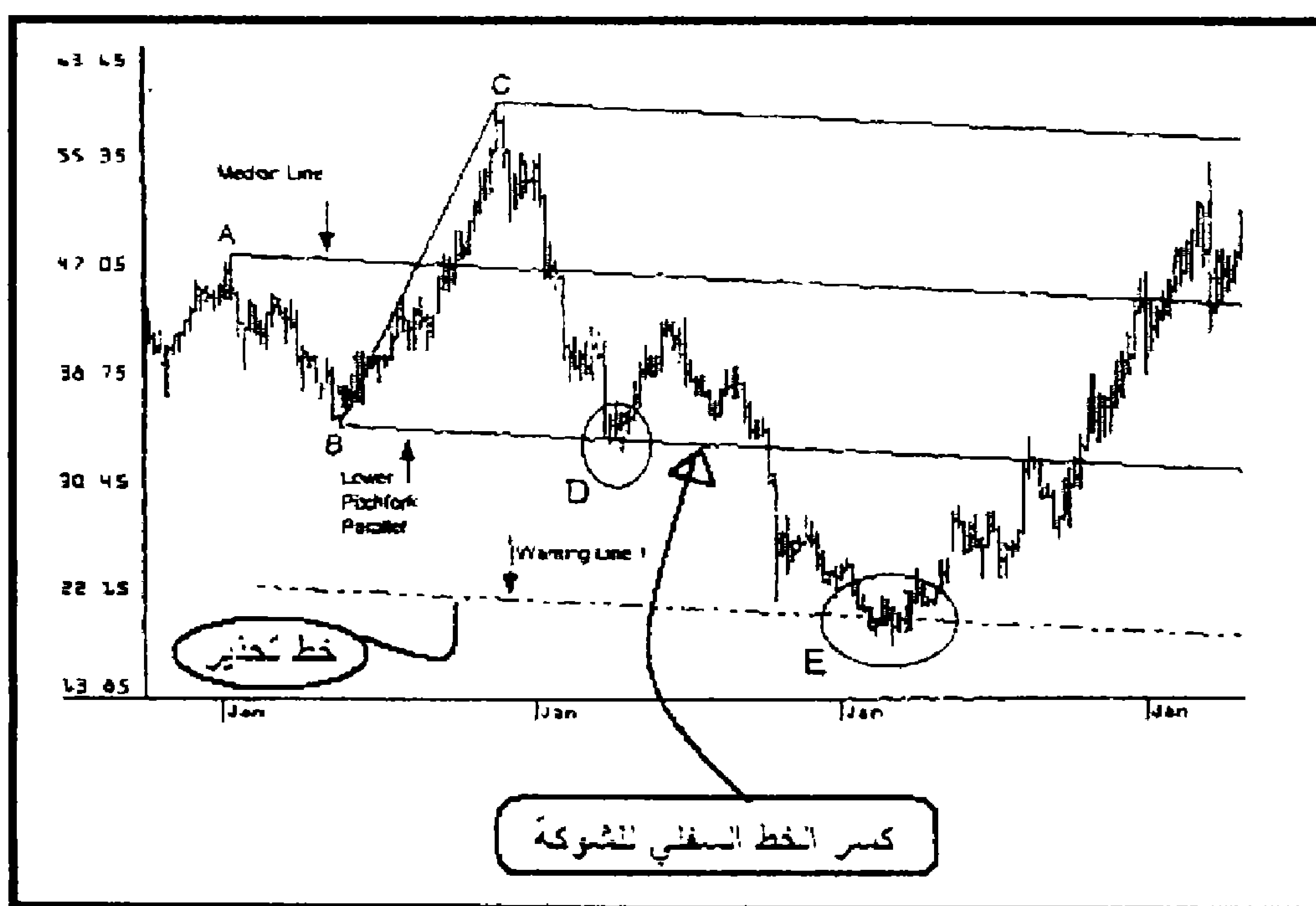
أحياناً يخرج السهم عن حدود الشوكة صعوداً أو هبوطاً، ويخترق مستويات الدعم أو المقاومة ويستمر في اتجاهه الصاعد أو الهابط حتى يبدأ متذبذباً عن نقاط خارج حدود الشوكة مكونا ما يسمى خط إنذار أو تحذير *Warning line*.



شكل (٣٩): يوضح الشكل خطوط الإنذار المتكونة خارج شوكة أندرو.

وعند تكون خطوط التحذير هذه يجب على المضارب الاستعداد للدخول في السهم إذا كان السهم في اتجاه هابط وارتد منه لأعلى أو الخروج منه لو كان السهم صاعد وارتد منه لأسفل، لأن حدود شوكة اندرو سوف تجذب السهم مرة أخرى إلى داخلها لتعاود الكّرة من جديد.

- **شكل توضيحي:** يبين كسر حدود شوكة اندرو:



شكل (٤٠): يوضح الشكل المضاربة مع خطوط الإنذار المتكونة خارج شوكة أندرو.

يتضح من الشكل رقم (٤٠) الآتي:

كسر السهم حدود الشوكة السفلية وهبط منها حتى وصل إلى النقطة E وهنا بدأ التذبذب والارتداد وهو ما سُمي بخط الإنذار، على المضارب الدخول في هذه النقطة لأن السهم سيرتد مرة أخرى لأعلى إلى مجال شوكته كما كان.

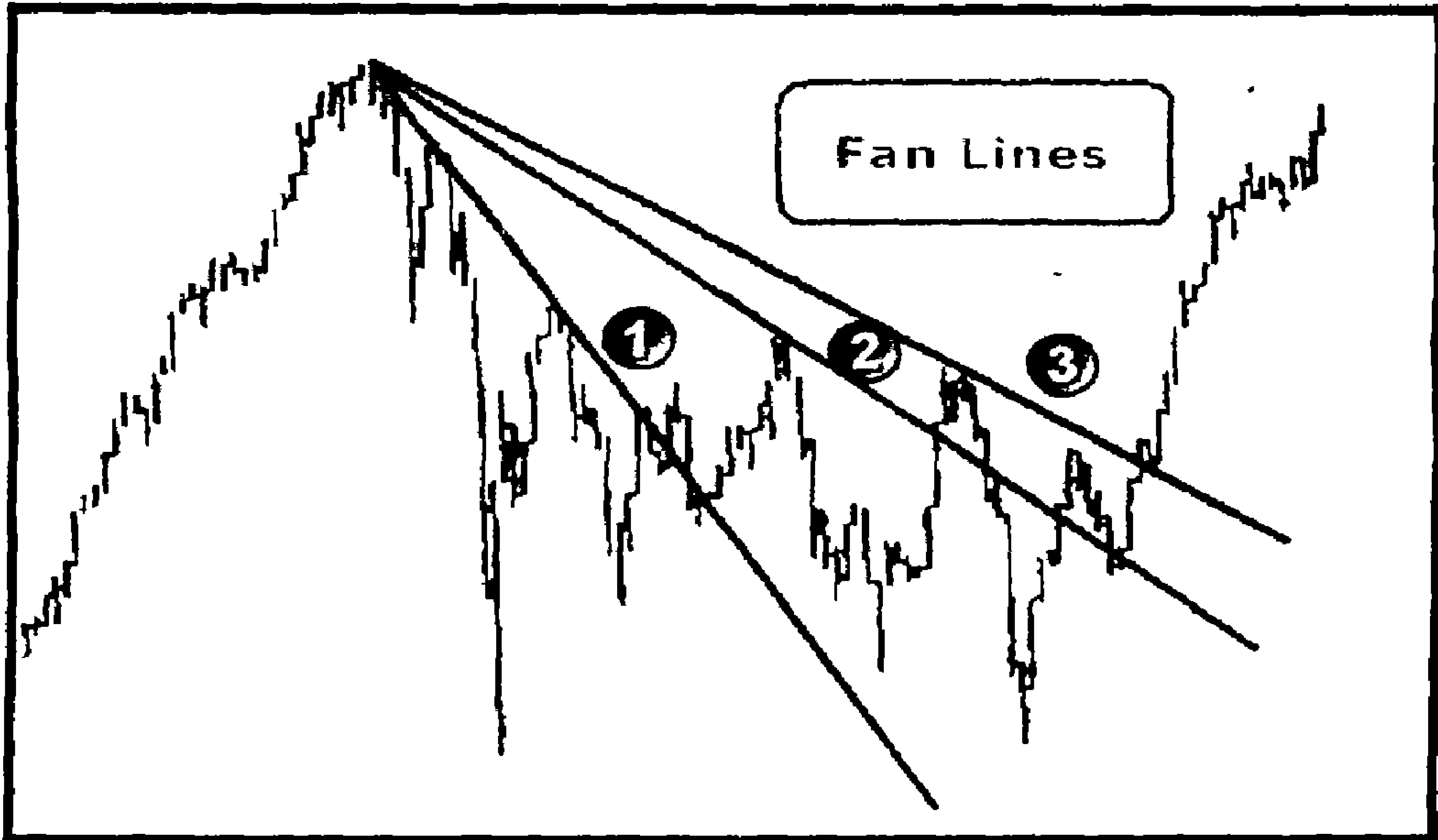
المبحث السابع

المضاربة باستخدام مروحة فان

Fan Principle

إستراتيجية رقم (١٢)

سُميت بهذا الاسم لأن خطوط الاتجاه تُكوّن ما يشبه شكل المروحة، ويُشترط ألا تقل الخطوط عن ٣ خطوط كي يمكن استخدامها، في تحديد خطوط جديدة للمقاومة والدعم بعد اختراق كل مستوى من المستويات التي تحددها المروحة.



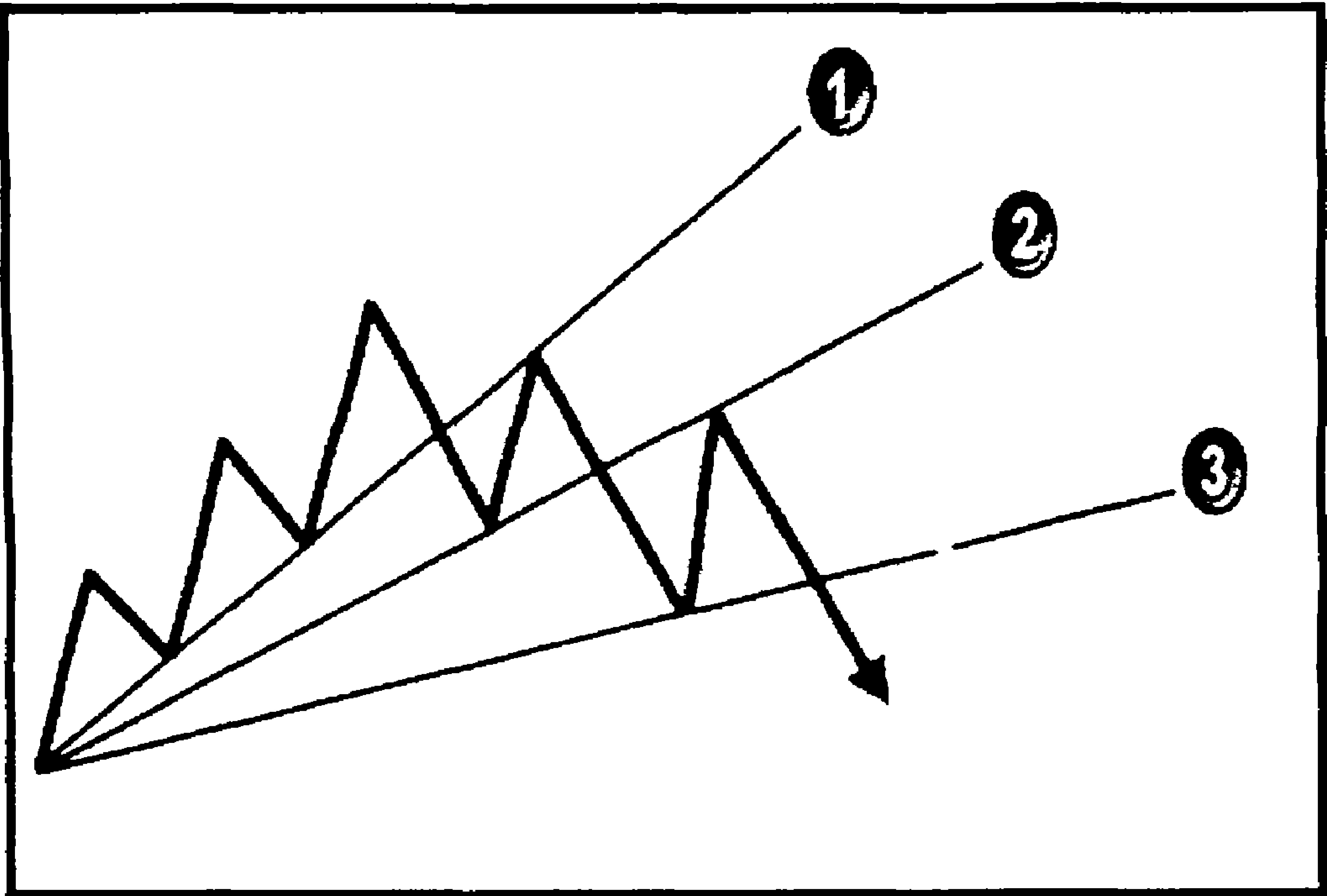
شكل (٤١): يوضح الشكل المضاربة مع مروحة فان.

ويتم رسم المروحة في الشكل بحيث يتلامس ثلاث قمم سعرية متتالية، وكسر الخط رقم (٣) يشير إلى تغيير الاتجاه، ويلاحظ هنا تحول خطوط الدعم إلى خطوط مقاومة، والعكس صحيح.

في الاتجاه التصاعدي

نجد الأسعار تبدأ في الهبوط التدريجي نتيجة جني الأرباح قبل أن تبدأ مرة أخرى في مواصلة الصعود، وهنا على المضارب اتخاذ قرار بيع السهم حيث ستبدأ الأسعار في اتخاذ قرار الهبوط لتجربة خطوط المروحة فنجد أنها لم تستطع الوصول لخط (١) والارتداد منه لأعلى بل هبطت لجني الأرباح، فانتقلت لخط (٢)، والذي تم اختراقه أيضاً نتيجة استمرار التيار الهابط وتم الهبوط منه لخط (٣).

ولا ينصح بالدخول إلا إذا تم الارتداد من الخط رقم (٣) لأعلى وعلى المضارب الاستعانة بالشموع لمعرفة نية السهم والتنبؤ بها لاتخاذ قراره.

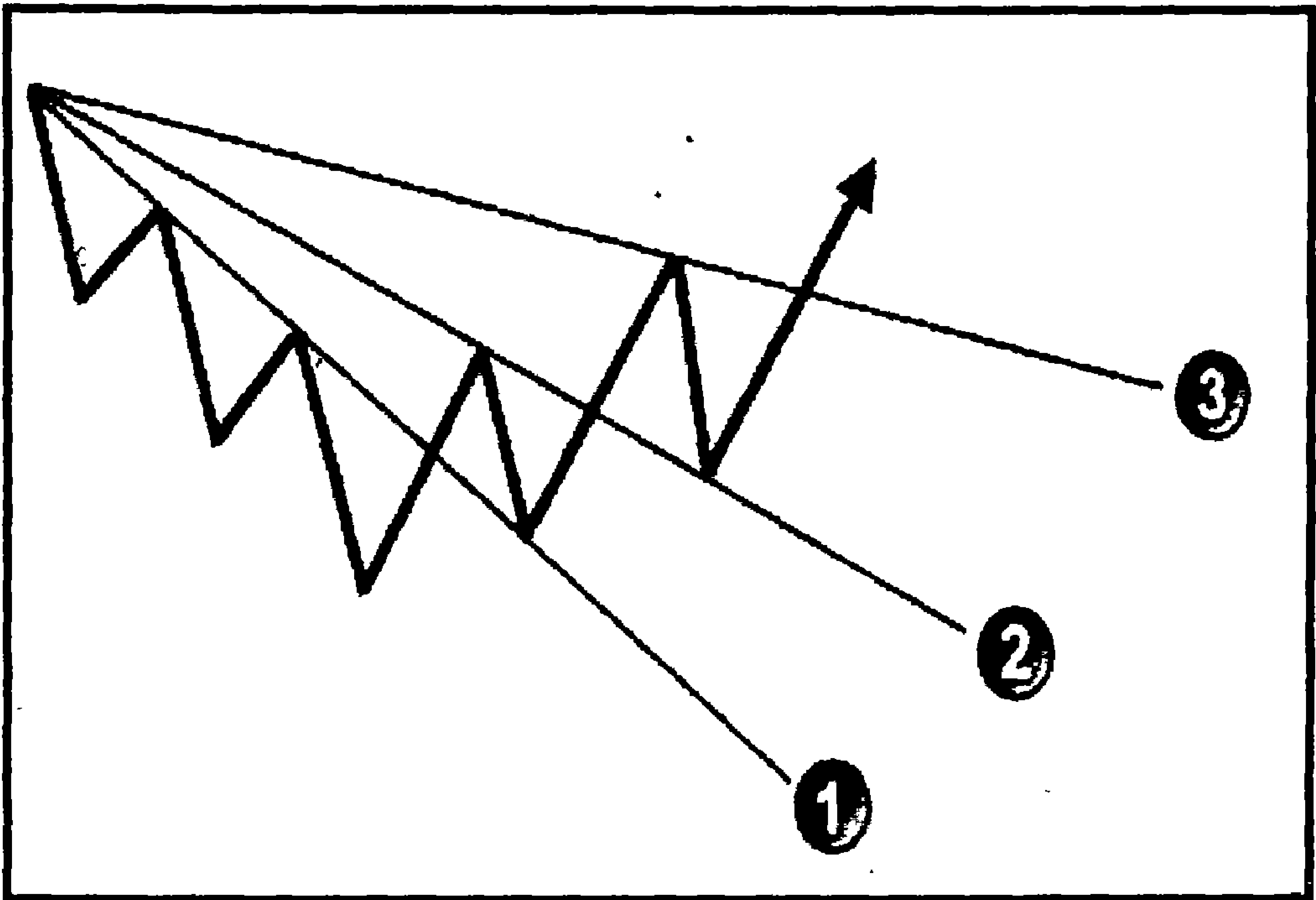


شكل (٤٢): يوضح الشكل المضاربة مع مروحة فان في الاتجاه الصاعد.

في الاتجاه الهابط

تحول الخط (١) والخط (٢) من خطوط المروحة إلـــى مـــستويات دعـــم، وكسر الخط (٣) أدى لتغيير الاتجاه.

على المضارب اتخاذ قرار الدخول في السهم عندما يخترق الـسهم الخـط الأول إلى الخط الثاني ويعاود الارتداد منه ثانية للخط الأول ويحوله إلـــى مـــستوى دعم، وعندما يرتد منه لأعلى إلى الخط الثاني منفذاً كمية تداول عالية يبدأ المضارب في الدخول لأن السهم سيغير اتجاهه.



شكل (٤٣): يوضح الشكل المضاربة مع مروحة فان في الاتجاه الهابط.

الفصل الرابع عشر

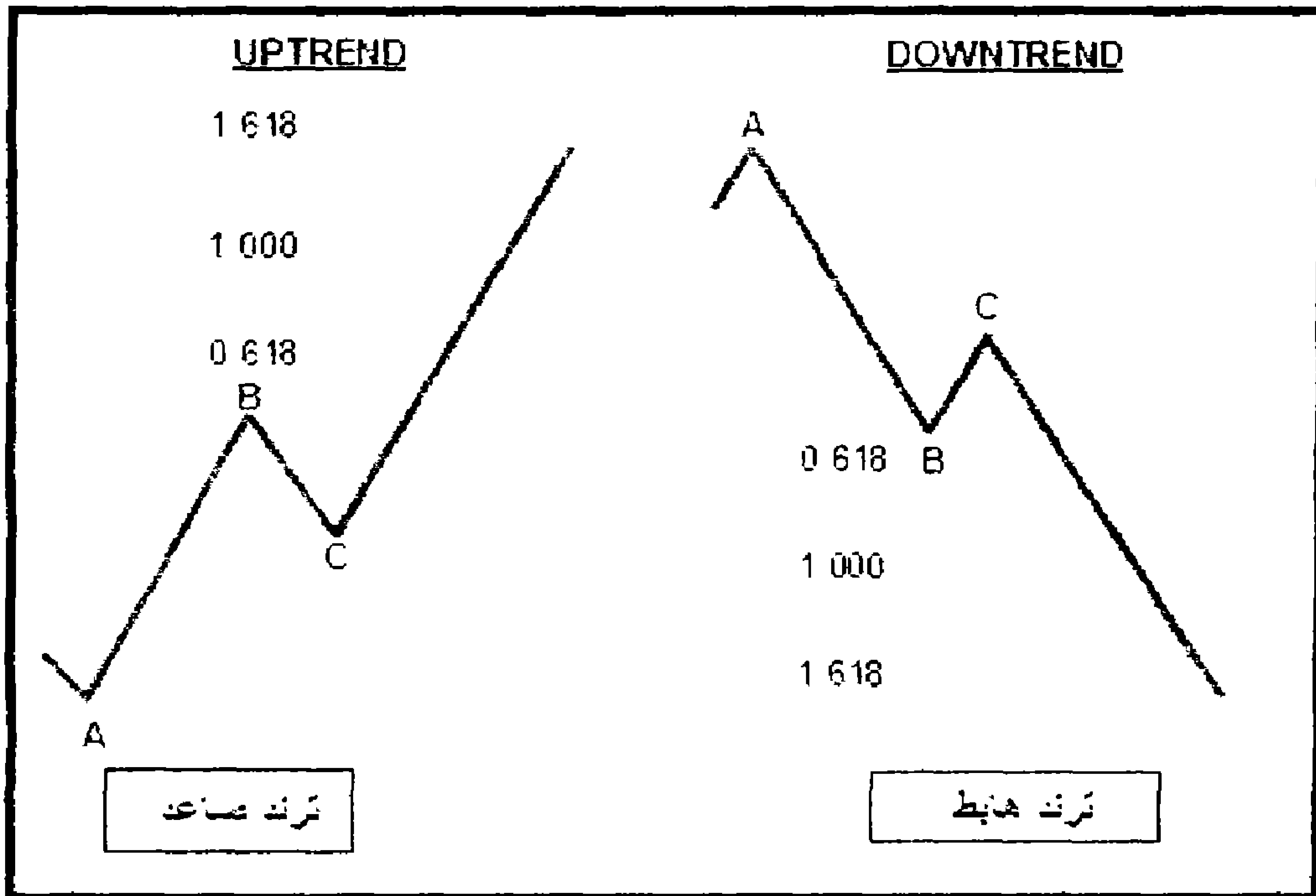
المضاربة باستخدام فيبوناتشى

إستراتيجية رقم (١٣)

فيبوناتشي كان من أهم علماء إيطاليا في الرياضيات قام بعمل نظرية أساسها أن أي ارتفاع لابد من أن يليه انخفاض مؤقت قبل مواصلة الارتفاع مرة أخرى ومؤخراً بدأ المتداولون من الاستفادة من هذه النظرية في التنبؤ بحركة الأسهم، وتعتبر خطوط فيبوناتشي من الخطوط القوية لتحديد نقاط الدعم والمقاومة، وفكرة هذه الخطوط باختصار أنه بعد تكوين اتجاه صاعد أو هابط، لا بد وأن يعود السعر للتصحيح (أي معاكسة الاتجاه) وهنا يأتي دور هذه الخطوط لتحديد إلى أي مدى سيحدث التصحيح، وهل سيصل هذا التصحيح إلى درجة انعكاس الاتجاه من صعود إلى هبوط أو من هبوط إلى صعود.

وبالتالي فخطوط فيبوناتشي تشكل نقاط الدعم والمقاومة في عملية التصحيح هذه والمقصود بالاتجاه هنا قد يختلف من اتجاه قوي طويل المدى على الأسبوعي أو اليومي مثلاً، أو قد يكون مجرد قمة وقاع على شارت الساعة مثلاً، ولكن كلما كبر الاتجاه كلما كان تأثير الخطوط أقوى ومصداقيتها أعلى.

أما عن طريقة رسمها فهي ترسم بحسب الاتجاه ففي حالة الاتجاه الصاعد، تبدأ بالرسم من الأسفل إلى الأعلى، وتكون نقطة الصفر بالتالي في الأعلى ونقطة المائة في الأسفل، أما في الاتجاه الهابط، فتبدأ الرسم من الأعلى إلى الأسفل، وتكون نقطة الصفر بالتالي في الأسفل ونقطة المائة في الأعلى ويمكن رسمها على مختلف الإطارات، وعلى مختلف القمم والقيعان، بمعنى أنه على الرسم البياني الواحد والإطار الواحد يمكن رسم أكثر من نموذج لخطوط فيبوناتشي على مختلف القمم والقيعان ولكن كلما كان الإطار أكبر (أسبوعي أو يومي مثلا) كلما كانت الخطوط أقوى تأثيراً، وكلما كانت المسافة بين القمة والقاع أكبر (الاتجاه أكبر) كلما كانت خطوط فيبوناتشي أقوى تأثيراً، ويشترط في الرسم أن لا يكون الاتجاه الذي تريد الرسم عليه قد كسر.



شكل (٤٤): يوضح الشكل تحديد نسب فيبوناتشي.

وتعتبر نسب فيبوناتشي من أهم الطرق وأسهلها للمضارب حيث يستخدمها كطريقة أساسية لقياس حركة السعر وتصحيحاته ولتحديد فرص التداول المحتملة

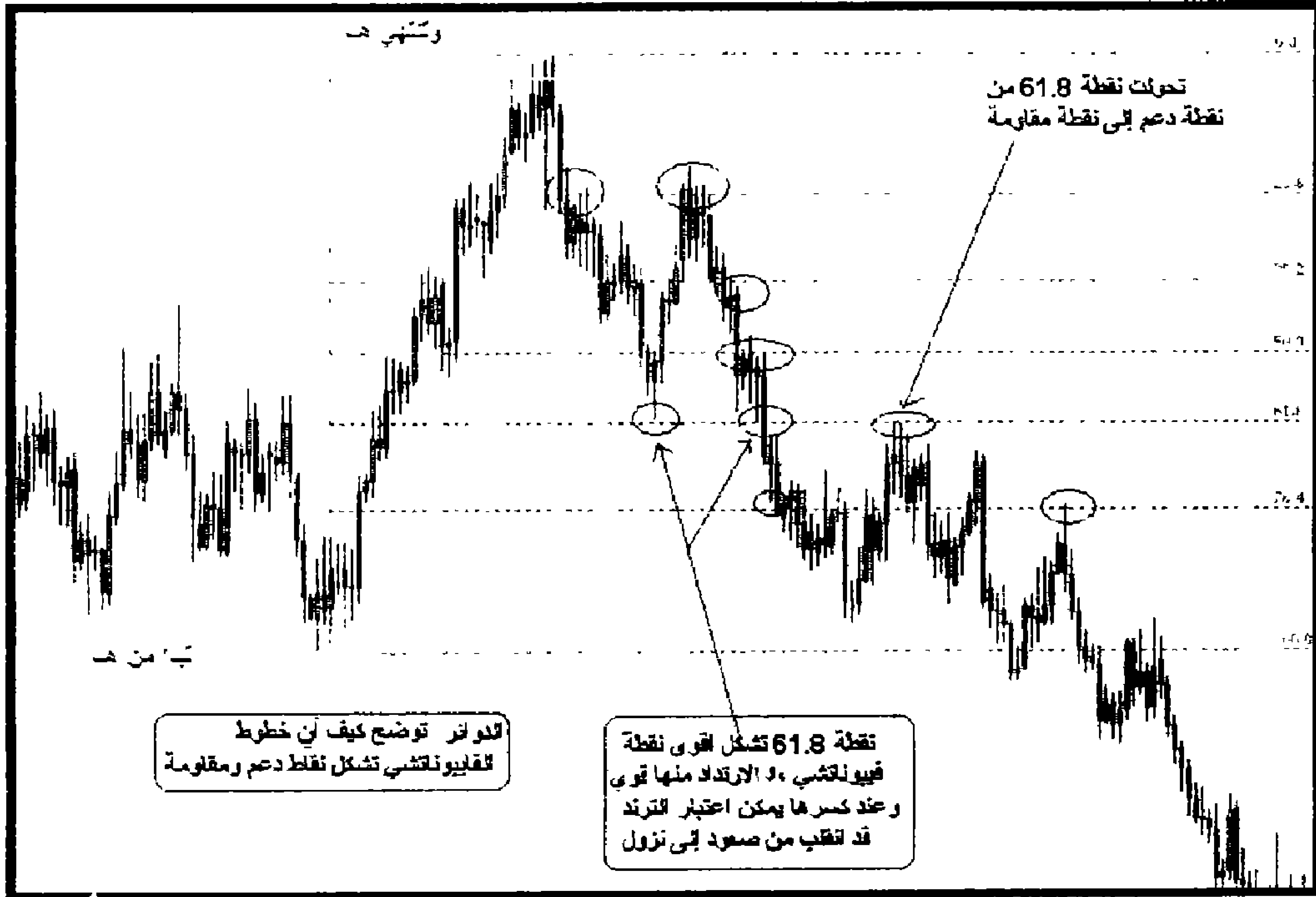
والنماذج التوافقية سواء في حالة الترند الصاعد أو الترند الهابط، وتشمل النسب الأساسية لفيبوناتشي (٠,٦١٨ - ٠,٧٨٦ - ١,٢٧ - ١,٦١٨)، وتعتبر نسبة ٠,٦١٨ هي النسبة الذهبية التي يحترمها السهم.

ويتعارف عند البعض من المضاربين أن خط الاتجاه يُكسر بكسر نقطة الفيبوناتشي عند نسبة ٦١,٨، ولابد أن تكون هذه الأرقام الأربعة أرقاماً أساسية للتعرف على أي فرصة تداول محتملة للمضارب، وإذا ارتد أي سهم عن تلك المستويات التي تقع عند تلك النسب فعلى المضارب أن يتوقع بأن الحركة التوافقية مع باقي النسب سوف تستمر أكثر في المستقبل.

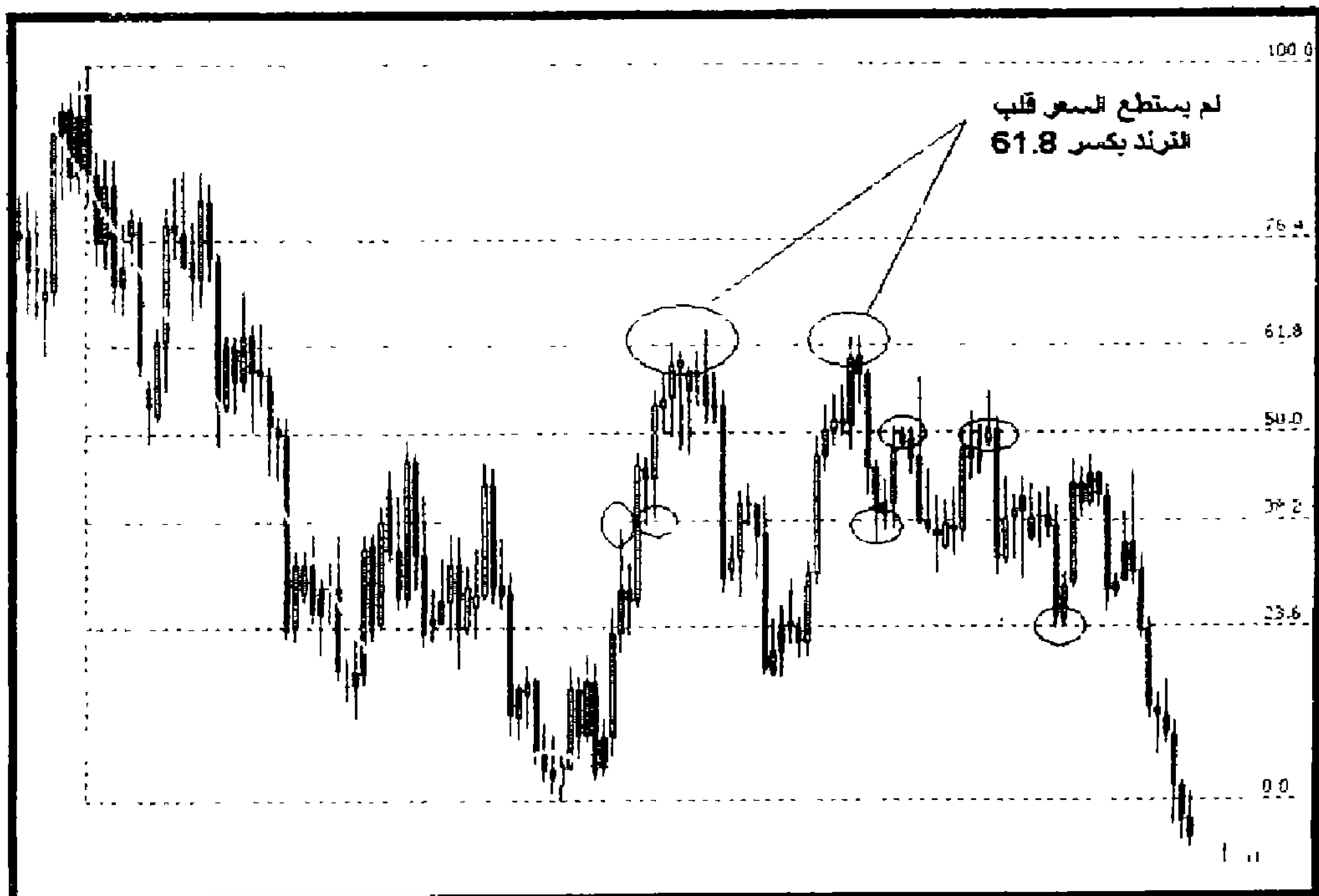
أما النسب الثانوية تشمل النسب (٠,٣٨٢ - ٠,٥٠ - ١,٠٠ - ٢,٢٤- ٢,٦١٨ - ٣,١٤)، فإنها تساعد على إتمام منطقة الانعكاس المحتمل، والتي تحتوي على أرقام فيبوناتشي الأساسية الأخرى، ويلاحظ أنه عندما يتجاوز السعر مستوى التصحيح ١,٦١٨ ويخترقه فإن النسب التي يحترمها في هذا الصعود تكون (٢,٢٤ - ٢,٦١٨ - ٣,١٤).

وتقوم تصحيحات فيبوناتشي على أساس أن كل طور صعود لابد وأن يعقبه تصحيح بنسب معينة، وأن كل طور هبوط لابد وأن يعقبه تصحيح بنسبة معينة، والتصحيح وفقاً لفيبوناتشي يكون بأن يتخذ السهم اتجاهاً معاكساً للاتجاه العام له، وهذه الخطوط تمثل فرصة ذهبية لتحديد نقاط الدخول والخروج للاستفادة القصوى من عمليات التصحيح.

ويكون مستهدف المضارب من استخدامه نسب فيبوناتشي هو أن يعرف ما الذب يحدث عندما يحدث تصحيح في السوق، وهل درجة التصحيح ستكون أي من نسب فيبوناتشي (٢٣,٦٪، ٣٨,٢ ٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪)، أم ستكون نسبة (١٠٠٪). وبناء على هذا يتم حساب هذه الأهداف عن طريق حساب المسافة الزمنية التي تبدأ من القمم أو القيعان الهامة.

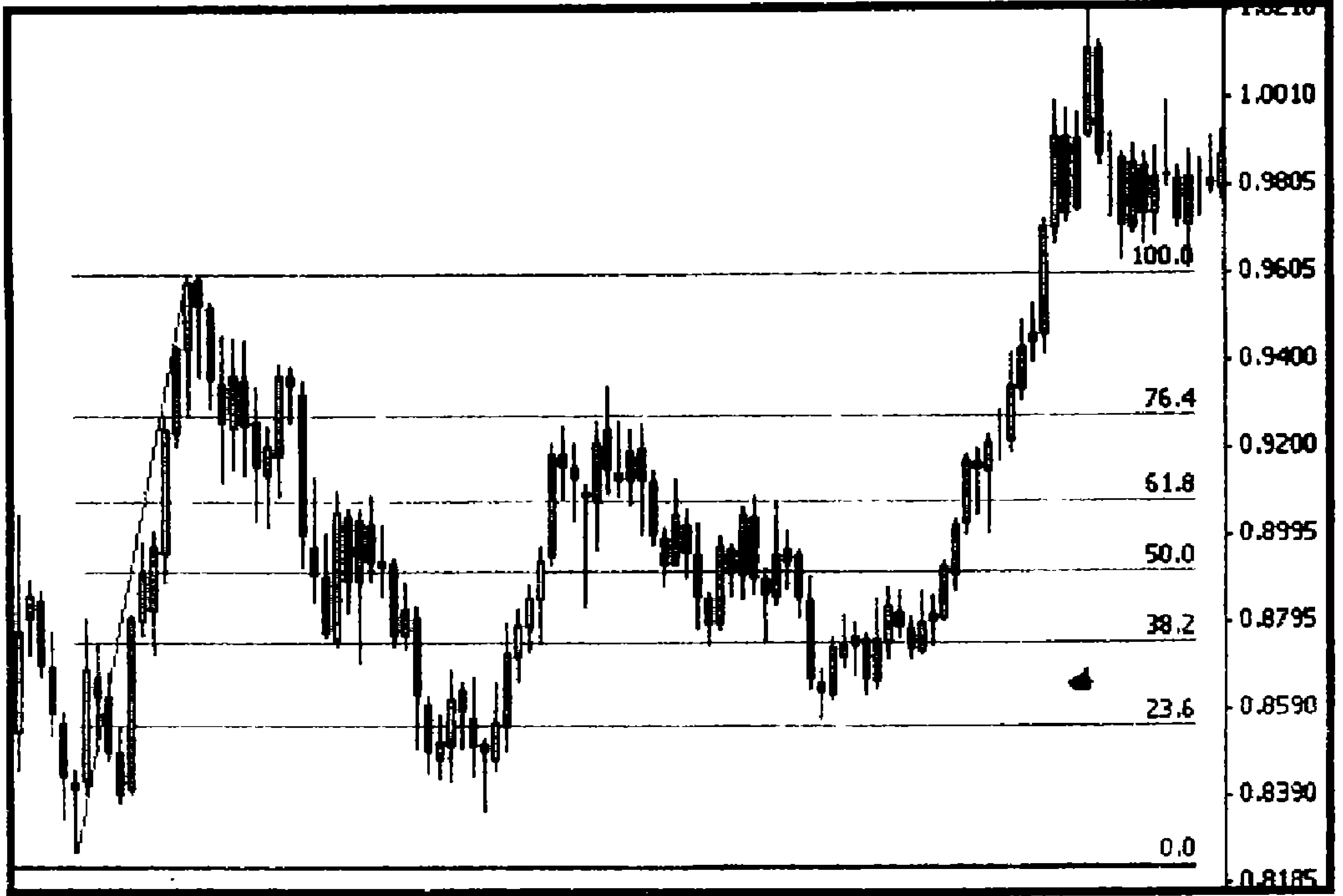


شكل (٤٥): يوضح الشكل المضاربة والتصحيحات مع خطوط فيبوناتشي في الارتداد لأسفل وكيفية استخدامها في عملية المضاربة بكفاءة.



شكل (٤٦): يوضح الشكل المضاربة مع خطوط فيبوناتشي وفشل السعر في تغيير الاتجاه عند النقطة الذهبية وارتداده لأسفل.

وعلى الشارت اليومي يتم حساب عدد أيام التداول بعد حدوث نقطة تغيير الاتجاه وحدوث نقطة تحول هامة بالسهم، ثم يضع المضارب توقعاته بالوقت الذي ستحدث عنده الحركة التصحيحية وفقاً لأرقام فيبوناتشي، كما في الشكل رقم (٤٧):

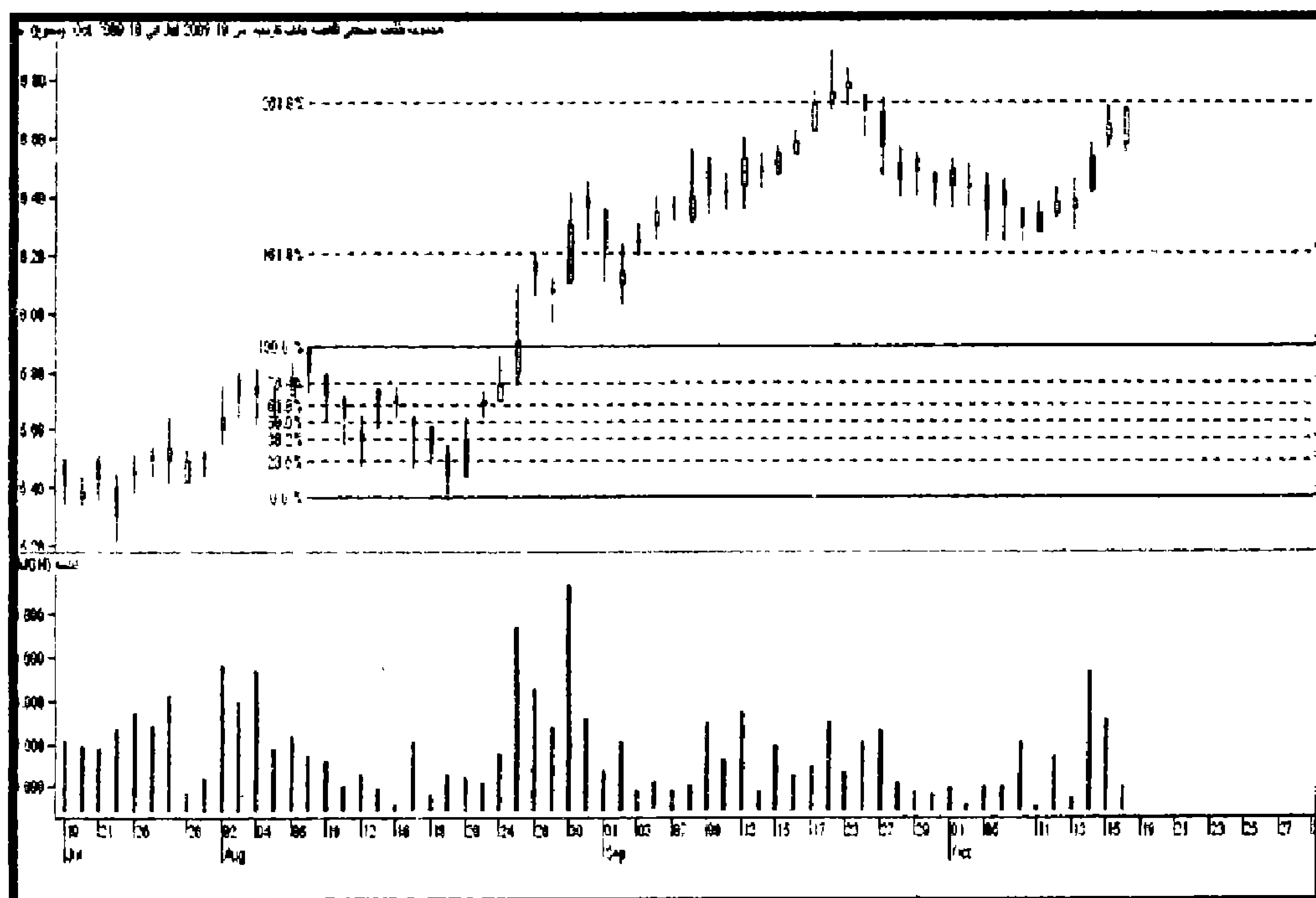


شكل (٤٧): يوضح الشكل المضاربة مع خطوط فيبوناتشي .

المضاربة اليومية

نرسم خط مستقيم يصل بين أعلى نقطة على الشارت وأدنى نقطة فيه، والتي غير فيها السهم اتجاهه، ثم نطبق على هذا الخط النسب السابقة الأساسية وفقاً لفيبوناتشي فنحدد أين موضع النسبة ٢٣٪ وموضع النسبة ٣٨٪ وموضع النسبة ٥٠٪ وموضع النسبة الذهبية ٦٢٪، ثم ننطلق إلى أبعد من قمة الخط الصاعد فنعرف أين تقع نقطة ١٦٢٪ في حالة استمرا الصعود، هذا الخط المستقيم نقوم بالتعرف إليه بواسطة أعلى سعر وصل له السهم وأدنى سعر وصل له خلال فترة متوسطة قوية، فنطرح الفرق بين السعرين.

ويلاحظ أنه ليست كل الأسهم تسير وفق هذه الطريقة، فقد تكون هناك أسهم عشوائية التحرك لا تلتزم بقاعدة، ولذا على المضارب التجربة مع أسهمه، ومتابعة حركة السهم عند هذه النسب، فإذا تجاوزها السهم ينطلق إلى النسبة التالية ويترقب التغير عندها. كما يلاحظ أنه إذا كان الترند العام للسهم صاعداً فمن غير المناسب أن نتوقع نسبة هبوط كبيرة في السعر، أي أننا نتوقع نسبة ٢٣٪ أو بالأكثر ٣٨٪، ولكن لا نتوقع ٦٢٪ أو ١٠٠٪، فاحتمالها ضعيف، وعندما يكون الترند في صعود فلا نتوقع النسب الصغيرة عند الارتفاع، بل نتوقع النسب الكبيرة، مثل ٦٢٪، ونسبة ١٦٢ ٪، بل ونسبة ٢٦٢٪، فهذه احتمالاتها تكون أقوى. ويفضل دائماً استخدام الشموع عند المضاربة باستخدام فيبوناتشي، فوجود شمعة بيضاء على إحدى نسب فيبوناتشي إشارة للصعود إلى النسبة التالية والعكس صحيح، مع متابعة الفوليوم.



شكل (٤٨): يوضح الشكل متابعة نسب فيبوناتشي مع الشموع وحجم التداول.

حيث يتضح من الشكل رقم (٤٨) أن السهم هبط من أعلى نقطة وصلها إلى النسبة ٧٨,٦٪، وكوّن شمعة سوداء عند هذه النسبة دلالة على نية الهبوط، واستمر

في هبوطه بالفعل، وكرر ذلك عند النسبة ٦١,٨٪ وأكمل الهبــوط، وعنــد النــسبة ٢٣,٦٪ كون السهم شمعة بيضاء كبيرة متفائلة أشارت للصعود مــصحوبة بتــداول عالي جداً، صعد السهم منها، ووصل إلى النسبة التصحيحية١٠٠٪ مصاحباً بفوليوم عالي جداً متجهاً إلى النقطة ١٦١,٨٪ ومنها إلى ٢٦١,٨٪ مكوناً شمعة الدوجي التي أشارت إلى تغيير الاتجاه.

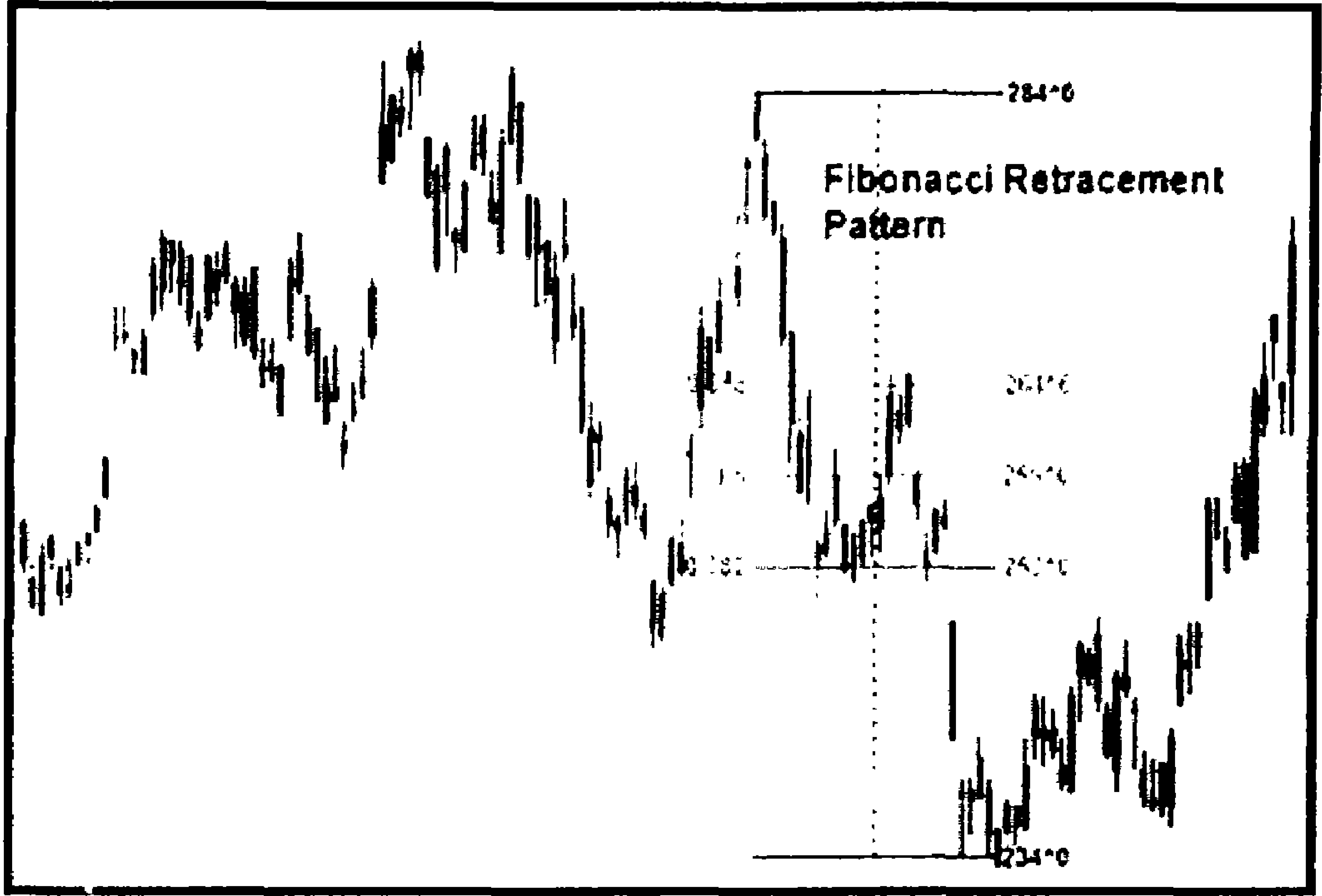
امتدادات فيبوناتشي

تستخدم نسب فيبوناتشي في توقع مناطق انتهاء التصحيح، ولكن في حالــة تجاوز السعر مستوى ١٠٠٪ في هذه الحالة تستخدم امتدادات فيبوناتشي *Fibonacci Extensions* لنتوقع إلى أي مدى ستمتد حركة الــسعر ونتوقــع منــاطق الارتــداد المستقبلية. وتستخدم في ذلك النسب التاليــة: ١٣٨،٢ ٪ أو ١،٣٨٢ – ١٦١،٨ ٪ أو ١،٦١٨ – ٢٦١،٨ ٪ أو ٢،٦١٨ كما هو موضح بالشكل رقم (٤٨).

ارتدادات فيبوناتشي

مستويات تصحيح فيبوناتشي *Fibonacci Retracement* هي تلك النسب التي تستخدم لمعرفة مناطق انتهاء التصحيح التي يقوم بها السهم خلال المضاربة، فبعــد حدوث أي حركة سعرية اتجاهية يبدأ السعر في التراجع في الاتجاه العكسي لفتــرة قبل أن يعود لاستكمال الاتجاه السابق.

وتستخدم نسب فيبوناتشي التالية كنسب متوقعة لانتهاء التــصحيح: ٢٣،٦٪ أو ٠،٣٢٦– ٣٨،٢٪ أو ٠،٣٨٢ – ٥٠٪ أو ٠،٥٠ – ٦١,٨٪ أو ٠،٦١٨ ويمكــن إضافة نسبة ٧٨،٦٪ وهي الجذر التربيعي لنسبة ٠،٦١٨، وتكون الاستفادة من هــذه النسب بالشراء أو البيع طبقاً للاتجاه السابق، فإذا كان الاتجاه السابق صاعداً فيجــب استخدام هذه النسب كنقاط دعم، والعكس في حالة الاتجاه الهابط كــم هــو موضــح بالشكل رقم (٤٩):

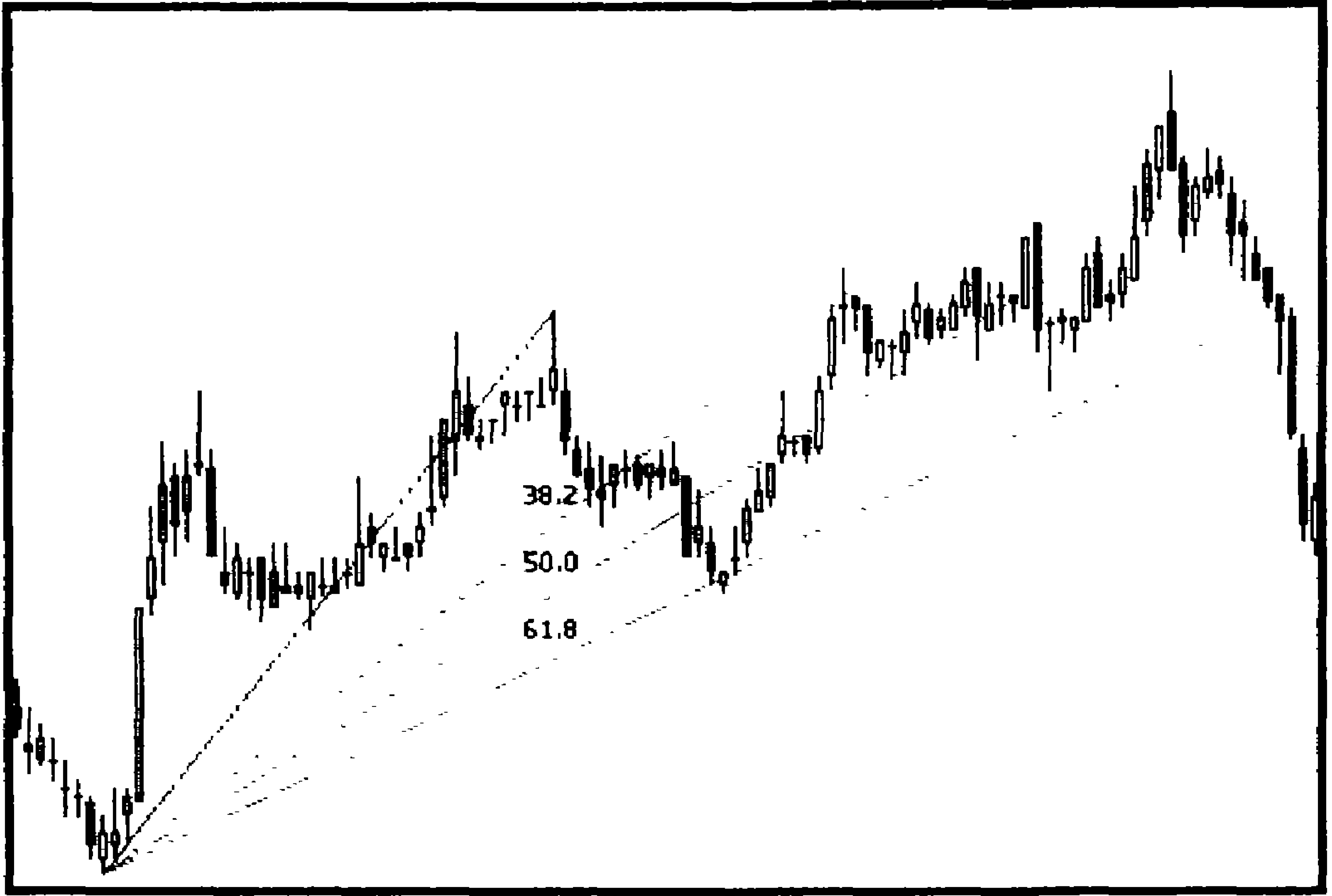


شكل (٤٩): يوضح الشكل ارتدادات نسب فيبوناتشي التصحيحية وكيفية استخدامها في عملية المضاربة .

مروحة فيبوناتشي

تُرسم المروحة *Fibonacci Fan* من بداية الصعود إلى نهايته، أو من بداية الهبوط إلى نهايته، أي من أعلى قمة إلى أقل قاع في مدة معينة، وللمضارب اليومي رسمها على الشارت أثناء تداوله اليومي، وبعد رسمها سيجد نموذج على شكل ثلاثة خطوط اتجاه. وهي نسب فيبوناتشي ٣٨٪ ، ٥٠٪، ٦٢٪. ثم بعد ذلك يتم رسم خطوط المراوح الثلاث من أبعد نقطه لليسار إلى كل نقطه من نقاط فيبوناتشي.

وتساعد هذه الترندات المضارب في عملية تحديد مستويات الدعوم والمقاومات المتوقعة للسعر، أي أنه عند توقف السعر عند خط من خطوط المروحة فهذا يشير لوجود دعم أو مقاومة في هذه المنطقة، وعند اختراق السعر لهذه المقاومة أو الدعم فإنه غالباً لا يتوقف إلا عند الدعم أو المقاومة التالية (أي خط المروحة التالي) كما في الشكل رقم (٥٠):



شكل (٥٠): يوضح الشكل المضاربة باستخدام مروحة فيبوناتشي .

أقواس فيبوناتشي

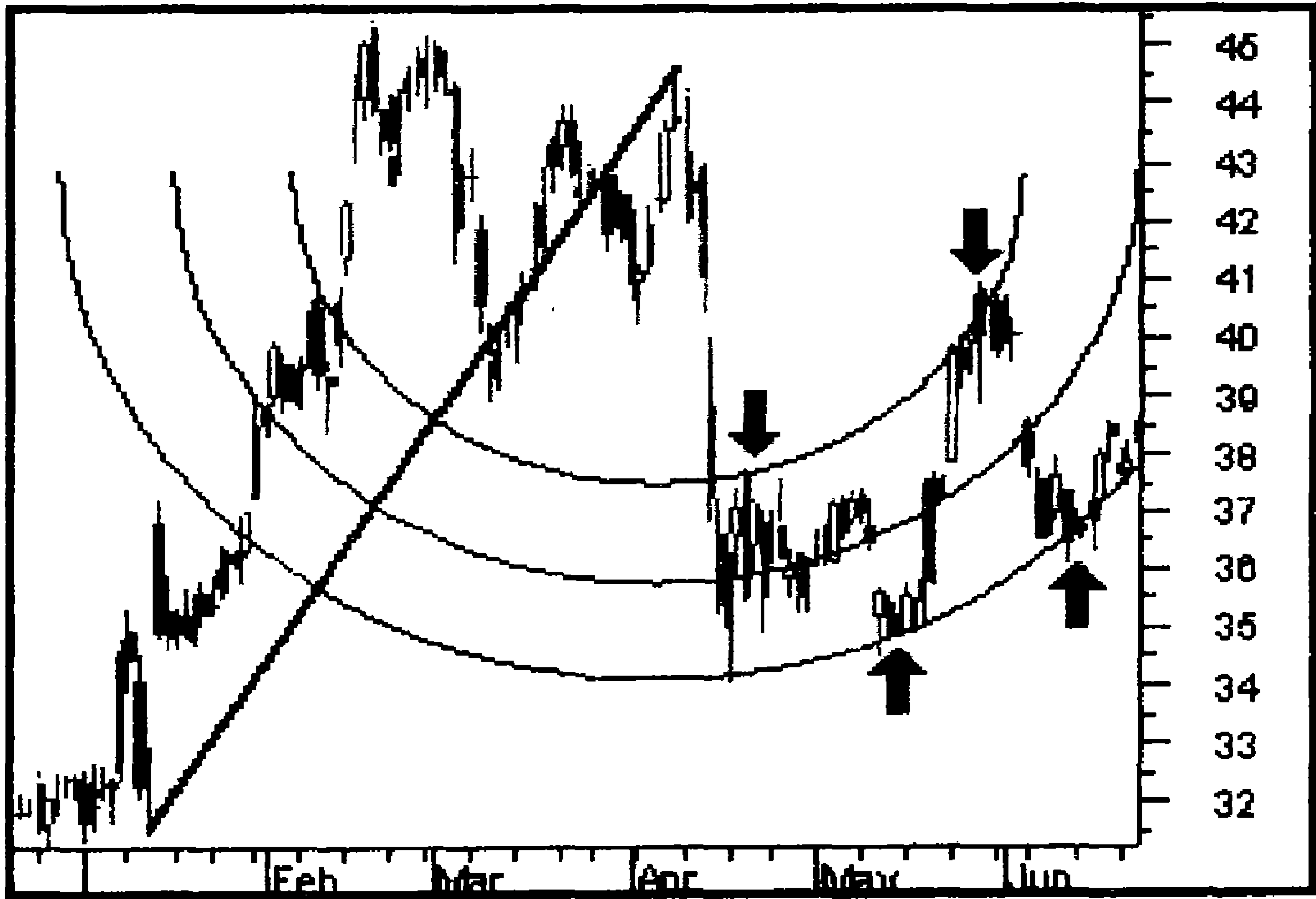
يمكن للمضارب أيضاً استخدام أقواس فيبوناتشي *Fibonacci Arcs* حيث يمكن رسمها على الشارت من أعلى سعر إلى أقل سعر أو العكس، ثم بعد ذلك يرسم ثلاث منحنيات تتقاطع مع خط الاتجاه في مستويات فيبوناتشي (٣٨,٢٪ – ٥٠٪ – ٦١,٨٪). والتغير في حركة السهم يحدث غالباً عند ملامسة هذه المنحنيات بحيث إذا لامس السعر أي قوس منهم فإنه يعبر عن مستوى دعم أو مقاومة حسب اتجاه السعر، حيث يكون القوس دعم مع الاتجاه الصاعد ومقاومة مع الاتجاه الهابط.

الاتجاه الصاعد

لو أقواس فيبوناتشي في اتجاه صاعد يكون الشراء على واحد من أقواس فيبوناتشي الصاعدة بالترتيب من أسفل لأعلى ٦١٪ أو ٥٠٪ أو ٣٨٪ وأهمهم مستوى ٦١٪ ثم مستوى ٣٨٪.

الاتجاه الهابط

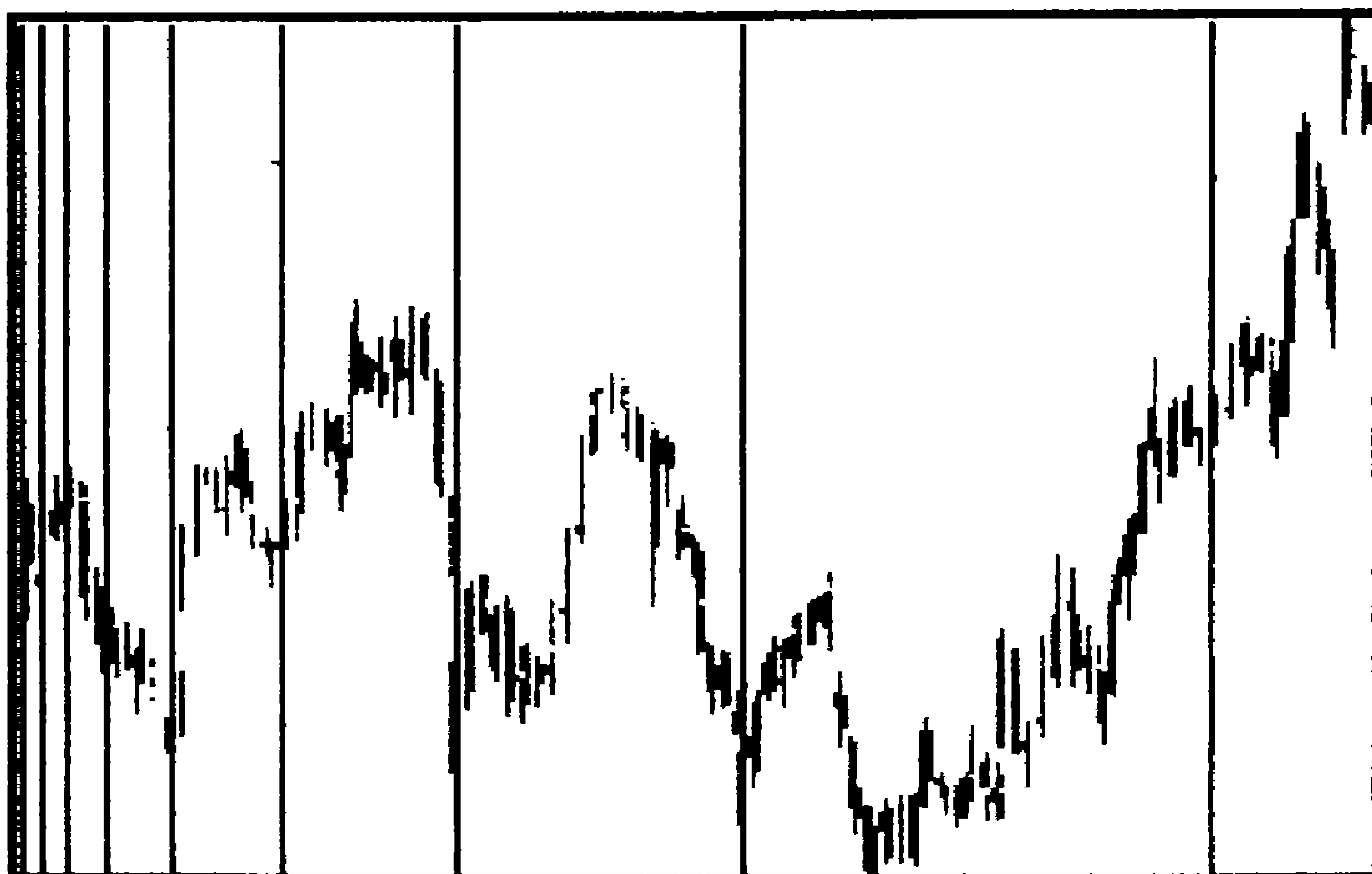
لو أقواس فيبوناتشي في اتجاه هابط يكون البيع على واحد من أقواس فيبوناتشي الهابطة بالترتيب من أعلى لأسفل مستويات ٦١٪ أو ٥٠٪ أو ٣٨٪ وأهمهم مستوى ٥٠٪ ثم ٦١٪ في صفقات المدى الكبير ثم ال ٣٨٪ في صفقات المدى الصغير.



شكل (٥١): يوضح الشكل المضاربة باستخدام أقواس فيبوناتشي.

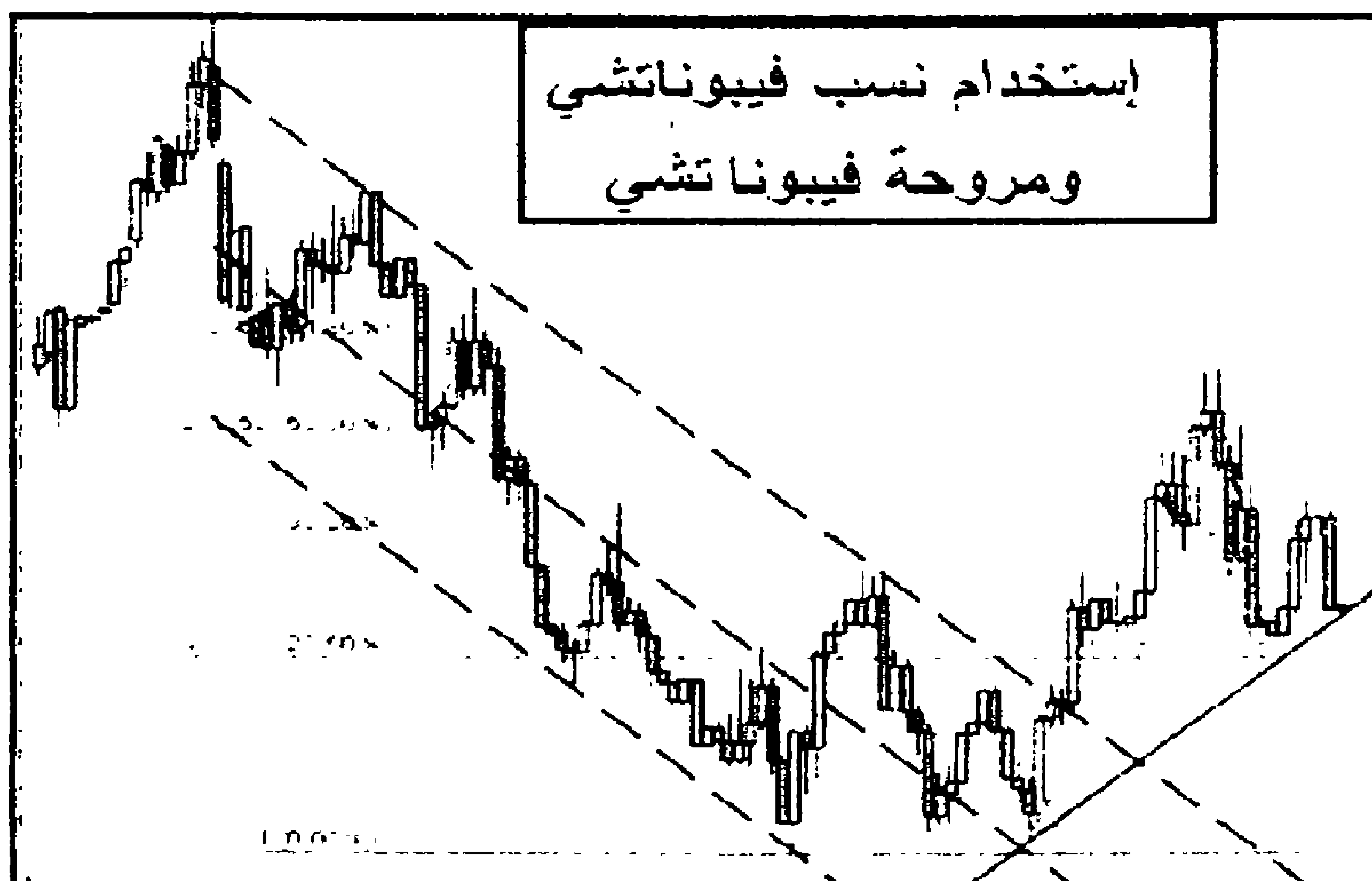
مناطق فيبوناتشي الزمنية

هي مناطق تستخدم لتحديد الفترات الزمنية *Fibonacci Time Zones* التي يحدث عندها تغير لاتجاه السعر؛ وتتكون من مجموعة من الخطوط الرأسية المتتالية التي تقابل متسلسلة فيبوناتشي، وبمجرد أن يقوم المضارب بتحديد نقطة البداية (غالباً بعد تغير كبير لحركة السعر) يتم رسم خطوط رأسية على الشارت مقابلة لمتسلسلة فيبوناتشي وهذه الخطوط الرأسية أيضاً تقابل فترات زمنية على الرسم.



شكل (٥٢): يوضح الشكل المضاربة باستخدام مناطق فيبوناتشي الزمنية.

كما يمكن للمضارب القيام باستخدام نسب فيبوناتشي ودمجها مع مروحة فيبوناتشي على نفس الشارت كما في الشكل رقم (٥٣):



شكل (٥٣): يوضح الشكل المضاربة باستخدام مروحة فيبوناتشي مع نسب فيبوناتشي .

الفصل الخامس عشر

المضاربة مع الشموع اليابانية

إستراتيجية رقم (١٤)

تعتبر دراسة الشموع اليابانية *Japanese Candlesticks* من أهم أدوات المضارب لأنها تقدم له أهم ما يعتمد عليه خلال تداوله اليومي في البورصة من وصف لحالة ونفسية المتعاملين معه في السوق خلال هذا اليوم (أو الأسبوع)، هل هؤلاء المتعاملون تسيطر عليهم حالة الشراء أم حالة البيع أم حالة من التردد والانتظار، وتقدم له الأداة التي يستخدمها ليستطيع التنبؤ بما سيكون عليه الوضع مستقبلاً، وتعتمد شأنها في ذلك شأن كل أدوات التحليل الفني على العلاقة بين التغير في سعر السهم والتغير في الزمن.

وعند رسم الشموع يمثل الخط الرأسي في الرسم التغير في السعر، ويمثل الخط الأفقي التغير في الزمن، وينتج عن هذا المنحنى ظهور أعمدة تشبه الشموع مع الفتلة الخاصة بها، ومن هنا جاءت تسميتها بالشموع، أما تسميتها باليابانية فترجع إلى أن اليابانيين هم أول من بدءوا في استخدامها في التحليل الفني، وأول من أدركوا حقيقة أن التاريخ يعيد نفسه، فحولوها إلى وسيلة للتنبؤ بالمستقبل من خلال

قراءة تحركات الماضي، وكان ذلك في القرن الثامن عشر[٨] عن طريق أحد أشهر تجار ذلك العصر *Munehisa Homma* (١٨٠٣ - ١٧٢٤)، وهو مضارب الأرز الأسطوري القادم من "*SAKATA*"، فكان أول من أدرك أن مراقبة ما يحدث الآن هو السبيل إلى معرفة ما قد يحدث في المستقبل، ويعتبر هو مبتكر الشموع اليابانية، ووفقاً لما قاله "*Steve Nison*" الذي قدم للتحليل الفني مدرسة الشموع اليابانية في كتابه "*Japanese Candlestick Charting Techniques*" فإن أول شارت للشموع اليابانية قد ظهر بعد عام ١٨٥٠م.

وعلى المضارب أن يختار الفاصل الزمني الذي يناسبه أثناء عملية المضاربة، وهناك عدة فواصل زمنية تحسب خلالها التذبذبات للورقة المالية، تبدأ من الثانية وحتى السنة وعندما يختار المضارب فاصلاً زمنياً معيناً، ولنفرض أنه ١٥ دقيقة، فإن كل شمعة تتشكل خلال ١٥ دقيقة وهكذا.

تكوين الشموع

تتكون الشمعة من جزأين أساسيين؛ الجزء الأول يمثل جسم الشمعة *Body*، والجزء الثاني يمثل الأرجل أو الفتلة أو الظلال *Shadows*.

أولاً: جسم الشمعة

يتكون *Real Body* من خطين؛ خط علوي وخط سفلي، أحدهما يمثل سعر الافتتاح *Open*، والثاني يمثل سعر الإغلاق *Close*، وسعر الافتتاح هو أول سعر تم التنفيذ به، أما سعر الإغلاق فهو آخر سعر تم التنفيذ به (يراعى أنه ليس سعر الإغلاق المتعارف عليه – المتوسط – ولكن آخر سعر تنفيذ في الجلسة). و يختلف لون جسم الشمعة ما بين الأبيض والأسود وفقاً لسعري الفتح والإغلاق، فإذا كان سعر الإغلاق لهذه الشمعة أقل من سعر الافتتاح، أي أن السهم فتح بسعر ما ثم بدأ

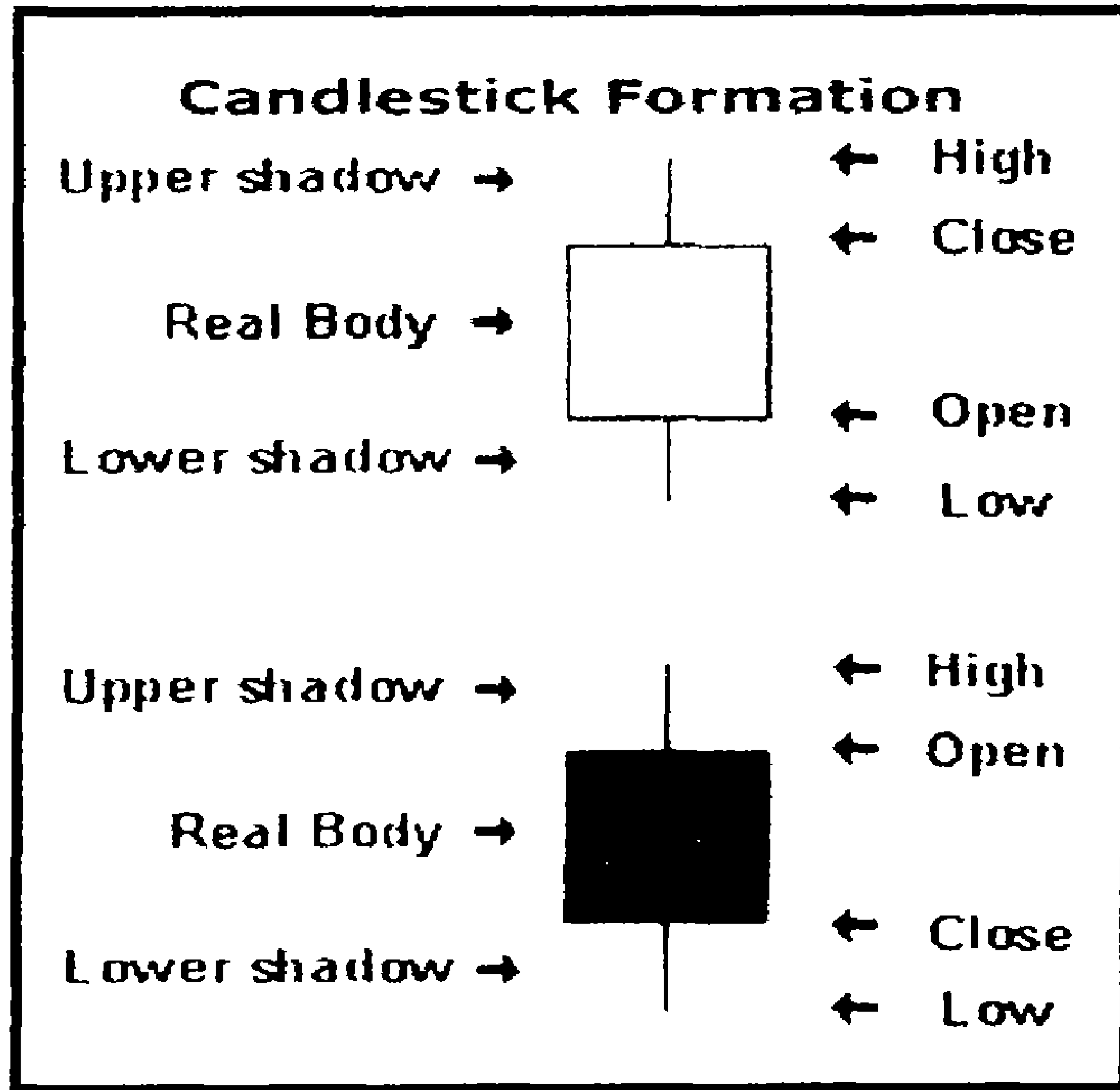
---

١ - CANDLESTICK CHARTING EXPLAINED: TIMELESS TECHNIQUES FOR TRADING STOCKS AND FUTURES, GREGORY L. MORRIS, MCGRAW-HILL, ٢٠٠٦.

في الهبوط حتى كان إغلاقه أقل، فإن جسم الشمعة يكون لونه أسود (إشـــارة إلـــى التشاؤم). أما إذا كان سعر الإغلاق لهذه الشمعة أعلى من سعر الافتتـــاح، أي أنـــه بعد الافتتاح بدأ السعر في التزايد خلال الجلسة (أو خلال الفتـــرة الزمنيـــة محـــل الدراسة) وكان سعر إغلاقه أعلى من سعر افتتاحه، فإن الشمعة يكون لونها أبيض (إشارة إلى التفاؤل).

ثانياً: الظلال

يطلق على الخطين (الفتلتين) أعلى وأسفل جـــسم الـــشمعة اسم الظـــلال *Shadows*، وينقسم هذين الخطين إلى خط علوي يمثل أعلى سعر وصل له الـــسهم خلال هذه الفترة، ونطلق عليه الرأس أو الظل العلوي *Upper Shadow*. وخط سفلي يمثل أقل سعر وصل له السهم في هذه الفترة، ونطلق عليه الرِّجل أو يطلـــق عليـــه الظل السفلي *Lower Shadow*.

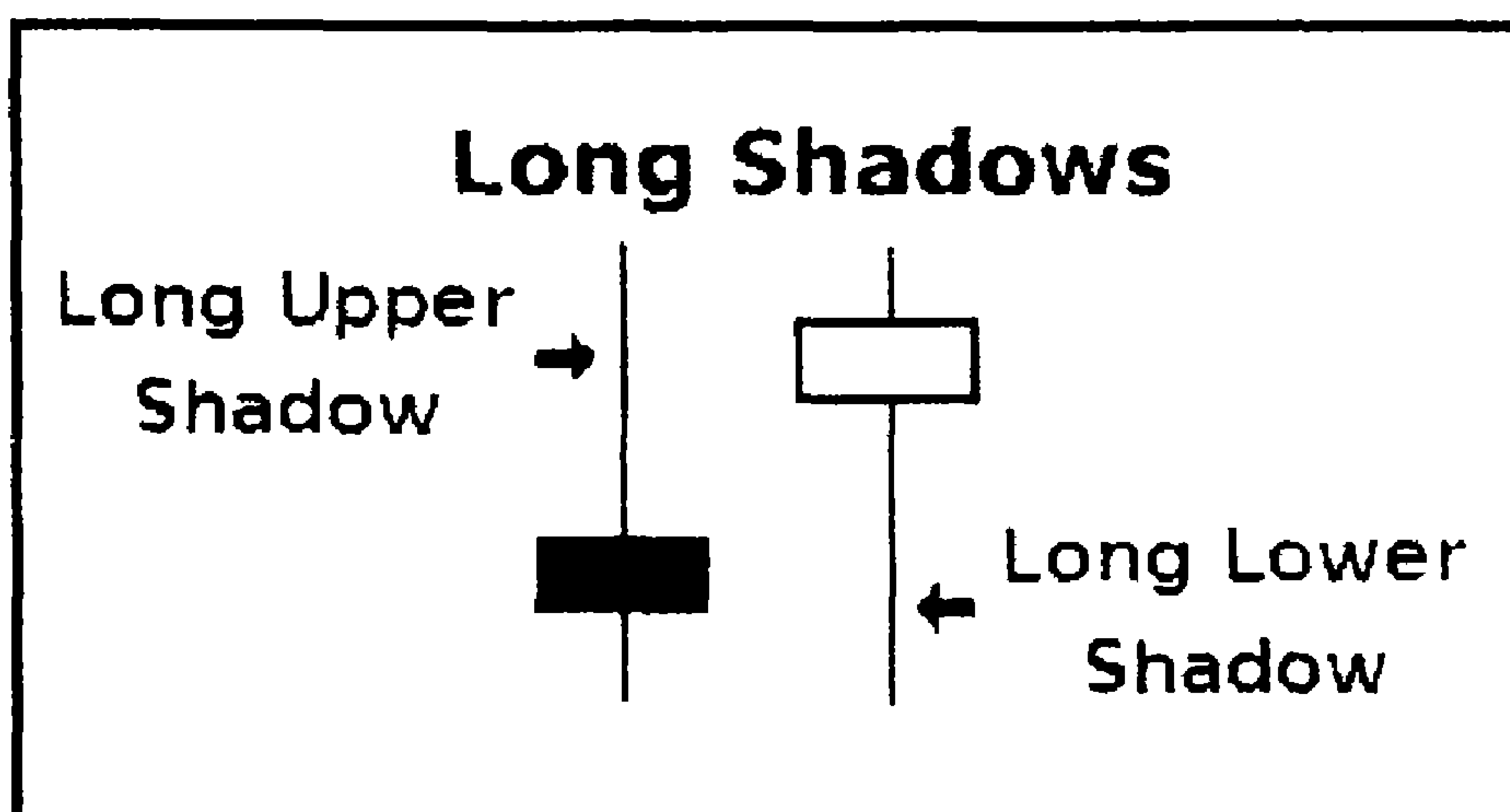


شكل (٥٤): يوضح الشكل تكوين الشمعة.

أنواع ظلال الشموع ودلالاتها

١- الظلال الطويلة والظلال القصيرة

تقدم لنا هذه الظلال معلومات هامة وقيمة أثناء التداول، فالشموع ذات الظلال القصيرة تدل على أن الجزء الأكبر من حركة المضاربة كان مقتصراً على الفترة بين سعري الافتتاح والإغلاق. أما الشموع ذات الظلال الطويلة فتشير إلى أن حركة المضاربة امتدت إلى أبعد بكثير من سعر الافتتاح والإغلاق. والشموع ذات الظلال العلوية الطويلة والظلال السفلية القصيرة تشير إلى سيطرة المشترين وإلى أسعار بيع أعلى، ولكنهم فقدوا السيطرة على السعر، فقام البائعون بخفض الأسعار. أما الشموع ذات الظلال السفلية الطويلة والظلال العلوية القصيرة تشير إلى سيطرة البائعين وانخفاض الأسعار، ثم قيام المشترون بعد ذلك بدفع السوق لأسعار بيع أعلى عند نهاية فترة المضاربة.

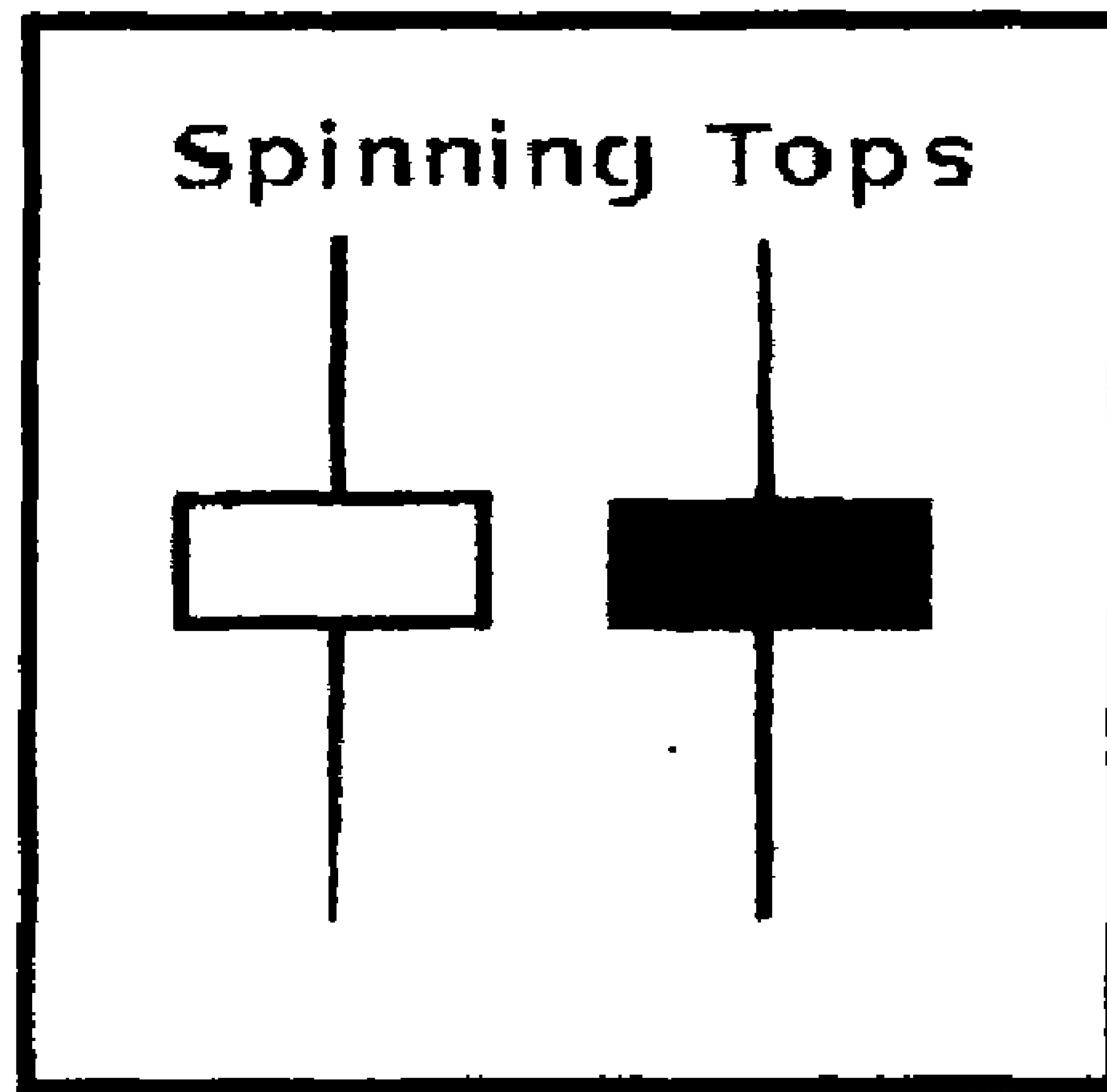


شكل (٥٥): يوضح الشكل الظلال الطويلة.

٢- القمم المغزلية

هي نوع الشموع *Spinning Tops* ذات الظلال العلوية الطويلة والظلال السفلية الطويلة والجسم الصغير، وهذا الجسم الصغير (سواء كان أبيض أو أسود)

يوضح لنا أن هناك حالة من التردد بين المضاربين خلال الجلسة في نطاق ضـــيق، ولا يهم هنا لون الشمعة، وتشير لنا الظلال إلى أن كلاً من المشترين والبائعين كانوا نشطين في السوق خلال فترة المضاربة، ومع أن فترة المضاربة قد افتتحت وأغلقت على فروق وتغيرات بسيطة في الأسعار، إلا أن أي من البائعين أو المــشترين لــم يستطع أن يستفيد من هذا الأمر في تحقيق أرباح، وكانت النتيجة بالتالي في الــسباق هي التعادل بين الفريقين. ولكن لو جاءت هذه الشمعة بعد ترند صاعد للسهم أو بعد شمعة بيضاء طويلة، فهنا تشير هذه القمة المغزلية إلى ضـــعف فريــق المــشترين، وبالتالي إلى حدوث تغير محتمل أو توقف في هذا الاتجاه الصاعد، والعكس صحيح.



شكل (٥٦): يوضح الشكل القمم المغزلية.

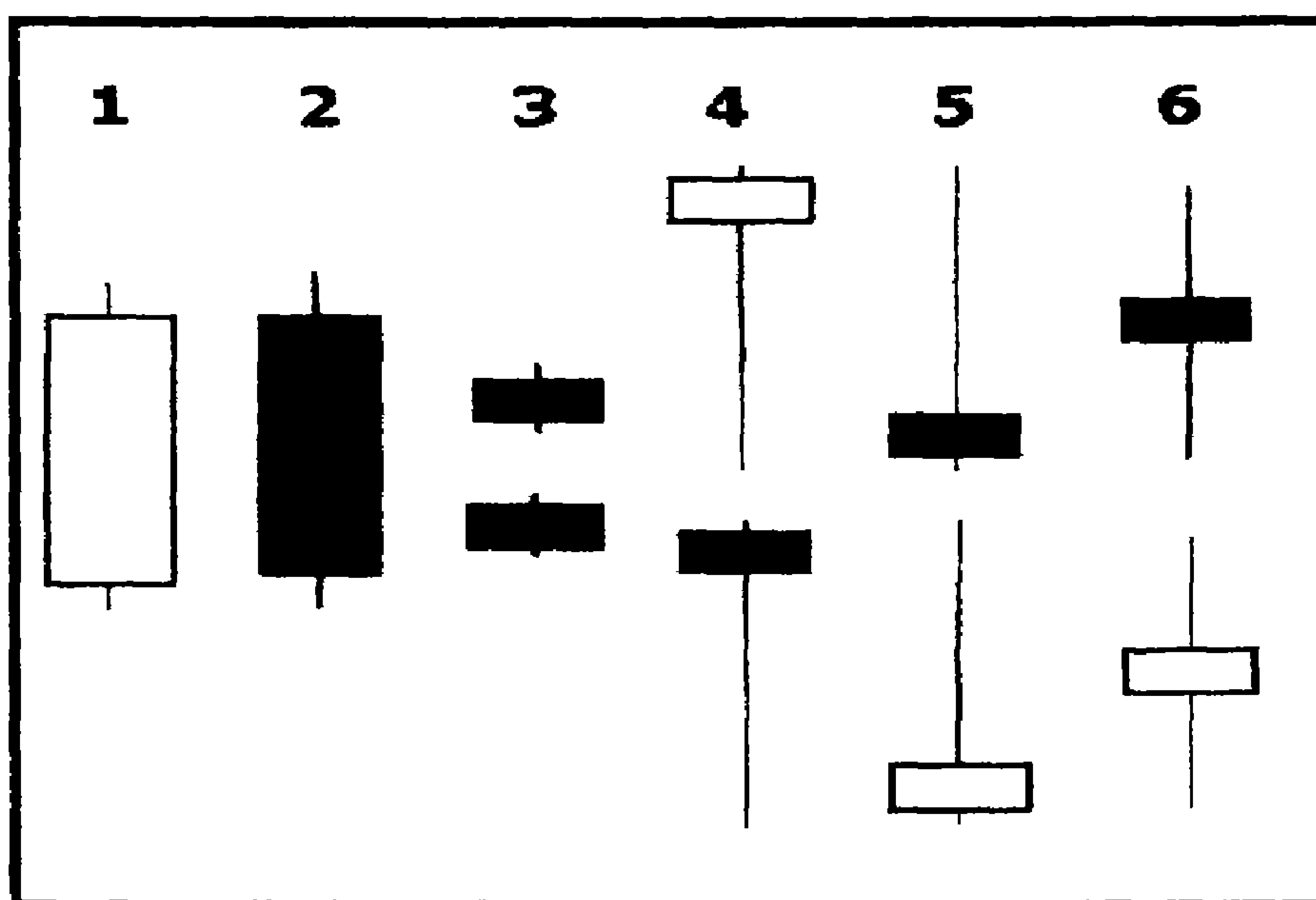
أنواع الشموع

يبدأ تحليل الشموع اليابانية بفهم أشكال هذه الشموع، وللشموع أشكال كثيرة وعديدة، وتختلف المعاني التي تقدمها لنا باختلاف أشكالها، وتختلف هذه الأشكال عن بعضها البعض اعتماداً على العلاقة بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق وبــين أدنــى سعر وأعلى سعر للسهم، وسأتناول هنا أكثرها انتشاراً وظهوراً على الشارت. وهي تنقسم من حيث العدد إلى شموع فردية وأخرى مُركّبة؛ الشموع الفردية تتكون مــن شمعة واحدة فقط، والشموع المُركّبة تتكون من مجموعة من الشموع المُركّبـــة ولا

تكون أكثر من ٥ شموع، ترتبط ببعضها البعض وتنقسم أشكال الشموع المركبة إلى نماذج استمرارية ونماذج انعكاسية، كما أن هناك العديد من المصطلحات الهامة التي كثيراً ما تستخدم في الشموع لتعطي للمضارب دلالة عن ما سيحدث في اليوم التالي، مثل الصعود *Bullish*، والهبوط *Bearish*.

أولاً: الشموع الفردية

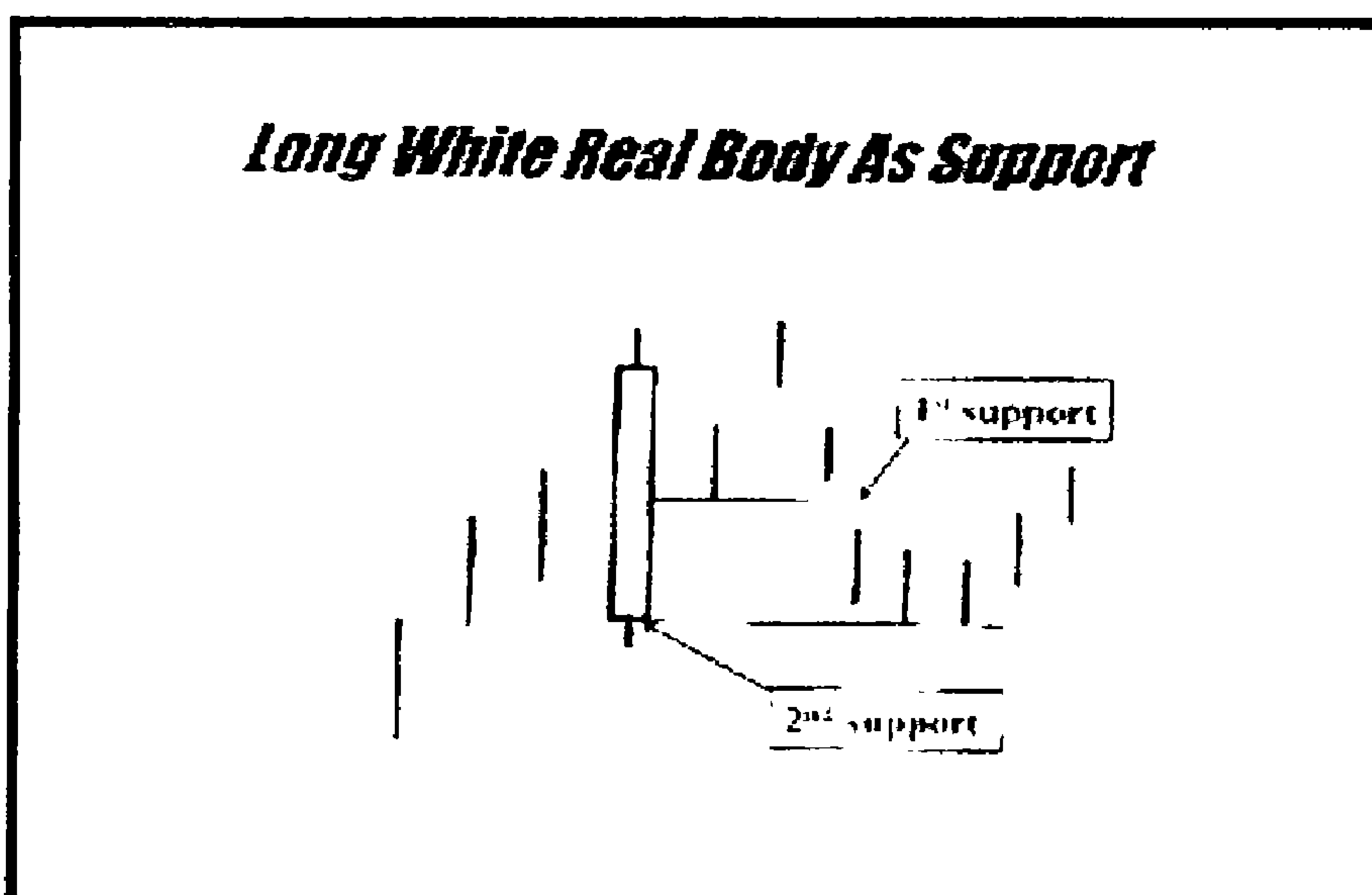
تتكون من شمعة واحدة فقط، وتختلف أنواعها وفقاً للون الشمعة ولطولها، وبصفة عامة كلما كان جسم الشمعة طويل كلما كان ضغط البيع أو الشراء أكثر كثافة، والعكس صحيح، وفيما يلي أنواعها: الشمعة الطويلة البيضاء *Long White Candle*. الشمعة الطويلة السوداء *Long Black Candle*. الشمعة القصيرة البيضاء والسوداء *Short White or Black Candle*. المطرقة والرجل المشنوق *Hammer & Hanging Man*. المطرقة المقلوبة والشهاب *Hammer & Shooting Star*. الدوجي بأنواعها *Doji*. الماربوز الأبيض والأسود *Marubouz*. القمة المحلوقة أو القاع المحلوق *Shaven Head or Shaven Bottom*.



شكل (٥٧): يوضح الشكل أنواع الشموع الفردية.

١) الشمعة الطويلة البيضاء

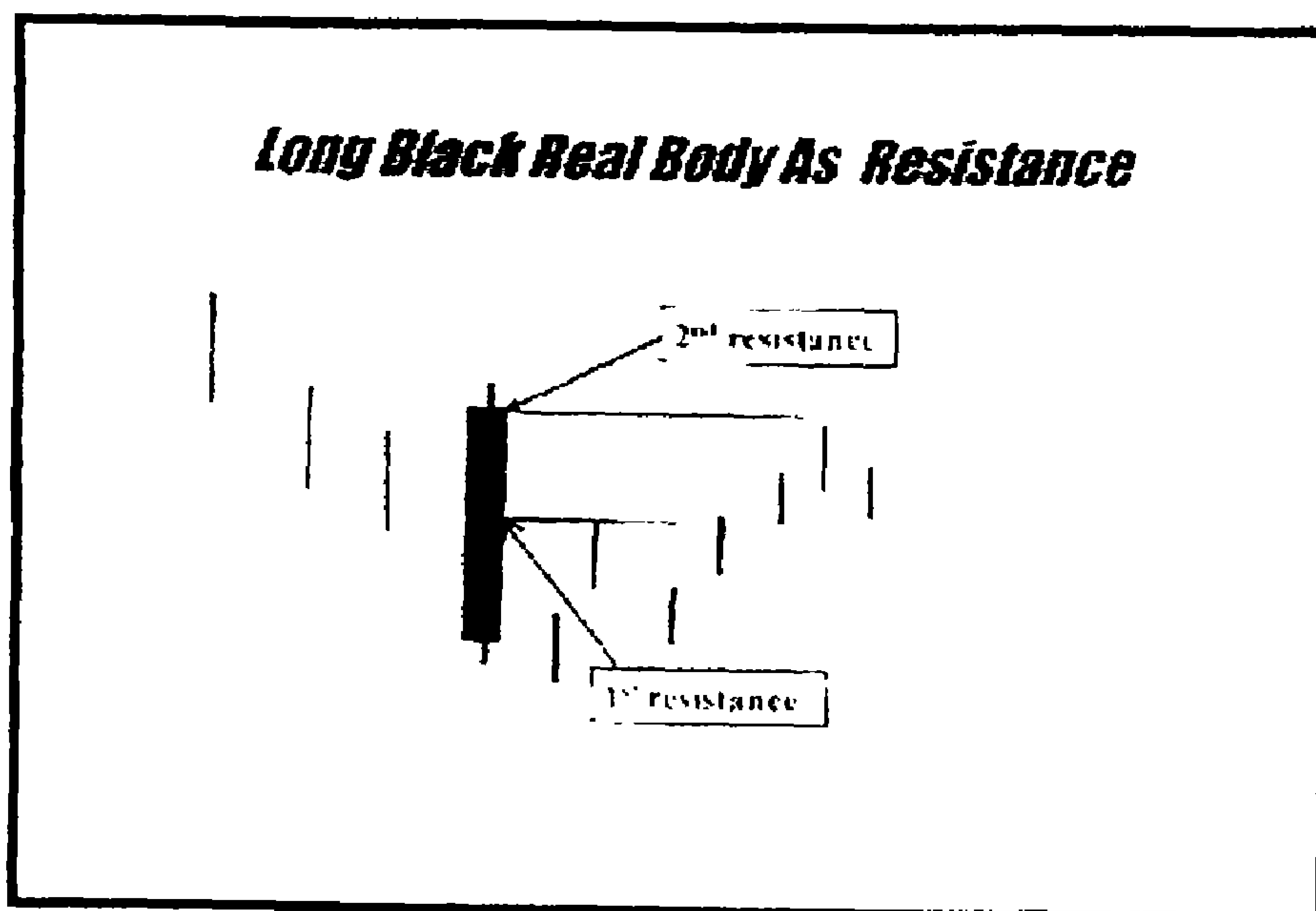
الشمعة *Long White Candle* يوضح لونها أن سعر الافتتاح أقل من سعر الإغلاق، مما يعني معه ارتفاع في السعر، ويوضح جسمها الطويل أن هناك حجم تداول عالي جداً للسهم خلال هذه الفترة (رقم ١ من الشكل رقم ٥٧)، ويُفهم من شكلها أن هناك فرقاً كبيراً بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق، ويسمى ‹ يوم طويل› وهي هكذا تدل على أن المشترين للسهم هم الأقوى، وهم المسيطرين على التداول، وهذا معناه أن هناك تجميع على السهم، مما يعكس حالة السوق بأنه في حالة صعود *Bullish*، هذه المعلومات تجعلنا نتفاءل بأن الغد سيكون صاعد كما حدث اليوم ونقلته لنا الشمعة، ولكن هذا يحتاج إلى تأكيد بعلامات أخرى، مثل ظهور هذه الشمعة بعد هبوط حاد للسهم أو ظهورها عند نقطة دعم للسهم. أما لو ظهرت عند اتجاه صاعد فيعتمد التنبؤ بالاتجاه بناء على شمعة اليوم التالي، فإذا بدأ السهم في التوقف عن الصعود وكون شمعة بقمة مساوية لقمة الشمعة الطويلة البيضاء، أو كون شمعة سوداء، أو شمعة الدوجي، فهنا يمكن للمضارب الاستعداد للخروج ويعتمد على استخراج نقاط دعم السهم من الشمعة الطويلة كما الشكل رقم (٥٨):



شكل (٥٨): يوضح الشكل الشمعة البيضاء الطويلة.

٢) الشمعة الطويلة السوداء

توضح لنا الشمعة الطويلة السوداء *Long Black* أن سعر الافتتاح أعلى من سعر الإغلاق (رقم٢ من الشكل رقم ٥٧)، مما يعني معه انهيار السهم وهبوطه بشدة وإغلاق على انخفاض، أي أن البائعين للسهم هم الأقوى، وهم المسيطرين على التداول، كثرة البيع هذه أدت إلى انخفاض السعر، مما يعكس أن حالة السوق هي حالة السوق الهابطة *Bearish*. والتنبؤ في هذه الحالة بالاتجاه لليوم التالي يحتاج لعلامات أخرى مساعدة، مثل ظهور هذه الشمعة بعد ترند صاعد حاد للسهم أو ظهورها عند نقطة مقاومة للسهم. فعند ظهورها مثلاً في نهاية ترند هابط فهذا معناه الإشارة إلى قرب انتهاء هذا الهبوط ويعتمد التنبؤ بتغيير الاتجاه بناء على شمعة اليوم التالي، فإذا بدأ السهم في التوقف عن الهبوط وكون شمعة بقاع مساوي لقاع الشمعة الطويلة السوداء، أو كون شمعة بيضاء، أو شمعة الدوجي، فهنا يمكن للمضارب الاستعداد للدخول ويعتمد على استخراج نقاط مقاومة السهم من الشمعة الطويلة كما في الشكل رقم (٥٩):



شكل (٥٩): يوضح الشكل الشمعة السوداء الطويلة.

٣) الشموع القصيرة

تتميز هذه الشموع القصيرة *Short Candles* بأن جسمها صغير والـرأس والرِّجل متساويان وقصيران، وهذا من أهم شروطها (رقم ٣)، ويعتبر هذا الشكل دليل على أن هناك تداول ضعيف على السهم، وأن كلا من المشترين والبائعين لم يستطع أحد منهم أن يسيطر على التداول، ويسمى اليوم الذي يكون فيه فرق ضئيل بين سعر الافتتاح وسعر الإغلاق للسهم ويتكون فيه هذه الأنواع من الشموع القصيرة بـ « يوم قصير».

٤) شمعة المطرقة والرجل المشنوق

تتفق هاتين الشمعتين في الشكل رقم (٥٧) (الشمعة رقم ٤ ورقم ٥)، ولكنهما تختلفان في الاسم وفقاً لمكان وجود الشمعة من اتجاه السهم، حيث تسمى هذه الشمعة « مطرقة *Hammer* » لو كان موقع الشمعة في نهاية ترند هابط، بينما تسمى « الرجُل المشنوق *Hanging Man* » لو كان موقعها في نهاية ترند صاعد.

شكل جسم الشمعة: جسمها قصير ولونه أبيض أو أسود، رأسها قصير أو لا يوجد لها رأس، رجلها طويلة بمقدار ضِعف الجسم، وهذه شروطها للتفريق بينها وبين الأشكال الأخرى، والظلال السفلية الطويلة (الرجل) دلالة على سيطرة البائعين على السهم في بداية التداول محاولةً منهم لتصريف السهم، حتى اصطدم بنقطة دعم قوية ارتد بعدها للأعلى رغبةً من مُلاك السهم للبيع عند مستويات عالية لجني أرباح أكبر، حتى يصل السهم عند سعر قريب من سعر الافتتاح ولكنه أقل منه.

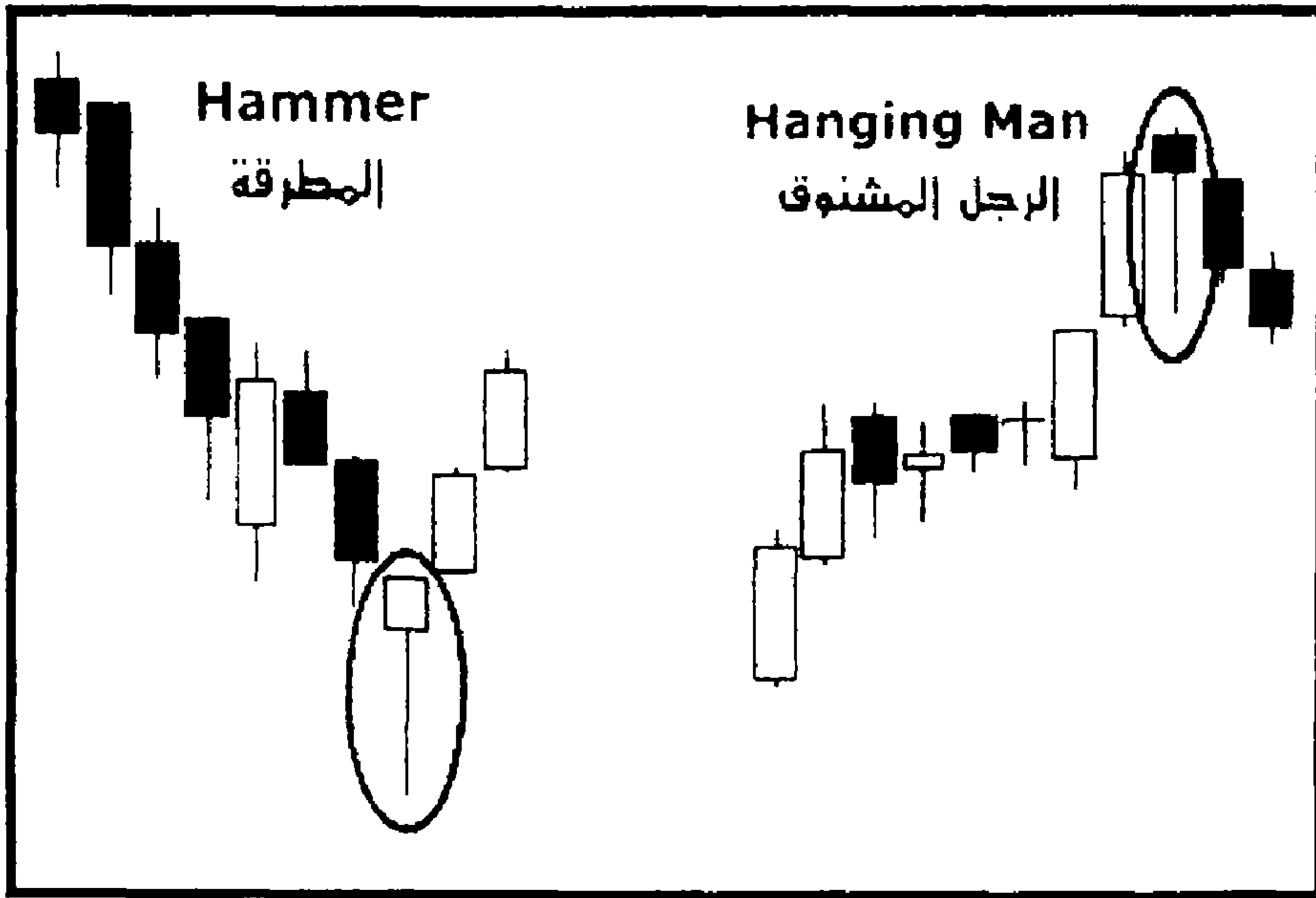
- **شمعة المطرقة**

تشير المطرقة *Hammer* إلى وجود نقطة دعم وانتظار صعود عكسي للسهم، وظهورها هو إعلان لبداية الصعود في الفترة القادمة، ولكن وجود هذا النوع من الشموع بمفرده لا يعطي تأكيداً كافياً لاتخاذ القرار، ولكنه يحتاج لتأكيد آخر

لعملية الصعود، هذا التأكيد يكون إما باستخدام المؤشرات الفنية الأخرى أو بواسطة الفجوة إلى أعلى *Gap Up* أو بواسطة شمعة طويلة بيضاء بعدها لتبين لنا أن هناك كثافة في الشراء وحجم تداول كبير مما يفيد في تأكيد الانعكاس الصاعد.

• **شمعة الرجل المشنوق**

تشير *Hanging man* إلى قرب حدوث انهيار للسهم وأنه وصل إلى نقطة مقاومة، وتعتبر هذه الشمعة إشارة للخروج كما في الشكل رقم (٦٠):



شكل (٦٠): يوضح الشكل شمعة الهامر وشمعة الرجل المشنوق.

٥) شمعة نجمة الصيد والمطرقة المقلوبة

تتفق شمعتي نجمة الصيد والمطرقة المقلوبة في الشكل على الشارت الفني للسهم، ولذا تم تصنيفهما في نوع واحد معاً في نماذج الشموع، ولكنهما تختلفان في الاسم وفقاً لمكان وجود الشمعة من ترند السهم. حيث تسمى شمعة ‹ المطرقة المقلوبة *Inverted Hammer* › لو كانت في نهاية ترند هابط، وتسمى شمعة ‹ نجمة الصيد *Shooting Star* › لو كانت الشمعة في نهاية ترند صاعد.

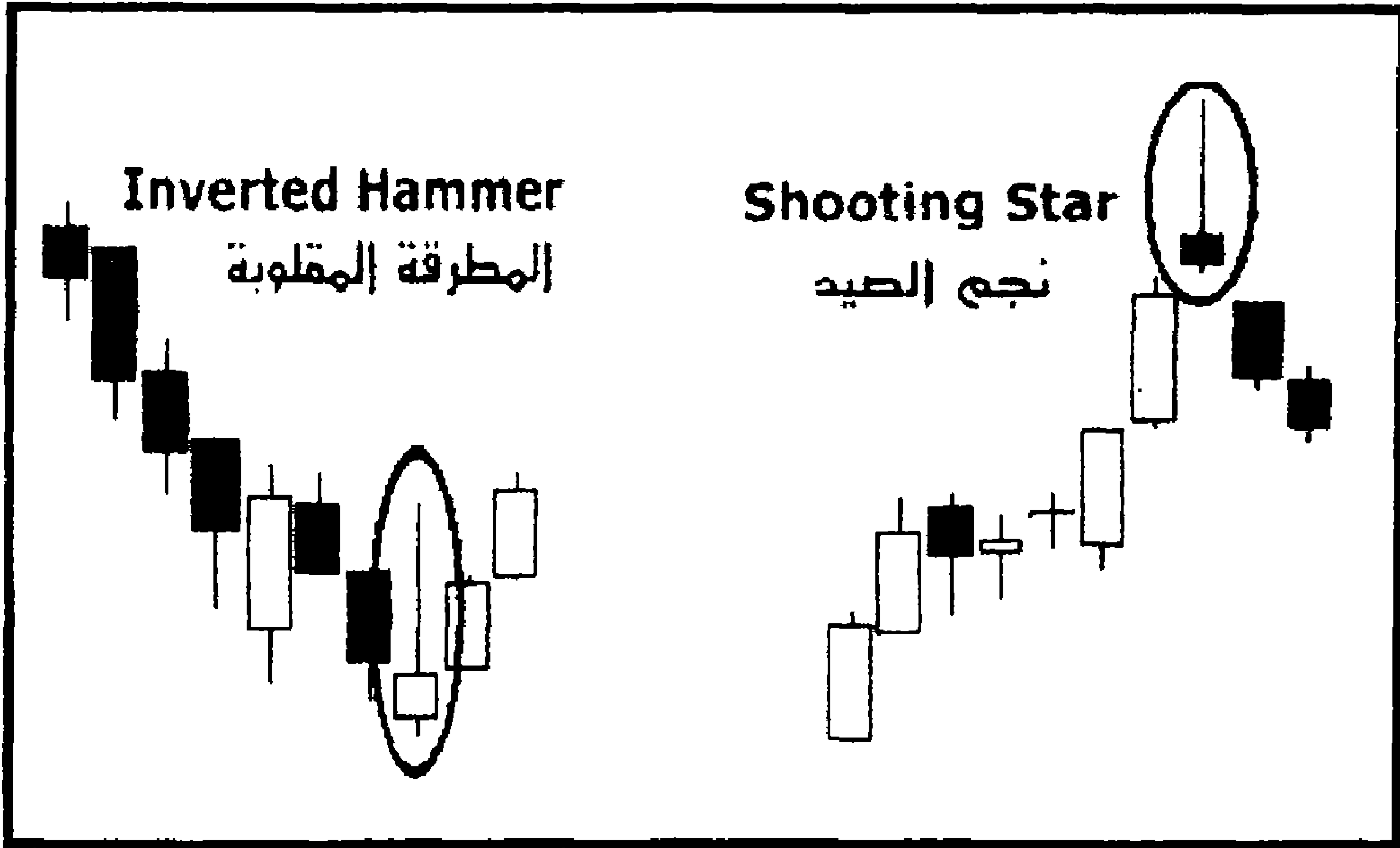
شكل جسم الشمعة: جسمها صغير ولونه أسود أو أبيض، الظلال العلوية (رأسـها) طويلة جداً وهي دلالة على سيطرة المشترين في بداية التداول، وقد يكون لها ظلال سفلية قصيرة جداً أو لا يوجد لها ظلال سفلية.

- **شمعة نجمة الصيد**

هذه الشمعة *Shooting Star* تحدث غالباً بعد صعود للسهم أو شمعة بيضاء طويلة، ودائماً يحدث بعدها هبوط مفاجئ للسهم، وتعتبر الشمعة نقطة مقاومة للسهم.

- **شمعة المطرقة المقلوبة**

هذه الشمعة *Inverted Hammer* تحدث غالباً بعد هبوط حاد للسهم، ويحدث بعدها صعود مفاجئ، وتعتبر هذه الشمعة نقطة دعم للسهم.



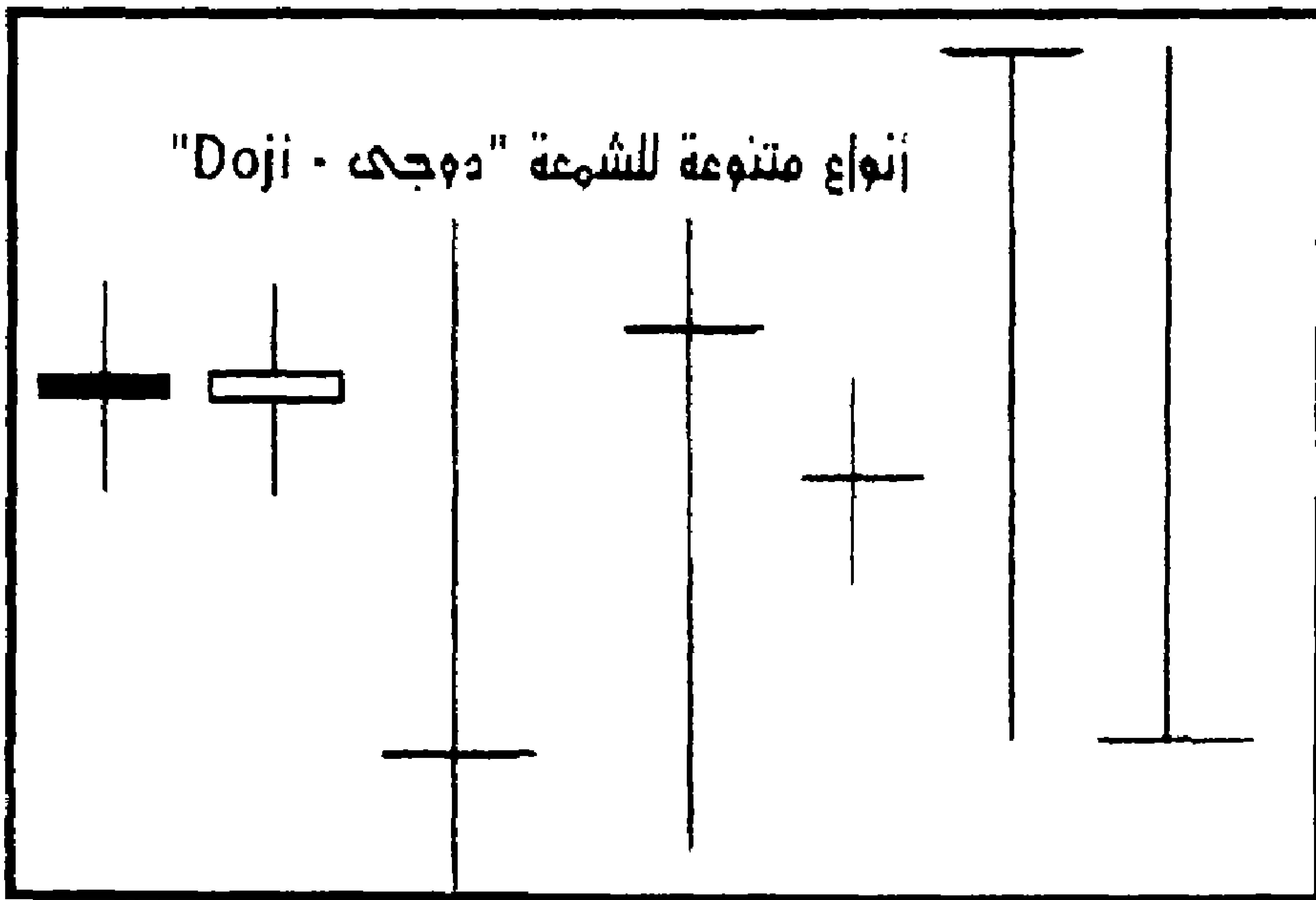
شكل (٦١): يوضح الشكل شمعة المطرقة المقلوبة وشمعة نجمة الصيد.

٦) الشمعة دوجي

من أهم الشموع اليابانية *Doji* يعتمد عليها المضاربين، ودائماً تظهر في الكثير من النماذج الفنية الهامة، لتعطينا إشارة هامة جداً عن حالة المتداولون في

السوق، وعن نيتهم في تغيير الاتجاه في الفترة التالية، وتتميز هذه الشمعة بأن جسمها صغير، ويكون سعر الافتتاح فيها مساوياً في الغالب لسعر الإغلاق، ولها ظلال علوية وظلال سفلية، وقد تختلف أطوال هذه الظلال.

وترجع أهمية هذه الشمعة إلى أنها تشير إلى وجود تردد وحيرة بين المتعاملين في السوق، فالسعر يتحرك أثناء جلسة التداول أقل أو أعلى من سعر الافتتاح، ويغلق عند نفس هذا السعر أو قريب منه جداً مما يعكس حالة التعادل بين المشترين والبائعين، وتعطينا الشمعة إشارة إلى أن نقطة التحول في الاتجاه أصبحت على وشك الظهور.



شكل (٦٢): يوضح الشكل أنواع شمعة الدوجي

ويستفاد من ظهور هذه الشمعة في التنبؤ بما سيكون عليه الوضع في اليوم التالي وفقاً لموقعها من ترند السهم وشكل الشمعة التي تسبقها. فإذا جاءت الشمعة في نهاية ترند صاعد أو بعد شمعة بيضاء طويلة (متفائلة) فهذا دليل على ضعف حركة الشراء، وأن هناك احتمال تغير في الاتجاه والهبوط إلى أسفل، أما إذا ظهرت في نهاية ترند هابط أو بعد شمعة سوداء طويلة (متشائمة)، فهي تشير إلى ضعف

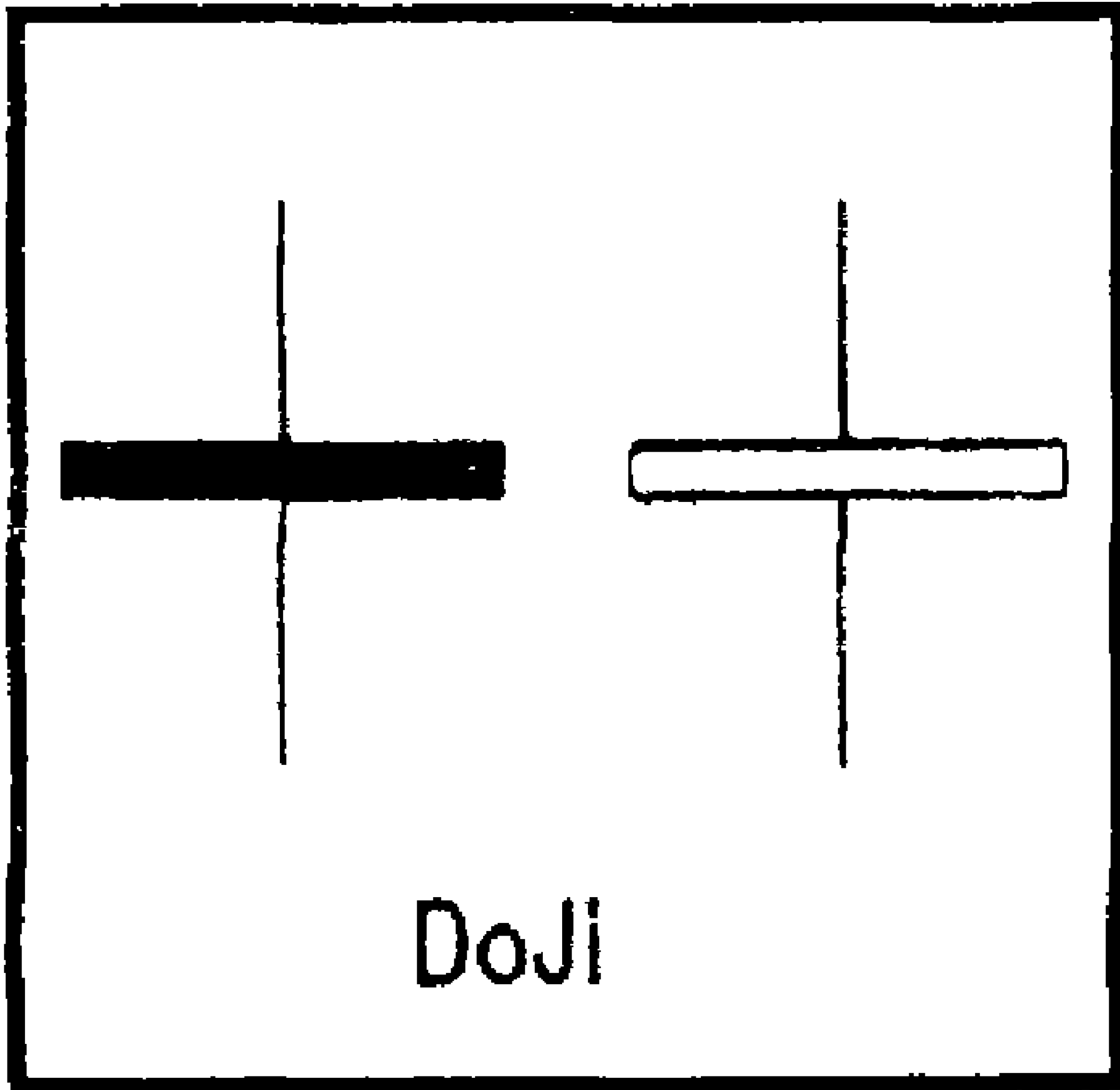
حركة البيع، وأنه ربما يحدث صعود مفاجئ للسهم. ولتأكيد إشارة شمعة الدوچي لليوم التالي فإن الأمر يتطلب توافر أحد العوامل المساعدة التالية:

- ✓ حدوث فجوة علوية *Gap Up* في حالة ظهور الدوچي في نهاية ترند هابط، أو فجوة سفلية *Gap Down* في حالة ظهور الدوچي في نهاية ترند صاعد.
- ✓ تكّون شمعة طويلة بيضاء في حالة ظهور الدوچي في نهاية ترند هابط، أو شمعة طويلة سوداء في حالة ظهور الدوچي في نهاية ترند صاعد.

ولشمعة الدوجي أنواع عديدة يجب على المضارب التعرف عليها نظراً لأهميتها بالنسبة له في المضاربة، وهذه الأنواع تختلف من حيث الشكل كما يلي:

- **الدوجي بشكل (+) والصليب المقلوب**

تعتبر من أهم الأنواع في تأثيرها على الاتجاه القادم للسهم، وفيها يتساوى سعر الافتتاح مع سعر الإغلاق (أو أقل أو أكبر قليلاً جداً)، وتكون الظلال العلوية مساوية للظلال السفلية، وعند ظهورها يمكن التنبؤ بأن هناك احتمال حدوث انعكاس في الاتجاه، فلو كان الاتجاه هابطاً فهذه إشارة للمتداولين ببداية عكس الاتجاه والصعود، والعكس صحيح.

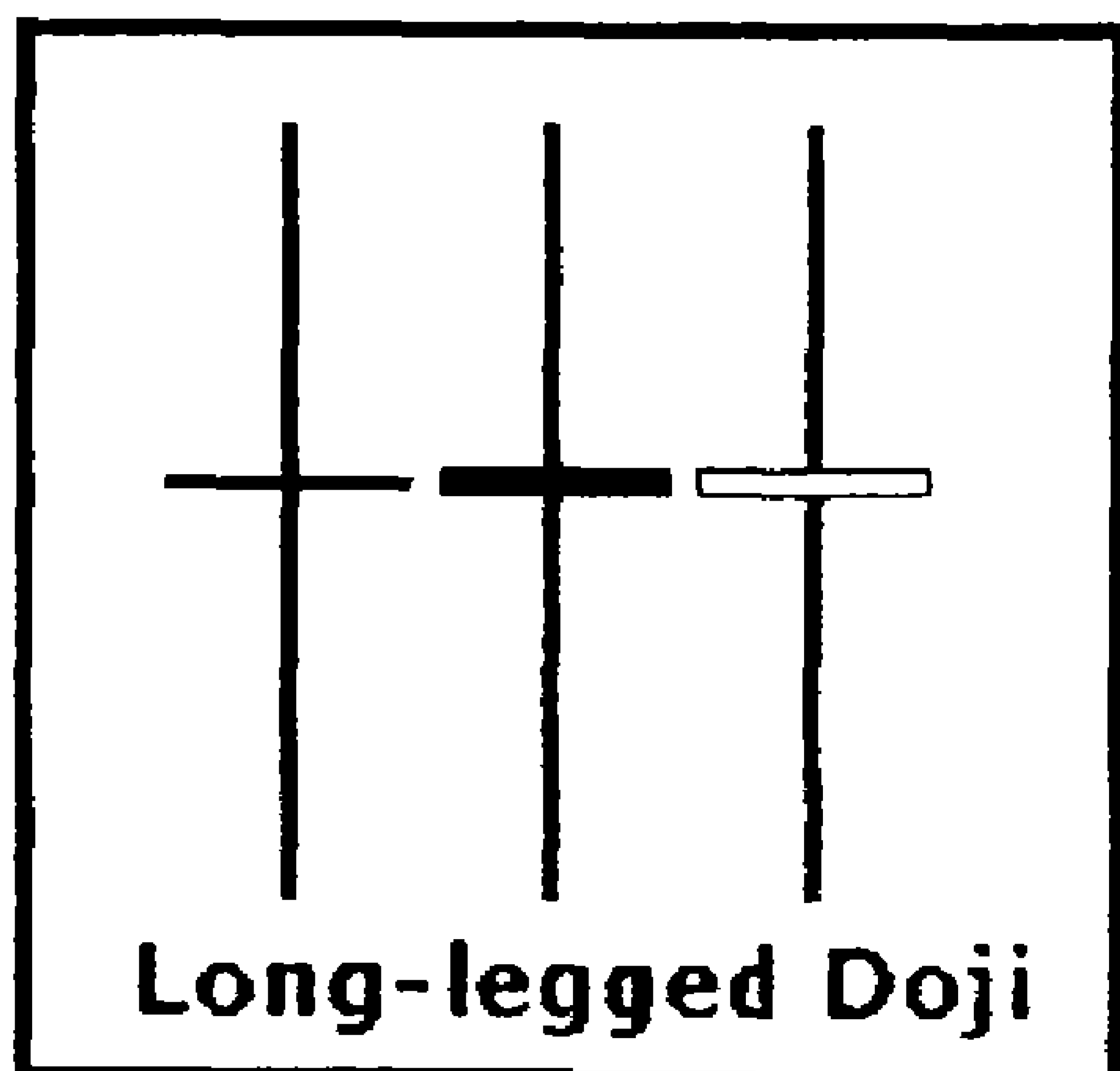


شكل (٦٣): شمعة الدوجي الصليب.

- **الدوچي طويلة الظل**

هذه الشمعة *Long - Legged Doji* لها ظلال طويلة جداً (سفلية وعلوية غالباً متساوية في الطول)، وتنقل لنا حالة المتداولين في هذا اليوم، حيث تسيطر عليهم حالة من التردد والتذبذب العالي جداً في التعامل على السهم، لدرجة أن سعر

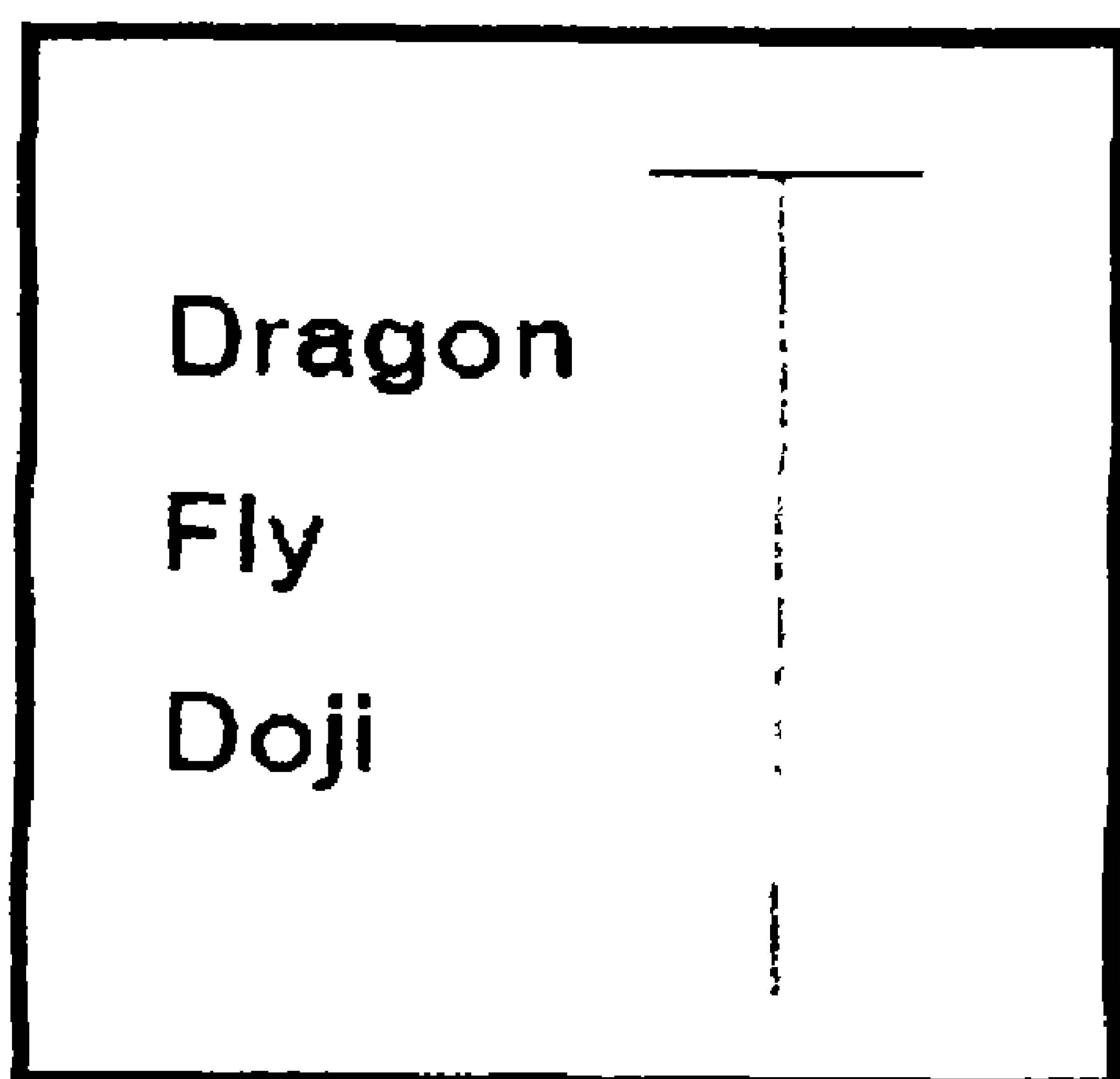
السهم يرتفع (أو ينخفض) كثيراً عن سعر الافتتاح، إلا أنه سرعان ما يعود إليه مرة أخرى وهذا النموذج يعطي إشارة قوية إلى ما ستكون عليه السوق في الفترة التالية، معتمداً في ذلك على عدة عوامل؛ منها اتجاه السهم حتى ذلك اليوم الذي تكونت فيه هذه الشمعة، وعلى شكل شمعة اليوم التالي (بيضاء أو سوداء) لتحديد اتجاه السوق، وعلى المؤشرات الفنية التأكيدية الأخرى، فلو كان اتجاه السهم صاعداً وتكونت هذه الشمعة وتلاها في اليوم التالي شمعة سوداء، فهذه إشارة إلى احتمال أن السهم سوف يقوم بعكس اتجاهه من الصعود إلى الهبوط.



شكل (٦٤): شمعة الدوجي طويلة الظل.

• **الدوجي المظلة أو الدراجون فلاي**

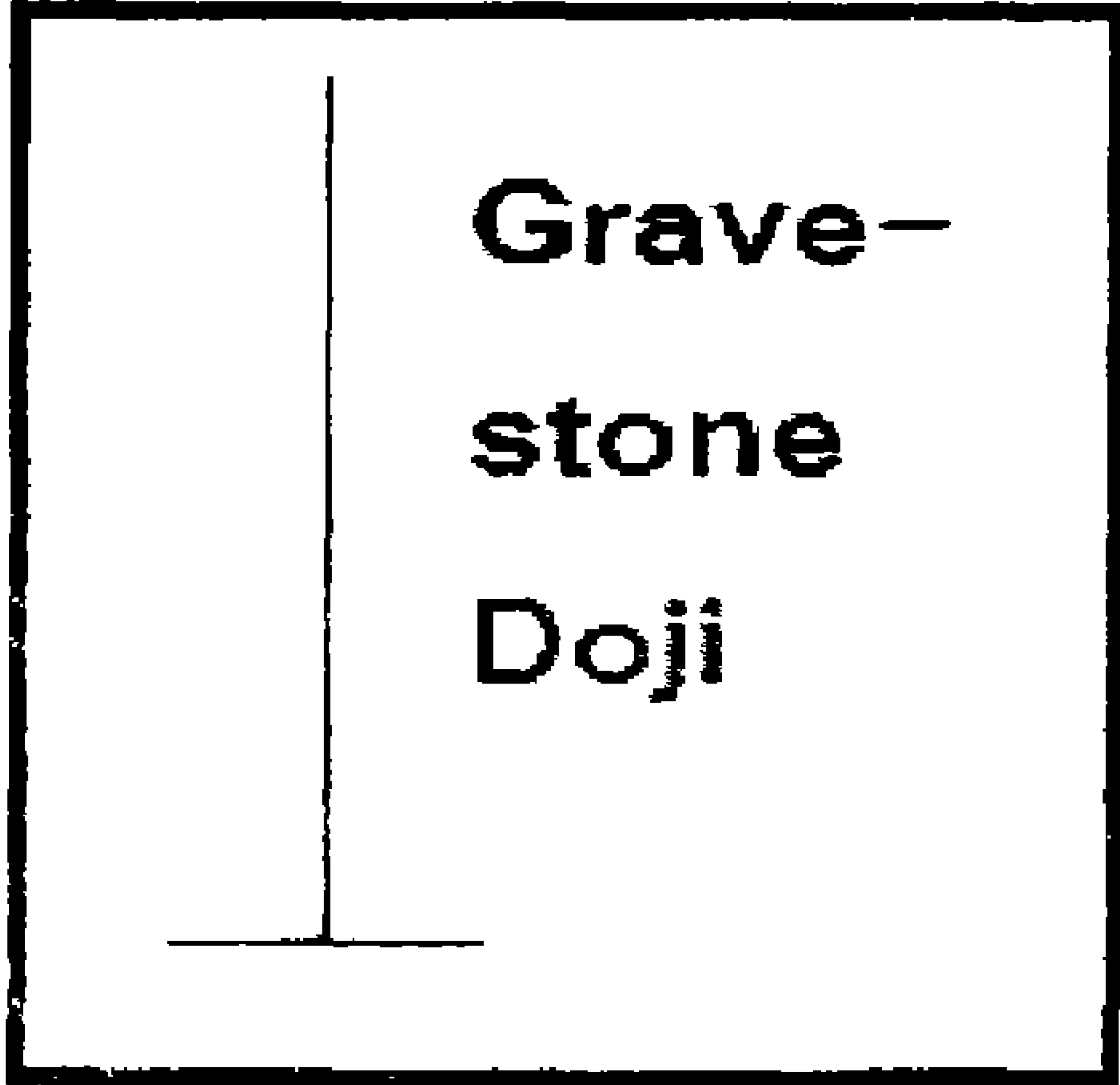
سميت الشمعة *Dragon Fly* أو *Umbrella* نسبةً إلى شكل حشرة «الدبور»، وشكل الشمعة غالباً يشبه حرف T، ويكون سعر افتتاح الشمعة مساوياً لأعلى سعر مساوياً لسعر الإغلاق، ويكون الظل السفلي طويل جداً، ولا يوجد بها ظل علوي، ويدل هذا الظل السفلي على حدوث حالة بيع كبيرة أدت إلى هبوط السهم لهذا الحد ووصوله لنقطة دعم قوية، لكن المشترين تدخلوا وقاموا بشراء كمية كبيرة من السهم أدت لعودته مرة أخرى وصعوده لأعلى وتوقفه عند سعر الافتتاح، وظهور هذه الشمعة يعتبر إشارة لنهاية الهبوط واتجاه السوق تصاعدياً.



شكل (٦٥): شمعة الدوجي المظلة.

• **الدوجي المظلة المقلوبة أو الجرافستون**

سميت بذلك *Gravestone* أو *Inverted Umbrella* لأنها تشبه الحجر الموضوع على القبور في أوروبا، شكل الشمعة يشبه حرف T المقلوب، ويكون سعر افتتاح الشمعة مساوياً لأدنى سعر مساوياً لسعر الإغلاق، ويكون فيها الظل العلوي (الرأس) طويل جداً، أما الظل السفلي فيكون قصير. ويدل الظل العلوي الطويل على حدوث حالة شراء كبيرة للسهم أدت إلى رفع سعره لهذا الحد الذي تمثله هذه الرأس، ووصول السهم إلى نقطة مقاومة قوية، ولكن قام البائعون بعمليات بيع مكثفة، ونتيجة لهذا البيع هبط سعر السهم لأسفل، وظل هابطاً حتى توقف عند سعر الافتتاح الذي بدأ به مرة أخرى، مما يعني معه أنه على المضارب ملاحظة أنه إذا ظهرت هذه الشمعة الدوجي عند نقطة مقاومة للسهم فإن هذه تعتبر إشارة أن السهم سيغير اتجاهه للهبوط أي أنها تعتبر إشارة للتشاؤم ونهاية رحلة الصعود واتجاه السوق لأسفل.



شكل (٦٦): شمعة الدوجي المظلة المقلوبة.

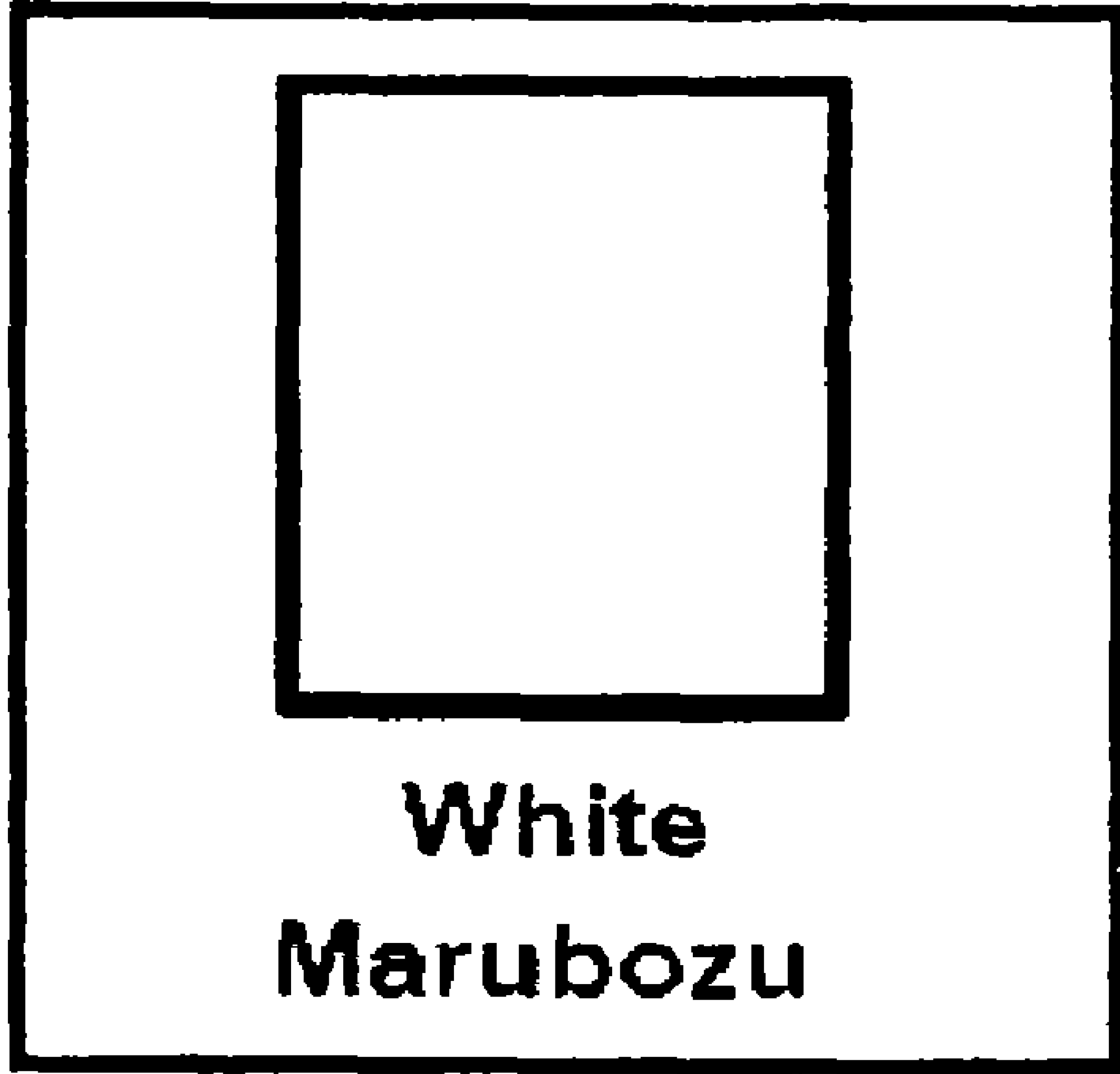
٧) شمعة الماربوز

من أكثر نماذج الشموع اليابانية *Marubozu* الطويلة فعالية، والتي يعتبر ظهورها إشارة هامة للمضارب يجب الانتباه إليها، وهذه الشمعة إما أن تكون شمعة بيضاء أو شمعة سوداء.

جسم الشمعة: يكون جسم هذه الشمعة طويل وبدون ظلال علوية أو سفلية، وأقل سعر وأعلى سعر ممثلان بسعري الافتتاح أو الإغلاق فقط.

• **النموذج الأبيض**

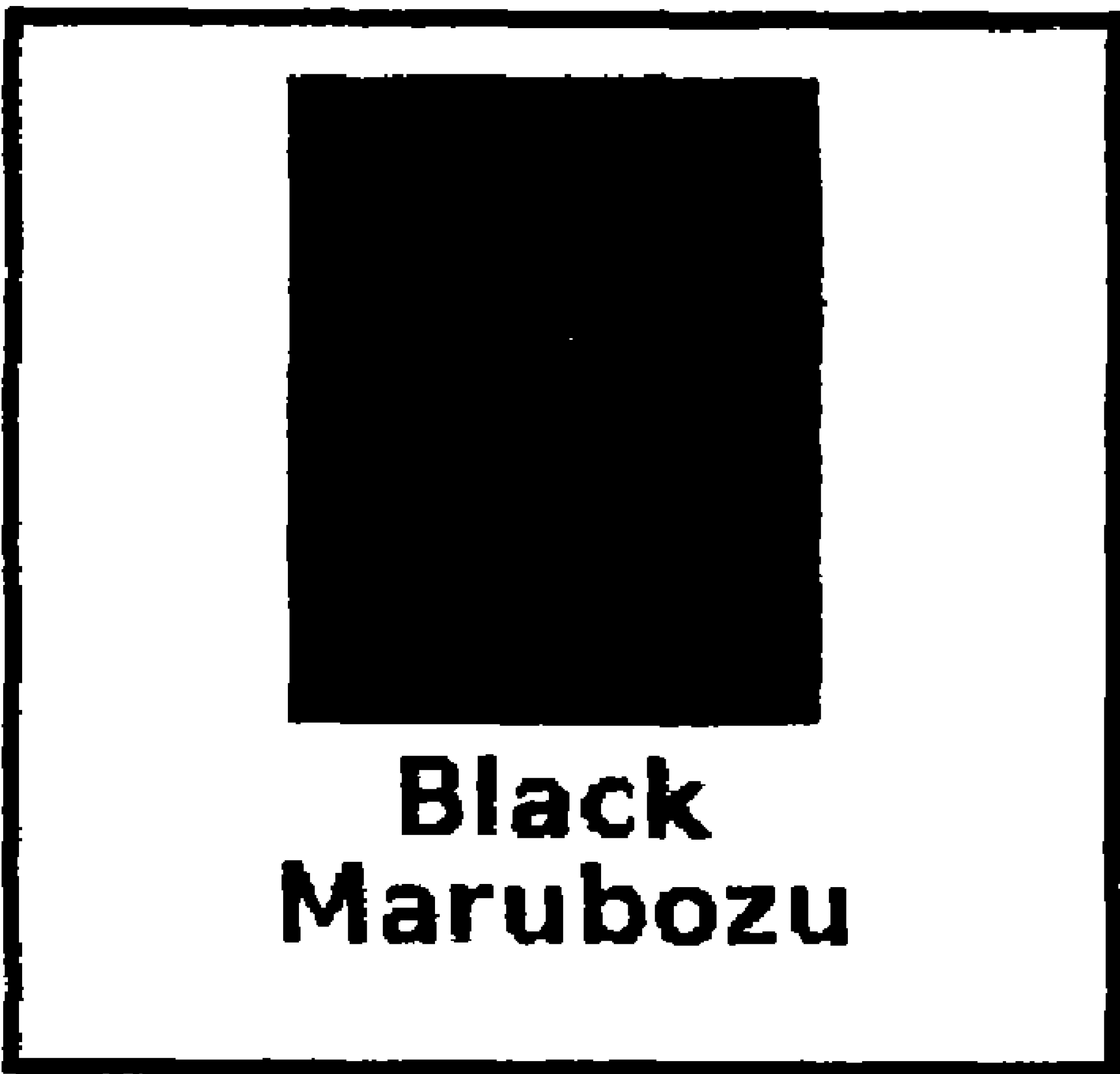
يتشكل عندما يتساوى سعر الافتتاح مع أقل سعر، ويتساوى سعر الإغلاق مع أعلى سعر، وتدل الشمعة على أن المشترين قد سيطروا على السهم طوال الجلسة، لذا أغلق السهم على أعلى سعر وصل إليه، لذلك لا يوجد ظلال للشمعة، ويعتبر ذلك قمة الإيجابية *Bullish*. وظهورها إشارة إلى أنه خلال المرحلة القادمة سيكون هناك احتمال انخفاض السعر لتصحيح حركة السوق نتيجة لضغط الشراء الذي صورته لنا الشمعة، بعدها ستعود السوق للارتفاع مرة ثانية بعد التصحيح.



شكل (٦٧): شمعة الماربوز الأبيض.

• **النموذج الأسود**

يتشكل عندما يتساوى سعر الافتتاح مع أعلى سعر، ويتساوى سعر الإغلاق مع أقل سعر، وتدل الشمعة على أن البائعين مسيطرين على السهم طوال الجلسة، لذا أغلق السهم على أدنى سعر وصل إليه، لذلك لا يوجد ظلال للشمعة، ويعتبر ذلك قمة السلبية *Bearish*. وظهورها إشارة إلى أنه خلال المرحلة القادمة سيكون هناك احتمال ارتفاع السعر لتصحيح حركة السوق نتيجة لضغط البيع الذي صورته لنا الشمعة، بعدها ستعود السوق للانخفاض مرة ثانية بعد عملية التصحيح.



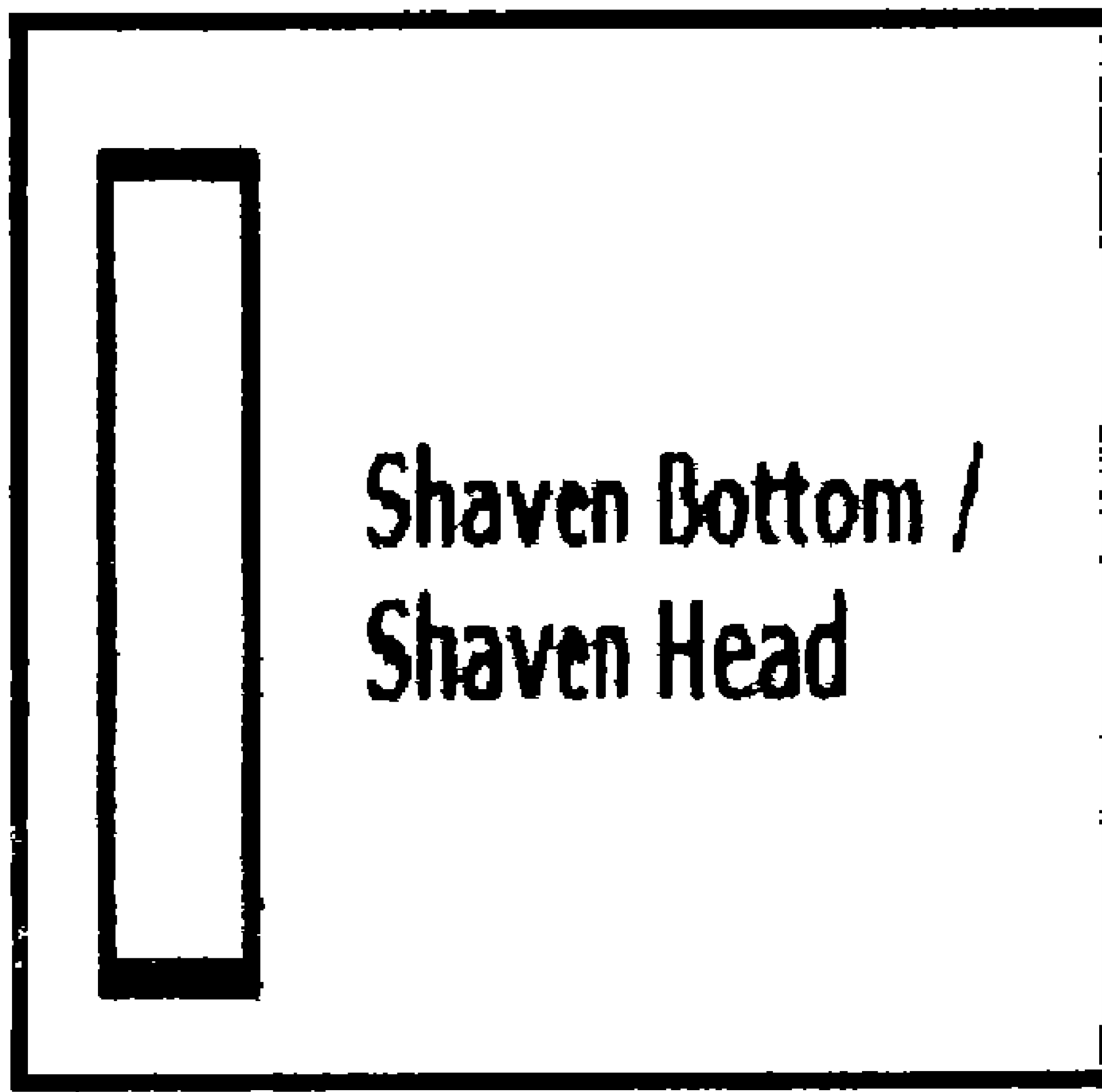
شكل (٦٨): شمعة الماربوز الأسود.

٨) الشمعة المحلوقة

هذا النموذج قد يتكون من شمعة بيضاء أو سوداء، وهذه الشمعة قد تكون بدون ظل علوي وتسمى في هذه الحالة *Shaven Head* أو تكون بدون ظل سفلي، وتسمى في هذه الحالة *Shaven Bottom*.

- **الشمعة البيضاء**

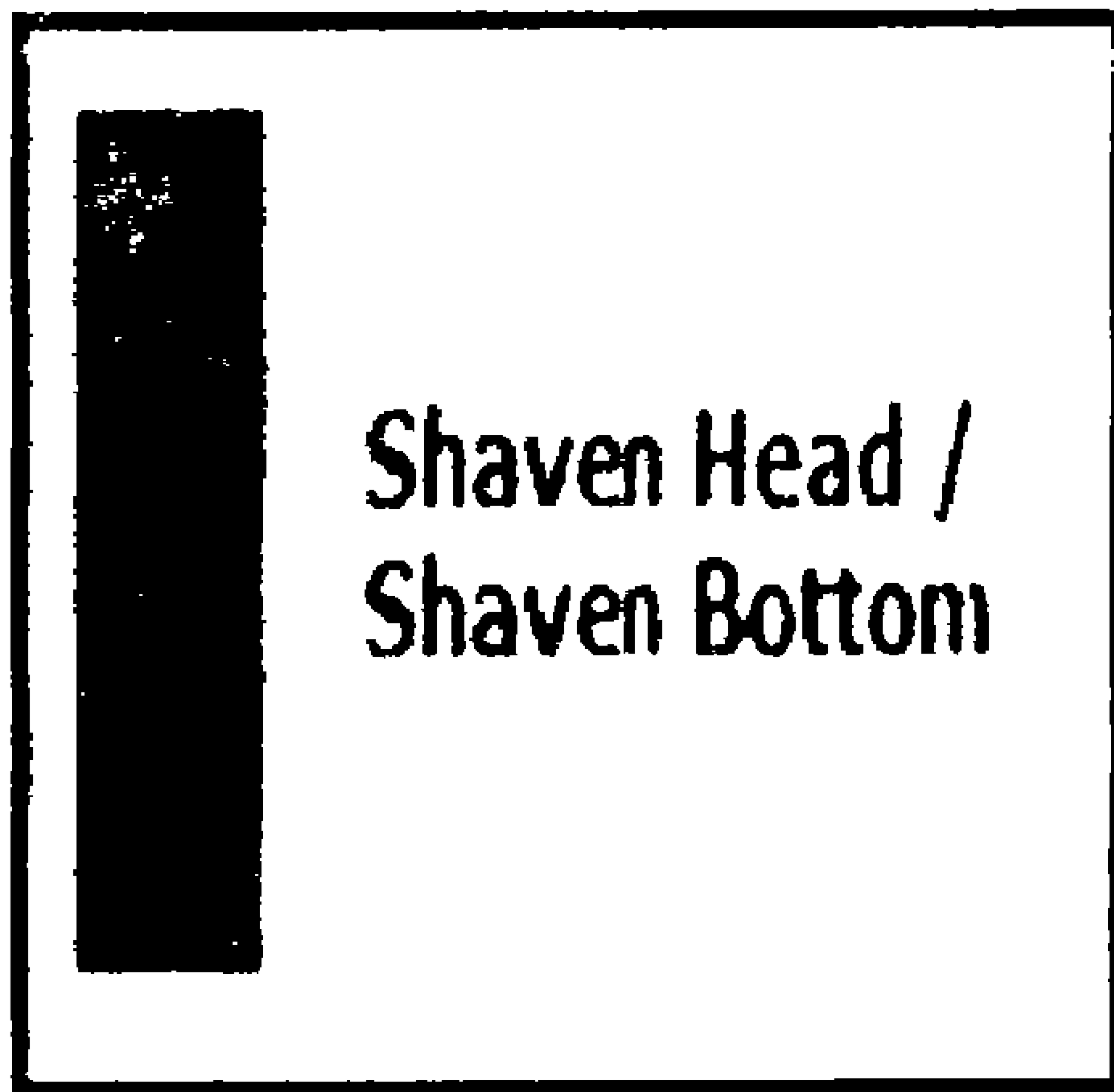
وتُصور هذه الشمعة يوم تداول سيطر فيه المشترون على السوق حيث فتحت السوق بسعر ما ثم صعد السعر حتى أغلق السهم بسعر أعلى من سعر افتتاحه. وتتنبأ هذه الشمعة بحدوث صعود في اليوم التالي، وأن السوق سوف تفتح في الغد بسعر أعلى من سعر الإغلاق، وبالتالي فهناك حالة من التفاؤل.



شكل (٦٩): الشمعة المحلوقة البيضاء.

- **الشمعة السوداء**

وتُصور الشمعة يوم تداول سيطر فيه البائعون على السوق حيث تبين الشمعة السوداء أن السوق أغلقت بسعر أقل من سعر الافتتاح. ولذا فهي تتنبأ بحدوث حالة هبوط في اليوم التالي، وأن السوق سوف تفتح في الغد بسعر أقل من سعر الإغلاق، وبالتالي تسود حالة من التشاؤم بين المتداولين في السوق.



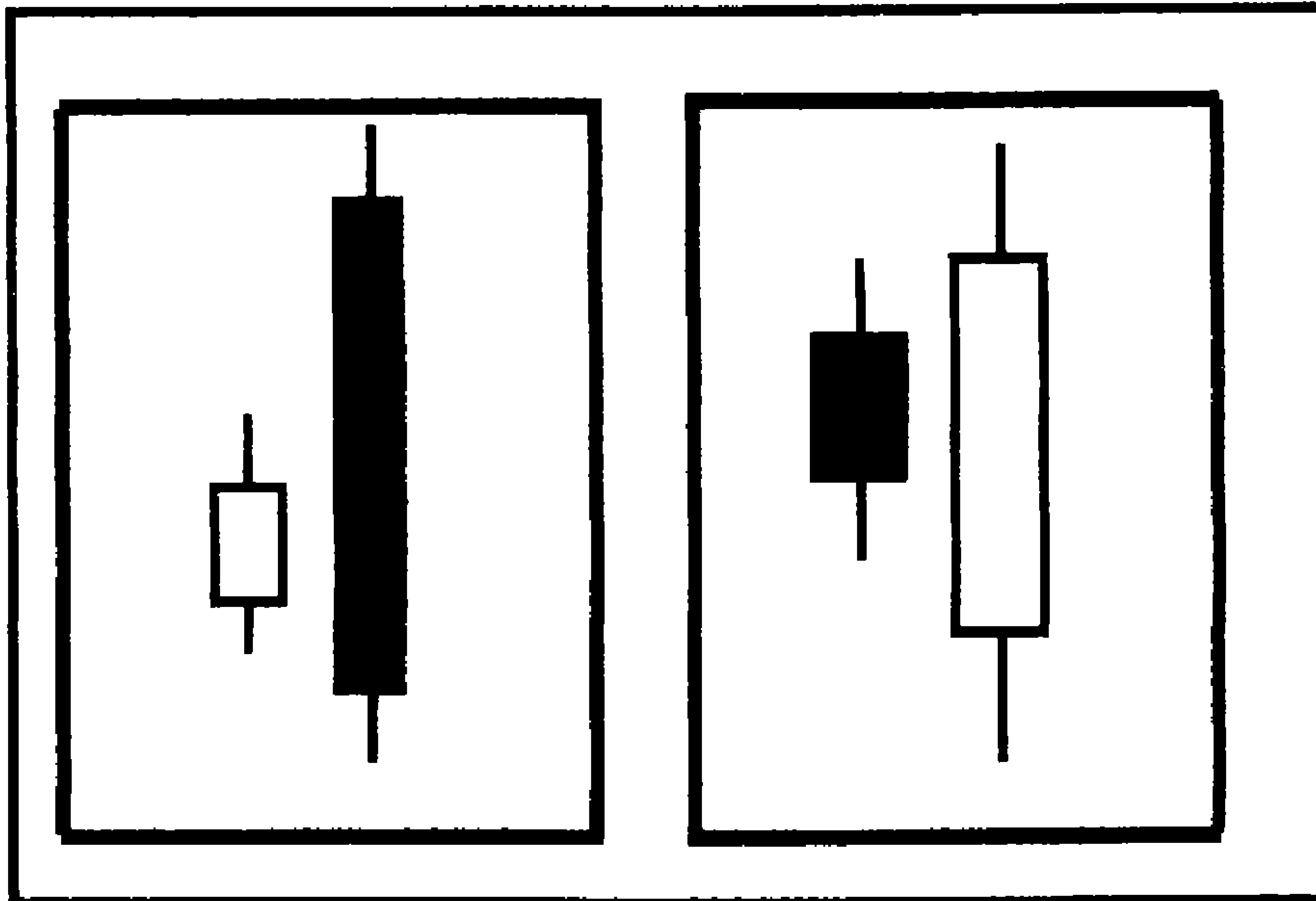
شكل (٧٠): الشمعة المحلوقة السوداء.

ثانياً: الشموع المركبة

تنقسم الشموع المركبة إلى نوعين من الشموع؛ النوع الأول شموع استمرارية تخبرنا بأن الاتجاه الحالي سيستمر دون تغيير، والنوع الثاني شموع انعكاسية تخبرنا بالاستعداد لبدء تغيير الاتجاه. ويعتبر اتجاه السعر قبل تكّون الشمعة أمر هام لابد ملاحظته جيداً إذا رغبنا في التعرف على إذا ما كانت الشمعة ذات دلالة تصاعدية أو تنازلية، ولا يمكن أن نجد شكل لشمعة انعكاسية ذات دلالة تصاعدية أثناء حركة السعر في الاتجاه الصاعد، والعكس لذلك صحيح.

١) نموذج البلاعة

نموذج شموع البلاعة *Engulfing* كما يوحي اسمها وشكلها فهي نموذج لشمعة كبيرة تبتلع شمعة أصغر، وتختلف دلالة النموذج وفقاً للون الشمعة الكبيرة التي ابتلعت الشمعة الأصغر منها. ويكون النموذج عبارة عن شمعتين إحداهما بيضاء (أو سوداء) طويلة تأتي بعد شمعة سوداء (أو بيضاء) صغيرة وتلتهمها كلياً، أو هي تبتلعها بحيث يبقى طرفي الشمعة الصغيرة ضمن جسم الشمعة الكبيرة.

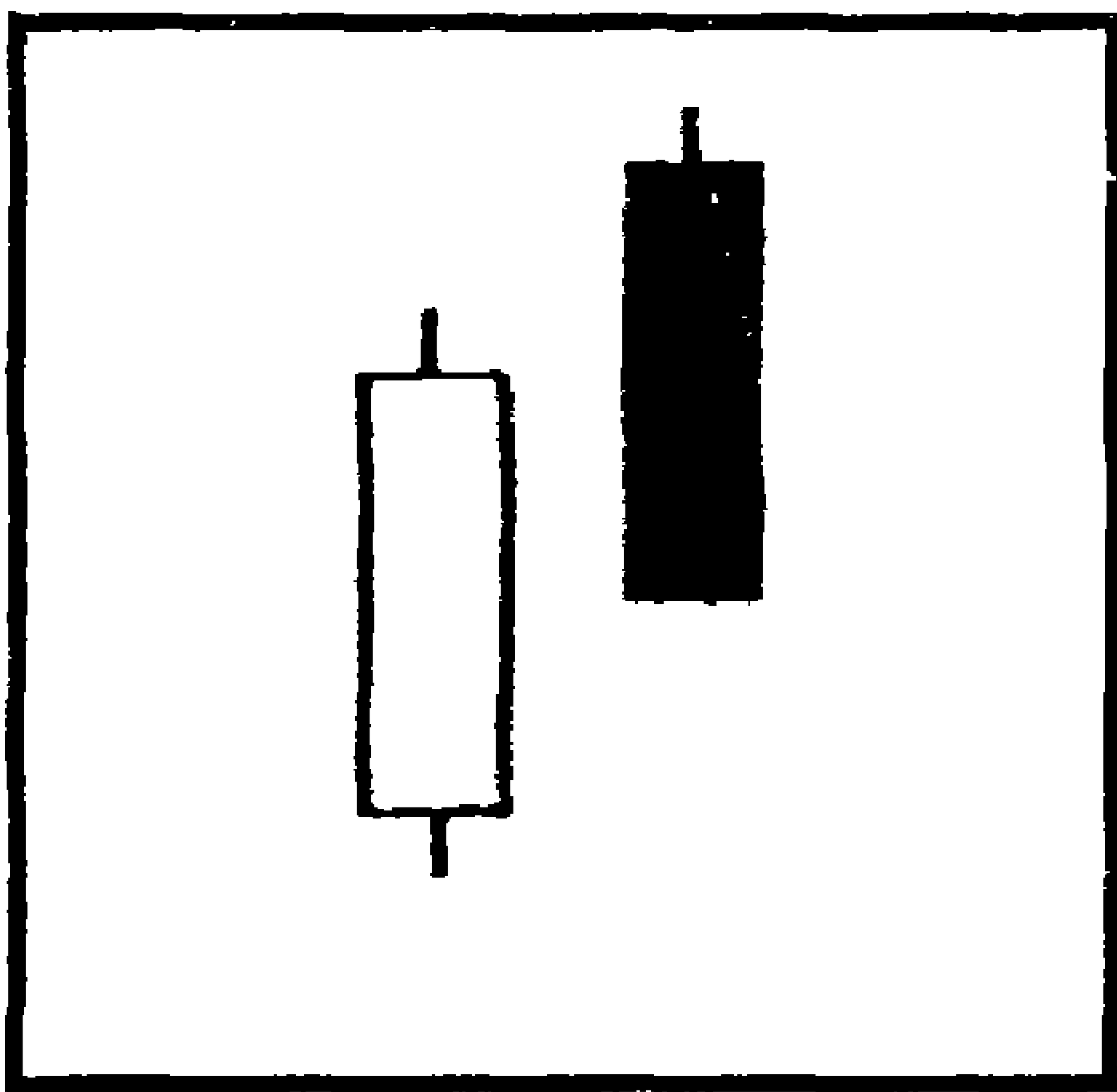


شكل (٧١): يوضح الشكل نموذج البلاعة.

وهذا النموذج إشارة لتغير الاتجاه وفقاً للون الشمعة الكبيرة التي تبتلع الشمعة التي قبلها وموقعها من ترند السهم، حيث نجد أنه لو كانت الشمعة الكبيرة بيضاء وبلعت الشمعة السوداء التي قبلها فهذا دليل أن الاتجاه القادم سيكون صاعداً. أما لو كانت الشمعة الكبيرة سوداء وبلعت الشمعة البيضاء التي قبلها فهذا دليل أن الاتجاه القادم سيكون هابطاً.

٢) نموذج السحابة السوداء

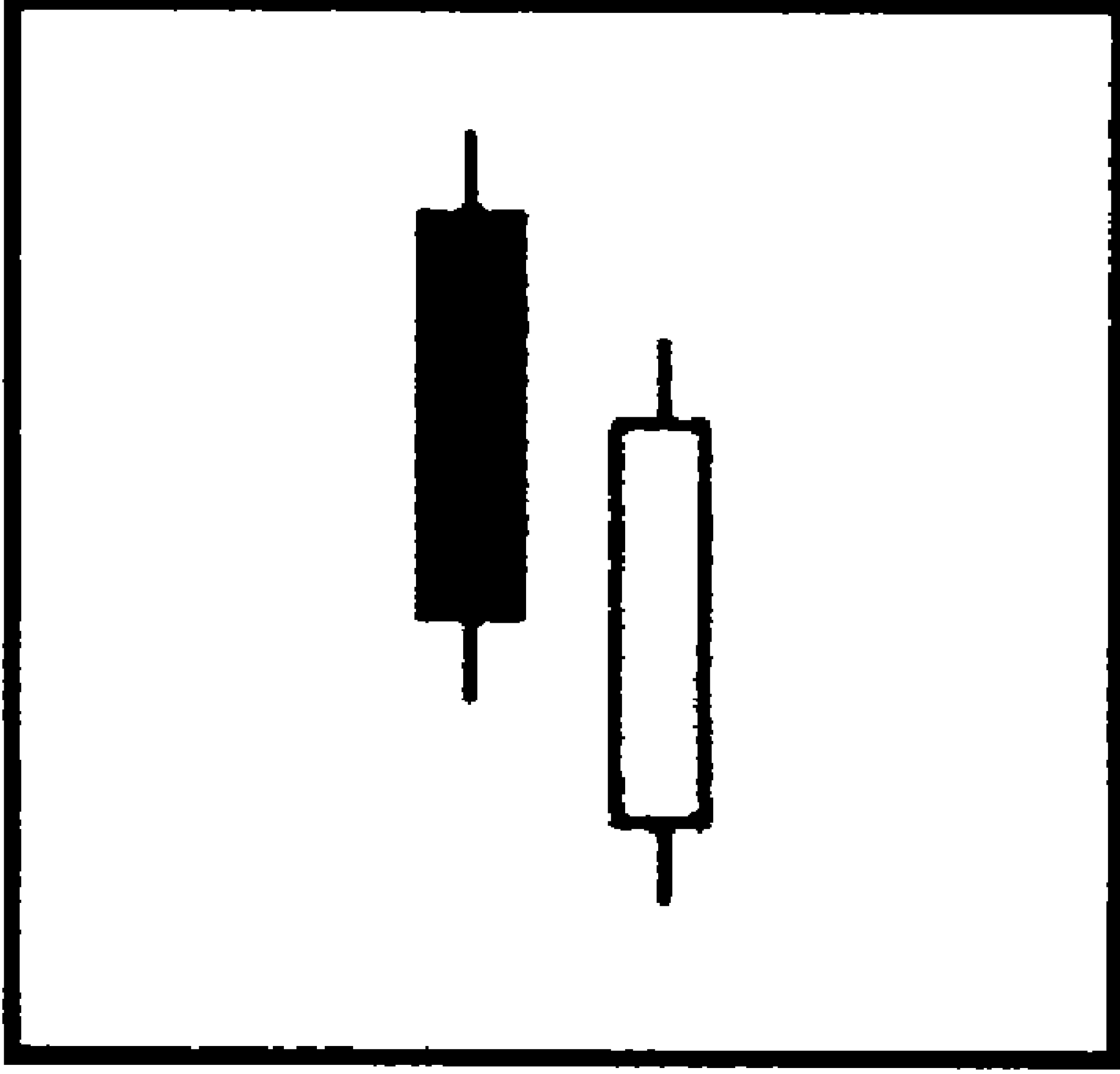
نموذج السحابة السوداء *Dark Cloud Cover* يعتبر من النماذج الانعكاسية التي تأتي بعد اتجاه صاعد، وكما يوحي اسمها فإنها تحمل لنا مؤشراً سلبياً يشير إلى بداية هبوط السهم، ويتكون هذا النموذج من شمعتين؛ شمعة اليوم الأول شمعة بيضاء طويلة يكون فيها الإغلاق أعلى بكثير من الافتتاح، وهي دلالة على شراء كميات كبيرة من السهم، وأن السيطرة للمشترين، وأن اتجاه السوق تصاعدي، ثم تأتي شمعة اليوم التالي شمعة سوداء طويلة، يكون إغلاقها أقل بكثير من افتتاحها، وتكون هنا السيطرة للبائعين، وتشير لنهاية الترند الصاعد، وأن المتداولون قد بدءوا في تغيير تفكيرهم والخروج من السوق، وتعتبر هذه الشموع سلبية *Bearish*، ويلاحظ أنه من أهم شروط تحقق هذا النموذج أنه يجب أن يكون إغلاق الشمعة السوداء بعد منتصف الشمعة البيضاء ويكون افتتاحها فوق إقفال الشمعة البيضاء، ويعطي هذا النموذج إشارة للمضارب بقرب حدوث حالة هبوط في السهم، ولكن إشارتها تحتاج للتأكيد بالاستعانة بدلالة شمعة أخرى أو أي مؤشر فني آخر أو مثلاً حدوثها عند نقطة مقاومة للسهم.



شكل (٧٢): نموذج السحابة السوداء.

٣) نموذج شمعة الاختراق

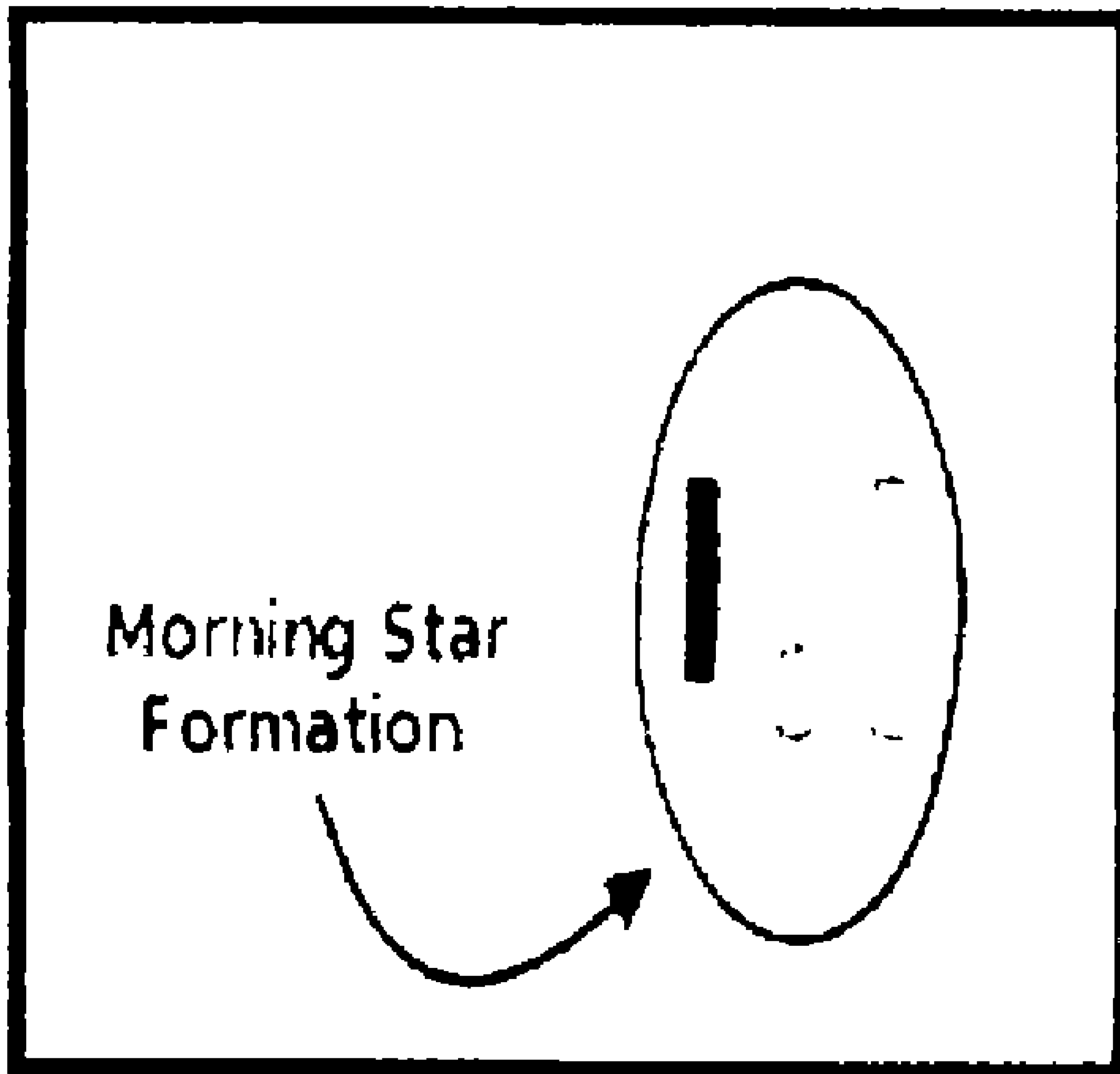
هذا النموذج *Pattern Piercing* نموذج إيجابي *Bullish* يتكون من شمعة سوداء طويلة، تليها شمعة بيضاء طويلة وتفتح أقل من سعر الإغلاق للشمعة السوداء بفجوة سفلية *Gap Down*، ثم الصعود والإغلاق يكون أعلى من سعر الافتتاح، ويكون الإغلاق في منتصف جسم الشمعة الأولى وكأنها تُحدث اختراق فيها، ومن هنا كان اسمها، وهذه دلالة على ارتطام السهم بنقطة دعم قوية، وظهور الشمعة بعد رحلة هبوط للسهم دلالة على بداية صعوده.



شكل (٧٣): شمعة الاختراق.

٤) نموذج نجمة الصباح

يتكون هذا النموذج *Morning Star* من ثلاث شموع؛ الأولى سوداء طويلة في ترند هابط قوي، وهي تعني سيطرة البائعين على السوق، ويكون إغلاقها أقل بكثير من سعر افتتاحها، وقد تسبقها شموع أخرى سوداء أيضاً تعبيراً عن طول الترند الهابط والاستمرار فيه للوصول إلى أقل سعر تريده، وعند هذا السعر تظهر الشمعة الثانية، وتكون شمعة قصيرة سوداء أو بيضاء، وتتكون أسفل إغلاق الشمعة السوداء الأولى، وتدل على أن ضغط البيع بدأ يقل، وتشكل هذه الشمعة نقطة دعم هامة للسهم، أما الشمعة الثالثة فهي شمعة بيضاء طويلة.

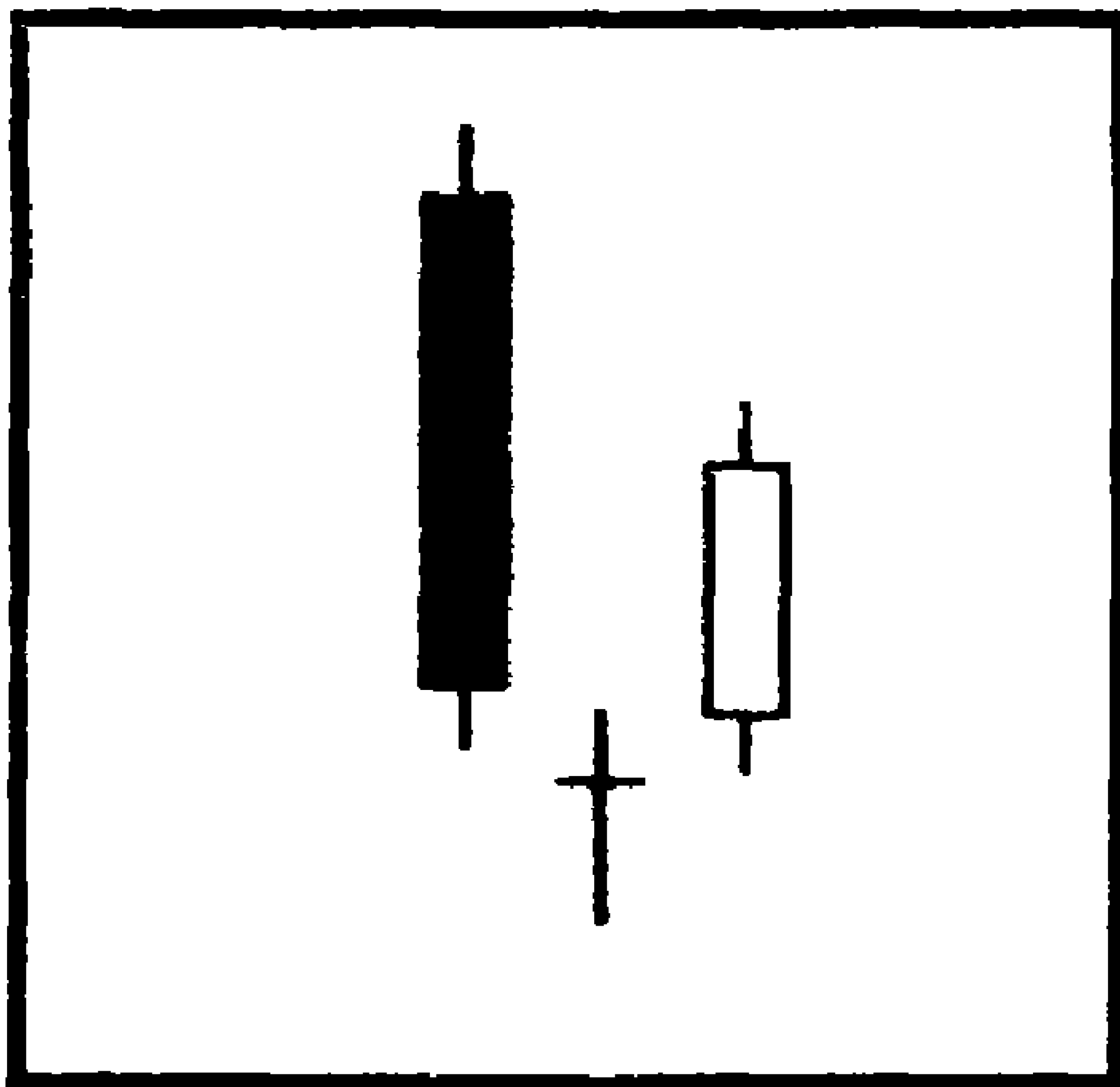


شكل (٧٤): نموذج نجمة الصباح.

وهناك شروط لتحقق هذا النموذج في المضاربة حيث يلاحظ أن الشمعة الثالثة البيضاء الطويلة لابد أيضاً أن تبدأ بمسافة تبعد سعر الافتتاح عن سعر إغلاق اليوم الثاني، وهنا أيضاً لا يجوز للحدين أن يتلامسا، أما حد الشمعة الثالثة العلوي فيجب أن يقارب وسط الشمعة السوداء الأولى أو يزيد عليه، وهذا دليل على سيطرة المشترين للسهم. وعندما يظهر نموذج نجمة الصباح هذا يكون إشارة إلى وجوب الدخول في السهم وعلى المضارب اتخاذ قرار الشراء فوراً، لأن هذا النموذج يعتبر من النماذج ذات المصداقية العالية جداً، ولكن بشرط أن يأتي النموذج في نهاية ترند هابط، وظهور النموذج في نهاية هذا الترند الهابط يعطي للمضاربين الإحساس بأن الصباح قد أوشك على الظهور ومن هنا جاءت التسمية، وأن هناك احتمال قوي بحدوث صعود للسوق *Bullish*.

- **دوجي نجمة الصباح**

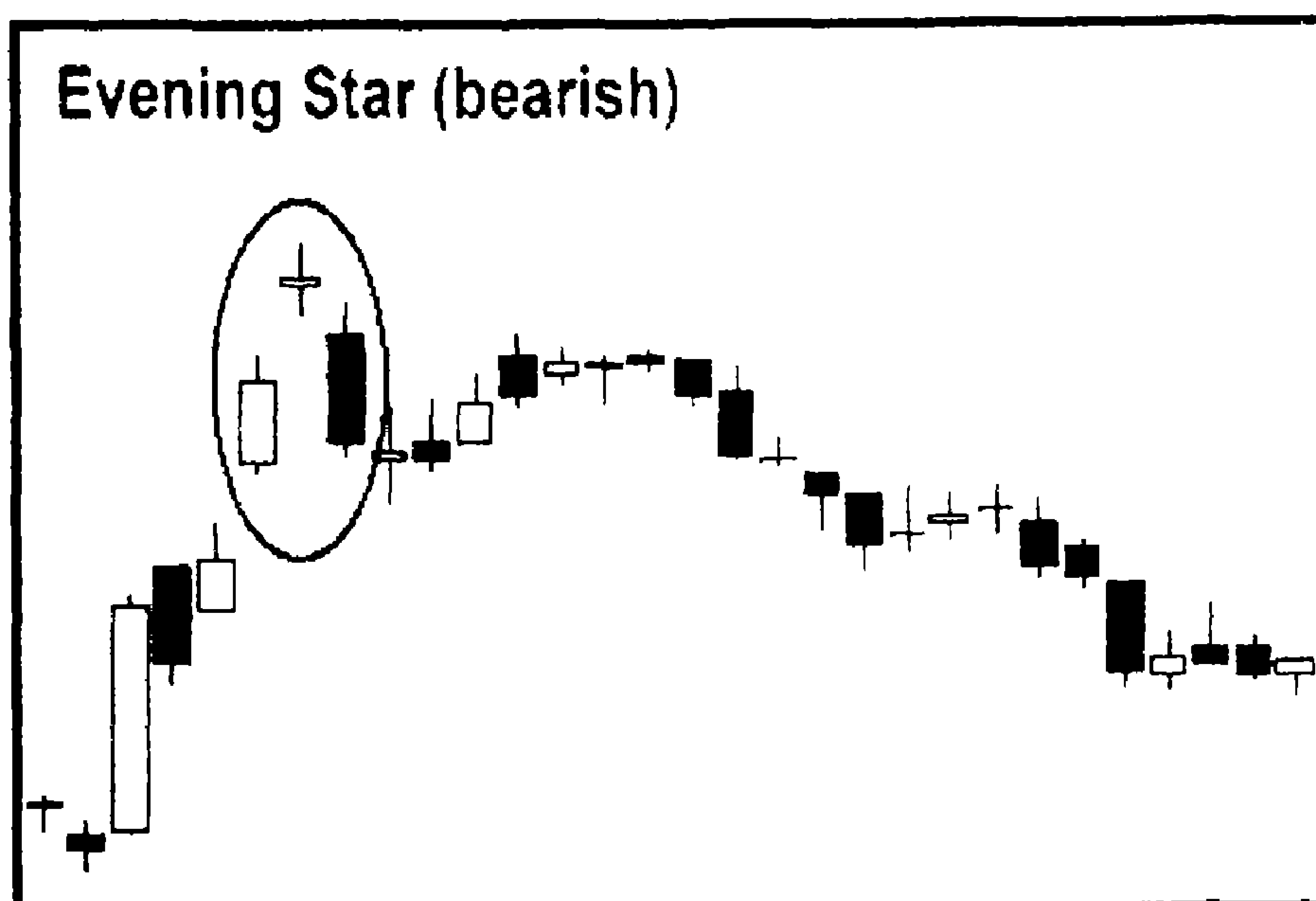
هذا النموذج *Doji Morning Star* هو نفس النموذج السابق، يتكون أيضاً من ثلاث شموع؛ الشمعة الأولى سوداء طويلة في ترند هابط قوي، والشمعة الثالثة شمعة بيضاء طويلة، أما الشمعة الثانية هنا تكون من النوع الدوجي. وتفسير هذا أن الشمعة الأولى دليل على سيطرة البائعين ووجود موجة بيع للسهم، ثم تأتي الدوجي لتبين أن البائعين قد فقدوا رغبتهم في البيع، وأنهم قد انتهوا من البيع وضعفت قوتهم وانتابت السوق حالة من القلق والتردد، صورتها لنا الشمعة الثانية الدوجي، ثم تأتي الشمعة البيضاء لتُطمئن السوق وتقول أن الصباح قد خرج علينا بنوره، وأن هناك موجة من الشراء للسهم، لذلك فهي عند نقط الدعم توحي بالصعود.



شكل (٧٥): نموذج دوجي نجمة الصباح.

٥) نموذج نجمة المساء

ويسمى أيضاً هذا النموذج *Evening Star* بالشهاب، وهو من النماذج التي تأتي بعد اتجاه صاعد للسهم، وكثيراً ما يأتي أعلى الاتجاه أو عند مستويات المقاومة، وتمثل نجمة المساء النموذج العكسي لنجمة الصباح.

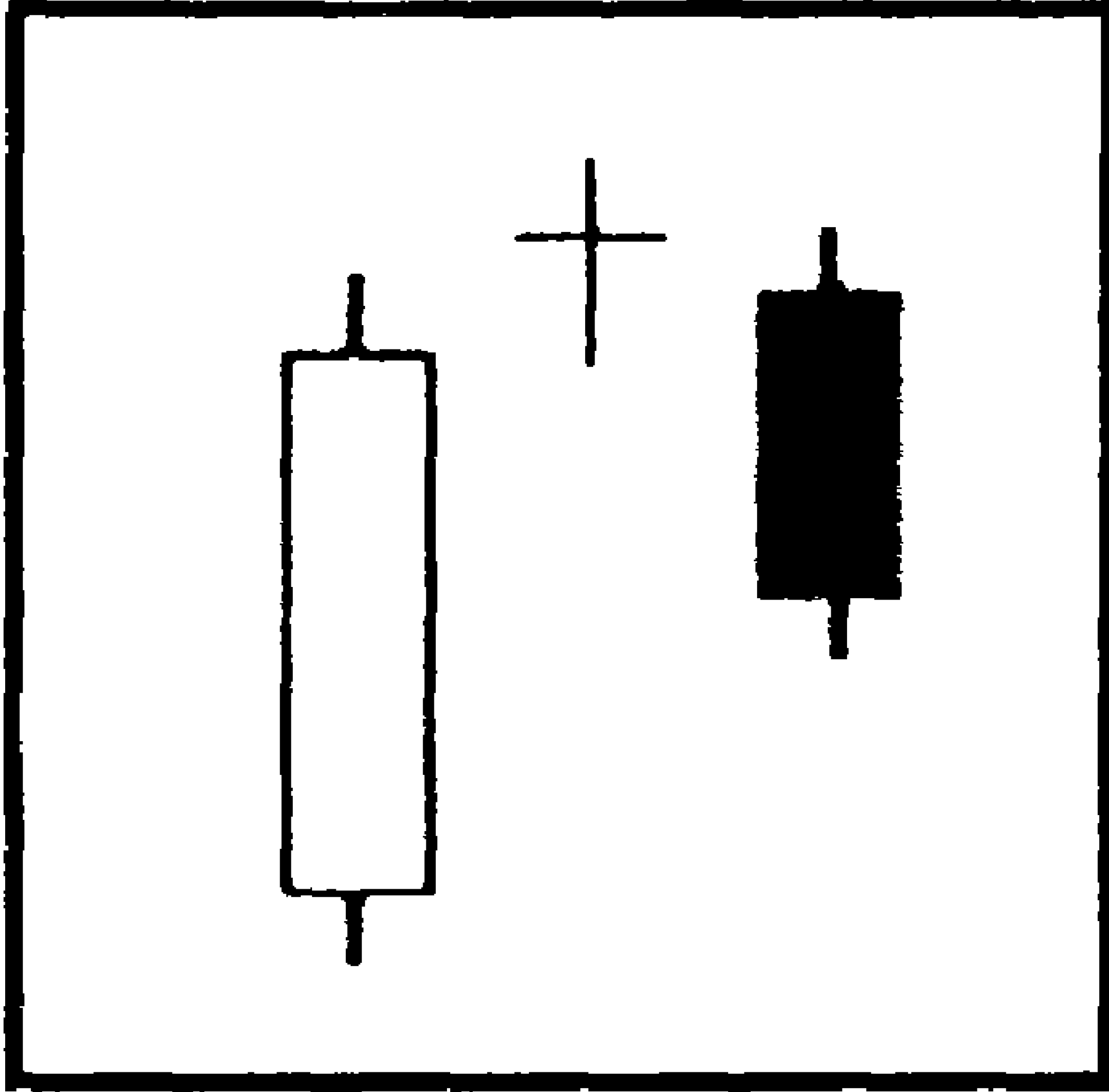


شكل (٧٦): يوضح الشكل نموذج نجمة المساء.

ويتكون النموذج من ثلاث شموع كما في نموذج شمعة نجمة الصباح، الشمعة الأولى شمعة بيضاء طويلة، وهي تعني سيطرة المشترين على السوق، ويكون إغلاقها أعلى بكثير من افتتاحها، والشمعة الثانية تكون شمعة سوداء أو بيضاء قصيرة، ويفضل أن تكون دوجي، وتفتح بعد إغلاق الأولى، وتشكل نقطة مقاومة للسهم، والشمعة الثالثة سوداء طويلة، وتفتح أقل من سعر إغلاق الدوجي، وهذا دليل على سيطرة البائعين على السهم. ويعتبر نموذج نجمة المساء من النماذج ذات المصداقية الكبيرة جداً ولذا فبمجرد ظهوره تعتبر هذه إشارة بيع هامة للمضارب وخروج من السوق بشرط أن يكون النموذج في أعلى ترند صاعد، ولنتذكر دائماً أن الشهاب يسقط من السماء على الأرض، أي أن الهبوط يكون قوياً.

• **دوجي نجمة المساء**

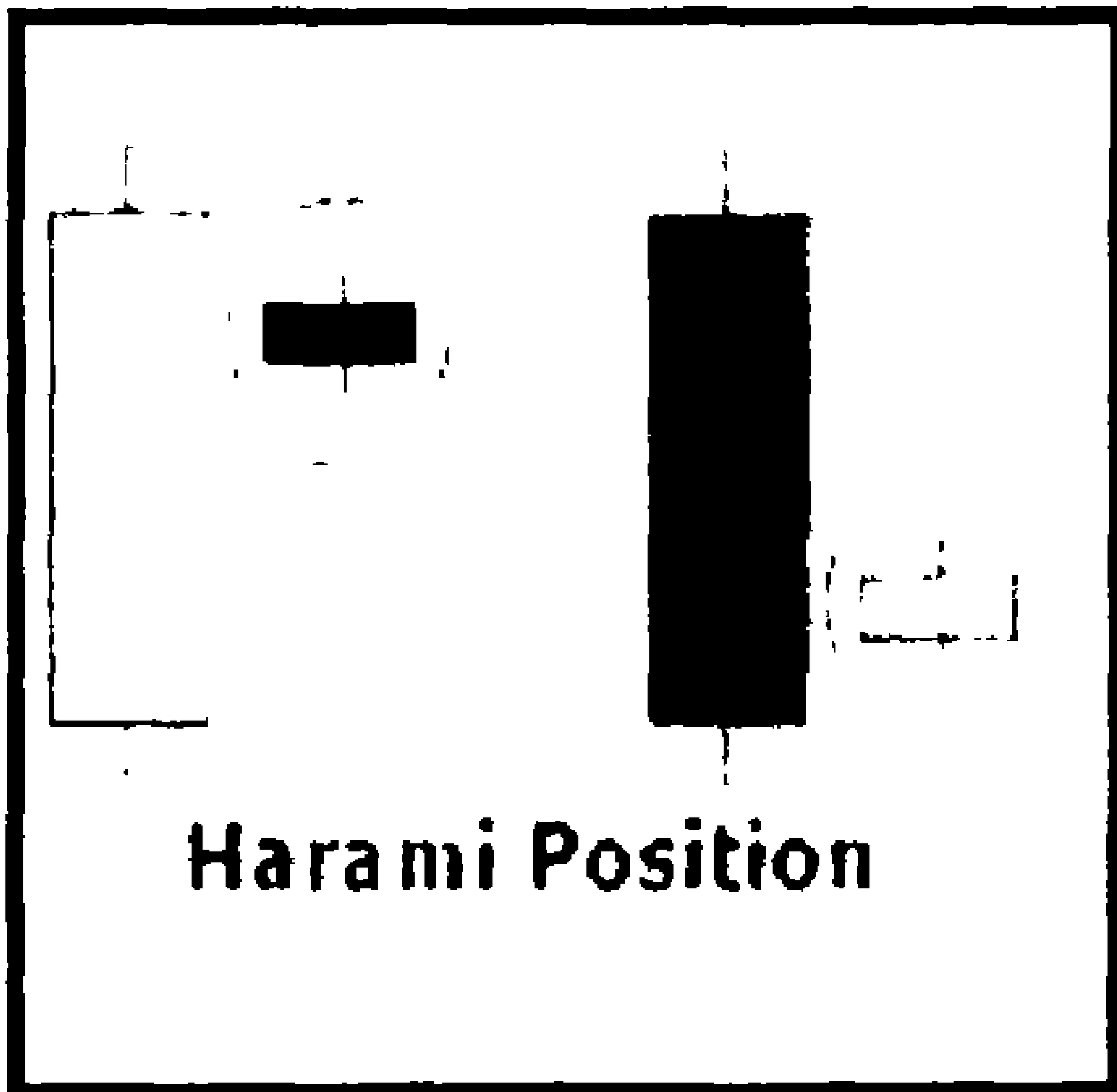
هذا النموذج *Evening Doji Star* هو نفس النموذج السابق فيما عدا أن الشمعة الثانية تكون شمعة دوجي التي تدل على حيرة المتعاملين وحالة التردد في السوق، وتكون دليلاً على التساوي في القوة بين البائعين والمشترين، ولكن ظهور الشمعة الثالثة السوداء الطويلة يعطي دليلاً على سيطرة التشاؤم على التعامل، ولذلك فهي دليل قوي على قرب حدوث هبوط، وبالتالي على المضارب اتخاذ قراره في الخروج من السهم بالاستعانة بالمؤشرات الأخرى.



شكل رقم (٧٧): نموذج نجمة المساء.

٦) نموذج شمعة الحرامي

هذا النموذج *Harami Pattern* من النماذج الهامة للمضارب ويتكون نموذج من شمعتين متتابعتين، تتميز الأولى بطولها الفائق عن الثانية، وتكون مستوعبة لها بشكل كامل، أما لون الشمعة الثانية فهو غالباً يكون عكس لون الأولى ولكن هذا ليس شرطاً، فمن الممكن أن يتماثلا، وتعتبر من النماذج العاكسة للاتجاه، ويلاحظ أن ظهور الشمعة الثانية « يسرق » تلك الحالة التي تكون عليها الأولى وفقاً للونها، فلو كانت الأولى سوداء والاتجاه هابط فمعنى ذلك أن النموذج يتنبأ بعكس الاتجاه وبداية تيار صاعد، والعكس صحيح.



شكل (٧٨): يوضح الشكل نموذج الحرامي.

- **نموذج الحرامي الهابط**

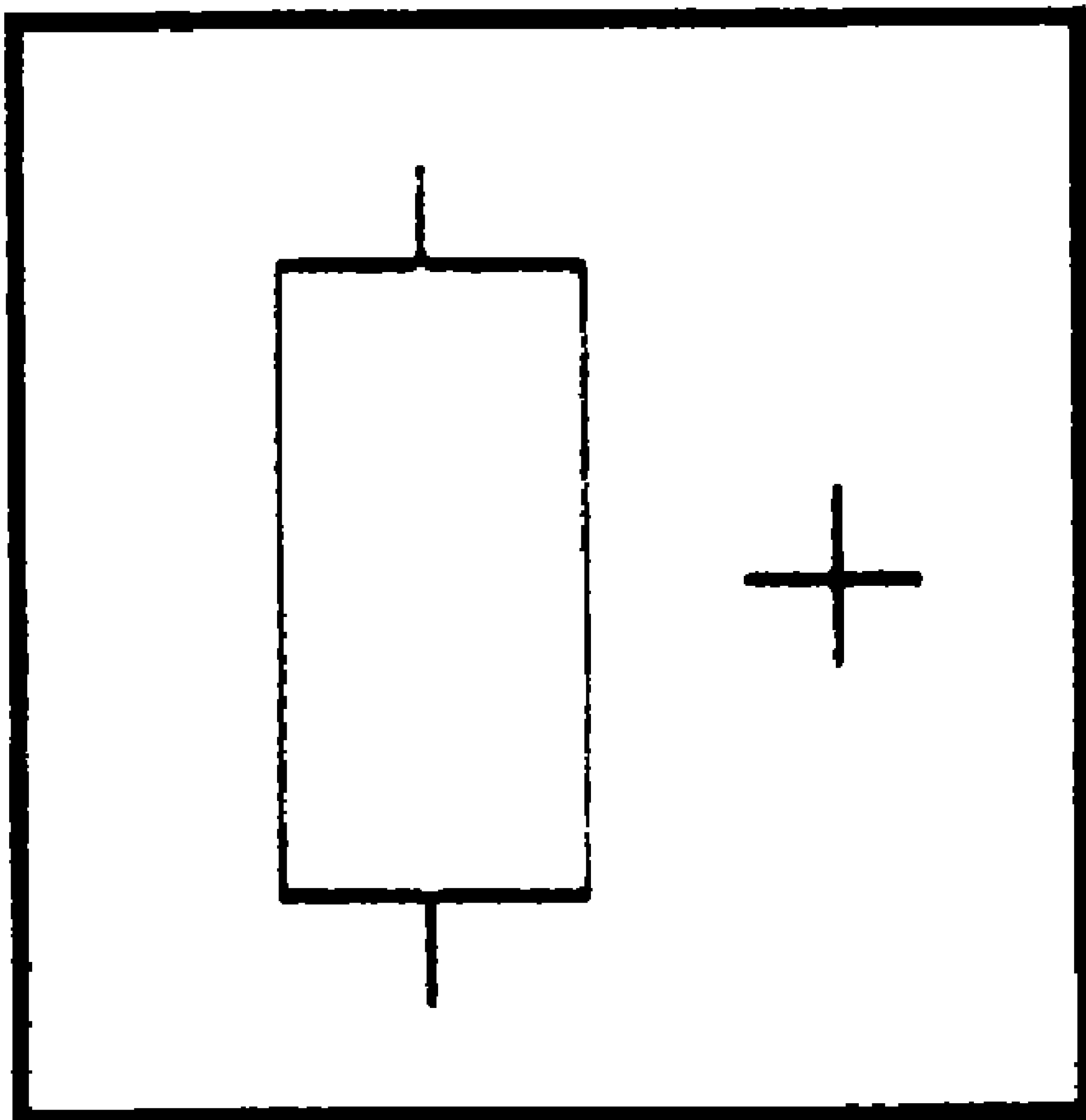
الحرامي *Harami Bearish* في صورة اليمين بالشكل رقم (٧٨) يأتي هذا النموذج في ترند تصاعدي ويكون دلالة للمضارب على بداية إعلان لجني الأرباح وهبوط السهم، وهو إشارة للمتفائلين بالهدوء والحذر من الدخول إلى السوق طمعاً بارتفاع جديد.

- **نموذج الحرامي الصاعد**

الحرامي *Harami Bullish* في صورة اليسار بالشكل رقم (٧٨) يأتي هذا النموذج في نهاية ترند هابط ويكون دلالة للمضارب على بداية إعلان المتداولين دخول السهم وبداية صعوده، وأيضاً إشارة للمتشائمين بالهدوء والحذر من عدم الخروج من السهم خوفاً من تراجع إضافي.

نموذج الحرامي الدوجي

يعتبر هذا النموذج من الشموع من النماذج الهامة للمضارب ويتكون نموذج *Harami Cross* من شمعتين؛ تكون الشمعة الأولى شمعة طويلة سوداء أو بيضاء، وتكون الشمعة الثانية شمعة من شموع الدوجي الصليب أو علامة (+)، وتختلف ألوان الشمعتين في كل مرة، وهي لا تهم في الدلالة على شيء معين، وإنما ما يهم في هذا النموذج هو المكان الذي يتكون فيه، فشمعة الحرامي (+) قد تدل على صعود أو على هبوط حسب مكانها من ترند السهم، بحيث انه لو تكون النموذج عند نقطة دعم للسهم وبعد اتجاه هبوطي حاد فإنها تدل على الصعود، ولو كانت هذه الشمعة عند نقطة مقاومة للسهم وبعد اتجاه صعودي فإنها تدل على هبوط قادم.



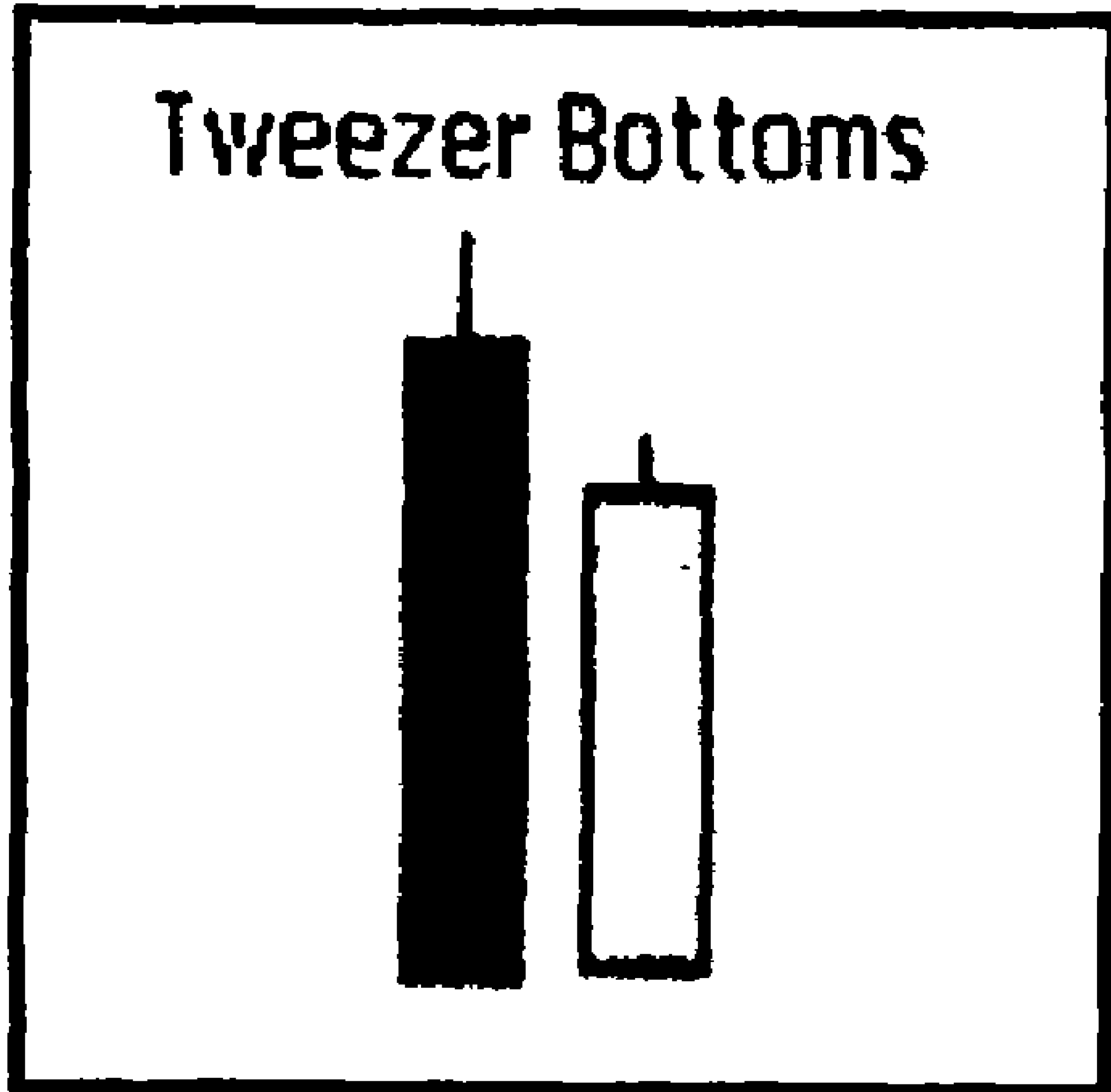
شكل (٧٩): يوضح الشكل نموذج الحرامي.

٧) نموذج شمعة الملقاط

هذا النموذج *Tweezer* يتضمن نوعين من النماذج، الأول تكوين النمـــوذج في القاع والثاني تكونه في القمة، ويتكون كلاً منهما من شمعتين تتماثلان في ســـعر السهم سواء في القمة أو القاع.

• النموذج في القاع

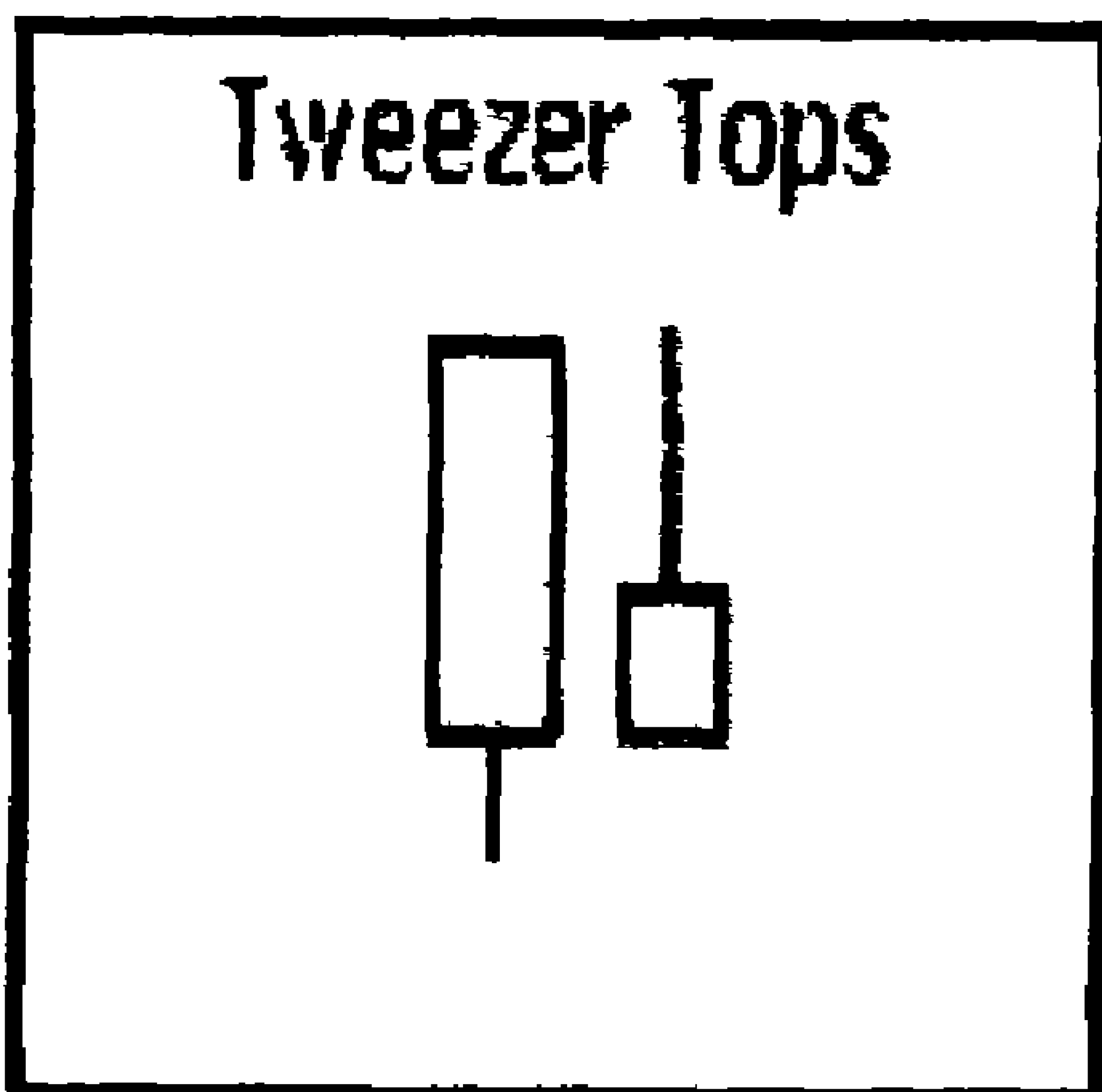
يتكون نمـــوذج الملقـــاط فـــي القـــاع *Tweezer Bottom* من شمعتين أو أكثـــر، ولا يُشترط لونهما، ولا يُـــشترط حجمهمـــا، لكـــن يتماثلان من أسفل كما في الشكل رقـــم (٨٣). ويشير هذا النموذج إلى توقع حـــدوث اتجـــاه عكسي للسهم، ولكن هذه الإشارة تعتبر غيـــر قويـــة (ثانويـــة *Minor*) ويجـــب الاســـتعانة مؤشرات أخرى.



شكل (٨٣): نموذج الملقاط من القاع.

• النموذج في القمة

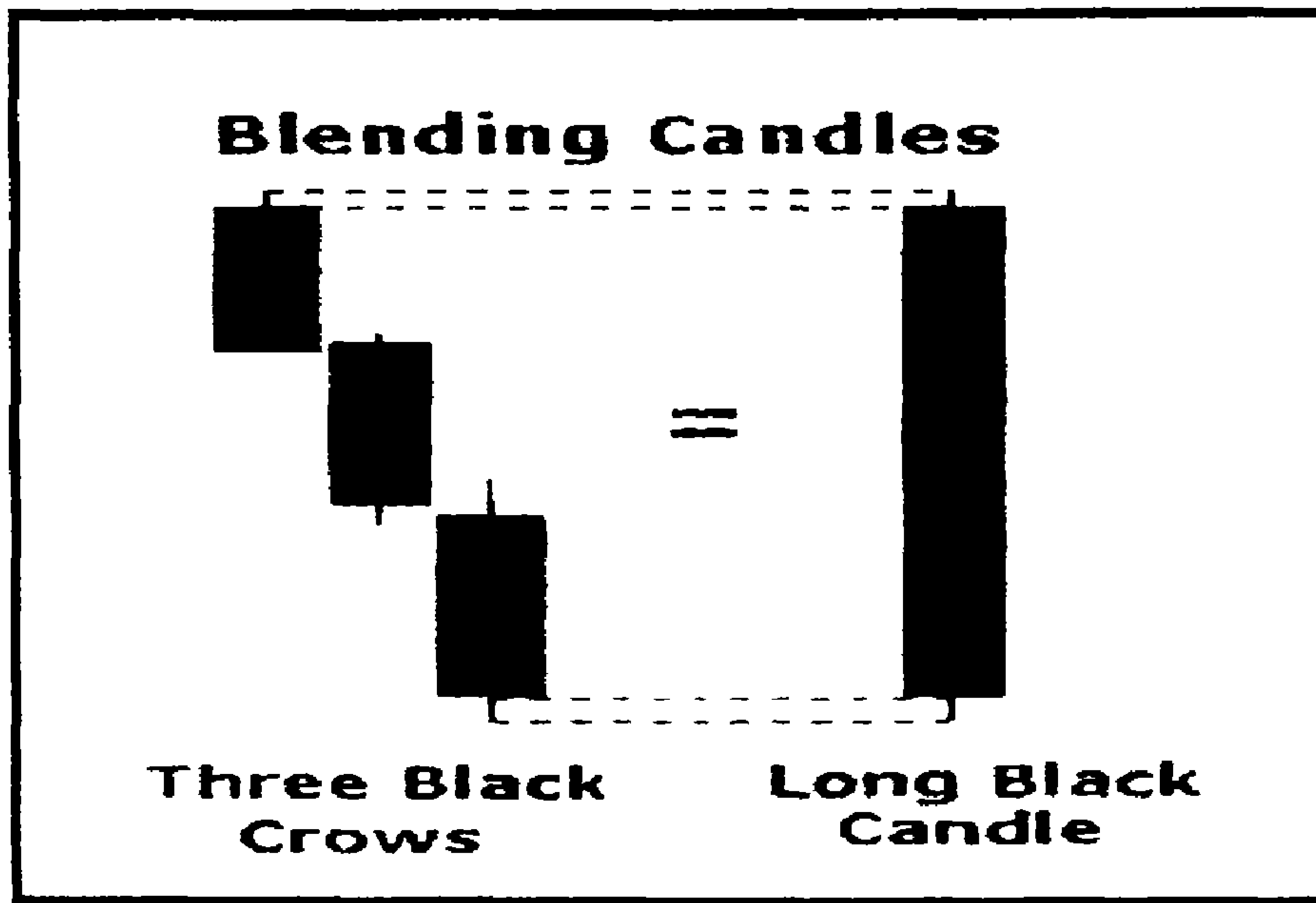
يتكـــون *Tweezer Tops* نمـــوذج التويزر « الملقاط » من شمعتين أو أكثـــر، ولا يُشترط لونهما، ولا يُـــشترط حجمهمـــا، ولكن يتماثلان من أعلى كما في الشكل رقـــم (٨٤). ويشير هذا النموذج لتوقـــع حـــدوث اتجاه عكسي للسهم. ولكن هذه الإشارة تعتبر إشارة غير قويـــة (ثانويـــة *Minor*). ولـــذا ويجب الاستعانة بمؤشرات أخرى.



شكل (٨٤): نموذج الملقاط عند القمة.

٨) شمعة الغربان الثلاثة

تعتبر نموذج شمعة الغربان السود الثلاثة *Three Black Crows* من الشموع المركبة الانعكاسية المتشائمة وظهورها للمضارب على الشارت يعتبر دلالة على عكس السهم اتجاهه الصاعد إلى الأسفل حيث تتوقع الشمعة الهبوط في اليوم التالي ونتائج هذه الشموع تكون بدرجة ثقة عالية، ولذا على المضارب فور ظهور هذا النموذج من الشموع أمامه أن يخرج فوراً من السهم.

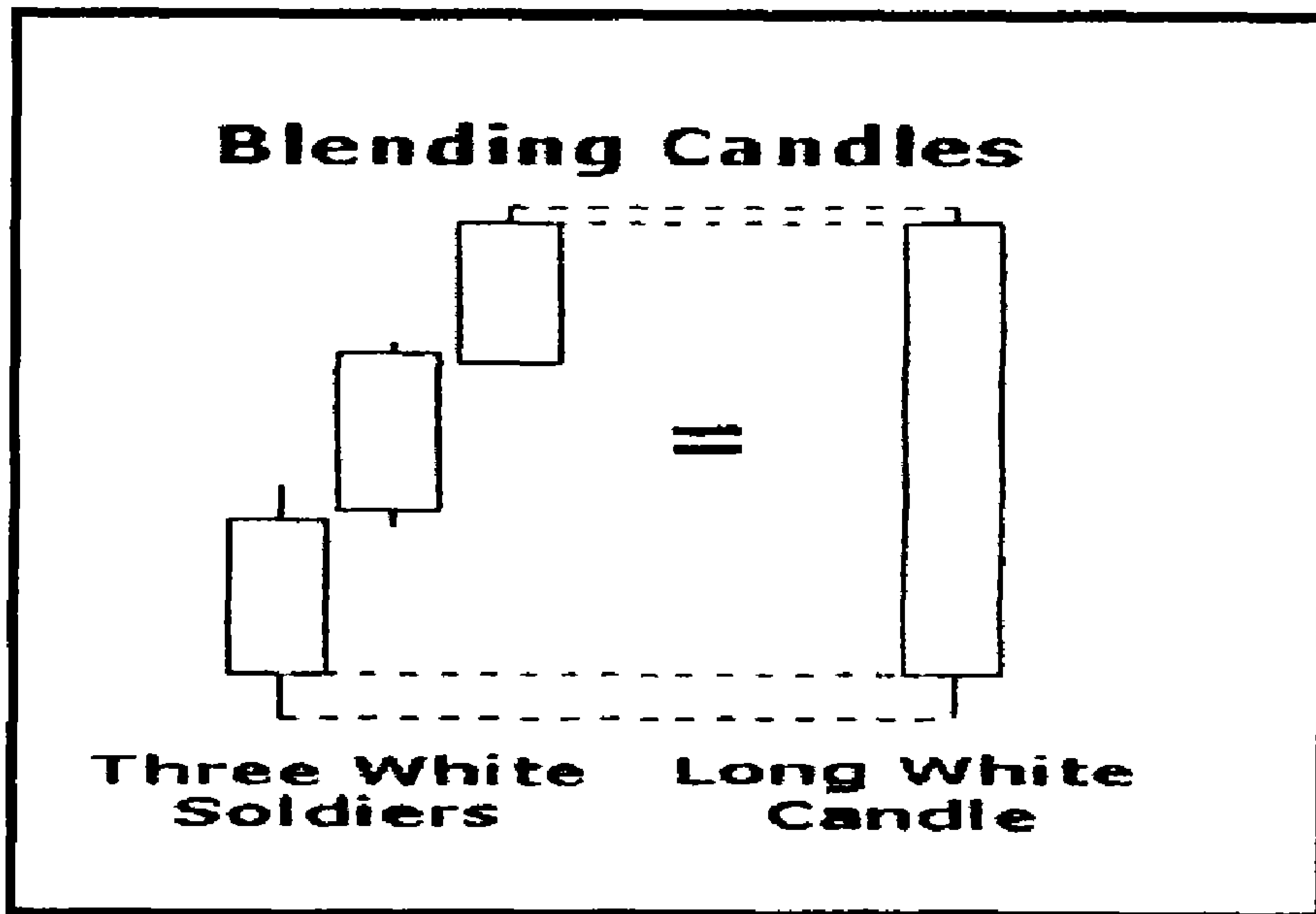


شكل (٨٠): يوضح الشكل نموذج شمعة الغربان الثلاثة.

ويتكون النموذج من ٣ شموع سوداء، كل واحدة منها تفتح بعد سعر إغلاق السابقة لها، وتنتهي بسعر منخفض عن الافتتاح، وكل شمعة تفتح ضمن جسم الشمعة السابقة لها، أي ثلاثة أيام من التداول السيئ، ولذلك سميت بالغربان الثلاثة، ومجموعها يعد شمعة سوداء طويلة، ولذلك ينطبق عليها كل ما تتنبأ به الشمعة السوداء الطويلة. وتشير إلى أن السوق كانت مغالى فيها لفترة من الوقت، وأن المتداولين قد بدأوا في جني الأرباح وتصحيح هذا المستوى المبالغ فيه، ولذا فإن اليوم التالي للتداول بناءً على هذا النموذج يعتبر متشائماً.

٩) نموذج شمعة الجنود الثلاثة

هذا النموذج *Three White Soldiers* من النماذج المتفائلة للشموع وظهورها للمضارب على الشارت يعتبر دلالة على عكس السهم اتجاهه الهابط إلى أعلى، حيث تتوقع الشمعة الصعود في اليوم التالي ونتائج هذه الشموع تكون بدرجة ثقة عالية، ولذا على المضارب فور ظهور هذا النموذج من الشموع أمامه أن يبادر بالدخول في السهم والشراء فوراً.

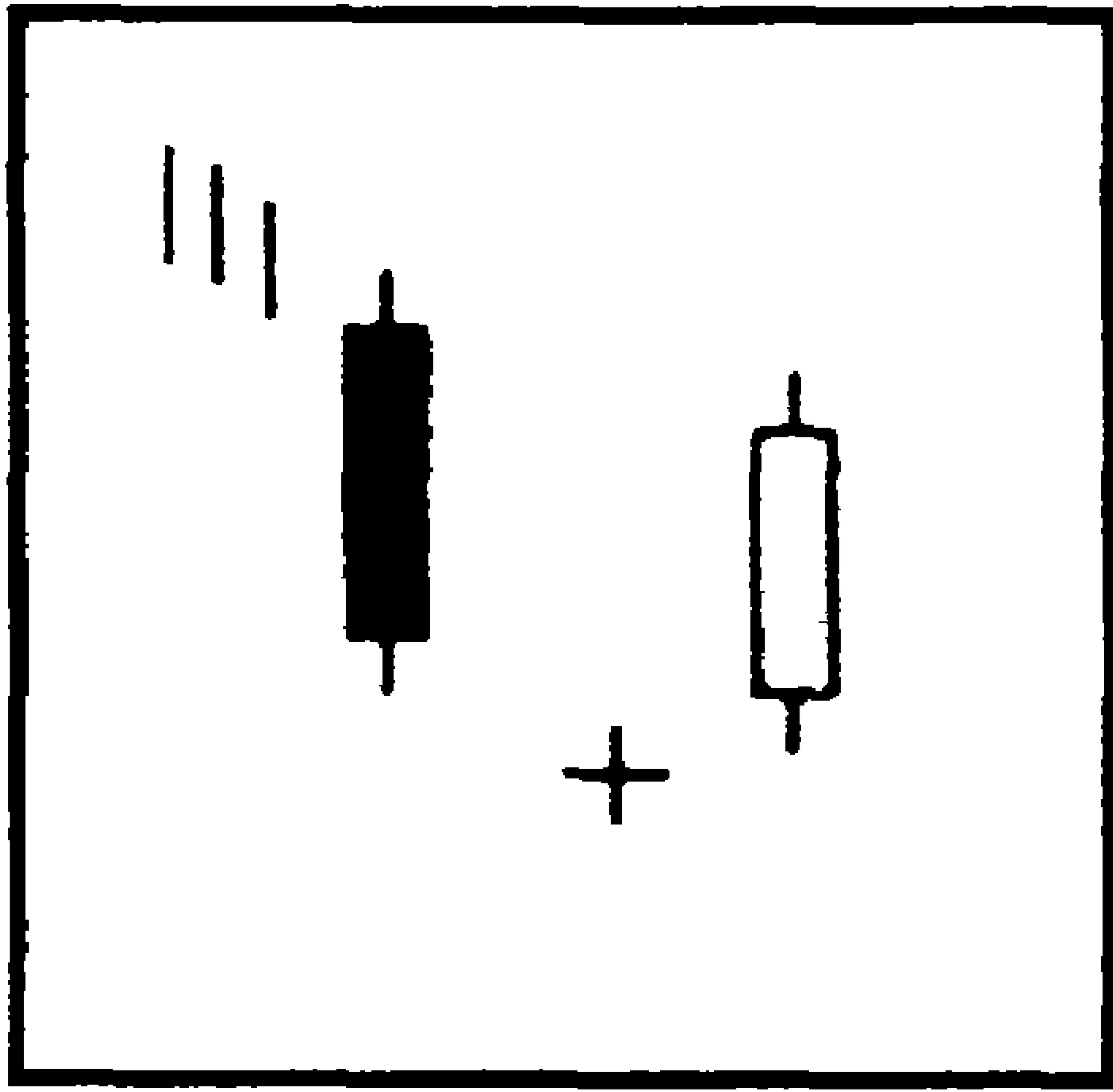


شكل (٨١): يوضح الشكل نموذج الجنود الثلاثة.

ويتكون النموذج من ثلاث شموع بيضاء، كل واحدة منهم تفتح أعلى من إغلاق الشمعة السابقة لها، وكل شمعة تفتح ضمن جسم الشمعة التي قبلها وتغلق بالقرب من أعلى سعر بالنسبة لها، أي ثلاثة أيام من التداول الجيد، ولذلك سميت بهذا الاسم، ومجموعها معاً يعتبر شمعة بيضاء طويلة. ينطبق عليها كل ما يقال عن تنبؤات وخصائص الشمعة الطويلة البيضاء من حيث التنبؤ بالتفاؤل والصعود في اليوم التالي دون حاجة لتأكيد إضافي. ولذا فإن هذا اليوم التالي للتداول بناءً على هذا النموذج يعتبر يوماً متفائلاً.

١٠) نموذج شمعة الإجهاض

نموذج شمعة الإجهاض *Abandoned Baby* من النماذج الانعكاسية المتفائلة، تتوقع الصعود في اليوم التالي بدرجة ثقة عالية، ويتكون النموذج من ثلاث شموع؛ الأولى سوداء طويلة تعني سيطرة البائعين على السهم، ويكون إغلاقها أقل بكثير من سعر افتتاحها، والثانية دوجي *Doji* تفتح بفجوة إلى أسفل في نفس اتجاه حركة السعر السابقة وبعيداً عن سعر إغلاقها، وتشكل الشمعة نقطة دعم للسهم، والثالثة بيضاء تفتح بفجوة إلى أعلى في الاتجاه المعاكس، وليس لها ظلال متداخلة مع الدوجي، وهذا دليل على دخول مشترين بكميات كبيرة، ويتنبأ النموذج بالصعود ولا يحتاج تأكيد لحدوث الصعود.



شكل (٨٢): نموذج شمعة الإجهاض.

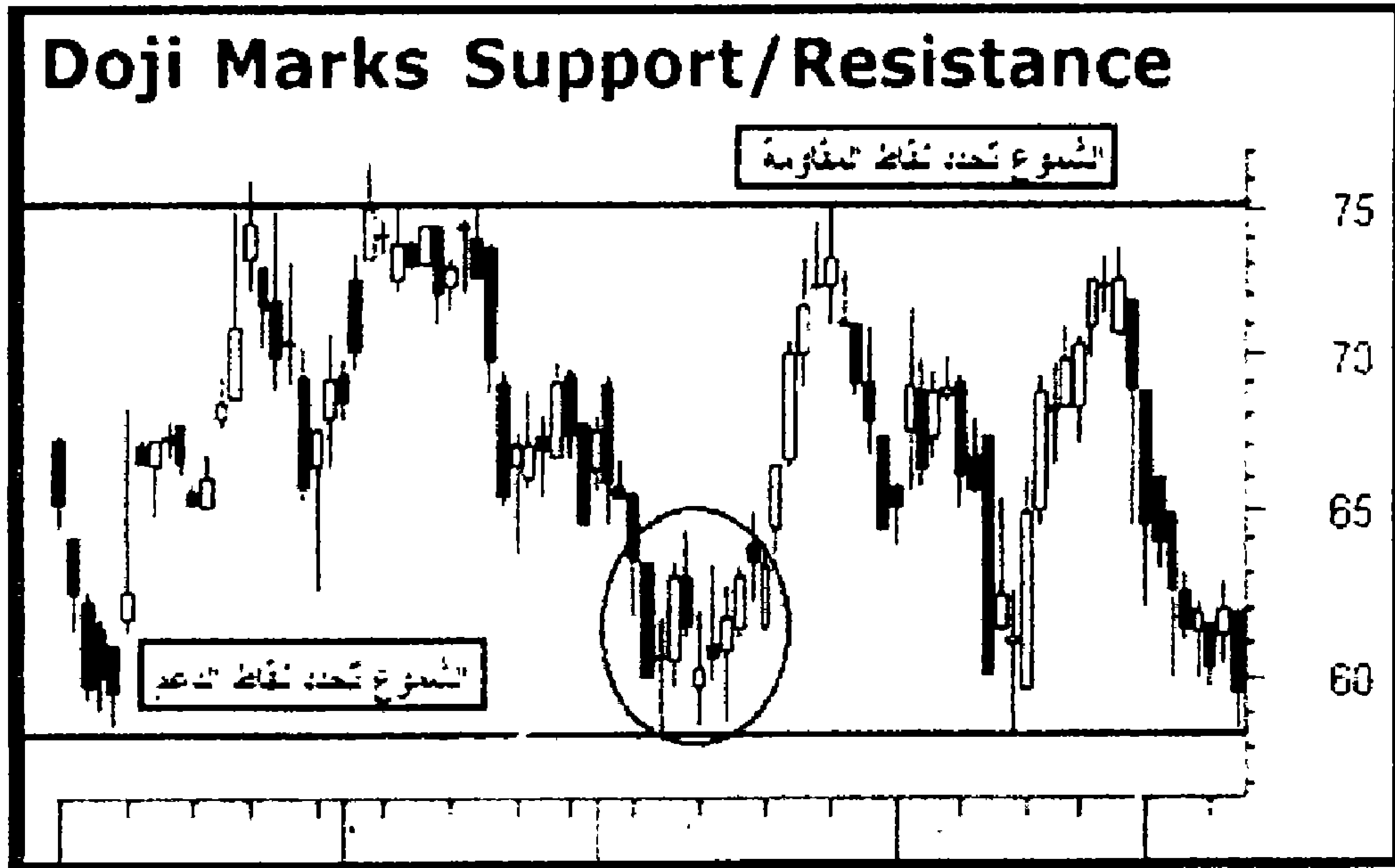
تطبيقات على الشموع والمتاجرة اليومية

يستخدم المضارب الشموع بصفة يومية لتحديد نقاط الدعم والمقاومة للسهم وبناء عليها يقرر عملية البيع أو الشراء واتجاه عملية المضاربة ..

- **شمعة الدوجي:** تتوقف إشارة شمعة الدوجي على اتجاه الترند:

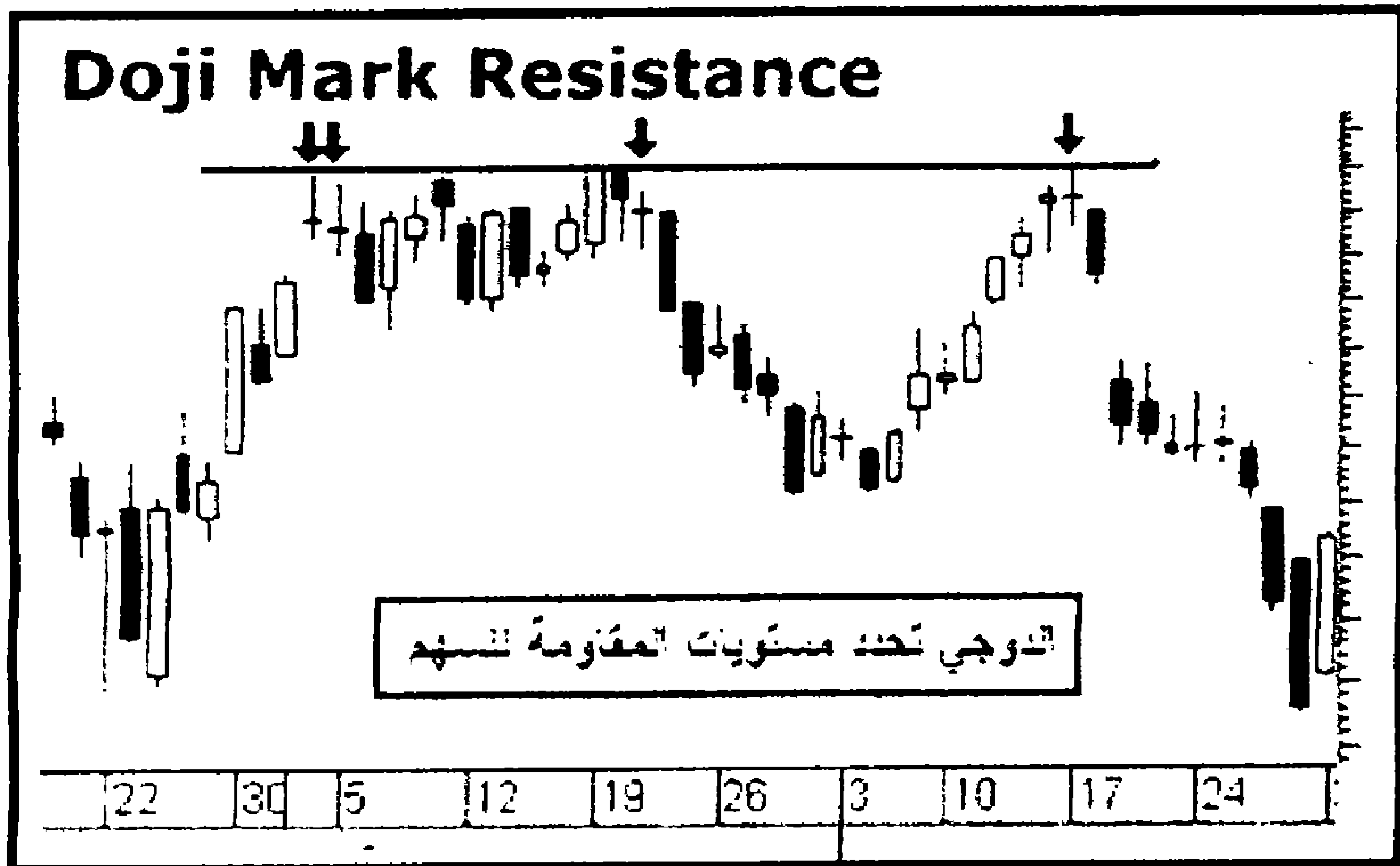
- ظهورها في ترند صاعد ينبه المضارب للخروج وتقول له «اخرج فوراً» أنها نقطة مقاومة خاصة وإذا تكونت خلفها شمعة سوداء طويلة فهي تؤكد التشاؤم.

- أما إذا ظهرت في نهاية ترند هابط فهي تشير للاستعداد للدخول لأنها تقع عند خط دعم وعلى المضارب ما إذا تكونت شمعة بيضاء طويلة بعدها أن يستمع إلى إشارة الدوجي التي تقول له « ادخل فوراً ».



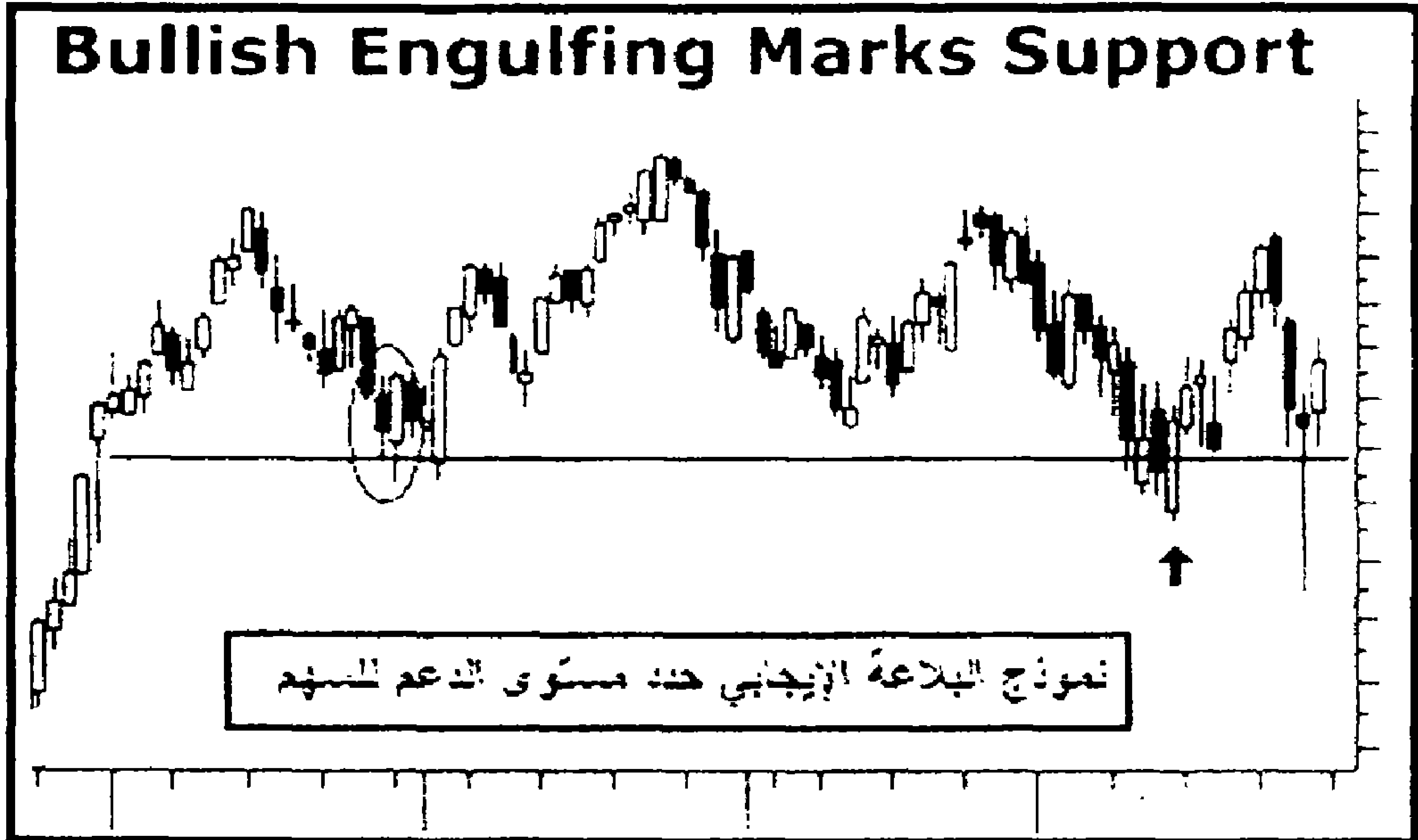
شكل (٨٥): يوضح الشكل استخدام شمعة الدوجي لتحديد نقاط الدعم والمقاومة.

وعلى المضارب أن يتأكد تماماً أنه بمجرد ظهور شمعة سوداء بعد شمعة الدوجي في نهاية الترند الصاعد فهي إشارة خروج مؤكدة للمضارب كما يتضح من الشكل رقم (٨٦).



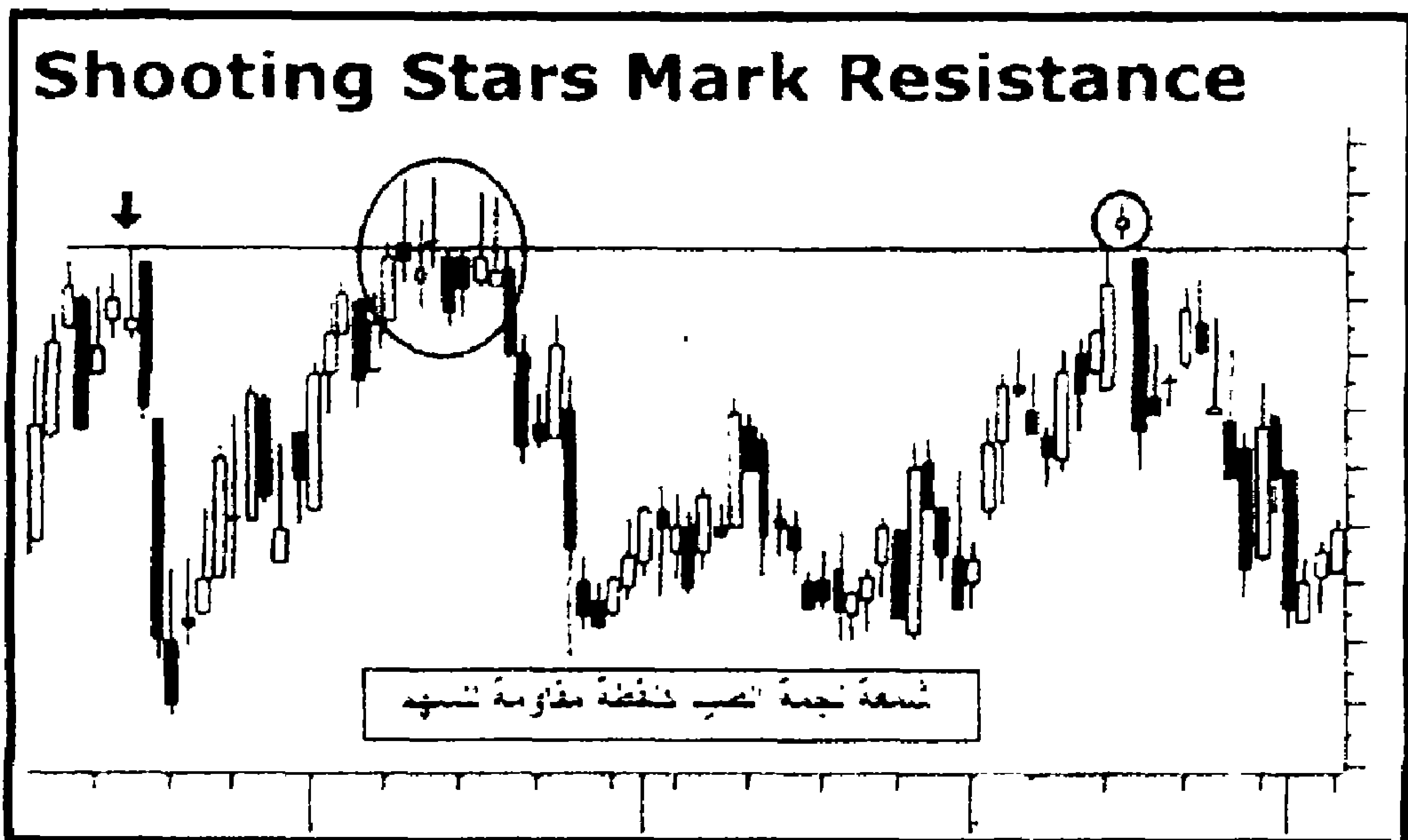
شكل (٨٦): يوضح الشكل استخدام شمعة الدوجي لتحديد مستوى المقاومة.

• **نموذج البلاعة:** يستخدم نوعي النموذج ليحددا لنا مستويات الدعم والمقاومة للسهم، النموذج الإيجابي يحدد الدعم كما في الشكل رقم (٨٧).



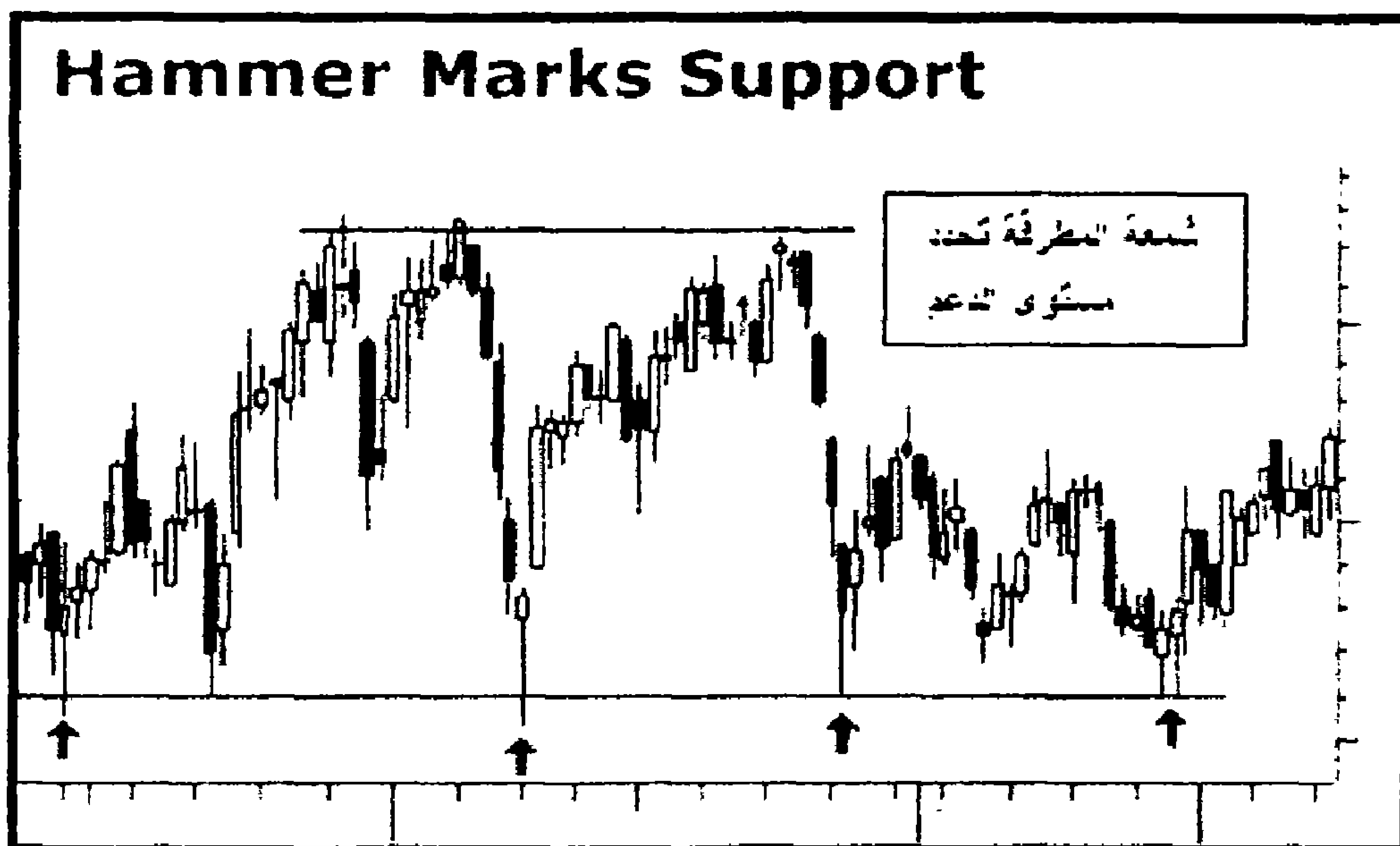
شكل (٨٧): يوضح الشكل نموذج البلاعة وتحديد مستويات الدعم والمقاومة.

• **نموذج نجمة الصيد:** تستخدم الشمعة لتحديد مستوى المقاومة كما بالشكل (٨٨).



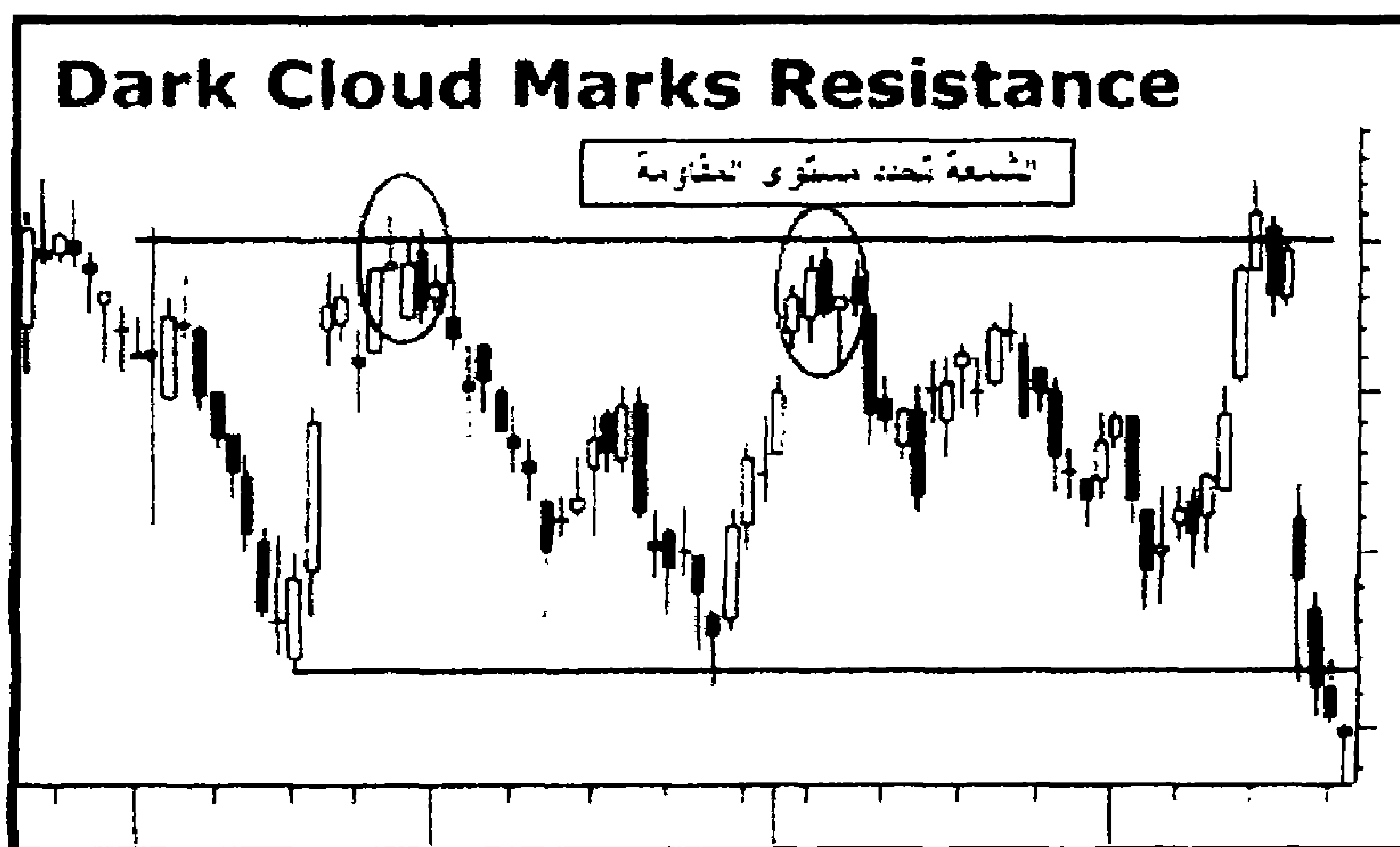
شكل (٨٨): يوضح الشكل نموذج نجمة الصيد وتحديد مستويات المقاومة.

• **نموذج شمعة المطرقة:** تستخدم هذه الشمعة لتحديد مستوى الدعم كما هو موضح بالشكل رقم (٨٩).



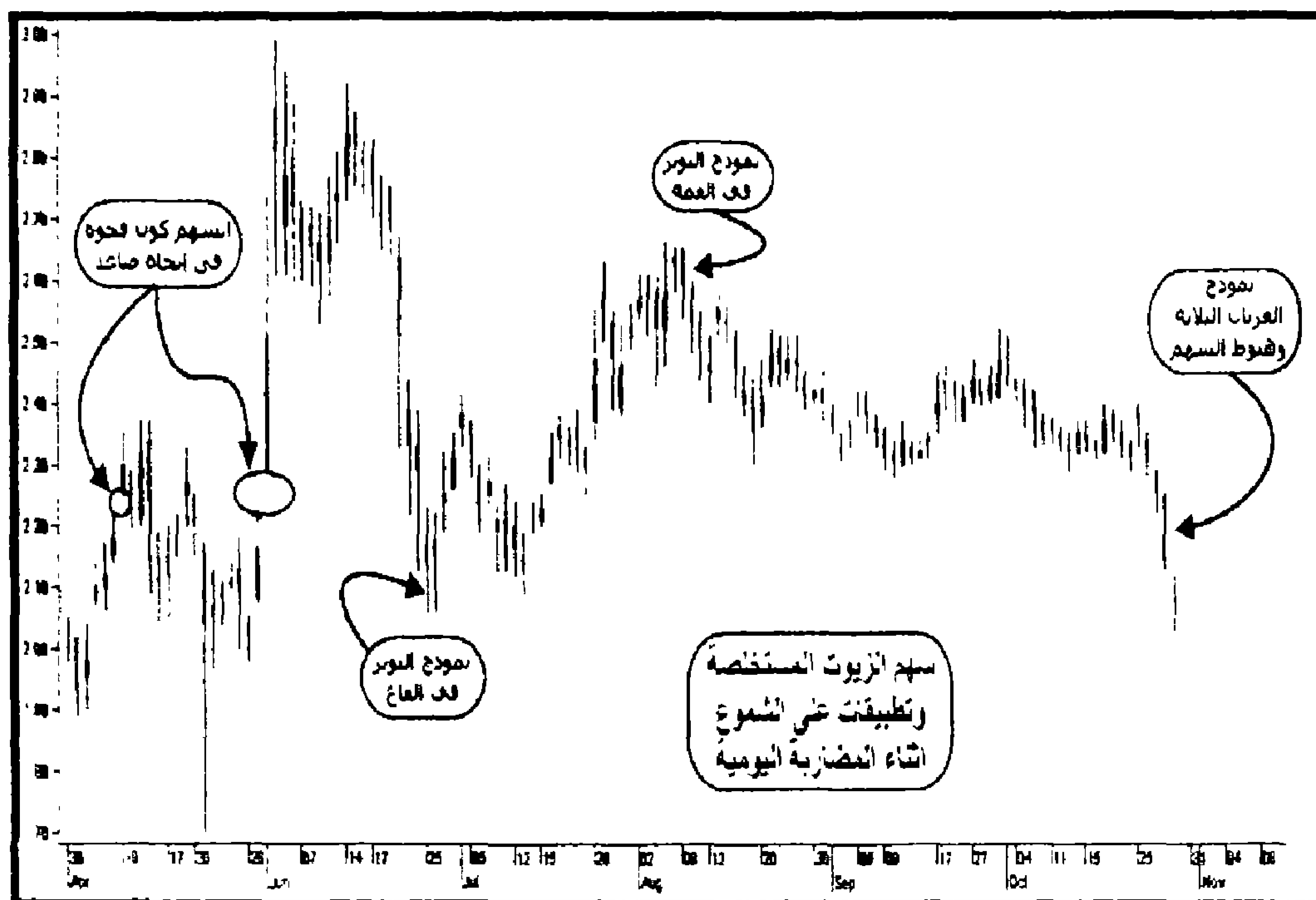
شكل (٨٩): يوضح الشكل شمعة الهامر وتحديد مستوى الدعم.

• **نموذج شمعة السحابة السوداء:** تستخدم الشمعة لتحديد مستوى المقاومة.

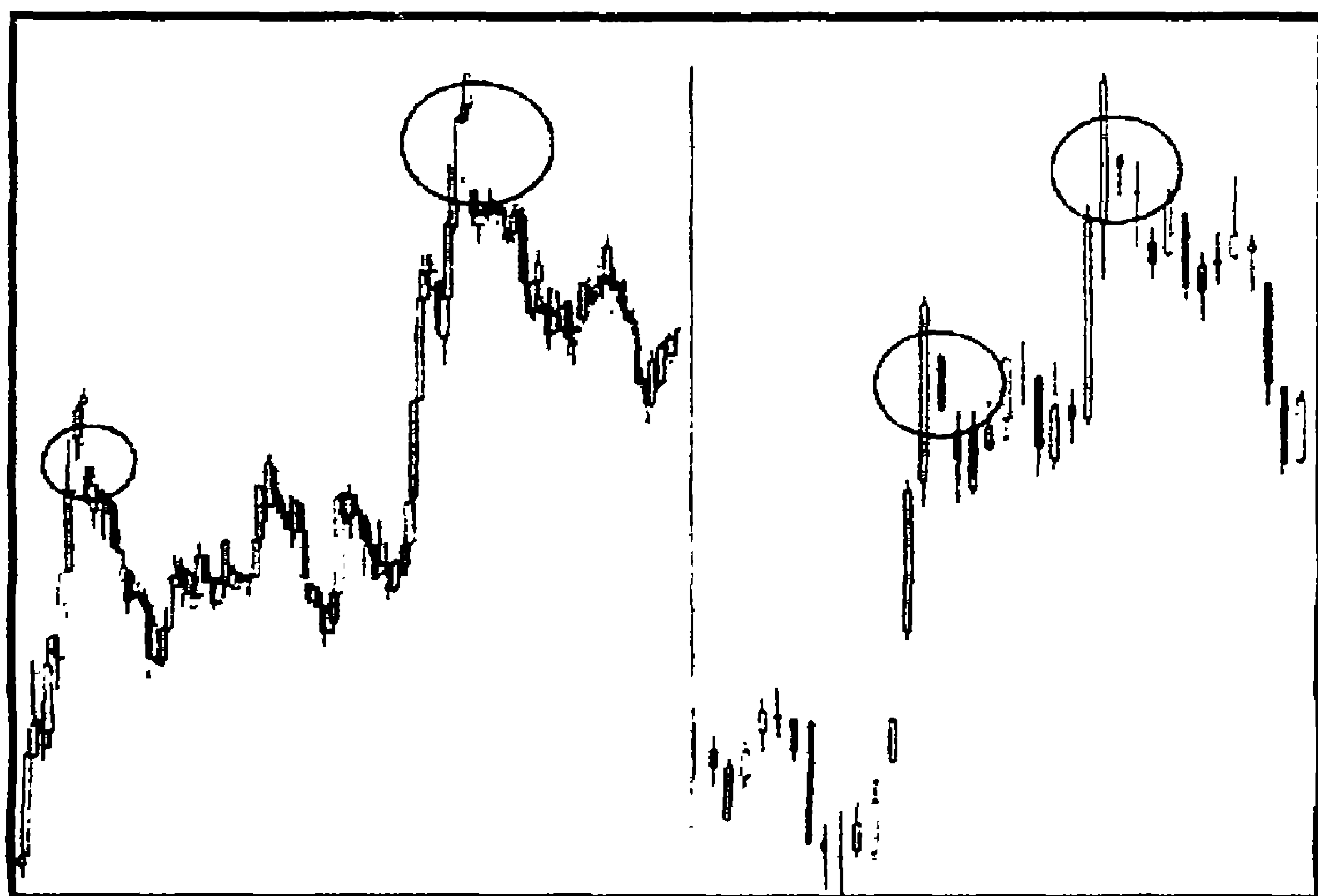


شكل (٩٠): يوضح الشكل نموذج السحابة السوداء لتحديد مستوى المقاومة.

أشكال تطبيقية تبين استخدام العديد من نماذج الشموع المتكونة

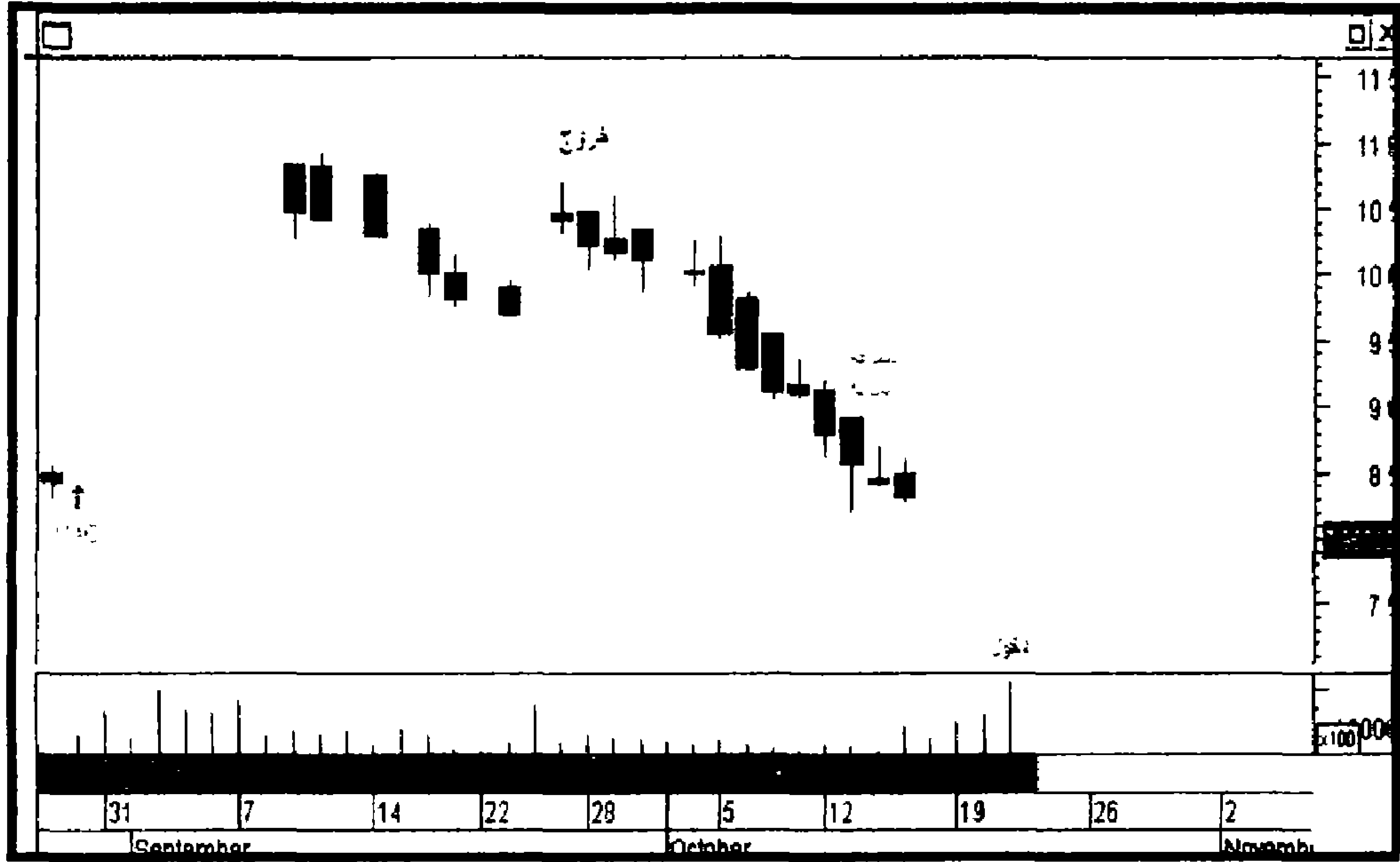


شكل (٩١): يوضح الشكل نماذج الشموع على سهم الزيوت المستخلصة.



شكل (٩٢): يوضح الشكل نماذج الشموع المختلفة.

أشكال تطبيقية تبين كيفية استخدام المؤشرات الأخرى مع الشموع



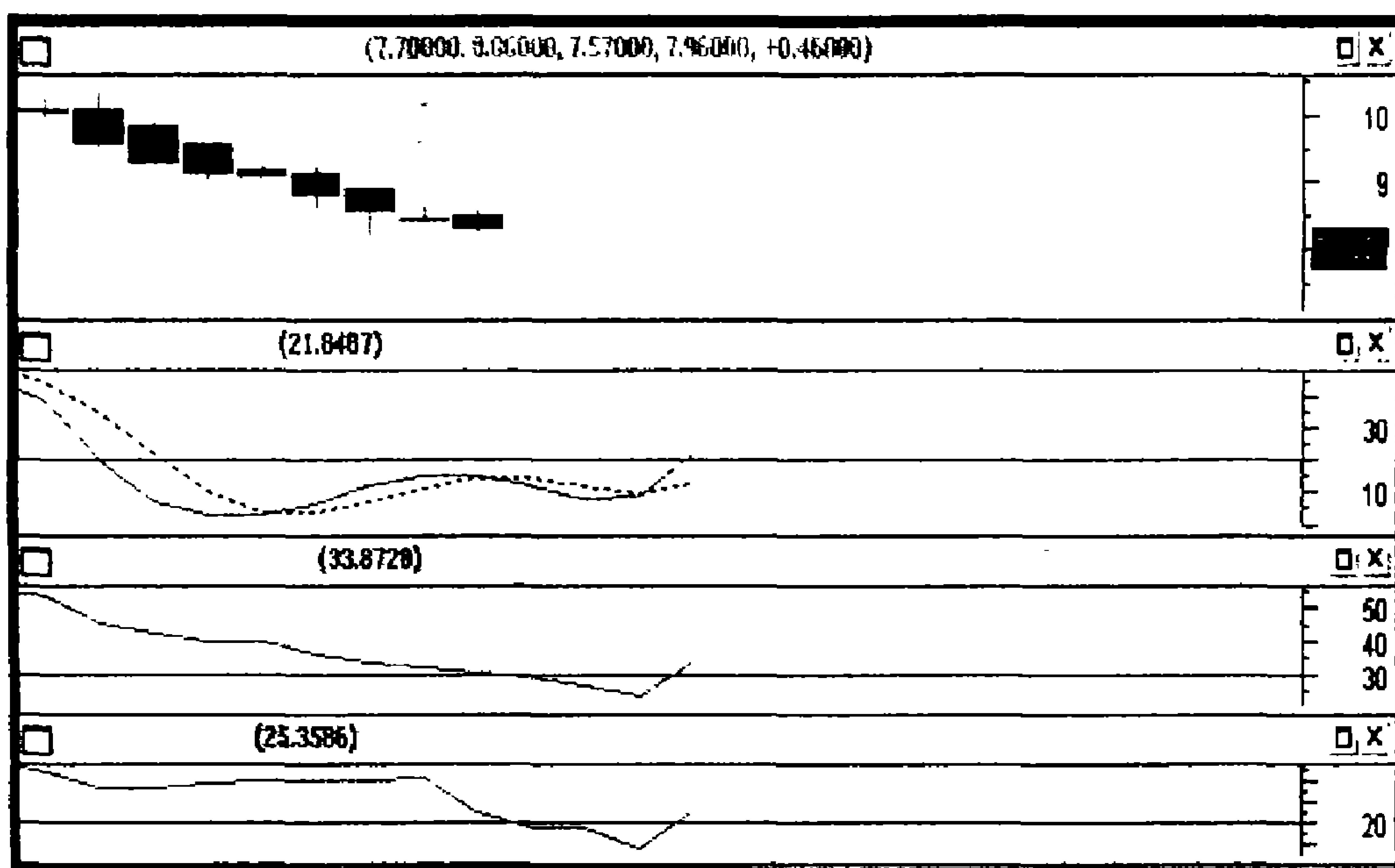
شكل (٩٣): يوضح الشكل نموذج المطرقة المقلوبة.

من الشكل (٩٣) لسهم العامة للخزف والصيني يتضح لنا:

أنه عندما تكون نموذج المطرقة المقلوبة في ترند هابط، أعطى للمضارب إشارة الاستعداد لتغيير الاتجاه ولكن عليه أن يرى الشمعة التالية والاستعانة بالمؤشرات الأخرى.

من الشكل (٩٤) لنفس السهم يتضح لنا:

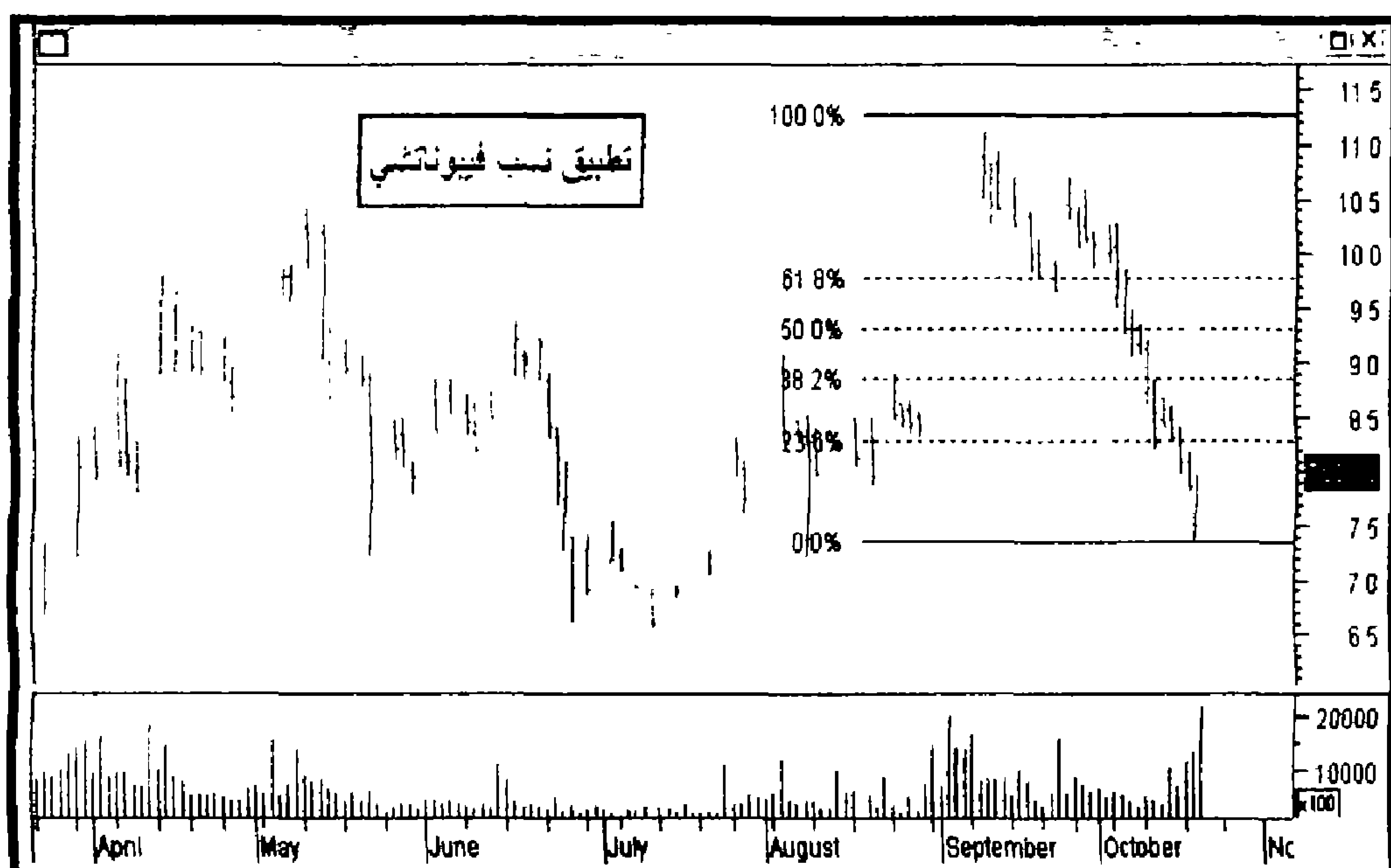
أن الشمعة التالية جاءت سوداء متشائمة ولم يعطي أي من المؤشرات المستخدمة إشارة تفاؤل (الاستوكاستيك أو RSI أو مؤشر تدفق السيولة) جميعهم أكدوا استمرار الاتجاه الهابط، فأكمل السهم هبوطه، حتى ظهرت المطرقة المقلوبة الأخيرة وبعدها ظهرت شمعة بيضاء تليها، وبدأت المؤشرات المذكورة تعطي للمضارب إشارات ايجابية حيث وجدناها قد اتجهت مع ظهور الشمعة الهامر المقلوبة إلى أعلى وأعطت إشارة الدخول التي أكدت إشارة الشمعة.



شكل (٩٤): يوضح الشكل نفس النموذج السابق مع مؤشرات أخرى.

استخدام الشموع مع النماذج الفنية المتكونة

• تطبيق مع نسب فيبوناتشي



شكل (٩٥): يوضح الشكل تطبيق نسب فيبوناتشي على نفس السهم لحساب أسعار الدخول والخروج من السهم وفقاً للشموع المتكونة عند كل نسبة من نسب فيبوناتشي.

• **تطبيق مع نسب نموذج المثلث**



شكل (٩٦): يوضح الشكل كيفية استخدام الشموع مع نموذج المثلث حيث تكونت شمعة سوداء كسرت الحد السفلي للمثلث مما أعطى إشارة على الخروج من السهم والاتجاه الهابط.

جدول يجمع أنواع الشموع المتفائلة والمتشائمة

BULLISH INDICATORS	BEARISH INDICATORS
• Abandoned Baby	• Abandoned Baby
• Belt Hold	• Advance Block
• Breakaway	• Belt Hold
• Concealing Baby Swallow	• Breakaway
• Doji Star	• Dark Cloud Cover
• Dragonfly Doji	• Deliberation
• Engulfing	• Downside Gap ٣ Methods
• Gravestone Doji	• Downside Tasuki Gap
• Hammer	• Doji Star
• Harami	• Dragonfly Doji
• Harami Cross	• Engulfing
• Homing Pigeon	• Evening Doji Star
• Inverted Hammer	• Evening Star
• Kicking	• Falling Three Methods
• Ladder Bottom	• Gravestone Doji
• Mat Hold	• Hanging Man
• Matching Low	• Harami
• Meeting Lines	• Harami Cross
• Morning Doji Star	• Identical Three Crows
• Morning Star	• In Neck
• Piercing Line	• Kicking
• Rising Three Methods	• Meeting Lines
• Separating Lines	• On Neck
• Side By Side White Lines	• Separating Lines
• Stick Sandwich	• Shooting Star
• Three Inside Up	• Side By Side White Lines
• Three Line Strike	• Three Black Crows
• Three Outside Up	• Three Inside Down
• Three Stars In The South	• Three Line Strike
• Three White Soldiers	• Three Outside Down
• Tri Star	• Thrusting
• Unique Three River Bottom	• Tri Star
• Upside Gap Three Methods	• Two Crows
• Upside Tasuki Gap	• Upside Gap Two Crows

الفصل السادس عشر

المضاربة مع مؤشر المتوسطات المتحركة

Moving Average trading strategy

تعتبر المتوسطات المتحركة إحدى الأدوات الأكثر شعبية والسهلة الاستعمال المتوفرة للتحليل الفني، وتعتبر من أقوى المؤشرات التي يستخدمها جميع المتداولين، وهي تفيد كلا من المضارب والمستثمر معاً لمعرفة أوقات الشراء والبيع، ومعرفة نقاط الدعم والمقاومة، وتعتبر مؤشر فعال لقياس اتجاه السوق، وذلك لأنها متوسط للأسعار، وعادةً ما تُبنى على أسعار الإقفال، كما يمكن بناءها على متوسط أعلى وأدنى سعر؛ أو الأسعار العادلة؛ أو الإقفال الموزون.

وتقوم المتوسطات المتحركة بتحويل البيانات والأرقام والأسعار مقارناً بالوقت إلى خط أكثر نعومة وأسهل ليقوم باكتشاف الاتجاهات، بالإضافة إلى أن المتوسطات تخدم كثيراً المؤشرات الفنية الأخرى التي يعتمد عليها المضارب في عملياته، وتدعم هذه المؤشرات وتشكل حجر أساس لكثير منها. وللمتوسطات المتحركة أنواع عديدة ولكن أشهر أنواع هذه المتوسطات هو المتوسط المتحرك البسيط *SMA* والمتوسط المتحرك المعدل *EMA*.

أنواع المتوسطات المتحركة

تُستخدم المتوسطات المتحركة بمقدار نصف طول المدى الذي نتابعه، فمثلاً لو كانت الفترة بين قمة وأخرى في حدود ٣٠ يوم، يصبح من الأفضل استخدام متوسط متحرك ١٥ يوم، وإذا كانت الفترة هي ٢٠ يوم، فمن الأفضل استخدام متوسط ١٠ أيام، وبصفة عامة فالمتوسطات المتحركة للفترات القصيرة تكون حساسة عادةً، وتستطيع رصد الاتجاهات الجديدة مبكراً، ولكنها أيضاً قد تعطي إنذارات كاذبة، أما الفترات الأطول عادةً ما تكون أكثر مصداقية، لكنها ترصد فقط الاتجاهات الطويلة، ويفضل المضاربين غالباً متوسطات متحركة لـ ٥أيام و ٩ أيام و١٤يوم أملاً منهم في رصد إشارات منها قبل تحرك السوق. وأكثر المتوسطات المتحركة التي يجب معرفة دلالتها هي :

- المتوسط المتحرك ٢٠٠ يوم (٤٠ أسبوع)، وهو من أكثر المتوسطات شيوعاً لمتابعة الاتجاهات الطويلة.
- المتوسط المتحرك من ٢٠ إلى ٦٥ يوم (٤ أو ١٣ أسبوع)، وهو مفيد لمتابعة الفترات المتوسطة.
- المتوسط المتحرك من ٥ إلى ٢٠ يوم، لمتابعة الاتجاهات القصيرة.

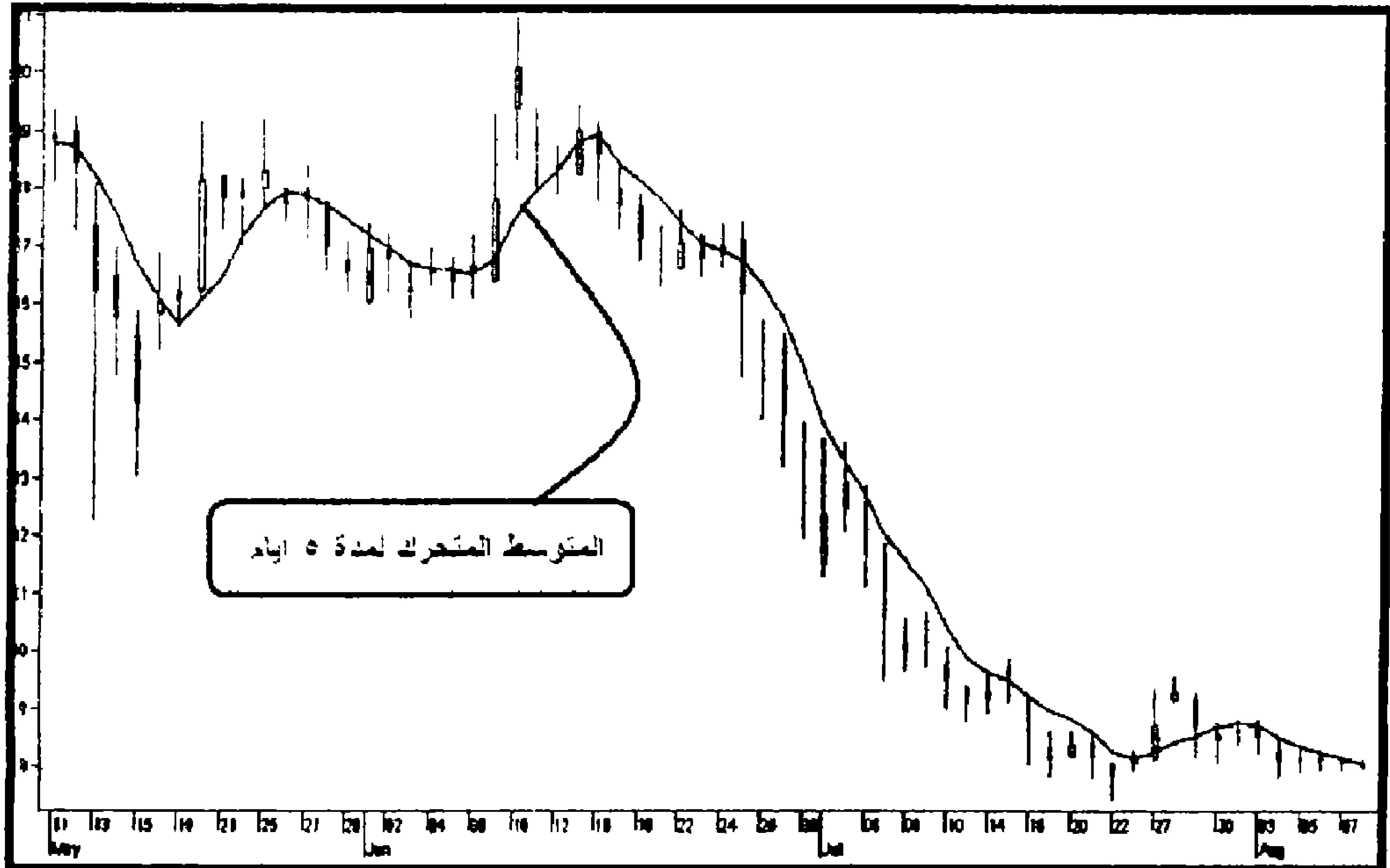
وفيما يلي شرح لأهم أنواع المتوسطات المتحركة..

١- المتوسط المتحرك البسيط

هو متوسط سعر السهم *Simple Moving Average* (*SMA*) خلال فترة زمنية معينة، ويعتبر أبسط أنواع المتوسطات المتحركة، ويعتبر من أكثر المؤشرات الفنية سهولة في الفهم والتعامل. ويطلق لفظ متحرك على هذا المؤشر لأنه يتحرك مع مرور الزمن ولكن بعدد ثابت من القيم، ويقوم بحساب متوسط السعر للسهم لفترة معينة حسب ما إذا كان الشارت يومي أو أسبوعي أو غيره. علماً بأنه إذا كان السهم

يخضع لحركة عشوائية سريعة أو قوية في تلك الفترة، فإن هذا المتوسط يساعد على فلترة هذه الحركة العشوائية، ليعطي صورة أوضح لحركة السهم ويقلل التشويش. ويتم الحصول عليه من متوسط إغلاق سعر السهم لمدة معينة من الأيام، ثم قسمة هذه القيمة على عدد الأيام، فعلى سبيل المثال متوسط السعر لخمسة أيام يحسب بجمع سعر الإغلاق لخمسة أيام وقسمته على خمسة، ونفس العملية الحسابية يتم إعادتها لحساب القيمة في العامود أو الشمعة التالية بأخذ أخر خمسة أسعار إغلاق، وبذلك تشكل الأسعار منحنى أقل تذبذباً، ويتم استخدام المتوسطات المتحركة البسيطة مع المؤشرات الفنية الأخرى.

ويعتبر خط ٢٠٠ يوم هو خط الأمان للمستثمر، وخط ١٠٠ يوم، خط ٥٠ يوم هو خط الأمان للمضارب، وخط ٢١ يوم هو خط الأمان للمضارب السريع، وخط ١٣ أو ١٤ أو ١٥ يوم للمضارب اليومي. وكلما اتسع النطاق الزمني المستخدم لحساب المتوسط انخفضت درجة حساسيته للتغيرات اليومية في سعر السهم، والعكس صحيح.



شكل (٩٧): يوضح الشكل المتوسط المتحرك لمدة ٥ أيام.

٢- متوسط الحركة المعدل

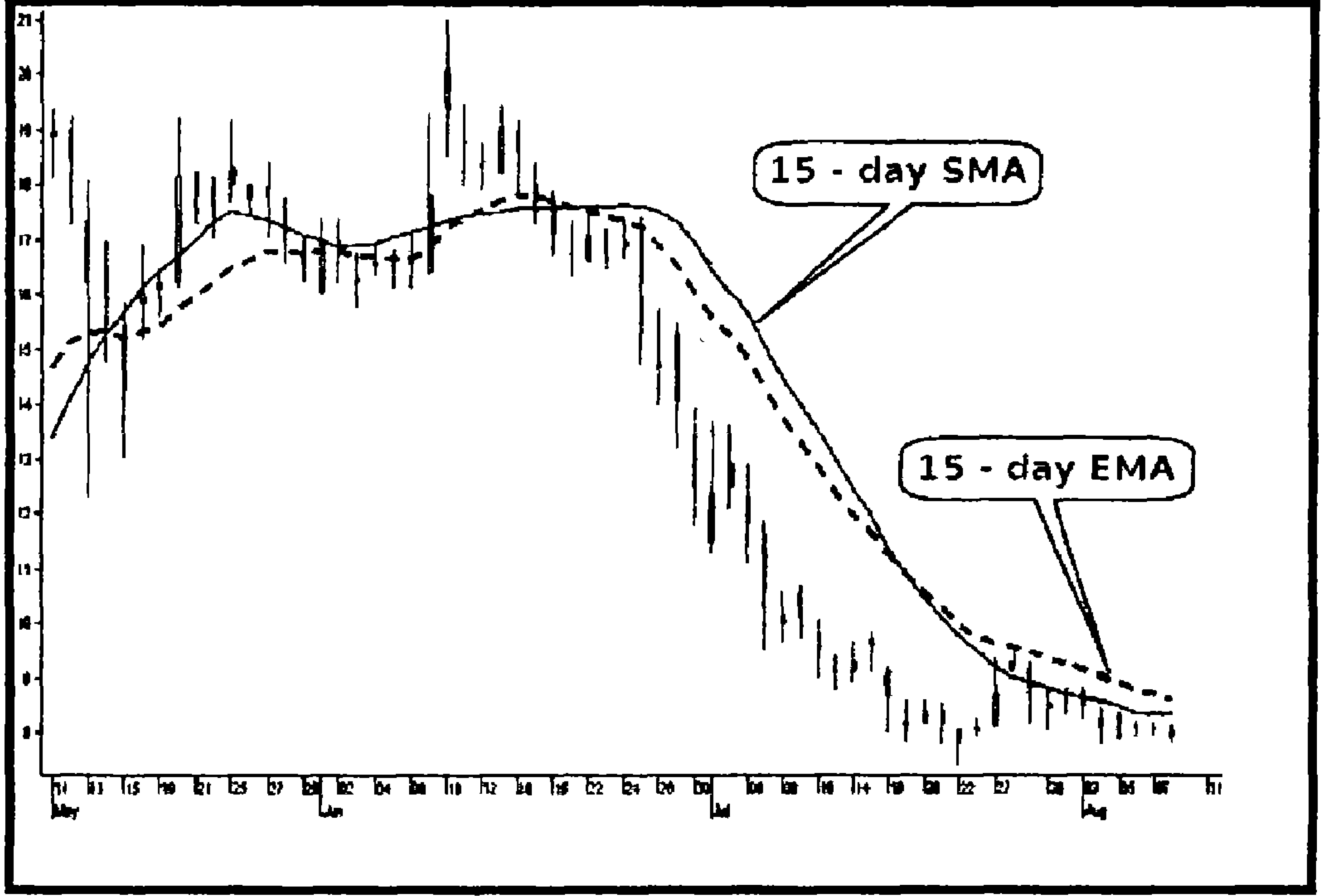
هذا المتوسط Exponential Moving Average (EMA) هو متوسط البيانات المحسوبة خلال فترة من الزمن، ويختلف عن SMA حيث أنه يتم حسابه بمعادلات رياضية معينة، ويتم عمل وزن أو تعظيم في القيمة لقيمة سعر آخر يوم من التداول، وبالتالي فهو يبين أقرب حركة للسعر، ويعطي لآخر الأيام وزناً أكبر.

ويمكن استخدامه مع أي سعر، سواء كان هذا السعر هو السعر الأعلى أو الأدنى أو سعر الافتتاح أو الإقفال، كما يمكن تطبيقه على المؤشرات الأخرى. وهو يصحح سلسلة البيانات ولذا فهو مهم جداً في السوق المتذبذبة، ومن أجل تقليل مدة التباطؤ في المتوسطات المتحركة البسيطة فإنه غالباً ما يستخدم في التحليل.

ويتم حسابه بأن نأخذ إقفال اليوم ونضربه في نسبة متوسط متحرك آسي، ويضاف الناتج إلى المتوسط المتحرك الآسي لليوم السابق مضروباً في ١- نسبة متوسط آسي متحرك، فعلى سبيل المثال في فترة ١٠ أيام فإن السعر الأخير يشكل ١٨,١٨٪ وفي فترة ٢٠ يوم يشكل ٩,٥٢٪، ويعتبر حساب متوسط الحركة المعدل أكثر صعوبة.

الأمر المهم الذي يجب تذكره هو أن متوسط الحركة المعدل يضع وزن أعلى للسعر الأخير وبذلك يحصل تغير أسرع عند تغير السعر الأخير. ومتوسط الحركة المعدل يمكن أن يحدد في طريقتين، كنسبة أو فترة تعتمد على EMA. ويتم حساب متوسط الحركة المعدل حسب المعادلة التالية:

EMA (الحالي) = [(السعر الحالي - EMA (السابق))× المعامل + EMA (السابق)] المعامل يتم تحديده حسب النوع إذا كان بالاعتماد على نسبة أو فترة فبالاعتماد على الفترة فإن المعامل = ٢ ÷ (الفترة + ١) وبذلك نجد أن معامل ١٠ أيام = ١٨,١٨٪.



شكل (٩٨): يوضح الشكل المتوسط المتحرك البسيط والمتوسط المعدل لمدة ١٥ يوم.

إعدادات متوسطات الحركة

اختيار الفترة الزمنية مهم جداً نظراً لتأثير الفترة المختارة على مدى التذبذب الذي يحصل في الإشارات، علماً بأنه كلما زادت الفترة الزمنية كلما زادت مصداقية الإشارة.

وهناك أطوال للمتوسطات المتحركة تعتبر الأطوال الأكثر انتشاراً ومنها أطوال ٢١ و٥٠ و٨٩ و٢٠٠ يوم للمتداولين على المدى القصير وعلى المدى المتوسط ١٠ و ٣٠ أسبوع، مع متوسط حركة معدل على ٢١ يوم.

ودائماً تكون التجربة للمتوسطات هي أفضل طريقة نظراً لاختلاف سلوك كل سوق متوسط عن الأخر من ناحية التذبذب، ولكن يمكننا القول أن متوسطات الحركة المعدلة تعتبر أفضل على الفترات القصيرة، والمتوسطات البسيطة تعتبر أفضل على الفترات الطويلة.

استخدامات متوسطات الحركة

لها ثلاثة استعمالات أساسية الأول تعريف أو تأكيد الاتجاه والثاني تحديد نقاط البيع والشراء والثالث تحديد مستويات الدعم والمقاومة.

أولاً: تعريف أو تأكيد الاتجاه

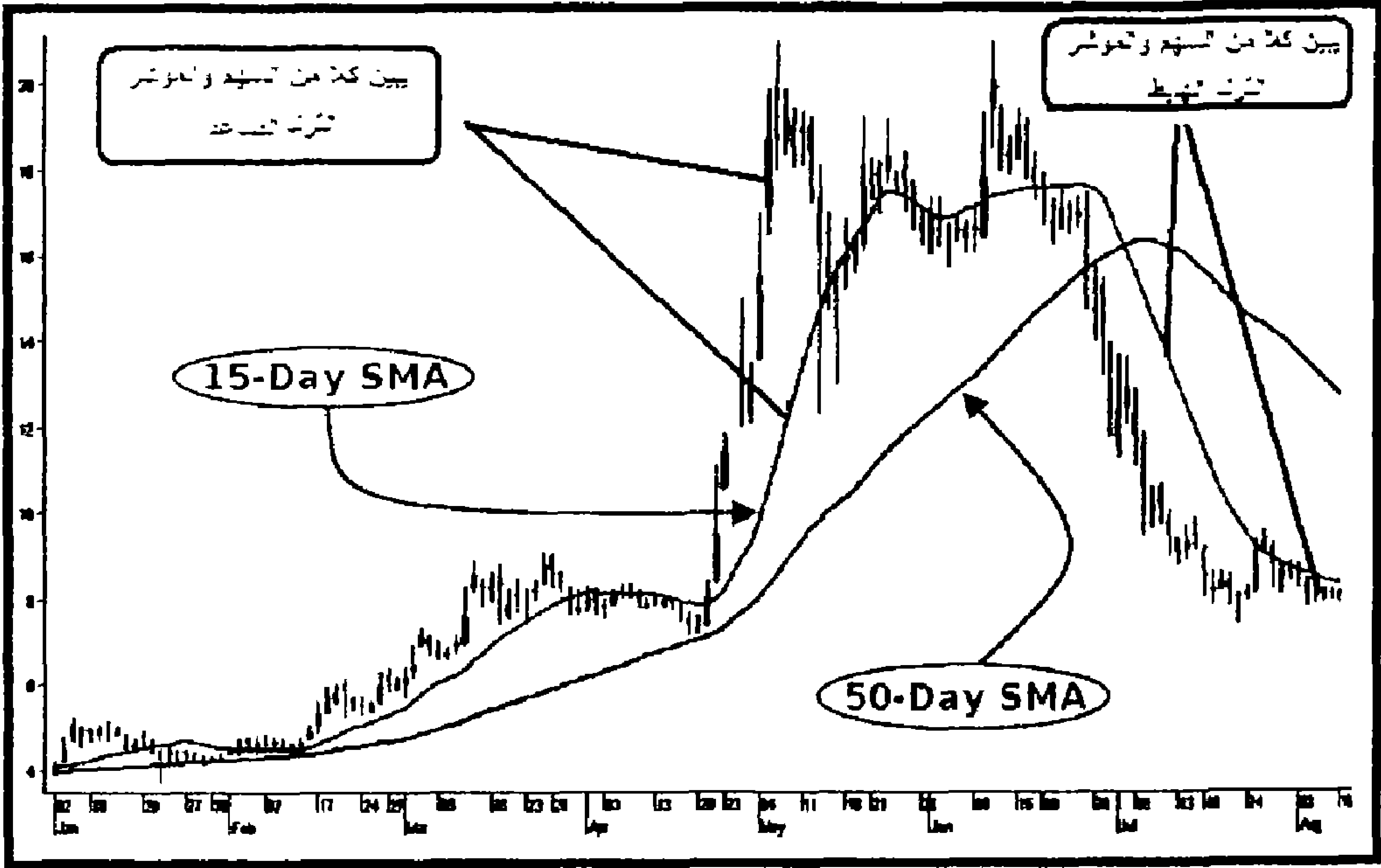
من أهم استخدامات مؤشر المتوسط المتحرك أنه من الأدوات الفعالة لتحديد وتأكيد الاتجاه، فهو يؤكد الترند ويخبرنا هل هو اتجاه صاعد *Up Trend* أو اتجاه هابط *Down Trend*، فمن المعروف أن السهم يعطي ثلاثة أنواع من الحركة (الترند) يتبعه فيها المتوسط الحسابي، وهي:

الترند الصاعد: يعني الترند الصاعد *Up Trend* أن السهم ومؤشر المتوسط المتحرك يتحركان من أسفل ويصعدان إلى أعلى.

الترند الهابط: يعني الترند الهابط *Down Trend* أن السهم ومؤشر المتوسط المتحرك يتحركان من أعلى ويهبطان إلى أسفل.

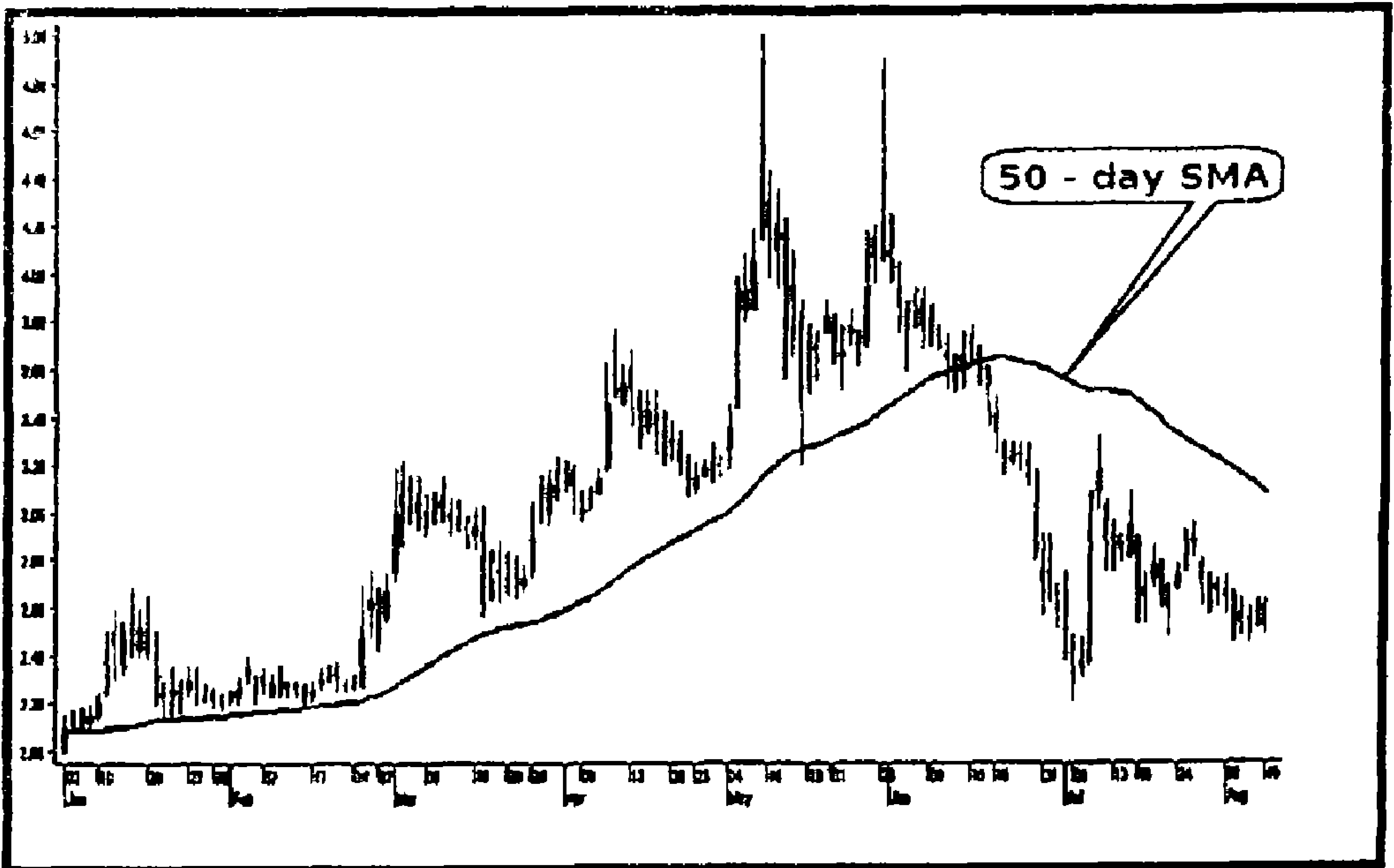
الترند المتذبذب: يعني *Trading Range* عندما يتحرك مؤشر المتوسط المتحرك إلى أعلى وإلى أسفل ولا يستقر على شكل معين، ويكون كثير التذبذب.

ودائماً المتوسط الحسابي تابع لحركة السهم، إذا ارتفع تجده أعلى السهم، وتعتبر هذه الفائدة (تحديد الترند وتأكيده) من أهم فوائده لأنها تحدد اتجاه حركة السهم التي يجب الالتزام بها، وكذلك يجب الحذر وعدم المخاطرة عند نقاط تقلُب المتوسط حيث يمكن أن يعطي إشارات كاذبة، خاصةً إذا كانت هناك مؤشرات أخرى تعطي إشارات عكس المؤشرات التي يعطيها المتوسط الحسابي. وكلما كان المتوسط طويل المدة كلما كان مناسباً للسهم كثير التذبذب، وذلك كي نحصل على خط متوسط هادئ يمكن الاستفادة منه. وهذا الطول للمتوسط المتحرك ليس محدد بمدة معينة كما ذكرنا.



شكل (٩٩): يوضح الشكل المتوسط المتحرك البسيط لمدة ١٥ و٥٠ يوم.

ومن الشكل رقم (١٠٠) يمكن ملاحظة أن ترند السهم كان صاعداً عندما كان موقع السعر فوق مؤشر المتوسط المتحرك لفترة ٥٠ يوم، والعكس صحيح.



شكل (١٠٠): يوضح الشكل اتجاه الترند مع المتوسط المتحرك البسيط لمدة ٥٠ يوم.

وإذا اخترنا *M.A* وكانت فترة الزمن الخاصة به هي اليوم *DAY* يسمي *D.M.A* أي المتوسط الحسابي اليومي. وإذا كانت فترة الزمن الأسبوع *Week* يسمي المتوسط الحسابي الأسبوعي *W.M.A* .

يتم تغيير الزمن الخاص بالموفينج من يومي إلى أسبوعي بالقسمة على ٥ ويجب التجريب والمحاولات الكثيرة للحصول على الطول المناسب الذي ينسجم مع حركة السهم ويعبر عن حركته.

ثانياً: تحديد نقاط البيع أو الشراء

وهو يعني التعرف على ما إذا كان سعر السهم عند نقطة معينة من الشارت يعتبر أعلى أو أقل من السعر المتوقع للسهم من المستثمرين خلال الأيام السابقة، وبالتالي يمكننا استخدامه لمعرفة نقاط البيع ونقاط الشراء.

فلو كان السعر(*P*) فوق المتوسط الحسابي (*MA*) فهذا معناه أن سعر السهم أعلى من متوسط تقييم المستثمرين له خلال الفترة السابقة، وإذا كان تحت المتوسط الحسابي فمعناه العكس.

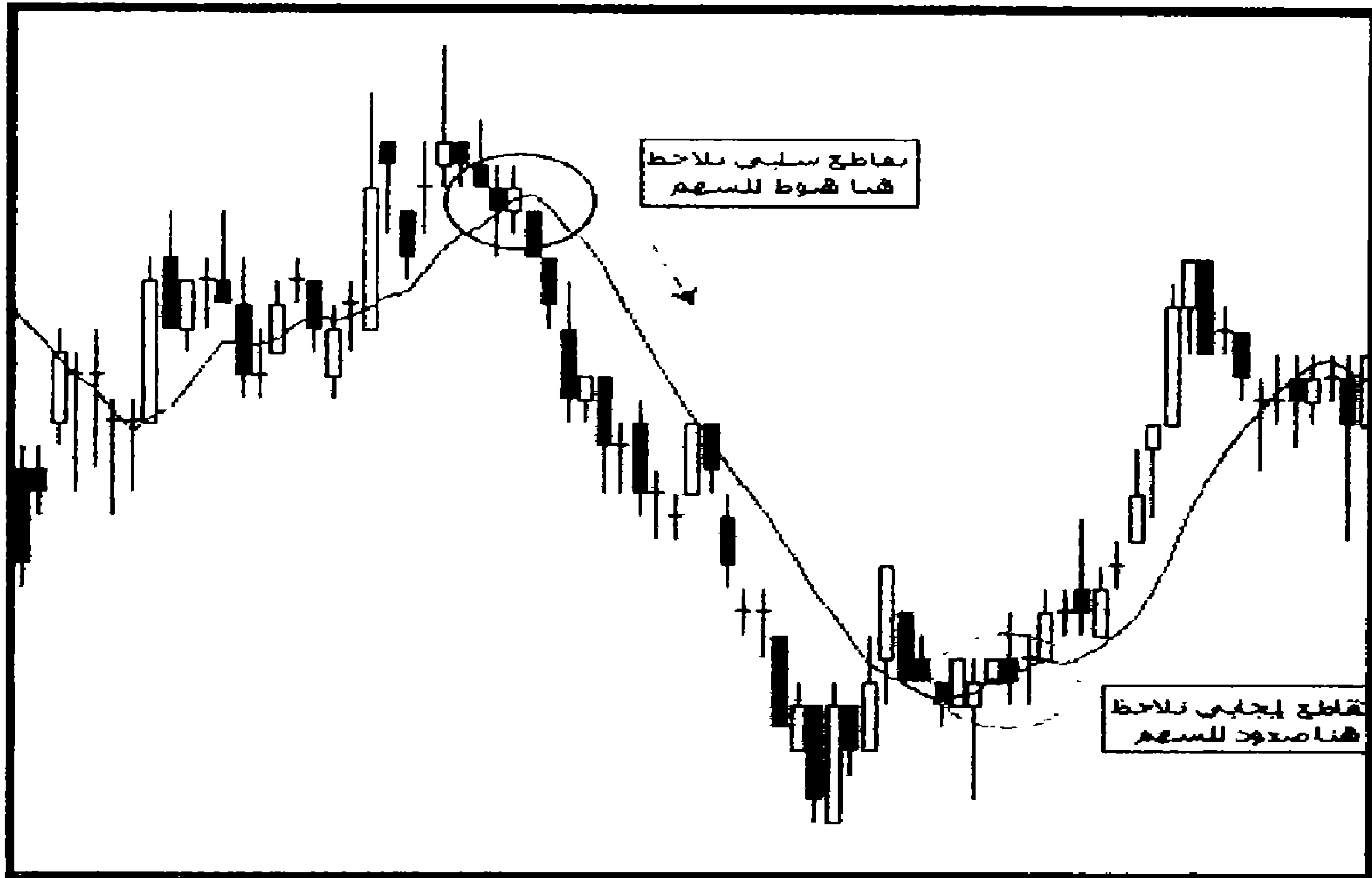
لذلك عندما يرتفع منحنى سهم ويلامس خط المتوسط الحسابي فهذا معناه أنه رجع لمتوسط سعره المتوقع من قِبل المستثمرين، ولكن لو اخترق هذا المتوسط فذلك معناه أنه ينوي أن يزيد عن السعر المتوقع إلى أعلى، وهذه النقطة تعتبر نقطة شراء للسهم، والعكس إذا حاول اختراق المتوسط إلى أسفل فتعتبر نقطة بيع.

أي أنه عند اتخاذ قرارات البيع والشراء باستخدام المتوسط المتحرك يتم مقارنة العلاقة بين المتوسط المتحرك للسهم مع سعر السهم نفسه، ومن خلال الشارت يمكننا تحديد نقاط البيع ونقاط الشراء كالآتي:

الشراء: تحدث الإشارة عندما يرتفع سعر السهم فوق المتوسط المتحرك.

البيع: تحدث الإشارة عندما يهبط سعر السهم تحت المتوسط المتحرك.

شكل توضيحي:



شكل (١٠١) : يوضح الشكل التقاطع السلبي والإيجابي بين المتوسط الحسابي والسهم.

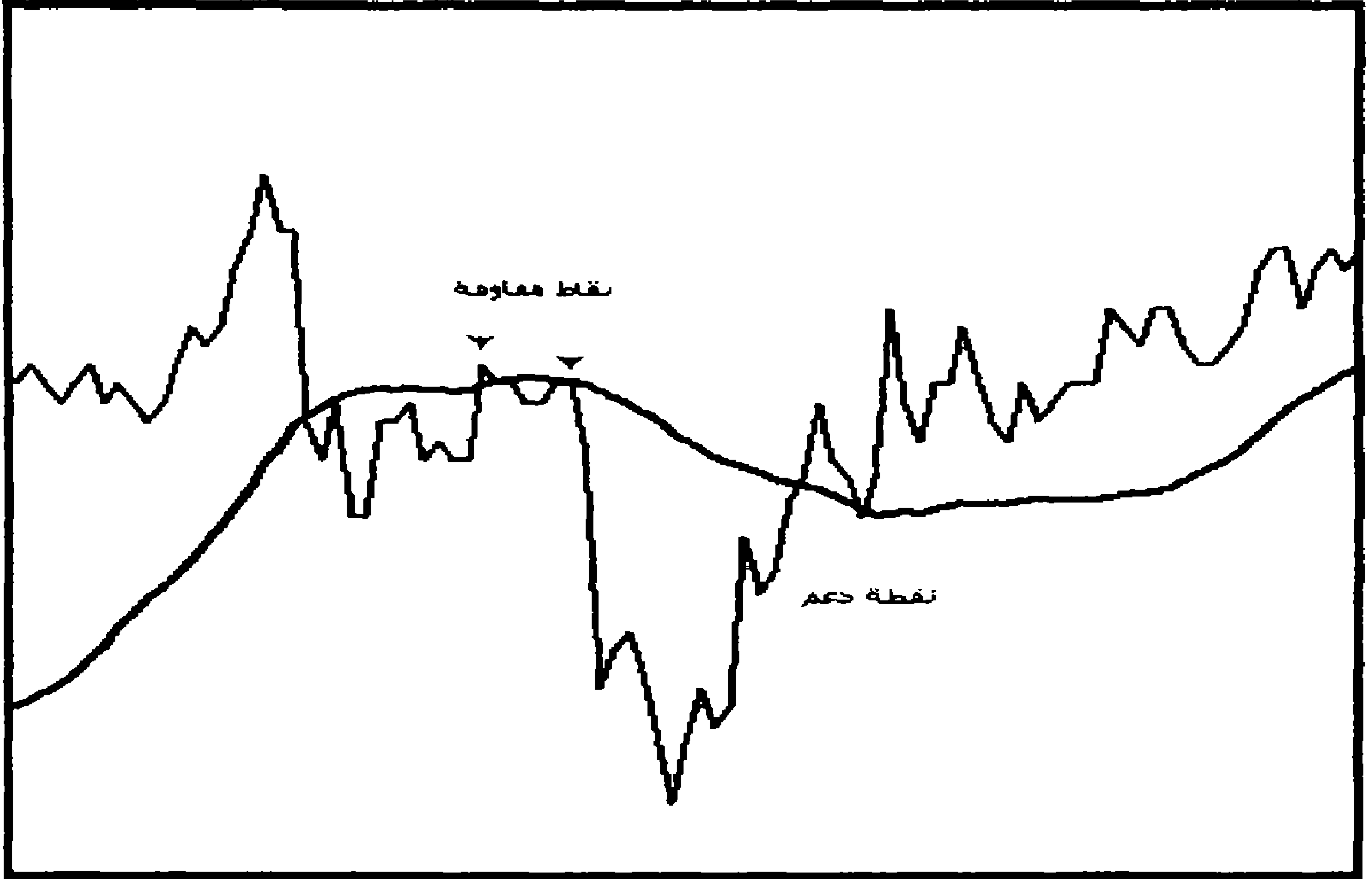
من الشكل رقم (١٠١) يتضح الآتي:

- قطع السهم لخط المتوسط المتحرك صعوداً يدل على دخول سيولة ويعتبر تقاطع إيجابي للسهم.
- قطع السهم لخط المتوسط المتحرك هبوطاً يدل على خروج سيولة ويعتبر تقاطع سلبي للسهم.

ثالثاً: تحديد مستويات الدعم والمقاومة

وهي من أهم فوائد المتوسط الحسابي، فإذا كان المتوسط الحسابي أسفل السهم فإنه يعطي نقاط دعم للسهم ودائماً ما يحترمها، وإذا كان المتوسط فوق السهم فإنه يعطي نقاط مقاومة. ويتم الاعتماد على متوسط حركة واحد فقط وليس على أكثر من متوسط في نفس الشارت، وهذه المتوسطات تعمل بشكل أفضل في حالة وضوح اتجاه السوق. ومن أشهر أطوال المتوسطات التي يمكن الاعتماد عليها هي

متوسط ٤٠ يوم و٥٠ يوم، ويعتبر ٢٠٠ يوم أقوى الدعوم للسهم حيث يفضل الكثير من المضاربين رسم هذا المتوسط عند اتخاذ قرار الشراء، فإذا كان السهم فوق هذا الخط يدخلون للشراء، أما إذا كان العكس يستبعدون الشراء فيه.



شكل (١٠٢): يوضح الشكل تحديد نقاط الدعم والمقاومة باستخدام المتوسطات.

أهمية تقاطع المتوسطات

تعتبر متوسطات الحركة من الأدوات الفعالة لتمييز وتأكيد الاتجاه وتمييز مستويات الدعم والمقاومة وتطوير أنظمة المضاربة، ولكن نحتاج إلى استخدام أدوات أكثر تفصيلاً وتوضيحاً لحركة السهم مثل مؤشر *ADX* وهو أهم أداة تساعدنا للعمل بمتوسطات الحركة (كما سنرى لاحقاً). ومن أهم مميزات المتوسط المتحرك أنه يجعل المضارب يبقى في اتجاه الترند التصاعدي، ويبقى خارج السوق في حال كان الترند هابطاً، ومميزاتها أكثر من عيوبها رغم وجود تأخر عن السعر لكونها تتبع الاتجاه ولا تتنبأ به وإشاراتها متأخرة، ويمكننا أيضاً استخدام تقاطعاتها.

المبحث الأول

تقاطع المتوسطات المتحركة

إستراتيجية رقم (١٥)

تستخدم تقاطعات المتوسطات كإستراتيجية لتحديد نقاط الدخول والخروج من السهم وذلك إذا كانت السوق في اتجاه واضح سواء صاعداً أو هابطاً، أما في حالة تحرك السعر في اتجاه أفقي فان الاعتماد على هذه المتوسطات ينتج عنه خسائر للمضارب لأنه يعطي إشارات خاطئة.

١ - تقاطع متوسطين متحركين

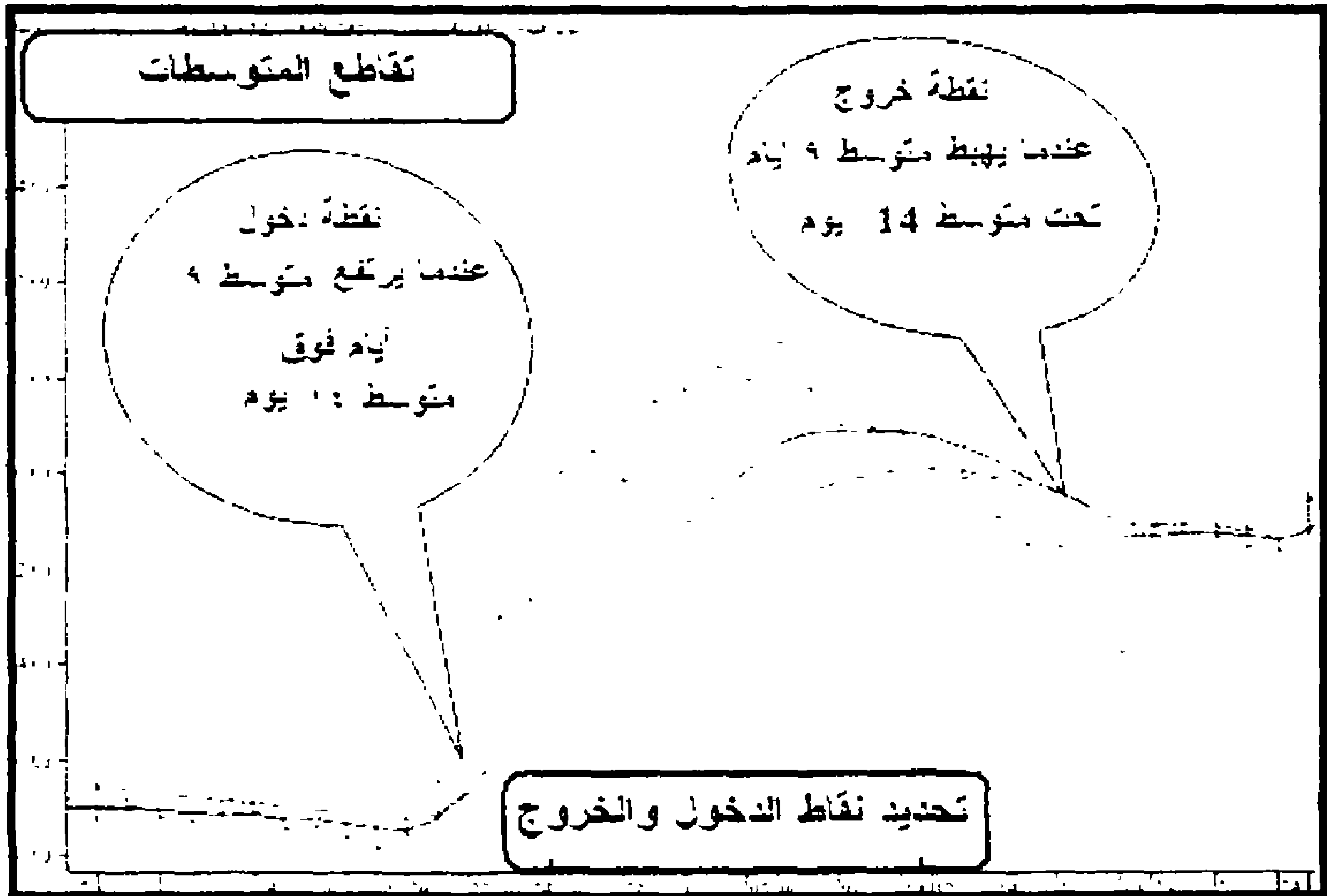
يستخدم المضارب تقاطع المتوسطين المتحركين معاً في إعطاء إشارات البيع والشراء، ويستطيع المضارب القيام بتمييز المتوسط المتحرك السريع عن المتوسط المتحرك البطيء بقممه العلوية وقيعانه السفلية.

- **الدخول:** عند تقاطع المتوسط المتحرك السريع مع المتوسط المتحرك البطيء من الأسفل للأعلى (صعوداً) تعتبر هذه إشارة دخول.
- **الخروج:** عند تقاطع المتوسط المتحرك السريع مع المتوسط المتحرك البطيء من الأعلى للأسفل (هبوطاً) تعتبر هذه إشارة خروج.

وفيما يلي أمثلة لتقاطع اثنين من المتوسطات المتحركة واستخدامهما لتحديد إشارات الدخول والخروج.

يتضح من الشارت التالي رقم (١٠٣) ما يلي:

- عند تقاطع المتوسط المتحرك الأصغر ٩ أيام، واختراقه للمتوسط المتحرك الأكبر ١٤ يوم لأعلى، أعطى ذلك إشارة لبداية الدخول في ترند صاعد.
- وعند تقاطع المتوسط المتحرك الأصغر ٩ أيام، وكسره للمتوسط المتحرك الأكبر ١٤ يوم لأسفل، أعطى ذلك إشارة خروج.

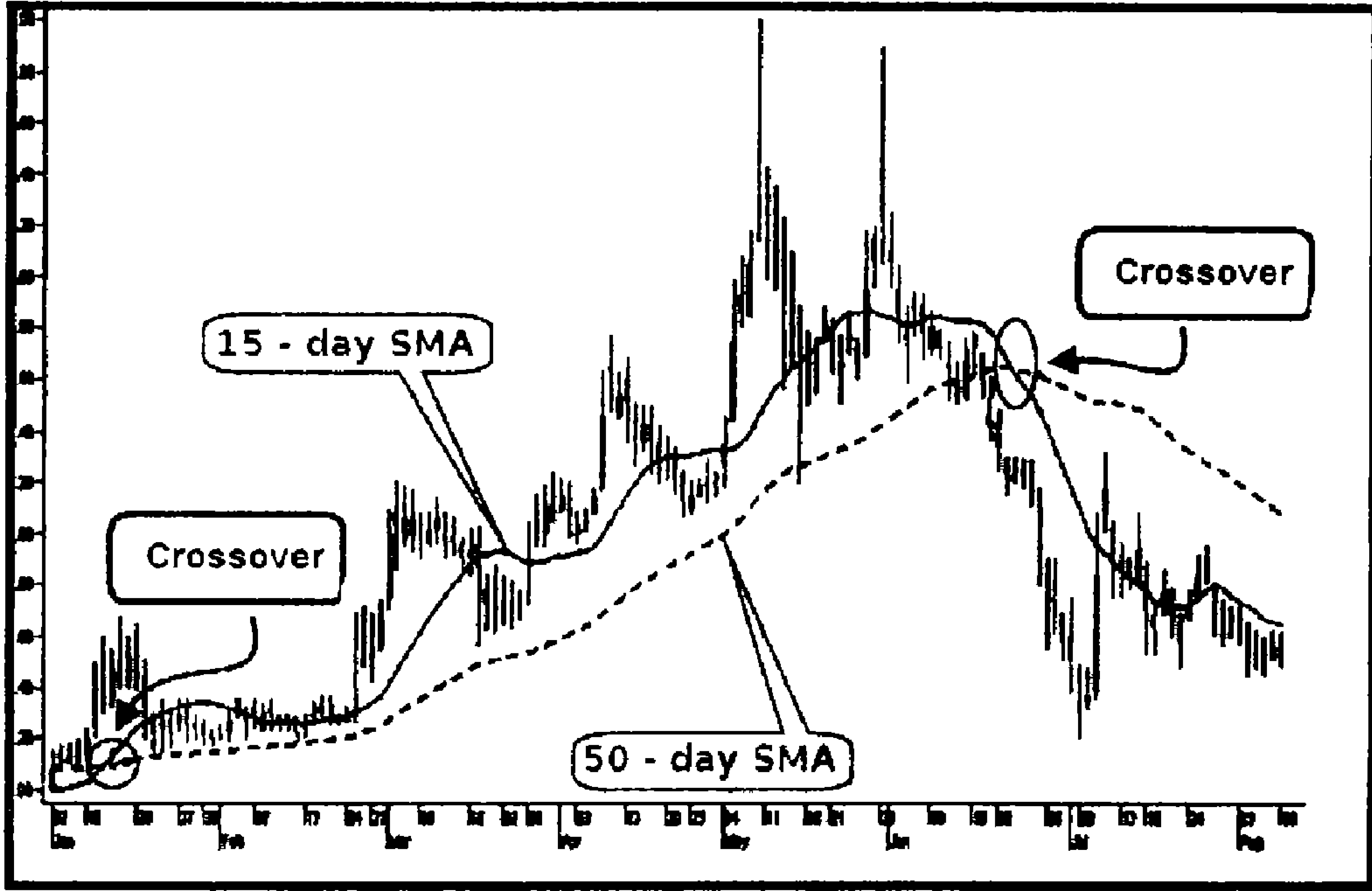


شكل (١٠٣): يوضح الشكل تحديد مناطق البيع والشراء باستخدام المتوسطات المتحركة البسيطة لمدة ٩ أيام و ١٤ يوم.

ويتضح من الشارت التالي رقم (١٠٤) ما يلي:

- عند تقاطع المتوسط المتحرك الأصغر ١٥ يوم، واختراقه للمتوسط المتحرك الأكبر ٥٠ يوم لأعلى، أعطى ذلك إشارة لبداية الدخول في ترند صاعد.

- وعند تقاطع المتوسط المتحرك الأصغر ١٥ يوم، وكسره للمتوسط المتحرك الأكبر ٥٠ يوم لأسفل، أعطى ذلك إشارة خروج.



شكل (١٠٤): يوضح الشكل تقاطع المتوسط المتحرك ١٥ يوم مع ٥٠ يوم.

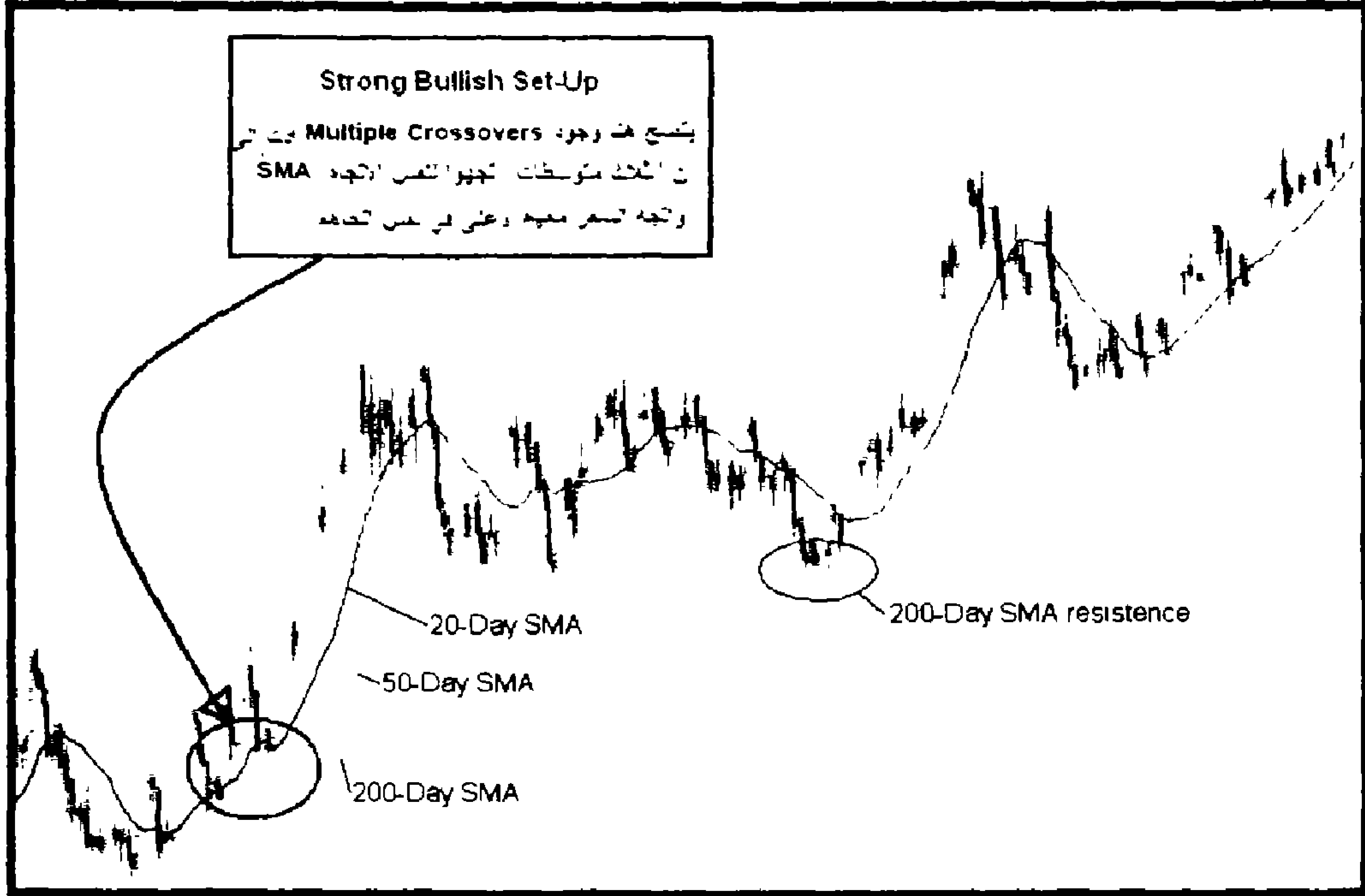
٢- تقاطع ثلاثة متوسطات متحركة

يحاول هذا الأسلوب تحديد الأسواق التي تتميز بمدى ضيق للتداول وذلك لتجنبها، وهذا يعتبر مفيد جداً للمضارب لأنها عادة لا تكون مربحة باستخدام مؤشرات الاتجاه، وهذه الإستراتيجية تعتمد على استخدام ثلاثة أنواع من المتوسطات؛ سريع – متوسط – بطيء.

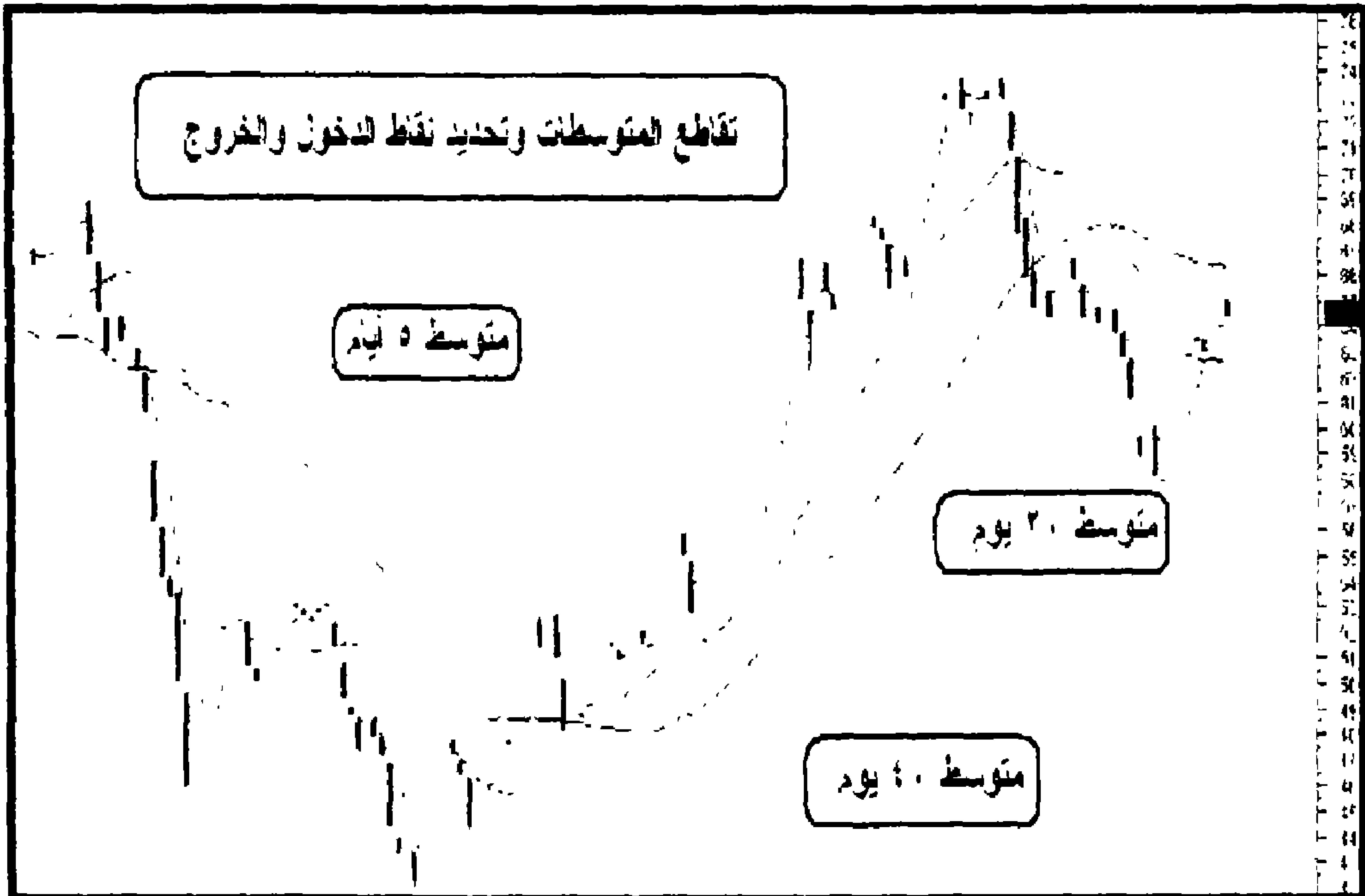
- **الدخول:** عندما يكون المتوسط الأوسط أدنى من المتوسط البطيء ثم يتقاطع معه للأعلى، والمتوسط السريع أعلى من المتوسط الأوسط ثم يهبط أسفله.

- **الخروج:** عندما يكون المتوسط الأوسط أعلى من المتوسط البطيء ثم يتقاطع معه للأسفل، والمتوسط السريع أدنى من المتوسط الأوسط.

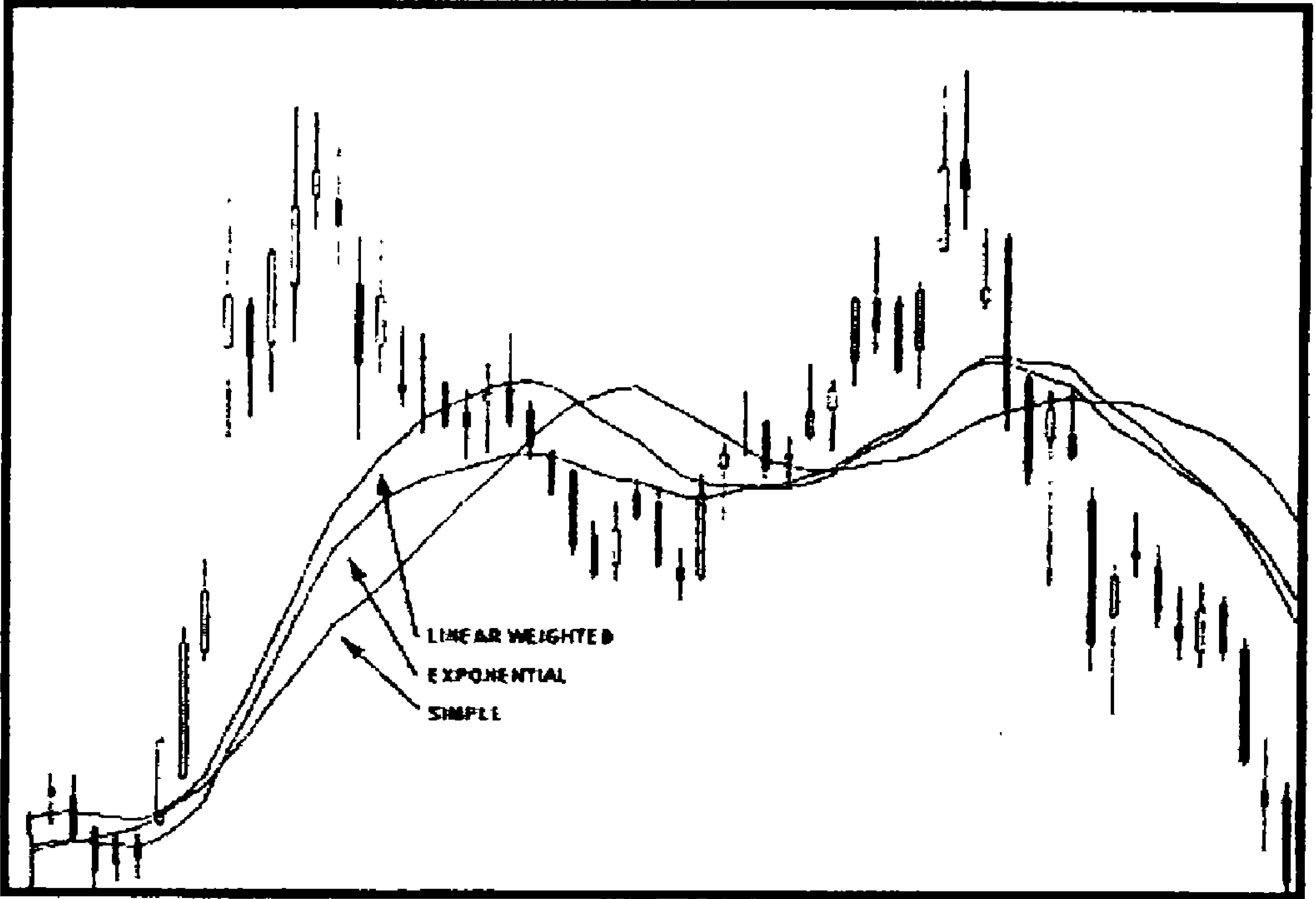
- أمثلة لتقاطع ٣ متوسطات واستخدامهم لتحديد إشارات الدخول والخروج.



شكل (١٠٥): يوضح الشكل تقاطع المتوسطات ٢٠ و٥٠ و٢٠٠ يوم.



شكل (١٠٦): يوضح الشكل تقاطع المتوسطات ٥ و٢٠ و٤٠ يوم.



شكل (١٠٧): يوضح الشكل تقاطع المتوسطات المتحركة والآنية والموزونة.

الخلاصة.. أهم استخدامات المتوسط الحسابي

- استخدام متوسط ٤٠ يوم أو ٥٠ يوم في تحديد نقاط الدعم والمقاومة.
- استخدام المتوسطين ٥٠ يوم و ٢٠٠ يوم في شارتات عام واحد وأكثر.
- المؤشر ٥٠ يوم يمثل متوسط الاستقرار السعري، ونعرف منه الانهيار أو التصحيح.
- مؤشر ٢٠ يوم يسمى« **أم السهم** » لأنه يجذب السهم إليه دائماً، ويلاحظ أثناء المضاربة أن الأسهم التي تهبط أسفله تجد صعوبة في العودة إليه.
- اختراق متوسط ٥٠ يوم لمتوسط ٢٠٠ يوم يدل على الصعود والهبوط.
- التعرف من متوسط ٤٠ يوم على قيمة السهم الحقيقية (عالي أم منخفض).

المبحث الثاني

اختراق الترند والمتوسطات المتحركة

إستراتيجية رقم (١٦)

تقوم هذه الإستراتيجية أيضاً على تقاطع خط الترند مع خطوط المتوسطات المتحركة المختلفة (وسيتم التعرض للكثير منها في الفصل الخاص بالمؤشرات) ولكننا نركز هنا على أكثرها استخداماً وشيوعاً بين المضاربين، فعملية اختراق هذه المتوسطات لخط الترند من أهم المؤشرات التي يستخدمها المضارب لاتخاذ قراراته ويتم أيضا التأكد من أن عملية الاختراق حقيقية وليست عملية وهمية حتى يتمكن المضارب من اتخاذ قرارات سليمة، ويجب قيام المضارب باتخاذ قرار الشراء أو البيع فوراً بالاعتماد على حركة هذه المتوسطات المتحركة وتقاطعاتها، إلى جانب الاعتماد على حركة السهم وهناك العديد من الأمثلة التي توضح العلاقة بين المتوسطات المتحركة وخط الترند ومنها:

المتوسط المتحرك ٥٠ يوم

اختراق السهم لخط الترند – في حالة الترند الصاعد– لأسفل مصحوباً باختراق خط المتوسط المتحرك٥٠ يوم لخط الترند من أعلى إلى أسفل كما في الشكل رقم (١٠٨) يعتبر هذا إشارة مؤكدة على الخروج والبيع فوراً لأن السهم

سوف يغير اتجاهه ويهبط. ولاحظ على الشارت أنه عندما حدث اختراق السهم لخط الترند دون أن يصاحب ذلك اختراق خط المتوسط المتحرك لخط الترند لم يعتبر هذا اختراقاً حقيقياً وارتد السهم ثانية.



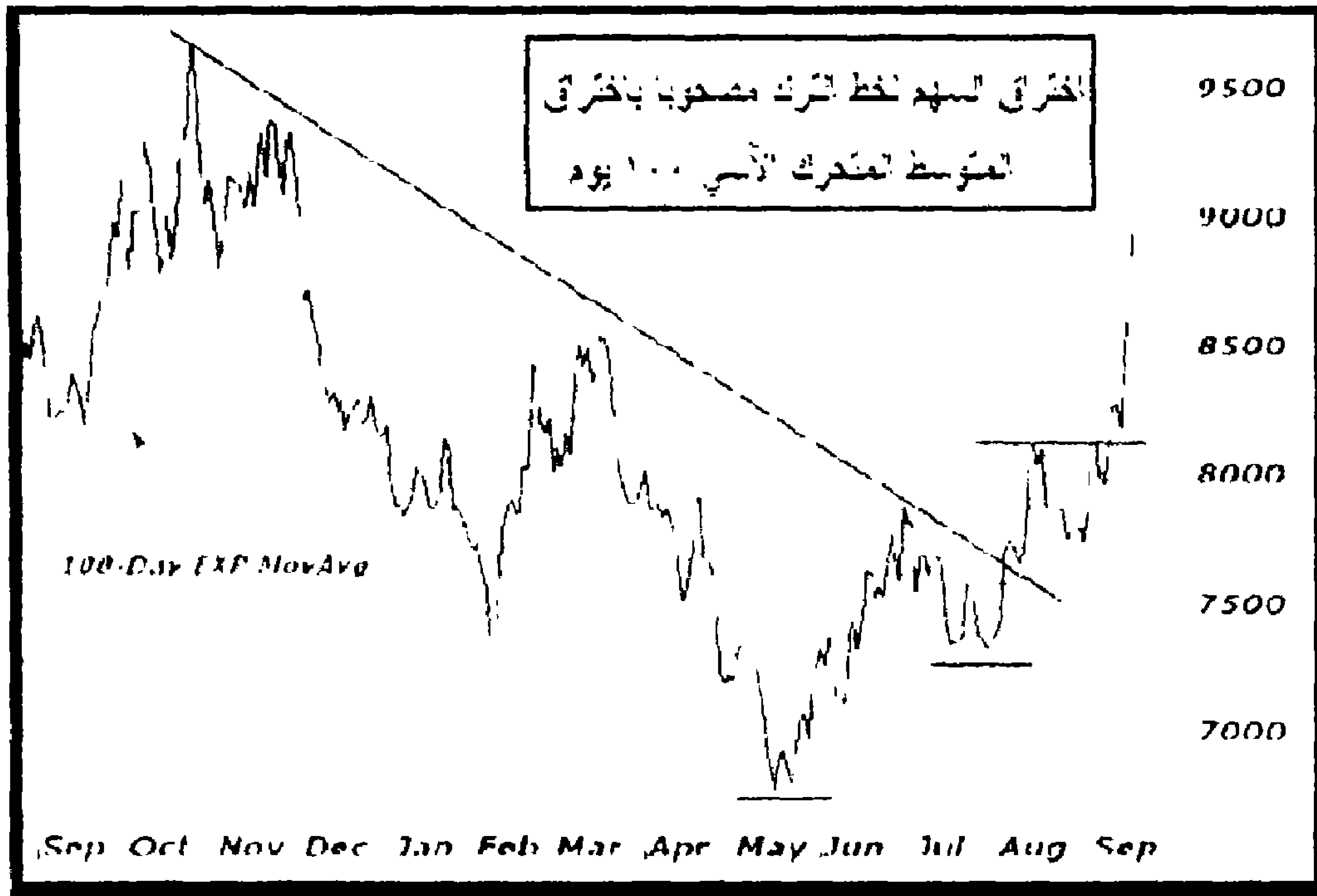
شكل (١٠٨): يوضح الشكل نقاط اختراق المتوسط المتحرك لترند السهم.

المتوسط المتحرك الآسي ١٠٠ يوم

يعتبر المتوسط المتحرك لمدة ١٠٠ يوم، والمتوسط المتحرك لمدة ٥٠ يوم أيضاً من خطوط الأمان للمضارب، ولذا فانه يمكن استخدامه في أغراض المضاربة التي تتطلب قدراً من الاحترافية للتعامل معه على مدد زمنية أكثر من اليوم.

وفيه يلاحظ أن اختراق السهم لخط الترند- في الترند الهابط- لأعلى مصحوباً باختراق خط المتوسط المتحرك الآسي ١٠٠ يوم لخط الترند أيضاً كما في الشكل رقم (١٠٩) يعتبر هذا إشارة مؤكدة على الدخول في السهم والشراء فوراً لأن السهم سوف يغير اتجاهه الهابط ويصعد.

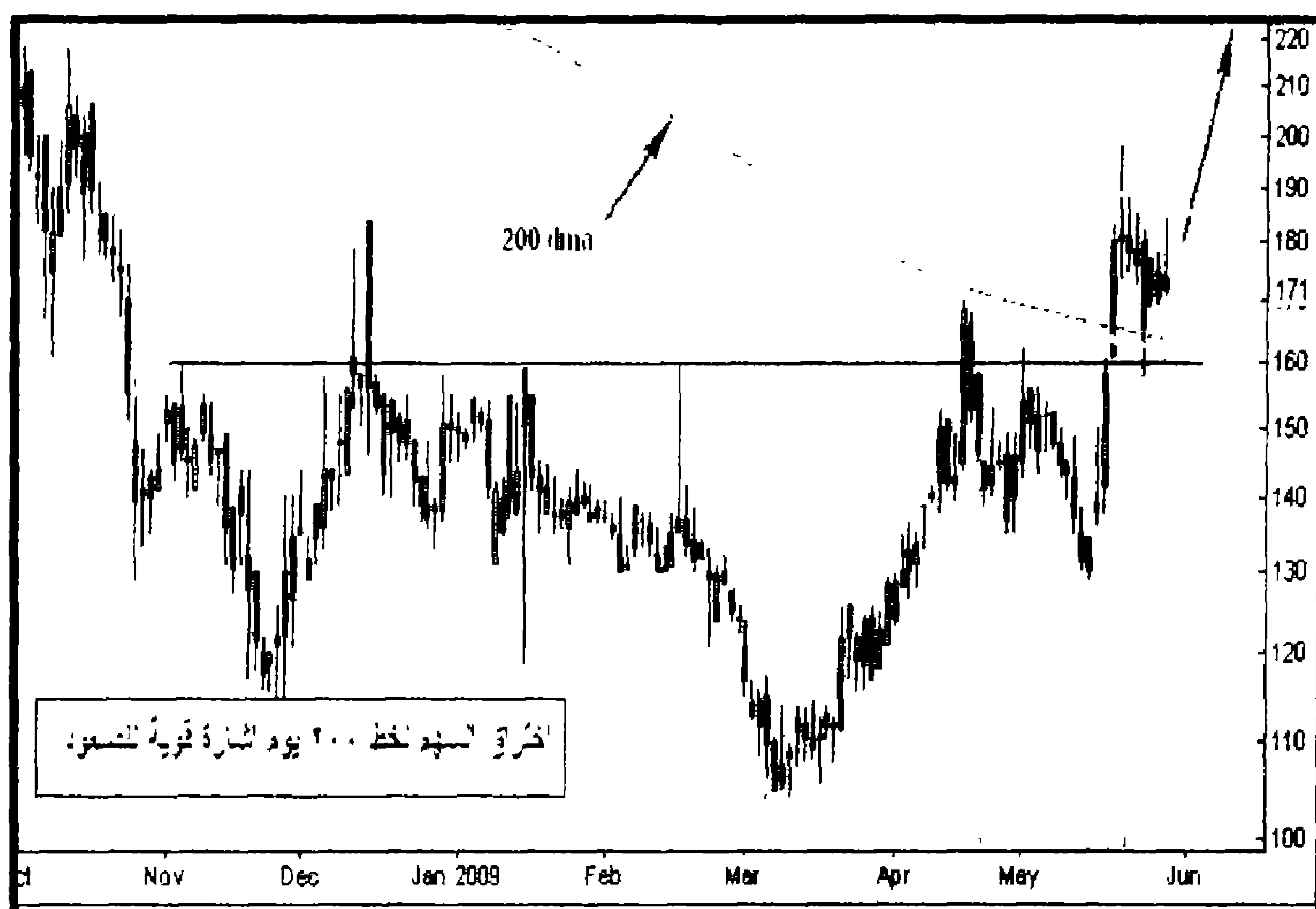
ولاحظ أيضا من نفس الشكل أنه كلما اخترق السهم خط المتوسط ١٠٠ يوم من أعلى إلى أسفل أو العكس فان السهم يغير اتجاهه الداخلي فقط ولكنه لا يستطيع كسر خط الترند وعكس اتجاهه، ولم يحدث عكس الاتجاه إلا عندما اخترق المتوسط المتحرك نفسه خط الترند .



شكل (١٠٩): يوضح الشكل اختراق السهم لخط ١٠٠ يوم .

المتوسط المتحرك ٢٠٠ يوم

خط ال٢٠٠ يوم من خطوط الأمان للمستثمر وليس للمضارب ولكن ما أن ظهر أمام المضارب على الشارت فانه إشارة قوية جداً تدفع المضارب إلى الدخول بثقة والقيام بالمضاربة دون تلك المخاطر التي اعتاد عليها. فاختراق السهم لخط الترند– في الترند الهابط– لأعلى مصحوباً باختراق خط المتوسط المتحرك ٢٠٠ يوم لخط الترند أيضاً كما في الشكل رقم (١١٠) يعتبر هذا إشارة مؤكدة على الدخول والشراء فوراً لأن السهم سوف يغير اتجاهه ويصعد.



شكل (١١٠): يوضح الشكل اختراق السهم لخط ٢٠٠ يوم.

– وبصفة عامة عند استخدام المتوسطات المتحركة يمكننا القول بالآتي:

• خط ٢٠٠ يوم (خط الأمان للمستثمر).
• خط ١٠٠ يوم، خط ٥٠ يوم (خط الأمان للمضارب).
• خط ٢١ يوم (خط الأمان للمضارب السريع).
• خط ١٣ أو ١٤ أو ١٥ يوم (للمضارب اليومي).

المبحث الثالث

اختراق المتوسطات المتحركة

إستراتيجية رقم (١٧)

تعتبر من أهم إستراتيجيات الاختراق ويعتمد عليها العديد من المضاربين، وهناك العديد من الطرق المستخدمة للمضاربة باستخدام اختراقات المتوسطات المتحركة، ولكن بصفة عامة يمكننا القول أنه عندما يتقاطع المتوسط المتحرك القصير المدى *a short-term moving average* لأعلى مع المتوسط المتحرك الأطول *a longer term moving average* تعتبر هذه إشارة شراء *a new buy signal*، فمثلاً عندما يقطع المتوسط المتحرك لمدة ١٠ أيام مع المتوسط المتحرك لمدة ٣٠ يوم فهي إشارة شراء، وسنختار من هذه المتوسطات عدة متوسطات منها البسيطة ومنها الآسية وسنعرض طريقة اختراق هذه المتوسطات معاً وكيفية استخدامها للمساعدة في اتخاذ قرار الشراء أو البيع.

ثلاث متوسطات بسيطة لمدد ٥ و٩ و١٤ يوم

⇦ إستراتيجية الشراء

- عند اختراق متوسط ٥ أيام لمتوسط ٩ أيام صعوداً تكون إشارة شراء متقدمة.

- عند اختراق متوسط ١٤ يوم لمتوسط ٥ و ٩ أيام هبوطاً تكون تأكيد لإشارة الشراء ويفضل الانتظار لتأكيد الاختراق الثاني.

- بعد الدخول في السهم يتوجب على المضارب متابعة هذه المتوسطات ويجب أن يكون ترتيبها كالتالي من أعلى إلى أسفل:

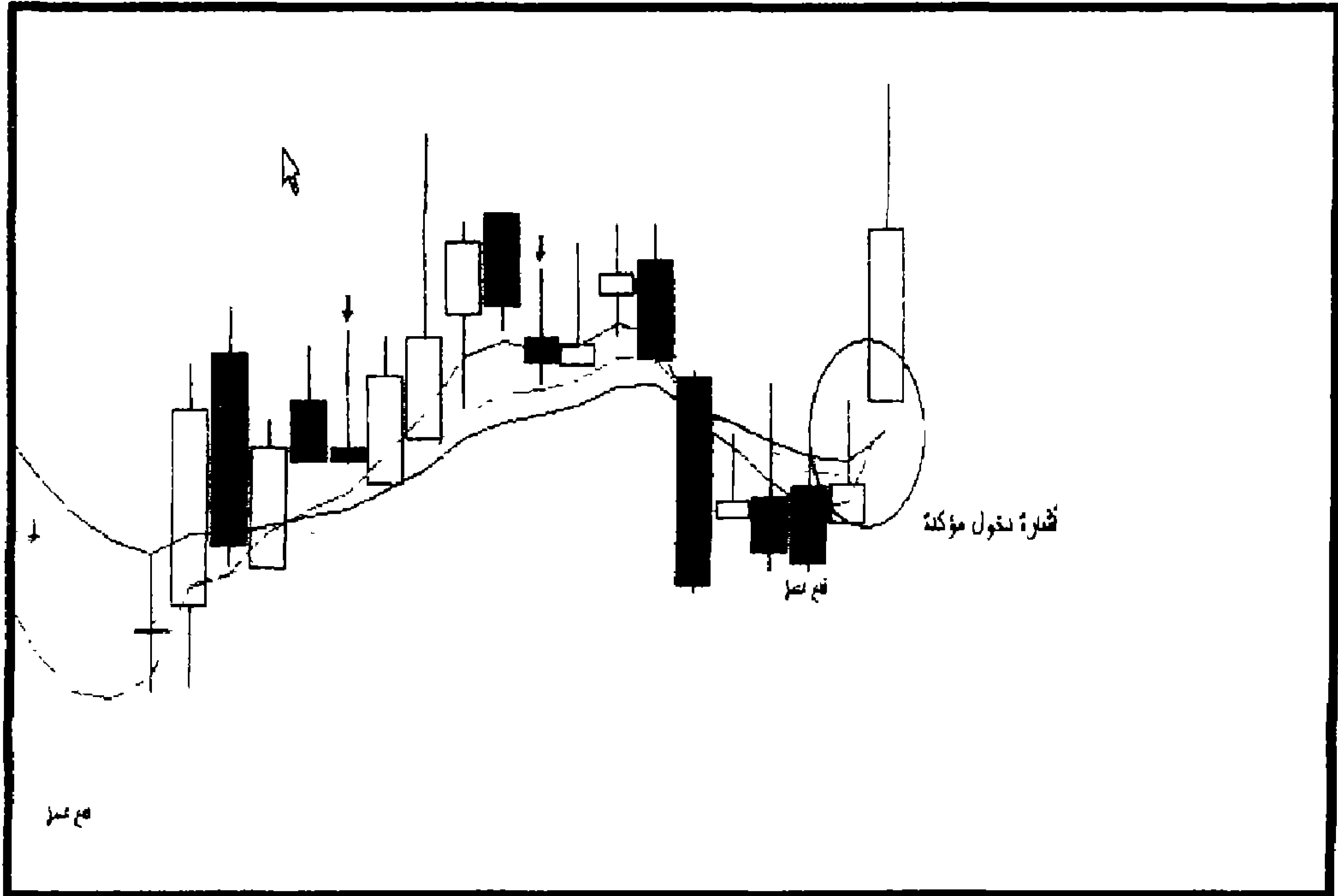
متوسط ٥ أيام في الأعلى.

متوسط ٩ أيام في الوسط.

متوسط ١٤ يوم في الأسفل وتكون هذه فترة احتفاظ للسهم.

⇦ إستراتيجية البيع

- عندما يخترق المتوسط المتحرك البسيط لمدة ٥ أيام المتوسط المتحرك لمدة ٩ أيام هبوطاً على المضارب هنا أن يتخذ قراره بالبيع فالسهم سيتخذ مسار هابط ولابد من الخروج، ويتابع حركة المتوسطات فإذا حدث اختراق متوسط ٥ أيام لمتوسط ١٤ يوم هبوطاً هو لتأكيد إشارة البيع الأولى.



شكل (١١١): يوضح الشكل تقاطع المتوسطات لمدة ٥ و٩ و١٤ يوم.

ثلاث متوسطات أنية لمدد ١٠ و٢٠ و٣٠ يوم

إذا كان الترند صاعد يكون المتوسط المتحرك الأصغر فوق المتوسط المتحرك الأكبر (أي إذا كان الترند صاعد فإن١٠ *Ema* فوق٢٠ *Ema* ويكون ٢٠ *Ema* فوق٣٠ *Ema*).

وإذا كان الترند هابط يكون المتوسط المتحرك الأكبر فوق المتوسط المتحرك الأصغر (أي٣٠ *Ema* فوق٢٠ *Ema* ويكون٢٠ *Ema* فوق١٠ *Ema*).

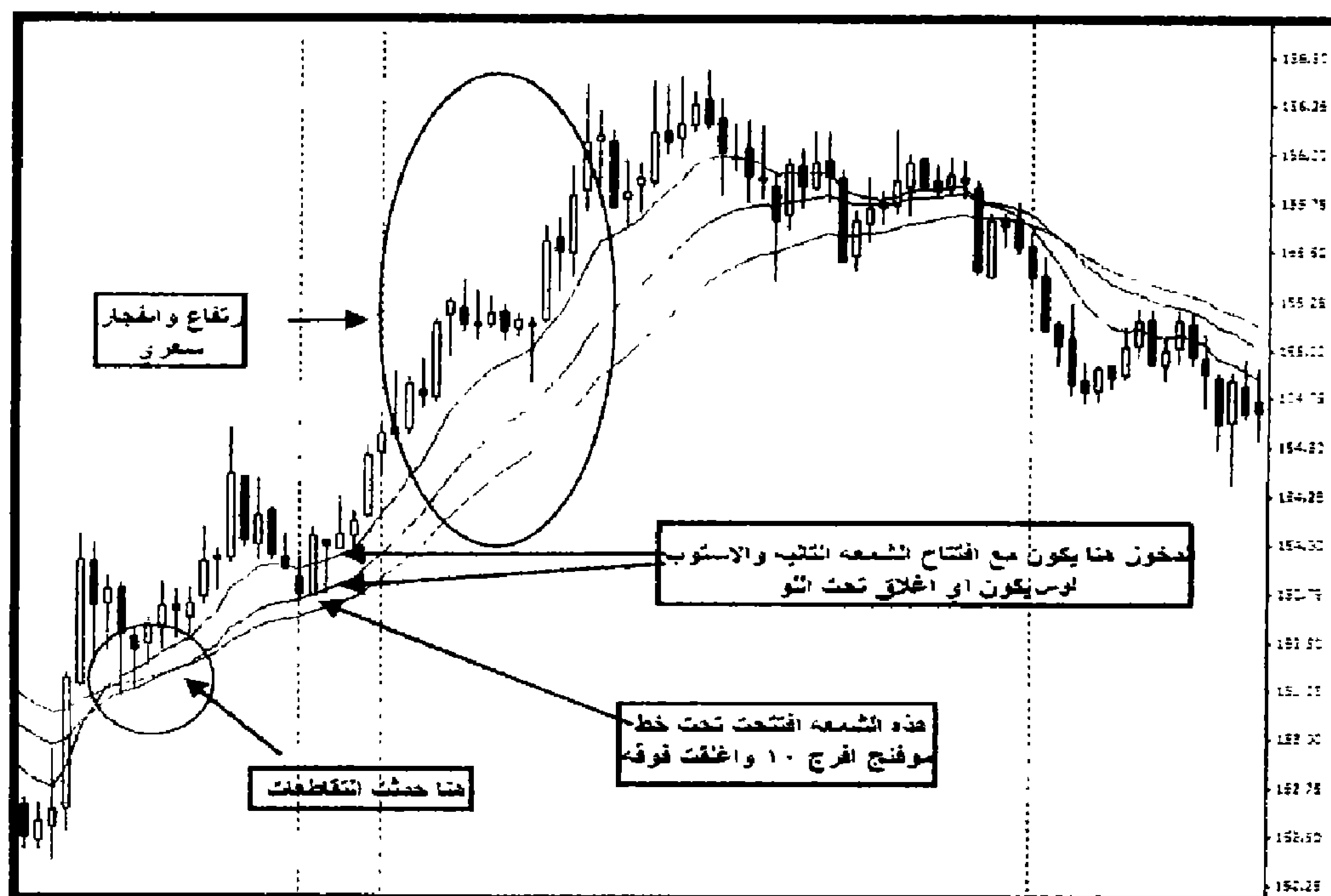
وكلما كانت الخطوط منتظمة وغير متذبذبة كلما كان الترند أصدق، وأيضاً كلما كثرت أعداد المتوسط بالترتيب كلما كان الترند أكثر مصداقية، ولكن يجب عدم المبالغة بوضع خطوط للترند كثيرة لأنه كلما كثرت هذه الخطوط كلما كانت نقطة الدخول أبطأ.

⇦ إستراتيجية الشراء

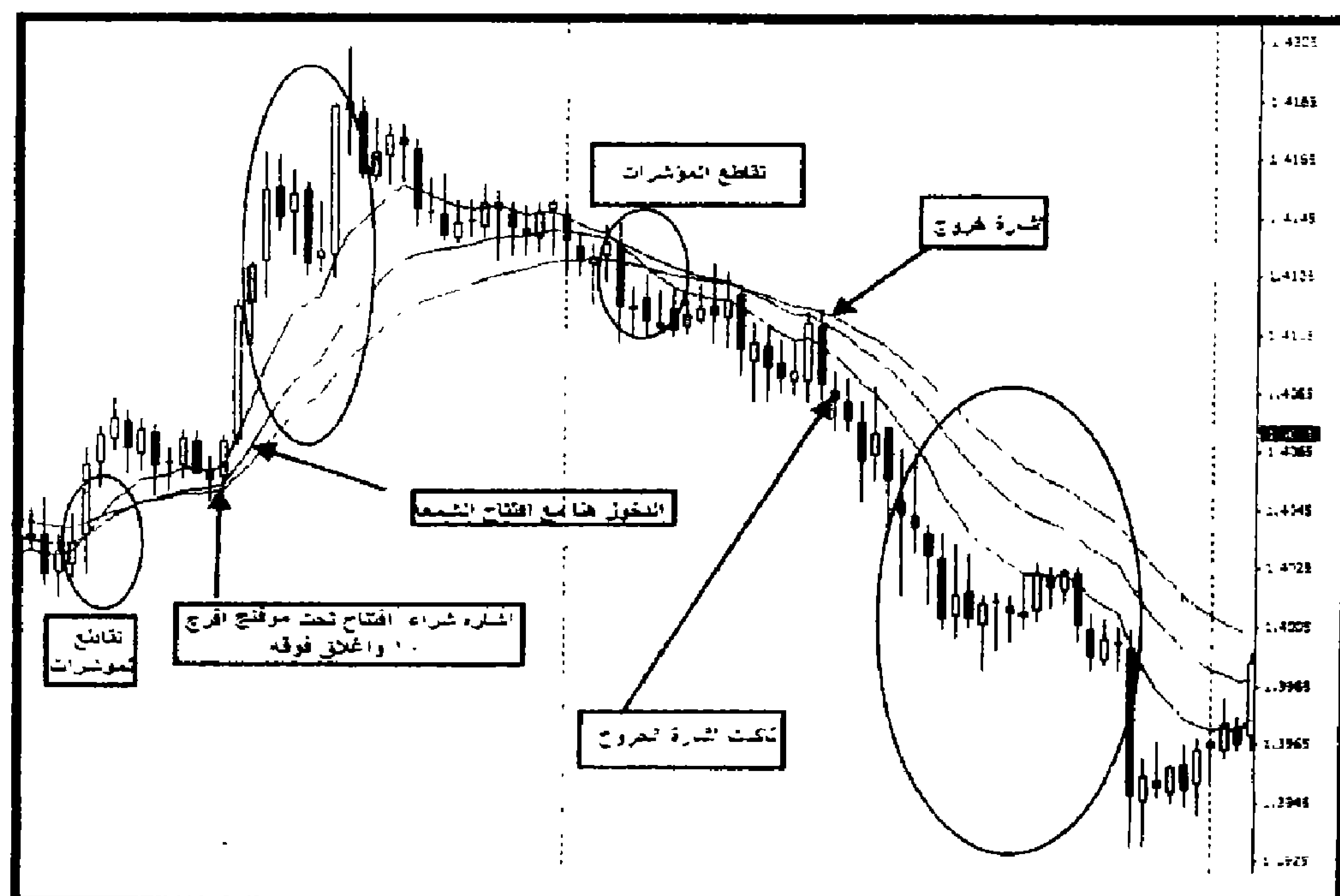
تكون إشارة الدخول لشراء السهم لو كان افتتاح السعر تحت خط ١٠ *Ema* والإغلاق فوقه، وهنا يجب أن يكون خط ١٠ *Ema* فوق خط ٢٠ *Ema* ويكون خط ٢٠ *Ema* فوق خط ٣٠ *Ema*، ونقطة الدخول شراء هو افتتاح الشمعة التالية بعد التي أغلقت فوق خط ١٠ *Ema* ونقطة وقف الخسارة أي إغلاق تحت أقل سعر من شمعة الشراء كما في الشكل رقم (١١٢).

⇦ إستراتيجية البيع

إشارة بيع هو افتتاح الشمعة فوق خط ١٠ *Ema* والإغلاق تحته وهنا يجب أن يكون خط ١٠ *Ema* تحت خط ٢٠ *Ema* وتحت خط٣٠ *Ema* ونقطه البيع من افتتاح الشمعة التالية الواقعة خلف شمعه إشارة الدخول ونقطة وقف الخسارة هي إغلاق فوق الهاي من شمعة البيع كما في الشكل رقم (١١٣).



شكل (١١٢): يوضح الشكل تقاطع المتوسطات المتحركة المعدلة لمدد ١٠ و٢٠ و٣٠ يوم.



شكل (١١٣): يوضح الشكل استخدام تقاطع المتوسطات المتحركة لتحديد نقاط الدخول والخروج من السهم مع استخدام الشموع لتأكيد إشارة المتوسطات.

الفصل السابع عشر

المضاربة مع مؤشر البولينجر

Bollinger Bands Trading Strategy

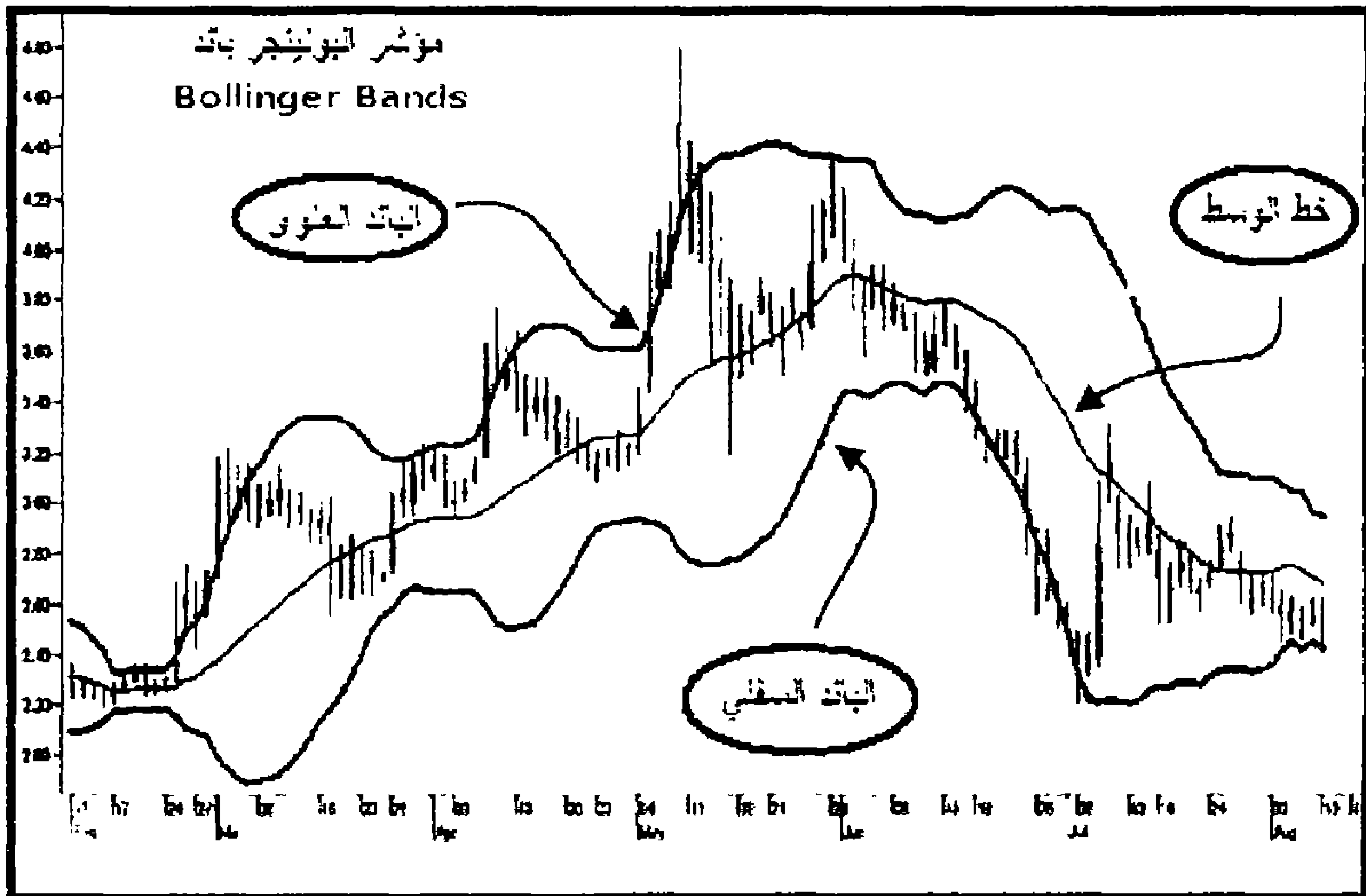
إستراتيجية رقم (١٩)

هذا المؤشر اخترعه وطوّره "جون بولينجر *John Bollinger*"، وهو من أهم المؤشرات التي لا غنى عنها للمضارب، يُستخدم لمقارنة التغير أو التذبذب في سعر السهم في فترة معينة، وتحديد مدى هذا التذبذب، استناداً إلى أن السهم عادةً يباع ويشترى أو يضارب فيه في منطقة سعرية متوقعة على جانبي (*SMA*)، وبالتالي يسهل لنا توقع حركة السهم خلال الأيام والأسابيع القادمة.

شكل المؤشر

هو عبارة عن قناة سعرية يسير فيها السهم، وتتكون من ٣ خطوط (تسمى أشرطة *Bands*) وهذه الخطوط كما يلي: خط علوي *Upper Band* وهو المتوسط الحسابي لسعر السهم لمدة معينة + (٢ × قيمة معينة) أو (*SMA* + ٢ *Standard*

Deviations). وخط سفلي *Lower Band* وهو المتوسط الحسابي لسعر السهم لمدة معينة – (٢ × قيمة معينة). أو (*SMA* - ٢ *Standard Deviations*). وخط المنتصف وهو المتوسط الحسابي لسعر الإغلاق أو لأي قيمة أخرى محددة *Simple Moving Average* لمدة معينة (*SMA*).



شكل (١١٤): يوضح الشكل مؤشر البولينجر.

إعدادات المؤشر

الإعدادات العادية لهذا المؤشر هي ٢٠ يوم متوسط متحرك بسيط، وعدد ٢ انحراف معياري، وهذه الإعدادات مناسبة للفترات متوسطة الزمن. ويلاحظ أن التجربة والخطأ لاختيار طول المتوسط المتحرك للسهم هي أحد الطرق لاكتشاف أي طول مناسب للمتوسط المتحرك له، فإذا بدت الأسعار وكأنها تخترق الخطين الخارجيين فمن المحتمل أن نحتاج إلى متوسط متحرك أطول. أما إذا كانت الأسعار نادراً ما تلامسهما فإننا نحتاج إلى مدة أقصر.

طريقة حساب المؤشر

كما ذكرنا فإن مؤشر البولينجر *Bollinger Bands* عبارة عن ثلاثة خطوط، ولذا يتعين علينا حساب معادلة كل خط كما يلي..

- حساب معادلة الخط الأوسط

الباند الأوسط هو المتوسط الحسابي لسعر السهم (*SMA*)، وهو سعر الإغلاق لكل يوم، ولكن قد يستخدم متغيرات أخرى غير سعر الإغلاق لحساب (*SMA*)، وهي:

١ - *Typical Price* = (*high* + *low* + *close*) / ٣

٢ - *Weighted Price* = (*high* + *low* + *close* + *close*) / ٤

في المعادلة التالية المتغير *n* يمثل عدد الأيام في (*SMA*).

$$\text{Middle Band} = \frac{\sum_{j=1}^{n} Close_j}{n}$$

- حساب معادلة الباند العلوي

$$\text{Upper Band} = \text{Middle Band} + \left[D \cdot \sqrt{\frac{\sum_{j=1}^{n} (Close_j - \text{Middle Band})^2}{n}} \right]$$

- حساب معادلة الباند السفلي

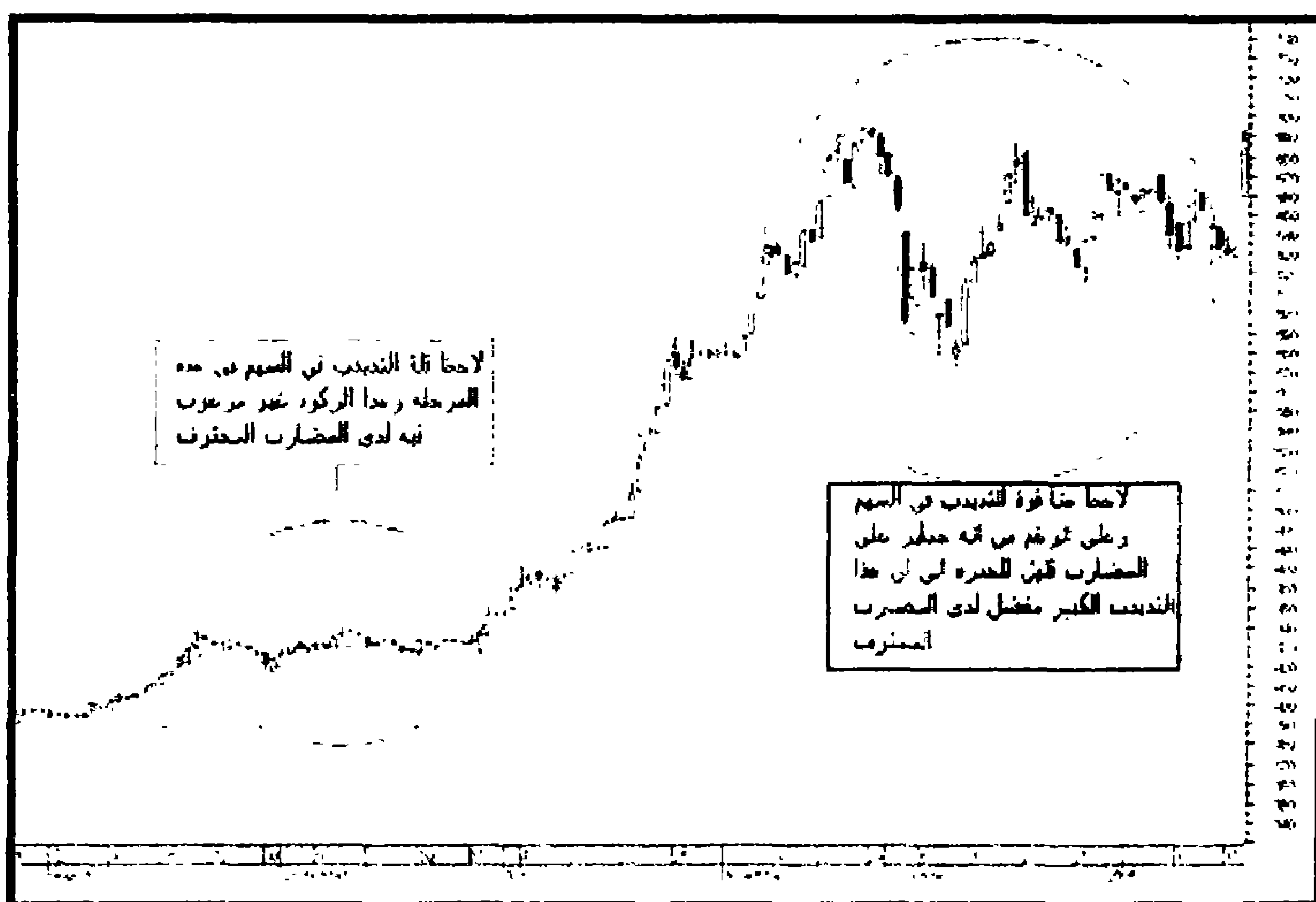
$$\text{Lower Band} = \text{Middle Band} - \left[D \cdot \sqrt{\frac{\sum_{j=1}^{n} (Close_j - \text{Middle Band})^2}{n}} \right]$$

استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في العديد من الاستخدامات في تحليل الشارت، ومنها ..

أولاً: تحديد مدى تذبذب السهم

- الخط الأوسط يحدد متوسط سعر السهم خلال فترة زمنية معينة.
- الخط السفلي يحدد أدنى سعر وصل له السهم خلال الفترة.
- الخط العلوي يحدد أعلى سعر وصل له السهم خلال نفس الفترة.



شكل (١١٥): يوضح الشكل استخدام البولينجر لتوضيح مدى تذبذب السهم.

ومن أهم ما نراه في القناة السعرية للمؤشر ما يلي:

- عند اختناق أو ضيق قناة البولينجر فإنه لابد أن يتبع ذلك انفراجة كبيرة وارتفاع حاد للسعر، فعملية الاختناق والتعريض كما نلاحظ في أسهم كثيرة سيتبعها انفراجة قوية، وسوف يتحرك السهم في ارتفاع كبير إذا كان الترند السابق قبل أن

تضيق القناة اتجاهاً هابطاً، والعكس صحيح لو كان الترند السابق صاعداً، كما أنه لو حدث التعريض عند نقطة دعم تاريخية للسهم فإنه يرتفع لأعلى، والعكس صحيح لو حدث التعريض عند نقطة مقاومة تاريخية للسهم.

- الأشرطة الضيقة لقناة البولينجر تنذر بأن السهم علــى وشــك التحــرك والخروج من هذه القناة، حيث يبدأ خطي الشريط في التقارب مكونين عنق ضــيق، يليه حركة قوية للسهم.

- عندما يخترق السعر الشريط لأول مرة، فهو عادةً يشير إلى حركة زائفة تسبق حركة قوية للسعر في الاتجاه المعاكس، فحركة السعر خارج الــشريط دلالــة على أن الموجة قوية وأنها قد تستمر، إلا إذا تراجعت الأسعار بسرعة.

- عندما تلامس الأسعار أحد الأشرطة للبولينجر فهذه دلالة على اســتمرار الاتجاه الحالي وقوته.

ثانياً: تحديد إشارات الشراء والبيع

يستخدم المضارب مؤشر البولينجر لإعطائه إشارات الشراء والبيع للأســهم ببساطة شديدة، ويتم ذلك بمتابعة حركة السهم داخل أشرطة البولينجر وملامسته لها، وفشله أو نجاحه في اختراقها وإكمال حركته أو عكسها كما يلي..

١- الإشارات باستخدام أشرطة البولينجر

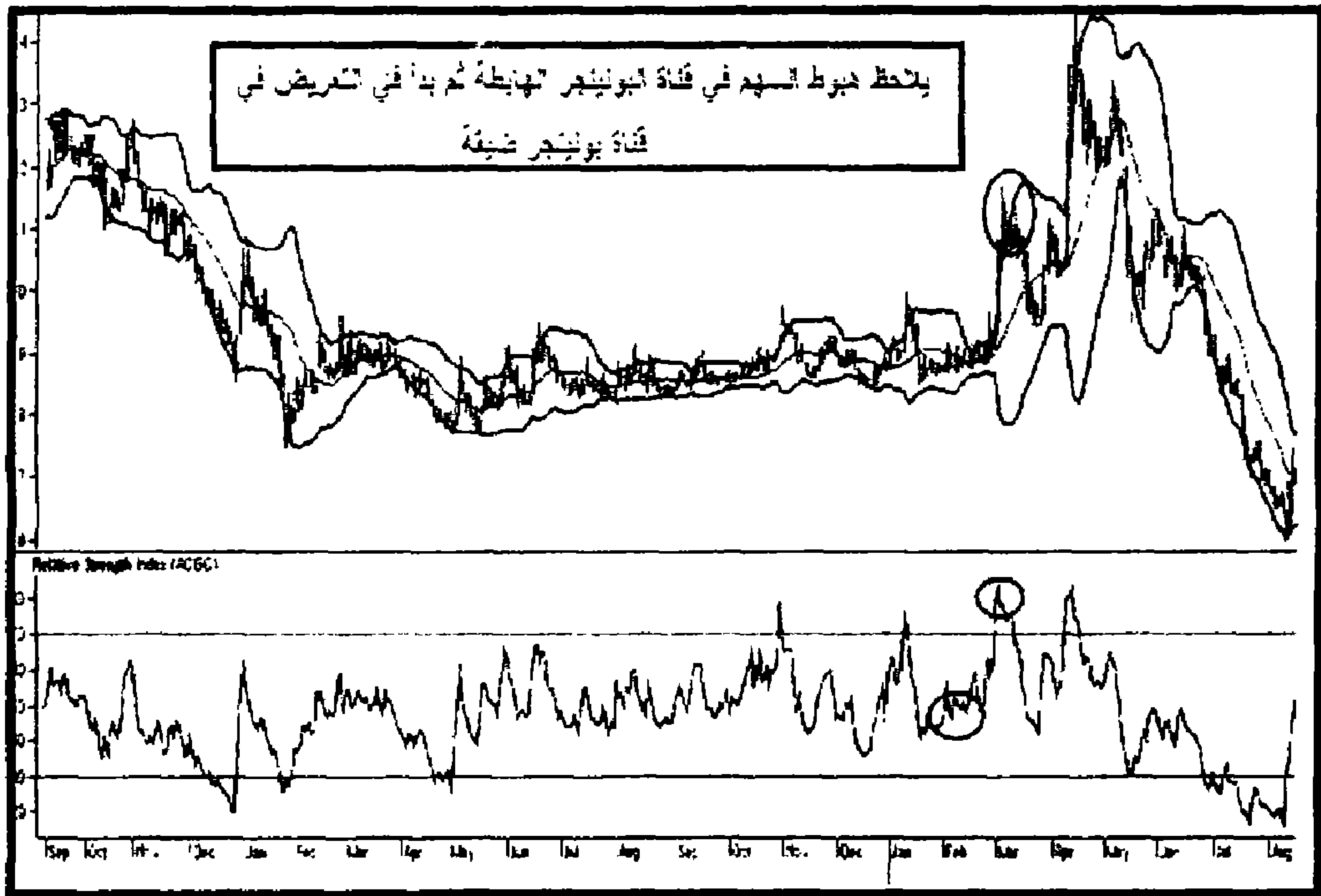
يتحرك السهم صعوداً وهبوطاً داخل أشرطة البولينجر، وعادةً مــا يــستمر السعر في هذه الحركة إلى أن يصل للهدف المتجه إليه، ويمكننــا تحديــد عمليــات الشراء والبيع داخل البولينجر كالآتي..

الشراء: حينما يلامس السعر خط البولينجر السفلي ويعكس اتجاهه صعوداً.

البيع: حينما يلامس السهم خط البولينجر العلوي ويعكس اتجاهه نزولاً.

ووفقاً لما قاله مكتشف المؤشر "*Mr. Bollinger*"؛ فالمسافة بين الباند العلوي والباند السفلي للبولينجر تعتمد على تذبذب السعر، فقد أكد السيد بولينجر أنه بعد أن يقل مدى التذبذب داخل قناة البولينجر فإن هذا يتبعه تغير حاد في السعر، مما يساعد في تدعيم قرارات البيع أو الشراء، وكلما طالت مدة التذبذب في السعر كلمـــا زادت نسبة حدوث اختراق ***Break out*** لقناة البولينجر.

كما أضاف أنه إذا حدثت قمم أو قيعان خـــارج حـــدود البانـــد العلـــوي أو السفلي، ثم تلت هذه الحركة حدوث قمم أو قيعان داخل حدود الباند، فهذه إشارة قوية على التنبؤ بحدوث انعكاس في الترند للسهم.

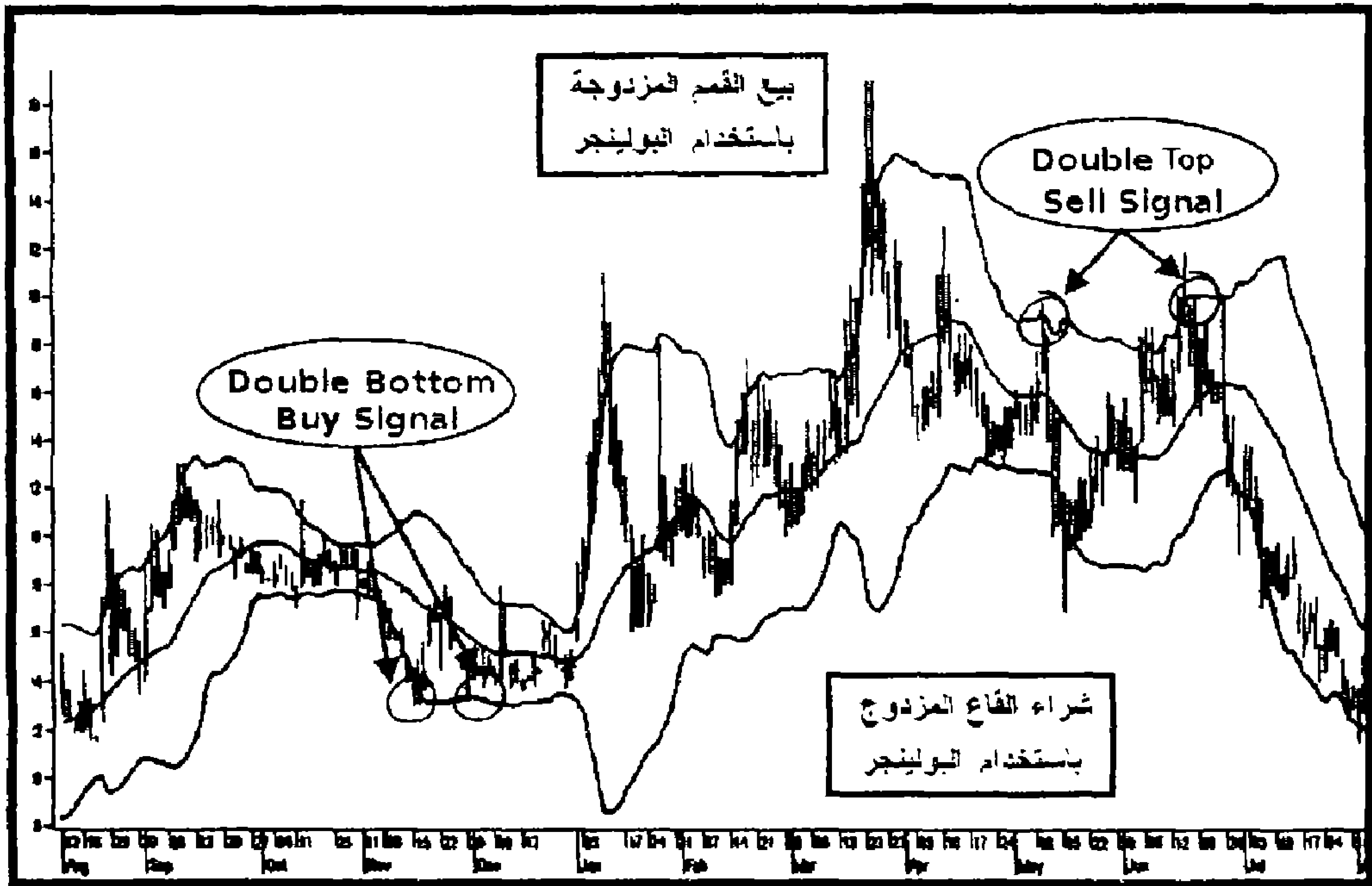


شكل (١١٦): يوضح الشكل ضيق القناة بعد التعريض ثم حدوث الانفراجة.

علماً بأنه في جميع الحالات يحتاج المؤشر لمساعدة من المؤشرات الأخرى لتأكيد الإشارة، أما عندما تضيق القناة، فهذا يعتبر إنذاراً بقرب حدوث وانفراجة فـــي السعر، وكلما طالت مدة الضيق كلما زادت نسبة حدوث انكسار السعر ***Break Out***.

٢- إشارة البيع باستخدام القمة المزدوجة

تكون إشارة البيع *Double Top Sell Signal* عندما يخترق السهم الباند الأعلى أو يلامسه، ثم يعود لأسفل مشكلاً قمة أولى، ويرتفع مرة أخرى ليلامس الحد الأعلى ويفشل في اختراقه، لينخفض مشكلاً قمة ثانية، عند هذه النقطة يشعر المتداولون أنه من الصعوبة أن يخترق السهم هذه النقطة، فيبدأ تزايد عروض البيع وينخفض السهم.



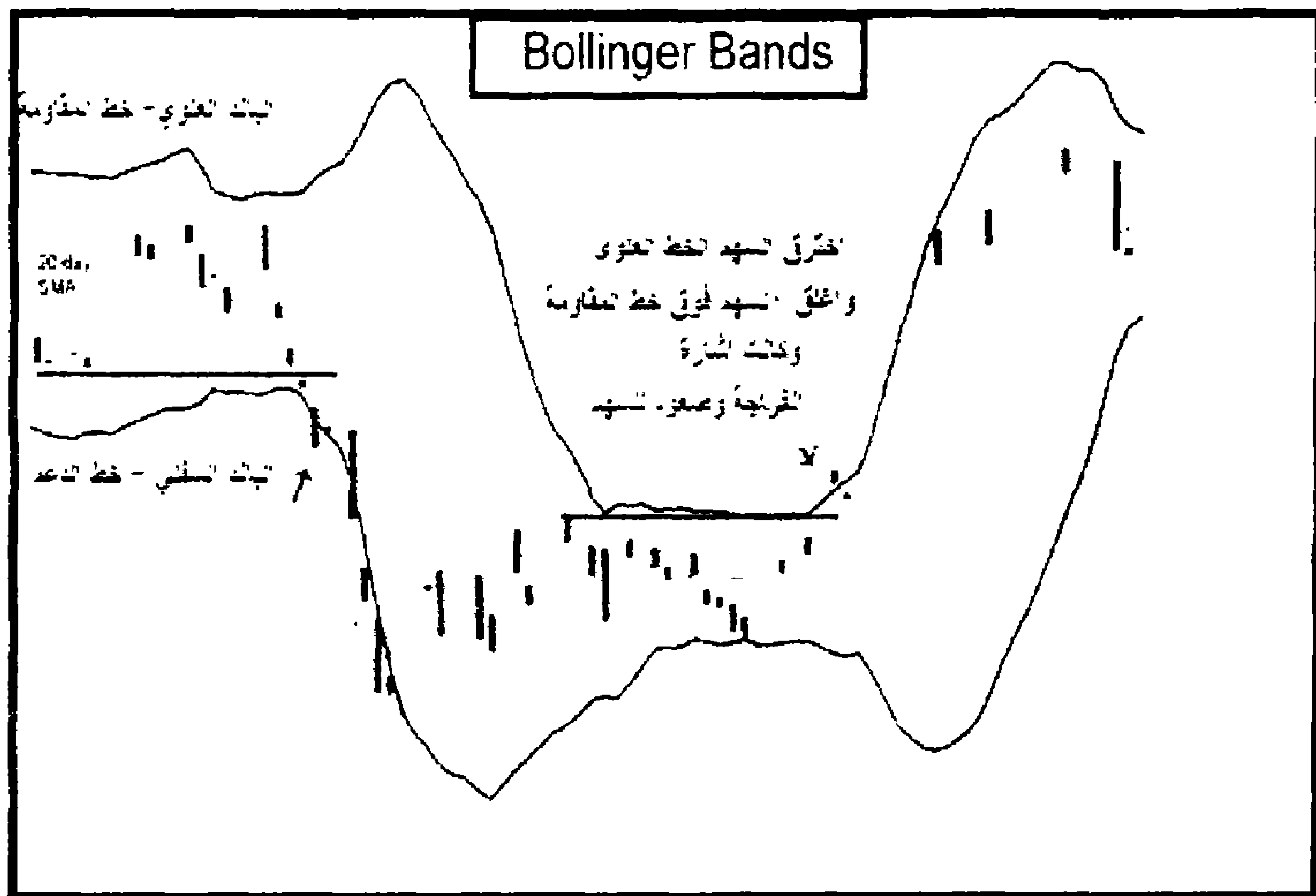
شكل (١١٧): يوضح الشكل اتخاذ قرار البيع أو الشراء بناء على القمم والقيعان المزدوجة.

٣- إشارة الشراء باستخدام القاع المزدوج

تكون إشارة الشراء *Double Bottom Buy Signal* عندما يكسر السهم الباند السفلي للمؤشر أو يلامسه ويشكل قاع، ثم يرتفع مرة أخرى أعلى من مستوى هذا الحد الأدنى ويعود إليه مرة أخرى مشكلاً قاع ثاني، أي أن يبقى فوق هذا الباند السفلي بعد تشكيل قيعان متتالية، وتعتبر هذه إشارة مؤكدة بشرط أن القاع الثاني يكون أعلى من الخط الأدنى، وأن يخترق السهم الخط الأوسط في المرة الثانية.

ثالثاً: تحديد مستويات الدعم والمقاومة

يستخدم المؤشر بكفاءة في تحديد مستويات الدعم والمقاومة للسهم، حيث يمثل الحد الأدنى خط دعم للسهم، والخط الأعلى خط مقاومة، ولو تداول السهم بين الخط الأوسط والحد الأعلى لفترة، يعتبر الحد الأعلى مقاومة والأوسط دعم، لو تداول بين الأوسط والأدنى، يعتبر الأوسط هنا مقاومة والأدنى دعم. أي يحدث تبادل أدوار ما بين خطي الدعم والمقاومة.



شكل (١١٨): يوضح الشكل استخدام البولينجر لتحديد الدعم والمقاومة.

رابعاً: معرفة التذبذب والتجميع والتصريف

يستخدم مؤشر البولينجر بحديه السفلي والعلوي كأدوات مساعدة تُمكن المضارب من تحديد موقفه من السهم خلال تداوله فيمكن استخدامه بسهولة خلال جلسة التداول (للمضارب T+٠) فكما قلنا بخلاف استخدامه لتحديد حدود الدعم

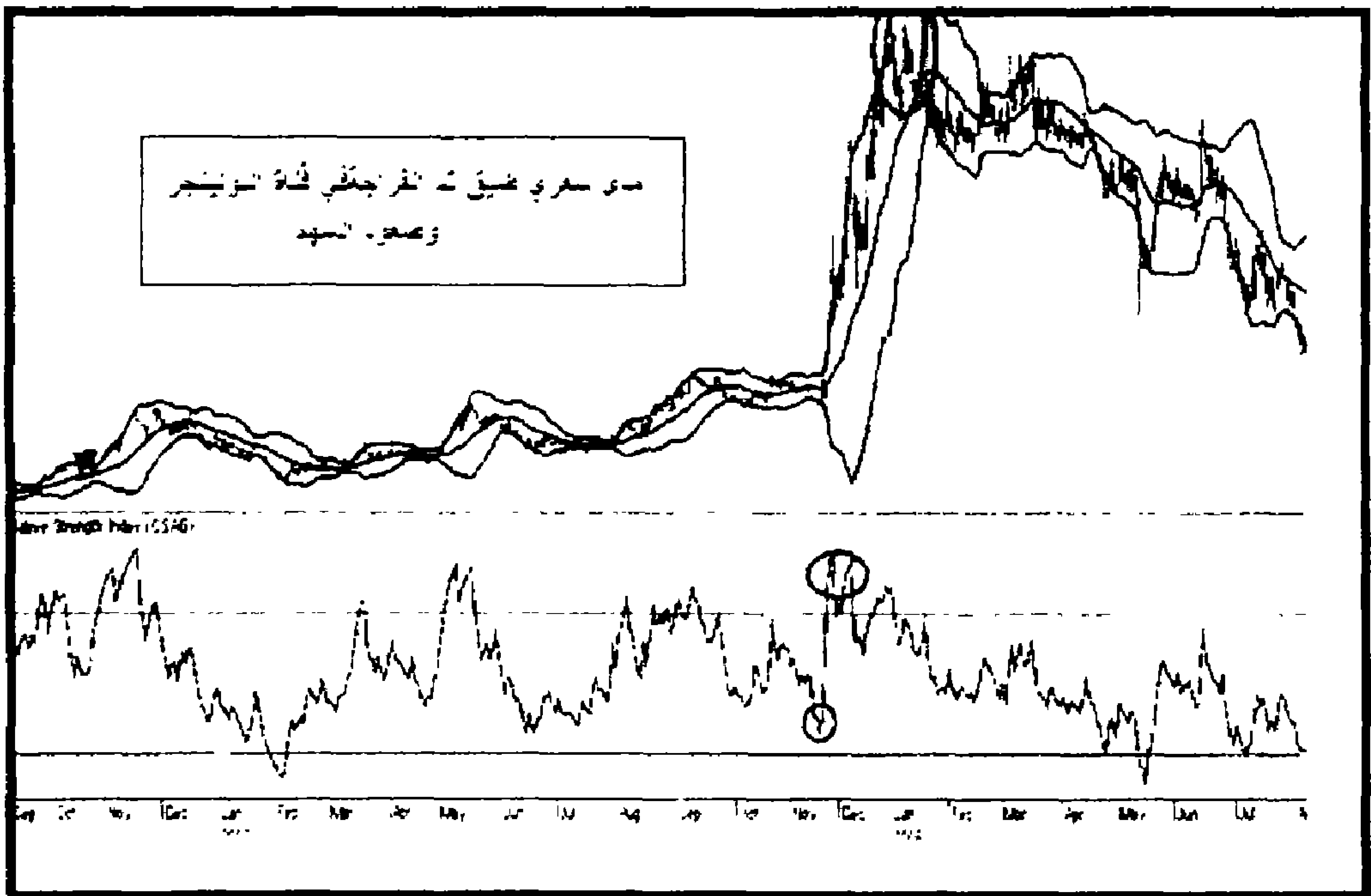
والمقاومة فإنه يستخدم لمعرفة التذبذب والتجميع والتصريف للسهم كما يلي ..

- إذا كان خط السعر يسير مع شريط البولينجر العلوي فإن هذه إشارة إيجابية من البولينجر، ويُفترض على المضارب أن يكون في السهم خلال هذه الفترة.

- وإذا كان خط السعر يسير مع شريط البولينجر السفلي يكون البولينجر سلبياً، ويُفترض على المضارب أن يكون خارج السهم في هذه الفترة.

- أما إشارة الشراء فتكون حين تبدأ أشرطة البولينجر بالانفراج، وسيكون الشريط السفلي هو الأول في هذا الانفراج، أما إشارة البيع تكون حينما تبدأ أشرطة البولينجر بالإغلاق، وسيكون الشريط العلوي هو الأول في الإغلاق.

إذن مؤشر البولينجر يحدد لنا المدى السعري الذي سيتحرك خلاله السهم في فترة زمنية معينة، الخط الأوسط يوضح السعر الحقيقي، بينما الخطان الأعلى والأسفل يوضحان المدى السعري الذي يمكن أن يتحرك السهم فيه صعوداً وهبوطاً.

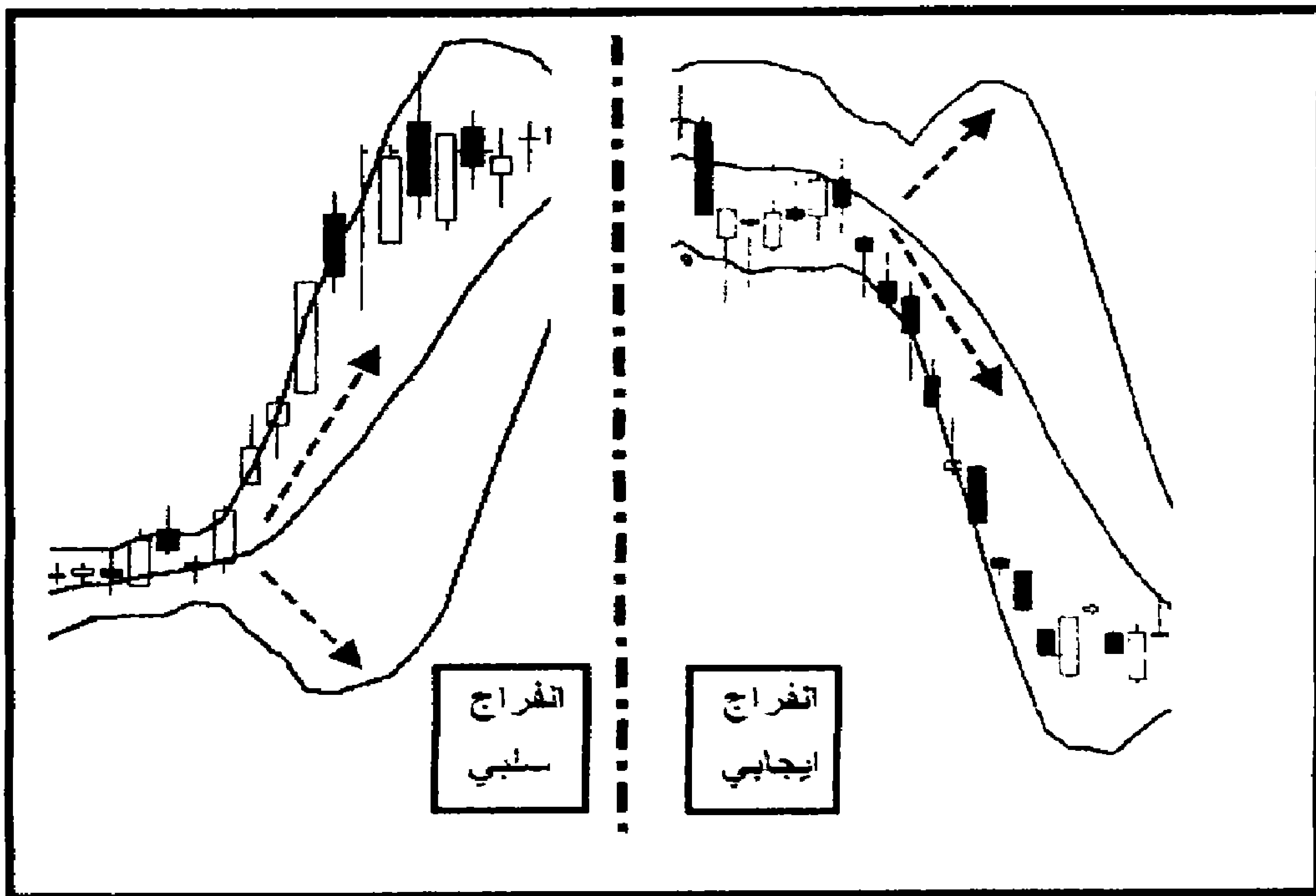


شكل (١١٩): يوضح الشكل استخدام البولينجر في تحديد التجميع والتصريف على السهم.

خامساً: استخدام المؤشر مع الإنفراجات

تعتبر الإنفراجات *Divergences* من الإشارات الهامة في استخدامات البولينجر، ويكون الانفراج في أشرطة البولينجر بأن يتخذ كل شريط (السفلي والعلوي) اتجاهاً معاكساً للآخر، ولكن يجب ملاحظة أنه في حال طالت مدة الانفراج وكان السعر ملازماً لأحد الشريطين، فعندها إشارة تحذير تفيد بأن هناك تضخم أكثر من اللازم، والانفراجات نوعان:

- **انفراج إيجابي:** يحدث عندما يختلف اتجاه الشريطان السفلي والعلوي كلّ عكس الآخر، ويكون السعر ملازماً للشريط العلوي.
- **انفراج سلبي:** يحدث عند تعاكس الشريطين فيأخذ أحدهما اتجاهاً معاكساً لاتجاه الآخر، والسعر يكون ملازماً للشريط السفلي.



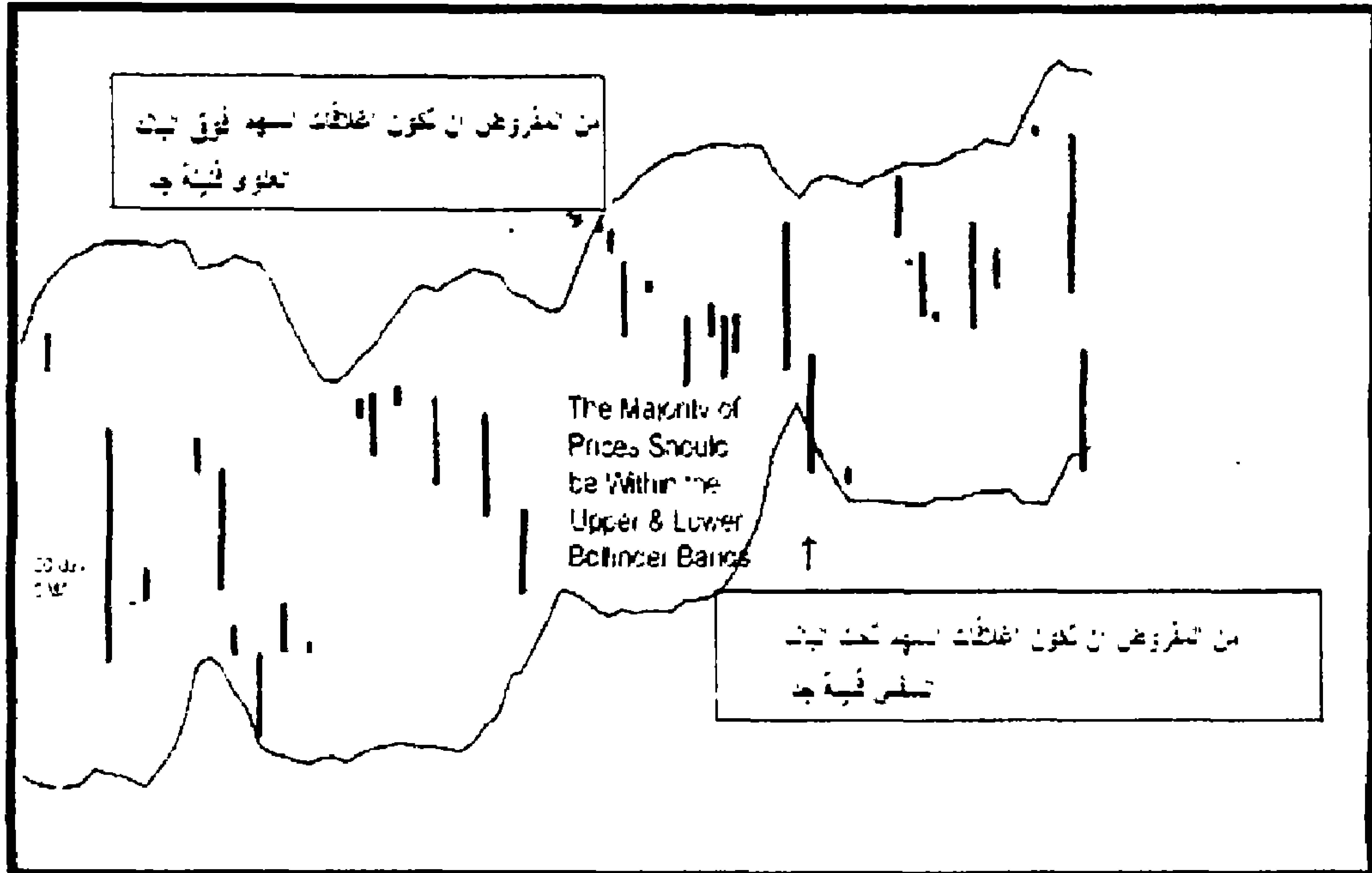
شكل (١٢٠): يوضح الشكل استخدام انفراجات البولينجر.

طريقة الاستخدام في المضاربة

كما ذكرنا من قبل فإن المؤشر لا يعطي إشارات بيع وشراء مطلقة ودقيقة جداً ولكن هذا المؤشر يحدد ما إذا كان السعر غالٍ أو رخيص نسبياً ودرجة تذبذب السعر، ومع استخدام المؤشرات الأخرى يكوّن هذا المؤشر فعال. والخاصية المميزة لهذا المؤشر أن المسافة بين الباند الأسفل والأعلى تعتمد على تذبذب السعر.

وعموماً هذه بعض الخصائص التي يمكن أن تعد إشارات مساعدة للبيع والشراء ووضعها مطور المؤشر نفسه:

- التغير الحاد في السعر عادة يحدث بعد أن تضيق الباند أي بعد أن يقل التذبذب.
- كلما طالت مدة التذبذب القليل في السعر كلما زادت نسبة حدوث انكسار *break out* في السعر.
- القمم والقيعان السعرية *tops and bottoms* التي تحدث خارج الباند إذا تلتها قمم وقيعان داخل الباند تكون إشارة قوية على انعكاس الترند.



شكل (١٢١): يوضح الشكل استخدام البولينجر في المضاربة.

الفصل الثامن عشر

المضاربة مع مؤشر الاستوكاستيك

Stochastic

إستراتيجية رقم (٢٠)

يعتبر مؤشر الاستوكاستيك (المذبذب العشوائي) أحد مؤشرات قياس تذبذب وتحركات زخم الاتجاه، وقد تم تطويره من قبل "*Dr. George Lane*"، ويعرض هذا المؤشر موقع سعر السهم بالنسبة لمداه ما بين أعلى سعر وأدنى سعر خلال فترة زمنية محددة، ويشير لحالة السهم ما إذا كان في حالة التشبع في البيع *Over Sold* عندما يقترب سعر الإغلاق من مستوى أدنى سعر، أو في حالة التشبع في الشراء *Over Bought* عندما يقترب سعر إغلاق السهم من مستوى أعلى سعر.

طريقة حساب المؤشر

المؤشر عبارة عن خطين يتذبذبان بين صفر و ١٠٠٪ كما يلي..

الخط الرئيسي: يسمى $\%K$، ويقارن آخر أسعار الإقفال بمستويات التداول الأخيرة.

الخط الثانوي: يسمى $\%D$، وهو متوسط ناتج من $\%K$، حيث..

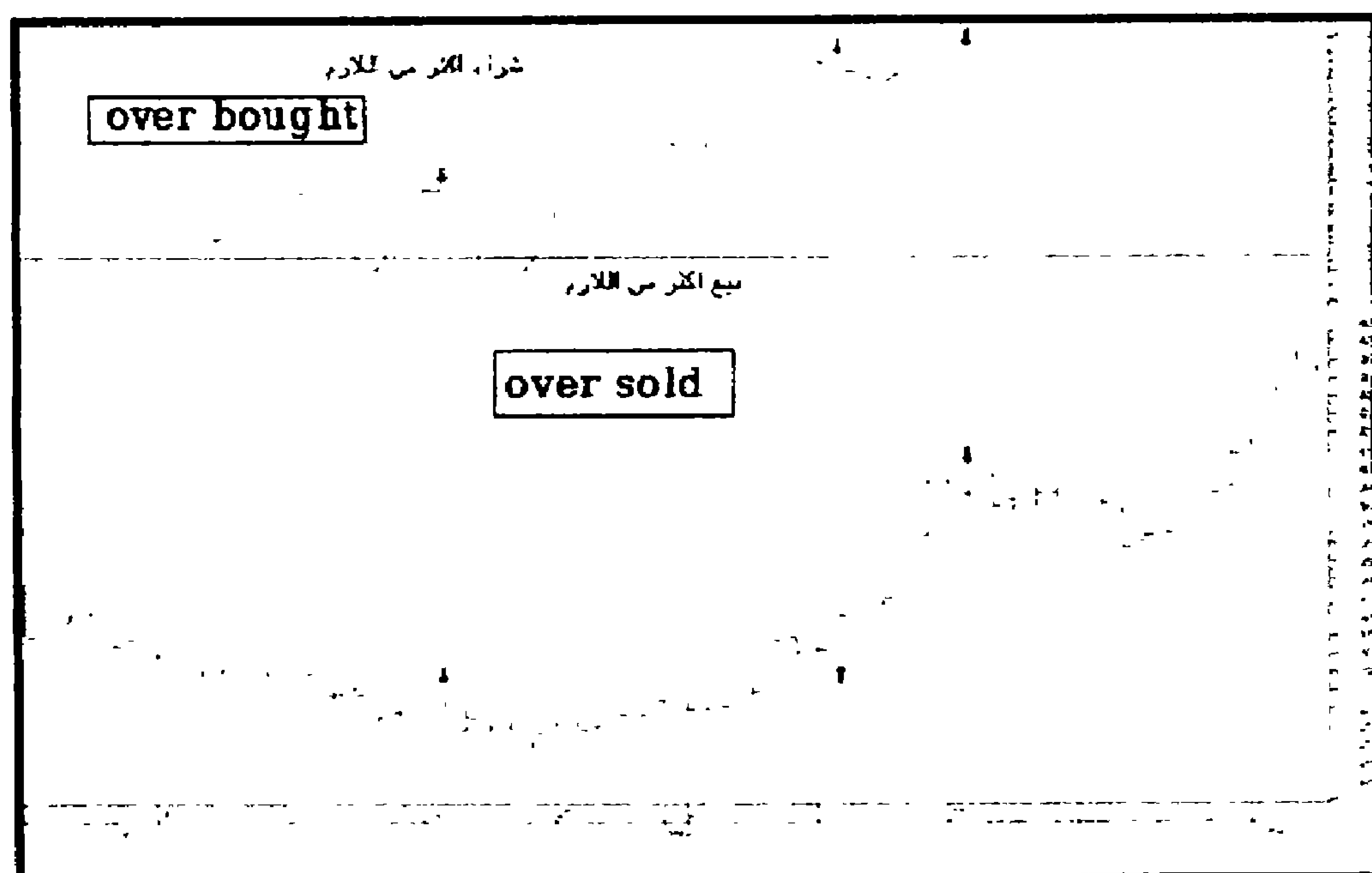
$\%K$ = [(الإغلاق الحالي – أدنى إغلاق خلال الفترة الزمنية × N) ÷ (أعلى إغلاق خلال الفترة×N – أدنى إغلاق خلال الفترة× ×][(N ١٠٠

$\%D$ = النسبة المئوية لمتوسط الحركة لثلاث فترات زمنية من $\%K$

N = عدد الفترات الزمنية المستخدمة في الحساب.

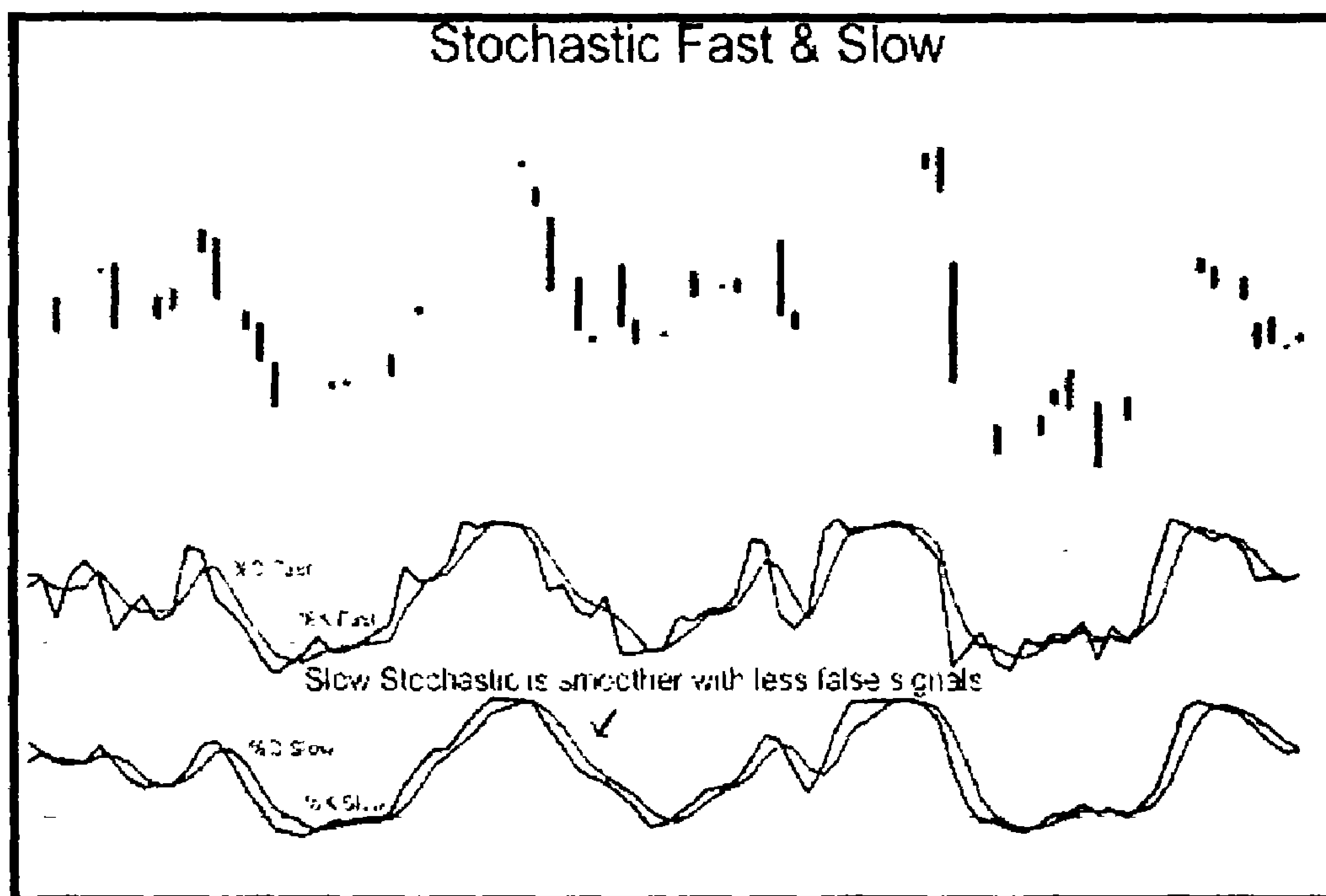
إعدادات المؤشر

تعتمد عدد الفترات المستخدمة على الهدف المراد دراسته، ولكن الفترة الزمنية الأكثر شيوعاً في حساب هذا المؤشر هي التي تساوي ١٤ يوماً.



شكل (١٢٢): يوضح الشكل مؤشر الإستوكاستيك وتحديد مناطق البيع والشراء.

وهناك ثلاث أنواع من مذبذبات الاستوكاستيك: البطيء والسريع والكامل، السريع $\%K$ والبطيء $\%D$. وتستخدم هذه المؤشرات معاً عندما تتقاطع سوياً في تحديد نقاط البيع والشراء والتي يمكن للمضارب استخدامها في المضاربة اليومية.



شكل (١٢٣): يوضح الشكل مؤشر الإستوكاستيك السريع والبطيء.

استخدامات المؤشر

أولاً: تحديد إشارة الدخول والخروج من السهم

الحالة الأولى.. اختراق المؤشر لمستوى معين:

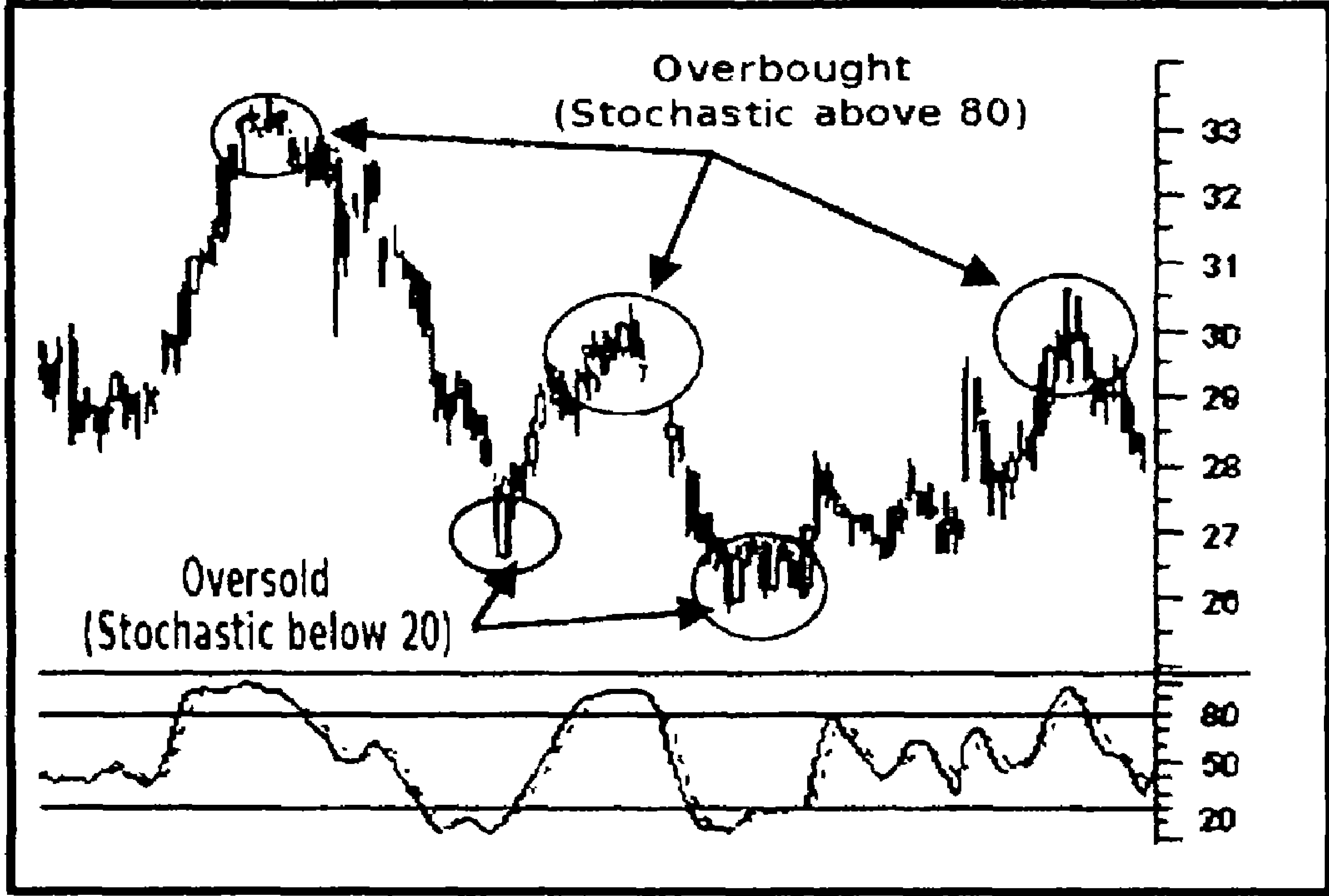
إشارة الشراء: عندما ينخفض المؤشر تحت مستوى معين (عادةً ما يكون مستوى٢٠)، ثم يرتد منه ويرتفع فوق هذا المستوى مرة أخرى.

إشارة البيع: عندما يرتفع المؤشر فوق مستوى معين (عادةً يكون ٨٠)، ثم يرتد منه وينخفض تحت هذا المستوى مرة أخرى.

الحالة الثانية.. حدوث تقاطع بين الخطين K٪ و D٪:

إشارة الشراء: عندما يكون خط K٪ فوق خط D٪.

إشارة البيع: عندما يكون خط K٪ تحت خط D٪.



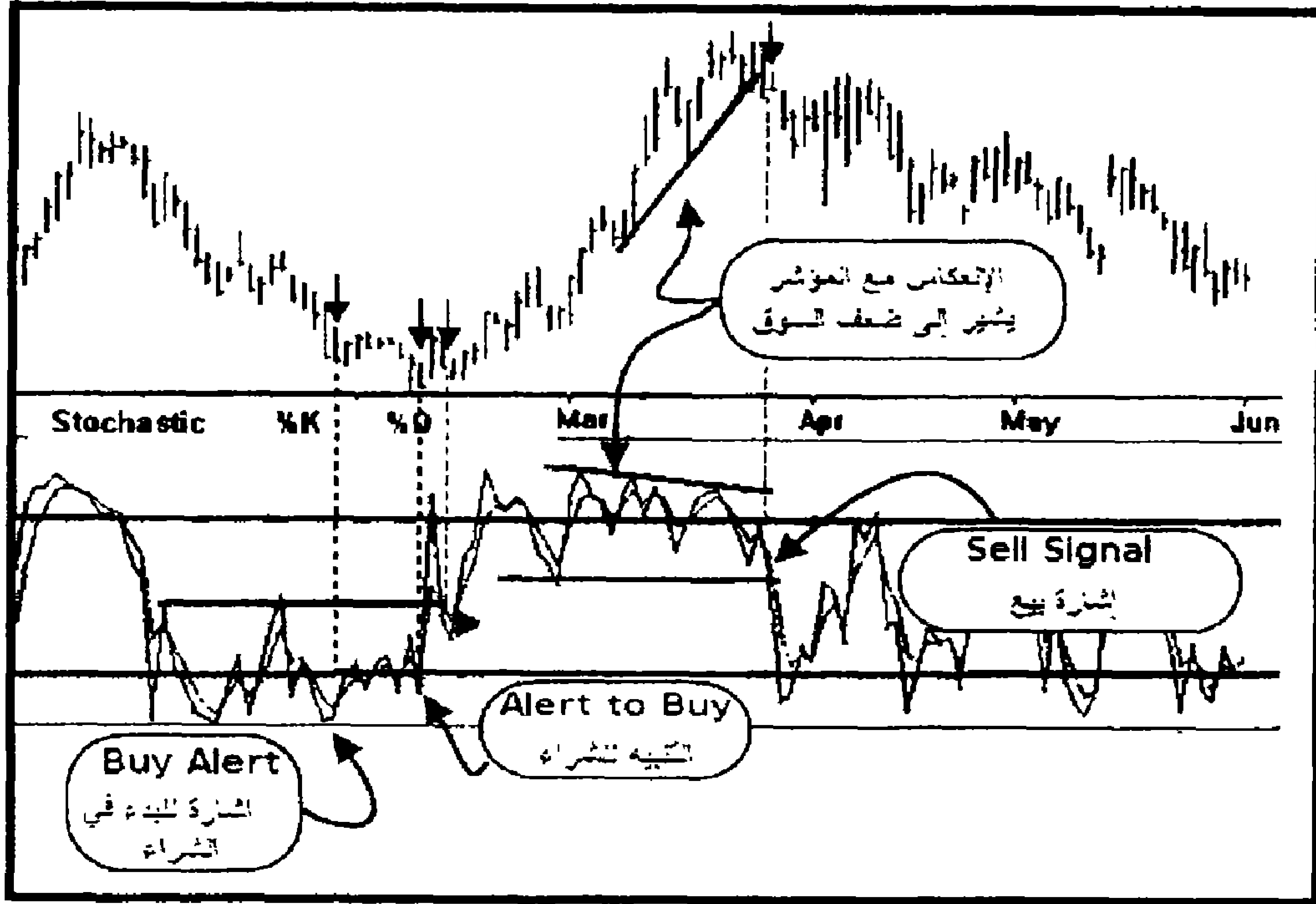
شكل (١٢٤): يوضح الشكل استخدام مؤشر الإستوكاستيك في المضاربة.

الحالة الثالثة.. حدوث انفراج سلبي أو إيجابي مع السهم:

من الإشارات الهامة للمضاربة ملاحظة حدوث الإنفراجات بين السهم وبين مؤشر الاستوكاستيك، فالانفراجات من أسهل الأدوات التي يجب أن يبدأ بها المضارب ولذا فعليه أن يحدد اتجاه السهم ثم يحدد اتجاه المؤشر وتكون:

إشارة الشراء: تكون عندما يحدث انفراج إيجابي، ويكون هذا الانفراج باتجاه السهم إلى أسفل أي أن يكون اتجاه الترند هابط ولكن يكون مؤشر الاستوكاستيك في اتجاه صاعد أي يتجه إلى أعلى صاعداً.

إشارة البيع: تكون عندما يحدث انفراج سلبي ويكون هذا الانفراج باتجاه السهم إلى أعلى أي أن يكون اتجاه الترند صاعد ولكن يكون مؤشر الاستوكاستيك في اتجاه هابط أي يتجه إلى أسفل هابطاً.



شكل (١٢٥): يوضح الشكل استخدام انعكاسات مؤشر الإستوكاستيك واستخدامها في المضاربة.

يتضح من الشكل رقم (١٢٥) ما يلي:

- عندما كان المؤشر منخفضاً ثم ارتد صاعداً كانت بداية الإشارة للشراء.
- استخدام مؤشر القوة النسبية يدعم إشارات هذا المؤشر.
- كما يلاحظ أن مؤشر القوة النسبية أقل سرعة في التغير من الاستوكاستيك، وتكرار وصوله إلى مناطق التشبع أقل منه أيضاً.

ثانياً: التعرف على التجميع والتصريف للسهم

يُسهل لنا هذا المؤشر التعرف على حالات تجميع السهم أو حالات تصريفه، مما يساعد المضارب على تحديد اتجاه عملية المضاربة حيث نجد أنه بالنظر إلى المؤشر يمكننا استنتاج الآتي:

- في حالة تواجد هذا المؤشر حول رقم ١٠٠ فهذه دلالة على حدوث تجميع.
- وفي حالة تواجده حول الصفر فهذه إشارة على وجود تصريف.

ثالثاً: التنبؤ بالاتجاه القادم للسهم

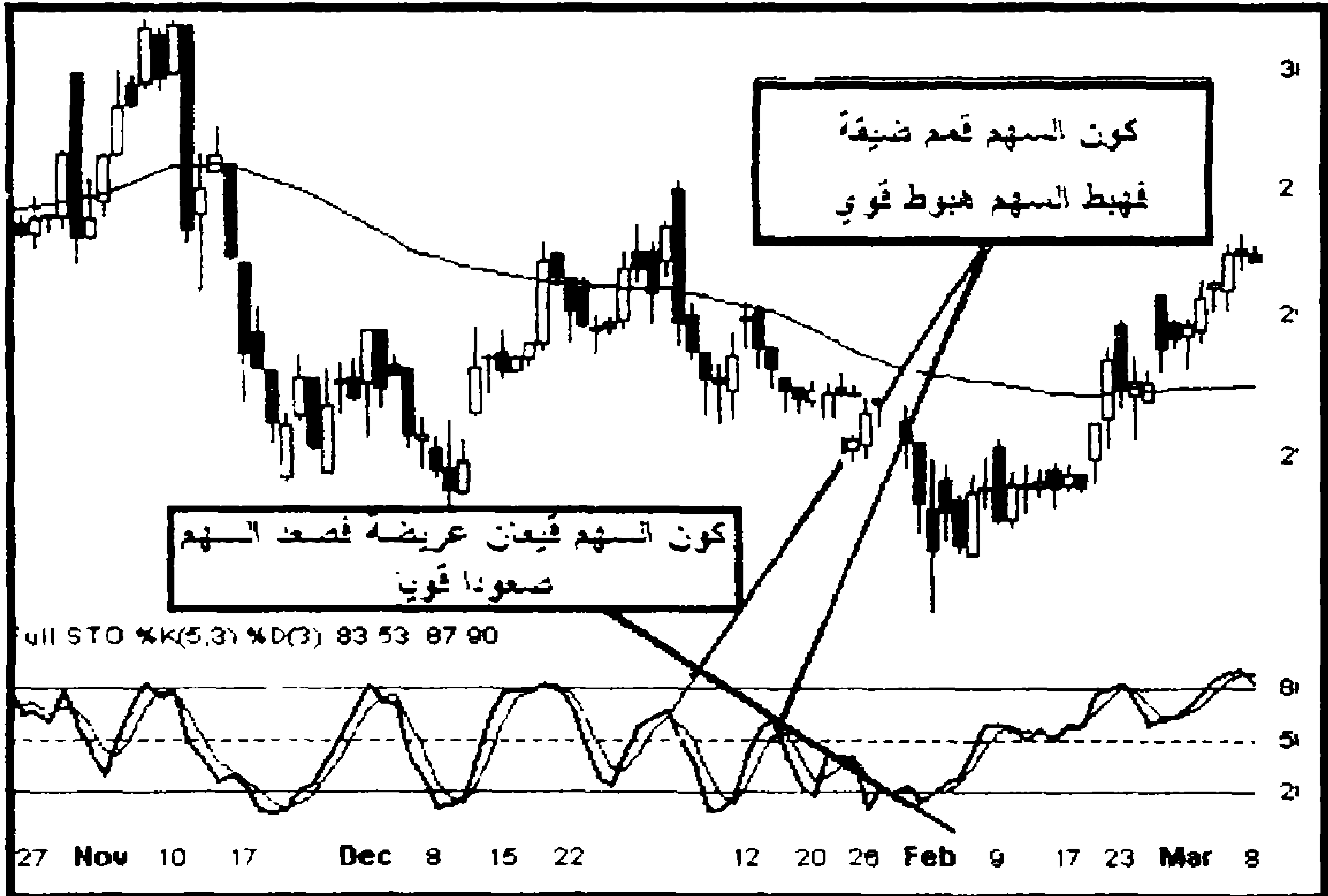
يلاحظ أن شكل القاع وشكل القمة لهذا المؤشر يعطيان بعض المعلومات عن الاتجاه الحالي للسهم، وبالتالي يمكن التنبؤ بالاتجاه القادم كما يلي:

بالنسبة للقيعان

لو كون المؤشر قاعاً ضيقاً وليس عميقاً فهذه إشارة إلى ضعف البائعين وتناقصهم، وأن الاتجاه القادم سوف يكون قوياً، ولو كَون المؤشر قاعاً عميقاً وعريضاً فهذه إشارة إلى أن البائعين متواجدون، وأن الاتجاه القادم لن يكون قوياً.

بالنسبة للقمم

لو كَون المؤشر قمة ضيقة فهذه إشارة إلى ضعف المشترين وتناقصهم، وأن التصحيح التالي سوف يكون قوياً، ولو كون المؤشر قمماً عريضة فهذه إشارة إلى أن المشترين لا زالوا متواجدين، وأن التصحيح لن يكون عنيفاً.



شكل (١٢٦): يوضح الشكل استخدام مؤشر الاستوكاستيك في التنبؤ باتجاه السهم.

كيفية المضاربة باستخدام الاستوكاستيك

تعتبر القراءات تحت ٢٠ حالة تشبع في البيع *Over Sold* وفوق ٨٠ حالة تشبع في الشراء *Over Bought*، وليس بالضرورة أي يبدأ مسار الانخفاض في حال أصبحت القراءة فوق ٨٠ ويمكن أن يستمر بالارتفاع ونفس الشيء إذا أصبح المؤشر تحت ٢٠، لذا فان أفضل إشارة للبيع تكون عندما تعود القراءة باتجاه ٨٠ ثم يبدأ الخط في تجاوزها هبوطاً، وأفضل إشارة للشراء تكون عندما تعود القراءة باتجاه ٢٠ ثم يبدأ الخط في تجاوزها صعوداً.

أيضا تتكون إشارات بيع وشراء عند يقطع *K%* فوق أو تحت *D%* ولكن هذه الإشارات تكون متكررة ويمكن أن تكون غير موثوق منها.

أما أحد أفضل الإشارات مصداقية وثقة هي أن ننتظر حدوث انحراف سلبي يتكون من مستويات تشبع البيع ومن ثم ننتظر حتى يعبر أسفل ٨٠ هبوطاً، ونفس القاعدة تنطبق على حدوث انحراف إيجابي يتكون من مستويات تشبع الشراء ومن ثم ننتظر حتى يعبر مستويات ٢٠ صعوداً.

لذا يجب على المضارب عند التداول تجاهل عبور مستوى ٢٠ في المرة الأولى وانتظار حدوث العبور الثاني ليتأكد حدوث الانحراف الايجابي وهذا يعطي إشارة شراء.

وعندما يتقاطع خط المتوسط مع الخط الرئيسي للمؤشر من الأسفل صعوداً فهذا يعني أنها نقطة ممتازة للشراء، ويرتفع سعر السهم ويتغير لون الخط الرئيسي للسهم لتأكيد ارتفاع السهم وإيجابيته والعكس.

أما عندما يتقاطع متوسط هذا المؤشر مع خط المؤشر الرئيسي من الأعلى بالاتجاه هبوطاً فهذا يعني بداية نزول في سعر السهم وأنها نقطة ممتازة للتخلص من السهم قبل النزول، وتغير الاتجاه العام للسهم نزولاً.

الفصل التاسع عشر

المضاربة مع مؤشر القوة النسبية

RSI– Relative Strength Index

إستراتيجية رقم (٢١)

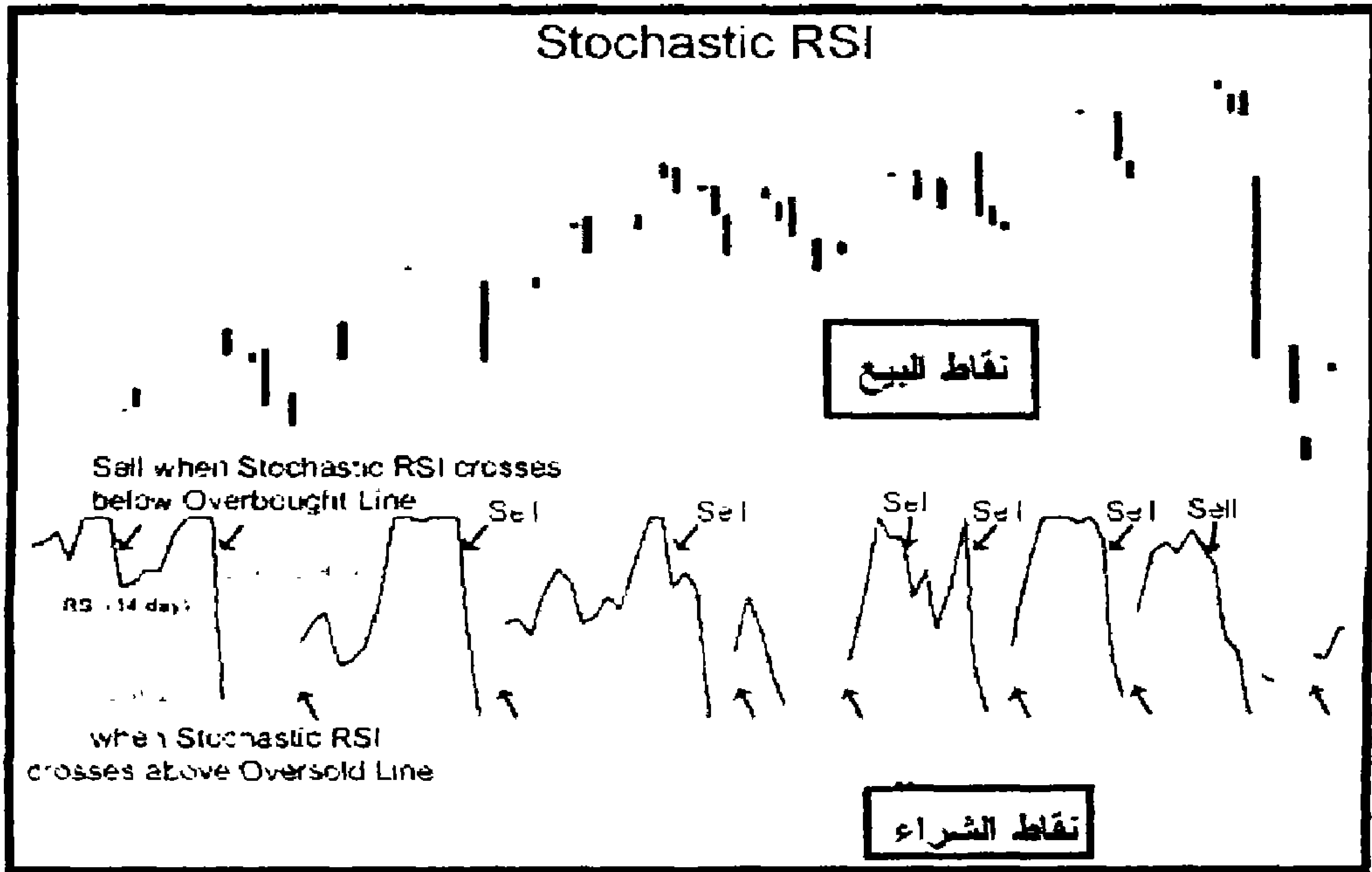
يعتبر مؤشر القوة النسبية من أهم المؤشرات المستخدمة في التحليل الفني، وقد تم تطويره من قبل "ويليز وايلدر"، حيث قدمه في كتابه "المفاهيم الجديدة في أنظمة التداول الفني" خلال عام ١٩٧٨م، وهو يرسم حركة سعر السهم بشكل يجعله قادراً على التنبؤ بمستقبل السهم.

ويُستخدم المؤشر كدليل على بلوغ سعر السهم أعلى درجاته أو التشبع في الشراء أو البيع. ويقدم المكاسب الأخيرة للسوق مقارنةً بخسائره الأخيرة ويحول هذه المعلومات إلى مؤشر من ٠ إلى ١٠٠ ، فهو يقارن بين التحركات العلوية (الأيام التي أغلق فيها السهم مرتفعاً) والتحركات السفلية لأسعار الإقفال (الأيام التي أغلق فيها منخفضاً) خلال فترة محددة، فهو إذاً أداة قوية في مراقبة حركة السوق وقوة الدفع التي تحركها، وهو أكثر انسيابية من مؤشر "الزخم" أو مقياس "التغير السعري"

وهو لا يتأثر بالضوضاء التي تحدث من أسعار مرتفعة أو منخفضة فجائية، وتكون مناطق التضخم في البيع أو التضخم في الشراء محددة.

إعدادات المؤشر

الفترة الدارجة للمؤشر هي ١٤ يوماً، وقد تم الاتفاق عليه بين العلماء ومؤلف القاعدة بعد عدة اختبارات، وتم التأكد أنه الأفضل لقياس حركة الأسعار، لكن البعض يستخدم ٧ و ٩ أيام للفترات القصيرة، و ٢١ أو ٢٥ يوماً للمتوسطة.



شكل (١٢٧): يوضح الشكل استخدام مؤشر القوة النسبية في تحديد مناطق البيع والشراء.

طريقة حساب المؤشر

لكي نُجري طريقة حساب المؤشر لسهم ما سيتعين علينا الآتي:

١- الحصول على سعر الإغلاق للسهم لمدة ١٤ يوماً، ثم نبحث عن الأيام التي كان السهم فيها مرتفعاً، أي كان الإغلاق موجباً، ونجمعها ونقسم الناتج على ١٤ فنحصل

على متوسط أيام الارتفاع، ونبحث عن الأيام التي كان الإغلاق فيها سالباً، ونجمعها ونقسم الناتج على ١٤ فنحصل على متوسط أيام الهبوط.

٢- قسمة متوسط أيام الارتفاع على متوسط أيام الهبوط.

٣- نستعمل المعادلة السابقة لنستخرج قيمة المؤشر لليوم الرابع عشر، وبعد ذلك كل يوم جديد نستخدم سعر الإغلاق الجديد ونستبعد يوماً من القائمة من مقدمتها، فيظل المؤشر مرتبطاً بأحدث ١٤ يوم.

RS + ١ / ١٠٠ - ١٠٠ = RSI

RS = متوسط أيام الارتفاع ÷ متوسط أيام الانخفاض.

استخدامات المؤشر

يستخدم المؤشر في العديد من الاستخدامات في تحليل الشارت، وفي التوقع بما سيكون عليه حاله ومنها ما يلي..

أولاً: تحديد إشارة الدخول والخروج من السهم

يُستخدم المؤشر في التعرف على حالة السعر في اليوم الأخير الذي وصل له السهم، وطبقاً للنتيجة التي نحصل عليها فإننا نستطيع التنبؤ وتوقع الأحداث في الأيام التالية، وتنحصر حالات السهم في الآتي:

- **الحالة الأولى: حالة هبوط السهم**

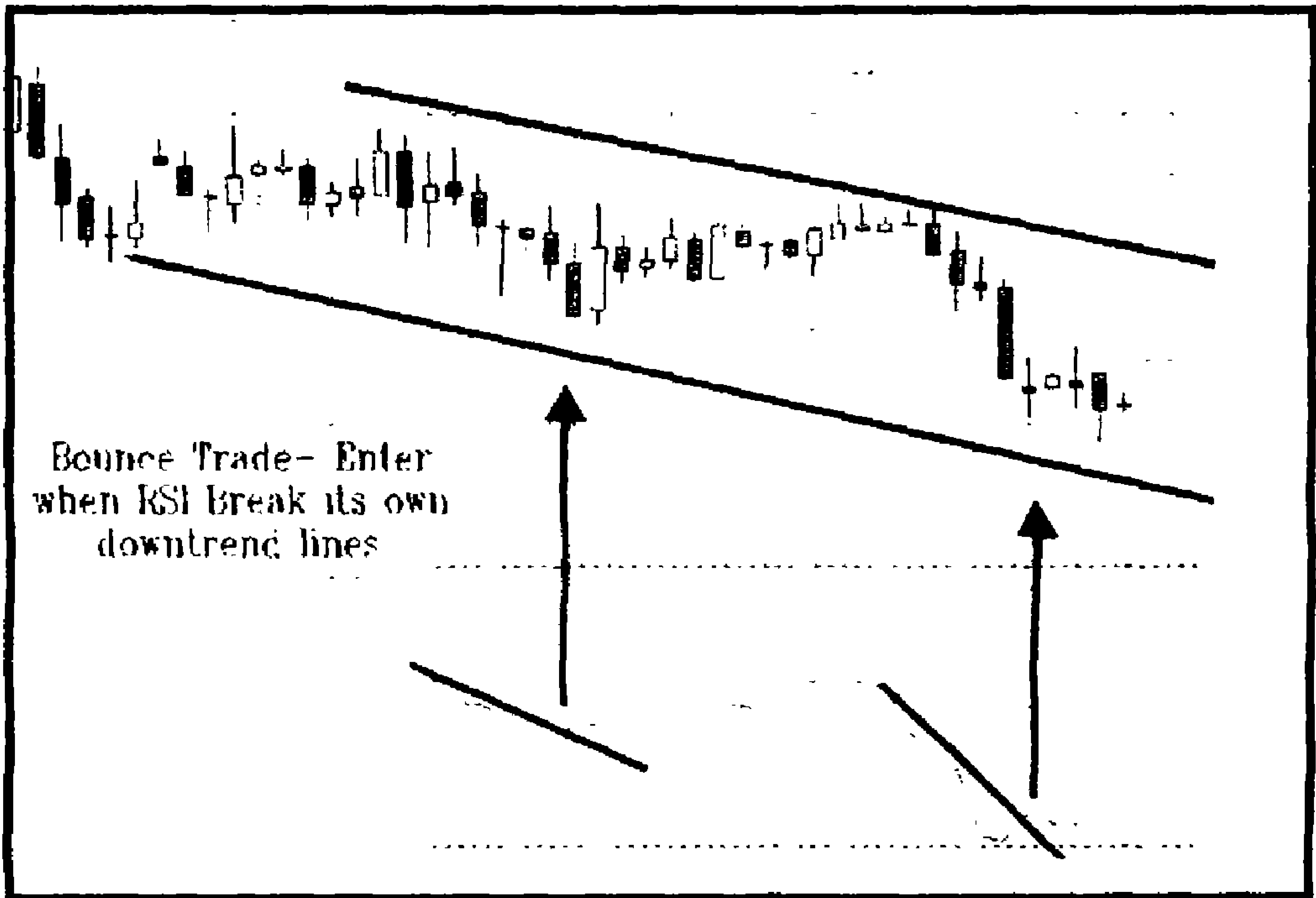
نفترض أن السهم في نزول والمؤشر أعطى إشارة الخروج، أي ارتفع ثم واصل السهم الهبوط مرة أخرى، هنا نجد المؤشر يتجه إلى أسفل ولكنه لا يصل إلى القاع الذي وصله المرة السابقة، هذه هي النقطة التي ننتظرها ويجب علينا التحرك عندها، فالمؤشر قد هبط ولكنه لم يصل إلى الهبوط السابق، بينما السهم قد فعلها، هنا نقطة التعرف على الإشارة، فإذا كان لدينا مؤشر آخر يؤيد فكرة انتهاء الترند وانكساره فهذه هي اللحظة المناسبة تماماً للدخول والشراء.

• **الحالة الثانية: حالة صعود السهم**

نفس الشيء بالنسبة لصعود السهم، أي يصعد السهم والمؤشر يهبط، ثم يواصل السهم الصعود، وهنا يصعد المؤشر أيضاً لكنه لا يصل إلى القمة التي وصلها من قبل، فهنا تكون إشارة إلى قدوم هبوط حاد وانقلاب سعري، وضرورة الخروج من السهم للمضارب، أو إشارة إلى عدم القلق لمن سيحتفظ بالسهم، ولكن ينصح المؤشر بعدم الشراء هنا.

• **الحالة الثالثة: عبور المنتصف**

منتصف المؤشر هو ٥٠، والقراءات التي تأتي فوق أو أسفل المنتصف تعطي للمؤشر ثقلاً صعودياً أو ثقلاً هابطاً، والقراءات التي تكون أعلى من ٥٠ تعني أن أغلب القياسات مرتفعة، والقراءات التي تأتي أسفل ٥٠ تعني أن أغلب القياسات منخفضة، وهذا يفيد في اتخاذ القرار للفترة المقبلة.



شكل (١٢٨): يوضح الشكل استخدام مؤشر القوة النسبية في تحديد إشارات الدخول والخروج.

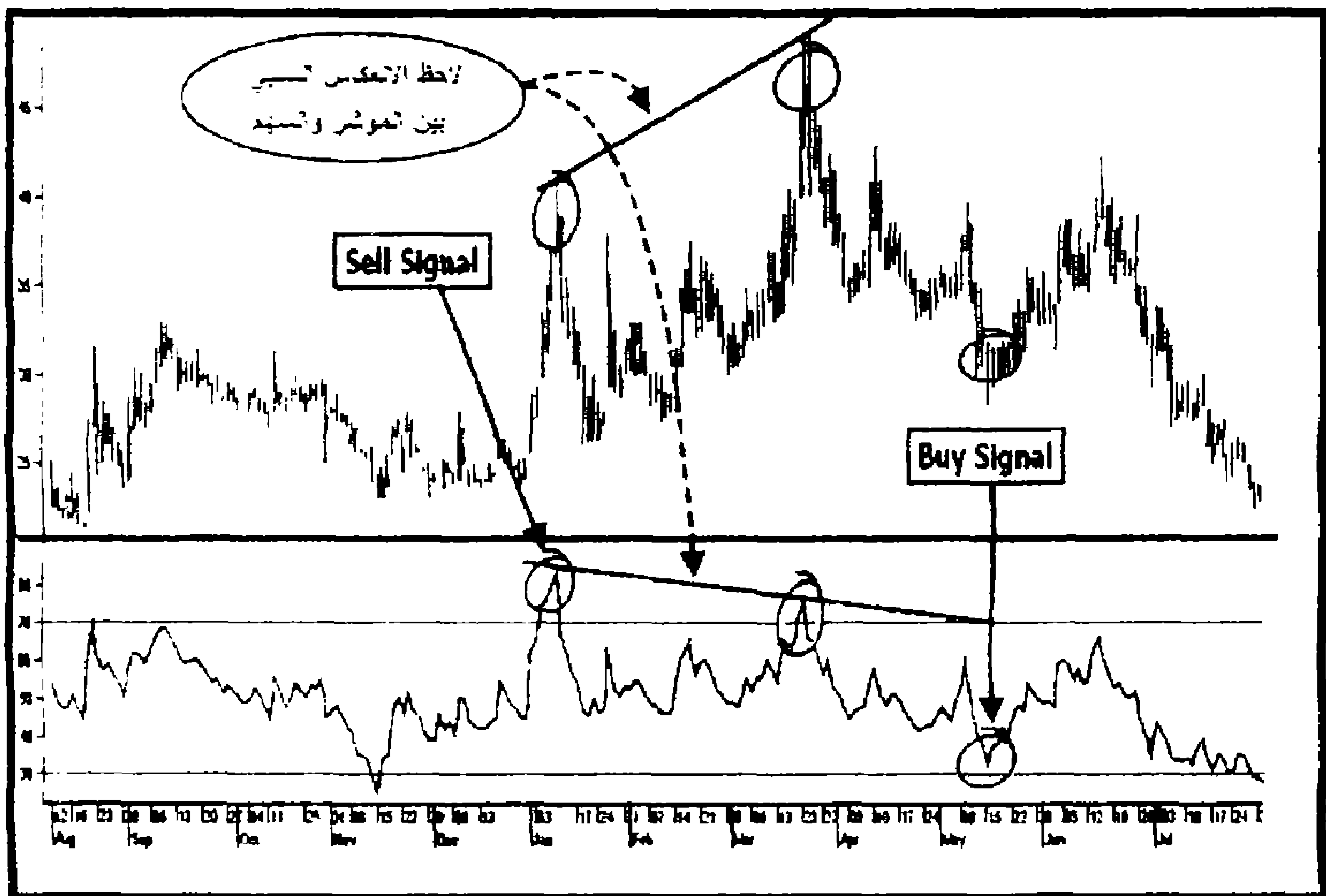
وبصفة عامة يمكننا استخدام مؤشر القوة النسبية في اتخاذ قرار البيع أو الشراء في السهم، ويمكن تأكيد الإشارة التي يعطيها لنا المؤشر باستخدام المؤشرات الفنية الأخرى التي تؤكد إشارته، ويستخدم لمؤشر كما يلي:

⇦ قرار البيع

يكون إذا ارتفع المؤشر ليصل إلى ٧٠ فهذا يعني حالة تشبع شراء، ويجب أن نفكر في البيع، ولكن على المضارب أن يلاحظ أنه إذا كانت السوق في حالة انتعاش فهذا الرقم قد يرتفع أكثر ليصل إلى ٨٠.

⇦ قرار الشراء

يكون لو هبط المؤشر إلى ٣٠ فهذا يعني تشبع البيع، ويجب أن نفكر في الشراء، وأيضاً على المضارب أن يلاحظ لو كانت السوق في حالة هبوط عام فيجب اختيار الرقم ٢٠ بدلاً من ٣٠ كإشارة شراء.



شكل (١٢٩): يوضح الشكل استخدام انعكاسات مؤشر القوة النسبية في اتخاذ قرار الشراء والبيع.

ثانياً: استخدام المؤشر مع الانفراجات

أقوى دلالات المؤشر تأتي في تنبؤه الجيد بالانفراج *Divergence*، والذي يحدث عندما يتخذ السعر اتجاهاً مختلفاً عن اتجاه المؤشر، فالطبيعي أن نجد المؤشر يهبط عندما تنخفض الأسعار ويرتفع عندما ترتفع الأسعار، فإذا وجدنا المؤشر يتحرك عكس اتجاه سعر السهم، أي ينخفض السعر لكن المؤشر يرتفع، أو يرتفع سعر السهم لكن نجد المؤشر يهبط، فهذه إشارات شراء وبيع.

وعليه فقد يكون الانفراج إيجابياً، أي يحدث في النصف السفلي للمؤشر، وقد يكون الانفراج سلبياً، أي يحدث في النصف العلوي للمؤشر، ولكن أفضل أنواع الإنفراجات هي تلك الإنفراجات التي تأتي بعد مستويات تشبع الشراء وتشبع البيع عند نهايات المؤشر.

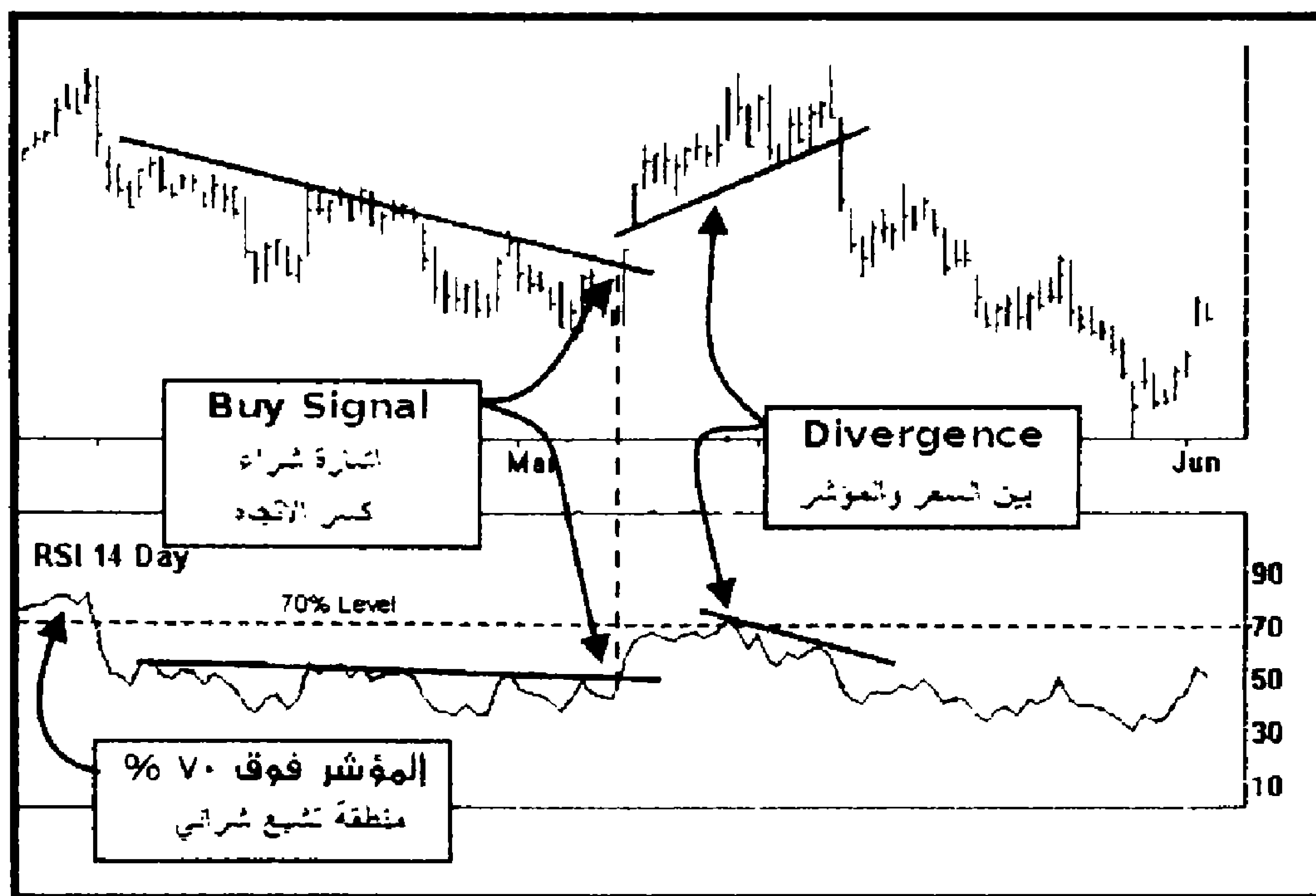
- **الانفراج الإيجابي**

تكون هناك علاقة عكسية بين المؤشر وبين السهم، يُعبر عنها بما يلي: (*Lower High + Higher Low*)، أي أن سعر السهم يكون هابطاً من ارتفاع، وسعر المؤشر نجده يرتفع من هبوط، فمثلاً قد يكون السهم عند سعر ١٠ جنيهات ويواصل الهبوط، ويكون المؤشر عند رقم ٣٠، ثم نجد السهم في يوم قد هبط إلى ٩ جنيهات، لكن بنفس اليوم نجد المؤشر قد ارتفع إلى ٣٥، هنا تكون إشارة الابتعاد الإيجابي، فالمؤشر لم يتوافق مع هبوط السعر وإنما قام بالصعود، فتكون هذه إشارة إلى أن السعر سوف يصعد قريباً جداً، قد يكون في اليوم التالي أو الذي يليه.

- **الانفراج السلبي**

نجد فيه أن السهم يحقق ارتفاعاً جديداً، في حين أن المؤشر لا يسجل هذا الارتفاع، بل إنه يسجل هبوطاً عكسياً، وهذه إشارة إلى قرب مرحلة هبوط السهم، وقد يكون ذلك في اليوم التالي أو الذي يليه.

من الأمور الهامة جداً أن المضارب الذي يتابع سهماً ما ويجد أن مؤشر القوة النسبية أعلن إشارات الانفراج هذه، يجب عليه أن يتوقع حدوث تغيرات بسعر السهم قريباً، وانقلاب اتجاه السهم إلى الناحية التي اتجه إليها المؤشر، ولكن يجب هنا ملاحظة أن الانفراج السلبي إذا حدث لسهم ارتفع سعره عالياً فهذه ليست إشارة بيع للسهم، بل يجب على المضارب أن يكون فقط منتبهاً لإشارات البيع الأخرى، كهبوط المتوسط وتغير الاتجاه العام للسهم إلى الأسفل، وحدوث الانفراج في مؤشر القوة النسبية هو إشارة قوية هامة يجب التنبه لها، فقد يكون إشارة لبدء جني الأرباح، وقد يكون إشارة للتخلص من السهم بعد موجة ارتفاع قوية.



شكل (١٣٠): يوضح الشكل استخدام مؤشر القوة النسبية في التنبؤ باتجاه السهم.

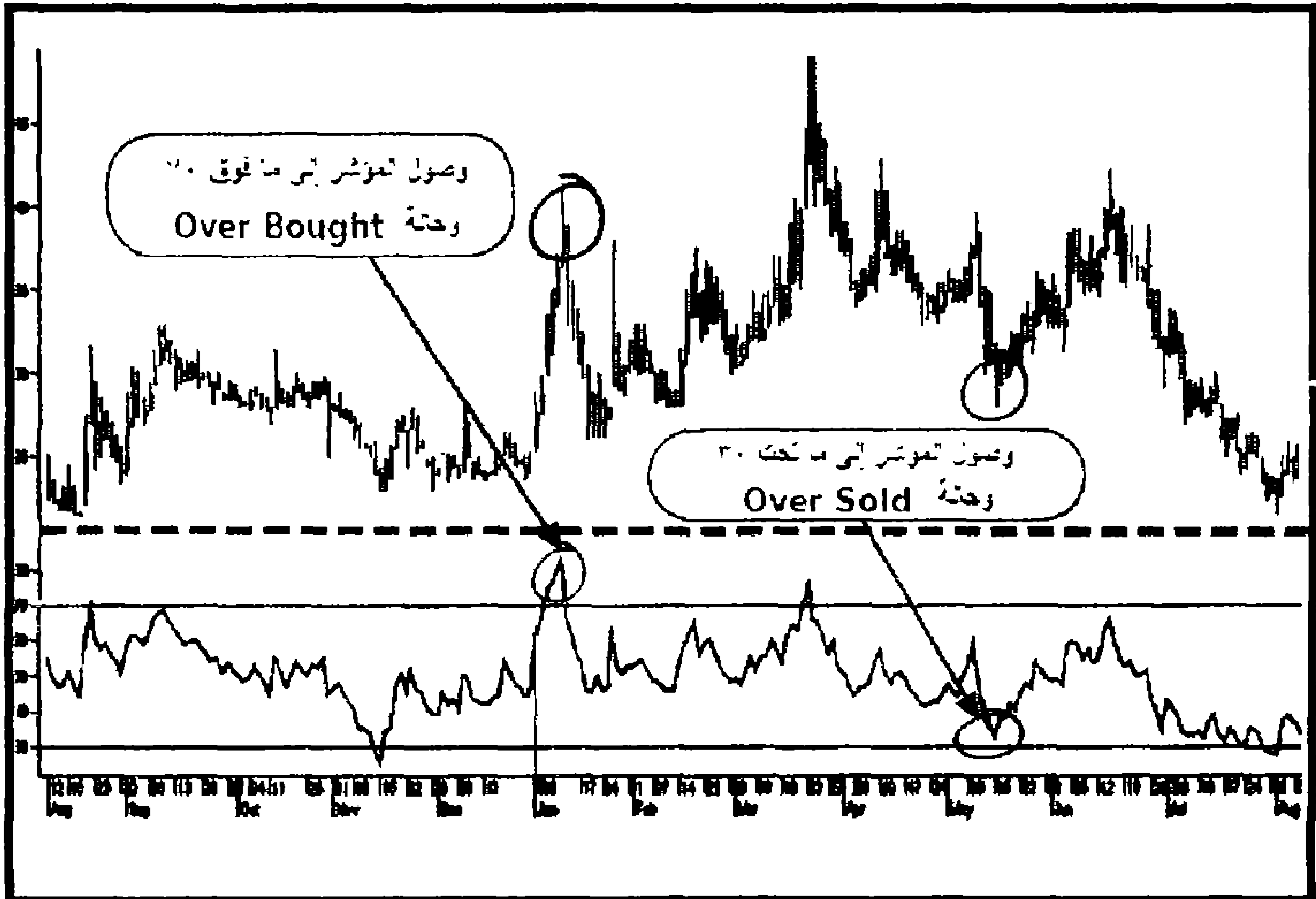
ثالثاً: تحديد مناطق التشبع البيعي أو الشرائي

أوصى "وايلدر" باستعمال مستوى ٧٠ *Over Bought* لتشبع الشراء ومستوى ٣٠ لتشبع البيع *Over Sold*، فإذا ارتفع *RSI* فوق ٣٠ فيمكن اعتباره إشارة متوقعة للارتفاع وتحت ٧٠ إشارة متوقعة للانخفاض، لذلك إذا كانت العلاقة طردية

بين هذا المؤشر وسعر السهم نحصل على إشارة البيع والشراء، أما إذا كانت العلاقة عكسية فالحذر مطلوب، الشراء عند نقطة ٣٠ والانتظار عند الوصول إلى نقطة ٥٠ والبيع عند وصول المؤشر إلى نقطة ٧٠.

يتضح من الشارت رقم (١٣١) الآتي:

- عندما وصل المؤشر لما فوق ٧٠ هبط السعر، وكانت إشارة خروج من السهم.
- عندما وصل المؤشر لما تحت ٣٠ ارتفع السعر، وكانت إشارة دخول .



شكل (١٣١): يوضح الشكل استخدام مؤشر القوة النسبية في تحديد مناطق التشبع البيعي أو الشرائي.

تكون فائدة المؤشر أقوى عندما تقارَن بالمؤشرات الأخرى، فكل مؤشر يقدم لنا قدراً من قوة الاحتمالات، بحيث أننا إذا وجدنا كافة المؤشرات تشير إلى اتجاه معين فهنا تكون نسبة الاحتمالات قوية، وكلما تضاربت المؤشرات تقل هذه النسبة، وبذلك يقل التيقن من النتيجة، وهذا هو المفهوم الذي يجب أن يتم التعامل به مع المؤشرات بصفة عامة.

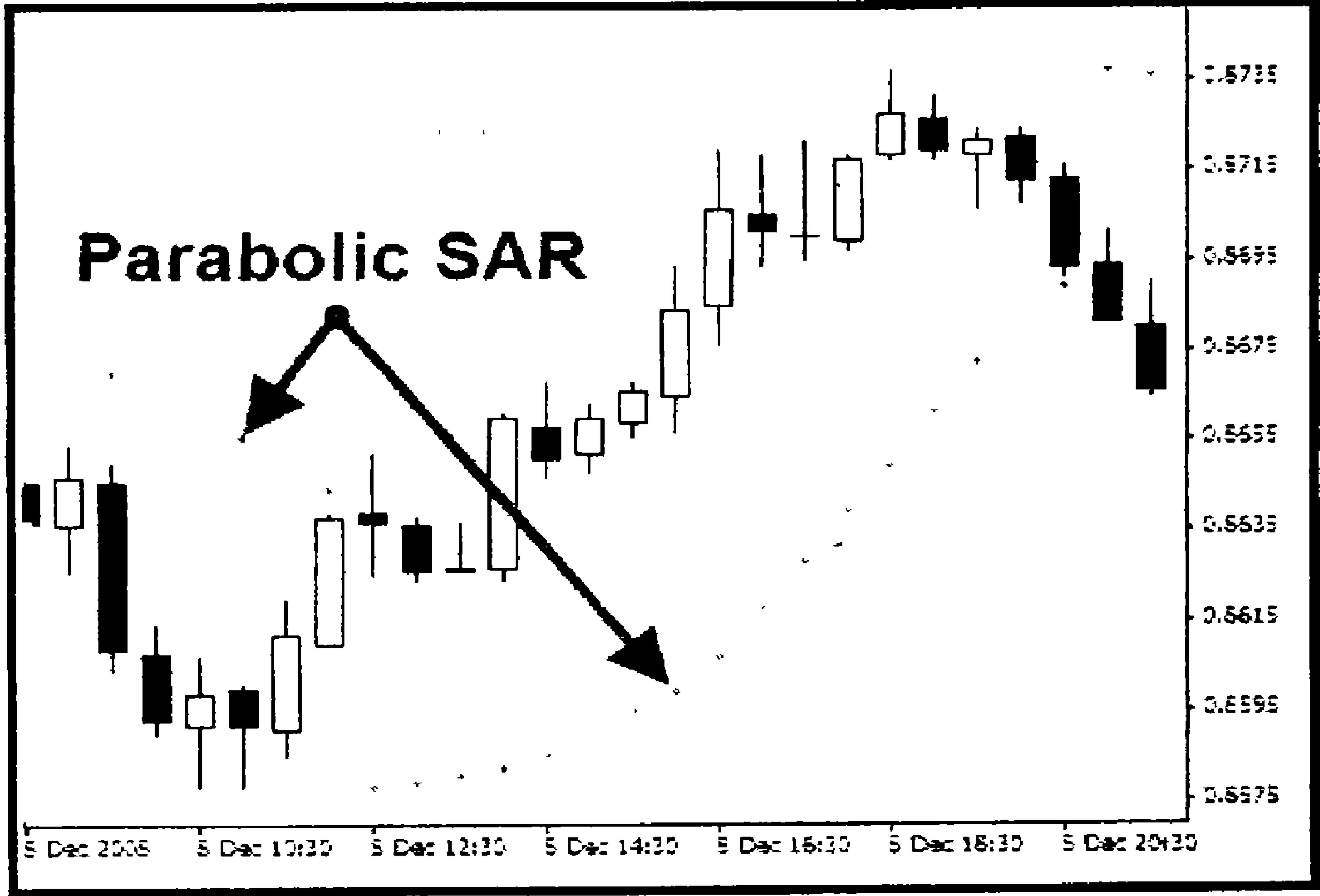
الفصل العشرون

المضاربة مع مؤشر التوقف والانعكاس

Parabolic SAR

إستراتيجية رقم (٢٢)

طور هذا المؤشر *Wilder J- Welles* ووصفه في كتابه *New Concepts in Technical Trading Systems* وكلمة *SAR* تعني *stop and reverse* أي التوقف والانعكاس، ويتكون هذا المؤشر من نقاط تكون أعلى وأسفل السهم فإذا كانت هذه النقاط في أسفل السهم فهذا يعني أن السهم في مسار صاعد وإذا كانت في أعلى السهم فهذا يعني أن السهم في مسار هابط. ويعتبر المؤشر مفيد في وضع حدود توقف للتداول أكثر من كونه مؤشر لتحديد الاتجاه. ويتميز دائماً بقدرته على تتبع سعر السهم أو المؤشر العام للسوق وتحديد نقاط التوقف والانعكاس. وأوصى "وايلدر" بضرورة تحديد الاتجاه أولاً ثم البدء في استخدام هذا المؤشر لتحديد نقاط الدخول والخروج، ولكن يعيبه أن سرعة التيار تختلف بمرور الزمن وبين سهم وآخر، ومن الصعب الوصول إلى عامل سرعة محدد يناسب جميع التيارات، ذلك لأنه قد يكون سريعاً في أوقات وبطيئاً في أوقات أخرى.



شكل (١٣٢): يوضح الشكل استخدام مؤشر الباربولك سار في تحديد نقاط الدخول أو الخروج.

طريقة حساب المؤشر

يعتبر مؤشر *PARABOLIC SAR* من أعقد المؤشرات حسابياً في التحليل الفني، وهناك عاملين أساسيين يدخلان في حسابه، وهما:

النقطة الطرفية

تعتبر *Extreme Point* أعلى سعر تم تسجيله حتى آخر لحظة في التداول السابق إذا كانت الحالة ارتفاع، أو أقل سعر تم تسجيله في التداول إذا كانت هبوط، وسُميت هذه النقطة بالطرفية لأنها تهتم بالنقاط الطرفية العليا أو الدنيا للسهم.

عامل التسارع

يبدأ *Acceleration Factor* من ٢٪ في فترة التداول الجديدة (يوم، أسبوع، بارة، شمعة..الخ)، وعندما يتم تحقيق نقطة طرفية جديدة يزداد أيضاً بنسبة ٢٪،

وأقصى حد لعامل التسارع هو ٢٪. ولحسابه.. في اليوم الأول (سواء كان السهم صاعداً أو هابطاً) نأخذ النقطة الطرفية من فترة التداول السابقة، وستكون أقل سعر وصل إليه السهم لو كان الاتجاه هابط، والعكس إذا كان صاعداً تكون النقطة الطرفية هي أعلى سعر تم الوصول إليه وهكذا، في الأيام التالية من حساب المؤشر نوجد الفرق بين كل نقطة طرفية في الفترة وبين مؤشر *SAR* المتكون ونضربه في عامل التسارع وهو ٢٪، إذا كانت مسيرة السهم مستمرة نضيف هذه القيمة لقيمة *SAR* في اليوم الأول، إذا شكلت مسيرة السهم انعكاساً نطرح ناتج الضرب من قيمة *SAR* الأولى، عندما يتقاطع مؤشر *SAR* مع أعلى أو أدنى سعر (خلال فترتي تداول) نعكس استخدام النقطة الطرفية فتكون أدنى سعر بدلاً من أعلى سعر، وهكذا حسب مقاطعة طرفي السعر، ثم نكمل بنفس الطريقة.

استخدامات المؤشر

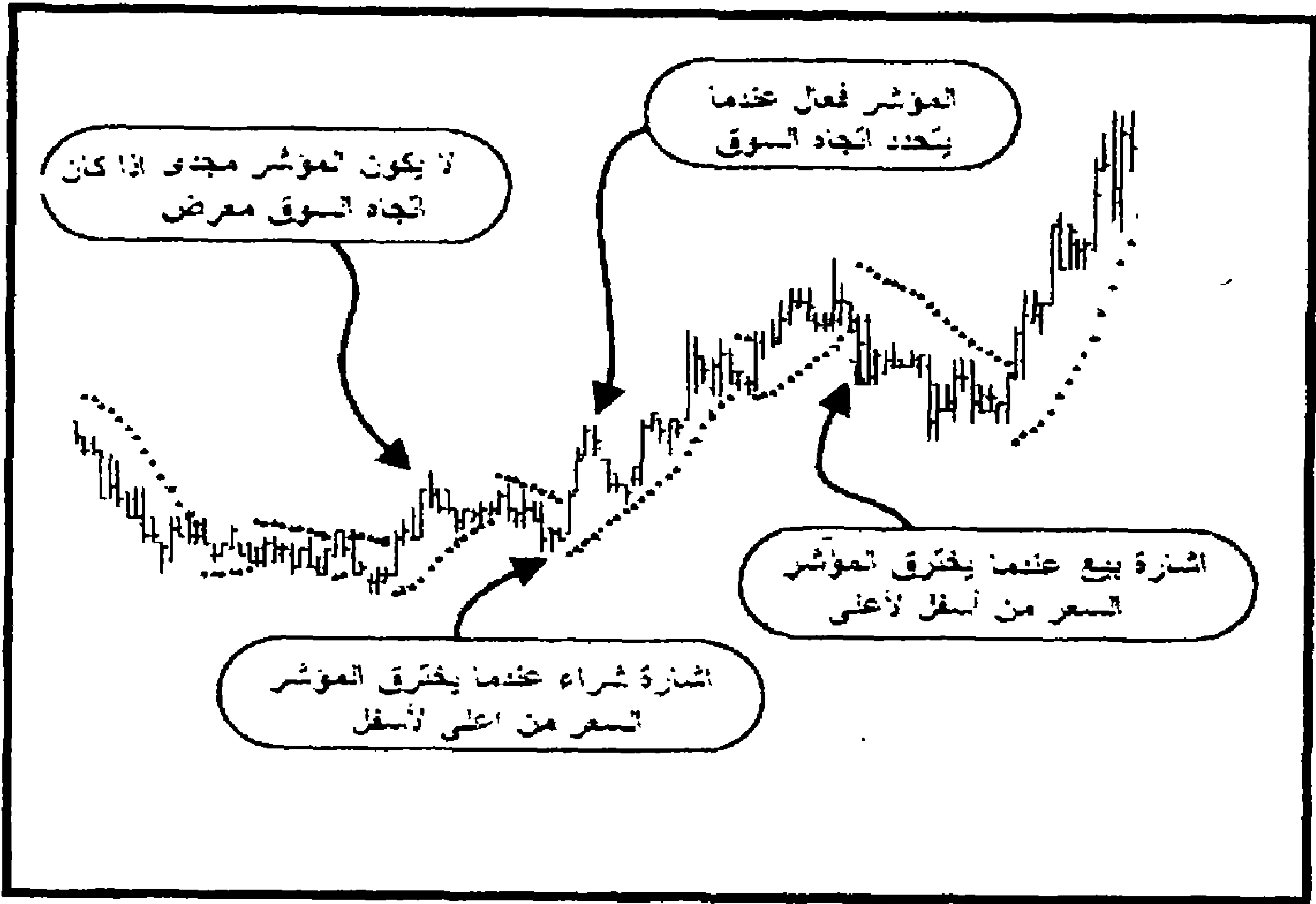
يُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج من السوق، حيث يتم استخدامه سواء بالنسبة للسهم أو لمؤشر السوق كما يلي ..

⇦ قرار الدخول

عند تقاطع منحنى السهم مع هذا المؤشر في نقطة التوقف فان هذه إشارة على البدء في الدخول للسوق. علماً بأنه طالما كان المؤشر فوق السهم فإن السوق تعتبر سوقاً هابطة *A Parabolic above the Price is Generally Bearish*، وفي حالة الاتجاه الصعودي تكون إشارة الشراء عندما يكون المؤشر أسفل منحنى السهم.

⇦ قرار الخروج

عند تقاطع منحنى السهم مع المؤشر في نقطة التوقف فان هذه إشارة على البدء في الخروج من السوق.

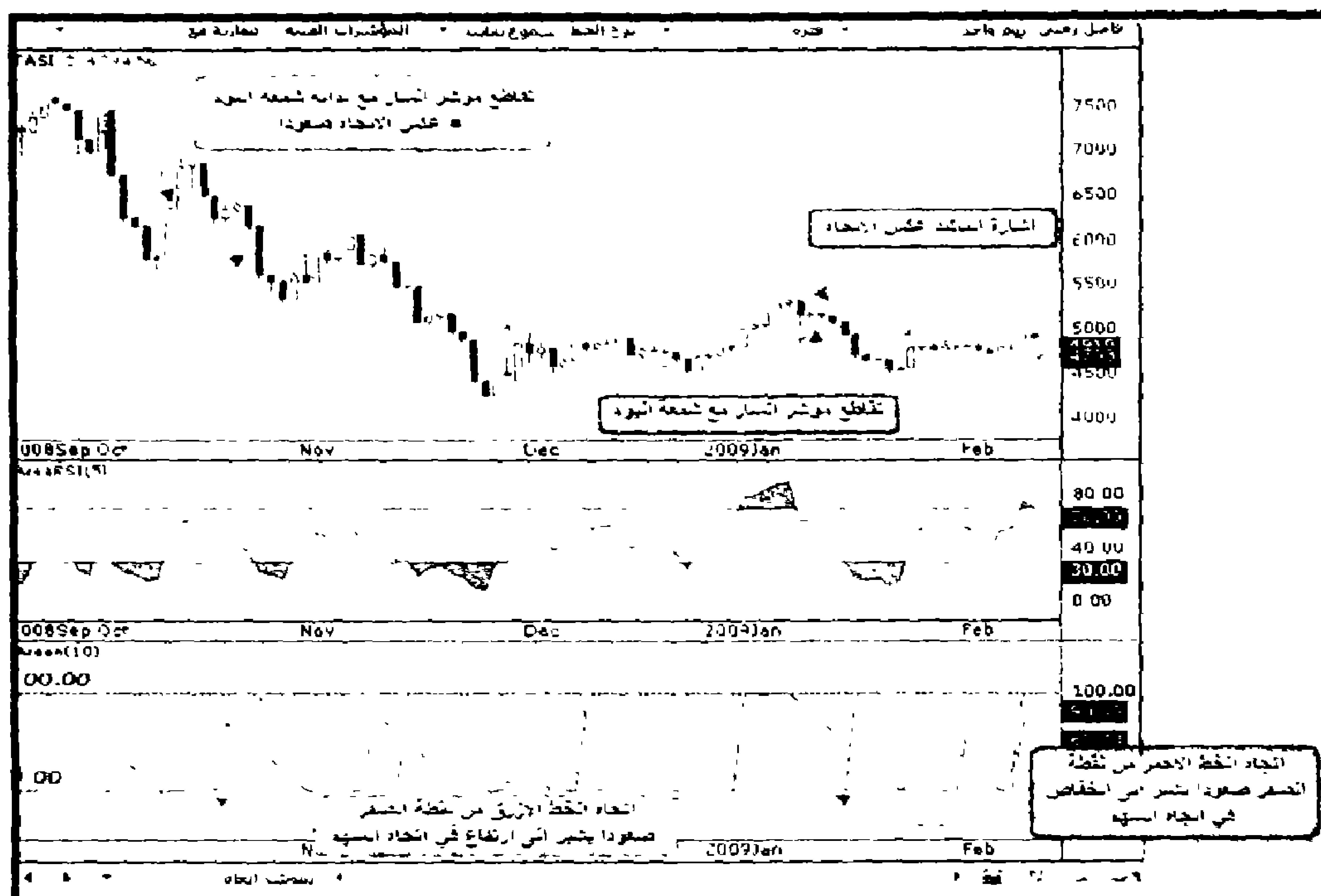


شكل (١٣٣): يوضح الشكل استخدام مؤشر الباربولك سار في تحديد اشارات البيع أو الشراء.

كيفية المضاربة باستخدام المؤشر

ينصح مطور هذا المؤشر أولاً بتأسيس ترند يتأتى ذلك بالاستعانة بمؤشر *ADX* – سيتم شرحه تفصيلياً في الفصل ٢٣– واستخدامه في التأكد من وجود ترند حقيقي للسهم، وبعد ذلك تتم عملية المضاربة باستخدام هذا المؤشر باتجاه الترند، فمثلاً إذا كان الترند صاعداً فإنه ينصح بالشراء وإذا تحرك المؤشر أسفل السعر، وإذا كان الترند هابطاً فإن البيع يتأكد عندما يتحرك هذا المؤشر فوق السعر.

باختصار عندما يقطع مؤشر *SAR* الأعلى السعر هبوطاً فإنها إشارة شراء والعكس فعندما يقطع مؤشر *SAR* السفلي السعر صعوداً عليه فإن البيع تحقق. وتتأكد إشارات هذا المؤشر وتزداد هذه القوة في فترة الترند القوية (سواء صاعد أو هابط) ومن ثم فإن استخدام هذا المؤشر مع مؤشر *ADX* للتأكد من قوة الترند يعطي نتائج رائعة.



شكل (١٣٣): يوضح الشكل استخدام مؤشر الباربولك سار مع مؤشر الآرون بعد تحديد الاتجاه في المضاربة.

كما هو واضح من الشكل رقم (١٣٣):

فإن مؤشر السار يتم تنزيله على خط الأسعار ويظهر هذا المؤشر على شكل سلسلة من الدوائر الصغيرة أو خط مستقيم، إما أعلى خط الأسعار أو أسفله، وعندما يظهر أعلى خط الأسعار فإنه يكون أعلى منه في حالة الهبوط.

ويستمر خط المؤشر بالتحرك أعلى خط الأسعار في حالة الهبوط حتى يتقاطع مع إحدى الشموع فيعكس الاتجاه صعوداً، وأحياناً قد لا يتقاطع مع خط الأسعار ويظهر مباشرة أسفل الشمعة التالية ليؤكد عكس الاتجاه صعوداً.

الفصل الحادي والعشرون

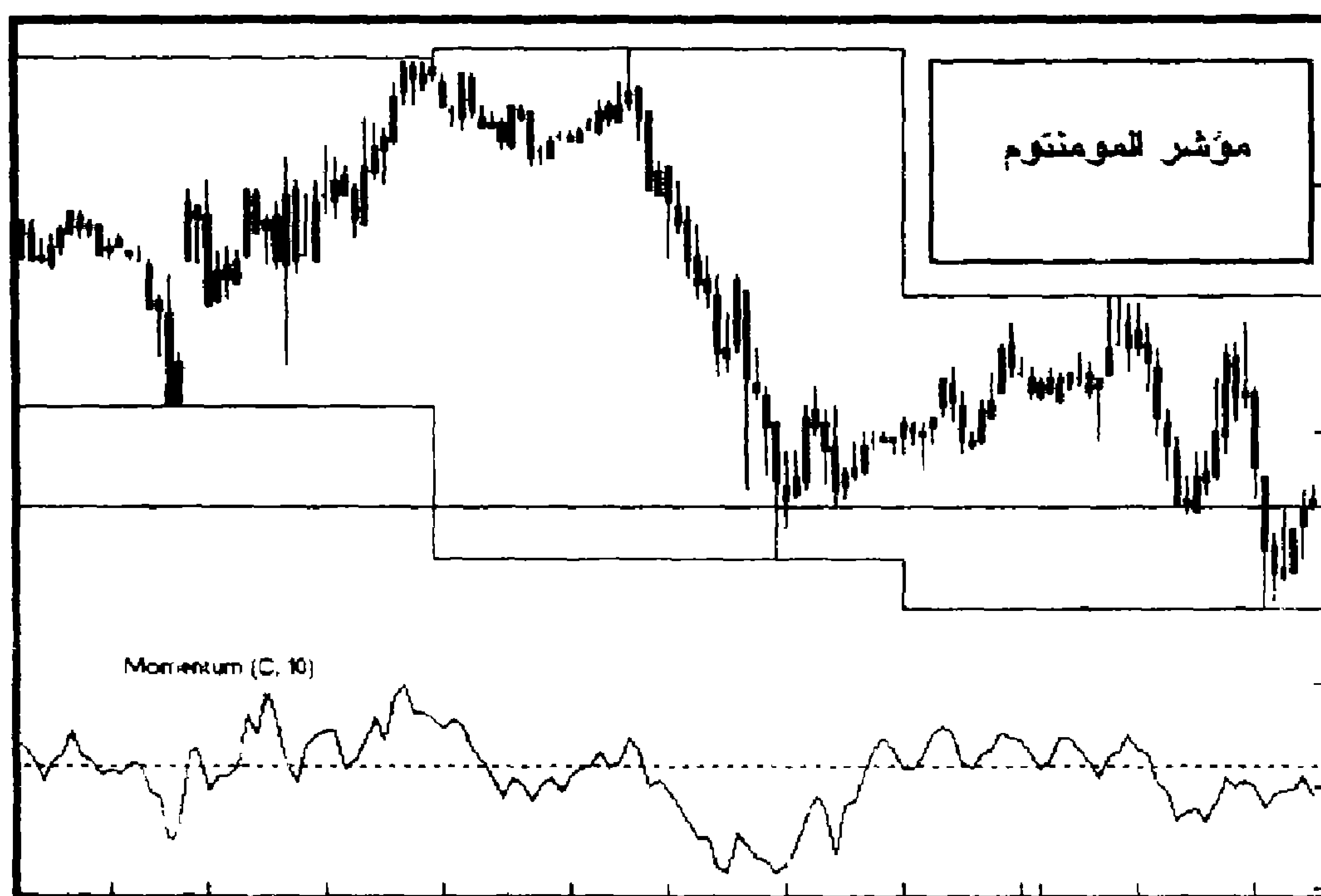
المضاربة مع مؤشر العزم أو التسارع

Momentum

إستراتيجية رقم (٢٣)

هذا المؤشر معناه التسارع أو العزم أو قوة الدفع، ويقوم بقياس نسبة التغير في سعر السهم أي أنه كلما ارتفع سعر السهم كلما زاد العزم وكذلك كلما زادت وتيرة الارتفاع في السعر للسهم يزيد ذلك وتيرة الارتفاع في المومنتوم أو العزم والعكس أيضاً كلما تباطأ السهم في ارتفاعه يتباطأ العزم في المؤشر، بينما عندما يبدأ السعر في الحركة الأفقية أو الحركة ضمن نطاق محدد فإن المؤشر في هذه الحالة يبدأ في الانخفاض من مستوياته العليا التي وصلها سابقاً، وهذا لا يعني إشارة سلبية دائماً وإنما يعني أن العزم عاد لمستوياته المتوسطة أو العادية، ويستخدم المؤشر لتوضيح اتجاه القوة القادمة الدافعة له، حتى يساعد المضارب على التنبؤ بما سيكون عليه الوضع مستقبلاً فإن كانت هذه القوة شرائية فإن هذا المؤشر سيتجه صعوداً، وإن كانت هذه القوة بيعية فإنه سيتجه هبوطاً. وهو عادةً ما يُستخدم لرصد ضعف التيار واحتمالية انعكاسه. وللأسف في كثير من الأحيان يتم تجاهل هذا

المؤشر لبساطته، مع أن أحد المبادئ الأساسية الهامة في التحليل الفني هو أن مؤشر المومنتوم يصل دائماً للقمة قبل أن يصل إليها السعر، أي أنه يعطينا إشارة تحذيرية بأن هبوطاً في سعر السهم قد أوشك أن يحدث قريباً، وبالتالي فعلى المضارب وضع إشارة مؤشر المومنتوم في اعتباره علماً بأنه كلما طالت فترة ضعف المومنتوم فإن فترة هبوط نهائية محتملة لسعر السهم.



شكل (١٣٤): يوضح الشكل مؤشر المومنتوم وحركته مع السعر.

شكل المؤشر

يتذبذب هذا المؤشر ما بين (صفر إلى ١٠٠) صعوداً وهبوطاً، وتحدث القراءات العالية (سواء إيجابية أو سلبية) عندما يكون التيار أو الموجة في قوتها، وتحدث القراءات الصغيرة عندما يكون التيار في نهايته أو بدايته، وتتحدد مناطق تضخم البيع أو مناطق تضخم الشراء لكل سهم بناءً على أداء هذا المؤشر في الفترات السابقة أو الموجات السابقة، ويلاحظ أنه إذا أصبحت قيمته عالية ولا

تستطيع أن ترتفع أكثر حتى مع ارتفاع السعر فهو وقت مناسب للبيع، وإذا كان في أدنى مستوياته ولا يستطيع أن يهبط أكثر فهو وقت مناسب للشراء.

طريقة حسابه

لكي نحسب المومنتوم نحسب تغيرات السعر في فترة زمنية محددة، حيث يتم حساب الفرق بين سعر الإغلاق لعشرة أيام من سعر إغلاق اليوم الأخير، ثم نحدد القيمة الناتجة سواء كانت سالبة أو موجبة، لو موجبة ستكون فوق خط الصفر، لو كانت النتيجة سالبة ستكون تحت خط الصفر.

ويتم ذلك بحساب مؤشر آخر لصيق به هو مؤشر معدل التغير *RATE OF CHANGE INDICATOR*، والصيغة الرياضية لحساب مؤشر معدل التغير هي:

(سعر إغلاق اليوم – الإغلاق في أول الفترة فترة الحساب) ÷ الإغلاق في فترات ماضية × ١٠٠.

استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج من السوق، ويمكن استخدامه لمعرفة القمم والقيعان فكلما كان المؤشر فوق خط الـ ١٠٠ صعوداً تعتبر دلالة على قوة عزم الترند الصاعد في مواصلة الصعود والعكس صحيح.

وكلما كان اتجاه المؤشر تحت الـ ١٠٠ هبوطاً تعتبر دلالة على قوة عزم الترند الهابط في مواصلة الهبوط. ويفضل استخدامه في حالة استقرار السهم.

ويمكن الاستفادة من هذا المؤشر كداعم للمؤشرات الأخرى. ولكن يجب تحديد اتجاه التيار وتحديد مناطق تضخم الشراء أو البيع قبل البدء في استخدامه، حيث يمكن التمييز بين الحالات التالية للسهم:

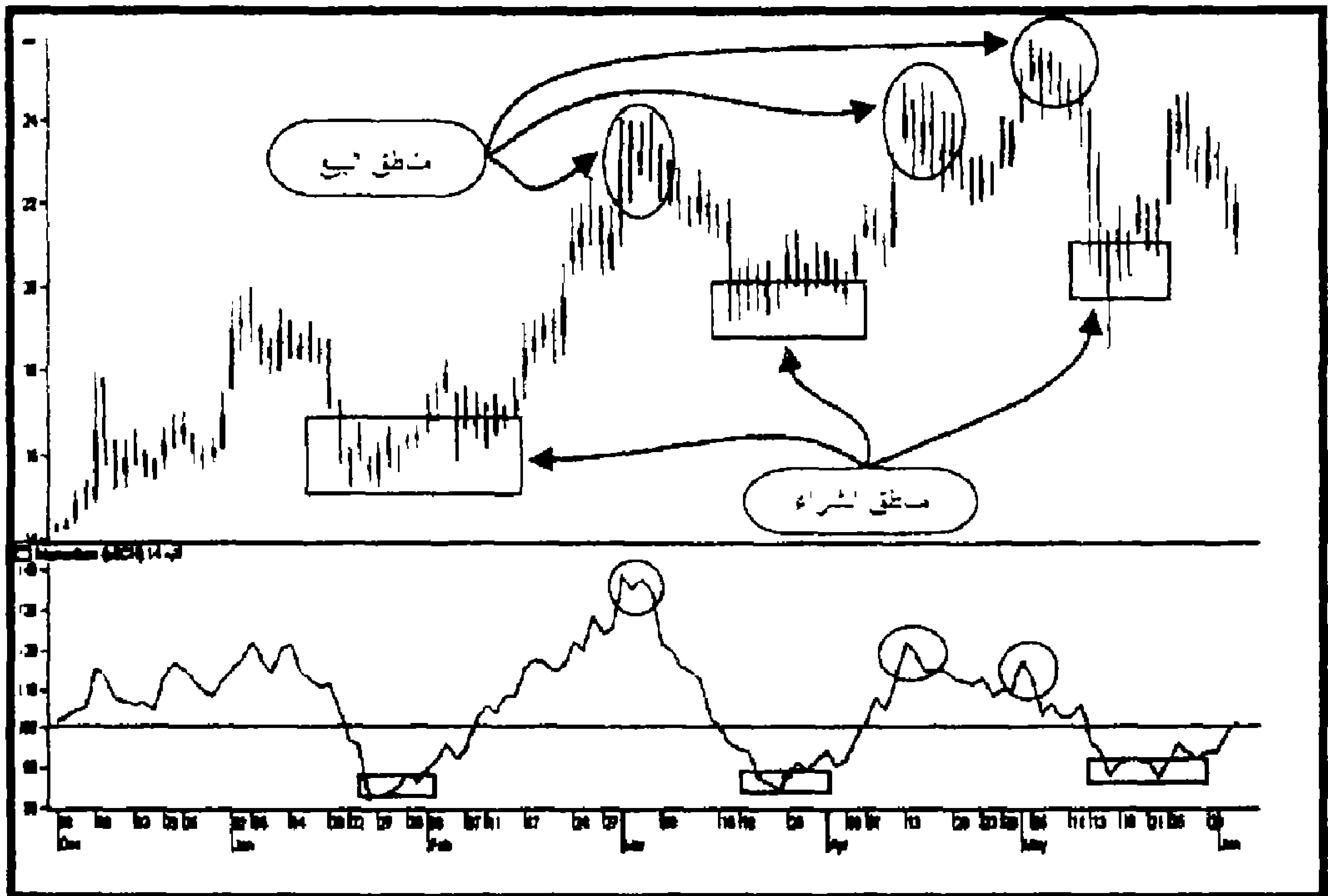
الحالة الأولى: اختراق المؤشر لمستوى معين

الشراء: كون الشراء عندما يخرج من منطقة تضخم البيع ويتجه لأعلى.

البيع: عندما يتجاوز المؤشر مناطق تضخم الشراء ثم ينعكس اتجاهه الصاعد ويهبط من تلك المنطقة.

الحالة الثانية: حدوث تقاطع بين المؤشر وخط الصفر

يُستخدم تقاطع خط المومنتوم مع الخط الصفري كإشارة بيع أو شراء، فإذا كان التقاطع من فوق الخط الصفري تكون إشارة شراء، بينما تكون بيع عند تقاطعه من الأسفل. مع ملاحظة الاتجاه الأساسي للسهم قبل الاعتماد على هذا المؤشر في الدخول باستخدام تقاطعه مع خط الصفر، حيث لو كان الاتجاه العام للسهم هابطاً فإنه لا يجب الأخذ بإشارات الشراء لو تقاطع المؤشر مع خط الصفر، وإنما يؤخذ فقط بإشارات البيع.



شكل (١٣٥): يوضح الشكل استخدام مؤشر المومنتوم لتحديد مناطق البيع والشراء.

يتضح من الشارت رقم (١٣٥) ما يلي:

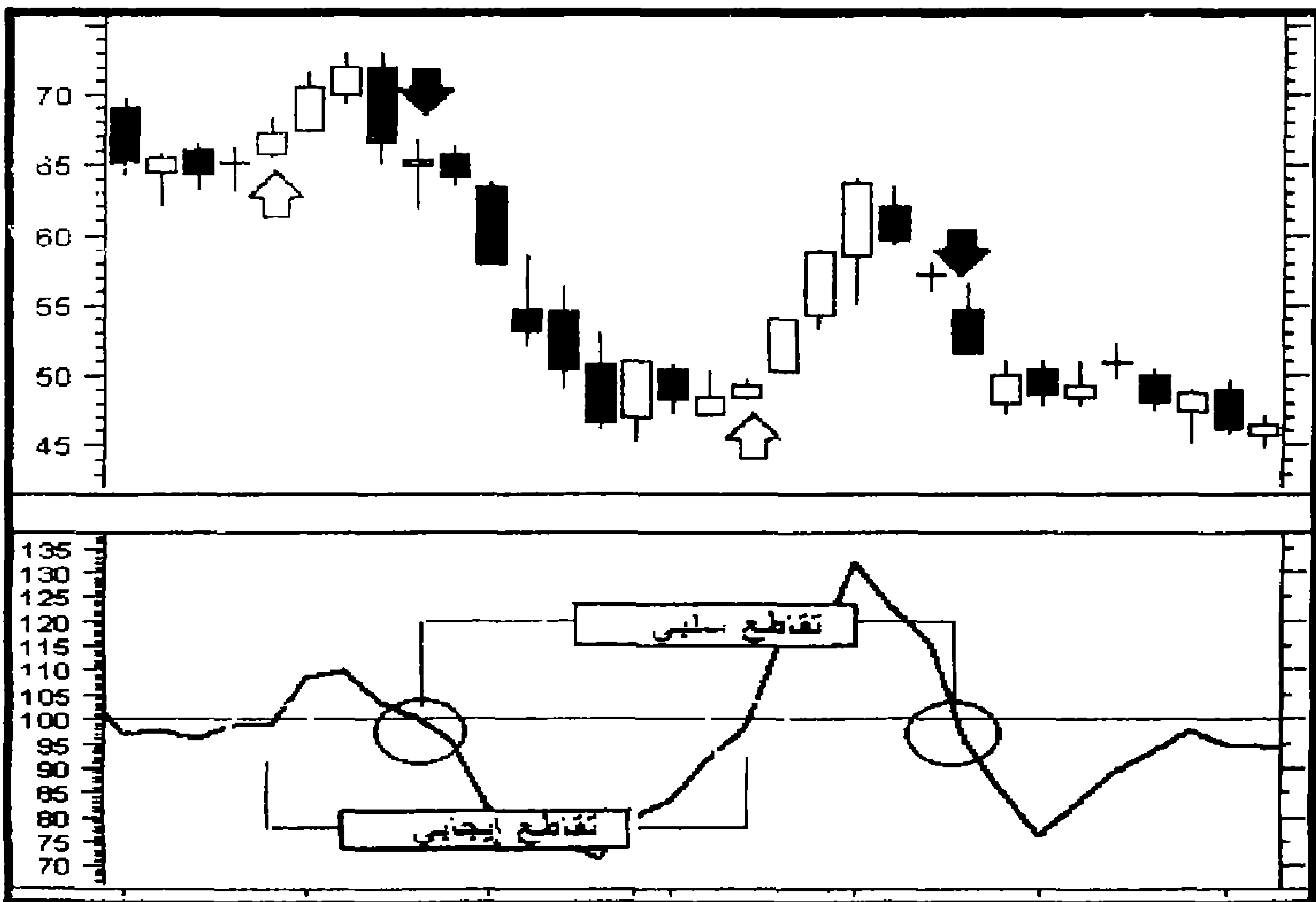
- عندما كانت الأسعار في ارتفاع وكان خط المومنتوم في ارتفاع فوق خط الصفر؛ فهذا كان يعني أن الاتجاه التصاعدي يتسارع باستمرار.

- أما حينما بدأ خط المومنتوم في التراجع والانخفاض باتجاه خط الصفر؛ فهذا كان يعني أن الاتجاه التصاعدي للسهم بدأ في التقدم بمعدلات تنازلية، الأمر الذي سيؤدي معه إلى انخفاض السعر.

الحالة الثالثة: حدوث انفراج سلبي أو إيجابي

الشراء: عند تواجد انفراج إيجابي مع السهم، حيث نلاحظ أن القاع الأولى تقع دون مستوى التضخم في البيع.

البيع: عند تواجد انعكاس سلبي مع السهم، حيث نلاحظ أن القمة الأولى تقع أعلى من مستوى التضخم في الشراء.



شكل (١٣٦): يوضح الشكل استخدام الإنفراجات في مؤشر المومنتوم.

الفصل الثاني والعشرون

المضاربة مع مؤشر وليامز أر

R% Williams %

إستراتيجية رقم (٢٤)

هو مؤشر نبذبة لقوة الدفع، ويمكن معرفة حالة السهم عن طريق هذا المؤشر فهو يوضح مستويات التشبع في البيع *oversold* أو التشبع في الشراء *overbought*، وقد تم تطويره من قبل "*Larry Williams*"، ويخبرنا هذا المؤشر عن وضع السهم بين مستويات سعره الأعلى والأقل خلال الفترة السابقة. وتقوم فكرته على أنه يختبر قدرة الشارين على أن يرفعوا السعر إلى أقصاه، وقدرة البائعين على أن يهبطوا بالسعر إلى أدناه، فإذا لم يستطع الشارون أن يغلقوا السهم عند قمته فهم أضعف في الحقيقة مما يظهرون على السطح، وهنا تأتي فرصة اتخاذ قرار البيع للمضارب فوراً وانتظار السعر بالأسفل، وبالمثل فإذا لم يستطع البائعون أن يغلقوا السهم عند قاعه فهنا تكون فرصة الشراء وترقب السهم عند القمة، وهو شبيه بمؤشر الاستوكاستيك *Oscillator Stochastic*، سوى أنه يستخدم أرقاماً سلبية، حيث يتأرجح

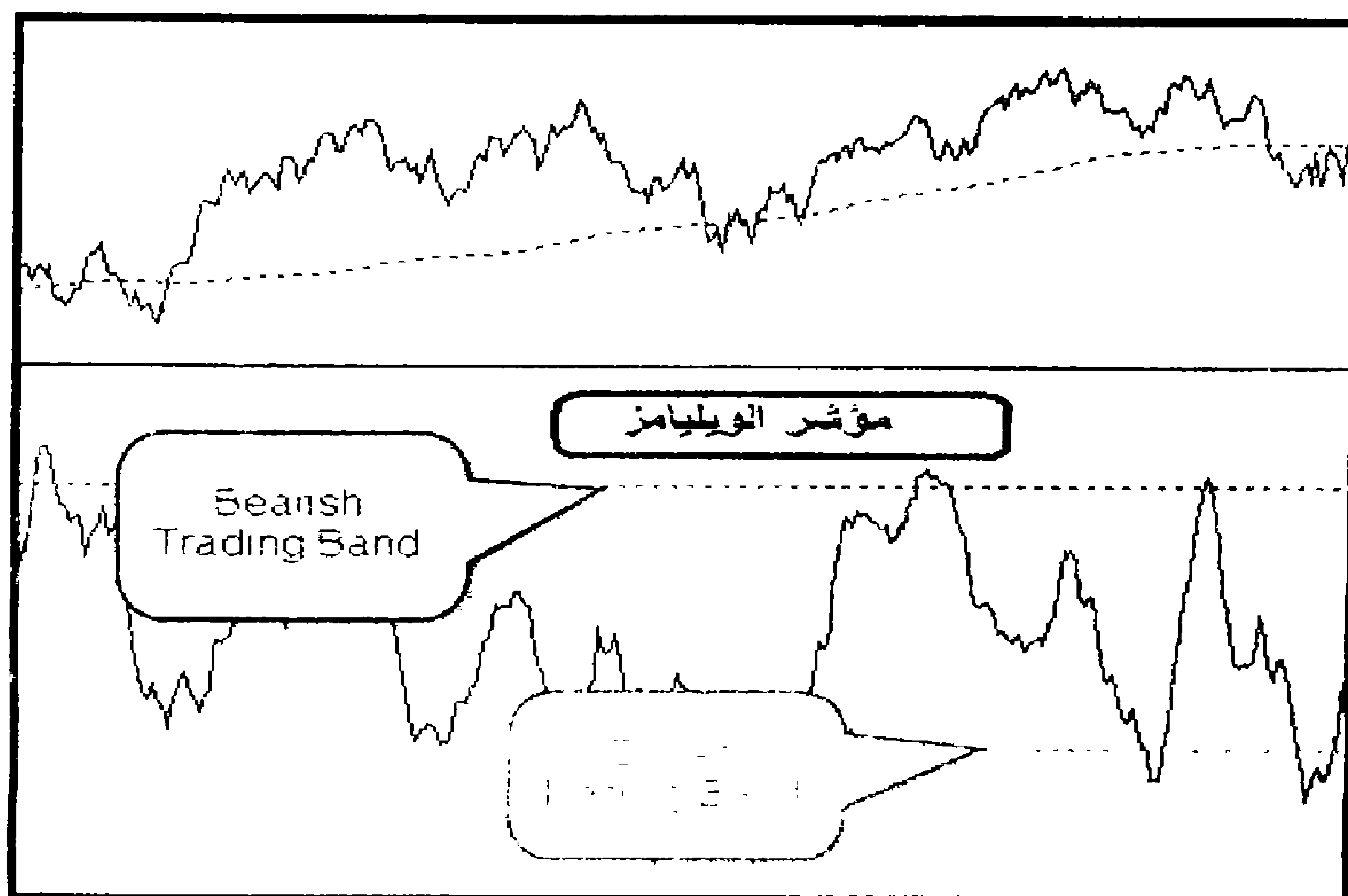
من صفر إلى -١٠٠، فإذا تساوى السعر مع أعلى سعر لفترة الاختبار كان المؤشر عند الصفر، وإذا وصل السعر إلى أدنى سعر طوال الفترة كان المؤشر عند المائة..

(٠ : -٢٠) : تشبع شراء (نقطة بيع).

(-٨٠ : -١٠٠) : تشبع بيع (نقطة شراء آمنة).

الفترات الزمنية

يمكن استخدامه على مختلف الفترات الزمنية، أي يمكننا استخدامه داخل الجلسة أو يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً.



شكل (١٣٧): يوضح الشكل مؤشر الويليامز.

إعدادات المؤشر

نستعمل في حسابه عدد الفترات ١٤ فترة، لكن يمكن تغيير هذا العدد للحصول على حساسية أدق، وكقاعدة عامة نستخدم نصف طول فترة المدى.

طريقة حسابه

%R = [((أعلى سعر * الفترة الزمنية) – سعر الإغلاق) / ((أعلى سعر * الفترة الزمنية) – (أدنى سعر * الفترة الزمنية))] * ١٠٠

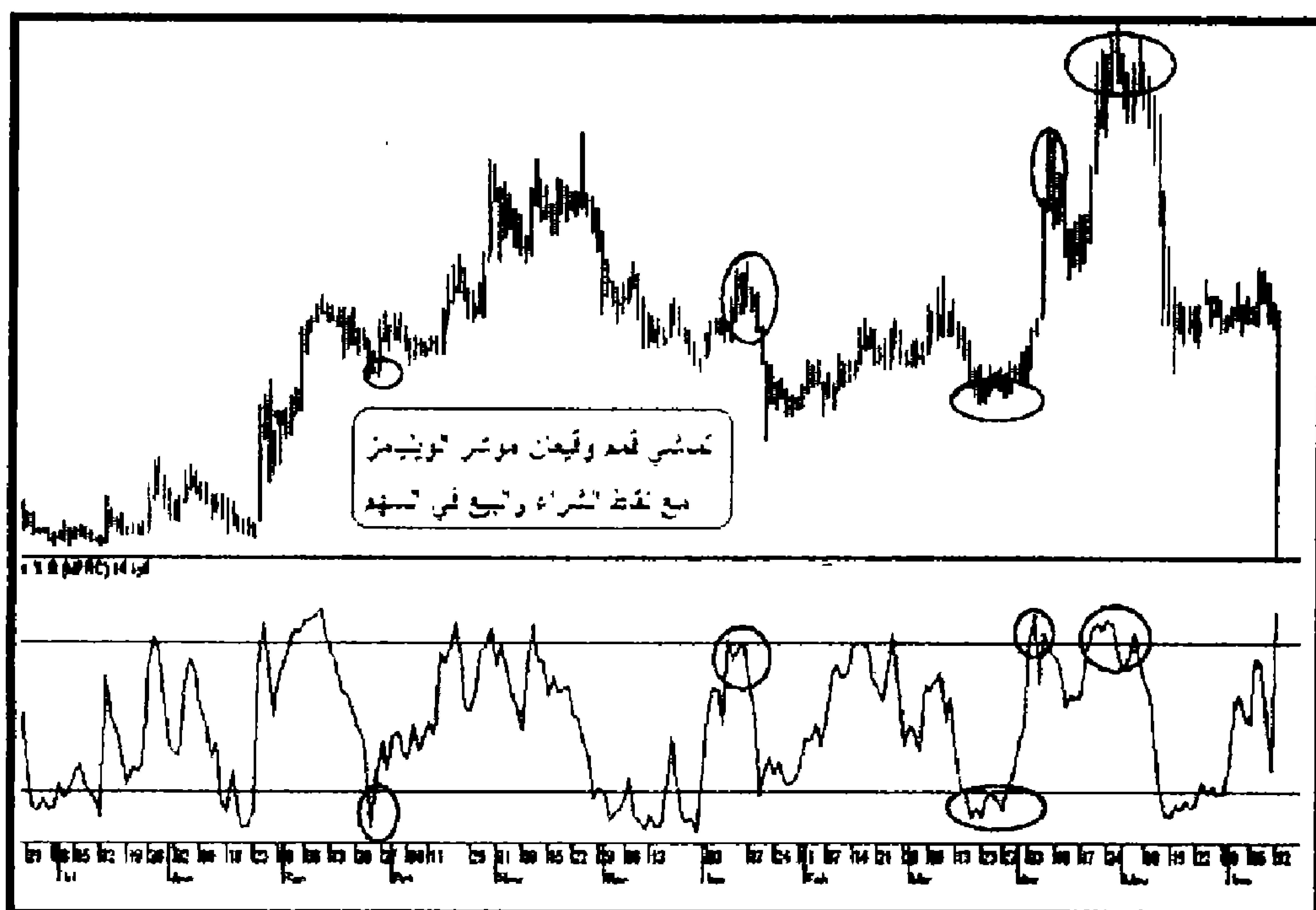
استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج من السوق، ولكن يجب تحديد اتجاه التيار أولاً وتحديد مناطق تضخم الشراء أو البيع قبل البدء في استخدامه. وفي الأسواق النشطة يفضل استخدام فترات طويلة للمؤشر، وذلك لتقليل وخفض التذبذب فيه وتجنب الإشارات الكاذبة، ومن المهم جداً تذكر أن تشبع البيع لا يعني أنه وقت الشراء قد حان وأن تشبع الشراء لا يعني أن وقت البيع قد حان، فمن الممكن أن يصبح المؤشر تشبع بيع ويستمر السعر في الارتفاع. لذلك يجب الانتظار حتى تحدث إشارة الانقلاب، وفي هذا المؤشر التأكيد يأتي عندما يعبر المؤشر فوق أو تحت ٥٠ (تأكيد انقلاب السعر) ويمكن أن يتم الاعتماد على مؤشرات أخرى لتأكيد هذا الانقلاب وهذا أفضل من الاعتماد على هذا المؤشر لوحده، والمضاربون ينتظرون حدوث تشبع الشراء لتأسيس مواقع بيع طويلة هذا في حالة أن اتجاه السوق صعوداً والعكس أيضا في حالة كون اتجاه السوق هبوطاً فإنهم يؤسسون مواقع شراء عند تشبع البيع، حيث:

الحالة الأولى: اختراق المؤشر لمستوى معين

الشراء: عند هبوط المؤشر دون مستويات التضخم في البيع والصعود مرة أخرى وتجاوز مستوى –٥٠.

البيع: عند تجاوز المؤشر مستويات التضخم في الشراء والصعود لأعلى ثم الهبوط مرة أخرى دون مستوى –٥٠.



شكل (١٣٨): يوضح الشكل استخدام مؤشر الويليامز لتحديد نقاط البيع والشراء.

يتضح من الشارت أن السهم أعطى إشارة الدخول عند تواجده في منطقة أقل من منطقة التشبع البيعي، وأعطى إشارة الخروج عند تجاوز هذا المؤشر لمستوى التشبع الشرائي.

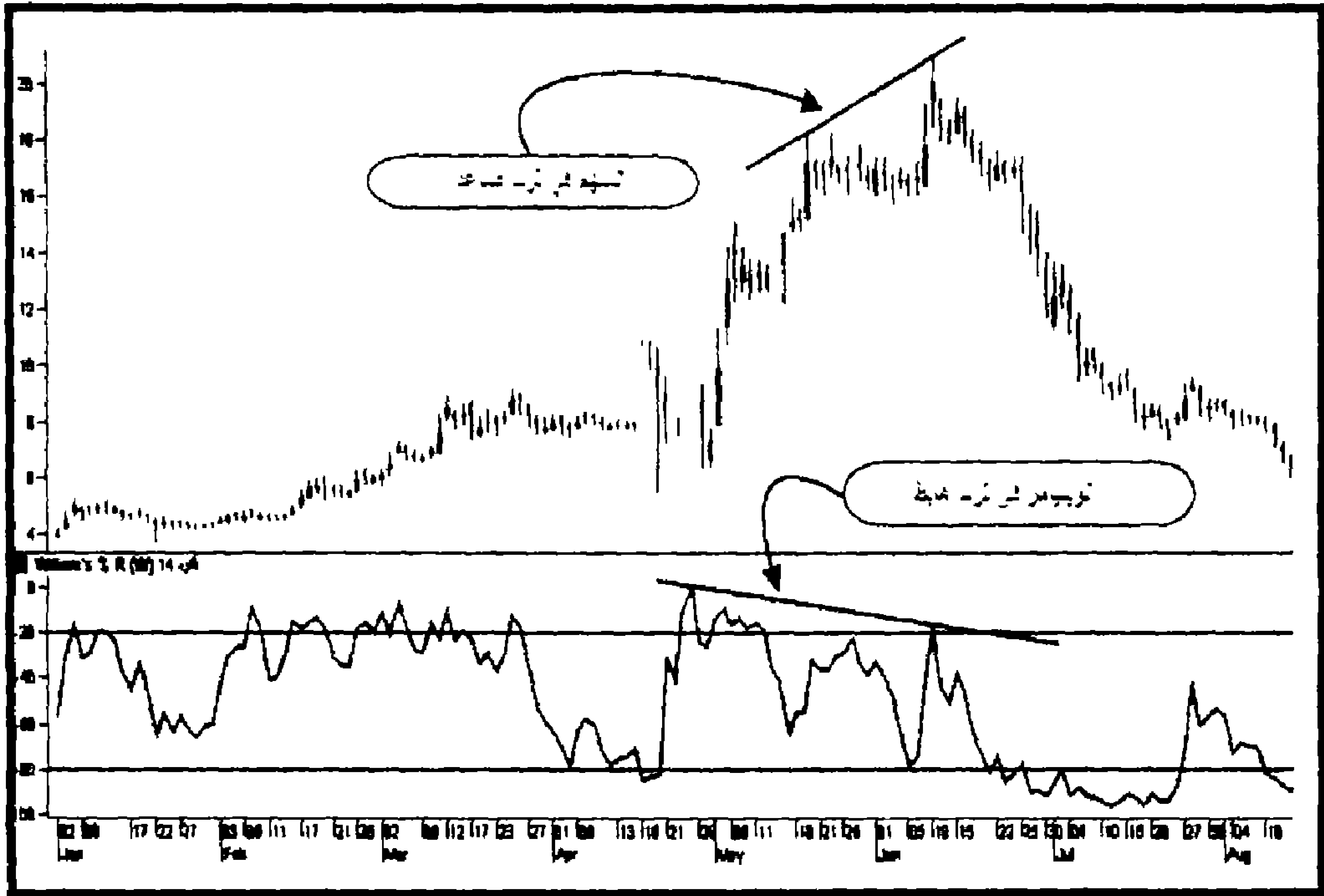
الحالة الثانية: حدوث انفراج سلبي أو إيجابي

حدوث انفراج بين حركة هذا المؤشر وسعر السوق أمر قليل الحدوث، ولكن اكتشاف هذا الانفراج يعطي نتائج رائعة في التداول، ونوعي الانفراج هما الانفراج السلبي والانفراج الإيجابي .

الانفراج السلبي

يلاحظ في حالة الانفراج السلبي أن اتجاه السعر يكون في اتجاه تصاعدي أي يتجه السهم إلى أعلى بينما نجد هنا أن مؤشر الويليامز يأخذ اتجاهاً معاكساً لاتجاه السهم أي يأخذ اتجاهاً هابطاً، ويمكننا من الشكل رقم (١٣٩) لو تابعنا حركة

السهم بعد حدوث هذا الانفراج السلبي مع مؤشر الويليامز أن نجد هنا أن السهم قد اتجه بالفعل ناحية الاتجاه الهبوطي مع المؤشر، أي أن مؤشر الويليامز قد قدم لنا إشارة مبكرة للهبوط يجب هنا على المضارب استغلالها وانتهازها كفرصة بيع يمكن أن تحقق له مكاسب أو تحميه من تحقيق خسارة وذلك قبل أن يأخذه السعر في طريقه الهابط. فكما قلنا إن حدوث حالة الانفراج مع هذا المؤشر خاصة تعتبر من الحالات القليلة الحدوث في سوق الأسهم ولذا فبمجرد حدوثها يجب أن ينتهزها المضارب المحترف و يتحرك فوراً.

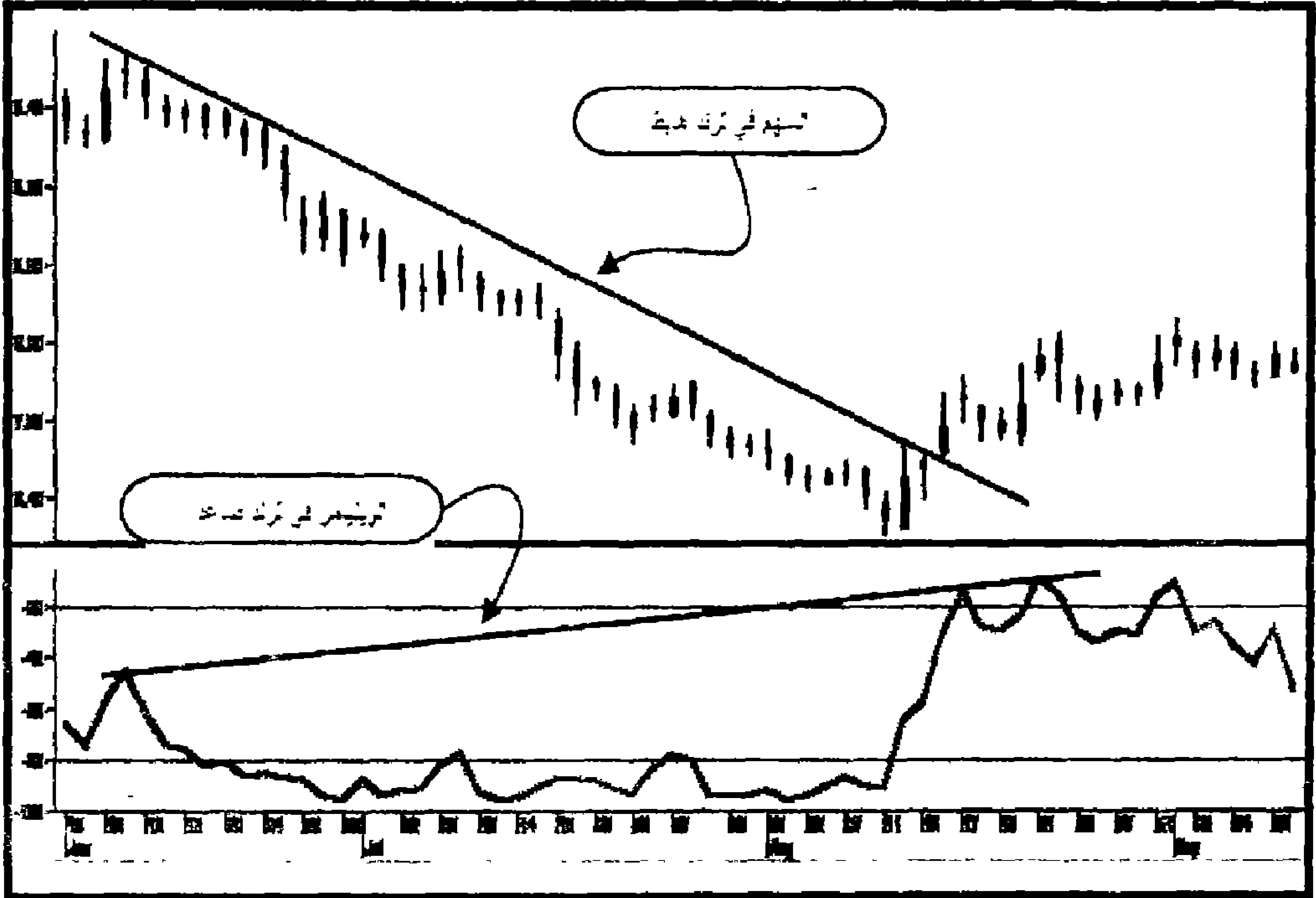


شكل (١٣٩): يوضح الشكل استخدام الانفراج السلبي مع مؤشر الويليامز.

الانفراج الإيجابي

وبالمثل نجد أنه في حالة الانفراج الايجابي يكون اتجاه السهم هنا هابط بينما المؤشر يكون في اتجاه صاعد، فتكون هذه فرصة شراء، ويمكننا من الشكل رقم (١٤٠) لو تابعنا حركة السهم بعد حدوث هذا الانفراج الايجابي نجد أن الأسعار قد ارتفعت بالفعل.

وتعتبر أفضل طريقة للتعامل بالويليامز هي تحديد اتجاه ترند السهم ثم التحرك باتجاهه، وفي حالة أن كان الترند صاعداً على المضارب هنا أن يترقب إشارات الدخول، وبالتالي ترقب حالة تشبع البيع، وفي حالة أن كان الترند هابطاً على المضارب هنا أن يترقب إشارات الخروج، وبالتالي ترقب تشبع الشراء.



شكل (١٤٠): يوضح الشكل استخدام الانفراج الايجابي مع مؤشر الويلبامز

الفصل الثالث والعشرون

المضاربة مع دليل متوسط التوجه

(ADX) *Average Directional Index*

إستراتيجية رقم (٢٥)

ابتكر هذا المؤشر "*J. Welles Wilder*" مبتكر مؤشر *SAR* ومطور مؤشر القوة النسبية *RSI*، وكان هدفه هو الوصول لمؤشر يُقيم قوة الترند مع تحرك السهم لأعلى أو لأسفل *Evaluate the Strength of Current Trend*، يُستخدم هذا المؤشر لقياس قوة الترند للسهم سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً، فمن المهم التقرير ما إذا كان السوق يميل إلى أن تضارب فيه أو أن تبتعد عنه، لأن بعض المؤشرات تعطي نتائج مفيدة معتمدة على أن السوق تعمل أو لا. ويتم استخدامه مع المؤشرات الأخرى لتأكيد صلاحية استخدام المتوسطات المتحركة واعتماد إشاراتها للبيع والشراء. وهذا المذبذب يتقلب بين ٠ و ١٠٠، وعلى الرغم أن القراءات فوق ٦٠ نادرة نسبياً ، فإن القراءات فوق ٤٠ تشير إلى اتجاه ترند قوي وتحت ٢٠ اتجاه ترند ضعيف، إذاً فهو لا يشير إلى أن اتجاه السوق صعود أو هبوط ولكن يقيم قوة الاتجاه الحالي، وبمعنى

أخر فإن قراءة فوق ٤٠ يمكن أن تشير إلى اتجاه صعود أو هبوط قـوي. كمـا أن مؤشر (*ADX*) يستعمل لتمييز إمكانية تغير السوق من مرحلة اتجاه *Trending* إلى مرحلة عدم اتجاه *Trend less*، فعندما يبدأ المؤشر بالقوة من تحت ٢٠ ويصعد فوقها فهذه إشارة للمضارب إلى أن مدى المضاربة قد انتهى وأن اتجاه السوق قد بدأ فـي التطور، وبنفس المنطق ينطبق هذا السيناريو عندما يبدأ المؤشر بالضعف من فـوق ٤٠ وينخفض أسفلها فهذا يعني أن اتجاه السوق الحالي قد بدأ في فقد قوته وأن مدى المضاربة بدأ في التكون.

ومؤشر (*ADX*) مشتق من مؤشرين آخرين، يسميا مؤشر الاتجاه الايجابي (*D* +)، ومؤشر الاتجاه السلبي (*D* −)، فعندما تختار هذا المؤشر يظهـر لـدينا على الشارت ثلاثة خطوط بالألوان : الأخضر (الموجب) والأحمـر (السـالب) وهما يقيسان قوة أعلى وأسفل الحركات في فترة زمنية معينة (الأصل فيهـا ١٤)، والأسود وهو (*ADX*) وهو أقل تذبذباً، ويمكن تعديل الفترة الزمنيـة طبقـاً لرغبـة وتفضيل الشخص من واقع التجربة والنتائج. وبشكل أساسي تتولد إشـارات البيـع والشراء من تقاطع المؤشر الموجب والسالب حيث نجد الآتي:

البيع: عندما يتحرك الموجب فوق السالب تكون إشارة بيع.

الشراء: عندما يتقاطع السالب تحت الموجب تكون إشارة شراء .

ولكن هذا النظام يولد الكثير من الإشارات الخاطئة لـذا يجـب اسـتعمال مؤشرات أخرى وعدم الاعتماد عليه فقط للبيع أو الشراء، فهو سـمة مـن سـمات التحليل الفني، فهذا المؤشر كما ذكرنا في البداية مؤشر لقوة الاتجاه.

استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في تحديد قوة الترند والتنبؤ بالتغيرات التي سـتحدث فـي حركة السهم، حيث يتم استخدامه سواء بالنسبة للسهم كما يلي ..

أولاً: تحديد قوة الترند

الوظيفة الأساسية له هي تحديد قوة الترند للسهم، ومعرفة ما إذا كانت المضاربة ينبغي أن تعتمد على أدوات تابعة للترند أو أدوات غير معتمدة على الترند، ولا يمكن استخدام المتوسطات المتحركة في المضاربة إلا بالاعتماد على هذا المؤشر في تحديد وجود ترند من عدمه. ونستخدمها كالآتي:

- لو قراءة المؤشر أقل من ٢٠ إذن الترند ضعيف، وينبغي عدم استخدام المتوسطات المتحركة هنا لأنها ستعطي إشارات خاطئة.
- لو ارتفع المؤشر فوق ٢٠ فإنه يخبرنا بأن هناك ترند للسهم، وأنه قد حان الوقت لاستخدام المتوسطات.
- لو وصل المؤشر إلى ٤٠ فهو إشارة تحذير على أن السهم أصبح في حالة تجميع أو شراء زائدة *Over bought*.
- لو حقق المؤشر قمة أعلى من ٤٠ فإنه الوقت الأمثل لجني الأرباح، وبالتالي يجب الخروج من السهم فهي إشارة واضحة.

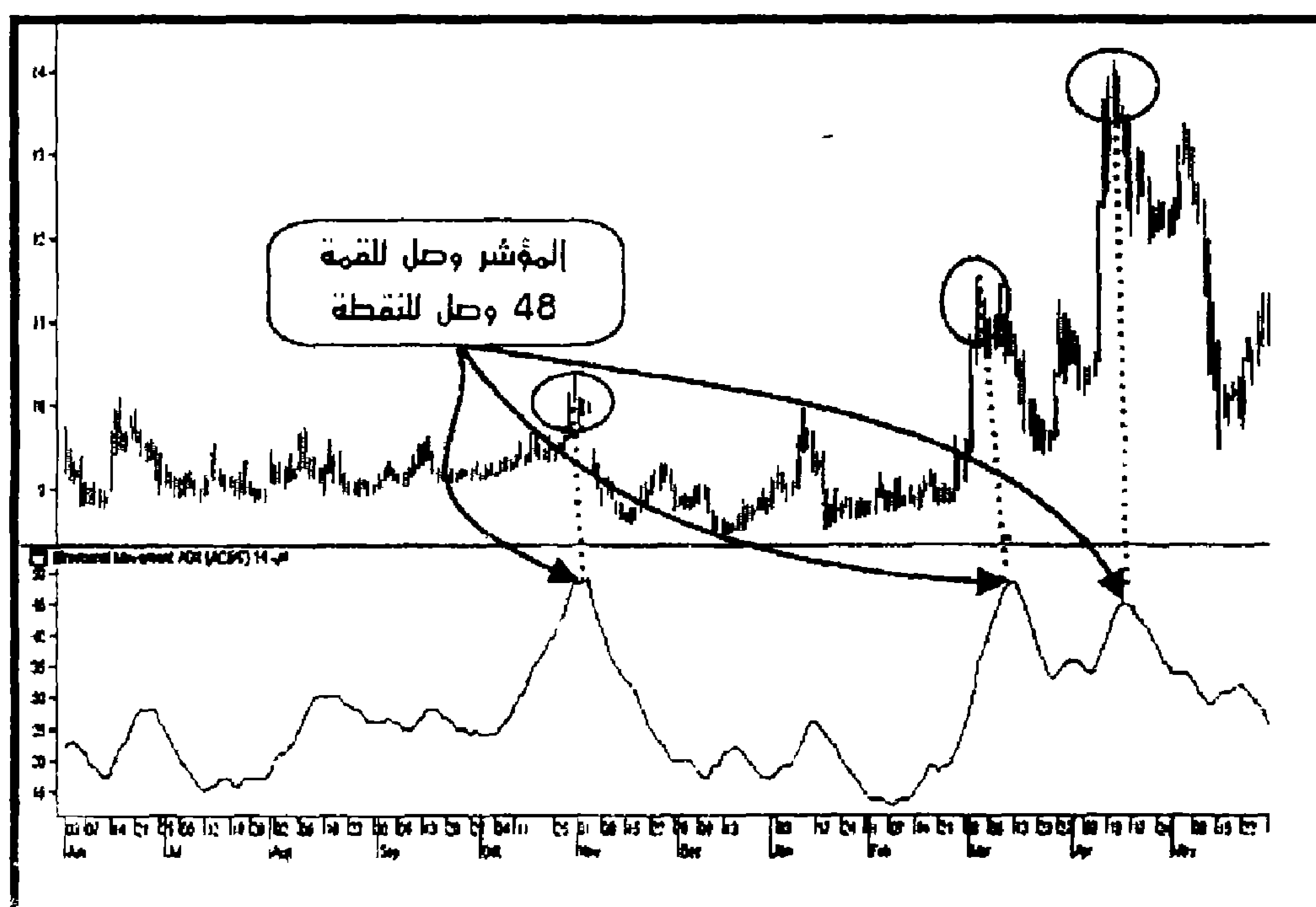
ثانياً: التنبؤ بالتغيرات في السهم

يُستخدم أيضاً هذا المؤشر الهام في التعرف على التغيرات المحتملة في السهم أو في السوق والتي يجب على المضارب متابعتها بدقة شديدة قبل قيامه بعملية المضاربة أثناء الجلسة، حيث يلاحظ الآتي..

- عندما يكون المؤشر منحدراً فهو دلالة على أن السوق بدأت تفقد اتجاهها.
- عندما يهبط هذا المتوسط تحت (+DI) و (-DI) فهو دلالة على سوق ضيقة محدودة المدى، وينبغي الانتباه ومتابعة تحرك السهم، وكلما زادت فترة بقاء هذا المتوسط تحت (+DI) و (-DI) كلما زادت قوة اندفاع السوق عندما تبدأ بالصعود مرة أخرى، فهي فترة استعداد وتجميع على السهم.

- عندما يتجاوز هذا المتوسط (DI+) و (DI-) فهي دلالة على أن السوق متضخمة، وبالتالي فهي إشارة واضحة للخروج، ويُنصح بجني الأرباح عندما يبدأ هذا المتوسط بالاتجاه للأسفل وهو أعلى من (DI+) و (DI-).

- تتحدد مناطق تضخم البيع أو مناطق تضخم الشراء لكل سهم على حدة بناءً على أداء هذا المؤشر في الفترات السابقة أو الموجات السابقة.



شكل (١٤١): يوضح الشكل استخدام مؤشر *ADX* في التنبؤ بتغيرات السهم.

يتضح من الشكل رقم (١٤١) ما يلي:

- بمقارنة حركة السهم مع حركة المؤشر نجد أنه عندما وصل المؤشر لقمة ٤٨ في النقطة الأولى فإنه كان الوقت الأمثل لجني الأرباح، وهبط السعر من القمة الأولى التي كونها.

- بمتابعة حركة المؤشر نجد أنه في القمة الثانية والقمة الثالثة التي كونهما والموضحة بالشكل فإن السهم في كل قمة يهبط منها على التوالي.

الفصل الرابع والعشرون

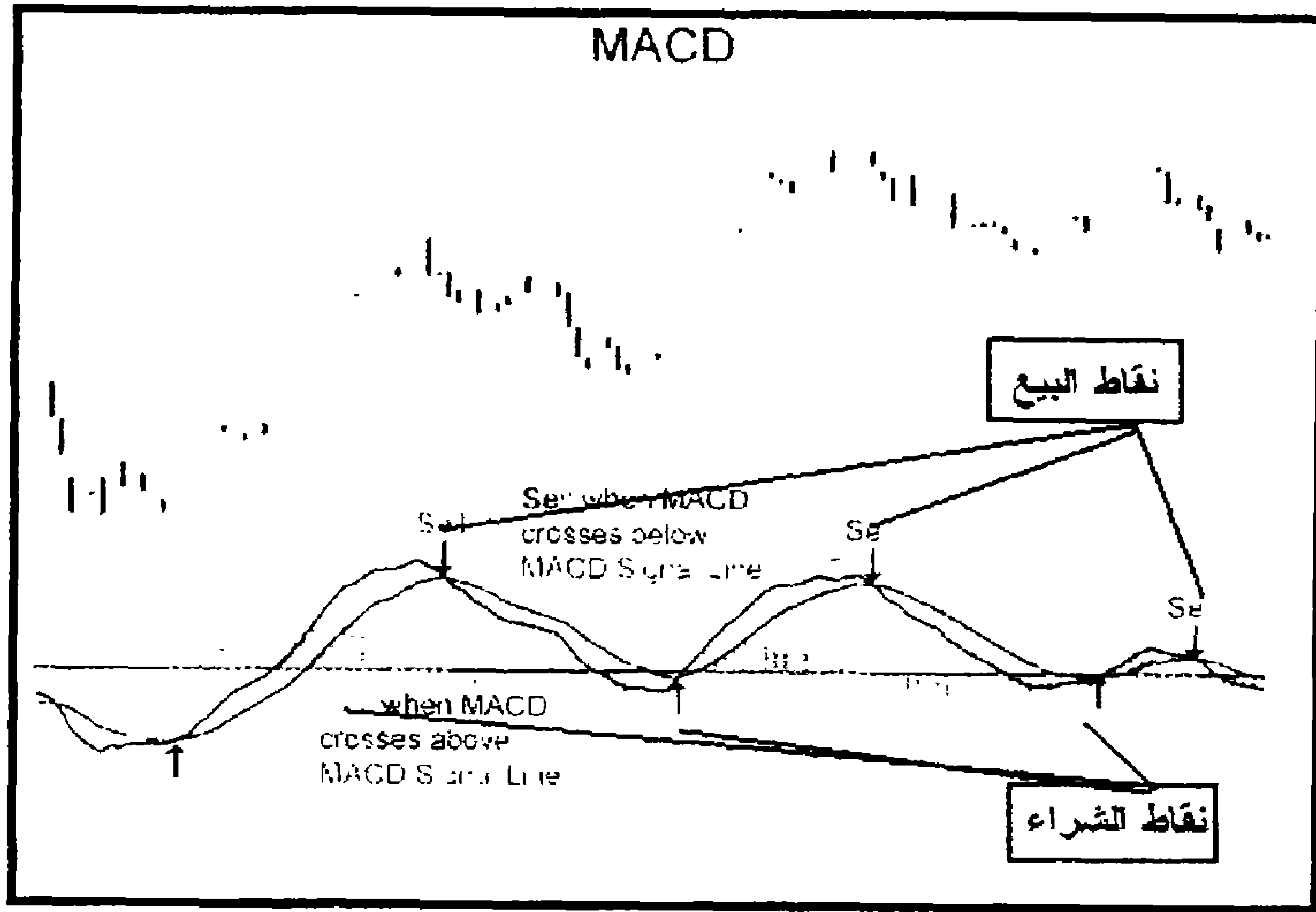
المضاربة مع الماكد - *MACD*

Moving Average Convergence Divergence

إستراتيجية رقم (٢٦)

عُدل وطُور هذا المؤشر من قِبل "*Gerald Apple*" عام ١٩٨١م ويعتبر من أكثر المؤشرات شعبية نظراً لسهولته ومصداقيته الكبيرة جداً، ومن أفضلها وأدقها أيضاً لأنه يوضح حقيقة مسار السهم صعوداً أو هبوطاً. وترجع أهمية اكتشافه إلى أنه يعتمد على متوسطين متحركين، فيعتبر أكثر حساسية من المتوسط الحسابي العادي الذي يتبع دائماً السهم ولا يعبر عنه تعبيراً جيداً. ويُستخدم هذا المؤشر فقط في الأسواق المتحركة والأسواق الصاعدة، ولا يصلح للاستخدام في الأسواق التي لها مدى ضيق.

ويتكون المؤشر من خط متعرج يتحرك فوق وتحت الخط الصفري ويكون لفترة ٩ أيام، وهو متوسطه الآسي المتحرك ويتقاطع خط الماكد مع متوسطاته ليعطينا نقاط البيع والشراء وتكون هذه المتوسطات على فترتين: المتوسط قصير الأجل وذلك لفترة ١٢ يوم، والمتوسط طويل الأجل وذلك لفترة ٢٦ يوم.



شكل (١٤٢): يوضح الشكل استخدام مؤشر الماكد في تحديد نقاط البيع والشراء.

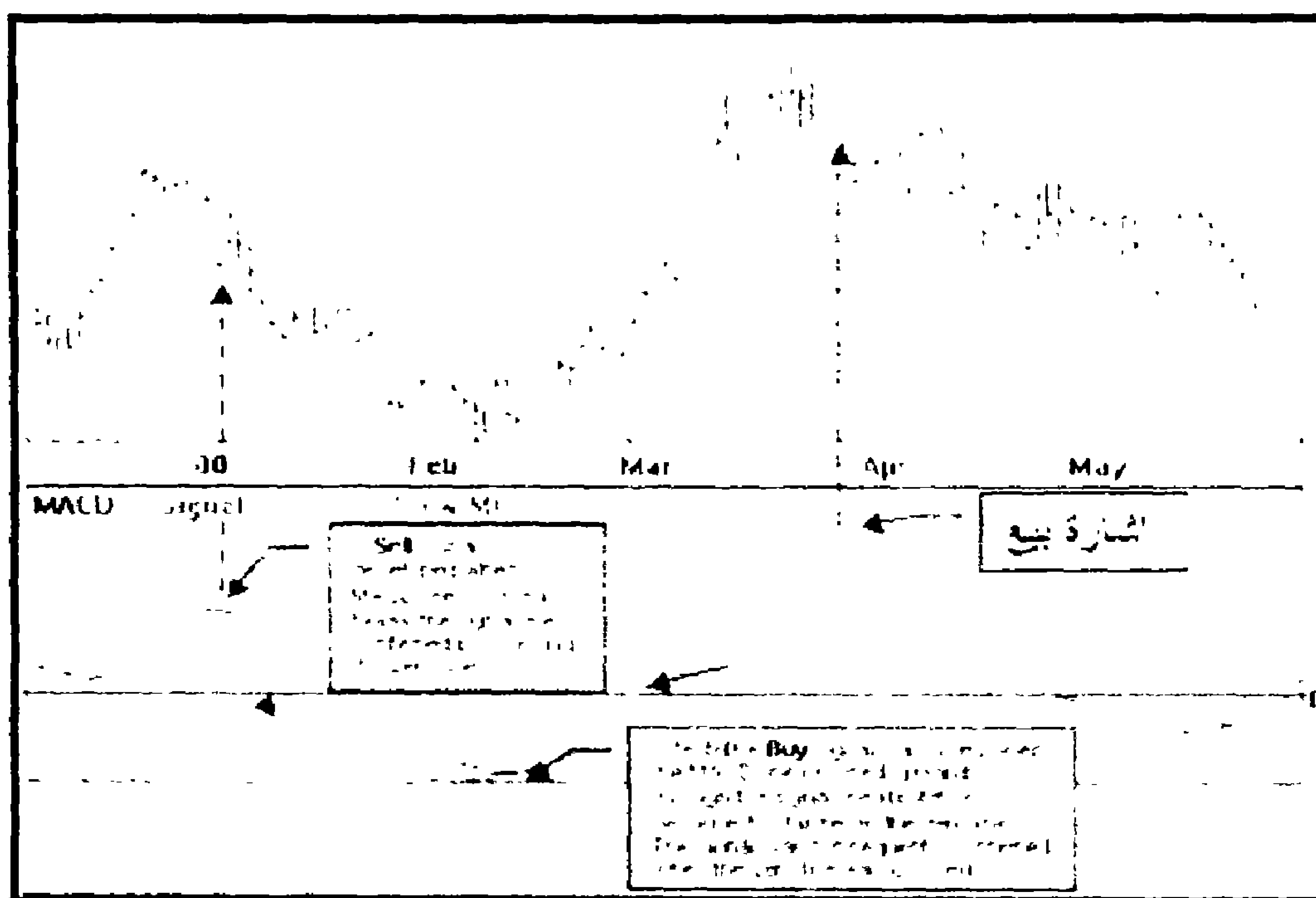
طريقة حساب المؤشر

يتم الحصول على هذا المؤشر من عملية طرح المتوسط الآسي *EMA* لمدة ١٢ يوم من المتوسط الحسابي الآسي *EMA* لمدة ٢٦ يوم سابقة لهذا اليوم، بحيث تكون المعادلة بهذا الشكل: *MACD = EMA*٢٦ - *EMA*١٢.

وينتج عن هذا الطرح الحصول على خط يسير مع السهم لكن حول خط ثابت قيمته صفر، ويسمى هذا الخط السنتر لاين "*Center Line*"، ويسير معه خط آخر يمثل هذا الخط المتوسط الحسابي للماكد نفسه، إذن يكون لدينا خط يمثل المتوسط الآسي *EMA*١٢، ويسمى خط المتوسط السريع. وخط المتوسط الآسي *EMA*٢٦، ويسمى خط المتوسط البطيء. وطرحهم من بعض يعطي خطاً ثالثاً وهو الماكد. ونحسب المتوسط الآسي لتسعة أيام *EMA*٩ وهو للماكد نفسه فنحصل على خط رابع يسمى خط "*Single Line*" ناتج من الطرح، وهذا الخط إما أن يكون:

- أكبر من صفر (عدد موجب)، أي أن متوسط ١٢ يوم أكبر من متوسط ٢٦ يـوم، وهذا دليل على أن السعر في صعود (شراء).

- أو يكون ناتج الطرح أقل من صفر (عدد سالب)، أي أن متوسط ٢٦ يوم أكبر من متوسط ١٢ يوم، وهذا دليل على أن السعر في نزول (بيع).



شكل (١٤٣): يوضح الشكل استخدام مؤشر الماكد لتحديد إشارات البيع والشراء.

استخدامات المؤشر

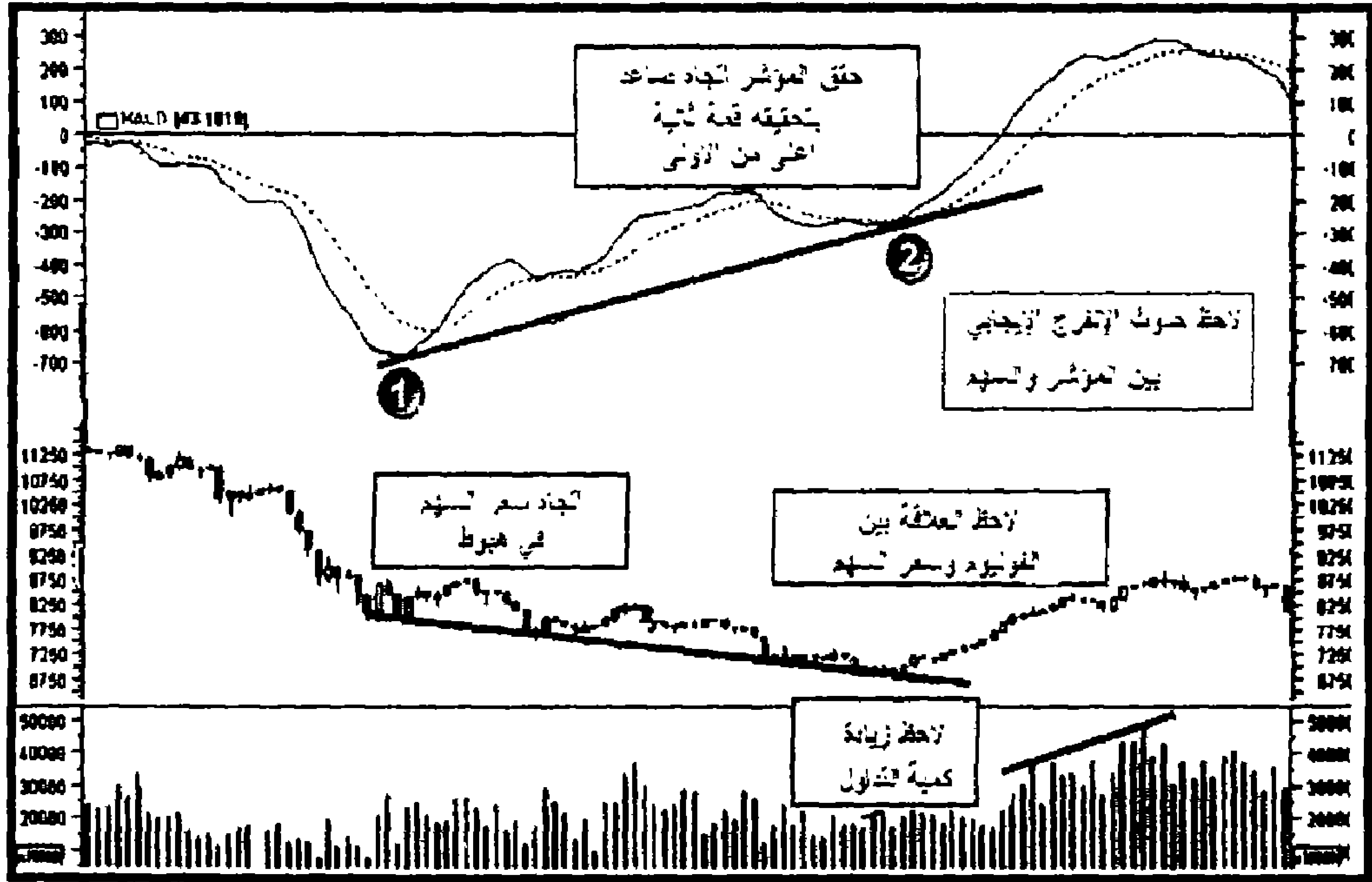
يعتبر مؤشر الماكد من المؤشرات الهامة جداً في التحليل الفني، ويُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج من السوق، بالاعتماد على حركته وتقاطعه مع خط إشارته وكذلك بالاعتماد على اتجاهه بالنسبة للسهم.

حيث يعطي الماكد إشارات الشراء (*Bullish*) وكذلك إشارات البيع (*Bearish*) عن طريق عدة إشارات لكلا من البيع والشراء كالآتي:

أولاً: إشارات الشراء

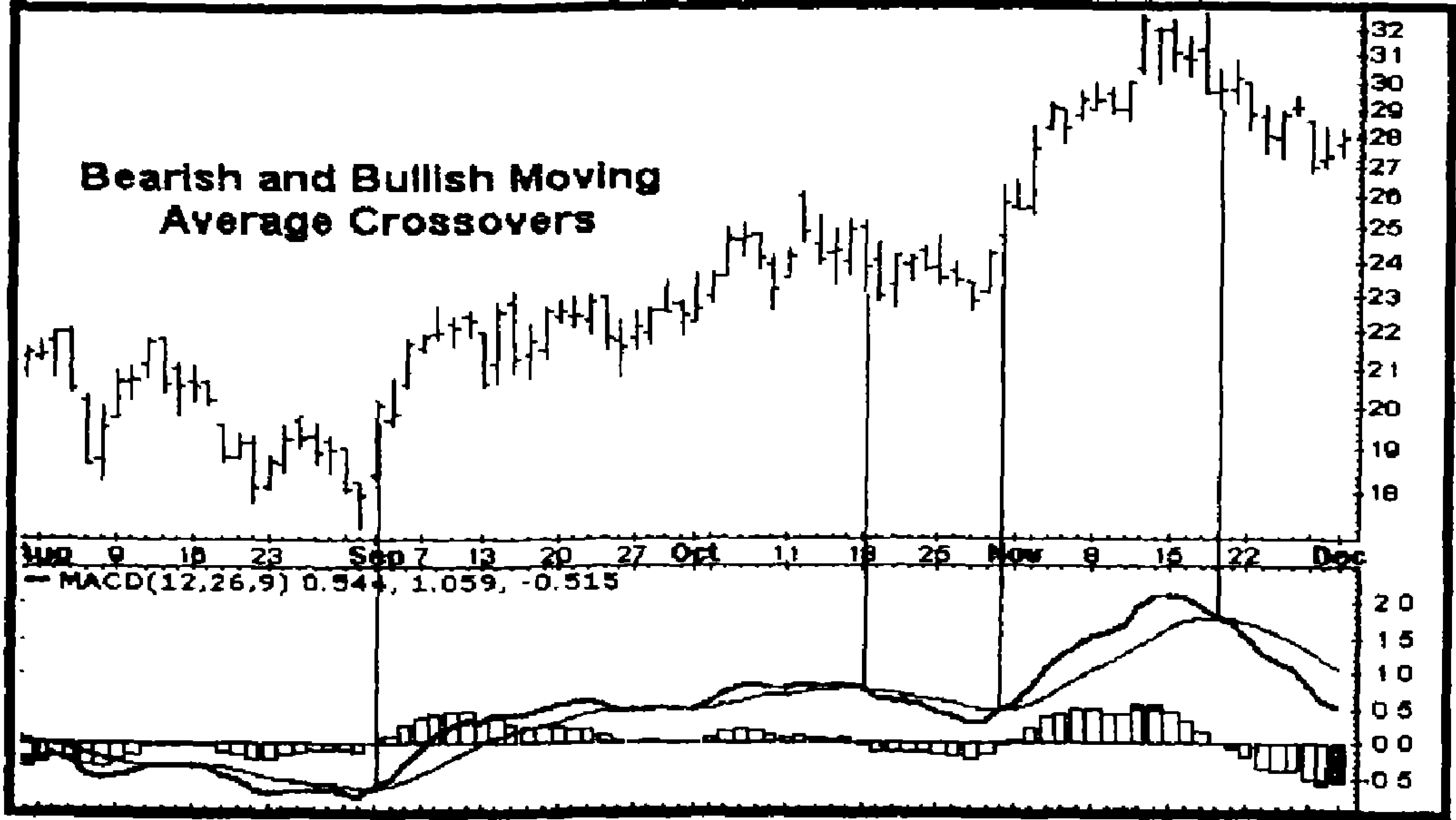
يعطي المؤشر إشارات الشراء للمضارب عند قيامه بالآتي :

• **الصعود الإيجابي ذو الارتفاعين:** هذا الصعود *PEAK POSITIVE DIVERGENCE* عبارة عن تكوين الماكد لقاعين أو أكثر، بحيث يكون قاع أعلى من القاع السابق، وسعر السهم في انخفاض، وكميات التداول عالية بعد القاع الأخير، وتعتبر أقوى إشارات الماكد وأصدقها، وغالباً ما يحدث ارتفاع شديد للسعر بعدها.



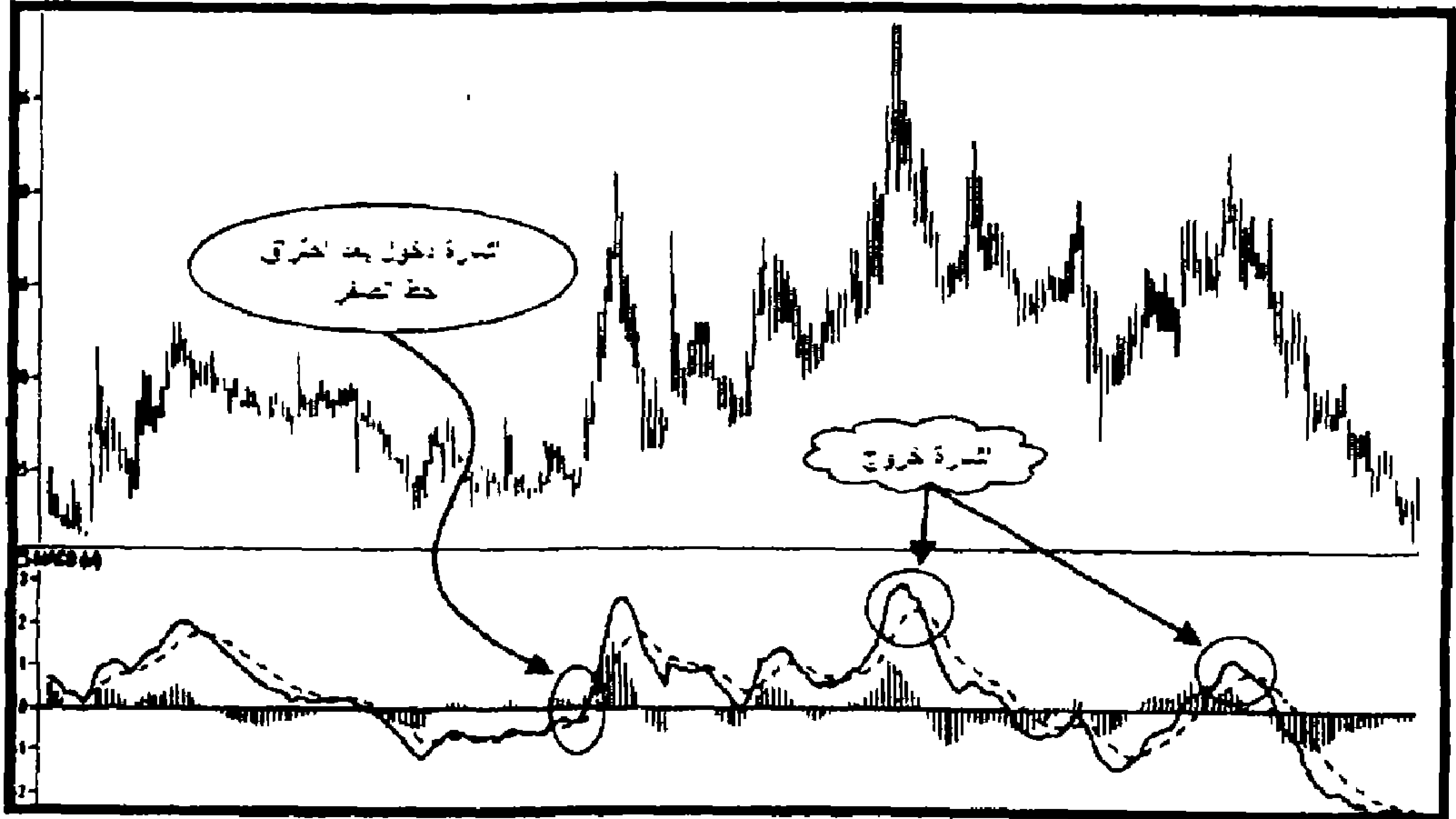
شكل (١٤٤): يوضح الشكل استخدام مؤشر الماكد عند حدوث انفراج ايجابي.

• **الصعود العابر لخط المتوسط:** هذا الصعود *BULLISH MOVING AVERAGE CROSSOVER* يتكون عندما يخترق خط الماكد خط المتوسط *Single Line* لأعلى، وتعتبر هذه إشارة مشهورة جداً، ولكنها تعطي إشارات كاذبة كثيرة. ويستفاد منها في حالة ما إذا اخترق الماكد خطه المتوسط لأعلى وظل فوقه لمدة ٣ أيام، فتكون هذه علامة قوية للشراء، وذلك لأن الماكد بعد هذه الفترة أكد أنه اختراق حقيقي وأنه ينوي الصعود إلى أعلى.



شكل (١٤٥): يوضح الشكل الصعود العابر لخط المتوسط.

• **الصعود العابر لخط الصفر**: يتكون *Bullish Center Line Crossover* عندما يخترق الماكد خط الصفر *Center Line* إلى أعلى، وتعتبر هذه العلامة دليل على تحول التداول من السالب للموجب، أي من هابط لصاعد، وأيضاً نلاحظ كميات التداول بعد كل حالة.

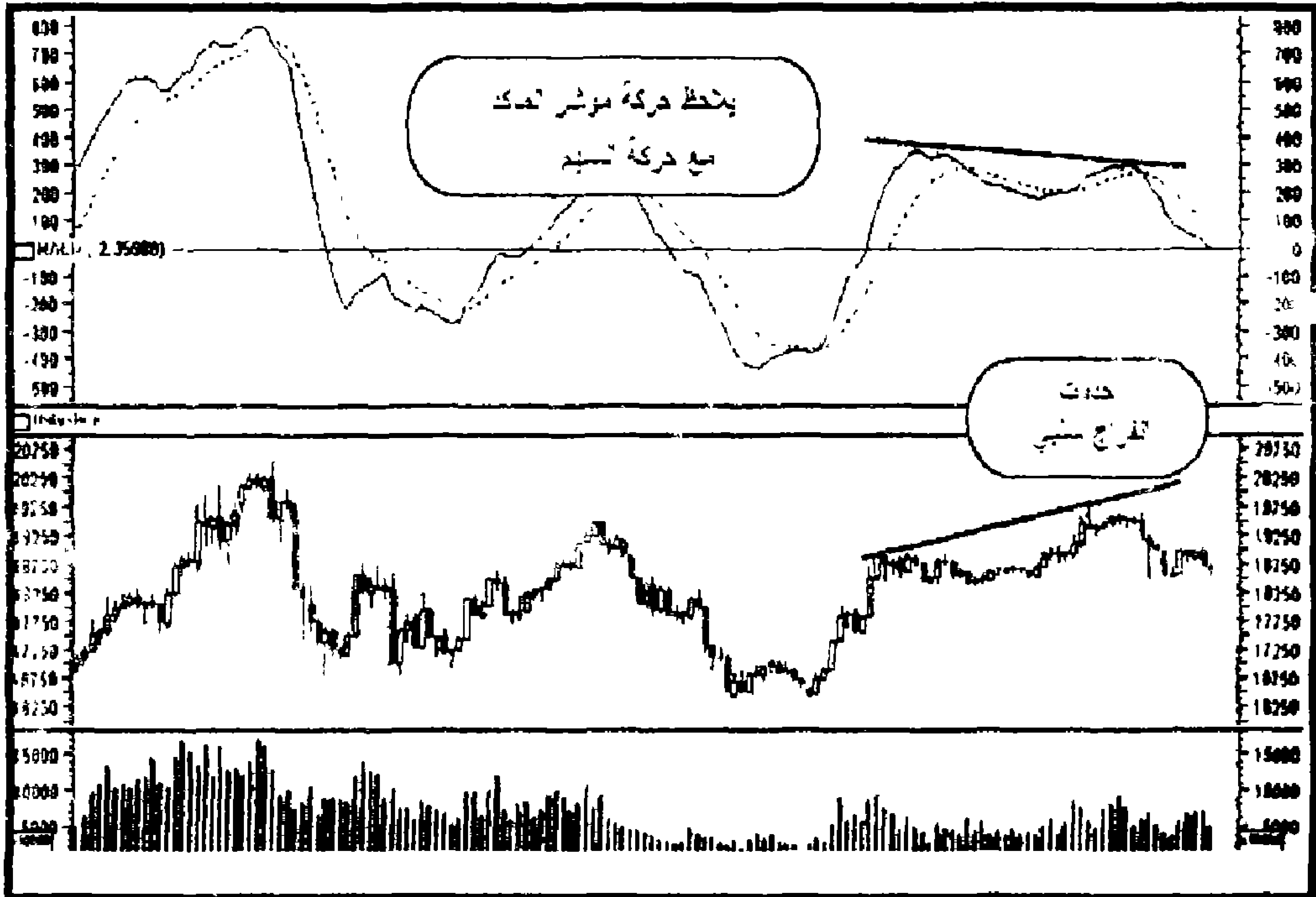


شكل (١٤٦): يوضح الشكل الصعود العابر لخط الصفر.

ثانياً: إشارات البيع

يعطي المؤشر إشارات البيع للمضارب عند قيامه بالآتي :

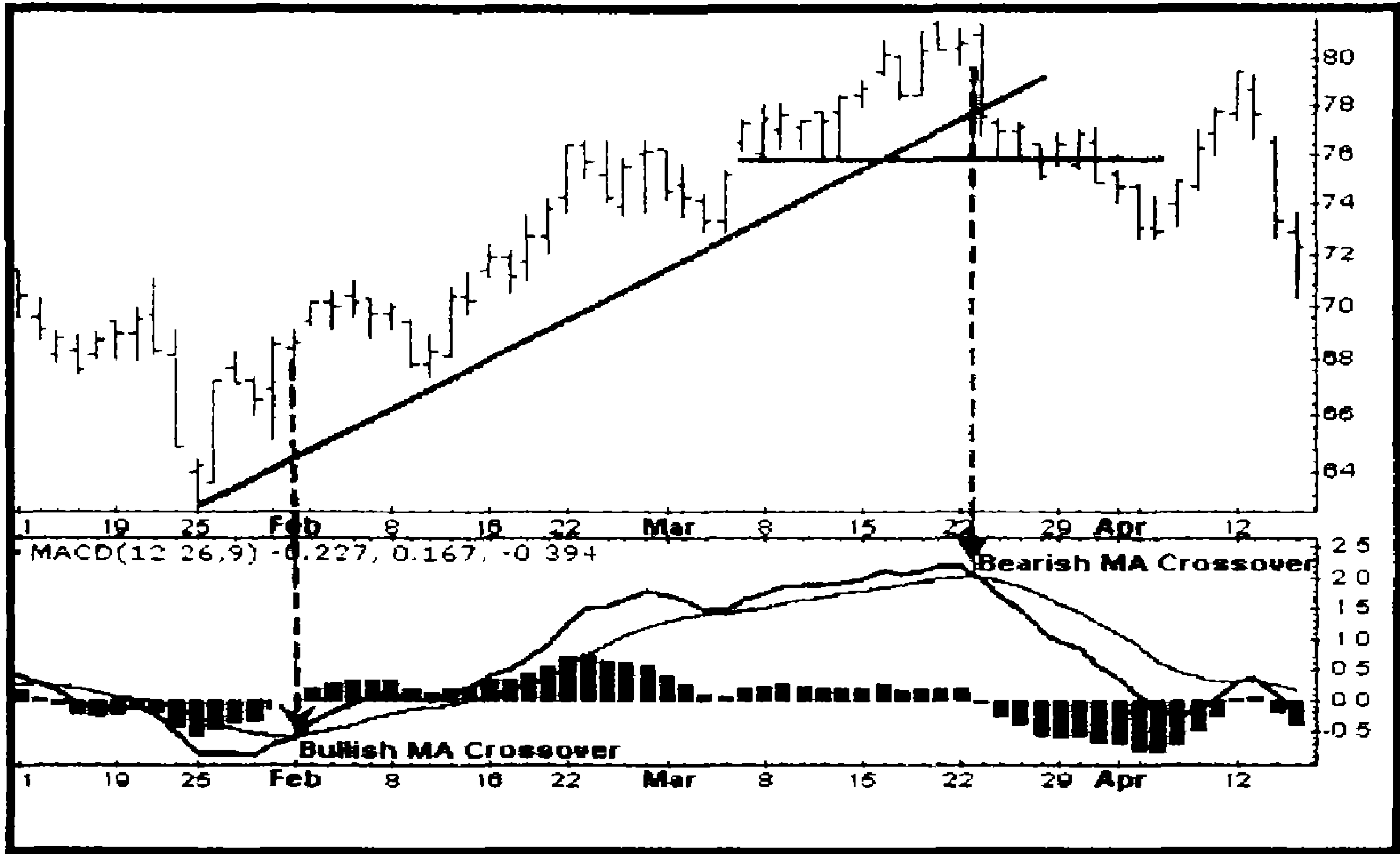
• **الهبوط ذو الانخفاضين (الانفراج السلبي)**: يكون ترند السهم في الهبوط ذو الانخفاضين أو كما يسمى أحياناً السنامين *Troughs Negative Divergence* في اتجاه صاعد، ويكون خط الماكد هابط، وبالتالي فهذه إشارة حدوث الانفراج السلبي وأثناء هبوط الماكد يتكون سنامين، كل واحد منهما أقل ارتفاعاً من السابق له ولذا سمي هذا الشكل بالهبوط ذو السنامين.



شكل (١٤٧): يوضح الشكل حدوث الانفراج السلبي مع مؤشر الماكد.

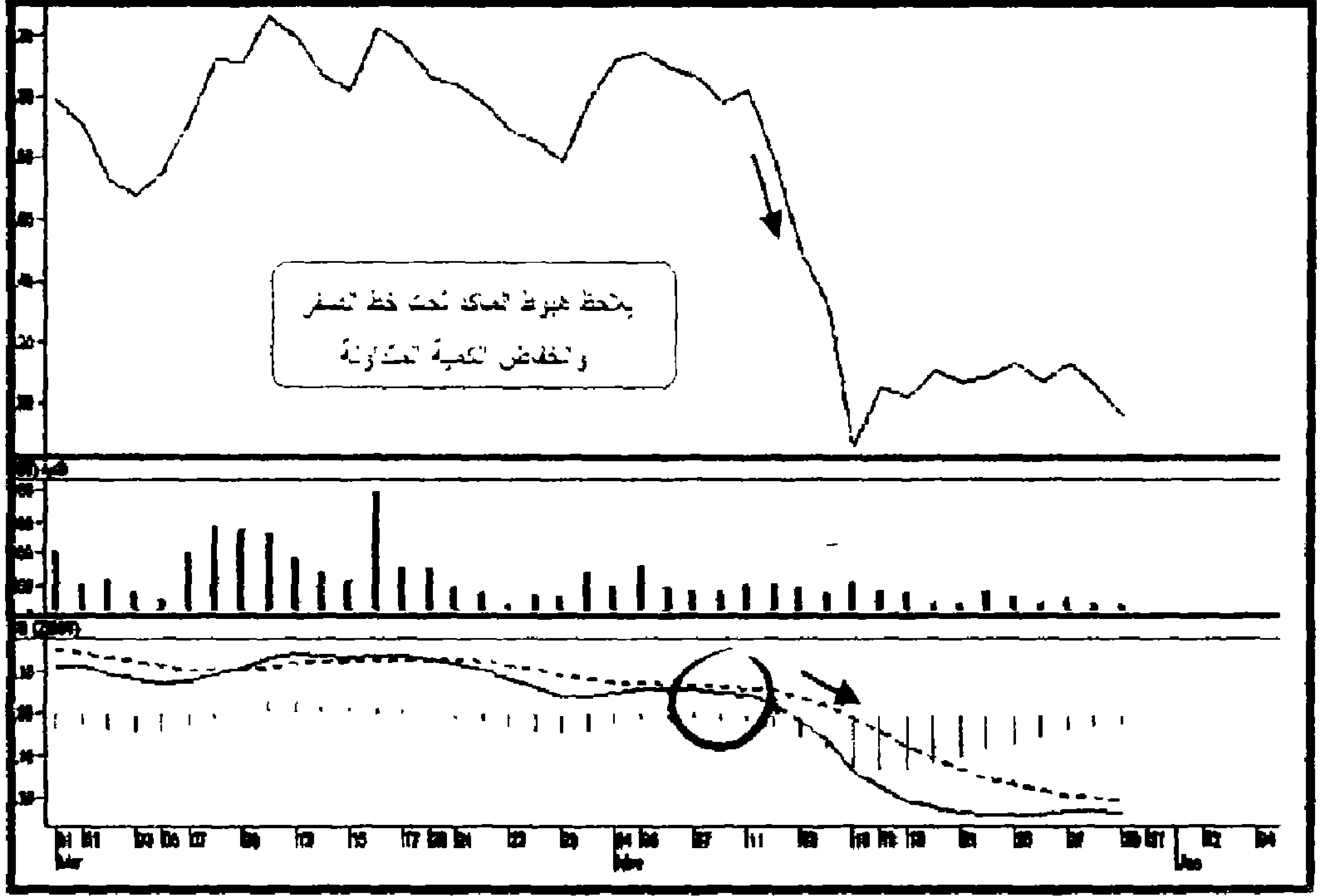
وهذه الإشارات هي عكس الإشارات التي تحدث في الانفراج الإيجابي *Positive Divergence*، وهذا النموذج ليس شائع الحدوث، ولكنه لو حدث يعتبر إشارة قوية يمكن الاعتماد عليها في أن السهم سوف يهبط خلال الأيام القادمة وبالتالي على المضارب والمستثمر الخروج من السهم.

• **النزول لخط المتوسط لأسفل:** يتكـــون *Bearish MA Crossover* عنـــدما يختـــرق الماكد خط المتوسط *Single Line* لأسفل، وتعتبر هـــذه الإشـــارة مـــن الإشـــارات المشهورة لكنها تعطي إشارات كاذبة كثيرة، ولذا نحتاج لعلامات أخـــرى ومتابعـــة حجم التداول.



شكل (١٤٨): يوضح الشكل النزول لخط المتوسط.

• **النزول السفلي لخط الـــصفر:** يحدث *Bearish Center Line* عندما يختـــرق خـــط الماكد خط الصفر لأسفل، وهي علامة تحتاج لإشارات أخرى لتأكيدها، ولكنها تعتبر في حد ذاتها دليل قوي على أن التداول في خلال أيام تالية سوف يتحول من اتجـــاه صاعد إلى تجاه هابط، وذلك يعتمد على تداول السهم واتجاه الماكد خـــلال الـــشهور السابقة، بمعنى أنه لو خلال عدة شهور سابقة مثلاً كان الماكد سالباً ثم اخترق خـــط الصفر لأعلى ثم عاد بسرعة، فإن عودته لا تعتبر بداية هبوط جديدة، وإنمـــا هـــي تصحيح للوضع السابق، وهذا يعني أن الاختراق لأعلى مجـــرد اختـــراق كـــاذب، ويعتبر الاختراق لخط الصفر من أهم إشارات الماكد.



شكل (١٤٩): يوضح الشكل النزول لخط الصفر.

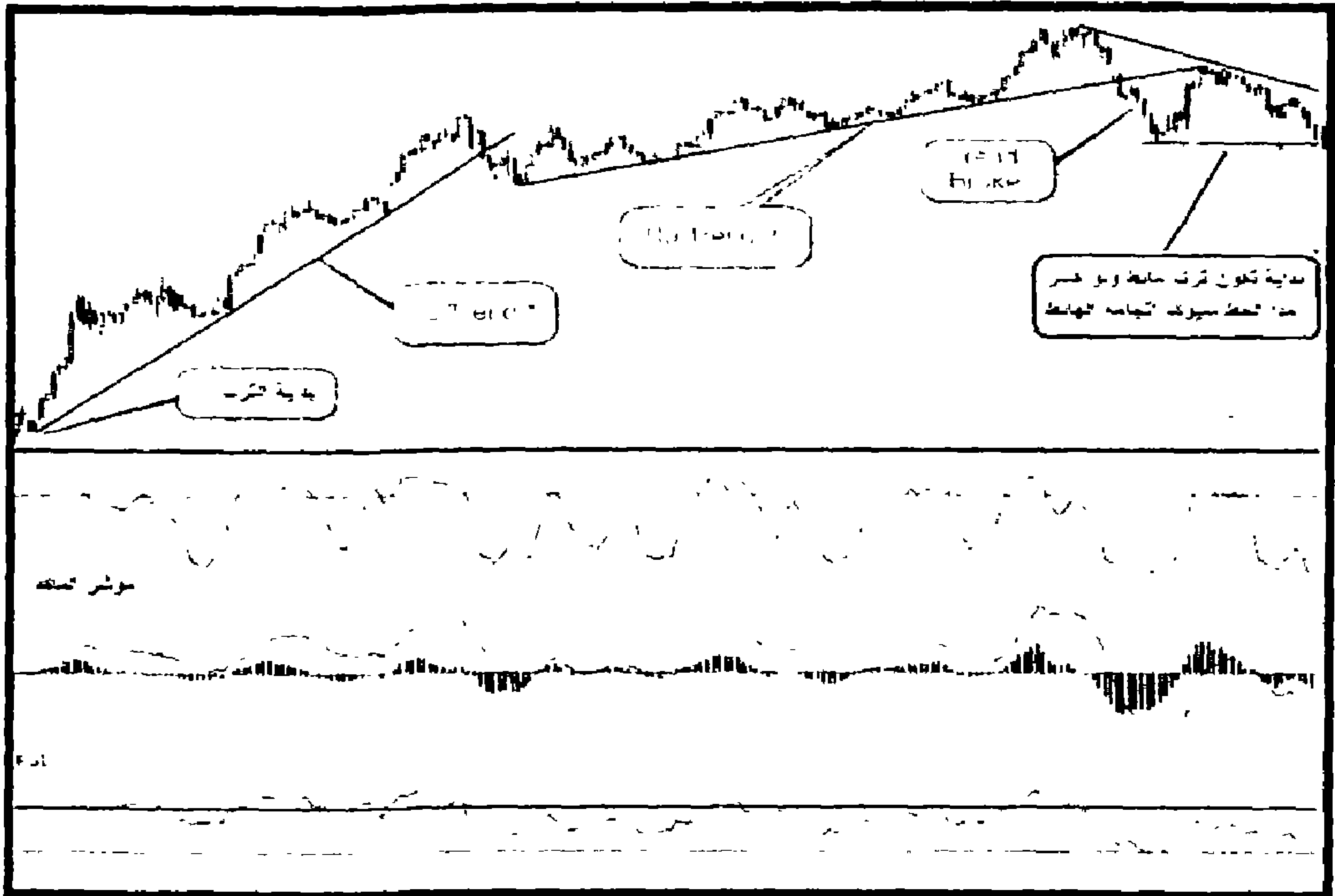
يتضح من الشكل رقم (١٤٩) ما يلي:

- عندما أعطى مؤشر الماكد إشارة دخول صعد السهم.
- عندما أعطى مؤشر الماكد إشارة خروج هبط السهم، وكان التداول كبيراً مما أكد إشارة الخروج.
- إشارة الخروج مرة أخرى عندما هبط المؤشر تحت خط الصفر.

ثالثاً: المضاربة مع الماكد والمؤشرات الأخرى

حيث يتم الاعتماد على إشارات الماكد بالنسبة للدخول أو الخروج في السهم وتأكيد هذه الإشارات بالاستعانة بالمؤشرات الأخرى مثل الاستوكاستيك و القوة النسبية وخط الترند، فيتم تحديد بداية الترند كما هو موضح في الشكل رقم (١٥٠) ويتم تحديد اتجاه السهم ويتخذ المضارب قرار الشراء إذا كان الاتجاه صاعد وكانت إشارة الماكد ايجابية بتقاطعه مع خط الإشارة لأعلى وتتأكد إشارته بأن يكون مؤشر القوة النسبية *RSI* تحت خط ال٢٠ ومؤشر الاستوكاستيك أعطى إشارة الدخول.

وعندما يبدأ خط ترند السهم في كسر الاتجاه الصاعد على المضارب هنا أن يقوم بمراقبة مؤشراته التي يستخدمها للتأكد من حالة السهم واتجاهه، فـــإذا أعطـــاه مؤشر الاستوكاستيك إشارة الخروج من السهم وأكدها له مؤشر الماكد وكان مؤشـــر القوة النسبية فوق خط ال٧٠ واتجه لأسفل فهنا تتأكد الإشـــارة وعلـــى المـــضارب الخروج من هذا السهم.



شكل (١٥٠): يوضح الشكل استخدام مؤشر الماكد في المضاربة.

الفصل الخامس والعشرون

المضاربة مع مؤشر الآرون

Aroon

إستراتيجية رقم (٢٧)

تم تطوير هذا المؤشر في عام ١٩٩٥م بواسطة *Tushar Chande* ويستخدم مؤشر الآرون *Aroon* في عدة أمور هامة للمضارب منها:

- معرفة التجميع و التصريف.
- تحديد القمم والقيعان للسهم .
- تحديد أوقات والدخول والخروج.
- يشير إلى الاتجاه الجديد الذي سيسلكه السهم صعوداً أو هبوطاً ويؤكد لنا الترند، ولا يستخدم مؤشر الآرون *Aroon* بمفرده بل يستخدم مع المؤشرات الأخرى لتأكيد الترند الصاعد أو الهابط.
- يفيد في تحديد ما إذا كان السهم في حالة تشبع من البيع *Oversold* أو في حالة تشبع من الشراء *Overbought*.

طريقة حساب المؤشر

يتكون الآرون من خطين حيث:

- (*Aroon Up*): يقيس عدد الأيام التي تم فيها الارتفاع *x-period high*
- (*Aroon Down*): يقيس عدد الأيام التي تم فيها الانخفاض*x-period low*

والقيمة المفترضة للآرون *Aroon* هي ١٤ يوم.

- إذا كان ال١٤ يوم على ارتفاع فان قيمة الـ *Aroon Up* تساوي ١٠٠ وإذا كان الـ ١٤ يوم على انخفاض فإن قيمة الـ *Aroon Down* تساوي ١٠٠

- إذا لم يكن هناك ارتفاع جديد لمدة الـ ١٤ يوم فإن قيمة الـ *Aroon Up* تساوي ١٠٠ وإذا لم يكن هناك انخفاض جديد لمدة الـ ١٤ يوم فإن قيمة الـ *Aroon Down* تساوي ١٠٠.

استخدام المؤشر

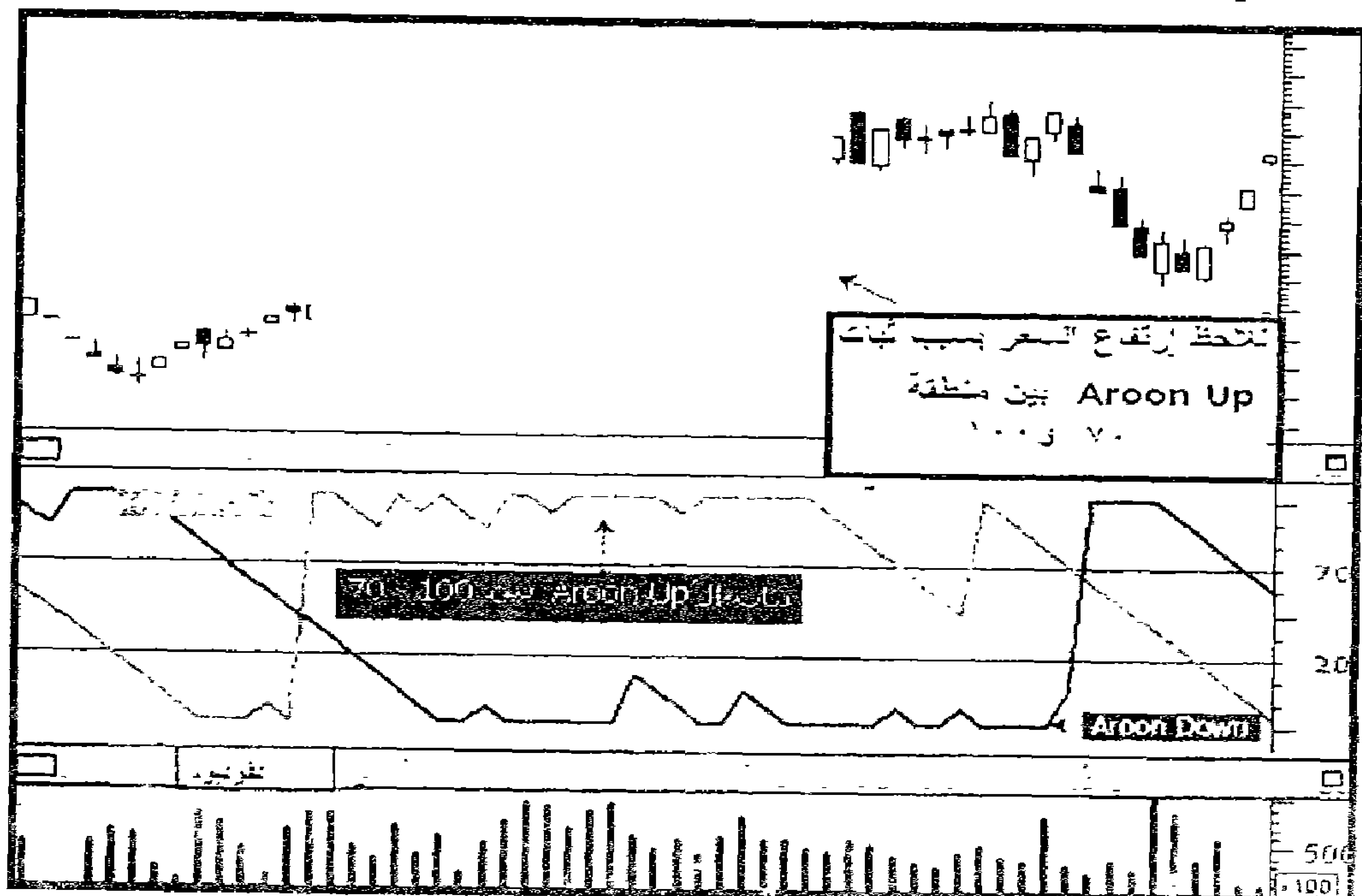
هناك ثلاث حالات لتفسير اتجاه الآرون القصوى أو النهاية *Extremes*، والحركة المتوازية *Parallel Movement*، والتقاطع *Crossovers*.

الحالة الأولى: القصوى أو النهاية

- عندما يصعد خط الـ *Aroon Up* إلى اتجاه الـ ١٠٠ وهذه دلالة على القوة، وإذا بقي الـ *Aroon Up* ثابتاً بين الـ ٧٠ والـ ١٠٠ دل ذلك على اتجاه تصاعدي جديد والعكس صحيح.

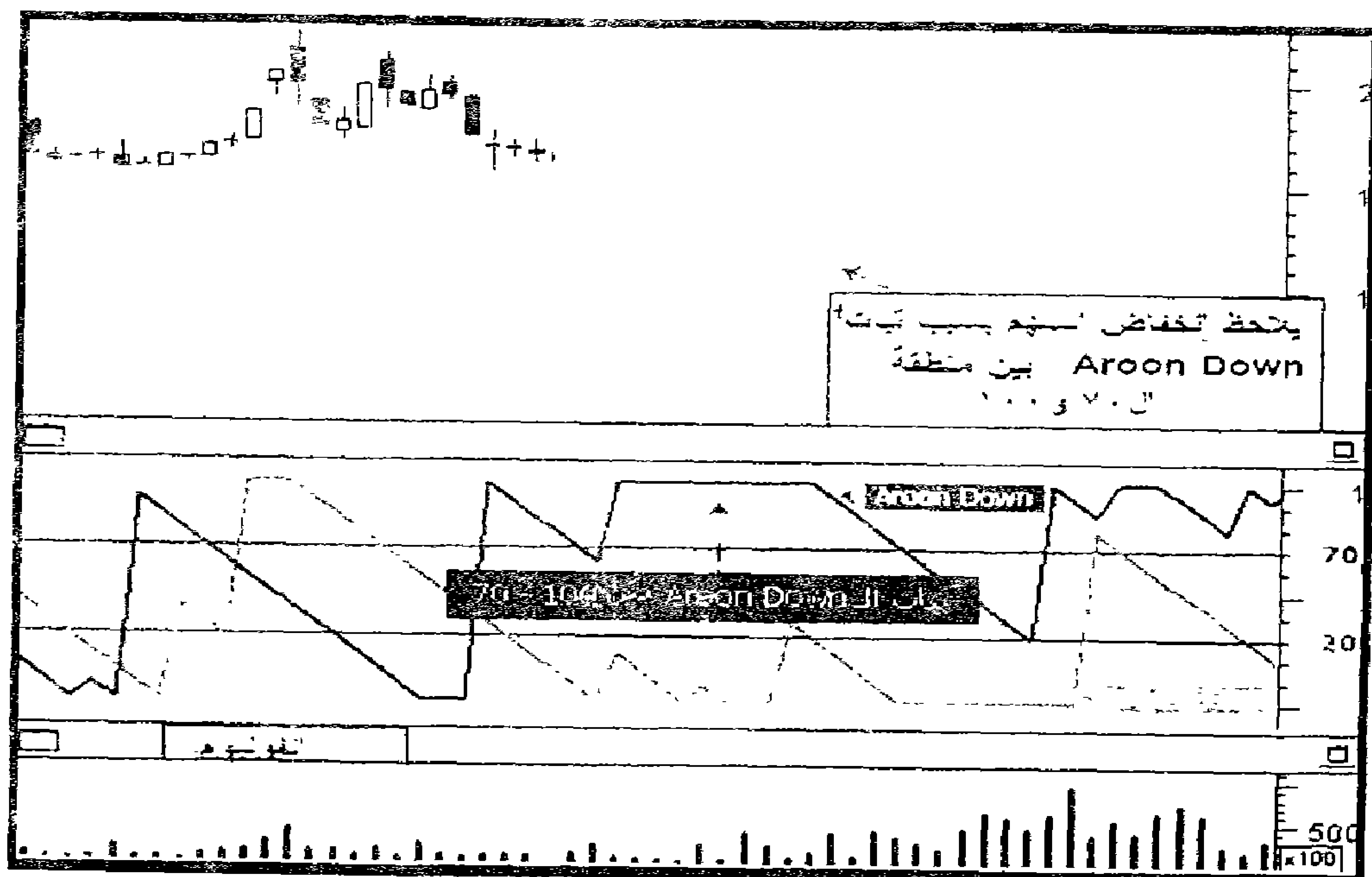
- بطريقة مماثلة اذا كان خط الـ *Aroon Down* متجهاً إلى الـ ١٠٠ دلالة على الضعف وإذا بقي الـ *Aroon Down* ثابتاً بين الـ ٧٠ والـ ١٠٠ دلالة على اتجاه هابط جديد والعكس صحيح.

- اتجاه *Aroon Up* إلى ال ١٠٠



شكل (١٥١): يوضح الشكل استخدام مؤشر الآرون أب.

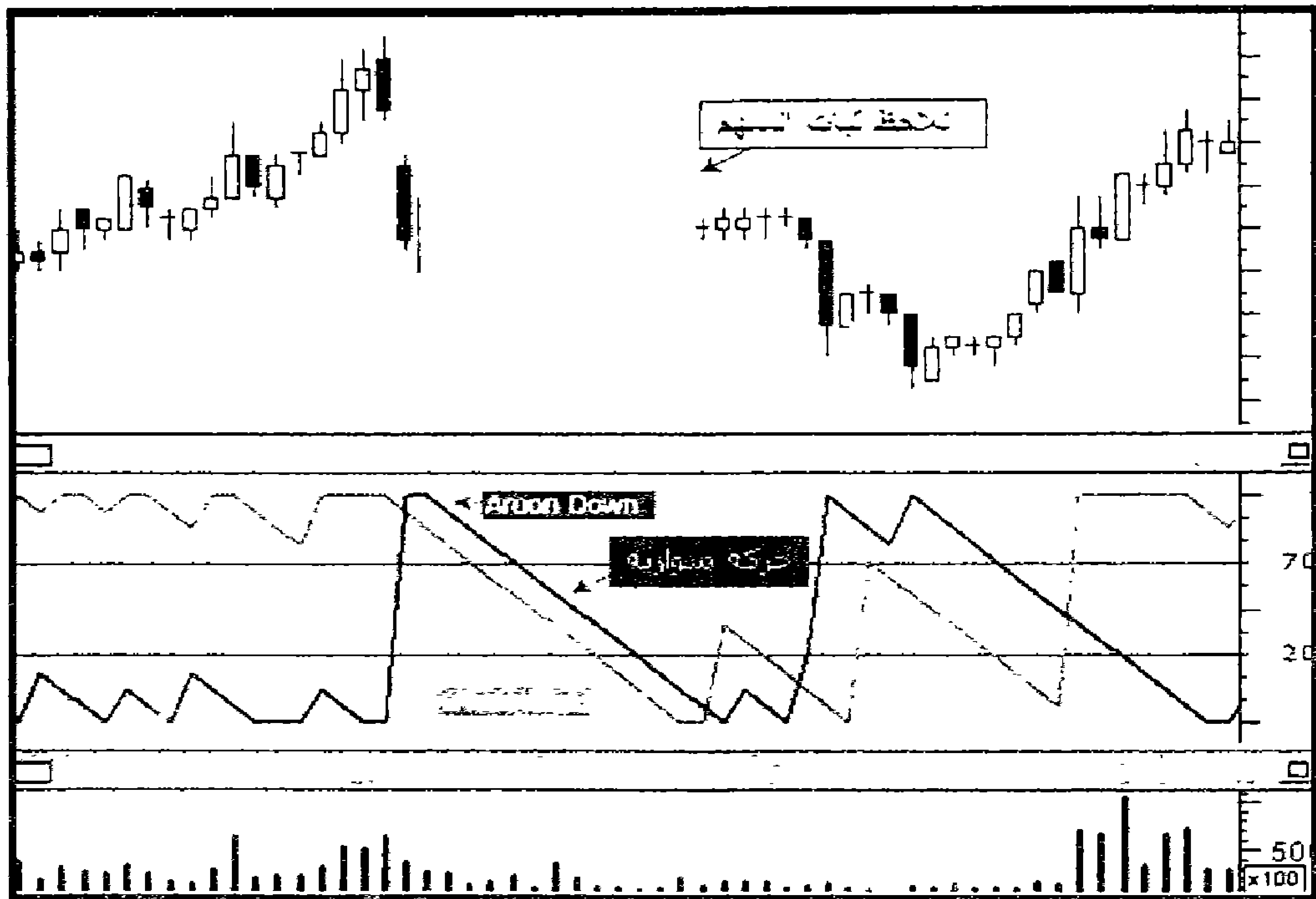
- اتجاه *Aroon Down* إلى ال ١٠٠



شكل (١٥٢): يوضح الشكل استخدام مؤشر الآرون داون.

الحالة الثانية: الحركة المتوازية

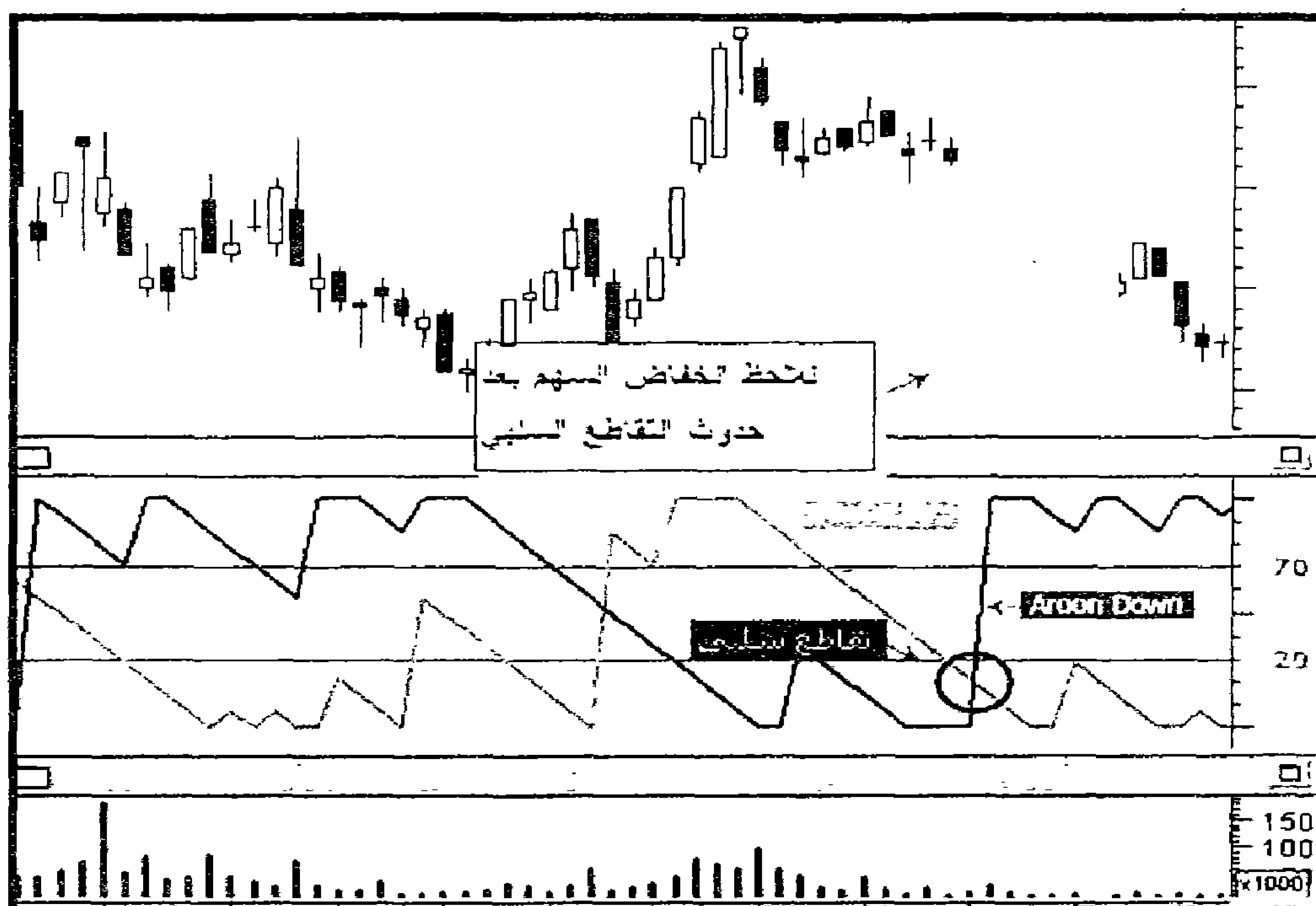
عندما يتحرك الـ *Aroon Up* و *Aroon Down* حركة متوازية لكل واحد (تقريباً في نفس المستوى) دل ذلك على تماسك السهم وسيظل متماسكاً إلى أن تحدث له حالة أخرى.



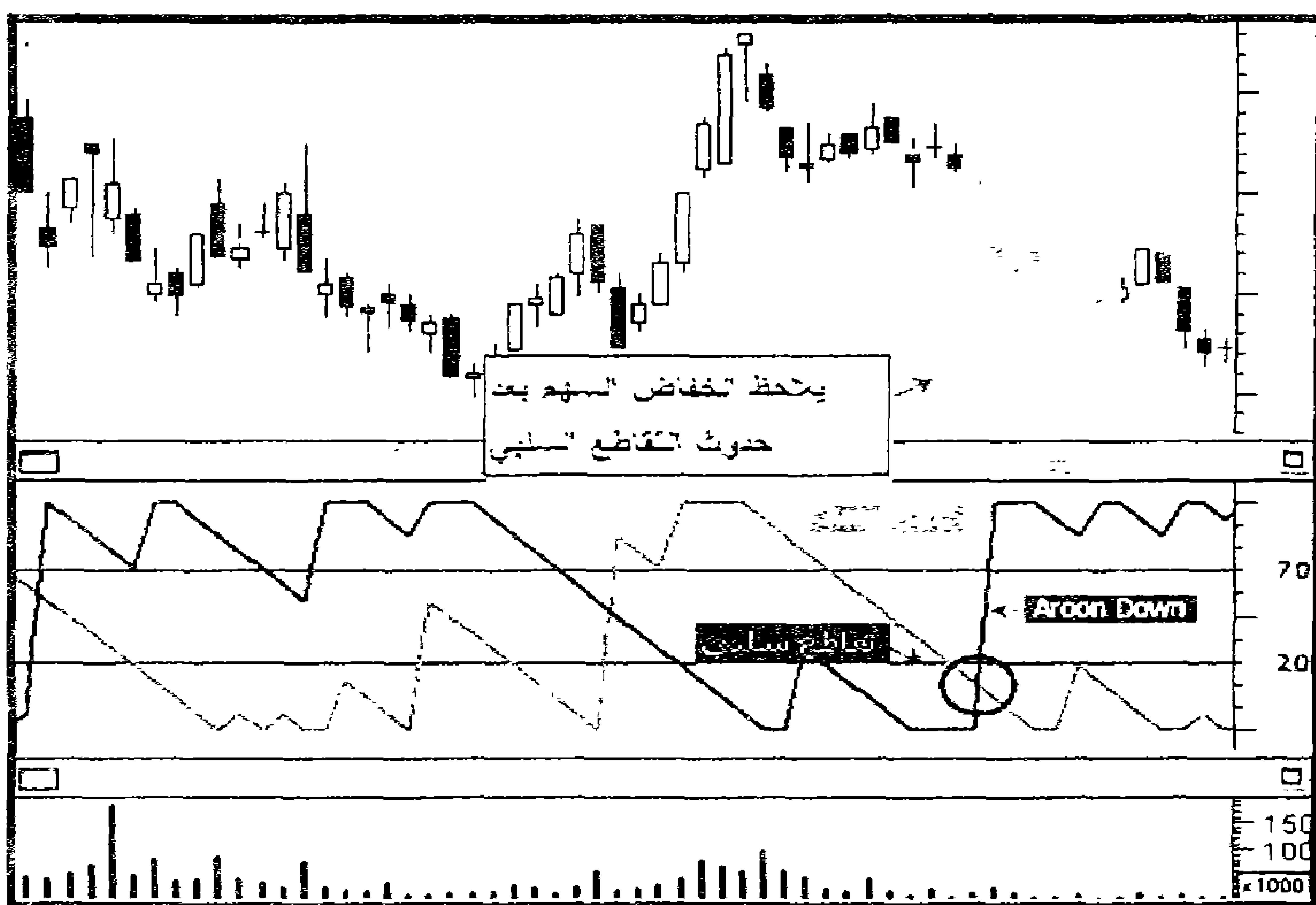
شكل (١٥٣): يوضح الشكل الحركة المتوازية لمؤشر الآرون أب.

الحالة الثالثة: التقاطع

- عندما يتقاطع الـ *Aroon Up* مع الـ *Aroon Down* ويكـون فوقـه يعتبر ترند صاعد وهذه إشارة شراء لتوقع ارتفاع للسهم ويتضح هذا التقاطع كما هو موضح بالشكل رقم (١٥٤).
- عندما يتقاطع الـ *Aroon Down* مع الـ *Aroon Up* ويكـون فوقـه يعتبر ترند هابط وهذه إشارة بيع لتوقع انخفاض السهم، ويتضح هذا التقاطع كما هو موضح بالشكل رقم (١٥٥).



شكل (١٥٤): يوضح الشكل حدوث التقاطع السلبي مع مؤشر الأرون أب.



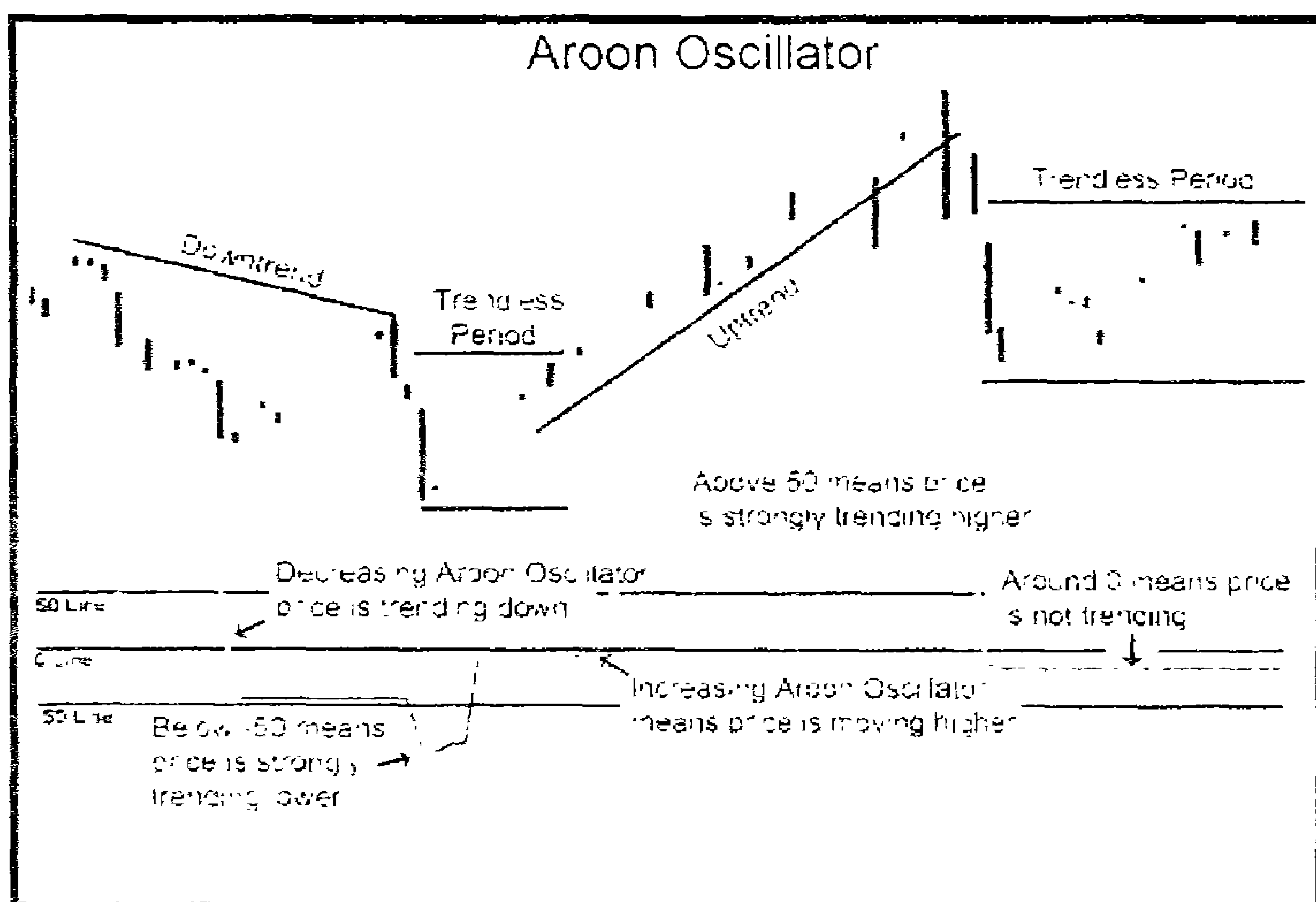
شكل (١٥٥): يوضح الشكل حدوث التقاطع السلبي.

الآرون المتذبذب *Aroon Oscillator*

طريقة حسابه

نطرح قيمة الـ *Aroon Up* من الـ *Aroon Down* والناتج هو قيمة الآرون المتذبذب *Aroon Oscillator*.

- إذا أعطى الـ *Aroon Oscillator* نتيجة موجبة فهذه دلالة على ترند صاعد.
- إذا أعطى الـ *Aroon Oscillator* نتيجة سالبة فهذه دلالة على ترند هابـــــط.



شكل (١٥٦): يوضح الشكل مؤشر الأرون المتذبذب.

الفصل السادس والعشرون

المضاربة مع مؤشر التدفق النقدي

Money Flow Index

إستراتيجية رقم (٢٨)

هو مؤشر من مؤشرات قياس تذبذب وتحركات زخم الاتجاه، ويقيس مؤشر التدفق المالي *MFI* مقدار السيولة الداخلة في السهم والخارجة منه. ويدرس حالة السيولة هل هي سيولة بيع أم سيولة شراء. ويعتبر من أقوى المؤشرات المستخدمة في معرفة أوقات انهيار السوق، ويستخدم لقياس قوة تدفق الأموال الداخلة والخارجة على الورقة المالية. وهو مطابق لمؤشر القوة النسبية في كلٍ من أسلوب التفسير والتحليل وطريقة الحساب، إلا أنه يتميز بكونه يعطي وزناً مُرجحاً لتدفقات الأموال أو قيمة التداول، فهو يقارن بين قيمة التداولات خلال أيام الارتفاع مع قيمة التداولات خلال أيام الهبوط، وهذا بدوره يعطي المؤشر القدرة على بيان مدى قوة أو ضعف الاتجاه السائد لسعر السهم، مما يجعله يُستخدم للتنبيه على ضعف التيار واحتمالية الانعكاس. كما يمكنه التنبؤ بحالات تشبع الشراء أو تشبع البيع للسهم، فإذا وصل السهم لحالة تشبع الشراء فإن السعر ينقلب وتبدأ مرحلة من بيع السهم طمعاً

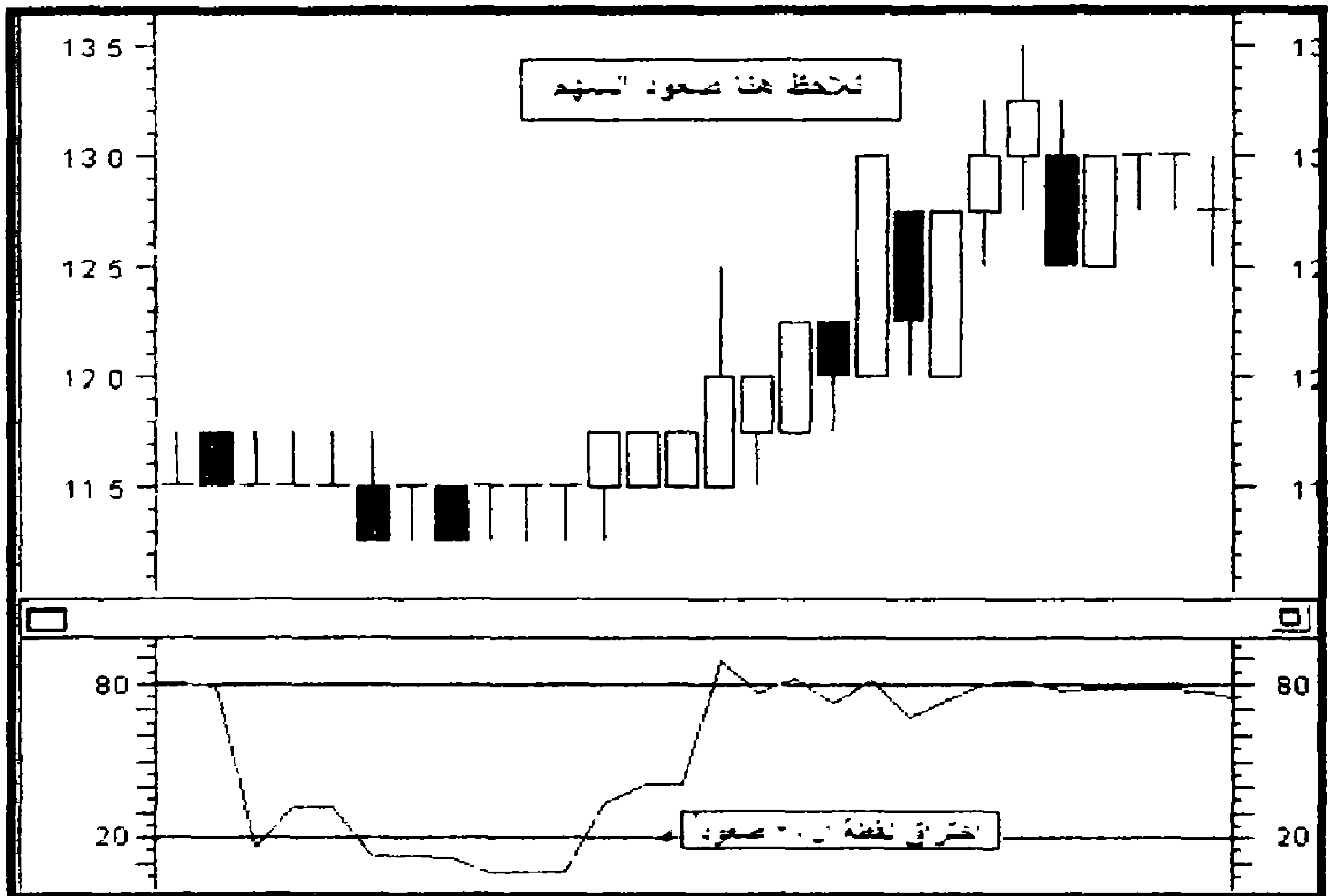
في السعر المرتفع، وإذا وصل سعر السهم إلى مرحلة تشبع البيع فإن السعر ينقلب وتبدأ مرحلة من الشراء المحموم طمعاً في السعر الهابط للسهم.

شكل المؤشر

كما هو الحال بالنسبة لمؤشر القوة النسبية تتراوح قيمة مؤشر تدفق الأموال ما بين صفر و ١٠٠، ويخبرنا هذا المؤشر متى يصل السهم إلى القمة ويبدأ في الهبوط، ومتى يصل إلى القاع ويبدأ في الصعود.

١- المنطقة السفلية من (الصفر إلى ٢٠)

هذه المنطقة تعطي دلالة على أن السهم قد تمت عليه عملية بيع متزايدة وخروج سيولة كبيرة والشراء هنا أكثر أماناً. ويعطي إشارة بالشراء عند اختراق نقطة الـ ٢٠ صعوداً إلى أعلى.

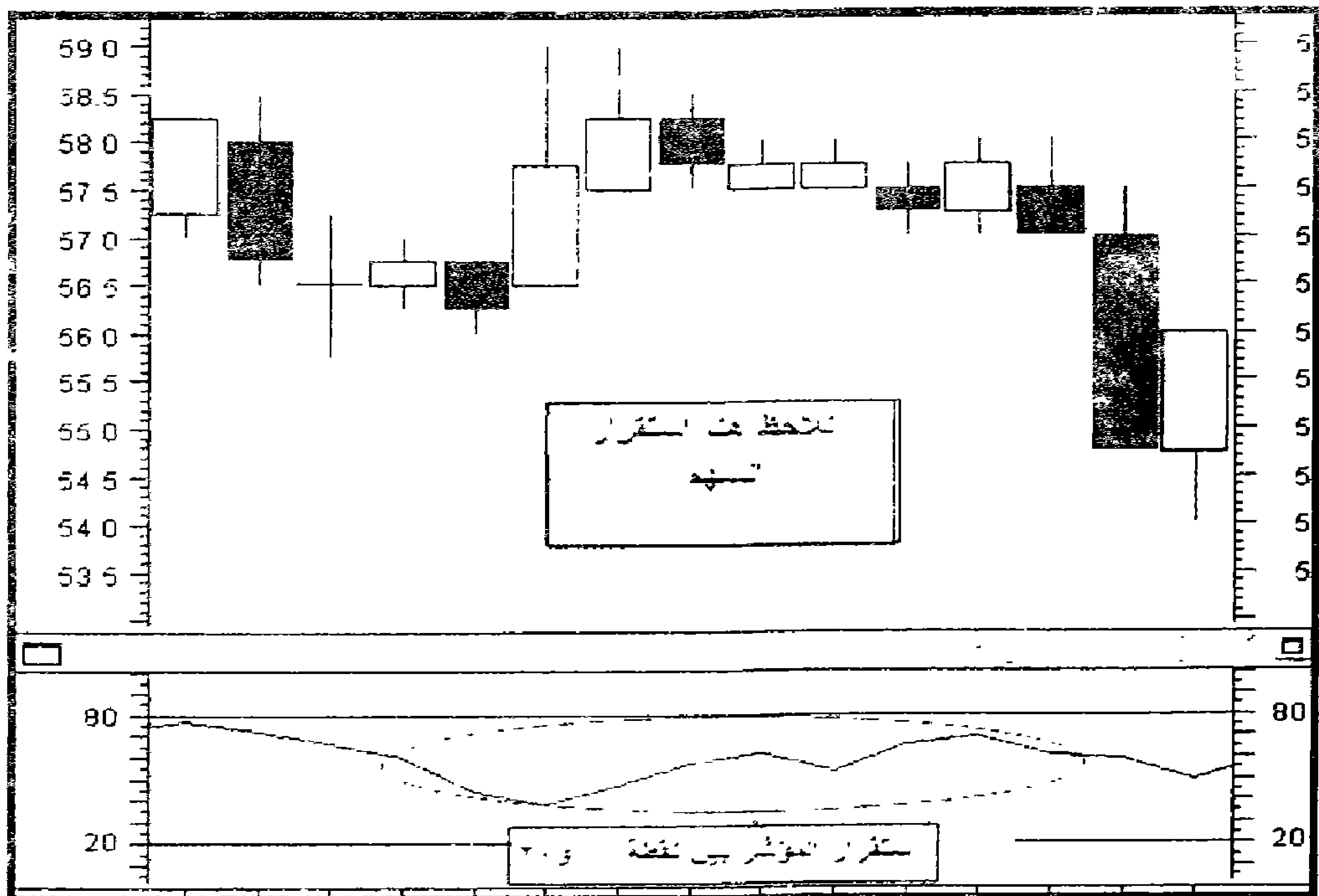


شكل (١٥٧): يوضح الشكل مؤشر التدفق النقدي في المنطقة السفلية.

٢- المنطقة الوسطى من (٢٠ إلى ٨٠)

هي المنطقة الواقعة بين الرقمين ٢٠ و ٨٠ وفي هذه المنطقة تقريباً تكون السيولة متساوية بين عمليات البيع وعمليات الشراء مما سبب استقرار المؤشر بهذه المنطقة ويكون سعر السهم تقريباً مستقر.

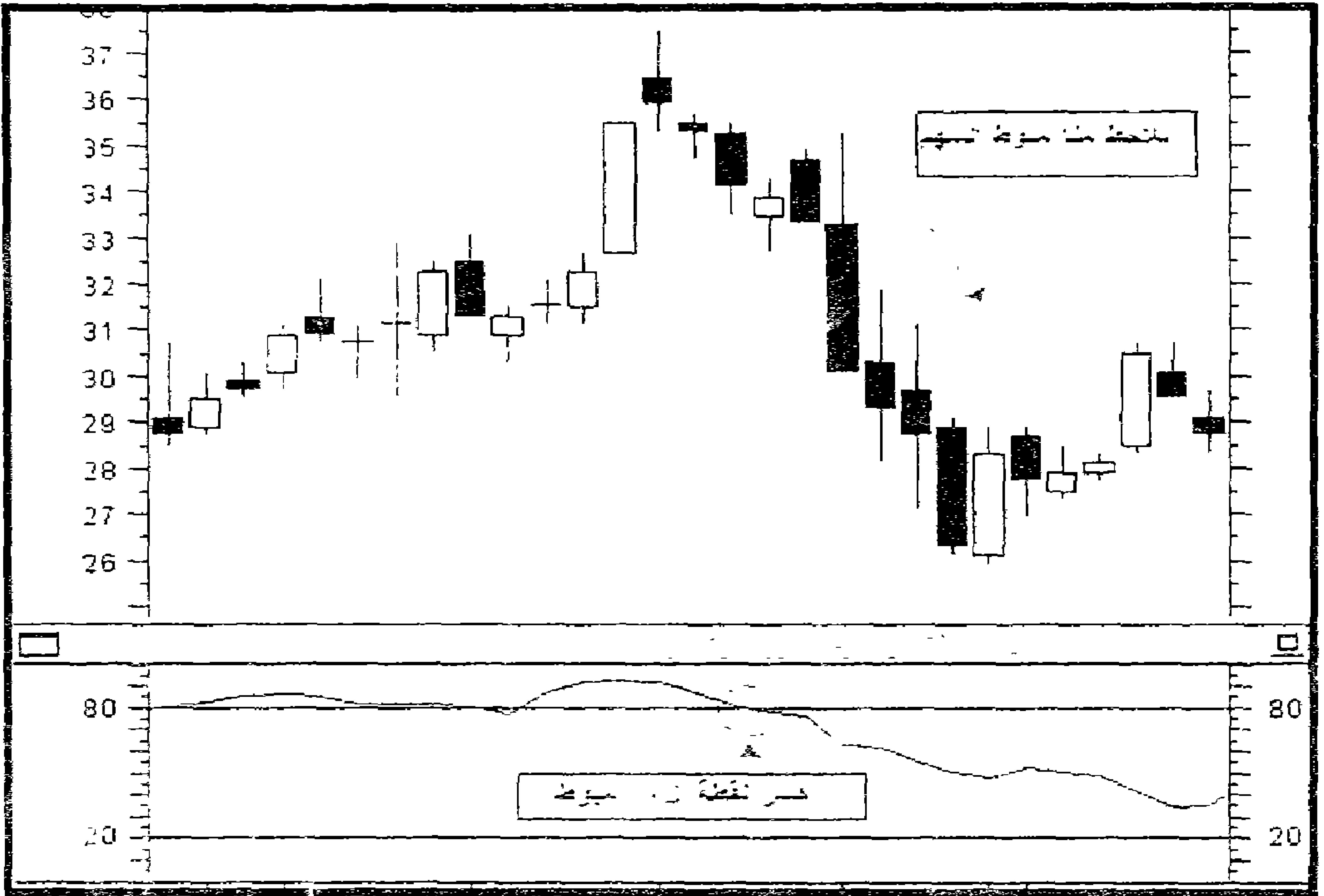
تحدد حركه المؤشر بهذه المنطقة حركته بالفترة السابقة، بحيث إذا كسر المؤشر الرقم ٨٠ هبوطاً فهذا دليل على أن هناك كميات بيع متزايدة على السهم وقد تتغلب على الشراء أي أن البائعون في تزايد بهذه الفترة وقد يحصل انهيار للسهم، أما إذا كان المؤشر اخترق الرقم ٢٠ صعوداً فهذا دليل على وجود عمليات شراء متزايدة على السهم ومن المتوقع أن يتغلب المشترون على البائعون ويصعد السهم بقوه كبيره للأعلى.



شكل (١٥٨): يوضح الشكل مؤشر التدفق النقدي في المنطقة الوسطى.

٣- المنطقة العليا من (٨٠ إلى ١٠٠)

هذه المنطقة تعتبر دلالة على أن السهم قد تمت عليه عملية شراء متزايدة ودخول سيولة كبيرة والشراء هنا أكثر خطورة. ويعطي إشارة بالبيع عند كسر نقطة الـ ٨٠ هبوطاً إلى أسفل.



شكل (١٦٠): يوضح الشكل مؤشر التدفق النقدي في المنطقة العلوية.

إعدادات المؤشر

جرت العادة على استخدام فترة زمنية ١٤ يوم لاحتساب المؤشر.

طريقة حسابه

لحساب المؤشر نحدد أولاً السعر المتوسط للسهم خلال اليوم.. السعر المتوسط للسهم = (أعلى سعر + أقل سعر + سعر الإغلاق) ÷ ٣. ونلاحظ أن سعر

الإغلاق ليس هو سعر آخر عملية، بل هو متوسط سعر السهم بعد عمليات البيع والشراء خلال اليوم، وترمز له (*Close*).

التدفق المالي = متوسط السعر × الحجم في هذا اليوم.

ثم نحدد ما إذا كان التدفق المالي إيجابياً، أي داخل إلى السهم (بالشراء)، أم كان سلبياً، أي خارجاً منه (بالبيع)، وذلك بملاحظة سعر السهم في هذا اليوم، هل كان صاعداً أم هابطاً عن اليوم السابق.

فإذا كان السعر صاعداً فهذا يعني أن التدفق المالي إيجابياً، وإذا كان السعر هابطاً فهذا يعني أن التدفق كان سلبياً، إذن سيكون هناك التدفق الإيجابي = $+mf$، التدفق السلبي = $-mf$.

ولحساب معدل التدفق المالي نقوم بقسمة التدفق الإيجابي على التدفق السلبي لفترة ١٤ يوم سابقة، وكل يوم جديد يضاف إلى النتيجة ويخصم مقابله يوم سابق في بداية الأيام، وهكذا يصبح عندنا نتيجة متغيرة يومياً، سنحصل على رقم صحيح من بين (٠ – ١٠٠)، ندخل البيانات في المعادلة التالية لتحصل على قيمة المؤشر:

MFI =١٠٠ – [١٠٠ / (١ + SUM(+mf) / SUM (- mf))]، ونلاحظ الآتي:

– إذا وصل رقم المعدل إلى ٢٠ – ٣٠ وتجاوزه فهذا يعني أن السعر قد وصل إلى مرحلة تشبع البيع، وأنه قريباً جداً سيبدأ في الصعود ويزيد الإقبال على الشراء.

– وإذا وصل رقم المعدل إلى مستوى ٧٠ – ٨٠ وتجاوزه فهذا يعني أن السهم قد وصل إلى مرحلة تشبع الشراء وسيبدأ السعر قريباً في الهبوط ربما في اليوم التالي.

استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج، ولكن يجب تحديد اتجاه التيار وتحديد مناطق تضخم الشراء أو البيع قبل البدء في استخدامه، حيث..

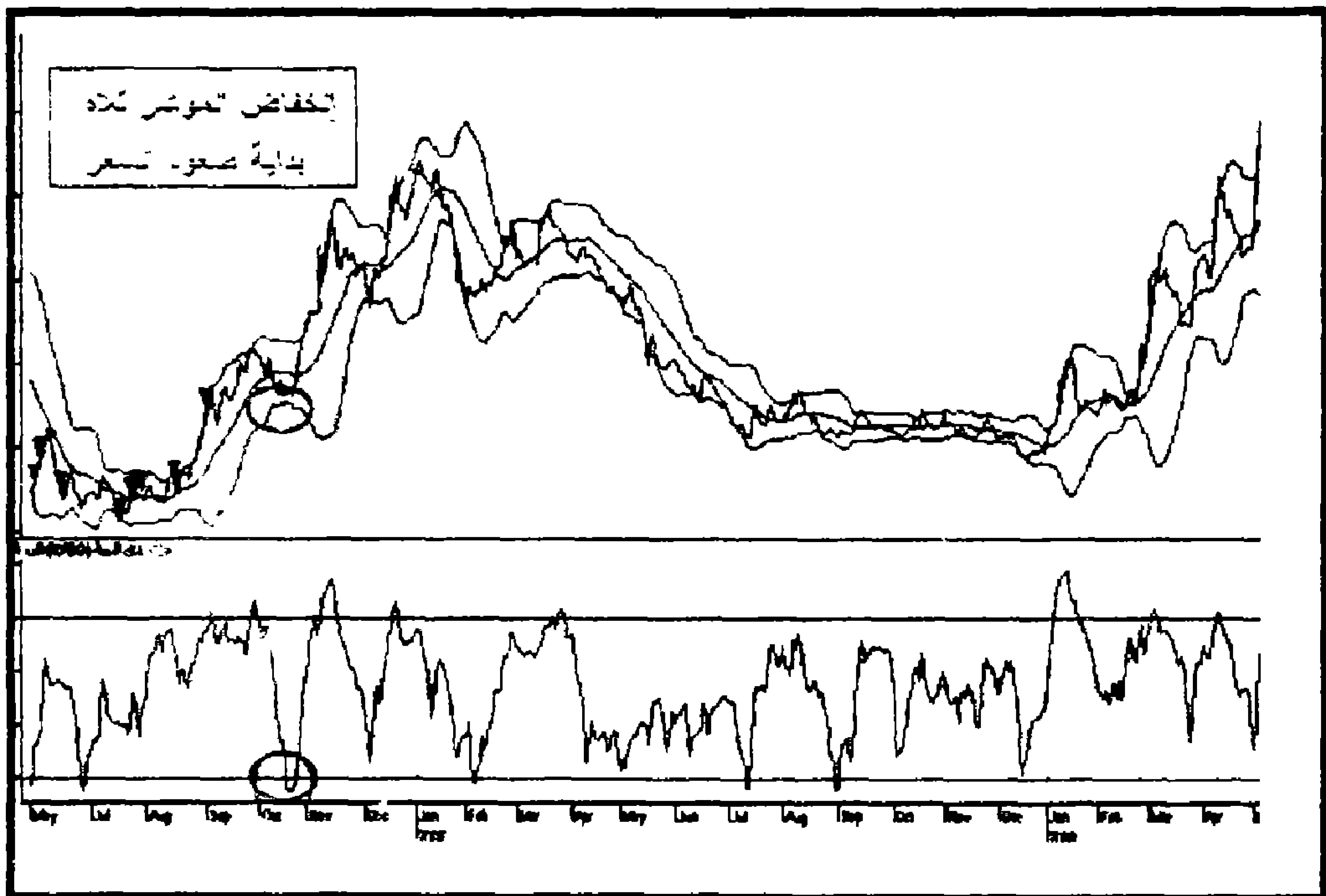
الحالة الأولى: اختراق المؤشر لمستوى معين

خلال الأسواق محدودة المدى يكون تذبذب هذا المؤشر قريباً من مستوى ٥٠، أما في الأسواق الصاعدة أو النشطة عادةً ما تتكون القمم عند بلوغ هذا المؤشر خلال الفترات المتوسطة لقيمة أعلى من ٨٠، وتتكون القيعان عند بلوغ هذا المؤشر خلال الفترات المتوسطة لقيمة أدنى من ٢٠.

الحالة الثانية: حدوث انفراج سلبي أو إيجابي

يتم الدخول في السهم والشراء عند تواجد انعكاس إيجابي مع المؤشر، والخروج منه والبيع بسبب تواجد انعكاس سلبي.

مثال تطبيقي: متوسط ١٤ يوم.. مؤشر التدفق النقدي ١٤ يوم..



شكل (١٦١): يوضح الشكل الانفراج مع مؤشر التدفق النقدي.
ونلاحظ أنه في كل مرة يهبط مؤشر التدفق المالي إلى أقل من ٣٠ فإن السعر يرتفع بعدها عاليا، وفي كل مرة يتجاوز السعر مستوى ٧٠ فإن السعر يهبط سريعاً.

الفصل السابع والعشرون

المضاربة مع مؤشر قناة مرور السعر

CCI -Commodity Channel Index

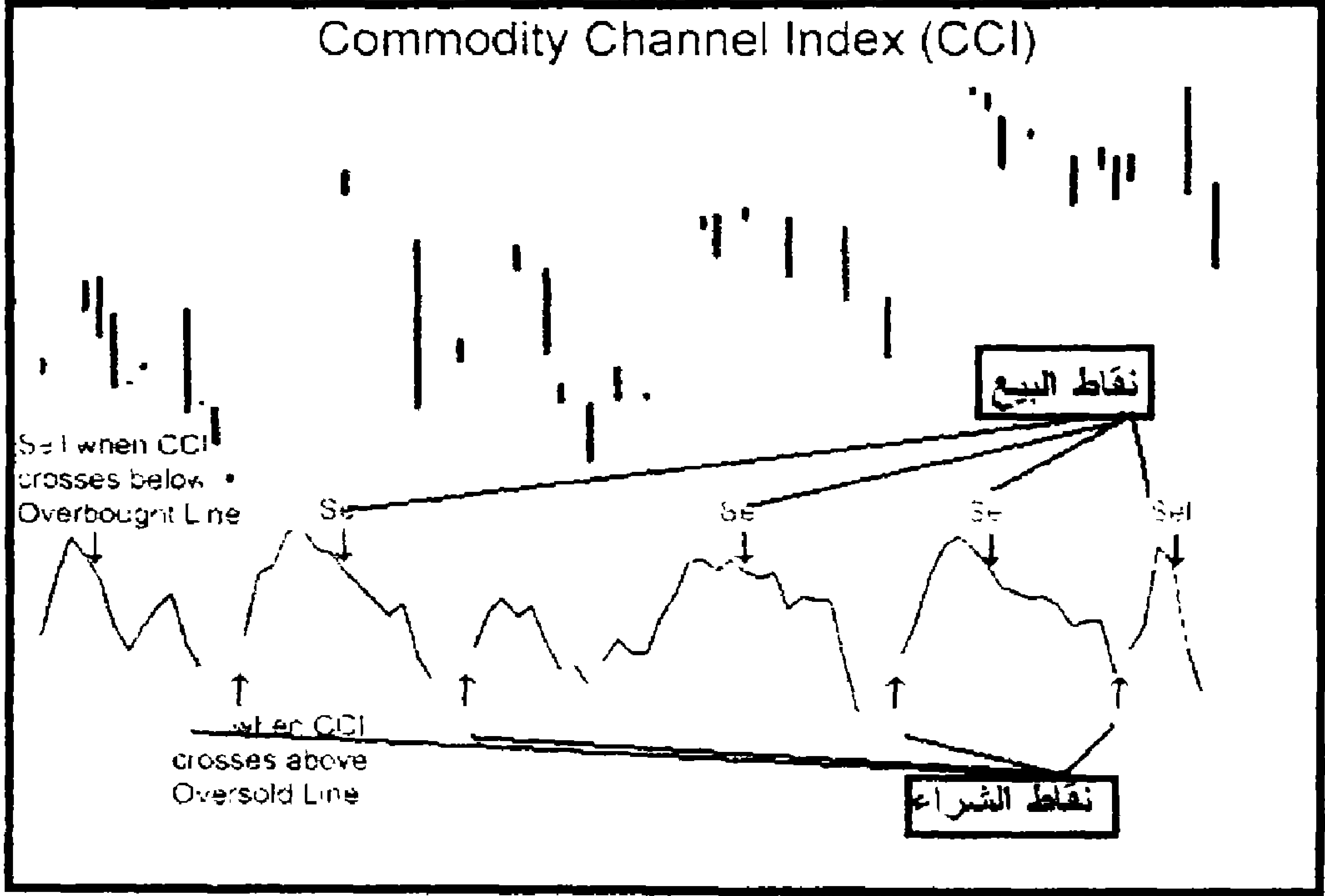
إستراتيجية رقم (٢٩)

هو مؤشر متذبذب يقيس موقع السعر الحالي للسهم بالمقارنة مع أسعاره المتداولة بالنسبة إلى متوسطه المتحرك، وذلك كي يمكننا معرفة قوة الاتجاه الحالي في فترة زمنية محددة (عادةً ما تكون ٢٠ يوم)، ويوضح لنا نقاط الدعم والمقاومة للسهم وذلك عن طريق رسم النقاط العليا والدنيا لفترة معينة من الزمن ويمكن استخدامه في فترة يومية أو أسبوعية أو شهرية. و

ويعتبر من أهم المؤشرات لتحديد نقاط الدخول والخروج وتحديد مقدار التضخم الحاصل في سعر السهم فنياً، حيث يؤكد لنا ما إذا كان السعر غالياً وفي مرحلة التشبع الشرائي *OVER BOUGHT* لنبدأ البيع، أو السعر رخيصاً في مرحلة التشبع البيعي *OVER SOLD* لنبدأ الشراء، وهو شبيه بمؤشر البولينجر لكنه يُمثَل كخط وليس مستويات تضخم بيع أو تضخم شراء.

الفترات الزمنية

يُستخدم على المدى اليومي والمدى الأسبوعي، والاستخدام الأفضل بتطبيقه مع نقاط شراء ثم نقاط بيع محددة.



شكل (١٦٢): يوضح الشكل مؤشر القناة السلع.

طريقة حساب المؤشر

لحساب هذا المؤشر سنحتاج إلى ٤ خطوات، كالآتي:

١- حساب السعر الفعلي ٣/ TYPICAL PRICE TP = H + L + C. أي حاصل قسمة أعلى سعر وأقل سعر والإغلاق على ٣ لكل يوم.

٢- نحسب متوسط حسابي بسيط لهذا السعر الفعلي TP.

٣- نحسب الانحراف العام MEAN DEVIATION للأيام الـ ٢٠، أي نحسب الفرق المطلق (أي بدون إشارات) بين هذا المتوسط وبين السعر الفعلي TP لكل من الأيام

الـ ٢٠ السابقة، ثم نجمع هذه الفروق المطلقة لكل الأيام الـ ٢٠ معاً، ونقسم الناتج على ٢٠ فنحصل على الانحراف العام *MEAN DEVIATION*.

٤- في الخطوة الأخيرة سنستعين بكل من السعر الفعلي *TP* والمتوسط الحسابي والانحراف العام *MEAN DEVIATION* والعدد الثابت وقدره ٠,٠١٥، وندخلهم في المعادلة التالية لنحصل على قيمة المؤشر *CCI* الذي يساوي..

(السعر الفعلي - المتوسط الحسابي) / الانحراف العام × ٠,٠١٥

استخدامات المؤشر

يُستخدم المؤشر في تحديد إشارات الدخول والخروج من السوق، ولكن يجب تحديد اتجاه التيار وتحديد مناطق تضخم الشراء أو البيع قبل البدء في استخدامه، حيث يتذبذب هذا المؤشر داخل محيطه الخاص فيه صعوداً وهبوطاً، ويقيس أثناء تذبذبه مقدار التغير في سعر السهم، كلما ارتفع سعر السهم نجد أن هذا المؤشر يتجه صعوداً. ويجب مراقبة القمم السابقة له من أجل معرفة الخروج المناسب من السهم، وكلما تغير سعر السهم سلباً وهبط ضعف المؤشر واتجه إلى أسفل للقاع، ويجب مراقبة ومقارنة القاع بالقاع السابق له لمعرفة الدحول وأن هذا السهم تخلص من التضخم الذي حدث له، حيث..

الحالة الأولى: اختراق المؤشر لمستوى معين

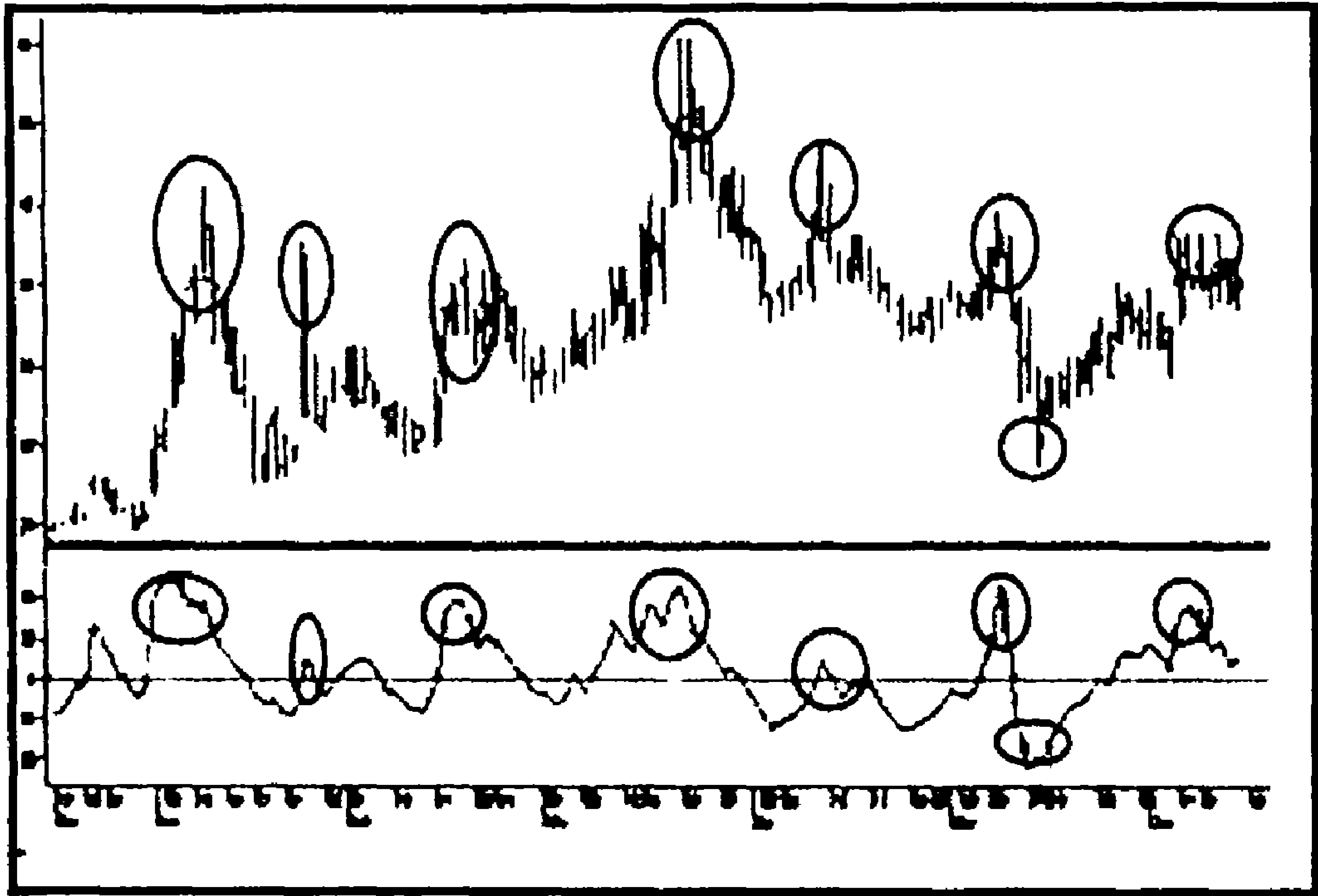
يتحرك المؤشر من -١٠٠ إلى +١٠٠ مروراً بالصفر، من -١٠٠ للصفر إلى أعلى معناها تكّون إشارة إيجابية للدخول في السوق، أما إذا كان السعر متجهاً من +١٠٠ للصفر إلى أسفل تكون إشارة هبوط وخروج من السهم.

الشراء: عندما يكون المؤشر تحت خط -١٠٠ ويعكس اتجاهه لأعلى.

البيع: عندما يكون المؤشر فوق خط -١٠٠ ويعكس اتجاهه لأسفل.

الحالة الثانية: حدوث انفراج سلبي أو إيجابي

الانعكاسات هي إشارات قوية وقليلاً ما تحدث، وتُستخدم في الفترات المتوسطة، ويتم الدخول والشراء في حال تواجد انعكاس إيجابي، والخروج والبيع في حال تواجد انعكاس سلبي.



شكل (١٦٣): يوضح الشكل الإنفراجات مع المؤشر .

البيع: حيث انعكس المؤشر للأسفل من منطقة علوية، وتم الخروج من هذه العملية مع موجة الصعود.

الشراء: حيث انعكس المؤشر للأعلى من نقطة سفلية. ويعتبر تواجد المؤشر فوق المنطقة الواقعة فوق مستوى +١٠٠ هي منطقة ذروة الشراء، بينما تعتبر المنطقة الواقعة تحت مستوى –١٠٠ هي منطقة ذروة البيع.

الفصل الرابع والعشرين

إستراتيجيات توليفة المؤشرات

تعد استراتيجيات توليفة المؤشرات من الإستراتيجيات المفضلة لدى معظم المضاربين، وهي من أفضل وأسهل الطرق استخداماً في المضاربة اليومية، وقد تم شرح كل مؤشر من المؤشرات الموجودة في كل توليفة من قبل ولذا سيتم الاكتفاء هنا بذكر مكونات توليفة المؤشرات فقط. وتقوم هذه الإستراتيجيات على دمج أكثر من مؤشر معاً للحصول على إشارات الدخول والخروج من السهم، وهذه الإشارات تسهل للمضارب طريقه إلى تحقيق المكسب، كل ما عليه تجربة الإستراتيجية على سهمه عدة مرات ومحاولة اختيار أفضلها تماشياً مع أسهمه ثم تجربتها مراراً وبعد التأكد من ملائمتها للسهم عليه الالتزام بتطبيقها يومياً.

ونجد هنا عدة استراتيجيات لتوليفات مختلفة من المؤشرات تم دمجها وتجربتها معاً وتم التأكد من نتائجها على العديد من الأسهم. وتختلف تسمية كل توليفة وفقاً لما تتضمنه من مؤشرات، ولا يعنينا فيها سوى نوعية المؤشرات وإعداداتها ودلالات استخداماتها على السهم وحركته لإعطاء إشارات البيع والشراء.

المبحث الأول

توليفة المؤشرات الثلاثة الذهبية

Three Golden Indicators

Wilder's smoothing – Linear regression indicator – Dema

إستراتيجية رقم (٣٠)

هذه الطريقة من أسهل الطرق المستخدمة للمضارب، وهــذه الإســتراتيجية عبارة عن توليفة تتكون من ٣ مؤشرات فنيـــة هـــي *Linear regression – Dema* *Wilder's smoothing – indicator* وهذه المؤشرات الفنيـــة تعمـــل معـــاً وتـــسهل للمضارب عملية الدخول في السهم أو الخروج منه وذلك سواء على الشارت اليومي أو على الشارت اللحظي.

١- مؤشر *Dema* هو عبارة عن مؤشر المتوسط المتحرك المعدل اليـــومي للسهم *Day Exponential moving average*.

٢- مؤشر التزايد الخطي *Indicator Linear Regression* هو عبارة عـــن مؤشر خطي عالي الدقة يعطي حركة السعر المناسبة للفترات السابقة بعد استبعاد أي تغيرات عشوائية غير مفيدة في حساب السعر مما يساعد المضارب في المـــضاربة الاحترافية وإمكانية البيع والشراء باستخدامه عدة مرات في جلسة واحدة.

٣- مؤشر *Wilder's smoothing* يرجع إلى مطوره *J. Welles Wilder, Jr* مكتشف مؤشر *RSI*، وهذا المؤشر يشبه تماماً المتوسط المتحرك المعدل *The Exponential Moving Average* ولكنه أبطأ منه من حيث عكس التغيرات التي تحدث في السعر ويستخدم المؤشر كجزء من *Wilder's RSI*. ويتم حسابه وفقاً للمعادلة التالي :

Smoothing, today = smoothing, previous + (close, today - smoothing, previous) / period.

إعدادات المؤشرات

مؤشر *Dema* يضبط على قيمة ٥ أيام، ومؤشر *Linear regression indicator* يضبط على قيمة ١٤ يوم ومؤشر *Wilder's smoothing* يضبط على قيمة ١٤ يوم، ويكون الفاصل الزمني للمضاربين ٥ دقائق.

تحديد ألوان للمؤشرات

اختيار اللون الأسود الغامق لمؤشر *Dema*، واللون الأسود المنقط لمؤشر *Linear regression indicator*، واللون الرمادي لمؤشر *wilder's smoothing*.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

تتم عملية المضاربة باستخدام هذه التوليفة بالاعتماد على تقاطعات هذه المؤشرات لتحديد نقاط الدخول والخروج، علماً بأن توقيت هذا الدخول أو الخروج من السهم يرجع لطبيعة المضارب، حيث نجد أن المضارب المغامر لا ينتظر تأكيد إشارات البيع والشراء من تقاطع المؤشرات كما سنرى ويدخل السهم أو يخرج منه بمجرد إعطاء هذه التوليفة إشارة البدء، وهناك المضارب الحذر الذي ينتظر حتى تتأكد الإشارة. كما يجب على المضارب دائماً أن يلاحظ الشموع المتكونة ودلالتها

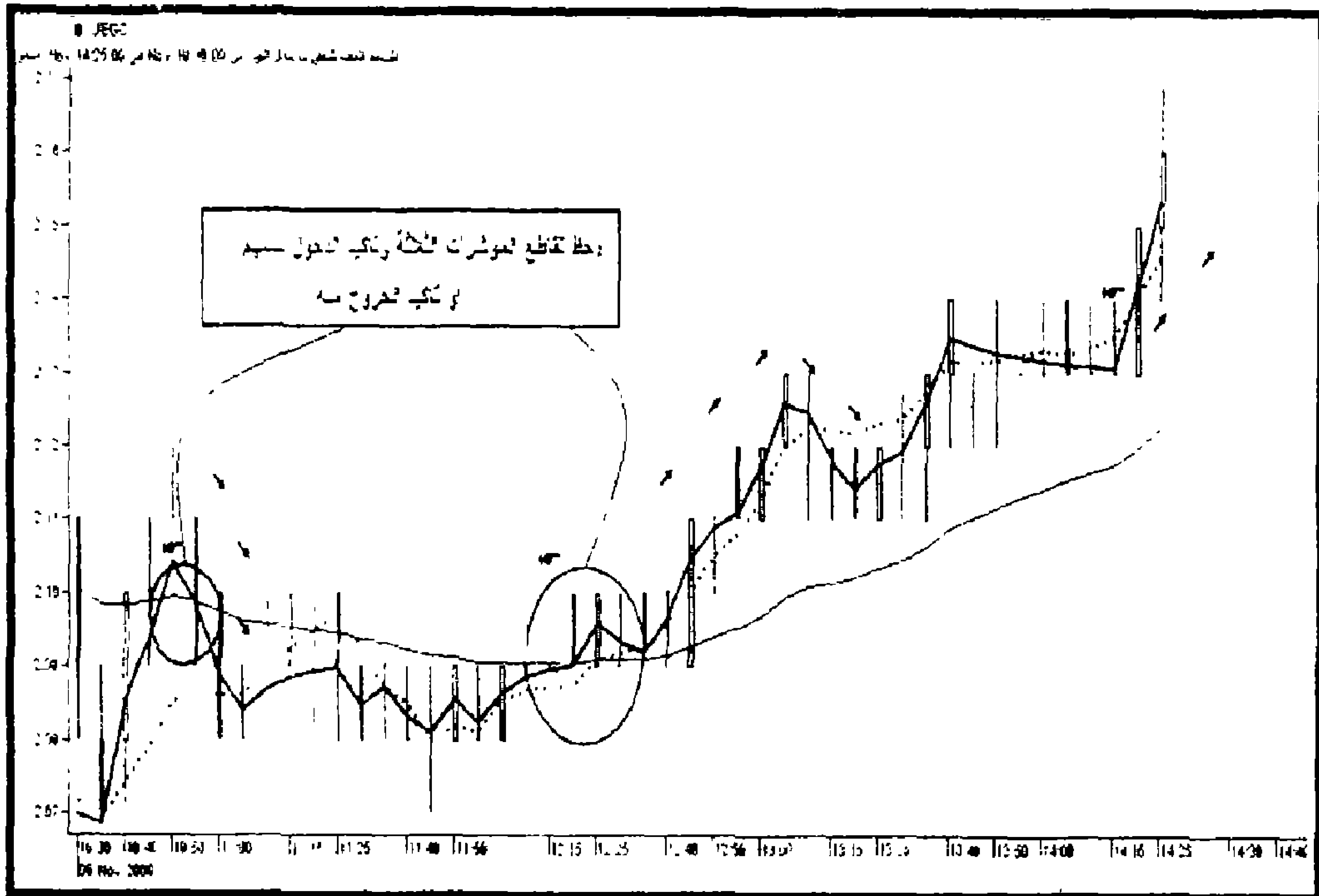
مع تقاطعات توليفة المؤشرات المستخدمة، لأنها تساعد على تأكيد إشارة الدخول أو الخروج، فالشموع السوداء تشير إلى الهبوط وعكسها الشموع البيضاء، وكما أقول دائماً أن الشموع صديقة المضارب دائماً وتنير له الطريق.

⇦ إشارة الشراء

عندما يقطع مؤشر *Dema* مؤشر *Linear regression indicator* من الأسفل ويخترقه لأعلى فهذا معناه إشارة دخول. وعندما يتقاطع المؤشرين معاً مع مؤشر *Wilder's smoothing* يتم تأكيد الدخول.

⇦ إشارة البيع

عندما يتقاطع مؤشر *Dema* مع مؤشر *Linear regression indicator* من الأعلى ويخترقه لأسفل فهذا معناه إشارة خروج. وعندما يتقاطع المؤشرين معاً مع مؤشر *Wilder's smoothing* يتم تأكيد الخروج.



شكل (١٦٤): يوضح استخدام توليفة المؤشرات على شارت سهم الصعيد العامة للمقاولات.

المبحث الثاني

توليفة المؤشرين

Zig Zag – SAR

إستراتيجية رقم (٣١)

المؤشرات المستعملة في هذه الإستراتيجية همـــا مؤشـــر *Parabolic SAR* و*Zig Zag* وهما يتبعان السهم ولذا فإشارتهما تأتي متأخرة قليلاً ولكنها تكون مؤكدة.

إعدادات المؤشرات

مؤشر *Zig Zag* يضبط على قيمة ٥ والفاصل الزمني للمضاربين ٥ دقائق.

تحديد ألوان للمؤشرات

اللون الأسود الغامق لمؤشر *Zig Zag* والأسود المنقط لمؤشر *SAR* .

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

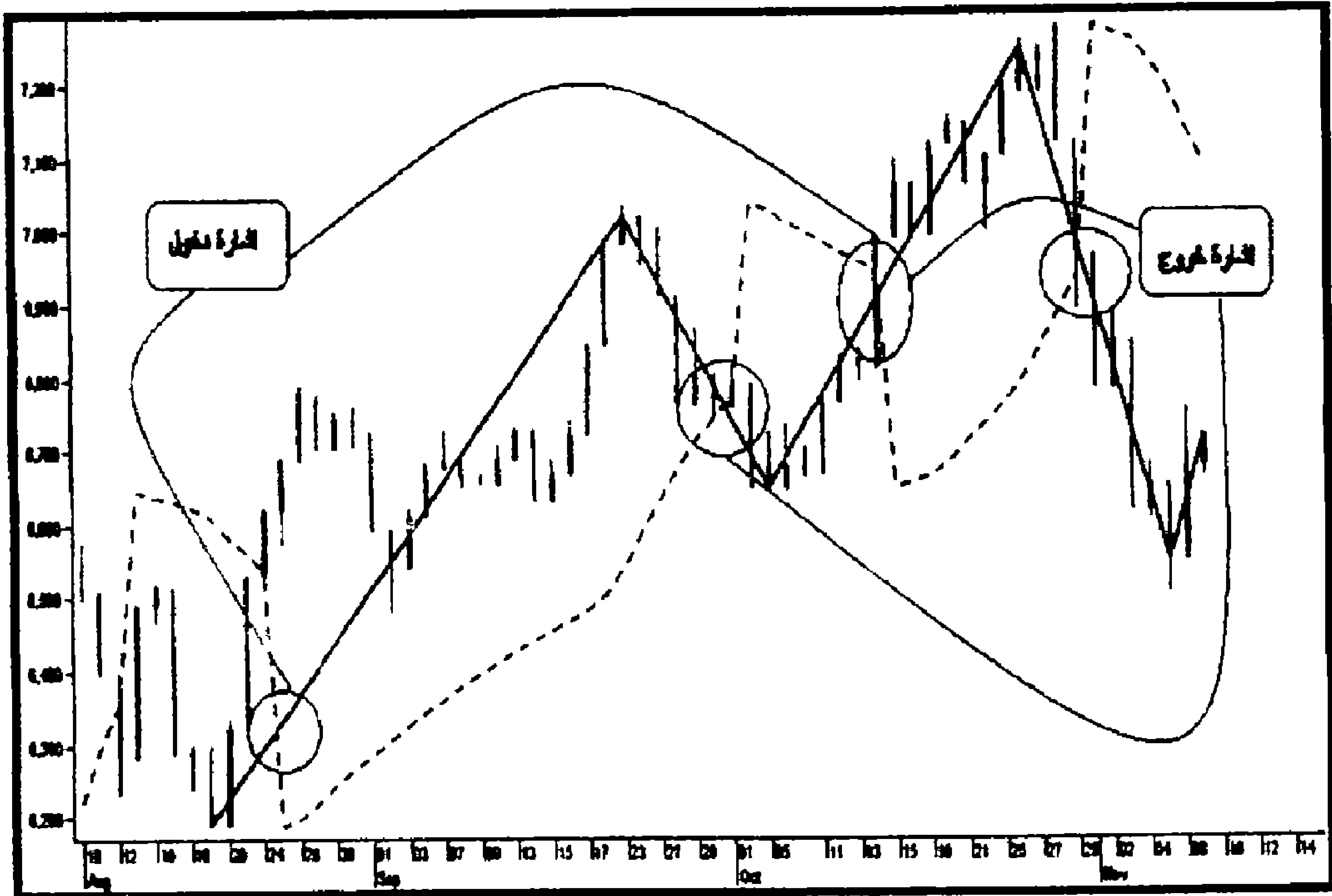
تتم عملية المضاربة باستخدام هذه التوليفة بالاعتماد على تقاطعـــات هـــذه المؤشرات لتحديد نقاط الدخول والخروج. مع عدم إهمال إشارات الشموع المتكونـــة لتأكيد إشارة توليفة المؤشرات.

⇦ إشارة الشراء

يتم الشراء عندما يقطع خط مؤشر الزيجزاج *Zag Zig* خط مؤشر الباربوليك سار *Parabolic SAR* إلى أعلى، بمعنى أنه عندما يقطع الخط الأسود الغامق الخط باللون الأسود المنقط إلى الأعلى (ارتفاعاً) على المضارب الدخول في السهم فوراً بدون تردد.

⇦ إشارة البيع

يتم الخروج من السهم يتم عندما يقطع خط *Zig Zag* خط *Parabolic SAR* هبوطاً إلى أسفل أي عندما يقطع الأسود الغامق، الخط اللون الأسود المنقط إلى أسفل هبوطاً على المضارب الخروج الفوري من السهم دون تردد.



شكل (١٦٥): يوضح توليفة المؤشرين الزيجزاج مع الباربوليك سار.

المبحث الثالث

توليفة الأربع المؤشرات

المتوسطات الآسية *Ema* مع مؤشر *Zig Zag*

إستراتيجية رقم (٣٢)

تتكون هذه التوليفة من المتوسطات الآسية الثلاثة التالية ٨ *Ema* و١٣ *Ema* و ٢١ *Ema*، ومعهم مؤشر الزيجزاج *Zig Zag*.

إعدادات المؤشرات

مؤشر *Zig Zag* على القيمة رقم ٥، والفاصل الزمني للمضاربين ٥ دقائق.

تحديد ألوان للمؤشرات

نختار ألوان مؤشر *Zig Zag* اللون الأعلى أخضر، والأسفل أحمر.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

⇦ إشارة الشراء

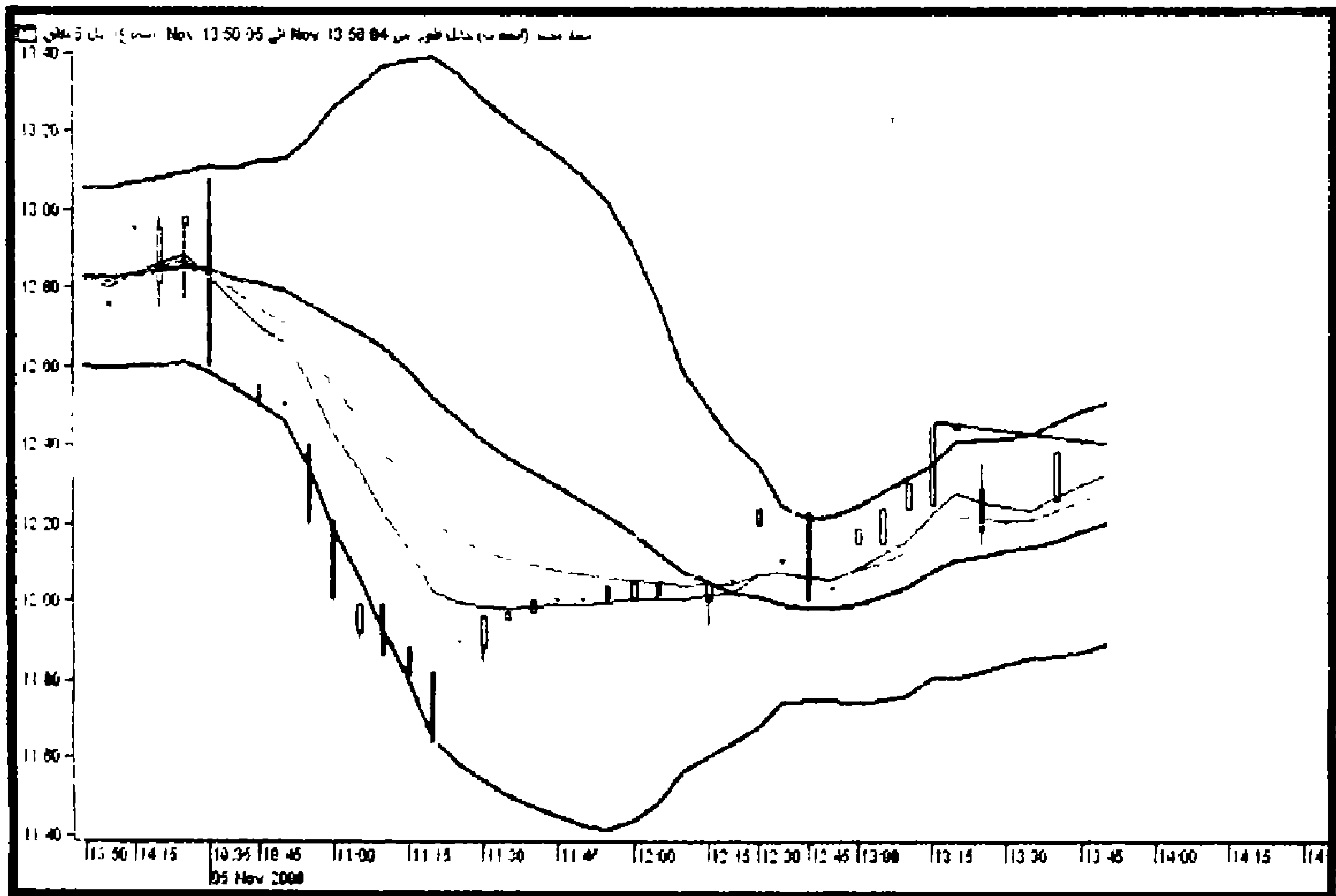
تقاطع المتوسطات صعوداً يعتبر إشارة شراء، ومؤشر الزيجزاج *Zig Zag*

يعطي إشارة للدخول والخروج قبل المتوسطات فبمجرد ظهور اللون الأخضر يعطي هذا للمضارب إشارة شراء، ولتأكيد هذه الإشارة على المضارب انتظار تقاطع المتوسطات صعوداً.

⇦ إشارة البيع

تقاطع المتوسطات هبوطاً إشارة بيع ومؤشر الزيجزاج *Zig Zag* يعطي إشارة الخروج قبل المتوسطات بمجرد تغيّر لون مؤشر *Zig Zag* إلى اللون الأحمر يعطي هذا للمضارب إشارة بيع ولتأكيد هذه الإشارة فإن عليه انتظار تقاطع المتوسطات هبوطاً.

عند المضاربة على المضارب أن يراقب الشارت للمؤشر العام على نفس الإعدادات ماعدا *Zig Zag* يقوم بتغييره إلى رقم (١) وطالما أن *Zig Zag* لازال صاعداً وأخضر عليه الاحتفاظ بالسهم.



شكل (١٦٦): يوضح الشكل استخدام توليفة المؤشرات في سهم سماد مصر.

المبحث الرابع

توليفة المتوسطات المتحركة الآسية الثلاثة

Ema ٥٠ - Ema ٢٥ - Ema ١٠

إستراتيجية رقم (٣٢)

تتكون هذه التوليفة من المتوسطات الآسية الثلاثة لمدد ١٠ Ema و ٢٥ Ema و ٥٠ Ema. وتتميز هذه الطريقة بأنها طريقة سهلة واضحة المعالم وغير معقدة وتستطيع من خلالها تحديد نقاط الدخول والخروج بسهولة في البيع والشراء.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

⇦ إشارة الشراء

تكون إشارة الدخول عند تقاطع خط ١٠ Ema مع خط ٢٥ Ema واستمرار خط ١٠ Ema وتقاطعه مع خط٥٠ Ema يعطينا إشارة دخول قوية.

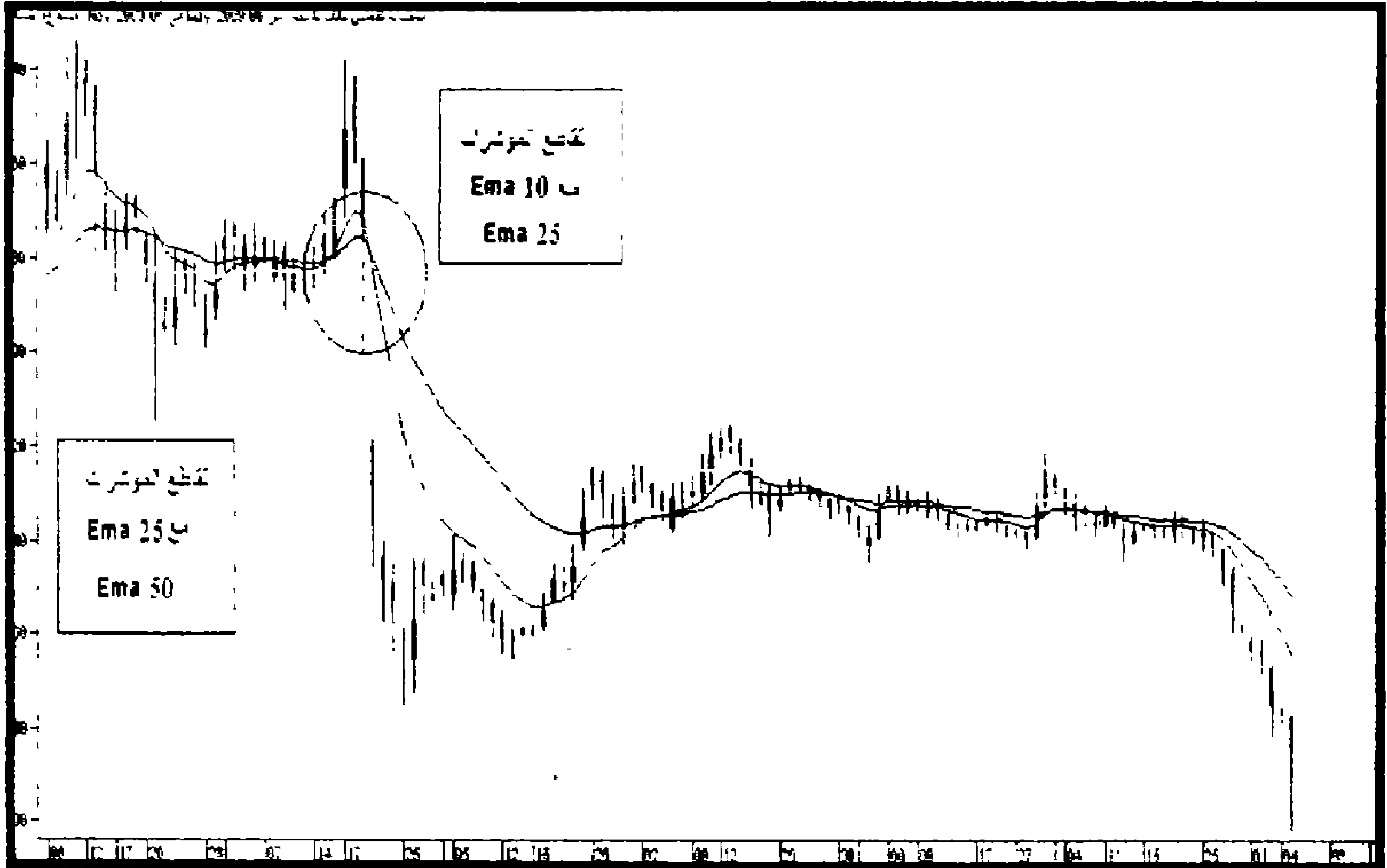
⇦ إشارة البيع

هناك اختيارين لإشارة الخروج :

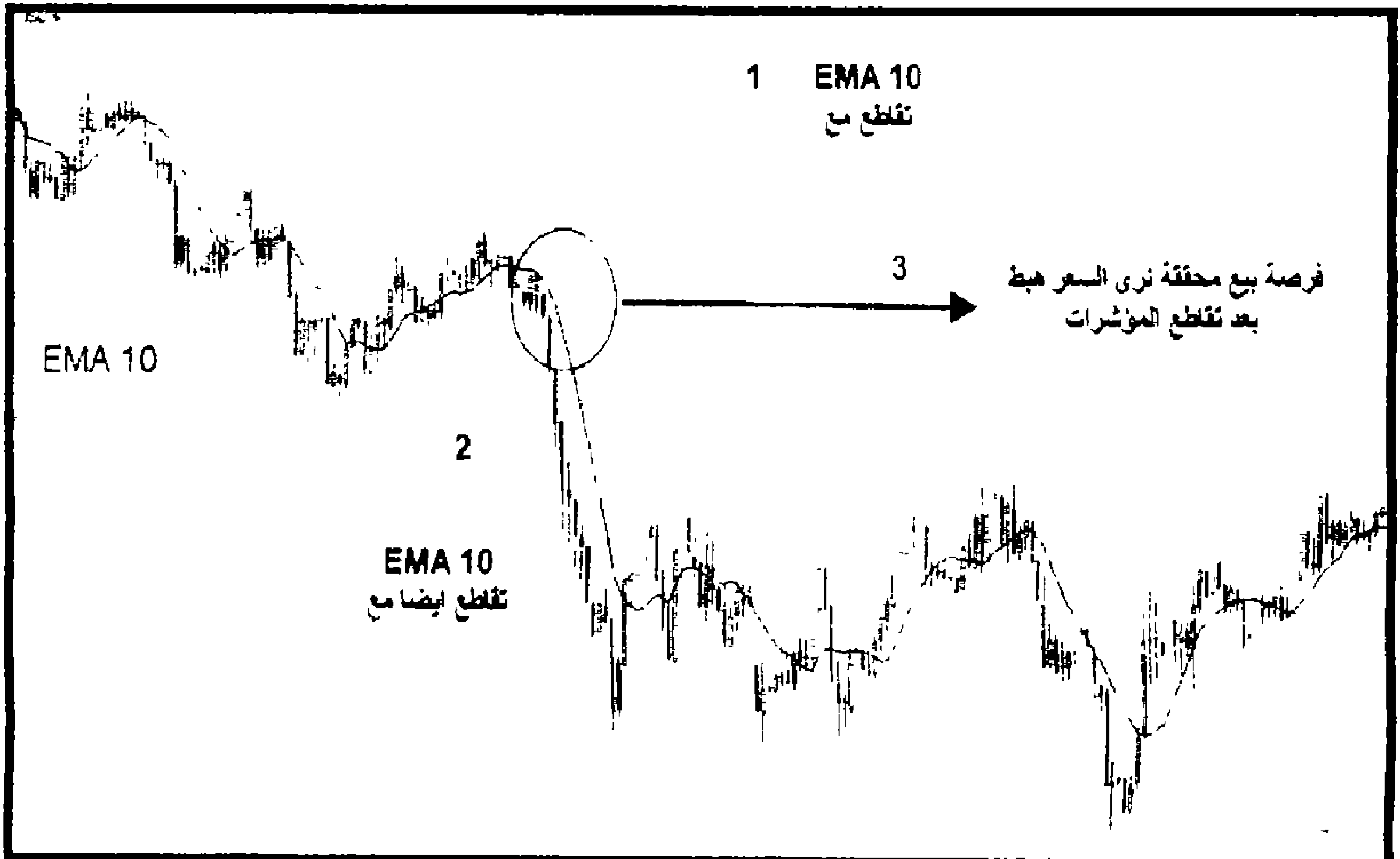
١- حدوث تقاطع عكسي لخط١٠ Ema مع ٢٥ Ema

٢- حدوث تلامس غكسي لخط ١٠ Ema مع ٥٠ Ema

ولا ينسى المضارب أنه بحاجة إلى تأكيدات أخرى مساعدة مع هذه الطريقة مثل الدعم والمقاومة أو مؤشر آخر يساعد ويؤكد إشارة الدخول والخروج.



شكل (١٦٧): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ١٠ و٢٥ و٥٠ يوم.



شكل (١٦٨): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ١٠ و٢٥ و٥٠ يوم.

المبحث الخامس

توليفة المتوسطين المتحركين الآسين

Ema ١٣ - Ema ٢١

إستراتيجية رقم (٣٤)

تتكون هذه التوليفة من المتوسطات الآسية لمدد ١٣ يوم و ٢١ يوم، وتتميز هذه الطريقة بأنها طريقة سهلة تستطيع من خلالها أيضاً تحديد نقاط الدخول والخروج بسهولة في البيع والشراء.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

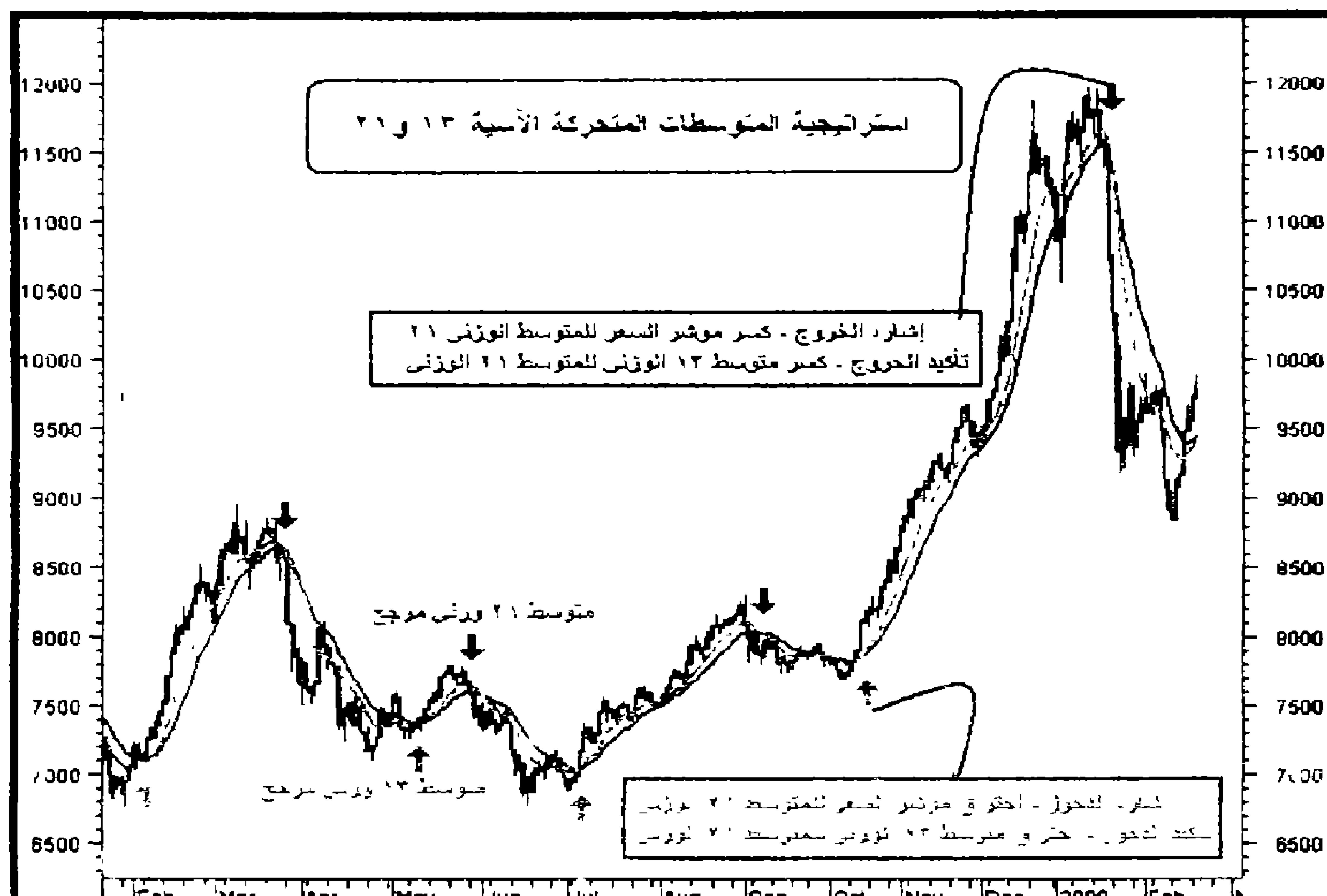
⇦ إشارة الشراء

تكون إشارة الدخول عند اختراق مؤشر السعر خط ٢١ *Ema*، واختراق خط ١٣ *Ema* وتقاطعه مع خط ٢١ *Ema* يعطينا إشارة دخول قوية مؤكدة.

⇦ إشارة البيع

تكون إشارة الخروج عند كسر مؤشر السعر خط ٢١ *Ema* وكسر خط ١٣ *Ema* وتقاطعه مع خط ٢١ *Ema* يعطينا إشارة خروج قوية مؤكدة.

ولا ينسى المضارب أنه بحاجة إلى الاستعانة بالمؤشرات الفنية الأخرى أو الشموع اليابانية أو نقاط الدعم ونقاط المقاومة للسهم للحصول على تأكيدات أخـــرى مساعدة لتأكيد إشارة الدخول والخروج.



شكل (١٦٩): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ١٣ و ٢١ يوم.

المبحث السادس

توليفة المتوسطات المتحركة الآسية

مع مؤشر القوة النسبية

RSI – Ema١٢ – Ema ٥

إستراتيجية رقم (٣٥)

تسمى بإستراتيجية المفتاح الذهبي *Golden Key Strategy* وتتكون من المتوسطات الآسية لمدد ٥ *Ema* و١٢*Ema* مع مؤشر القوة النسبية *RSI*.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

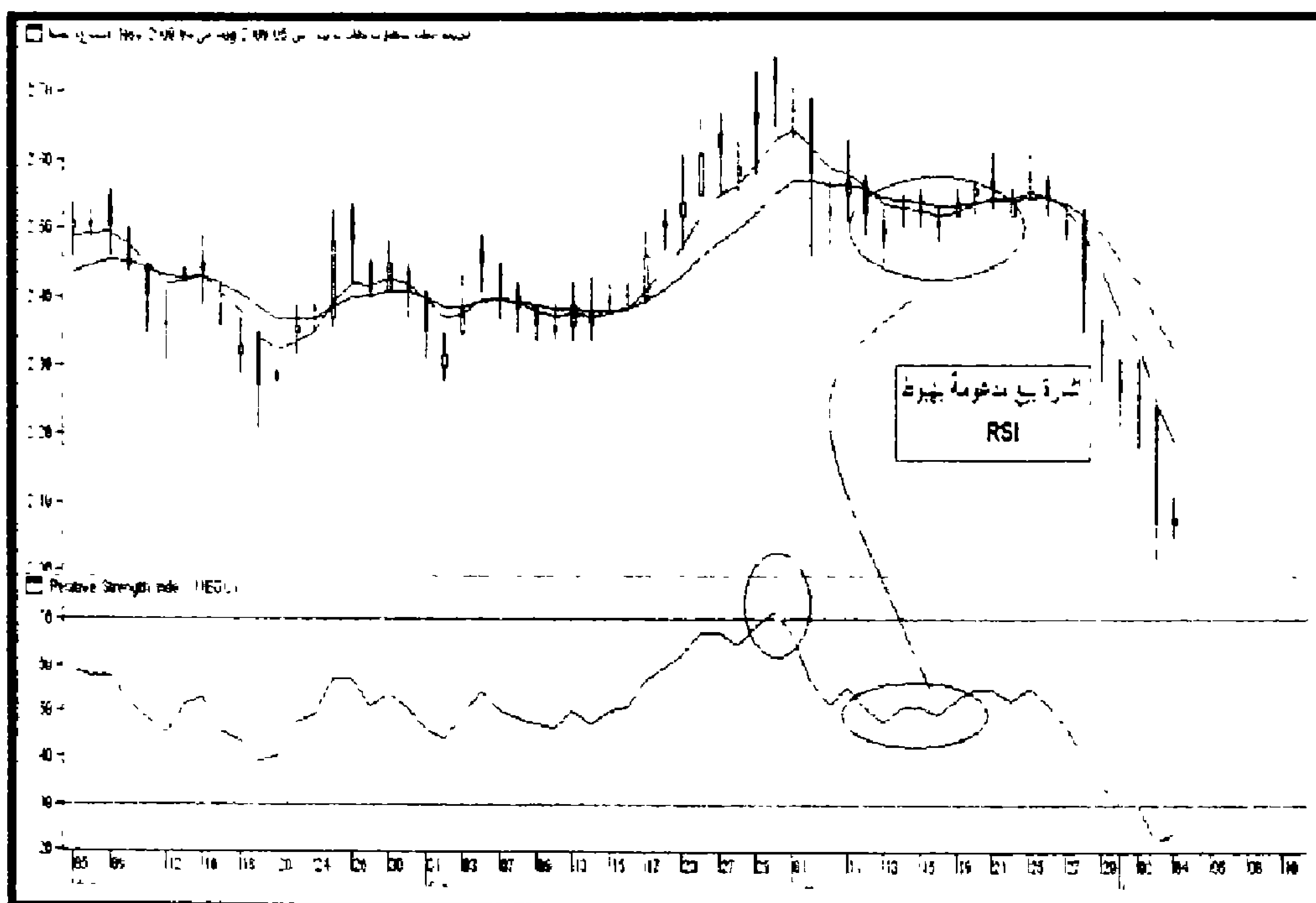
⇦ **إشارة الشراء**

الشراء عند تقاطع مؤشر ٥ *Ema* مع ١٢ *Ema* من أسفل إلى أعلى وظهور إشارة من مؤشر *RSI* وتكون فوق خط ال٥٠.

⇦ **إشارة البيع**

البيع عند تقاطع خط ٥ *Ema* مع خط ١٢ *Ema* من أعلى إلى أسفل وظهور إشارة من مؤشر *RSI* وتكون أسفل خط ال٥٠.

نقطة الخروج: عند حدوث تقاطع عكسي لخطي *Ema* أو خط *RSI*.



شكل (١٧٠): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ٥و١٢ يوم. مع مؤشر القوة النسبية.

المبحث السابع

توليفة المؤشرات المتوسطات الآسية

مع مؤشر المومنتوم

إستراتيجية رقم (٣٦)

تتكون هذه التوليفة من المتوسطات الآسية لمـــدد ٩ *Ema* و ٣٠ *Ema* مـــع مؤشر المومنتوم *Momentum*، والمومنتوم بإعداداته الأساسـية يـستخدم لمعرفــة وضع السوق هل مع المشتريين أم البائعين، فإذا كان فوق خط المائــة يكــون مــع المشتريين، والعكس صحيح إذا كان تحت خط المائة يكون مع البائعين.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

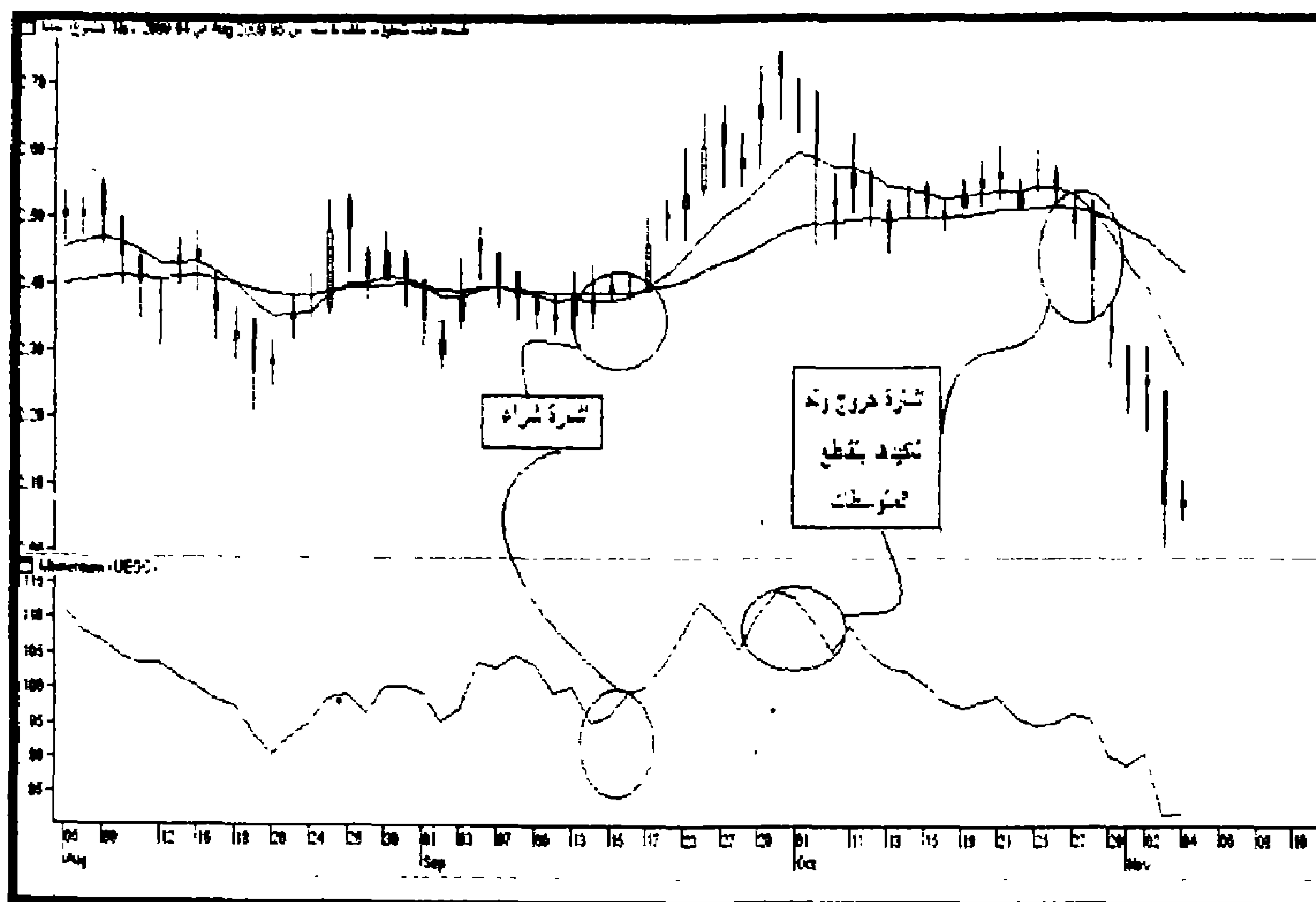
⇦ إشارة الشراء

الشراء عند تقاطع ٩ *Ema* مع٣٠ *Ema* من أسفل إلى أعلى وظهور إشارة من مؤشر المومنتوم وتكون فوق خط ال١٠٠.

⇦ إشارة البيع

البيع عند تقاطع خط ٩ *Ema* مع خط ٣٠ *Ema* مــن أعلــى إلــى أســفل وظهور إشارة من مؤشر المومنتوم وتكون أسفل خط ال١٠٠.

نقطة الخروج: عند حدوث تقاطع عكسي لخطي *Ema* أو خط المومنتوم.



شكل (١٧١): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ٩ و ٣٠ يوم مع مؤشر المومنتوم.

المبحث الثامن

توليفة المتوسطات المتحركة

٩ أيام و١٤ يوم مع الشموع

إستراتيجية رقم (٣٧)

تعتبر توليفة المتوسطات المتحركة البسيطة لمدد ٩ أيام و ١٤ يوم مع الشموع من التطبيقات اليومية الهامة للمضارب يجب التركيز عليها يومياً لتحديد توقيت البيع والشراء.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

⇦ إشارة الشراء

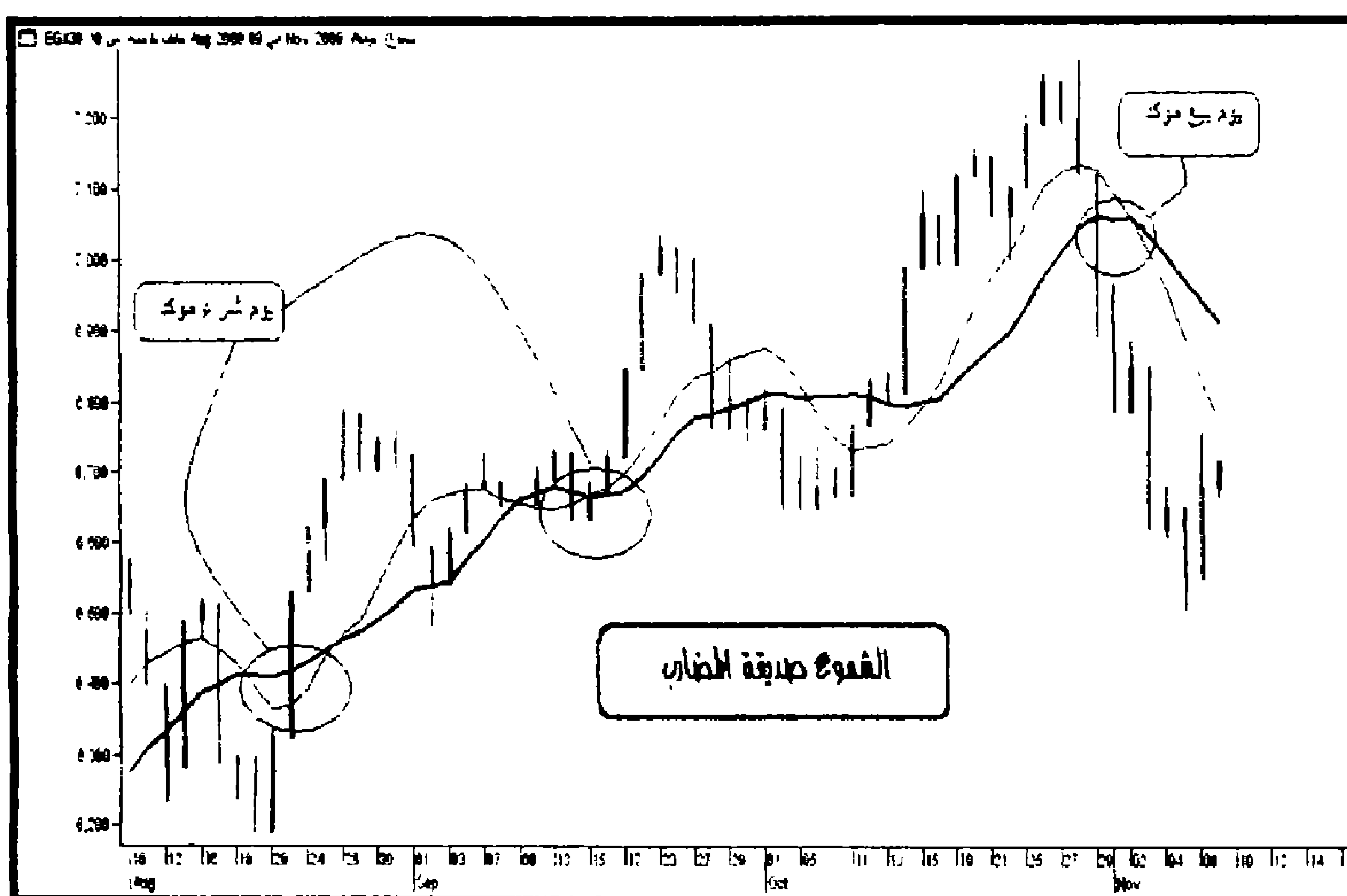
في حالة أن يقع خط متوسط ١٤ يوم أسفل خط متوسط ٩ يوم.. هذا يوم شراء، وفي حالة ارتفاع السوق كله، ولازال خط ١٤ يوم أسفل ٩ أيام.. فإنه تأكيد شراء وننصح المضارب بزيادة كمية الشراء لأن السهم في ارتفاع.

ومع الشموع يشترط توجه خط ١٤ يوم لأعلى، إذا قطع الخط شمعة بيضاء في يوم ما، فإن السهم في اليوم التالي يجب مراقبته لأخذ قرار الشراء..

ويجب على المضارب المتابعة في ذلك اليوم عن طريق الشموع أثناء الجلسة، إذا تعدى السهم أعلى سعر لليوم الذي قبله ... ندخل السهم بلا تردد.

⇦ إشارة البيع

أما في حالة أن يقع خط متوسط ٩ يوم أسفل خط متوسط ١٤ يوم.. فان هذا يعتبر يوم بيع.



شكل (١٧٢): يوضح توليفة المؤشرات مع الشموع.

المبحث التاسع

توليفة المؤشرات الأربعة

A Simple Day Trading Strategy

Ema ٢٦ و *Ema* ١٢ و *MACD* و *Bollinger*

إستراتيجية رقم (٣٨)

تسمى هذه الإستراتيجية بالإستراتيجية البسيطة *A Simple Day Trading Strategy* وتتكون من توليفة المتوسطات المتحركة الآسية ٢٦ *Ema* و١٢ *Ema* مع مؤشر البولينجر ومؤشر الماكد.

إعدادات المؤشرات

الماكد: المتوسط المتحرك للماكد ٩

البولينجر: المتوسط المتحرك ١٢، *standard deviation* يكون ٢

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

بداية نستخدم الماكد لتحديد اتجاه السوق، حيث يكون السوق في اتجاه صاعد لو كان الماكد *MACD* فوق خط الإشارة *signal line* له وأيضاً فوق خط الزيرو *zero line*، والعكس صحيح. ونستخدم البولينجر لتحديد نقاط البيع ونقاط

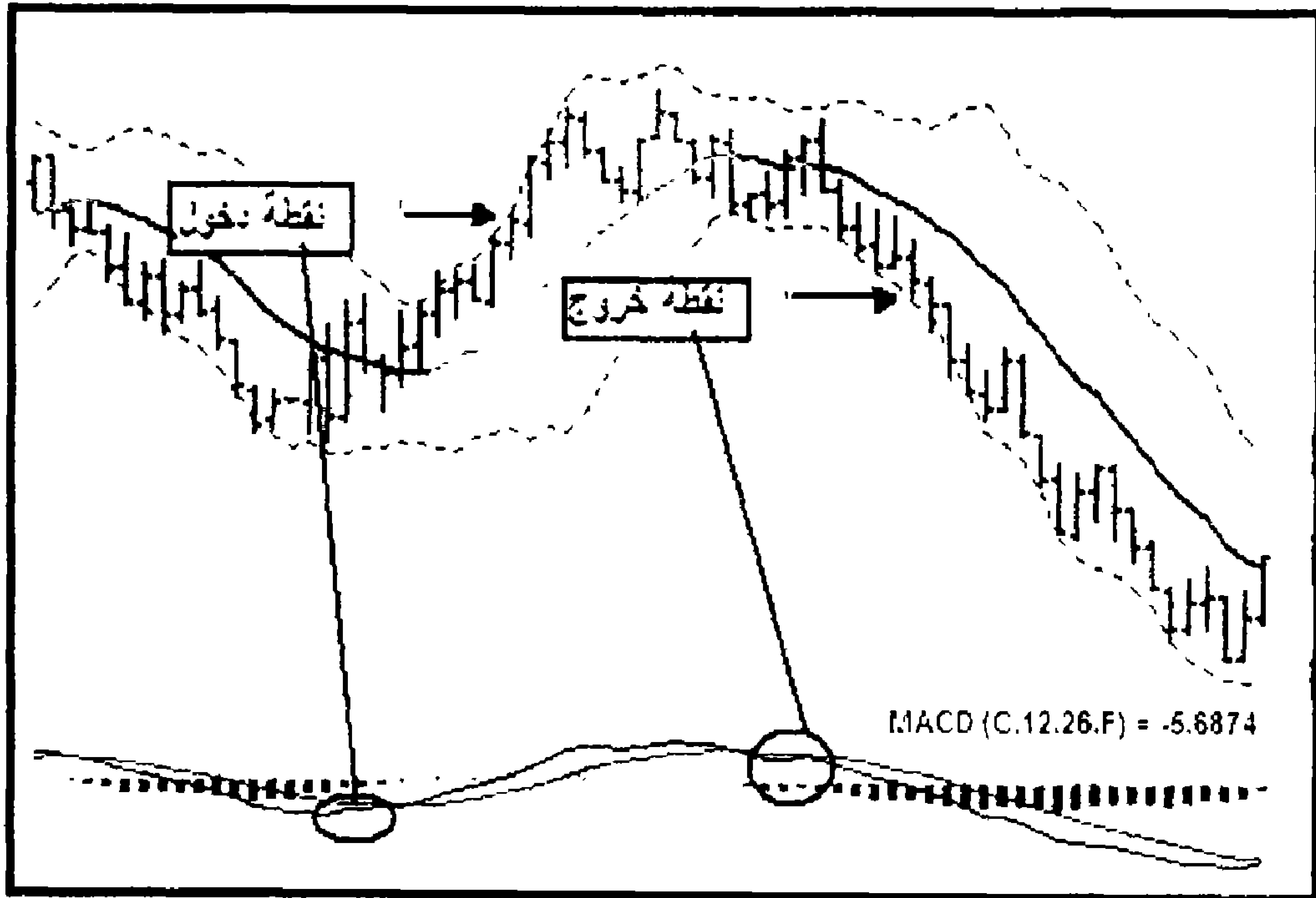
الشراء، فملامسة السهم للباند السفلي للبولينجر ثم الارتداد منه لأعلى يعطي إشـارة شراء وعلى المضارب الاستعداد للدخول في السهم، والعكس صـحيح فـي حالـة ملامسة الباند العلوي والارتداد منه لأسفل.

⇦ إشارة الشراء

عند تقاطع الماكد مع خط الإشارة إلى أعلى ويكون السهم ملامـساً للبانـد السفلي للبولينجر ومرتداً منه لأعلى.

⇦ إشارة البيع

عند اختراق الماكد لخط الإشارة إلى أسفل ويكون الـسهم ملامـساً للبانـد العلوي للبولينجر ومرتداً منه.



شكل (١٧٣): يوضح توليفة المؤشرات المعدلة لمدة ١٢ و٢٦ يوم مع مؤشر الماكد والبولينجر.

المبحث العاشر

توليفة مؤشرات الشراء السريع

Aroon – Area RSI – SAR

إستراتيجية رقم (٣٩)

تسمى هذه التوليفة توليفة الشراء السريع لأنها تضمن لمن يمارسها تحقيق الربح المؤكد وتجنب تحقيق الخسارة، وتتكون هذه التوليفة من ثلاثة مؤشرات فنية هم؛ مؤشر التوقف والانعكاس *SAR* ومؤشر نطاق القوة النسبية *Area RSI* ومؤشر الآرون *Aroon*.

• **مؤشر السار** *SAR*: ويظهر على شكل خط إما أعلى خط الأسعار أو أسفله، عندما يكون مؤشر السار أعلى خط الأسعار فإنه يكون أعلى منه في حالة الهبوط ويستمر بالتحرك أعلى خط الأسعار في حالة الهبوط حتى يتقاطع معا إحدى الشموع فتعكس الاتجاه صعوداً، وأحيانا قد لا يتقاطع مع خط الأسعار ويظهر مباشرة أسفل الشمعة التالية ليؤكد عكس الاتجاه صعوداً.

• **مؤشر نطاق القوة النسبية** ***Area RSI***: فهو نسخة محدثة عن مؤشر القوة النسبية *RSI* المتعارف عليه، وما يميز هذا المؤشر المطور هو تحديد نطاق التذبذب التي يتم على أساسها تحديد اتجاه المؤشر وتحديد منطقة فرط الشراء وفرط البيع، وهو يعمل مع مؤشر الباربوليك سار *SAR* في هذه التوليفة ليؤكد إشارته أو

يدعمها، ويتحرك متذبذباً مابين مائة وصفر، وعندما يرتفع المؤشر فوق ٧٠ فإنه يدخل في منطقة الإفراط في الشراء أما هبوطه إلى أدنى من ٣٠ فإن ذلك يفسر بحالة الإفراط في البيع. وعليه فان توجه المؤشر من نقطة تحت الـ ٣٠ صعوداً وكسر حاجز الـ ٣٠ معناها بداية ارتفاع في السهم إذا كسر المؤشر حاجز الـ ٧٠ قادماً من أسفل صعوداً فمعناها إفراط في الشراء يتوجب الحذر لانتكاسة سريعة في السهم، وذلك لتشبع المشترين بالسهم والعكس.

• **مؤشر الآرون *Aroon***: يتكون من خطوط متكسرة بلونين(أحمر، أزرق)، اللون الأحمر ويمثل اللون السلبي، اللون الأزرق ويمثل اللون الإيجابي ويتحرك هذا المؤشر بين نقطتين (٠ – ١٠٠) بحيث تتقاطع هذه الخطوط صعوداً وهبوطاً بينهما، و تمثل النقطة صفر (نقطة ضعف) وتمثل النقطة ١٠٠ (نقطة القوة)، بمعنى آخر عندما يتجه الخط الأزرق من نقطة الصفر(حاجز الصفر) صعوداً .. معناها ارتفاع في السهم والعكس صحيح بالنسبة لهبوطه من نقطة المائة، نفس الفكرة بالنسبة للخط باللون الأحمر اتجاهه صعوداً من نقطة الصفر معناها نزول في السهم (لان اللون الأحمر يمثل اللون السلبي – تفوق البائعين على المشترين) وعندما ينزل من نقطة المائة (حاجز المائة) معناها ضعف في حركة البائعين وأغلب المشترين ويعني ارتفاع في السهم.

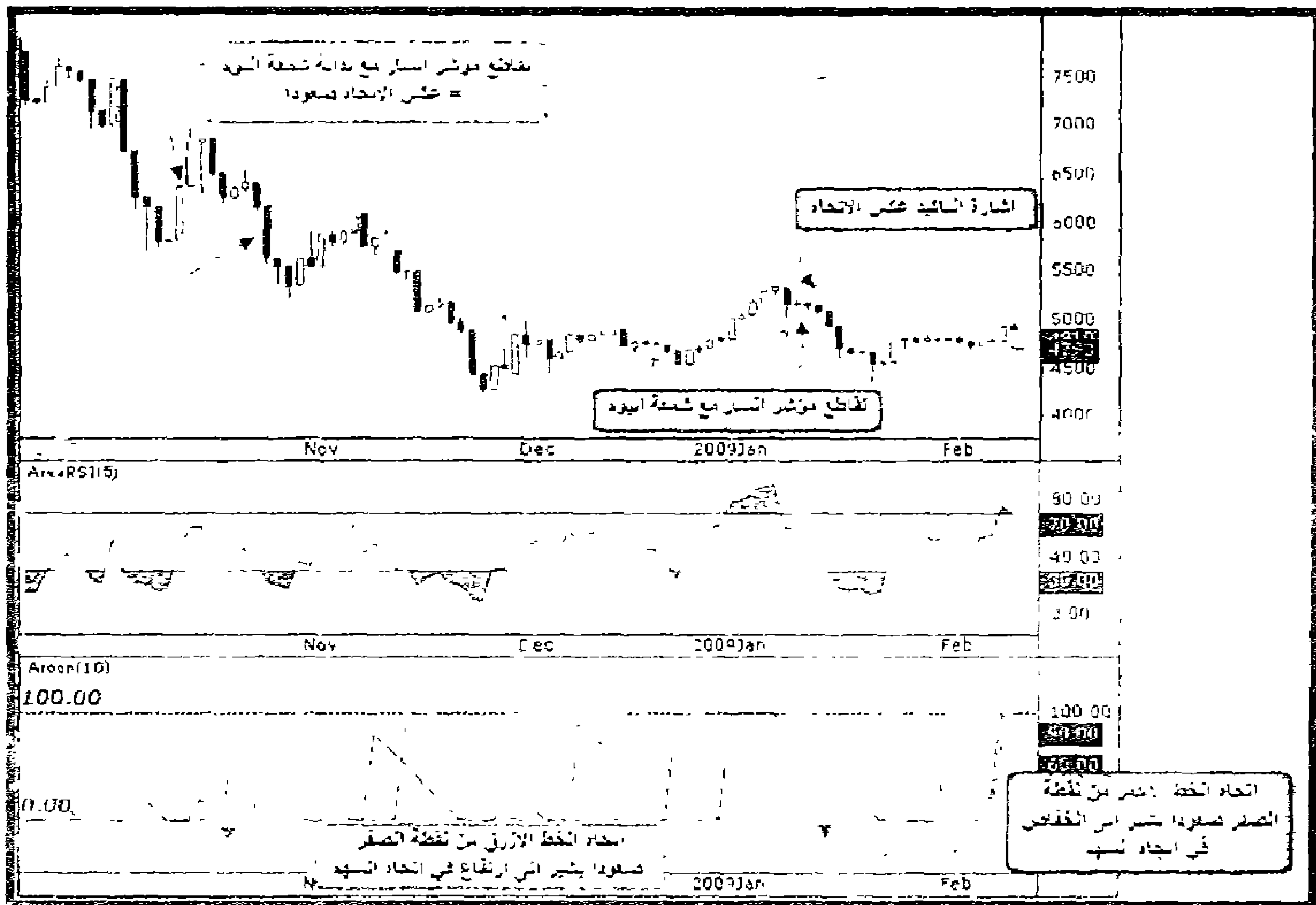
المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

⇦ إشارة الشراء

تكون عندما يتقاطع المؤشر سار من أعلى إلى أسفل مع خط السعر مخترقاً شمعة بيضاء متكونة، يصاحب ذلك كسر مؤشر *Area RS* لحاجز الـ٧٠ انخفاضاً، مع اتجاه الخط الأزرق لمؤشر الآرون من النقطة صفر صعوداً أو عندما ينزل الخط الأحمر من نقطة المائة (حاجز المائة).

⇦ إشارة البيع

تكون عندما يتقاطع المؤشر سار من أسفل إلى أعلى مــع خــط الــسعر، يصاحب ذلك كسر مؤشر *Area RS* لحاجز ال٣٠ ارتفاعاً، مع اتجاه الخط الأحمــر لمؤشر الآرون من النقطة صفر صعوداً أو عندما ينزل الخــط الأزرق مــن نقطــة المائة (حاجز المائة).



شكل (١٧٤): يوضح توليفة السار مع *RSI* مع مؤشر الارون.

المبحث الحادي عشر

التوليفة السحرية

Adx – Macd - Ema

إستراتيجية رقم (٤٠)

يسميها المضاربون التوليفة السحرية لأنها أثبتت بقوة أن إشـــاراتها جيـــدة ويمكن الاعتماد عليها لان فيها مؤشر *adx* والماكد والمتوسطات، فإشارة الدخول لا تكون إلا مع وجود اتجاه صاعد حسب المدة الزمنية.

إعدادات المؤشرات

متوسط *EMA - Exponential Moving Average* – قيمـــة٥ ، متوســـط *Moving Average EMA - Exponential* قيمـــة٨ ، *ADX* قيمـــة ١٤ ، ومؤشـــر *MACD* نظامي قيم ٢٦-١٢-٩. الفاصل الزمني فـــي الإســـتراتيجية أن تـــستخدم فاصل نصف ساعة، ولكن يمكن أيضاً على فاصل ٥ دقائق و١٠ دقائق وربع ساعة.

المضاربة باستخدام هذه الإستراتيجية

⇦ **إشارة الشراء**

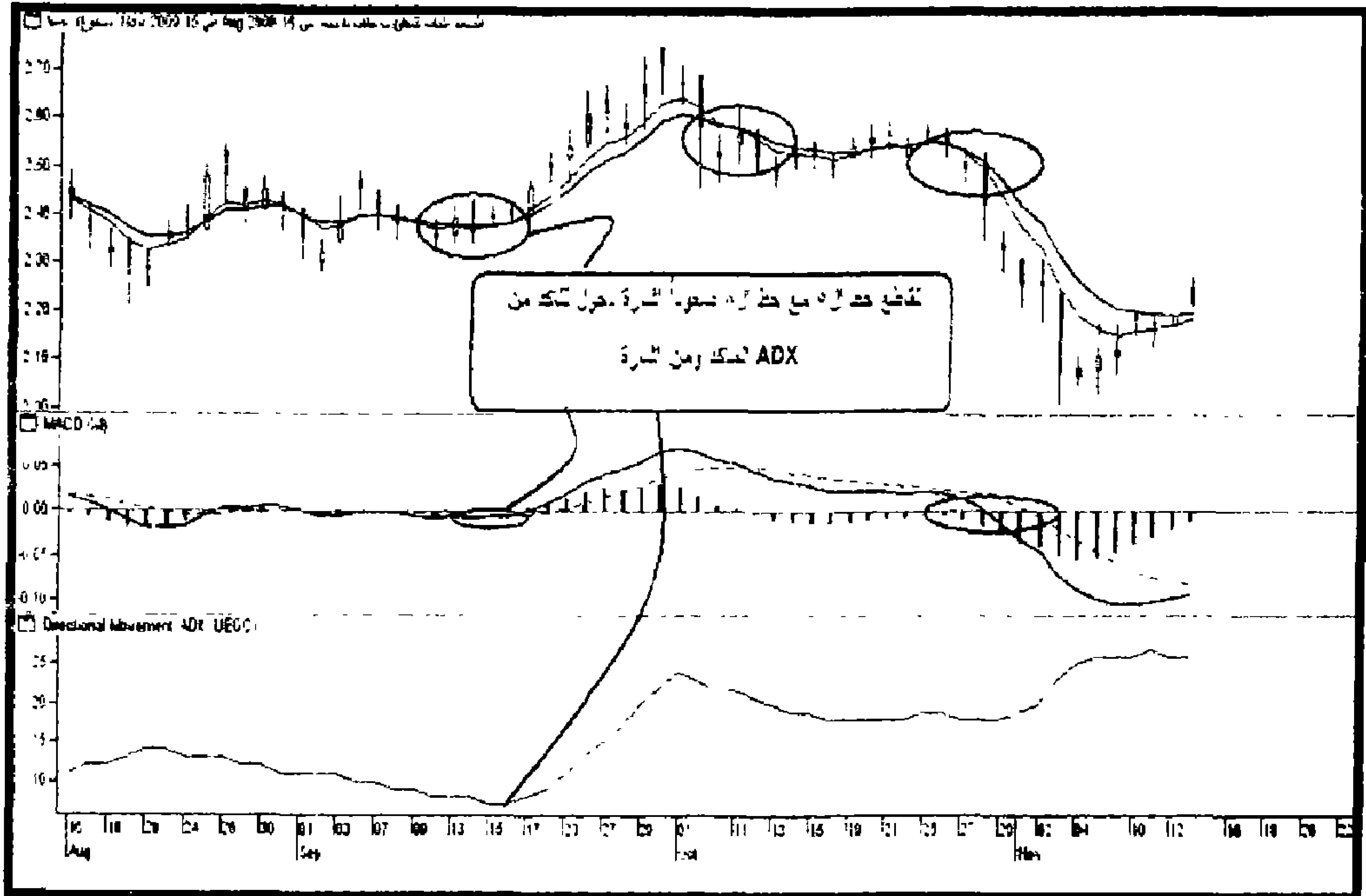
يكون الشراء وفقاً لهذه الإستراتيجية بتوافر ثلاثة شروط هامة:

- عندما يقطع متوسط ٥ متوسط ٨ صعوداً .
- يصاحب ذلك ارتفاع مؤشر ADX ويكون خط DI+ فوق خط DI-.
- مؤشر الماكد يقطع الدليل صعوداً.

علماً بأنه يجب أن تتوافر جميع الشروط الثلاثة المذكورة حتى يتم نجاح الإستراتيجية وفي حال توافر اثنين ننتظر الثالث لندخل.

⇦ إشارة البيع

يكون البيع عند تقاطع المتوسطات ٥-٨ عكساً أو تقاطع الماكد.



شكل (١٧٥): يوضح توليفة المؤشرات مع مؤشر الماكد والايه دي اكس.

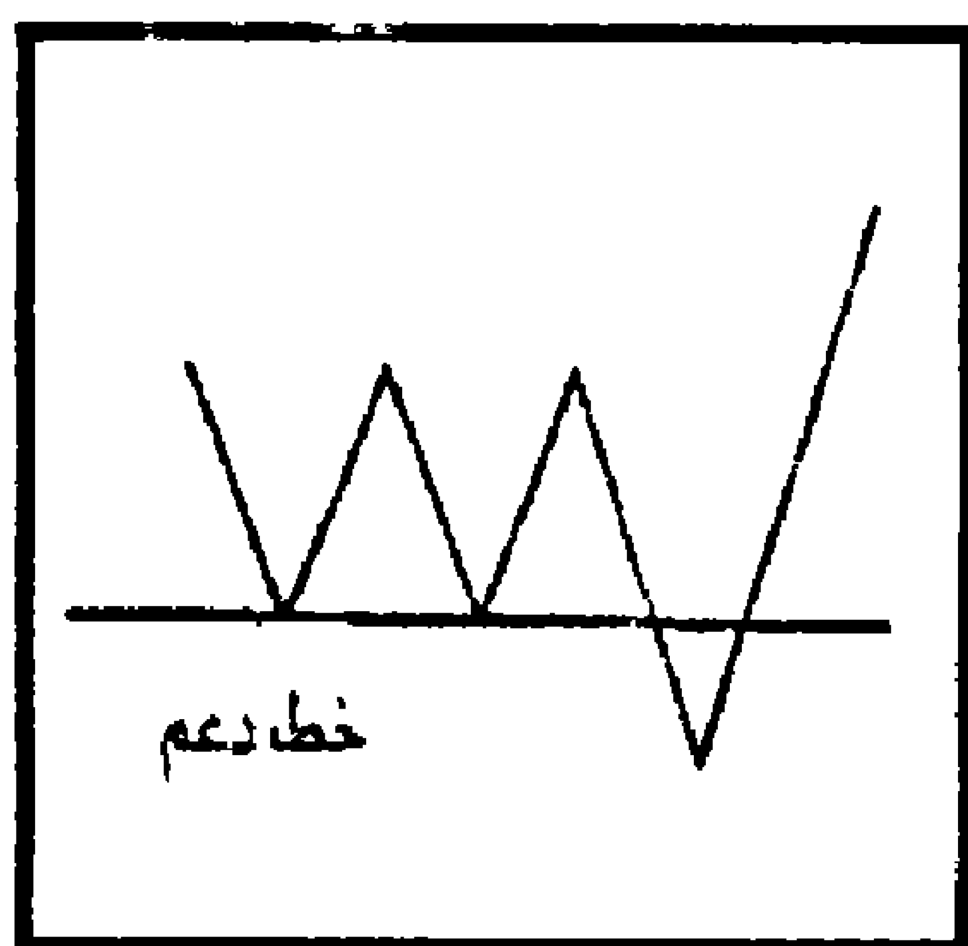
الفصل التاسع والعشرون

إستراتيجيات الاختراق

Breakout Strategies

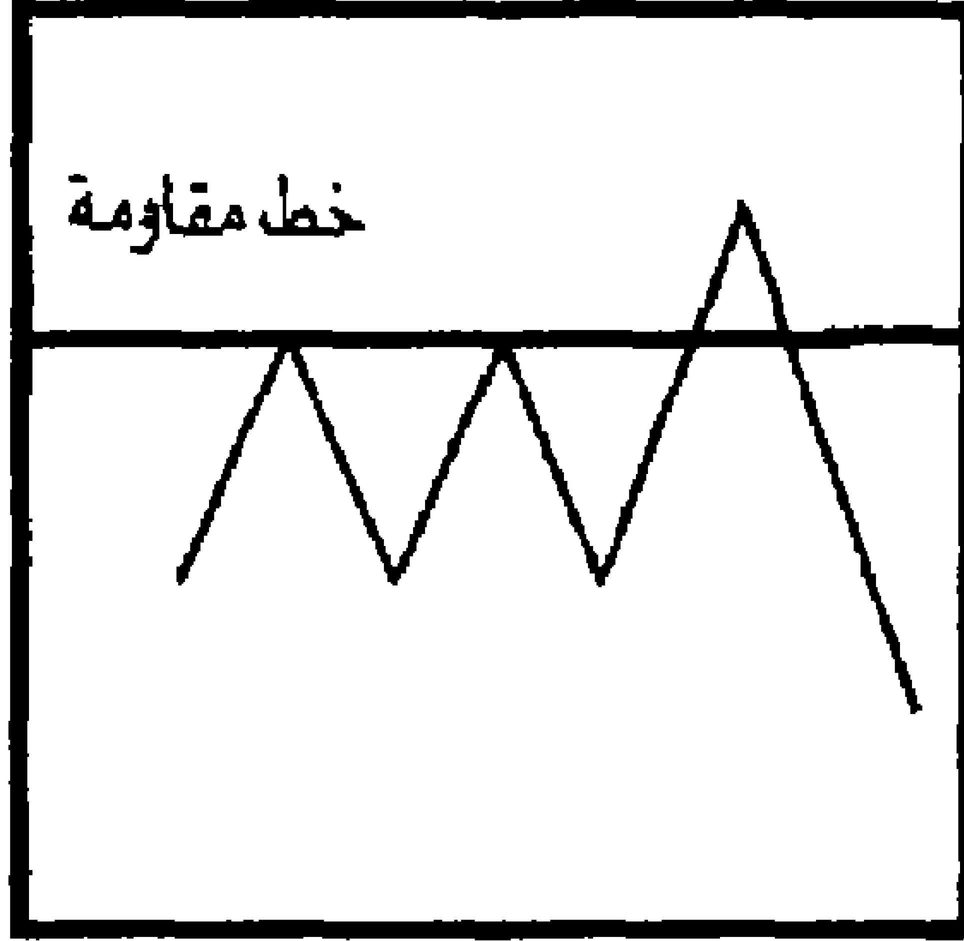
تعني هذه الإستراتيجيات أن يتخذ المضارب قراره في الدخول إلى السهم (أو العكس) في حالة اختراقه حاجز سعري معين، سواء كان هذا الحاجز السعري حاجز دعم أفقي *Spring* أو حاجز مقاومة أي يتم اختراقه لأعلى *Up thrust*:

حاجز الدعم: يحدث عندما تخترق الأسعار خط أفقي يمثل حاجز دعم ثم ترتفع مرتدة عنه إلى منطقة التداول الأفقية السابقة وبذلك تعود حركة الأسعار للصعود نتيجة إخفاق المشترين في مواصلة الضغط على السعر إلى أدنى، وبهبوط السعر أدنى من هذا الخط وعودته إلى المنطقة السابقة فإن هذا المستوى السعري يسترد دوره كحاجز دعم مرة أخرى ومتى حدث ذلك فان الهدف السعري يصبح السقف العلوي لمنطقة الحركة الأفقية.



شكل (١٧٦): اختراق حاجز الدعم.

حاجز المقاومة: يحدث عندما تخترق الأسعار خط أفقـــي يمثـــل حـــاجز مقاومة ثم تهبط أدناه إلى منطقة التـــداول الأفقيـــة السابقة وبذلك تعود حركة الأسعار للهبـــوط نتيجـــة إخفاق البائعين في مواصلة الضغط على السعر إلى أعلى، وبهبوط السعر أدنى من هذا الخط وعودتـــه إلى المنطقة السابقة فإن هـــذا المـــستوى الـــسعري يسترد دوره كحاجز مقاومة مرة أخرى ومتى حدث ذلك فان الهدف السعري يصبح الحد الأدنى لمنطقة الحركة الأفقية.



شكل (١٧٧): اختراق حاجز المقاومة.

هذا الخروج واختراق حاجز سعر ما يعطي انطباعاً لـــدى المـــضاربين أن هناك طلب على السهم، وإلا لما أقبل كبار المضاربين أو الأفراد أو المؤسسات على شراء هذا السهم بسعر عالي أو العكس في حالة الخروج. ولذلك فالمضارب في هذه الحالة يريد أن يتأكد من أن هذا الطلب حقيقياً وليس وهمياً، فينتظر حتـــى يختـــرق السهم أعلى سعر وصل إليه منذ أسبوع أو شهر أو سنة مثلاً، ووفقاً لأية نماذج فنية تكون قد تكونت على المضارب اكتشافها والتعامل معها وعليه أن يبدأ فـــي اتخـــاذ قرار الدخول في السهم والعكس في حالة الخروج من السهم.

وتتعدد طرق الاختراق وتتنوع وفقاً للمدد الزمنية التي يحددها كل مضارب في إستراتيجيته، ووفقا للمؤشرات التي يستخدمها المضارب في تحليلاتـــه، ووفقـــاً للنماذج المتكونة بالسهم. ولكل طريقة من طرق الاختراق قواعدها وشروطها التـــي يجب أن تتوافر بها حتى يمكن ضمان نجاحها، ولكنها جميعها تتفق في تحقق شـــرط أساسي وهـــو حجـــم التـــداول *Breakouts accompanied by volume much higher* فالاختراق بدون ڤوليوم لا يعد اختراقاً وفيما يلي أهم طـــرق الاختـــراق التـــي تـــم تجربتها على العديد من الأسهم وفي أسواق مختلفة وأثبتت كفاءتها..

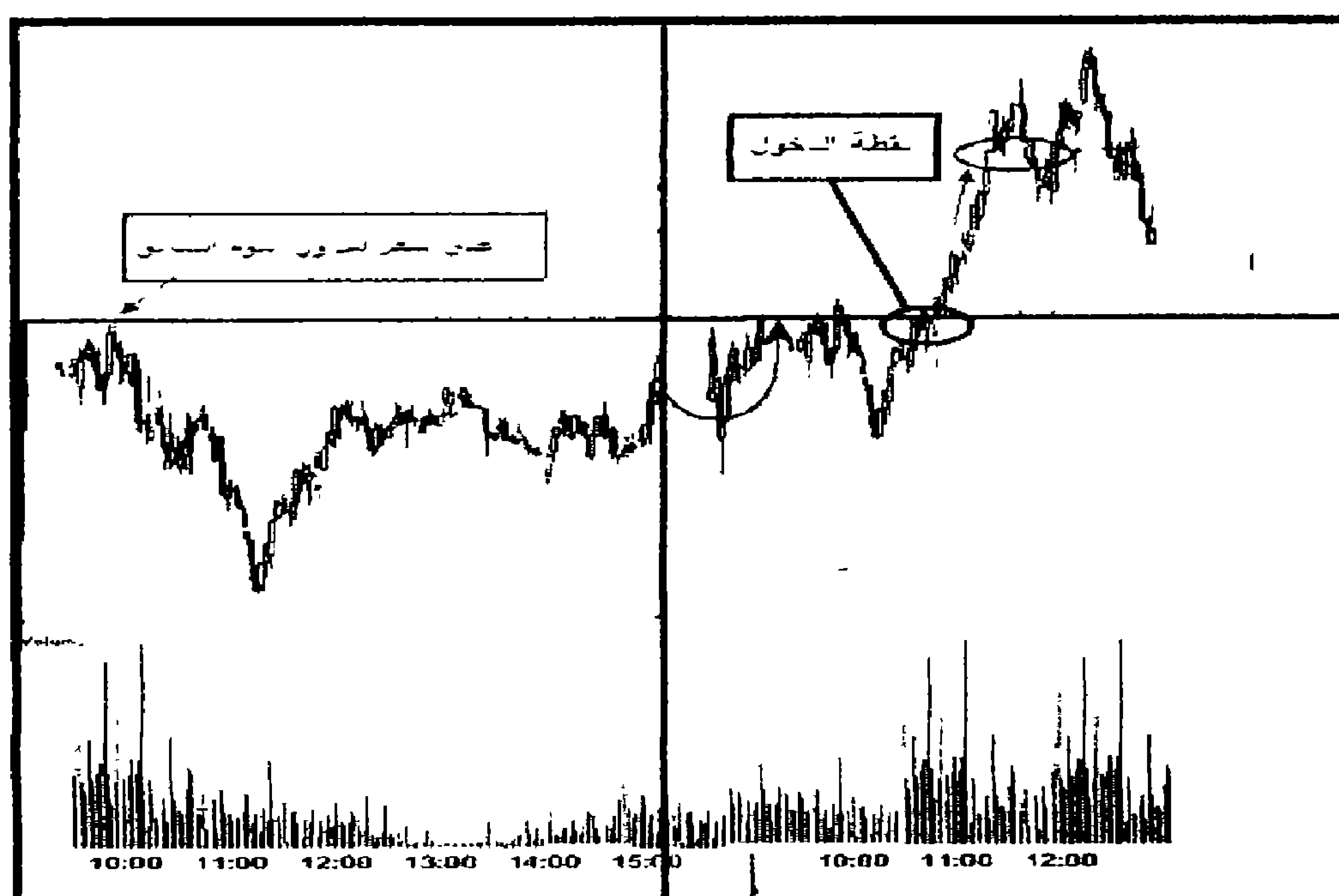
المبحث الأول

طريقة اختراق أعلى سعر ليومين

إستراتيجية رقم (٤١)

طريقة اختراق أعلى سعر ليوميين متتاليين والتي تسمى طريقة "TWO DAYS HIGH – BREAKOUT" معروفة منذ عشرات السنين بين المضاربين، ووفقاً لها يكون قرار الشراء بعد تجاوز السهم نقطة الاختراق، بحيث إذا اخترق السهم أعلى سعر وصل له لمدة يومين متتاليين فهذه إشارة شراء، والعكس صحيح، وبالطبع لابد من توافر شروط لكي تؤكد وتعزز من احتمال استمرار الصعود أي لابد لهذه الشروط أن تقلل من إمكانية فشل الاختراق، وهذه الشروط هي: تنفيذ سريع، واختيار أسهم محددة، وأن يكون اتجاه السوق في ارتفاع وقت الاختراق، ويمكن توقع اتجاه السوق عن طريق مؤشر السوق، فلابد أن يكون هو أيضاً في ارتفاع، مع حدوث ارتفاع كبير في الفوليوم مصاحب للاختراق .

يتضح من الشكل رقم (١٧٨) أن السهم حاول اختراق أعلى سعر وصل له في اليوم السابق ولكنه لم ينجح في أول مرة ثم حاول مرة ثانية وارتفع ولكنه هبط مرة أخرى وفشل في الاختراق وفي كلتا الحالتين لم يصاحب الاختراق فوليوم كبير، ولم ينجح السهم إلا في المرة الثالثة وكانت عملية الاختراق مصاحبة بتداول عالي على السهم ولذا كانت هي نقطة الدخول المناسبة للمضارب.



شكل (١٧٨): يوضح الشكل قاعدة اختراق أعلى سعر ليومين متتاليين.

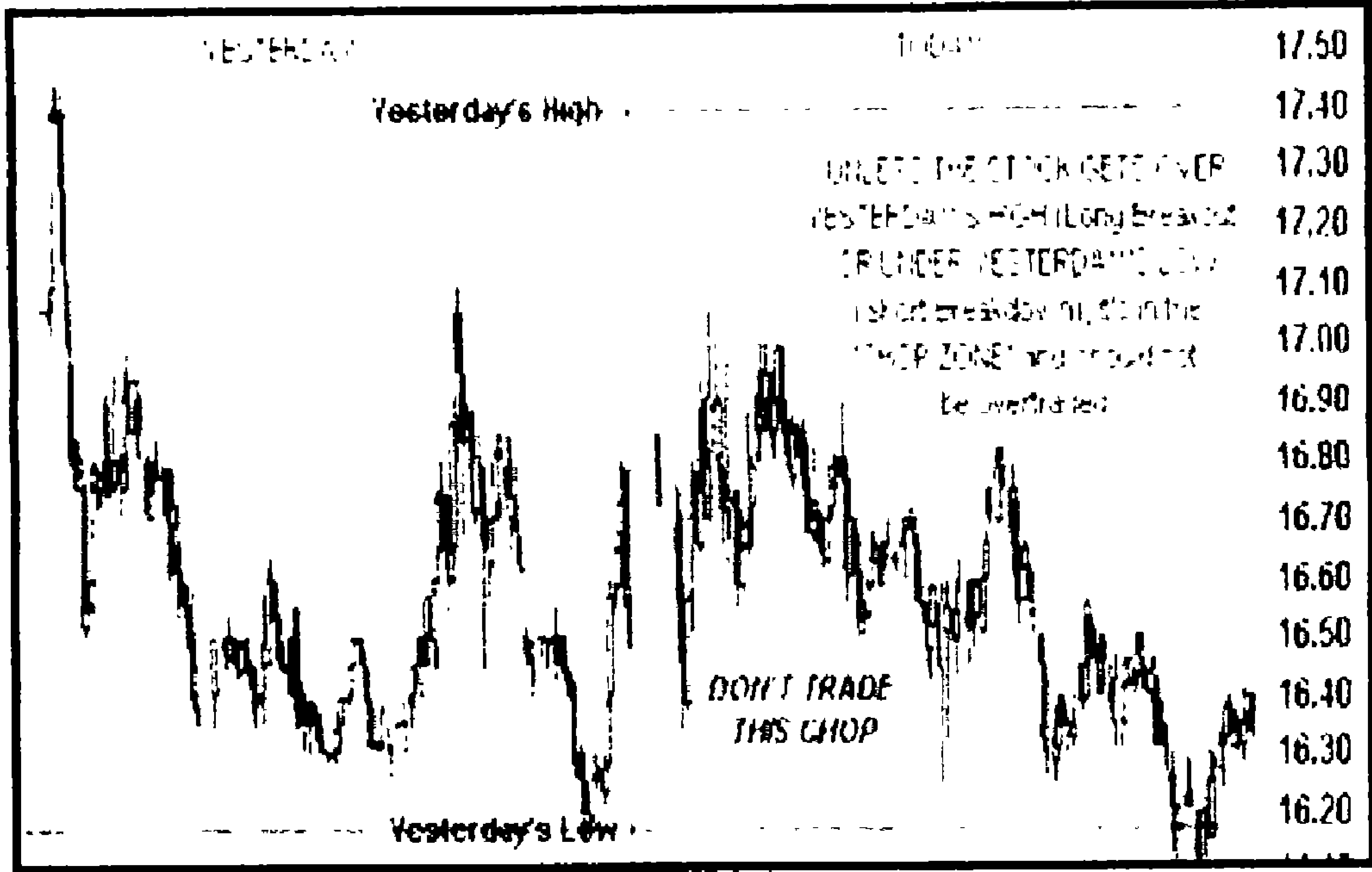
أساليب التعامل مع هذه الإستراتيجية

⇦ إستراتيجية الشراء

تقوم إستراتيجية الشراء على أساس متابعة حركة السهم متابعة دقيقة مع الالتزام بعدم الشراء عندما يخترق السهم أعلى سعر تم الوصول إليه أمس (*HIGH* أمس) فهذه هي المرة الأولى التي يصل إليه، لأن هذا السعر قد يكون مستوى مقاومة يحترمه السهم ويرتد منه.

ولكن يجب الانتظار حتى يختبر السهم هذا المستوى السعري ويصل إليه مرة أخرى، ويخترقه ويرتفع صاعداً ويصل لسعر أعلى منه، هنا تتأكد عملية الاختراق، وعند حدوثها نتأكد أن الاختراق حقيقياً وليس كاذباً، وتكون هذه فرصة الشراء، لأن السهم سوف يبدأ دورة صاعدة يمكن الدخول فيها. وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (١٧٨) الموضح بعاليه.

ولكن إذا لم يتمكن السهم من الوصول إلى أعلى سعر وصل له أمس ولم يقم باختراق هذا السعر فهنا لا يجوز الدخول في السهم لأن احتمالات ارتداده لأسفل تكون قوية، وبالتالي لا ينصح بالشراء ويتضح ذلك من الشكل رقم (١٧٩):



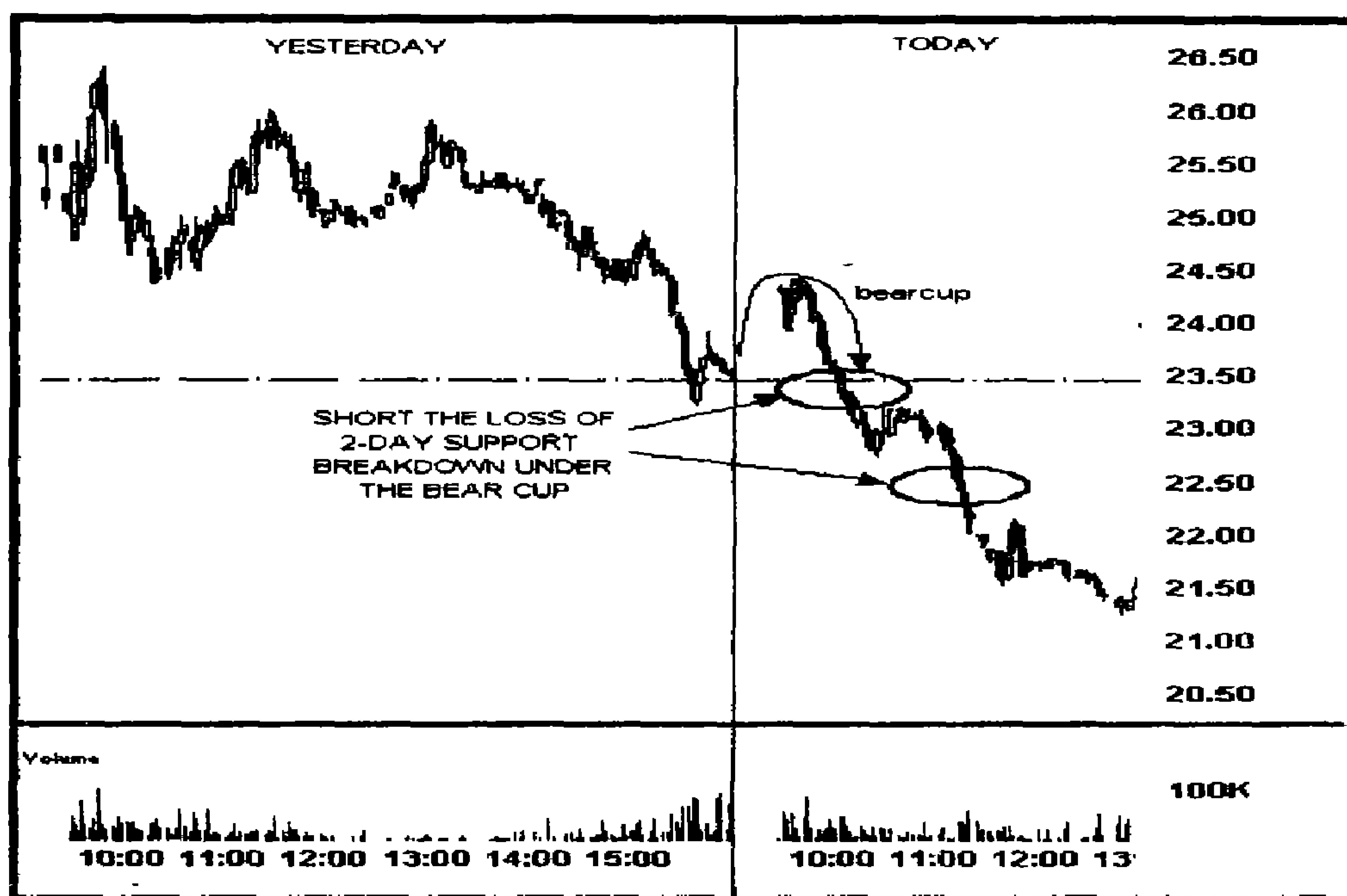
شكل (١٧٩): يوضح الشكل إشارة الشراء مع إستراتيجية الاختراق.

⇦ إستراتيجية وقف الخسارة

تعتبر هذه الإستراتيجية من أهم الإستراتيجيات في هذه الطريقة، وهي تعتمد على الخروج من السهم إذا فشل في الاختراق، ويكون سعر الخروج هو نفسه أعلى سعر للسهم حققه ليومين متتاليين أو أقل قليلاً.

فكما قلنا في الإستراتيجية السابقة عدم اختراق هذا المستوى السعري يعني أنه مستوى مقاومة للسهم وسوف يرتد منه السهم، وهذا ما يميز هذه الطريقة أن الخسارة محدودة جداً وتحقيق مكسب يعتبر أمراً سهل. فإذا قرر المضارب الشراء بعد أن يخترق السهم أعلى سعر وصل له ليوم أمس ثم هبط أقل منه بقروش قليلة، هنا عليه الخروج من السهم وبيعه على الفور وفقاً لهذه الإستراتيجية، وتقبل الخسارة

القليلة مع عمولة ضئيلة. ولكن إذا ارتفع السهم، عليه رفع سعر وقف الخسارة إلى أعلى، فالأفضل أن يعطي المضارب جزءً من ربحه للسوق مقابل مكوث أطول في السوق وصولاً لمكسب أكبر.



شكل (١٨٠): يوضح الشكل قاعدة الاختراق وإشارة الخروج من السهم.

عيوب هذه الإستراتيجية

تتضمن هذه الطريقة رغم سهولة استخدامها ومصداقيتها عدة عيوب، منها:

وجوب سوق صاعدة

حيث لا تعمل هذه الطريقة بكفاءة إلا في سوق صاعدة، ولكنها تُعتبر طريقة فعالة وناجحة إذا طُبقت شروطها خاصةً في وجود سوق قوية.

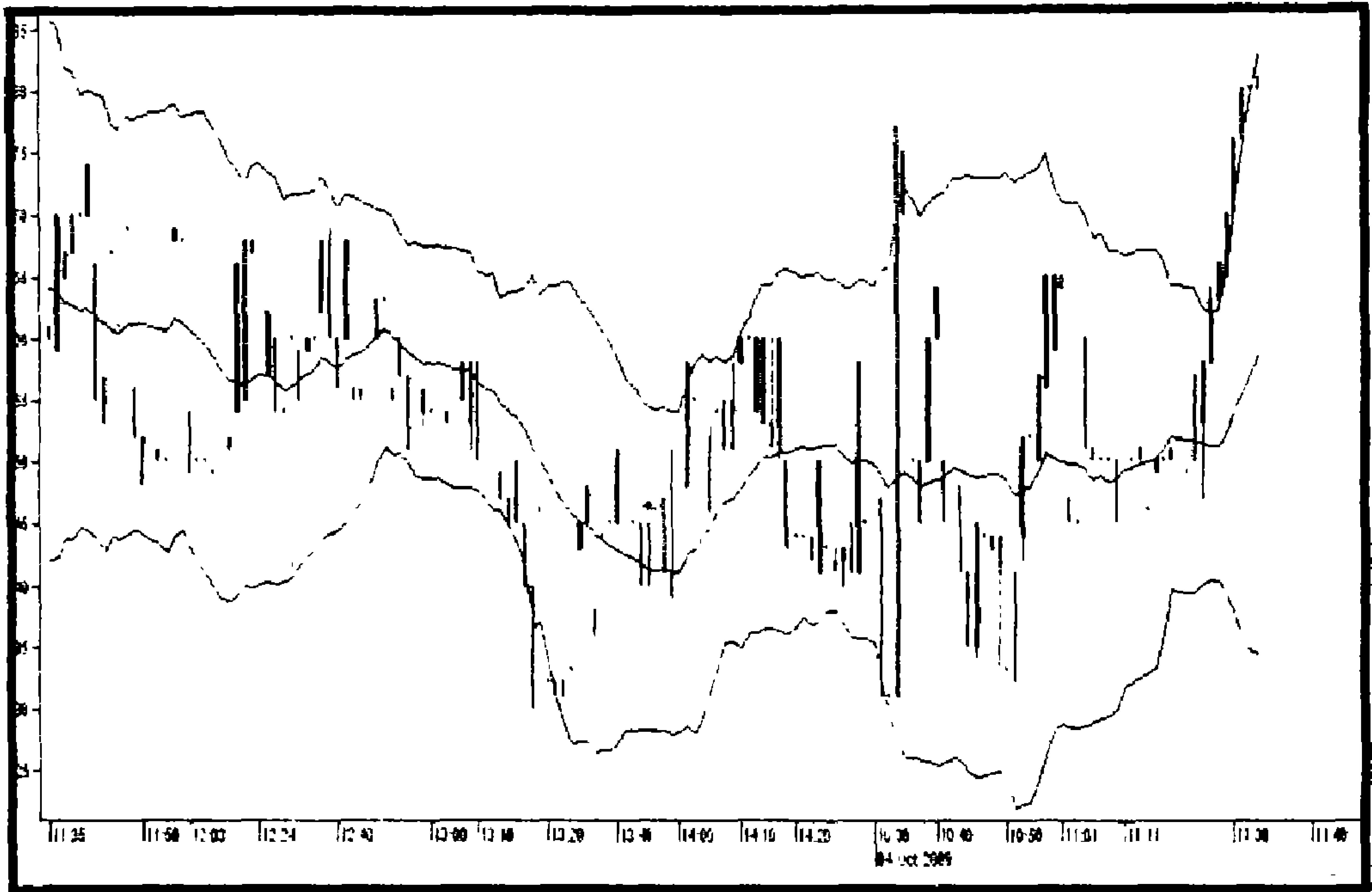
الاختراق الكاذب

تعطي هذه الطريقة أحياناً اختراقات كاذبة *False Breakout*، بمعنى أنها ترتفع عن ارتفاع أمس ثم تعاود الهبوط بسرعة، وعلى المضارب الخروج بسرعة

- في حال هبوط السهم من الخط الأوسط بشمعة سوداء متجهاً إلى قاع البولينجر يتّم مراقبة السهم عند وصوله إلى خط البولينجر السفلي ليتم شراءه من هناك باعتبار أن الخط السفلي يشكل دعماً مهماً جداً لا يمكن تجاهله.

⇦ قرار البيع

- في حال اختراق الخط الأوسط للبولينجر بشمعة سوداء إلى الأسفل تكون إشارة بيع يستعد عندها المضارب للخروج.
- بعد الارتفاع يفضل البيع في مده أقصاها ثلاثة أيام عمل، حتى لو أكمل السهم ارتفاعه لأن السهم غالباً ما يعود لقناة البولينجر مرة أخرى.



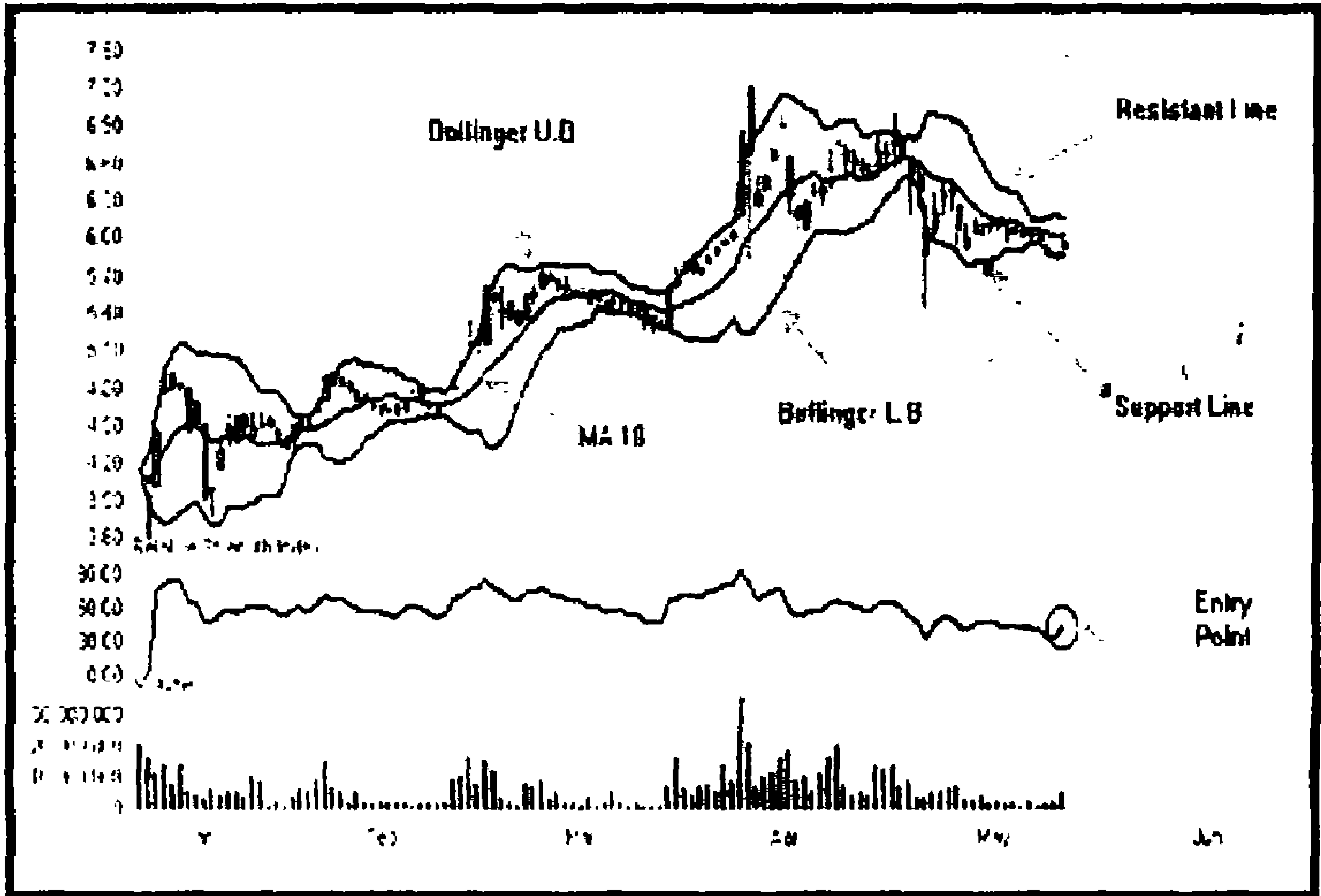
شكل (١٨٢): يوضح الشكل اختراق خطوط البولينجر.

متابعة اختراق البولينجر مع المؤشرات الأخرى

لا يكتفي المضارب المحترف بمتابعة اختراق الباند العلوي أو الباند السفلي أو الأوسط لقناة البولينجر، فرغم ما لهذه الاختراقات من أهمية إلا أنها تعتبر من

البديهيات في التحليل الفني ولكي يكون الأداء ذو مهارة واحترافيـة أعلـى، علـى المضارب دمج بعض المؤشرات الأخرى مثل الفوليوم ومؤشر القوة النـسبية مـع حدوث هذه الاختراقات، حيث يلاحظ:

- اختراق السهم للباند العلوي مصاحباً بفوليوم عالي ونسبة مرتفعـة (٧٠٪ فيما فوق) بمؤشر القوة النسبية يعْتبر إشارة حقيقية مؤكدة على حدوث ارتـداد فـي الاتجاه بالسهم فيجب خروج المضارب فوراً.
- اختراق السهم للباند العلوي مصاحباً بفوليوم عالي ونسبة منخفضة (٣٠٪) بمؤشر القوة النسبية يعتبر إشارة حقيقية مؤكدة على حدوث ارتـداد فـي الاتجـاه بالسهم فيجب دخول المضارب فوراً.



شكل (١٨٣): يوضح الشكل البولينجر مع مؤشر القوة النسبية.

المبحث الثالث

إستراتيجية تمدد الاختراقات

JEFF COPPER

EXPANSION BREAKOUTS

إستراتيجية رقم (٤٣)

اخترع المحلل الأمريكي جيــف كــوبر *JEFF COPPER* صاحب كتاب استراتيجيات المضاربة خلال اليوم *Intra-Day Trading Strategies* إســتراتيجية تمدد الاختراقات *EXPANSION BREAKOUTS* . وتتلخص هذه الإستراتيجية في توافر الشروط التالية:

الشرط الأول: في اليوم الأول يكون سعر الهاي *HIGH* في هذا اليوم يساوي أعلى سعر وصل له السهم خلال شهرين (٤٣ يوم).

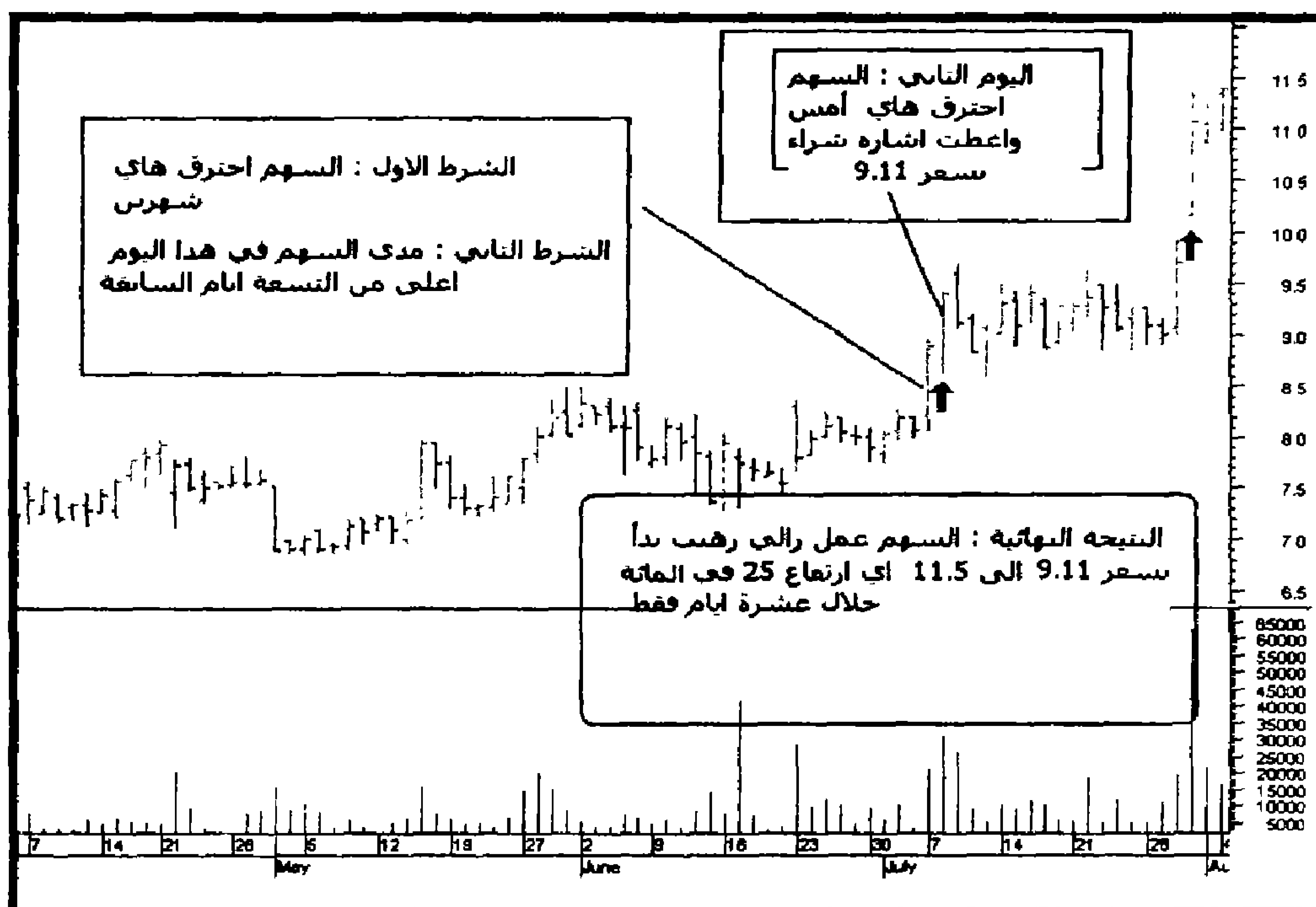
الشرط الثاني: أيضاً في اليوم الأول يكون المدى بين الهــاي *HIGH* واللــو *LOW* أعلى من أعلى مدى خلال التسعة أيام السابقة.

⇦ قرار الشراء

في اليوم الثاني على المضارب أن يأخذ قرار الدخول في السهم والشراء إذا اخترق السهم هاي اليوم.

⇦ وقف الخسارة

يضع المضارب أمر إيقاف الخسارة بسعر أقل من إغلاق أمس.



شكل (١٨٤): يوضح الشكل توافر شروط جيف كوبر لتحديد سعر الشراء أو البيع.

المبحث الأول

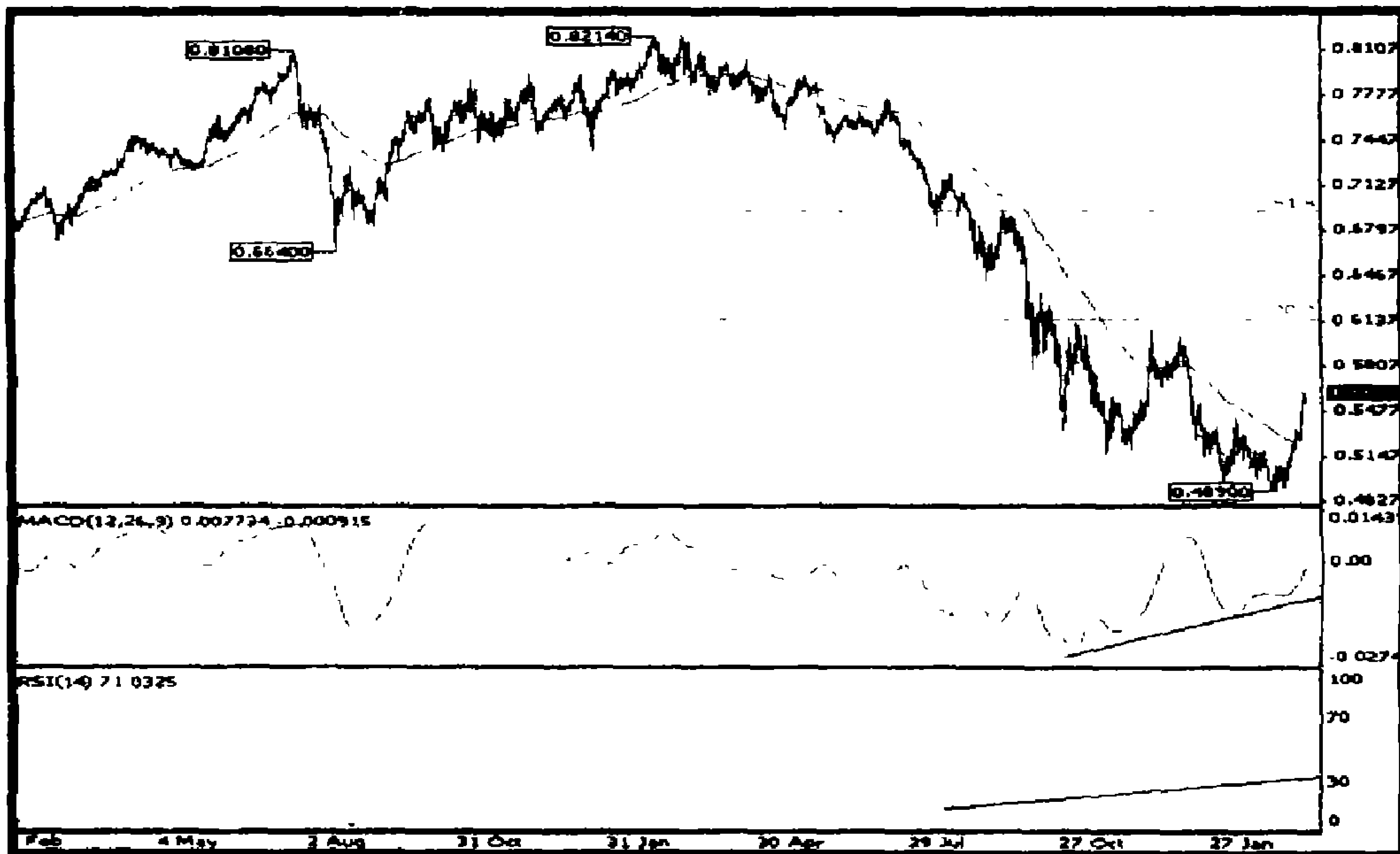
إستراتيجية الانفراج الايجابي

Positive Divergence

إستراتيجية رقم (٤٤)

نستفيد من الإنفراجات في التداول في حالة الانفراج الإيجابي كما يلي:

- في حالة الانفراج الايجابي تكون هذه هي إشارة الشراء ويفضل للدخول.



شكل (١٨٧): يوضح حدوث الانفراج الايجابي.

المبحث الثاني

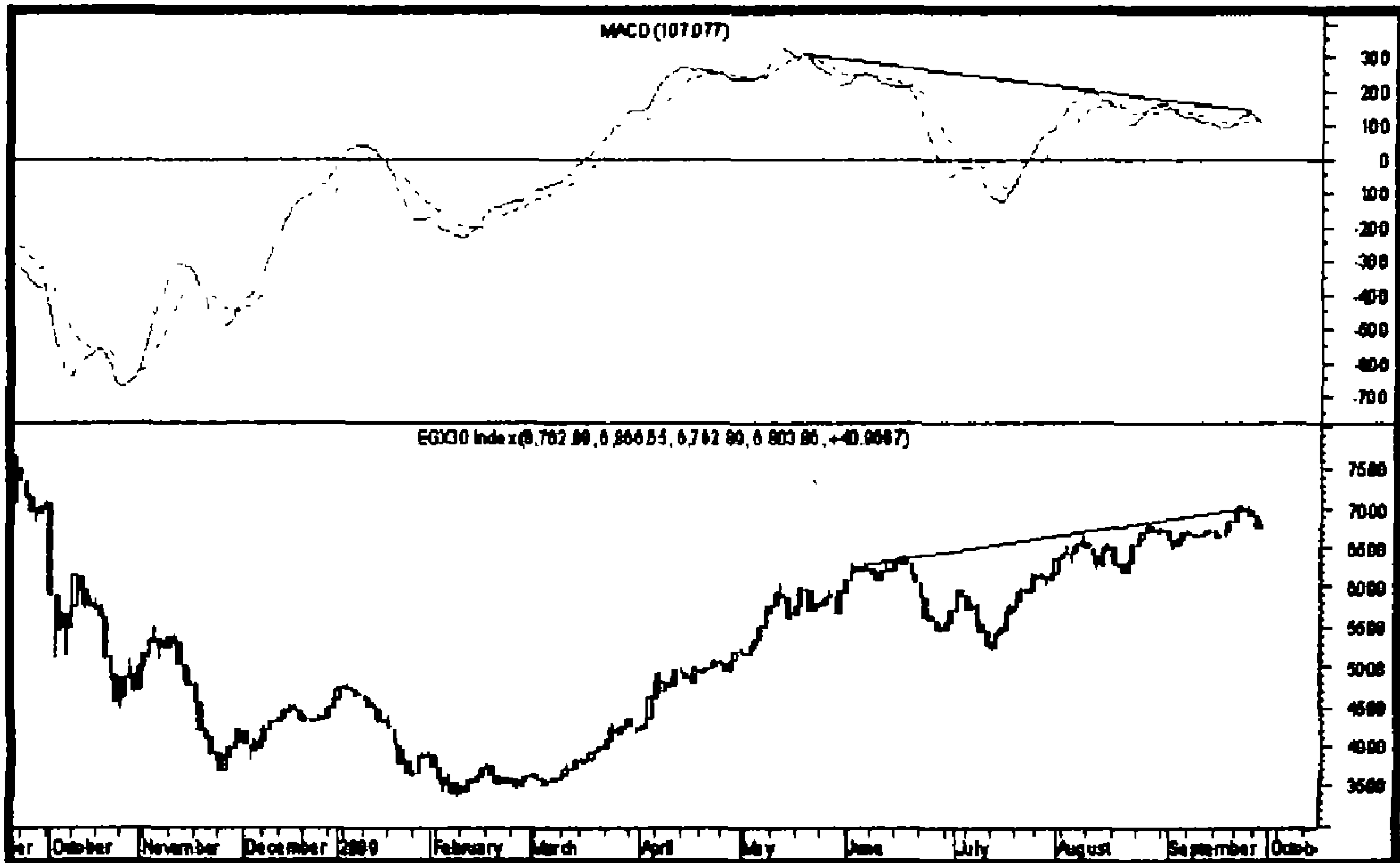
إستراتيجية الانفراج السلبي

Negative Divergence

إستراتيجية رقم (٤٥)

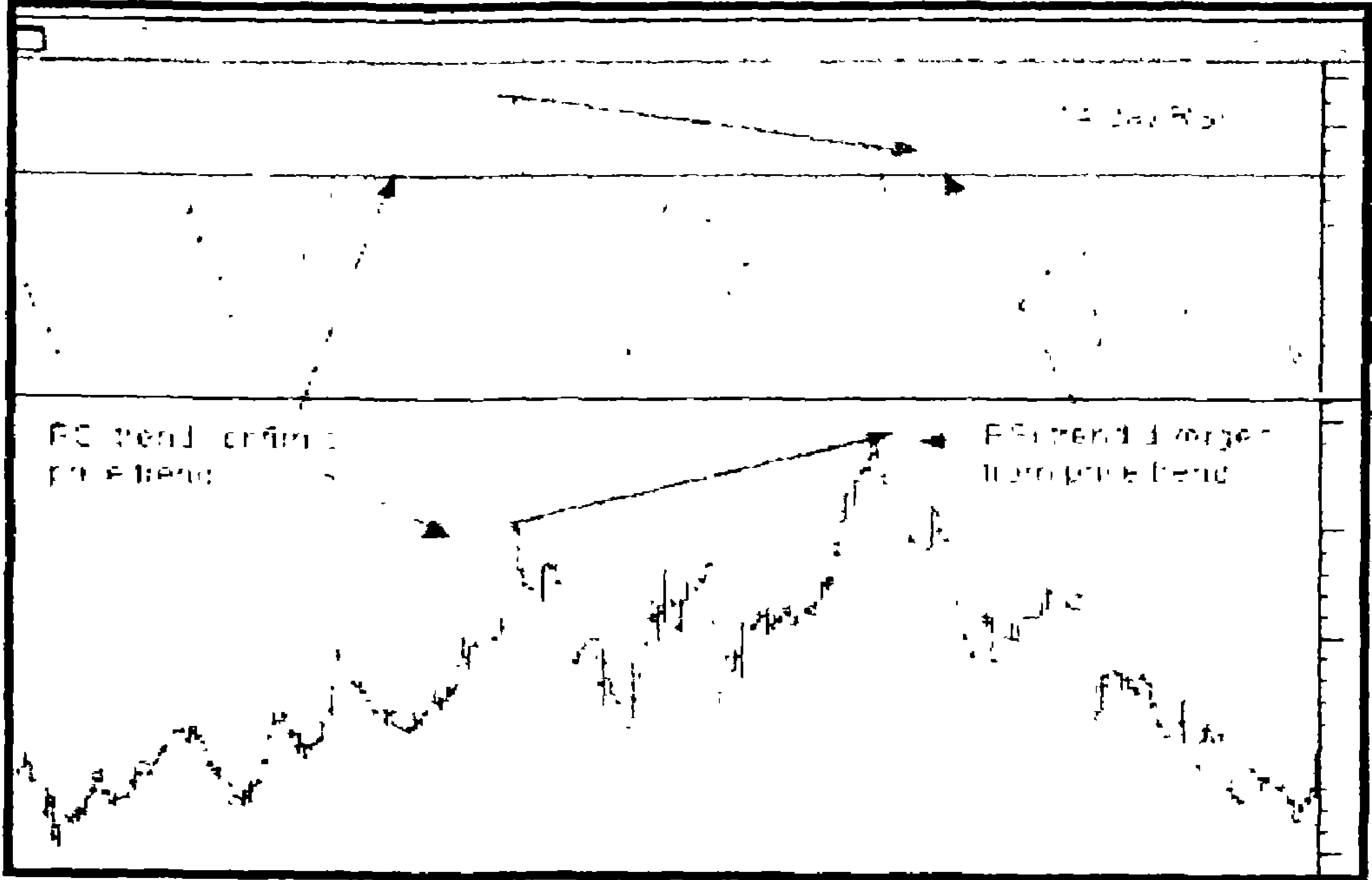
نستفيد من هذه الإنفراجات في التداول في حالة الانفراج السلبي كما يلي:

- في حالة الانفراج السلبي تكون هذه هي إشارة بيع ، ويفضل الخروج من السهم .



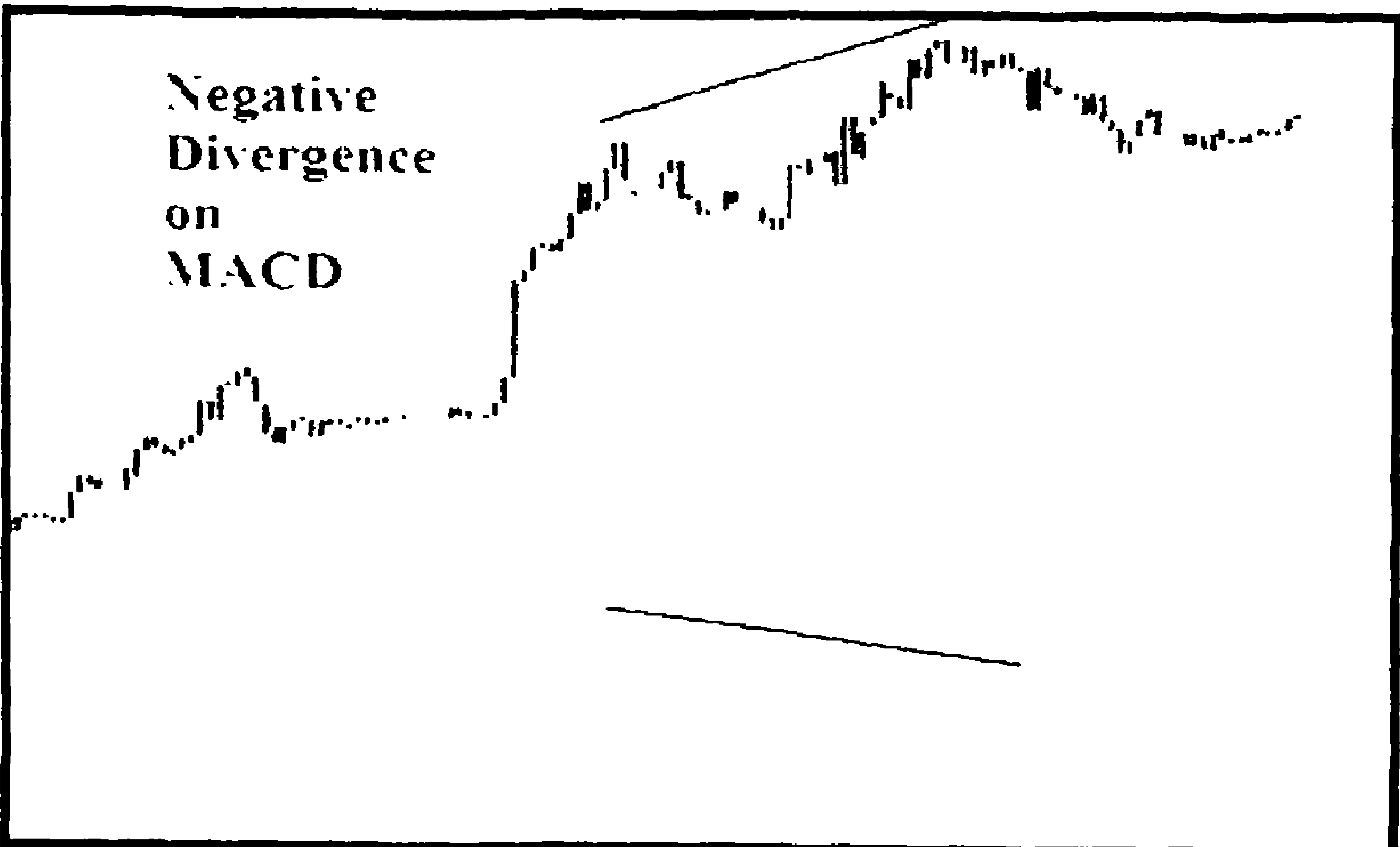
شكل (١٨٨): يوضح الشكل الانفراج السلبي.

- الانفراج السلبي مع مؤشر القوة النسبية



شكل (١٨٩): يوضح الشكل الانفراج مع مؤشر القوة النسبية.

- الانفراج مع مؤشر الماكد



شكل (١٩٠): يوضح الشكل الانفراج مع مؤشر الماكد.

الفصل الحادي والثلاثون

إستراتيجيات متاجرة الفجوة

GAP TRADING STRATEGIES

تعتبر إستراتيجية المضاربة بالاعتماد على الفجوات من أهم الإستراتيجيات المتبعة والمستخدمة في عمليات البيع والشراء، حيث تعتمد أساساً على اكتشاف نوع الفجوة التي تحدث للسهم حتى يمكن تحديد أسلوب المضاربة المناسب لها، ولذا نستعرض بدايةً موضوع الفجوة وأنواع الفجوات المختلفة التي يتوقف عليها تحديد مدلولها وما إذا كان يعتبر إشارة شراء *BUY SIGNAL* أو يشير إلى بيع *SELL SIGNAL* وذلك قبل الدخول في تفاصيل عمليات المضاربة.

وتعرف الفجوة *GAP* بأنها منطقة سعرية على شارت السهم *Chart* لم يحدث فيها تداول فعلي على هذا السهم، بحيث تظهر على شكل فراغ سعري، وتكون عبارة عن مساحة خالية بين عمودين، وتشير فجوات السعر في الجانب التصاعدي إلى قوة السوق، بينما تشير هذه الفجوات في الجانب التنازلي عادةً إلى ضعف السوق. وعندما تحدث هذه الفجوة في الشارت لأي سهم، فإنها تعطي إشارة بعدم قدرة هذا السهم على الاستمرار سواء صعوداً أو هبوطاً إلا بعد سد (ملأ) هذه

الفجوات السعرية، وذلك حتى تكتمل الفراغات التي كوّنها. وتــدل هــذه الفجــوات السعرية على حدوث أمر هام يجب على المضاربين الانتباه له وعدم تجاهلــه، هــذا الأمر قد يكون بسبب ظهور خبر ما على السهم، أو حدوث شيء مهم جداً في تحليل الأسهم الأساسي أو في نفسية المضاربين، فإذا كان هذا الحدث نتيجة أخبار، وكانت هذه الأخبار إيجابية (كتقسيم السهم أو تجزئته؛ توزيع كوبون؛ ميزانية ونتائج أعمال جيدة) فإن المضاربين يتجهون مباشرةً إلى الشراء في اليوم التالي، وبالتالي يــؤدي هذا إلى ارتفاع السهم أعلى من إغلاق اليوم السابق، وإذا استمر التداول على نفــس النمط بالشراء المكثف فإن الفجوة السعرية ستظهر في الرسم البياني للسهم، والعكس صحيح لو الأخبار سلبية (مثل نفي خبر جيد، نتائج أعمال سيئة، مبيعــات مكثفــة لمجلس إدارة الشركة) فسيتجه المضاربون مباشرةً إلى البيع في اليوم التالي.

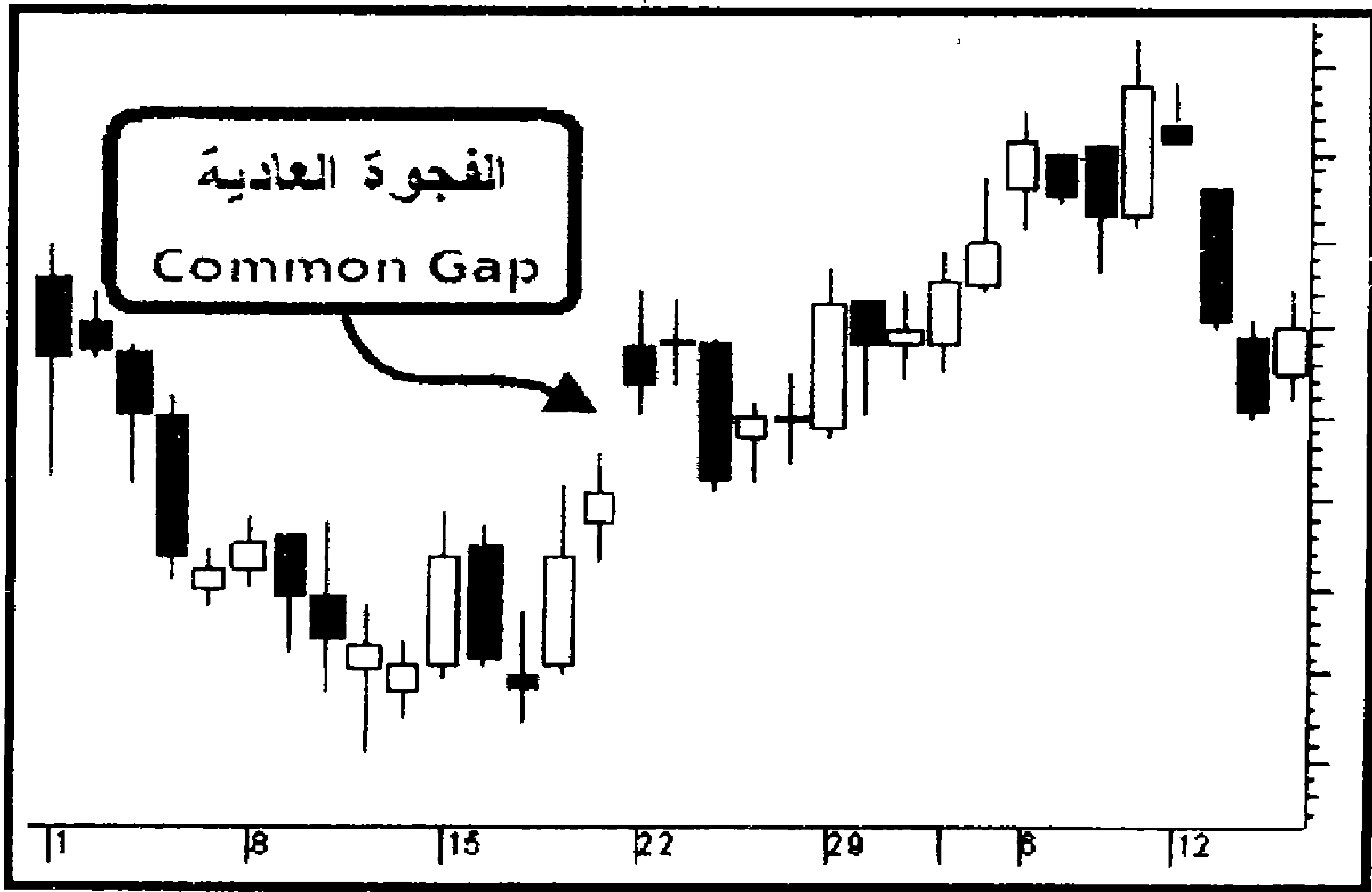
ويلاحظ أنه عادةً ما تظهر الفجوات السعرية باستمرار على المدى اليومي، وذلك بسبب وجود فرصة في كل يوم تداول لحدوث الافتتاح بفجوة سعرية، ســواء بسبب خبر على السهم أو شائعة، مما يؤثر على سلوك المتداولين في هذا اليوم، أما على المدى الأسبوعي أو الشهري فحدوث الفجوات يعتبر نادراً نوعاً ما. كما يلاحظ بأنه يحدث دائماً بأن يتحرك سعر السهم (يتراجع أو يصعد وفقاً للترند) في أوقات لاحقة (قد تكون خلال عدة أيام أو أسابيع) إلى سعر اليوم الأخير لما قبل حــدوث الفجوة السعرية لكي يسدها.

أنواع الفجوات

هناك أربعة أنواع من الفجوات المتعارف عليها الفجوة العادية، المنفــصلة، المستمرة، المنهكة، والاختلاف بين نوع وأخر يمكن تمييزه فقط بعد أن يبدأ الــسعر في التحرك لأعلى أو لأسفل وهذه التصنيفات مفيدة لفهم السوق على مــدى أطــول ولكل نوع من أنوع الفجوات الطريقة التي تناسبه في المضاربة.

١- الفجوات العادية

تحدث الفجوات العادية *Area/Common Gaps* بالأسهم بشكل طبيعي وبدون أحداث وهي في العادة شائعة الحدوث وترتبط غالباً بالأسهم التي يكون حجم التداول عليها ضعيفاً، وتظهر في حالة المضاربة أو في نطاق تذبذب ضيق للسهم، وقد يكون الفوليوم عند حدوث الفجوة عالي إلى حد ما، ولكنه سرعان ما يعود إلى مستواه الطبيعي خلال يوم أو يومين على الأكثر، ولا يصاحب هذا النوع من الفجوات ارتفاعات جديدة في سعر السهم لو الترند صاعد، أو انخفاضات جديدة لو الترند هابط.

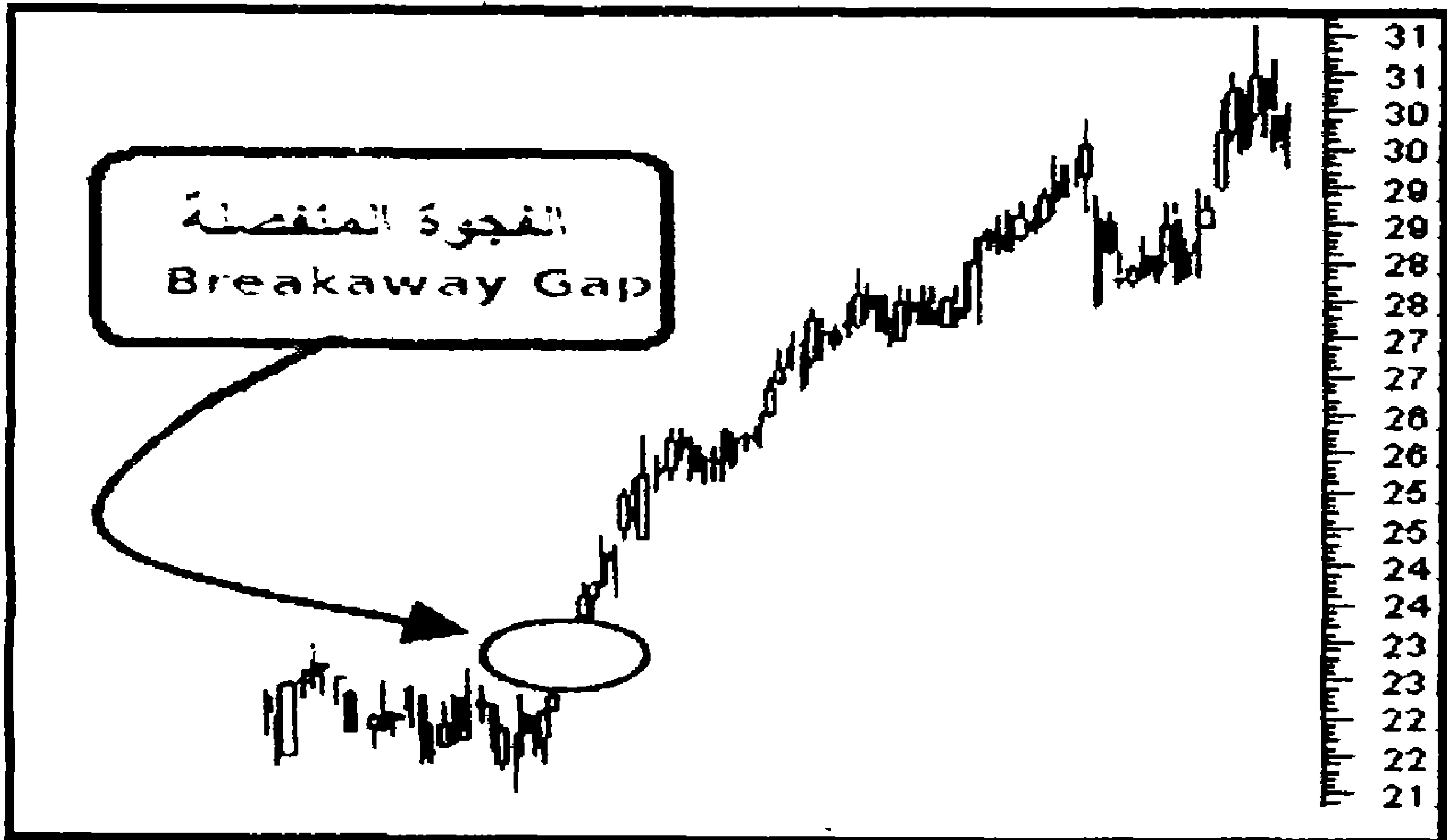


شكل (١٩١): يوضح الشكل الفجوة العادية.

٢- الفجوات المنفصلة

الفجوة المنفصلة *Breakaway Gaps* ترتبط بقفزة للسهم فجأة، وتحدث في نهاية اتجاه سعري معين، وتشير لبداية حركة رئيسية جديدة، ويأتي اسمها "المنفصلة" من انفصال السعر عن الأسعار السابقة بعد استمراره في منطقة تذبذب أفقي، ومنها

تنطلق الأسعار بقوة إلى أعلى أو أدنى، ونجد سلوك السهم يكسر فيها نقطة مقاومة سعرية تاريخية أو دعم سعري تاريخي أو يخرج عن نطاق تذبذبه الضيق أو يخرج عن مداه السعري الذي يتم التداول عليه في الفترة الأخيرة، وعادةً ما تكون أسابيع قليلة. أو تتبع نموذجاً معيناً. ولكسر هذه المناطق تحتاج السوق لحماس قوي، إما لدى المشترين لكسر نقطة المقاومة وحدوث قفزة سعرية جديدة لأعلى في اتجاه الصعود، أو لدى البائعين لكسر نقطة الدعم وحدوث هبوط سعري جديد لأسفل، ولذا فإن حدث هذا فمعناه أن السهم سوف يبدأ ترند جديد، وبداية حركة رئيسية جديدة، ونجد أن السعر سينفصل عن الأسعار السابقة بعد فترة السكون والتذبذب التي استمر فيها قبل حدوث الفجوة التي تتنبأ بأن الأسعار ستنطلق بقوة إلى أعلى أو أدنى وفقاً لترند السهم. ويبدأ التداول في الازدياد، ليس بسبب زيادة الحماس لدى المشترين فحسب، ولكن هناك العديد من البائعين يفهمون بشكل خاطئ إشارة الفجوة، لذلك فهم يبيعون فحسب بمجرد انطلاق السهم. وفي هذه الحالة فإن نقطة انطلاق السهم تصبح دعم جديد للسهم (إذا كانت القفزة السعرية للأعلى)، أو تعتبر مقاومة (إذا كانت القفزة السعرية للسهم للأسفل).

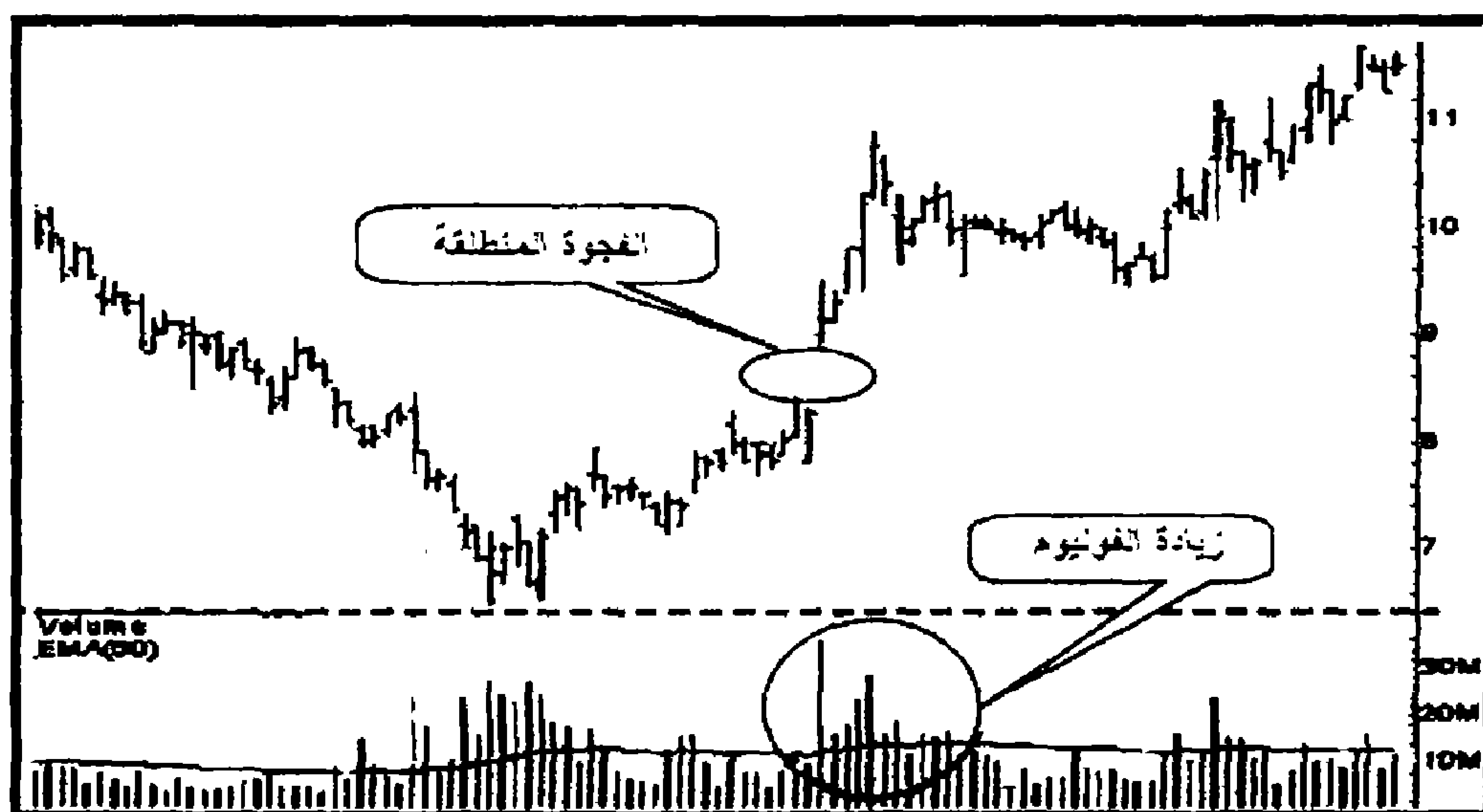


شكل (١٩٢): يوضح الشكل الفجوات المنفصلة.

٣- الفجوات المنطلقة أو الاستمرارية

تسمى بهذا الاسم *Runaway Gaps* لأن الأسعار بعدها تنطلق بسرعة خاطفة مستمرة في نفس اتجاهها، كما تسمى أيضاً بالفجوة الوسطى - *Half/Mid Way* لأنها تحدث في منتصف الطريق، وهذه الفجوة لا تغير اتجاه السهم، بل تعززه وتزيده قوة، وتوصف بأنها فجوة الاهتمام المتزايد بالسهم، حيث تصف لنا حال المتداولين بالنسبة لحركة السعر، ونجد أن سلوكهم يختلف تجاه السهم وفقاً لاتجاه حركته أثناء التداول، حيث:

في الاتجاه الصاعد: في بدايته نجد المتداولين لم يتحمسوا لهذا الصعود ولم يشتروا، فلم يتغير الفوليوم لأنهم كانوا ينتظرون هدوء حركة السعر ولكن السعر لم يهبط، ولذا مع استمرار صعود السهم فقد يأسوا من الانتظار وقرروا الدخول والشراء، فحدث هذا الاهتمام المتزايد بالشراء فجأة، وزاد الفوليوم رغم ارتفاع السعر، وتحدث فجوة سعرية عليا فوق إغلاق اليوم السابق، وكذلك مع الاتجاه التصاعدي الجيد يمكن أن تحدث هذه الفجوات بسبب أخبار هامة تسبب هذا الاهتمام المتزايد بالسهم، هذا النوع من الفجوات يمثل حالة هلع واضطراب بين المتداولين.



شكل (١٩٣): يبين الشكل ارتفاع قوي بالحجم أثناء وبعد الفجوة المنطلقة.

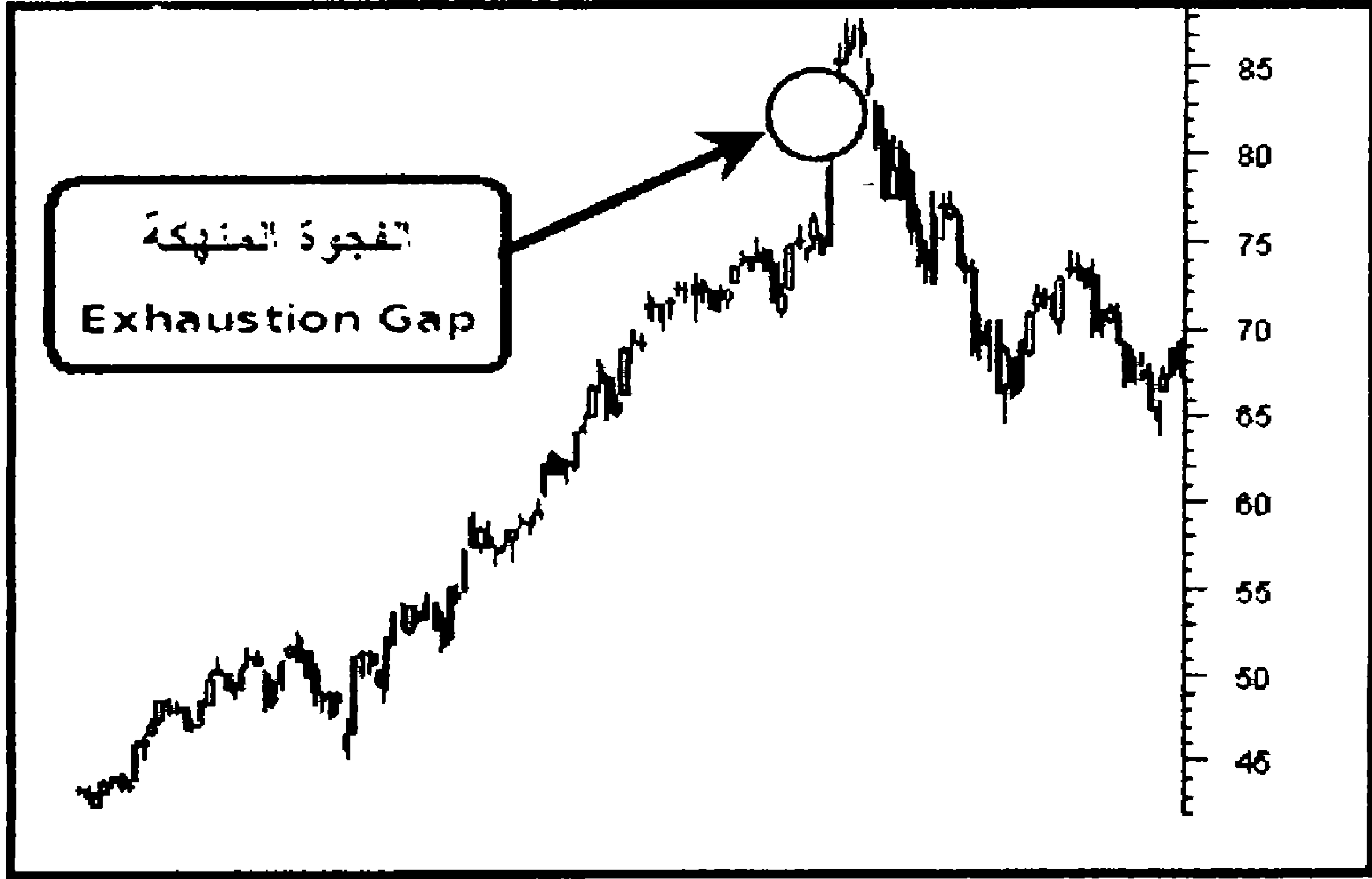
في الاتجاه الهابط: تمثل الفجوات في هذه الحالة خروج متزايد للمتداولين من السهم، حيث نجدهم في بداية الاتجاه الهابط لم يتحمسوا لهذا الهبوط، ولم يبيعوا أو يشتروا، فلم يتغير الڤوليوم لأنهم كانوا ينتظرون صعود السعر، ولكن السعر لم يصعد بل واصل الهبوط، ولذا يصاب المتداولين بحالة هلع وبيع، فالسعر سيأخذ الاستمرارية في الفجوات وفي النزول إلى أن يجد مشترين للسهم، وتعتبر هذه الحالة غير جيدة. وبصفة عامة فإن نظرية هذه الفجوة تقول أن الفجوات الاستمرارية تكون في منتصف الطريق للاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي.

٤- الفجوات المنهكة

الفجوات المنهكة *Exhaustion Gaps* هي تلك التي تحدث قرب نهاية الاتجاه التنازلي أو الاتجاه التصاعدي، أي أنها تحدث في نهاية المطاف مطلقة إنذار الحذر والخروج للمتداول، لأن الأسعار بعدها تبدأ باتخاذ مسار عكسي، وفي كثير من الأحيان تكون هذه الفجوة الإشارة الأولى لنهاية ذلك الاتجاه، وتتميز هذه الفجوة بالتداول العالي والسعر الكبير عن إغلاق اليوم السابق وافتتاح اليوم الجديد. وبسهولة قد يخطئ المتداول في التفرقة بين هذه الفجوة وبين الفجوة الاستمرارية إذا لم يلاحظ حجم التداول العالي جداً، ويختلف سلوك المتداولين تجاه السهم وفقاً للترند السائد أثناء التداول كما يلي..

في الاتجاه الصاعد: يحدث في الاتجاه التصاعدي حالة من النشاط والحماس للمتداولين خاصةً إذا كان الاتجاه التصاعدي للسهم طويل، فيتم شراء كل شيء ولديهم الشعور بأنهم لا يستطيعون الحصول على ما يكفي من ذلك السهم، فتحدث فجوة منهكة للأعلى بحجم ضخم، ثم جني أرباح عظيم وتَوجه لبيع جميع الأسهم، وعلى ضوء جني الأرباح يقل الطلب على السهم جداً وينخفض السعر بحدة، ويحدث تغير هام للاتجاه التصاعدي، فيهبط السهم.

في الاتجاه الهابط: يحدث حالة من الهلع والرعب والتشاؤم أثناء اتجاه تنازلي طويل للسهم، حيث يتم البيع المكثف لتسييل الأسهم، ويعتبر هذا أمراً شائعاً بالسوق، فتحدث فجوة منهكة للأسفل، ثم تُملأ بسرعة ويرتفع السعر فجأة، وتتكون الفجوة مع كمية تداول عالية.



شكل (١٩٤): يوضح الشكل الفجوة المنهكة.

المبحث الأول

إستراتيجية المضاربة مع أنواع الفجوات

إستراتيجية رقم (٤٦)

لأغراض المضاربة نحدد الأنواع الرئيسية الأربعة :

١- الفجوة الكاملة لأعلى: *FULL GAP UP* وتحدث عند افتتاح السعر فوق أعلى سعر تم التنفيذ عليه في اليوم السابق.

٢- الفجوة الكاملة لأسفل: *FULL GAP DOWN* وتحدث عند افتتاح السعر تحت أدنى سعر تم التنفيذ عليه في اليوم السابق.

٣- الفجوة الجزئية لأعلى: *PARTIAL GAP UP* وتحدث عندما يكون سعر افتتاح اليوم أعلى من سعر إغلاق أمس ولكن ليس أعلى من أعلى سعر في اليوم السابق.

٤- الفجوة الجزئية لأسفل: *PARTIAL GAP DOWN* تحدث عندما يكون سعر افتتاح اليوم أدنى من سعر إغلاق أمس ولكن ليس أدنى من أدنى سعر في اليوم السابق.

طريقة المضاربة مع أنواع الفجوات

كما قلنا فان كل فجوة سوف تُسد عاجلاً أو آجلاً، فهذه الفجوة تمثل دعماً أو مقاومة للسهم، وسدها معناه هدم لحاجز الدعم أو المقاومة وكذلك تبادل الأدوار، فالدعم يصبح مقاومة والمقاومة تصبح دعماً. ولكي نستخدم هذه الفجوات في

التداول، يجب على المضارب أولاً أن يحدد نوع الفجوة التي تكونت أمامه على الشارت وكذلك اتجاه ترند السهم ومتابعة حجم التداول، ويعتبر الفوليوم في المضاربة باستخدام الفجوات هو أهم عامل يجب على المضارب متابعته لتحديد اتجاه المضاربة، وفي بداية التداول يجب ملاحظة الآتي:

- لو هناك فجوة إيجابية تتوقع لنا الصعود، يفضل الانتظار والمراقبة للحصول على أعلى قمة، وخصوصاً مع مزيد من تدافع القطيع للشراء.

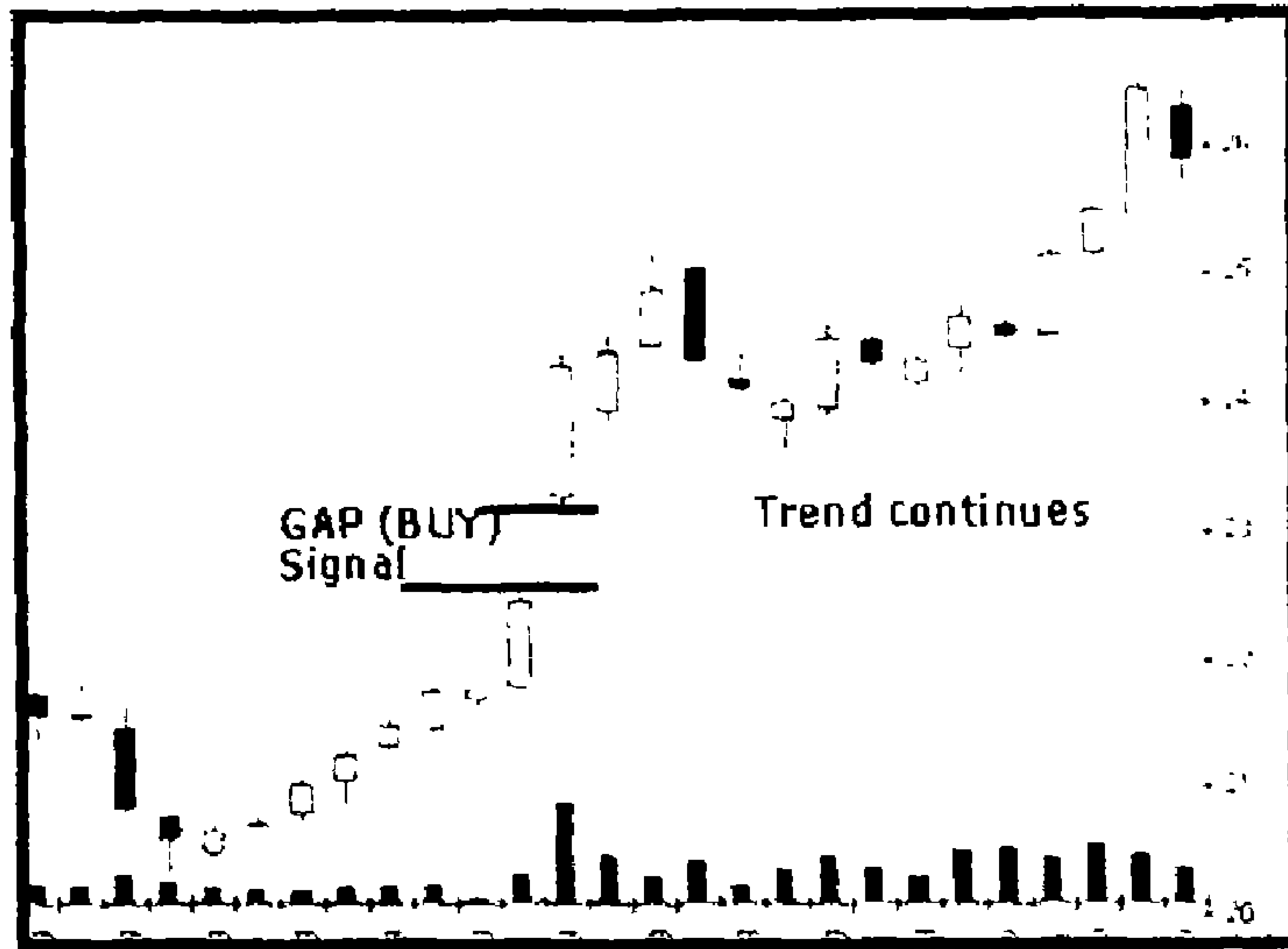
- لو هناك فجوة سالبة تتوقع لنا الهبوط، يفضل معها استخدام أسلوب الحد من الخسارة فوراً والخروج من السهم، فسوف يتعرض لمزيد من الهبوط.

وكل نوع من الأنواع الأربعة من الفجوات له إشارة بيع وإشارة شراء طويلة وقصيرة المدى، وأهم ما يعتد به في المضاربة هي الساعة الأولى بعد افتتاح السوق والتي يبدأ فيها السعر تأسيس مدى التداول. وفيما يلي كيفية المضاربة وفقاً لكل نوع من الفجوات:

١- الفجوة الكاملة لأعلى

الشراء: الفجوة العلوية معناها أن الطلب أكبر وأقوى بكثير من العرض وبالتالي ارتفع السعر إلى أعلى وهي تفسر بوجود طلب قوي غير معتاد يجعل الأسعار تقفز لأعلى بسبب استعداد المشترين لدفع أسعار أعلى للحصول على السهم، ولذا فعلى المضارب إذا فتح السعر فوق أعلى سعر من اليوم السابق، وكان حجم التداول كبير مع كل زيادة في السعر، هنا على المضارب مراقبة السهم خلال الساعة الأولى ويحدد أعلى سعر متكون خلال الساعة ثم يضع أمر الشراء فوق أعلى سعر بقليل. لأن هذا معناه أن السهم في طريقه لمواصلة الصعود وعلى المضارب الدخول في السهم. ويتخذ المضارب قرار الشراء بناء على متابعة الفجوات في السهم إذا كانت الفجوة المتكونة على السهم فجوة لأعلى وافتتح السهم

بسعر أعلى من أعلى سعر بالأمس وكان هناك حجم التداول في هذه المنطقة السعرية عالي على المضارب الدخول في السهم والشراء فوراً كما هو موضح في الشكل رقم (١٩٥).



شكل (١٩٥) : يوضح الفجوة العلوية.

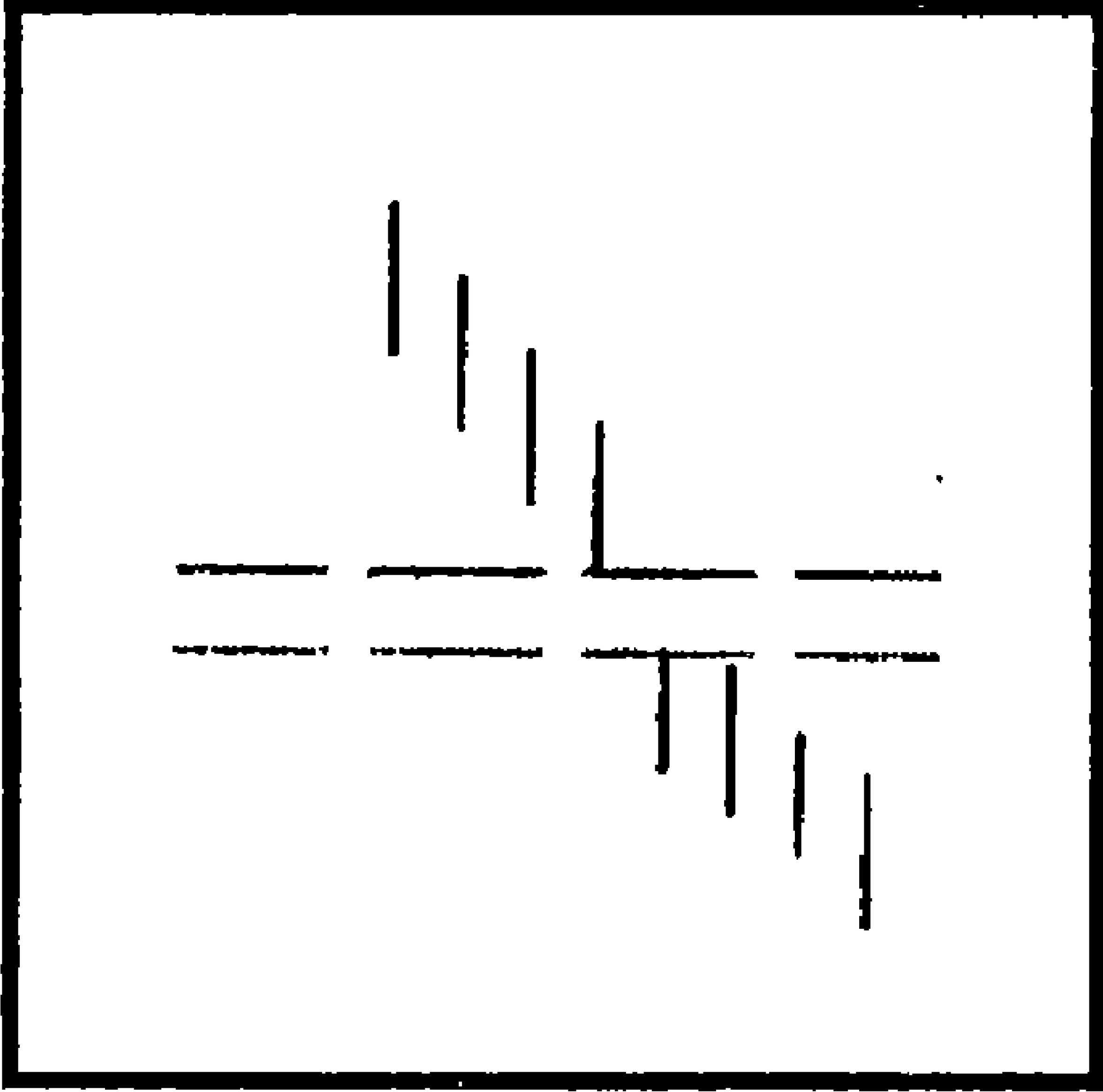
البيع: إذا فتح السعر فوق أعلى سعر من اليوم السابق ولكن إذا كانت ضغوط الشراء ضعيفة *INSUFFICIENt* وغير كافية لدفع السعر ومواصلة صعوده، فإنه غالباً ما ينخفض السهم مرة أخرى تحت سعر الفجوة الافتتاحي، فعلى المضارب أن يعود إلى شارت الدقيقة ويراقب الشارت خلال الساعة الأولى ثم يضع أمر البيع تحت أدنى سعر متكون خلال الساعة الأولى والخروج من السهم.

٢- الفجوة الكاملة لأسفل

الشراء: الفجوة السفلية معناها أن العرض أكبر وأقوى بكثير من الطلب وهي تفسر بوجود عرض قوي غير معتاد يجعل الأسعار تنحدر لأسفل، وهبوط الأسعار تكون بسبب أن الأخبار والتغيرات السيئة وتأثيرات السوق يمكن أن تكون المؤثر المسبب لهبوط السعر على نحو مميز، بسبب استعداد البائعين للتخلص من السهم بأسعار أقل بكثير من الأسعار السابق التداول بها. والفجوة الكاملة لأسفل

تحدث عندما يفتتح السعر ليس فقط تحت أدنى مستوى لليوم السابق بل اليوم الذي يسبقه أيضاً، ثم يبدأ في الصعود فوراً فهذا يسمى إرجاع القط الميت *DEAD CAT BOUNCE* فعندما يفتتح السعر تحت أدنى سعر لليوم السابق على المضارب وضع أمر الشراء فوق أدنى سعر في اليوم السابق.

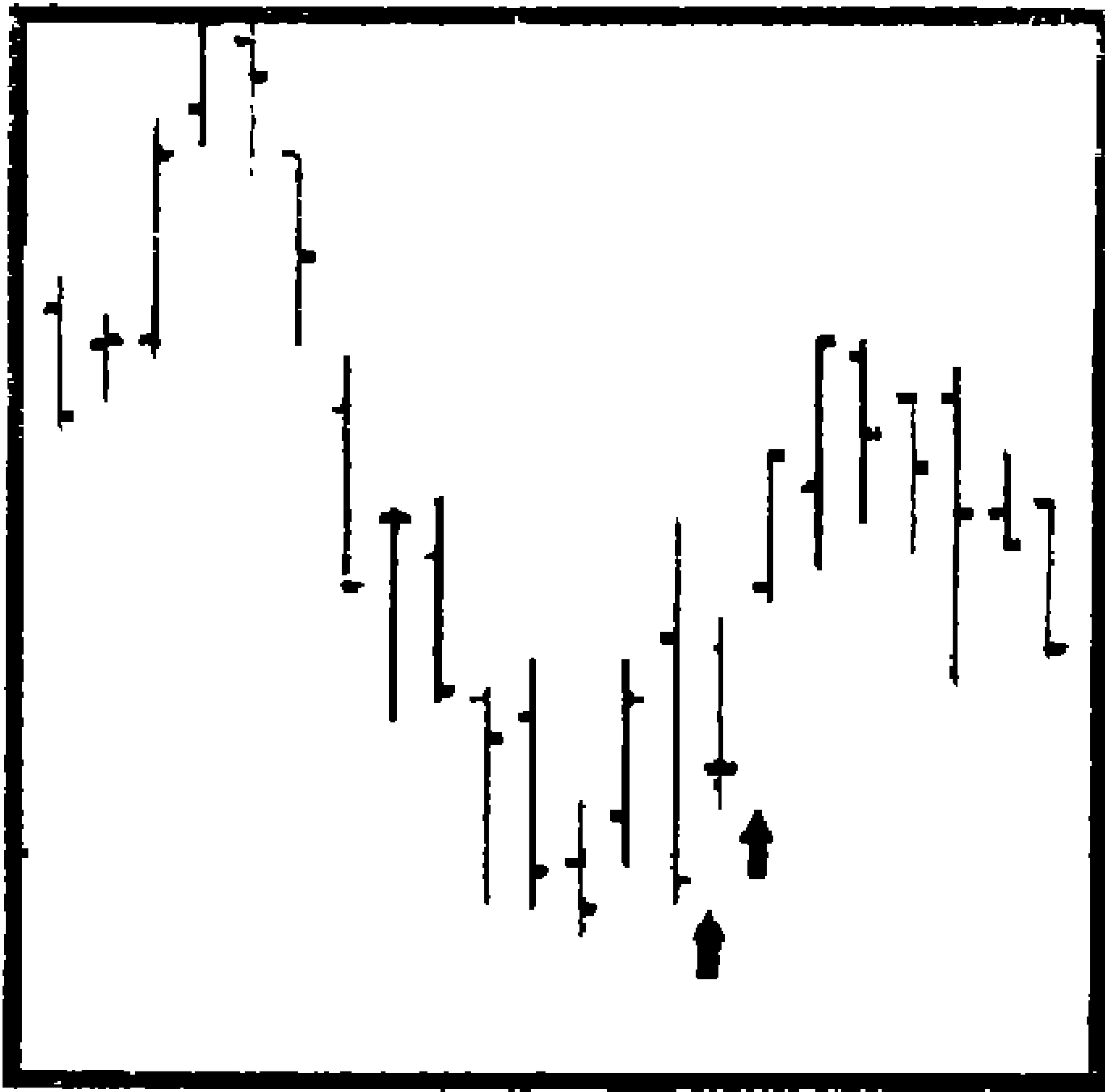
البيع: إذا افتتح سعر السهم أقل من أدنى مستوى سعر له لليوم السابق، هنا على المضارب العودة إلى شارت الدقيقة ووضع أمر بيع للسهم تحت أدنى سعر متكون خلال الساعة الأولى من التداول. وعليه الخروج من السهم والبيع فوراً قبل البدء في مرحلة هبوط سريعة للسهم كما هو موضح في الشكل رقم (١٩٦).



شكل (١٩٦): يوضح الفجوة السفلية.

٣ - الفجوة الجزئية لأعلى

الشراء: إذا افتتح السعر فوق سعر الإغلاق السابق لكن ليس أعلى من أعلى سعر في اليوم السابق، فهو يعتبر فجوة جزئية لأعلى، وطريقة الدخول هي نفسها في الفجوة الكاملة وهي بالرجوع إلى مخطط الدقيقة ووضع أمر الشراء بعد اكتمال الساعة الأولى من التداول فوق أعلى سعر متكون. كما هو موضح في الشكل رقم (١٩٧).



شكل (١٩٧): يوضح الفجوة الجزئية.

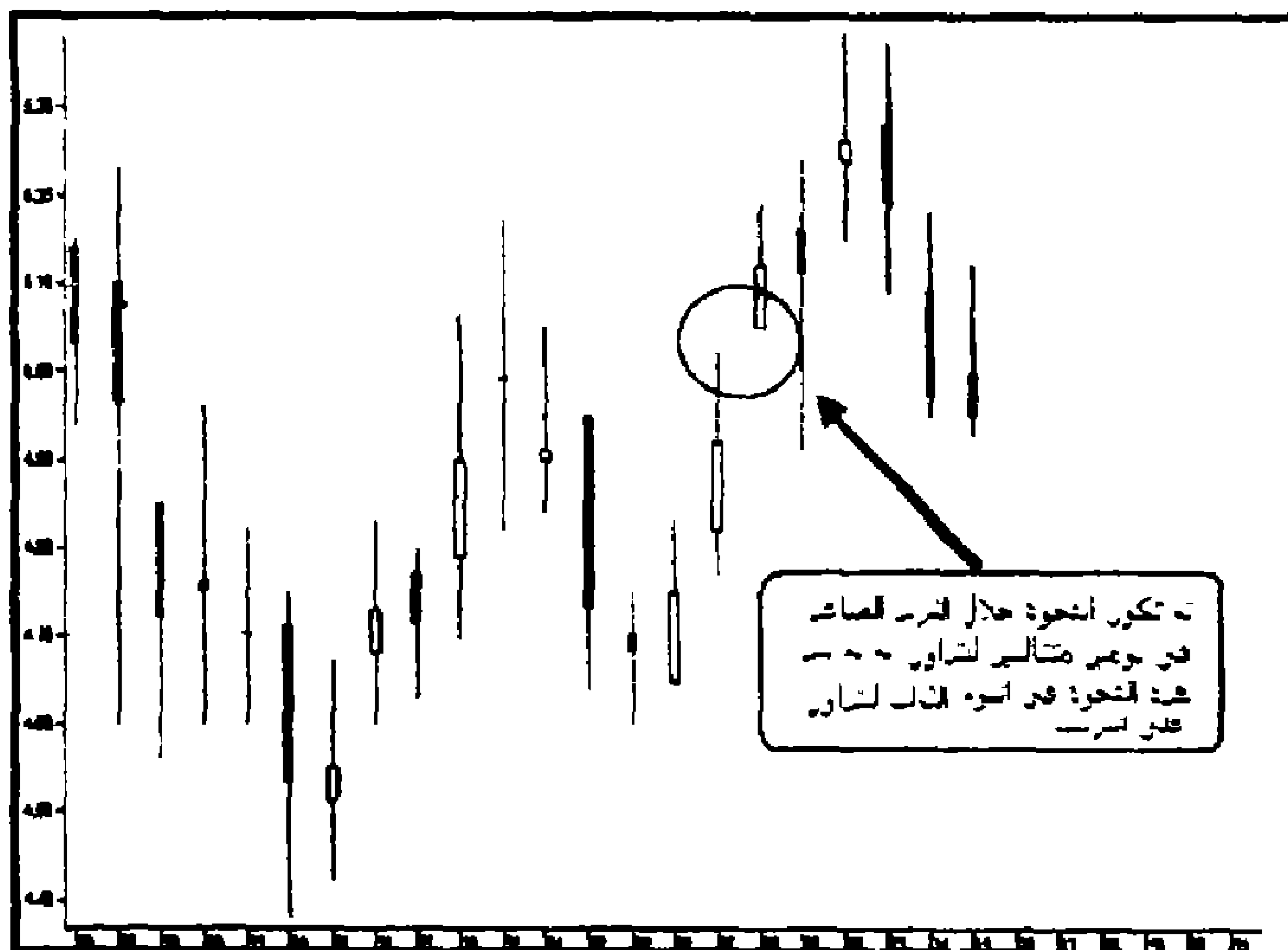
البيع: إذا افتتح السعر فوق سعر الإغلاق السابق لكن ليس أعلى من أعلى سعر في اليوم السابق، فهو يعتبر فجوة جزئية لأعلى، وطريقة الدخول هي نفسها في

الفجوة الكاملة وهي بالرجوع إلى مخطط الدقيقة ووضع أمر البيع بعد اكتمال الساعة الأولى من التداول تحت أدنى سعر.

٤- الفجوة الجزئية لأسفل

الشراء: إذا افتتح السعر تحت سعر الإغلاق السابق لكن ليس أقل من أدنى سعر في اليوم السابق، فهو يعتبر فجوة جزئية لأسفل، وطريقة الدخول مع هذه الفجوة بالرجوع إلى مخطط الدقيقة ووضع أمر الشراء بعد اكتمال الساعة الأولى من التداول فوق أعلى سعر متكون.

البيع: إذا افتتح السعر تحت سعر الإغلاق السابق لكن ليس أقل من أدنى سعر في اليوم السابق، فهو يعتبر فجوة جزئية لأسفل، وطريقة الدخول بالرجوع إلى شارت الدقيقة ووضع أمر البيع بعد اكتمال الساعة الأولى من التداول تحت أدنى سعر متكون، وتبقى نقطة مهمة في الفجوة الجزئية وهي الحجم لذلك من الأفضل دائماً في حالة الفجوة الجزئية أن ننتظر كسر مستوى أعلى أو أدنى أول ساعة بعد الافتتاح لنكون في جانب أكثر أماناً وأقل مخاطرة.



شكل (١٩٨): يوضح تطبيق المضاربة مع تكون الفجوات.

الفصل الثاني والثلاثون

المضاربة مع النماذج الفنية

Chart Patterns Trading Strategies

تعتبر النماذج الفنية *Chart Patterns* من أهم الأدوات الفنية التي يقدمها لنا التحليل الفني لتعطينا نتيجة الحرب الدائرة بين البائع والمشتري في صورة نموذج فني يسهل علينا قراءته واستنباط محتواه ومعرفة من الفائز هل البائع أم المشتري، ويمكن للمضارب اليومي استخدام النماذج الفنية المتكونة على الشارت والاستعانة بدلالاتها ومستهدفاتها في اتخاذ قرارات البيع والشراء.

ومن أكثر ما أعجبني من مقولات عن وصف النماذج الفنية كانت للمحلل *Thomas Bulkowski* حيث قال في تعريفه للنماذج الفنية أنها عبارة عن « *آثار الأقدام من تبعها فهي إما تؤدي به إلى الثراء لو أجادها أو إلى كارثة لو العكس، كلّ على حسب خبرته في تتبع والتقاط إشارتها* ».

وما يهم المضارب هنا هو الجزء الخاص باختراق السهم لحدود النموذج والذي يتحقق فيه المستهدف من هذا النموذج سواء كان بالدخول أو بالخروج.

ويوجد العديد من النماذج الفنية المتعارف عليها، ولكن هناك حد أدنى من النماذج يتعين على المضارب معرفته :

- **النماذج الإستمرارية:**

هي *CONTINUATION PATTERNS* التي تدل على إحتمالية مواصلة الإتجاه السائد للسعر خلال الفترة المقبلة، فلو فرضنا مثلاً أن الإتجاه الحالي هو صعود، ففي هذه الحالة إذا تكّون لدينا نموذج إستمراري فهو إشارة إلى أن فترة تكّونه هي فترة إستراحة لمواصلة الصعود، ولذا على المضارب الدخول أو الاحتفاظ بالسهم، ومن أشهر النماذج الإستمرارية (المثلثات- الأعلام- الوتد- المستطيل)، وتنقسم إلى نماذج إستمرارية إيجابية أي في إتجاه الصعود، وأخري سلبية أي في إتجاه الهبوط.

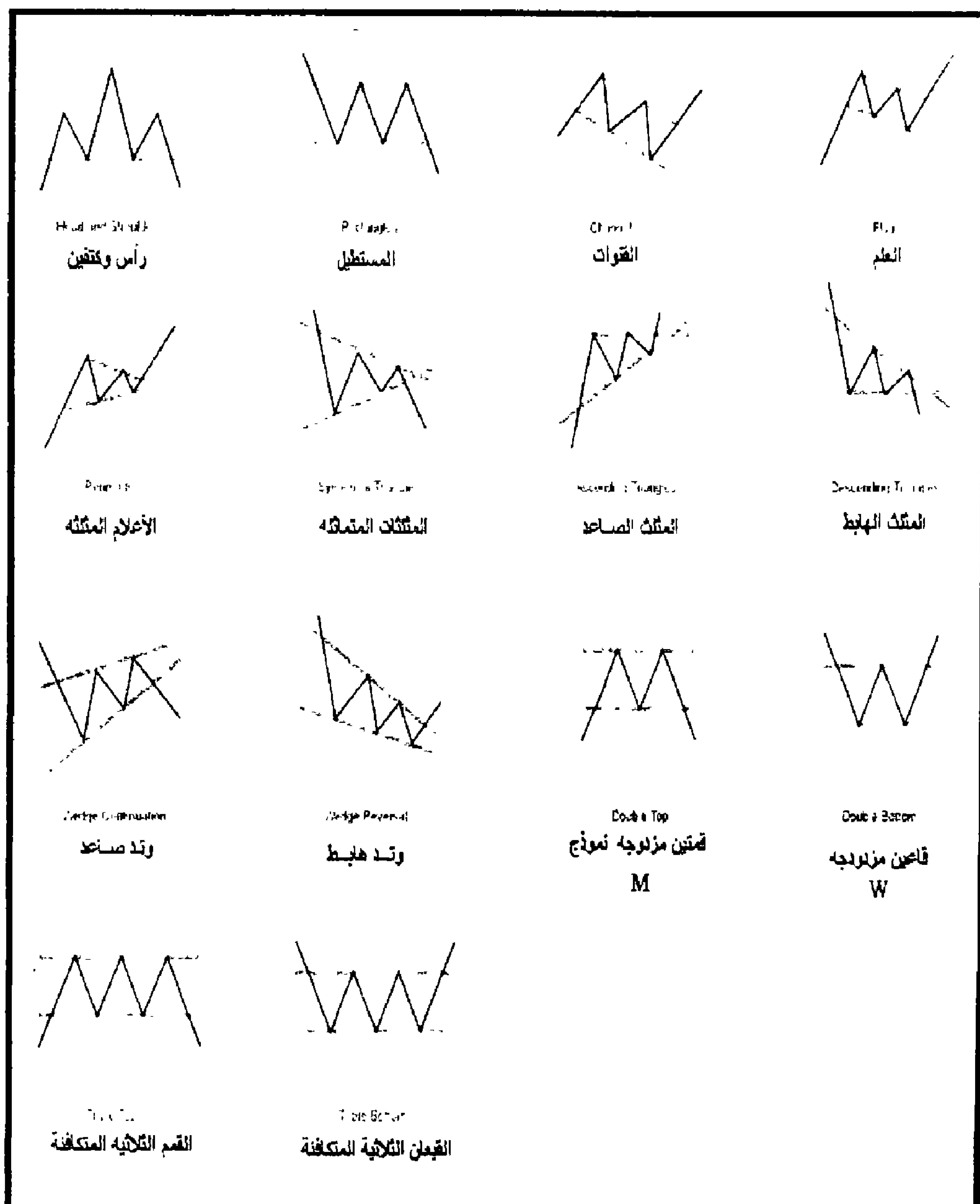
- **النماذج الإنعكاسية:**

هي *REVERSAL PATTERNS* التي تدل على إحتمالية إتخاذ سعر السهم لإتجاه معاكس خلال الفترة المقبلة، وبالتالي على المضارب الخروج، ومن أشهر النماذج الإنعكاسية (الرأس والكتفين- القمم والقيعان- القاع المدوّر- الكوب والعروة)، وتنقسم هذه النماذج إلى نماذج إنعكاسية إيجابية أي في إتجاه الصعود، وأخري سلبية أي في إتجاه الهبوط .

- **نماذج الأحداث الخاصة:**

هذه النماذج *EVENT PATTERNS* مرتبطة بوقوع حدث هام له أهمية خاصة في السوق مما يؤثر على حركة الأسعار بهذه الأسواق مثل موت زعيم أو قائد سياسى، إنهيار كيان إقتصادي كبير، تخفيض في هيكل مرتبات الموظفين، ومن أشهر هذه النماذج نموذج « رجفة القطة الميتة » ، وهنا على المضاربين الخروج لحين انتهاء الموجة الهابطة والإنتظار خارج السوق بسيولتهم حتى هدوء العاصفة واستقرار السوق وبداية ظهور مؤشرات إيجابية تشير إلى التحرك للإتجاه الصاعد.

يوضح الشكل رقم (١٩٩) رسم توضيحي لمعظم النماذج الفنية التي تظهر على الشارت أمام المضارب ..



(١٩٩): يوضح الشكل أهم أنواع النماذج الفنية المشهورة .

المبحث الأول

اختراق نموذج المثلثات

TRIANGLES

إستراتيجية رقم (٤٧)

تعتبر المثلثات بأنواعها الثلاثة من أشهر النماذج المتكونة على الشارتات، المثلث التصاعدي (النموذج الإيجابي) *TRIANGLE ASCENDING*، والمثلث الهابط (النموذج السلبي) *TRIANGLE DESCENDING* والمثلث المحايد *SYMMETRICAL TRIANGLE* ولكل نموذج من هذه النماذج شروط لتكونه - سيتم التعرض لها سريعاً لتوضيح عملية المضاربة - وإذا تحققت هذه الشروط حقق النموذج مستهدفه، وبناء عليه يقوم المضارب باتخاذ قرار البيع أو الشراء.

المضاربة مع نموذج المثلث الصاعد

المثلث الصاعد عبارة عن مثلث ضلعه العلوي أفقي والسفلي في إتجاه صاعد، ويتكون أثناء ترند صاعد أو أحياناً أثناء ترند هابط ويتطلب لتكونه وجود قمتين متساويتين أو أكثر وليس من الضروري أن تكونا متساويتان ولكن يجب أن تكونا في حدود معقولة، كما يجب أن تكون هناك مسافة بين الإرتفاعات وإنخفاض رد الفعل بينهما، ويلامس الخط السفلي الصاعد قاعين ناشئين أو أكثر، ويجب أن

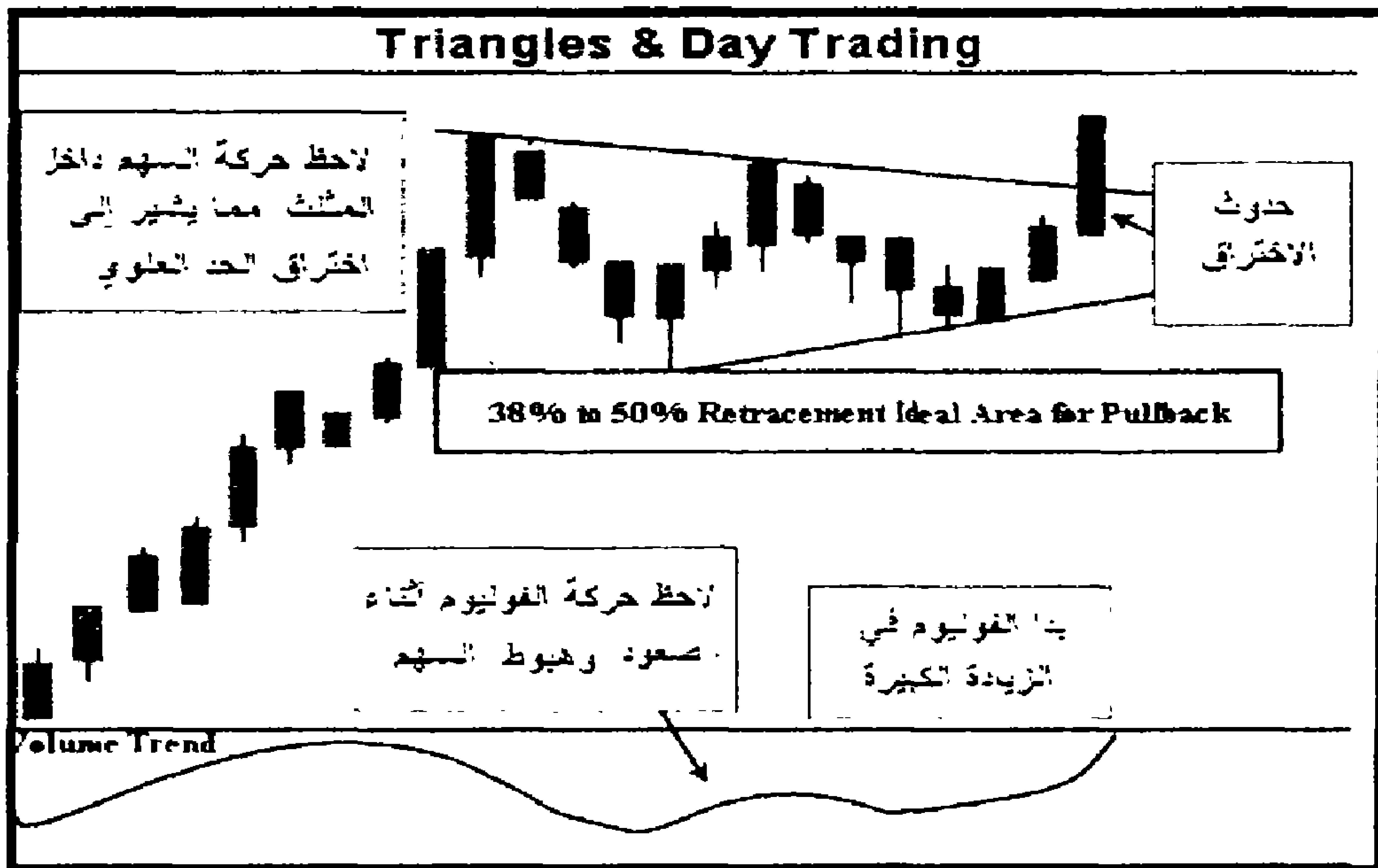
يكون هذين القاعين أعلى على التعاقب وتكون هناك مسافة بينهما. وإذا كان إنخفاض رد الفعل الجديد يساوي أو يقل عن إنخفاض السابق فإن المثلث لا يكون حقيقياً.

⇦ قرار الشراء

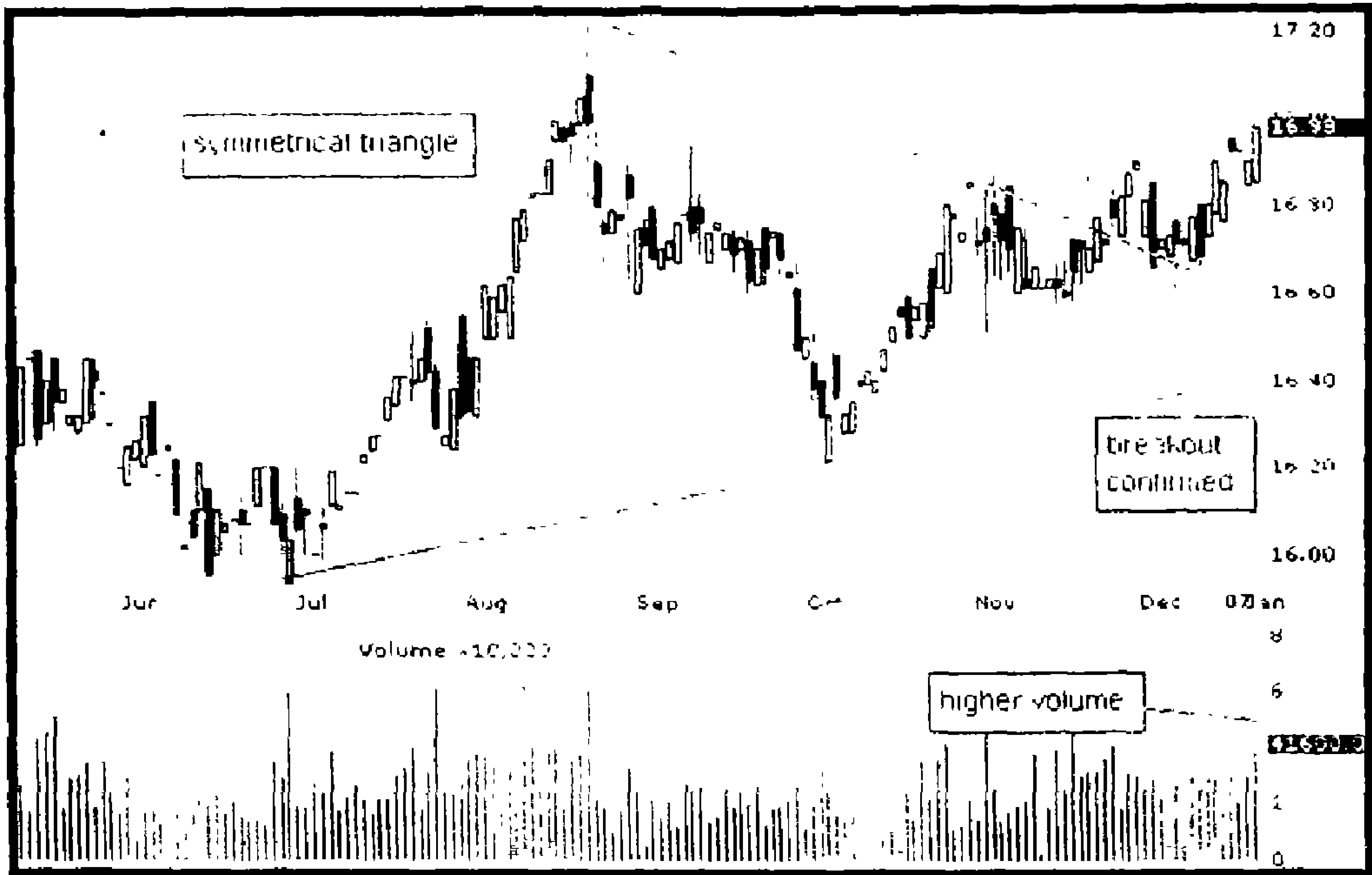
يتم الدخول وإتخاذ قرار الشراء في حالة المثلث الصاعد عند إختراق السهم للحد العلوي للمثلث المتكون، ويتم تأكيد قرار الشراء بتأكيد عملية الإختراق عن طريق ملاحظة تزايد حجم التداول أثناء الاختراق كما في الشكل رقم (٢٠٠).

⇦ قرار البيع

بمجرد حدوث هذا الإختراق يضع المضارب سعر البيع بالقرب من السعر المستهدف للنموذج والذي يحسبه عن طريق حساب المسافة ما بين إرتفاع الضلع الأفقي عند نقطة الاختراق إلى أدنى قاع عند الحد السفلي ويضاف الناتج إلى القمة عند نقطة الاختراق. علماً بأن النسب الإحصائية لتحقيق مستهدفات النموذج تكون بنسبة ٧٥٪ لأعلى ولأسفل ٦٨٪ ونسبة فشل النموذج لأعلى ١٣٪ ولأسفل ١١٪.

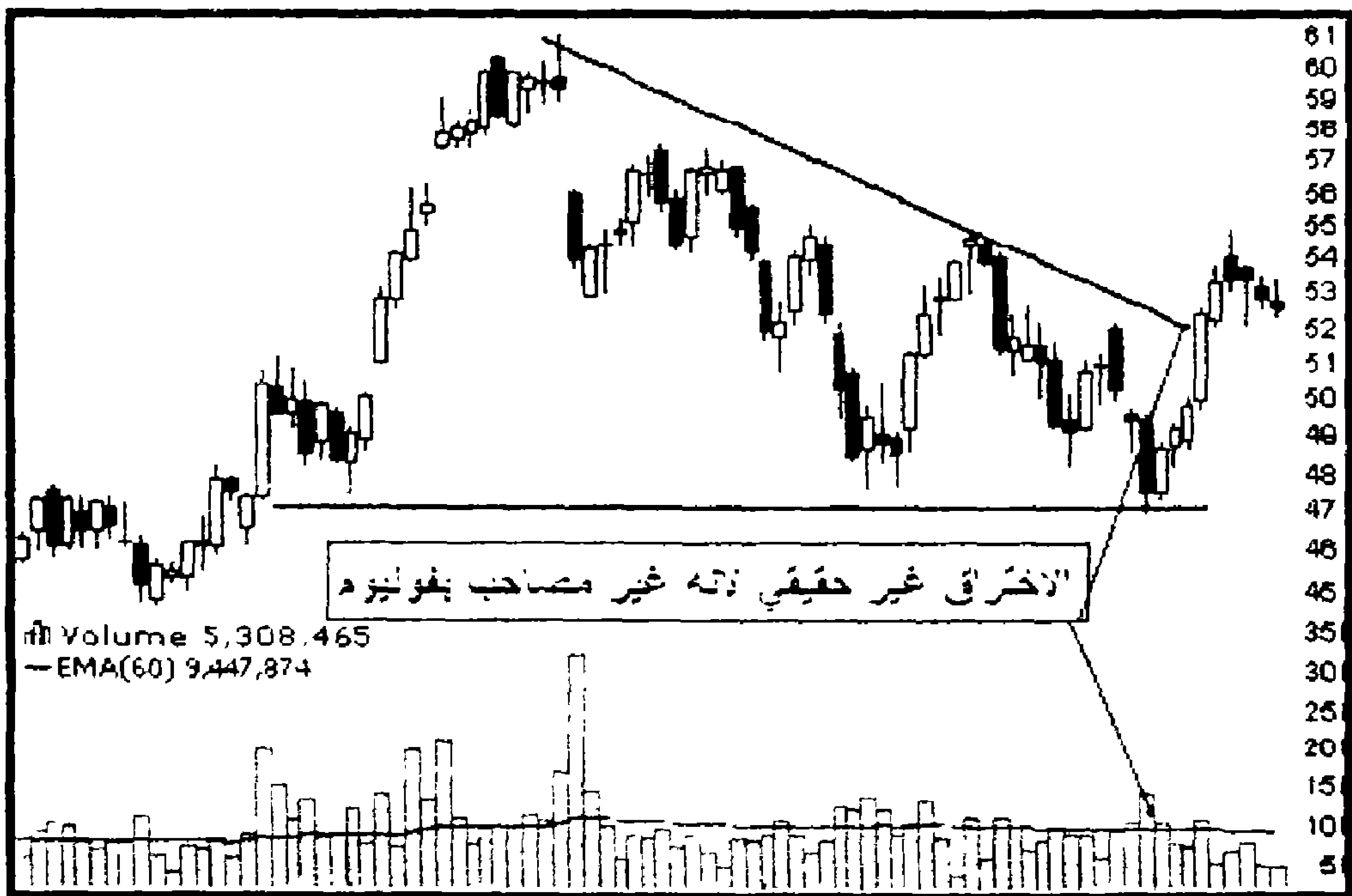


(٢٠٠): يوضح الشكل اختراق المثلث لأعلى وإشارة الدخول للمضارب.



(٢٠١): يوضح الشكل اختراق المثلث لأعلى مصاحباً بحركة الفوليوم .

- في حالة عدم التنفيذ بحجم تداول كبير لا يكون الاختراق حقيقياً.



(٢٠٢): يوضح الشكل اختراق المثلث لأعلي ولكن الاختراق غير مصاحب بڤوليوم أي احتراق كاذب وبالتالي هبط السهم ولم يحقق المستهدف .

المضاربة مع نموذج المثلث الهابط

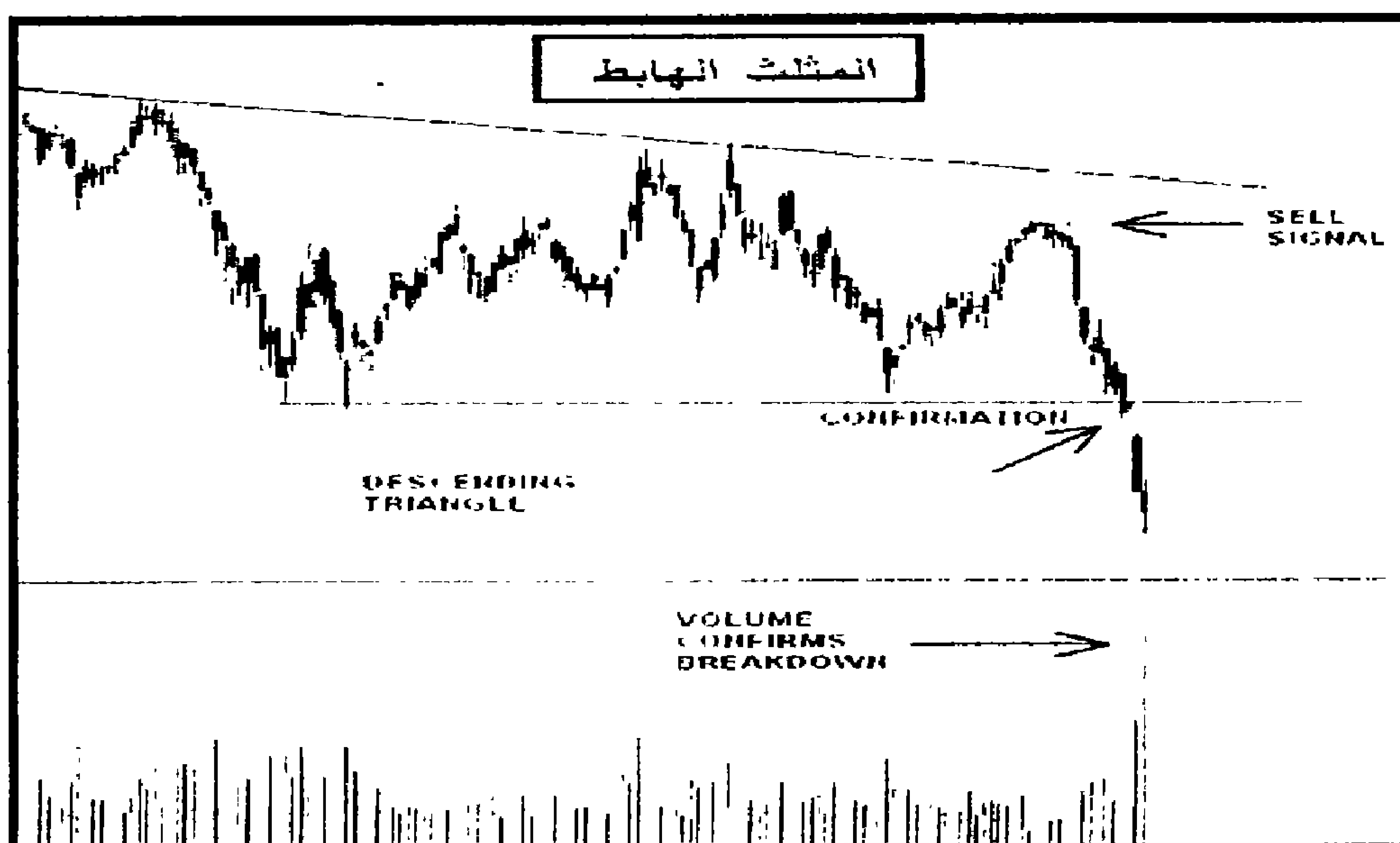
يتكون المثلث الهابط أثناء ترند هابط أو أحياناً أثناء ترند صاعد. ويتطلب لتكونه وجود قاعين متساويتين وقمتين هابطتين مع وجود مسافة بينهما وليس من الضروري أن يكون القاعين متساويتين.

⇦ قرار البيع

يتم اتخاذ قرار البيع عند اختراق السهم للحد السفلي للمثلث المتكون، ويجب أن يكون الاختراق مصاحب بتنفيذ حجم تداول كبير، ويتناقص حجم التداول في فترة تكون المثلث ويزداد عند اختراق نقطة الدعم وإجتياز الخط السفلي للنموذج.

⇦ قرار الشراء

يقرر المضارب الدخول عندما يصل السهم قرب مستهدفه ويبدأ ظهور مؤشرات إيجابية للصعود، ويحسب المستهدف بقياس طول القمة الأولى وخط الدعم السفلي وجمعه مع نقطة الدعم المخترقة.



(٢٠٣): يوضح الشكل اختراق المثلث لأسفل وإشارة تأكيد الخروج بزيادة الفوليوم.

المضاربة مع نموذج المثلث المحايد

يتكون المثلث المحايد من قمتين متتاليتين على الأقل، تكون كل قمة أقل من القمة التي قبلها، وقاعين يكون فيها القاع الأول أقل من القاع الثاني، وفي هذه الفترة ينقص حجم التداول ثم يرتفع عند كسر النموذج صعوداً أو هبوطاً. وهو نوعان:

١- النموذج الإيجابي

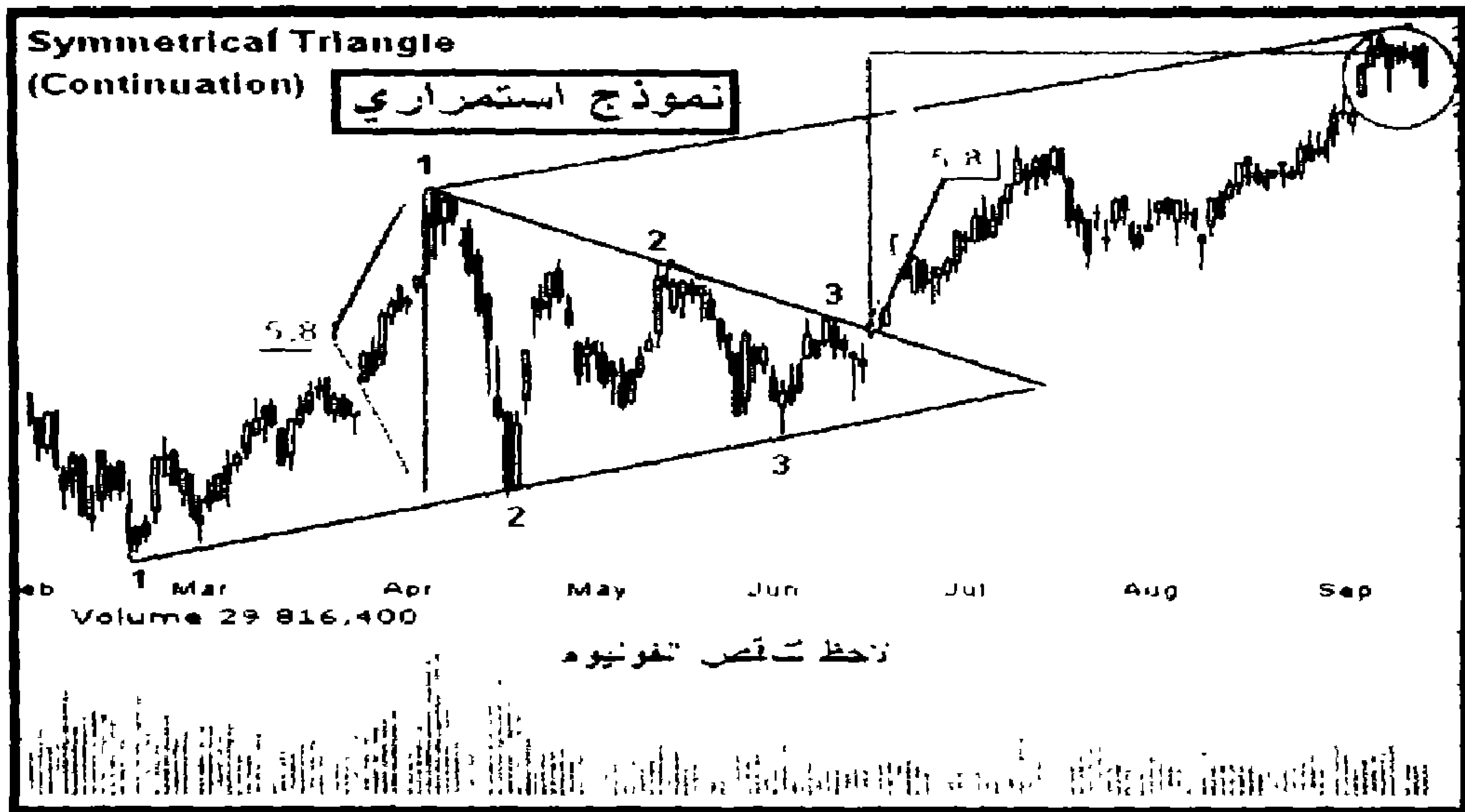
يتكون النموذج *BULLISH* في حالة إختراق نقطة المقاومة صعوداً سواء كان هذا النموذج قد تكون عن طريق ترند صاعد أو ترند هابط.

⇦ قرار الشراء

يتم اتخاذ قرار الشراء في حالة تأكد إختراق السهم لخط المقاومة.

⇦ قرار البيع

يتم البيع قرب السعر المستهدف بحسابه عن طريق قياس طول أعلى نقطة وأقل نقطة داخل النموذج وإضافتها الى مكان الإختراق كما بالشكل رقم (٢٠٤).



(٢٠٤): يوضح الشكل اختراق المثلث لأعلى.

٢- النموذج السلبي

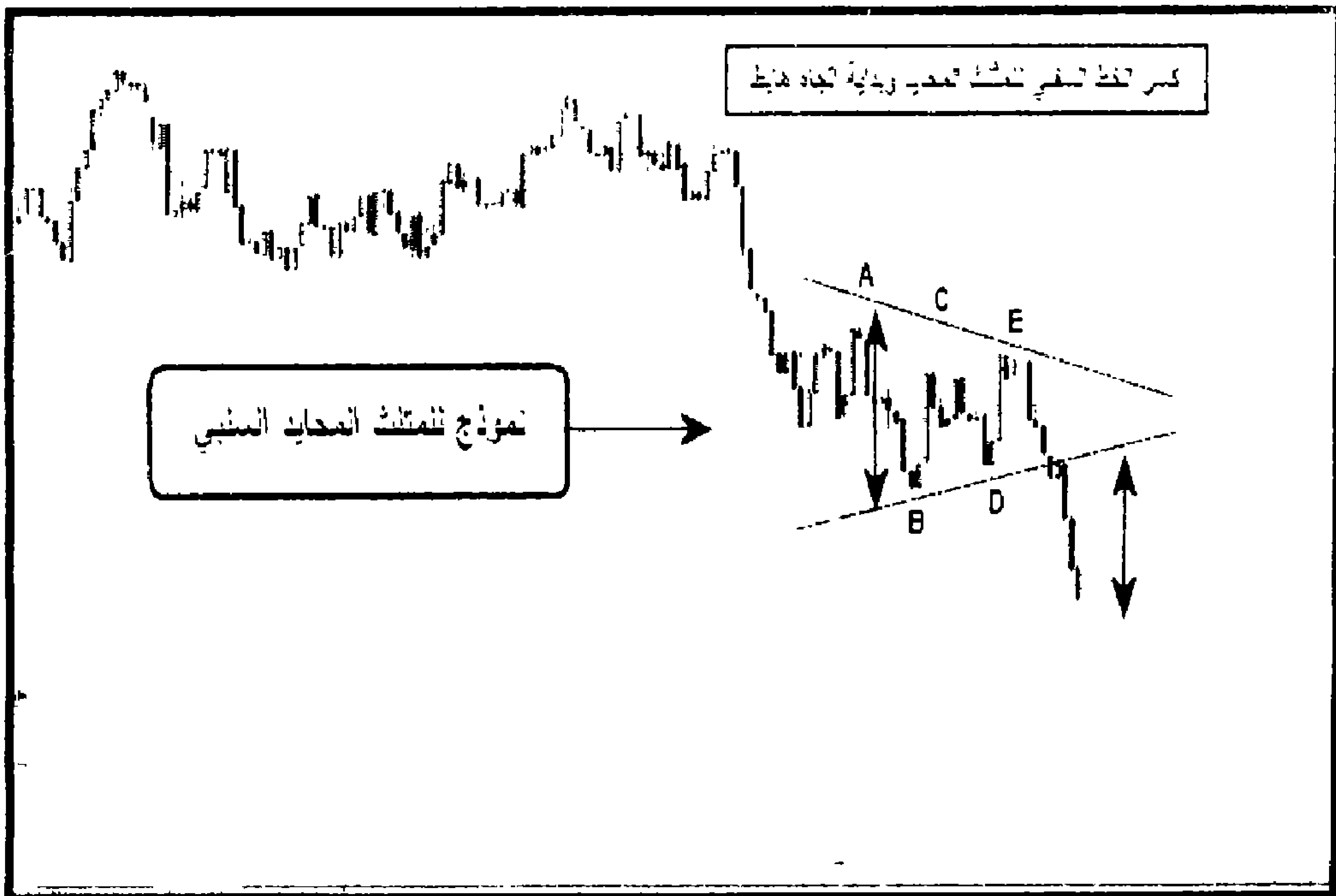
يتكون النموذج السلبي *BEARISH* في حالة كسر نقطة الدعم هبوطاً سواء كان هــذا النموذج تكون عن طريق ترند هابط أو ترند صاعد.

⇦ قرار البيع

يقوم المضارب باتخاذ قرارالبيع والخروج من السهم عند اختــراق الــسهم للحد السفلي للمثلث المتكون، ويجب أن يكون الاختراق مصاحب بتنفيذ فوليوم كبيــر أي أن يتم تأكيد الإختراق.

⇦ قرار الشراء

يتم اتخاذ قرار الشراء والدخول في السهم قرب السعر المستهدف للنمــوذج والذي يتم حسابه عن طريق قياس طول أعلى نقطة وأقل نقطة داخــل النمــوذج وإضافتها إلى مكان الإختراق كما بالشكل رقم (٢٠٥).



(٢٠٥): يوضح الشكل اختراق المثلث المحايد لأسفل.

المبحث الثاني

المضاربة مع نموذج الكوب والعروة

CUP & HANDEL

إستراتيجية رقم (٤٨)

يعتبر نموذج الكوب والعروة من النماذج الإستمرارية التصحيحية الإيجابية، ويمثل فترة إستراحة للسهم يحدث بعدها إختراق للأعلى، وقد إكتشف هذا النموذج "ويليام أونيل" وقدمه في كتابه "*HOW TO MAKE MONEY*"، ويتكون النموذج خلال ترند صاعد. ويكون فرصة جيدة جداً لدخول المضارب.

يتكون هذا النموذج من قسمين :

١- الكوب: ويظهر على شكل قاع دائري على شكل حرف "*U*".

٢- العروة: وتأتي بعد الكوب وتكون أصغر ومدة تكونها أقل.

هذا النموذج يمكن أن يظهر على الشارت اليومي وتكون فرصة تحقيق الربح للمضارب في ذات الجلسة جيدة، كما يظهر على الشارت الأسبوعي، وكذلك على الفريمات الأكبر وفيها يستغرق تكونه من ١ إلى ٦ أشهر تقريباً، وأحياناً تكون أطول والعروة تستغرق مدة تكونها من أسبوع إلى عدة أسابيع تقريباً، وفي العادة تمتد من ١ إلى ٤ أسابيع. ولحساب السعر المستهدف لهذا النموذج نحسب المسافة بين قاع الكوب وقمة الطرف الأيمن ونضيفها إلى قمة الطرف الأيمن.

المضاربة مع النموذج

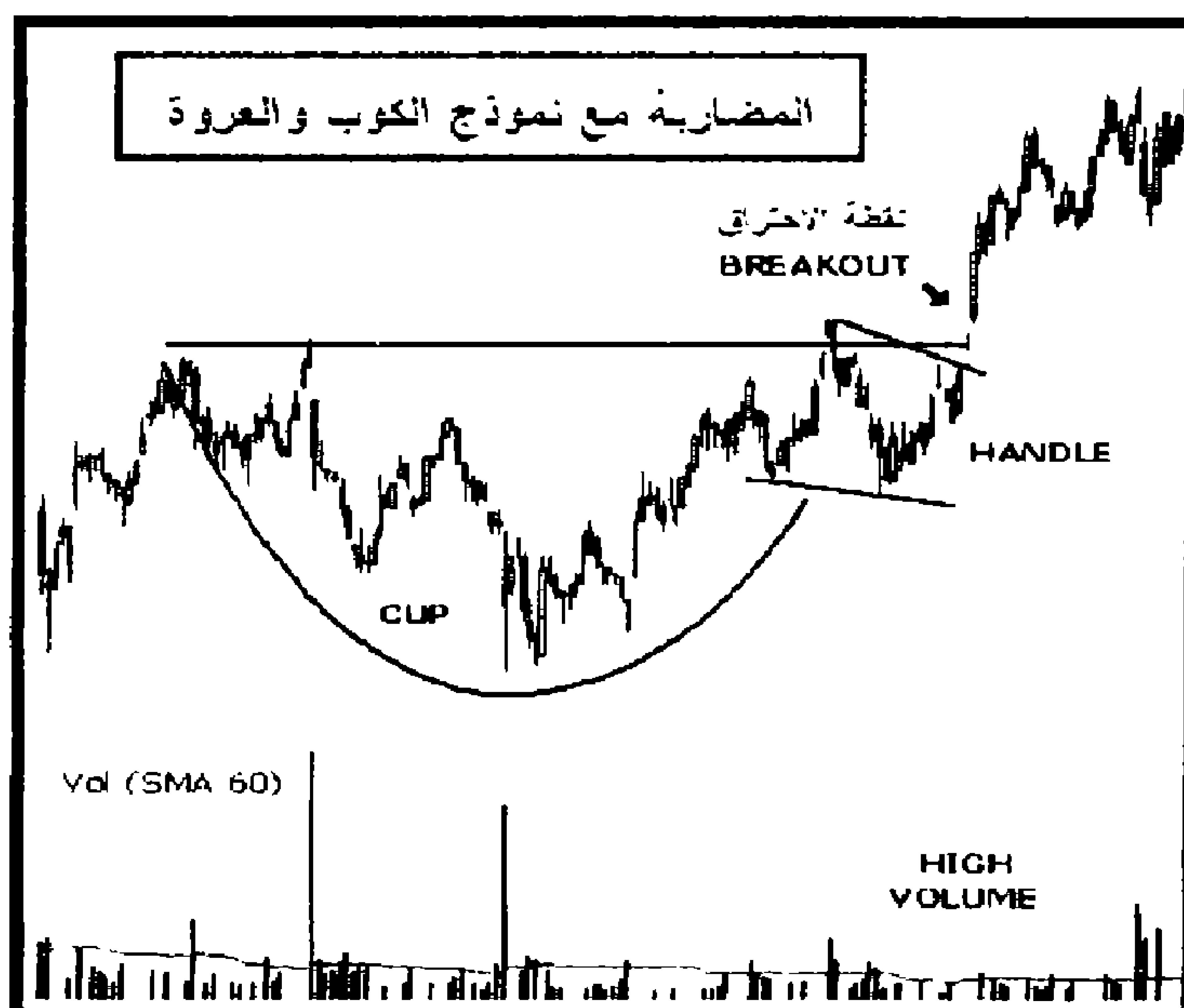
عند ظهور هذا النموذج على الشارت أمام المضارب عليه اتخاذ قراراته وفقاً لعملية الاختراق ومتابعة حجم التداول كما يلي:

⇦ قرار الشراء

يتخذ المضارب قرار الشراء عند اختراق السهم الخط العلوي للعروة بشرط أن يكون هذا الاختراق مصاحب بفوليوم كبير، ويلاحظ المضارب أنه في بعض الأحيان تشبه هذه العروة العَلم المثلث بشكله الذي ينحدر إلى أسفل، وفي أحيان أخري يكون مجرد تراجع قصير، وتمثل العروة تماسك أو تراجع أخير قبل الإختراق الكبير، وفي بعض الأحيان يقوم المضارب بإنتظار حدوث الإختراق فوق خط المقاومة الذي تنشئه إرتفاعات الكوب كما في الشكل رقم (٢٠٦) .

⇦ قرار البيع

يتم اتخاذ قرار البيع قرب السعر المستهدف للنموذج بحسابه كما ذكرنا.



(٢٠٦): يوضح الشكل اختراق نموذج الكوب والعروة .

المبحث الثالث

المضاربة مع نموذج الرأس والكتفين

HEAD & SHOULDERS

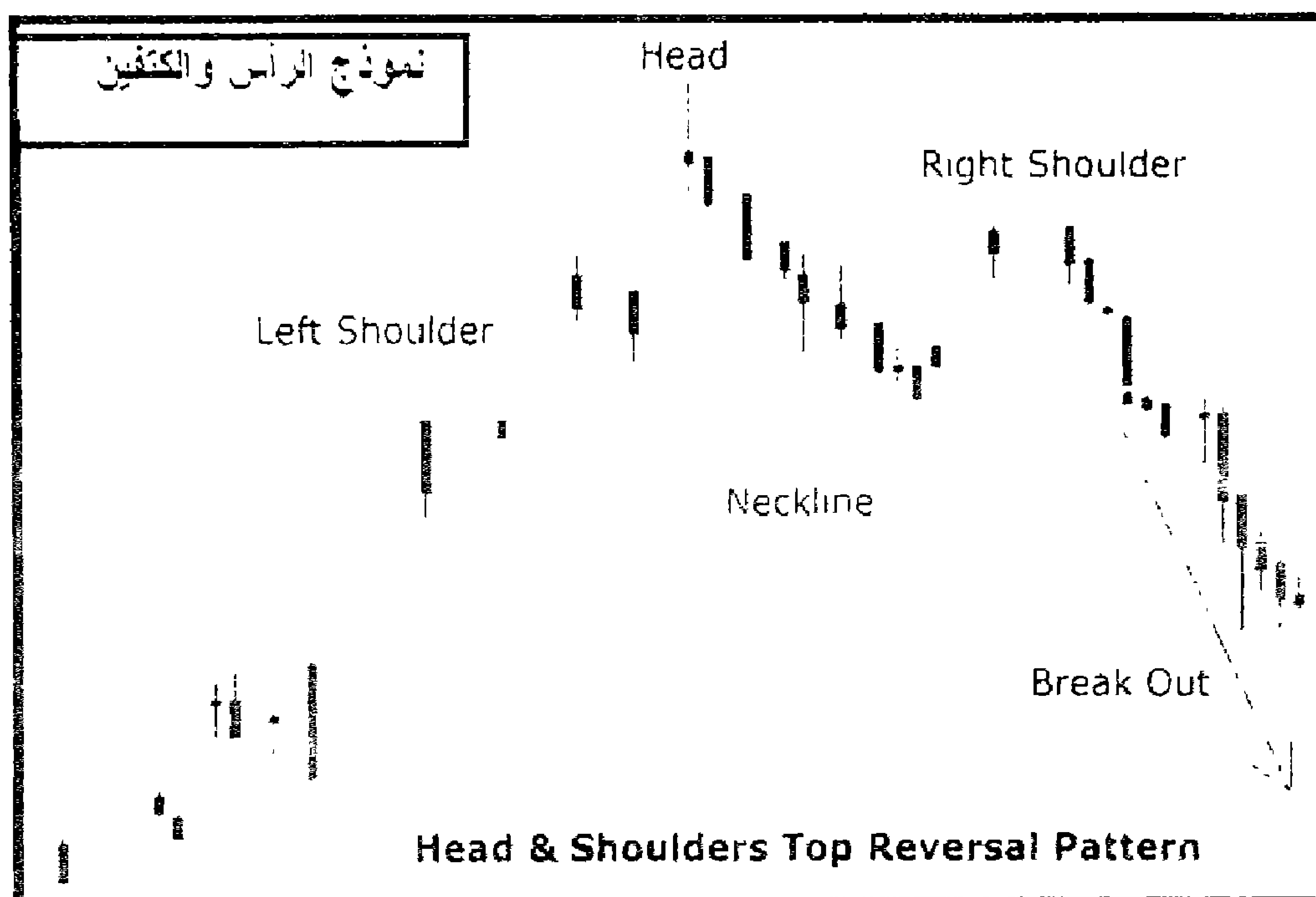
إستراتيجية رقم (٤٩)

يعتبر نموذج الرأس والكتفين *Shoulders & Head* نموذجاً إنعكاسياً من أقوى نماذج التحليل الفني وسمي بهذا الإسم لأن شكله يشبه شكل الرأس والكتفين وليس بالضرورة أن يتساوى حجم الكتفين ولكن يجب أن يكون الرأس أطول من الكتفين وقد يتكون على الشارت اليومي، وعلى المدى الأطول يستغرق تكوينه عدة أسابيع، ويأتي هذا النموذج على نوعين:

١- نموذج الرأس والكتفين العادي

يعتبر نموذج *Shoulders & Head* نموذجاً سلبياً *Bearish* ويتكون في حالة وجود ترند صاعد فيحدث إنعكاساً سلبياً على السهم، ويعتبر خط الرقبة نقطة دعم للسهم ويرتد السهم من عنده ليكون الرأس والكتفين، وفي حالة كسر نقطة الدعم (خط الرقبة) تزداد كمية التداول، ويعتبر كسر خط الرقبة شرط أساسي لتحقيق السعر المستهدف للسهم. ويكون قياس السعر المستهدف بحساب المسافة بين خط الرقبة ورأس النموذج وطرحه من خط الرقبة لينتج لنا سعر السهم المستهدف وفقاً

لهذا النموذج. ويأخذ تكون النموذج على الأقل فترة ٣ أشهر منذ بدايته حتي إختراقه لخط الرقبة، ويمكن حدوثه في أقل من هذه المدة، ولكن كلما زادت المـــدة دل ذلـــك على صحة النموذج وقوته، ويمكن تطبيقه على أي فترة شارت يومي أو ســـاعة أو أسبوعي أو سنة وهكذا، ويجب أن تكون الفترة الزمنية من تكّون قاع الكتف الأيسر إلى تكّون الرأس مماثلة للفترة الزمنية من تكّون الرأس إلى قاع الكتف الأيسر.



(٢٠٧): يوضح الشكل تحقق شروط نموذج الرأس والكتفين .

المضاربة مع النموذج

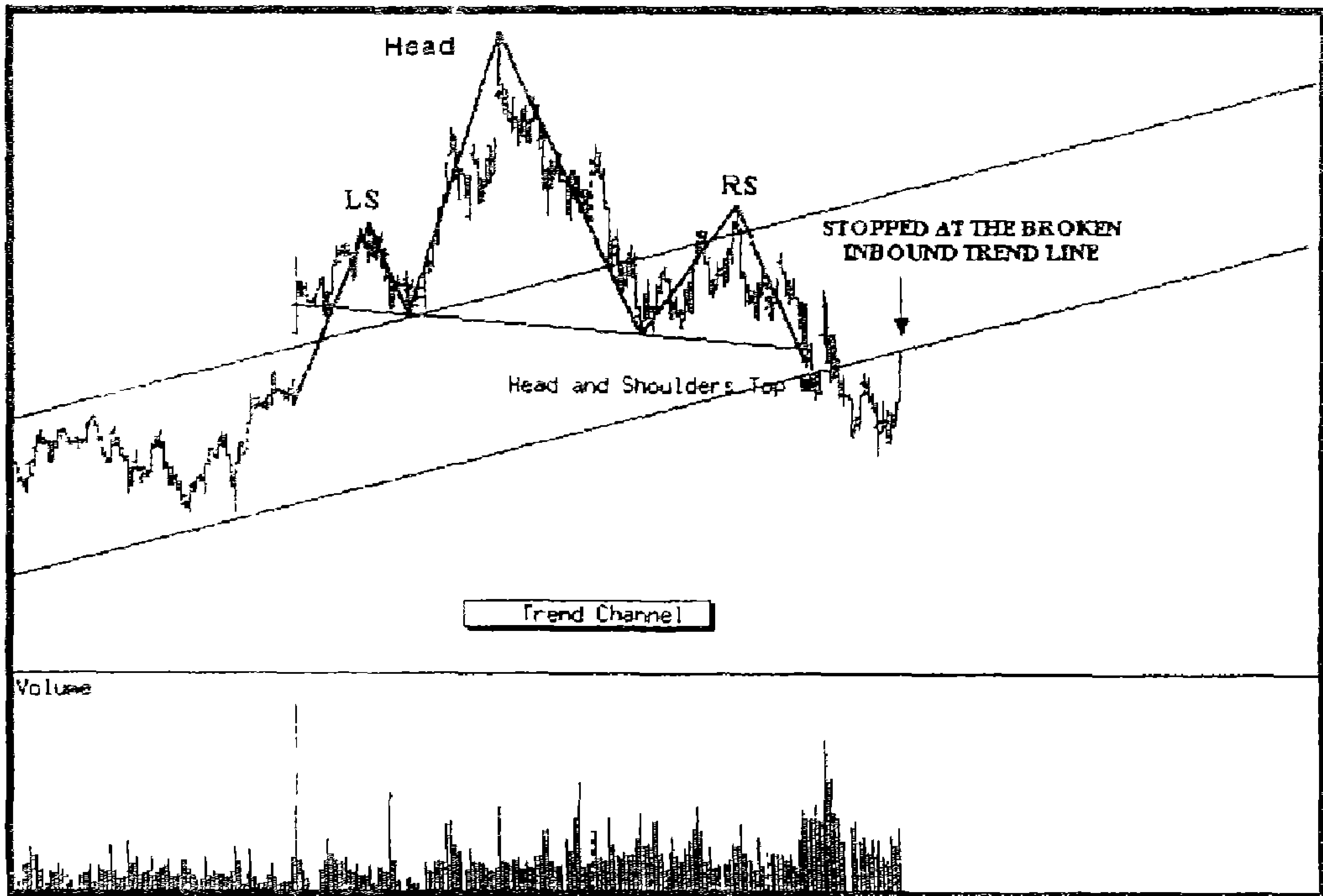
يقوم المضارب باتخاذ قرارات البيع والشراء وفقاً للنموذج العادي كما يلي:

⇦ قرار الشراء والبيع

يتخذ المضارب قرار الشراء عند بداية تكون الكتف الأيسر ويلاحظ حجـــم التداول، وهذه أول جولة، ويظل محتفظاً بسهمه طالما أن الترند صاعد ويقوم بـــالبيع

عند ارتداد السهم لأسفل وتكون قمة الكتف، ثم يبدأ الدخول مرة أخرى عندما يبدأ التداول بالإرتفاع المصحوب بإختراق السعر لمستوى خط الرقبة للأعلى عند بداية تكون الرأس وهذه ثاني جولة، ويقوم بالخروج منها عند قمة الرأس عند بداية ارتداد السهم لأسفل، وقد يعاود المضارب الدخول مرة أخرى عند بداية تكون الكتف الأيمن ويخرج مع قمة الكتف، علماً بأنه يتعين عليه الخروج تماماً من السهم عند اختراق السهم خط الرقبة بشرط أن يكون هذا الاختراق مصاحب بڤوليوم كبير.

وعند رسم قناة السعر كما في الشكل رقم (٢٠٨) مع النموذج المتكون نجد أن السهم سوف يظل متذبذباً في حدود خطي القناة خط الدعم وخط المقاومة، ويبدأ المضارب في الدخول مرة أخرى عندما يعاود السهم الصعود بعد هبوطه ووصوله إلى مستهدفه السعري نتيجة تأثير النموذج السلبي المتكون مخترقاً خط الدعم السفلي للقناة السعرية.



(٢٠٨): يوضح الشكل اختراق نموذج الراس والكتفين

٢ـ نموذج الرأس والكتفين المقلوب

يعتبر نموذج الرأس والكتفين المقلوب *Shoulders & Inverse Head* نموذجاً إيجابياً *Bullish* فظهوره على الشارت إشارة للتفاؤل وبداية الصعود، ويتكون في حالة وجود ترند هابط فيحدث إنعكاساً إيجابياً على السهم. ويعتبر خط الرقبة نقطة مقاومة للسهم يرتد من عنده ليكون الرأس والكتفين المقلوب، وفي حالة كسر نقطة المقاومة (خط الرقبة) تزداد كمية التداول ويعتبر كسر خط الرقبة شرطاً أساسياً لتحقيق السعر المستهدف للسهم.

ولا يتم إكتمال النموذج إلا عندما يتم كسر مستوى المقاومة المتكون من رسم خط الرقبة، ولا يحدث ذلك إلا عندما يصعد سعر السهم من أدنى نقطة للكتف الأيمن ويخترق خط الرقبة صعوداً بحجم تداول عالي، ولا يكفي تداول السهم وإختراقه لخط الرقبة صعوداً إذا لم يتبع ذلك إغلاقه فوقها، ولكن إذا تماسك السهم تحت خط الرقبة وتم تداول السهم تحت هذا الخط أو ملامساً له خلال الأيام التالية وفشل في الإختراق فوق الخط فهذه إشارة إلى أن النموذج الإنعكاسي فاشل وأن الأسعار سوف تعاود هبوطها.

ويلاحظ أحياناً أنه قد تكون هناك عودة لإختبار خط الرقبة مرة أخرى بسبب عدم دخول بعض المستثمرين المؤثرين في السوق سابقاً وتكون هذه الإرتدادة فرصة لهم للدخول مرة أخيرة، لأنه يحدث بعد ذلك صعود الأسعار مرة أخرى، ولكن إحتمال العودة لإختبار خط الرقبة ليس مؤكد الحدوث.

وبالنسبة لحجم التداول، نجده يرتفع عند قاع الكتف الأيسر وأيضاً عند كسر خط الرقبة صعوداً، ونجده يقل عند قاع الكتف الأيمن بينما يكون متذبذباً عند الرأس وبين الكتفين. ويكون قياس السعر المستهدف بحساب المسافة بين خط الرقبة ورأس النموذج وجمعه من خط الرقبة لينتج لنا سعر السهم المستهدف من هذا النموذج.

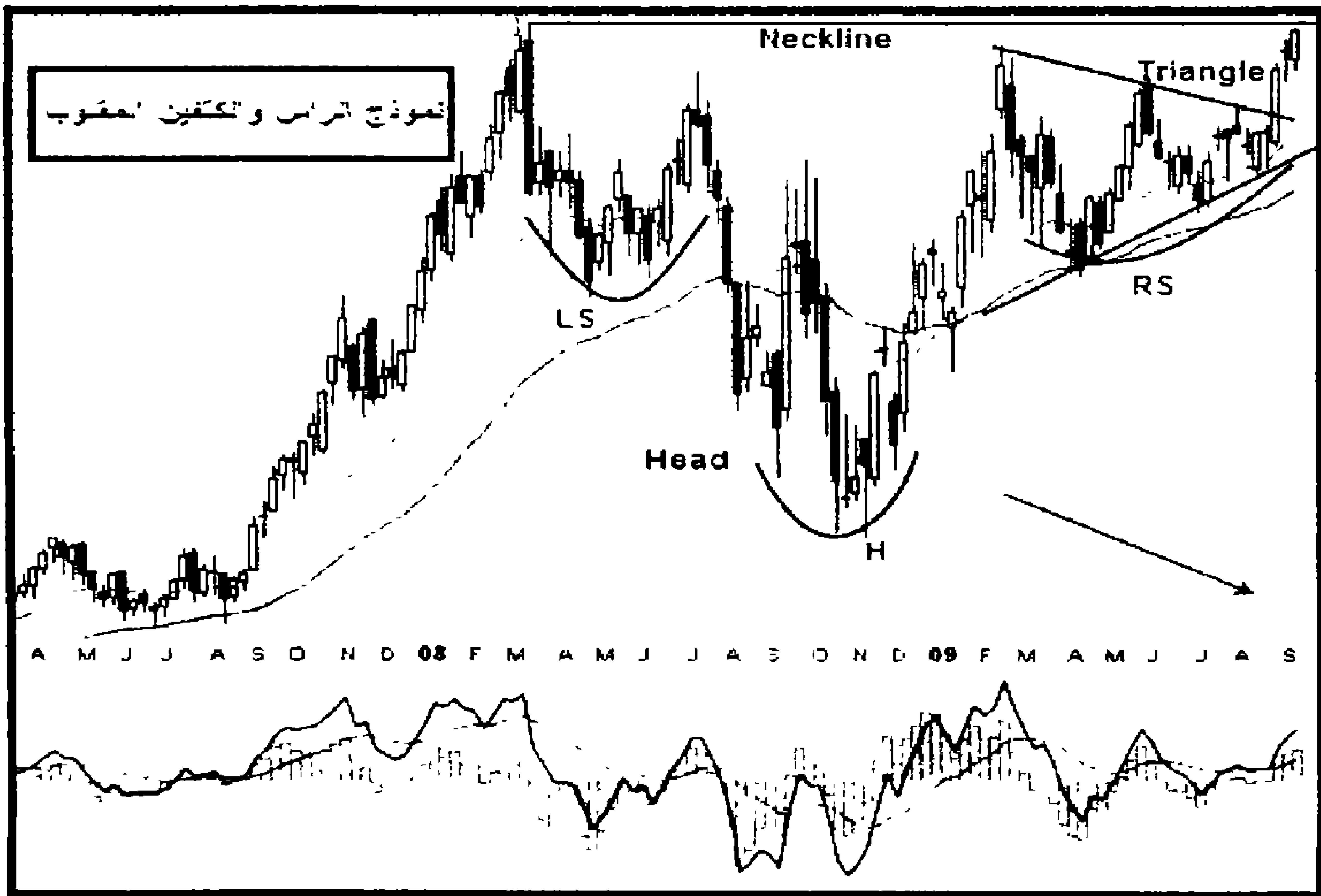
المضاربة مع النموذج

يقوم المضارب باتخاذ قرارات البيع والشراء وفقاً لنموذج الرأس والكتفين المقلوب كما يلي:

⇦ **قرار الشراء والبيع**

- يكون الشراء وفقاً لهذا النموذج عند نقطة قمة الرأس المتكونة بشرط تنفيذ ڤوليوم كبير، ويتخذ قرار البيع عندما يلامس السهم خط الرقبة المتكون والذي يُعتبر خط مقاومة قوي وإختراقه يحدد مسار السهم.

ويلاحظ أن خط الرقبة قد يكون مستقيماً (أفقياً) أو مائلاً للأعلى أو مائلاً للأسفل، ويعتبر خط الرقبة المائل للأسفل هو النموذج الأكثر دلالة على قوة الحركة المستقبلية للسهم بعد إختراق خط الرقبة.



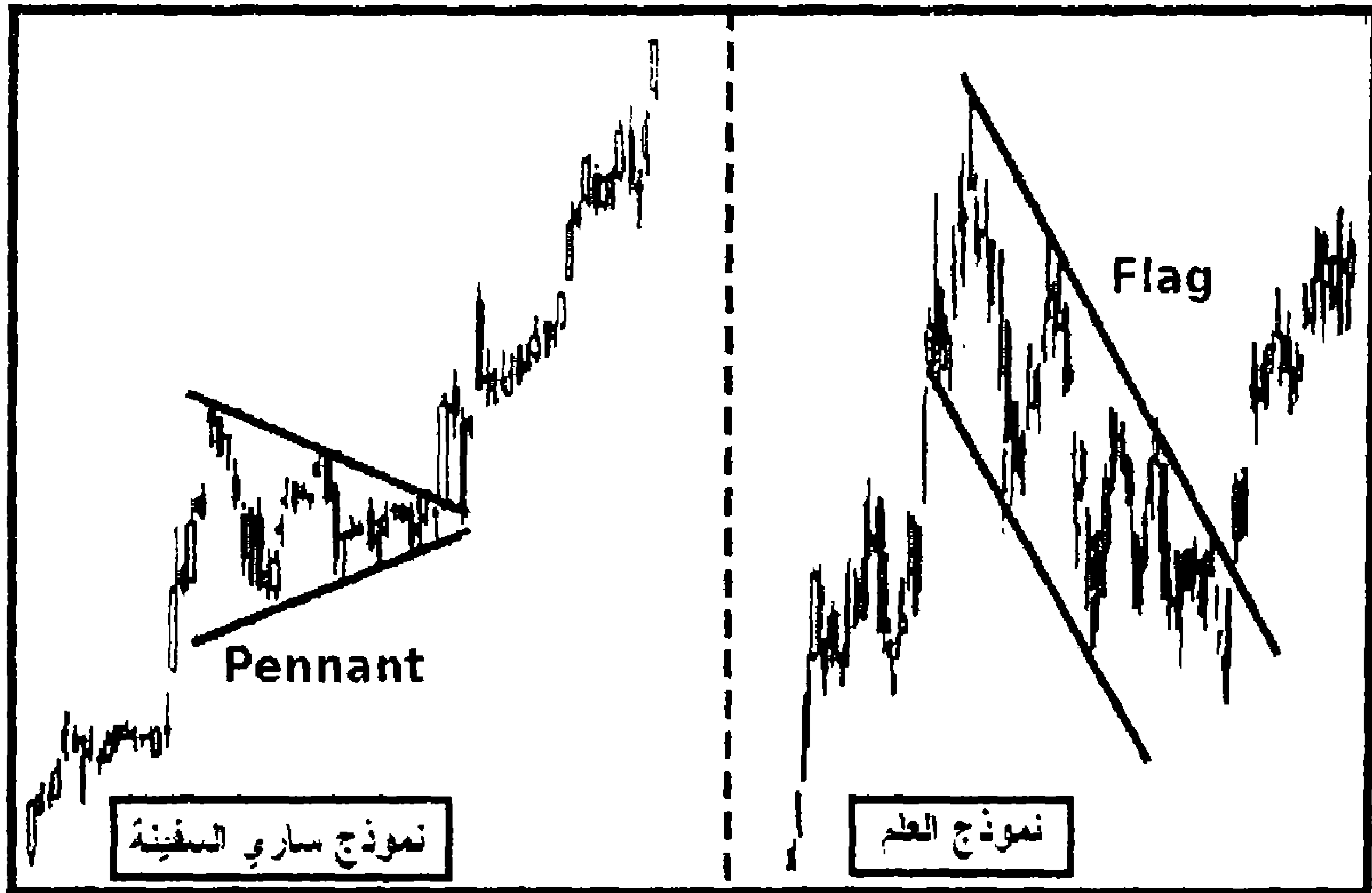
(٢٠٩): يوضح الشكل اختراق نموذج الرأس والكتفين والمقلوب.

المبحث الرابع

المضاربة مع نموذج الأعلام وأعلام السفن

Flag & Pennants

نماذج الأعلام هي عبارة عن نماذج استمرارية سميت بهذا الإسـم لأنها تكون شبيهة بأعلام السفن وعند تكونها تشكل فترة استراحة لحركة السوق النشط يلتقط فيها السهم أنفاسه، ثم يواصل رحلته صعوداً لو كان الإتجاه صاعداً أو هبوطاً لو كان الإتجاه هابطاً.



(٢١٠): يوضح الشكل اختراق نموذج الأعلام.

وهذه الإستراحة التي يأخذها السهم لا تغير في مساره، وتحدث عادةً بعد إرتفاع كبير في سعر السهم أو إنخفاض كبير له.

أما ساري السفينة *Flag Pole* فهو عبارة عن المسافة من بداية الصعود أو الهبوط إلى بداية تكون العلَم ويكون حاد الإرتفاع.

ويتكون النموذج على أحد شكلين كما هو موضح في الشكل رقم (٢١٠):

- النموذج الأول علَم مستطيل (متوازي الأضلاع)، نموذج العلم.
- النموذج الثاني *Flag* علَم مثلثي (يشبه المثلث المتناسب) نموذج علم السفينة *Pennants*.

ويكون إتجاه النموذج سلبي أو ايجابي على حسب قوة اختراقه للدعم أو المقاومة بكميات عالية.

ويتم إستخدام مؤشر المومنتوم ومؤشر الفوليوم لتأكيد نجاح النموذج وإختراق الخط العلوى، ويقل التداول في فترة تكوين النموذج ويزيد بالخروج من نطاق العلم.

ويكتمل النموذج بكسر السعر للحد العلوي منه إذا كان الإتجاه العام تصاعدى، وكسر الحد السفلي إذا كان الإتجاه العام تنازلي، ويستلزم إكتمال النموذج أن يتم الكسر وسط حجم تداول متزايد، ويعتبر تزايد حجم التداول عند الإتجاه التصاعدي أكثر أهمية منه عند الإتجاه التنازلي.

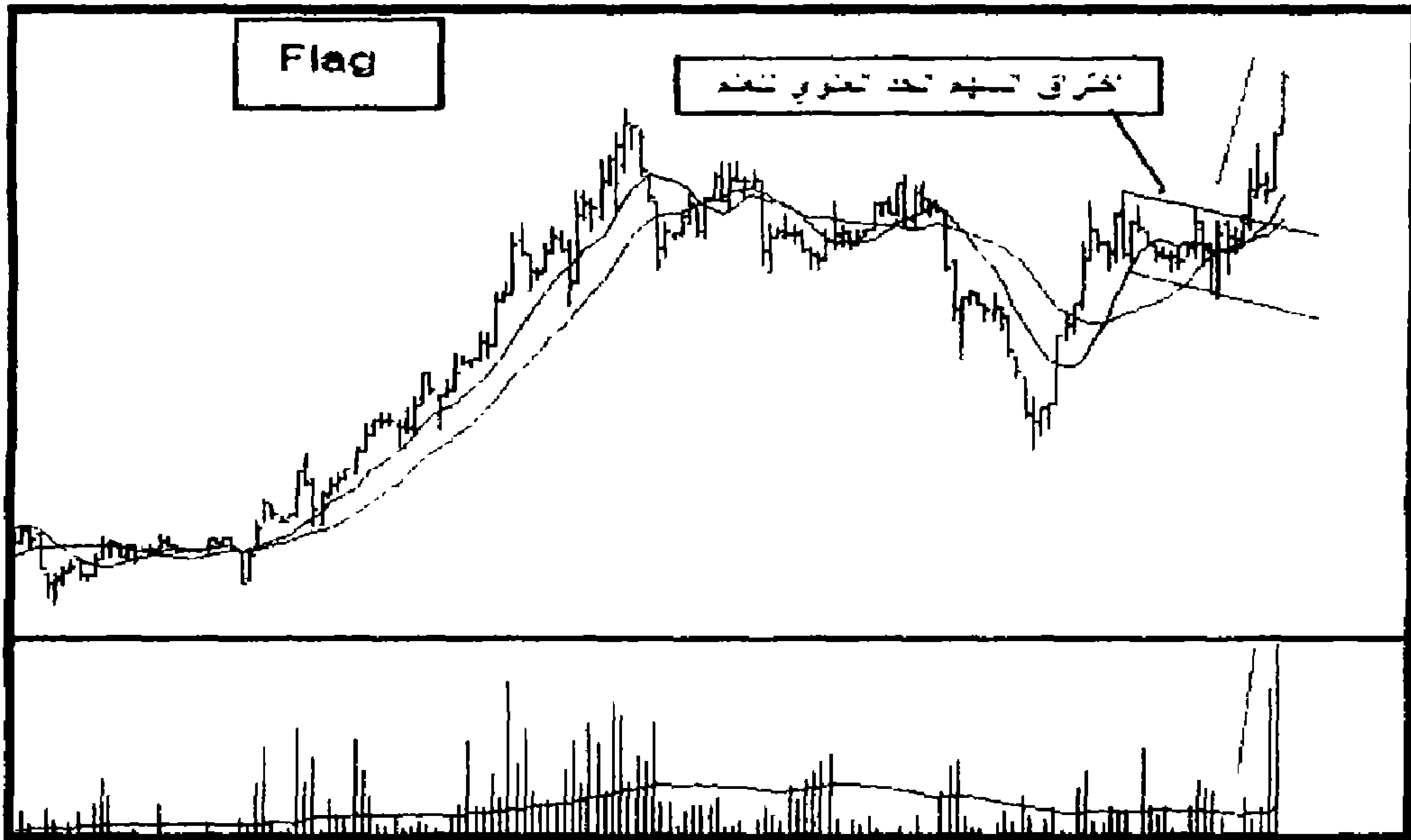
المضاربة مع نموذج الأعلام *Flag*

إستراتيجية رقم (٥٠)

يكون نموذج الأعلام نوعين وإتجاهه إما يكون سلبي أو ايجابي على حسب قوة اختراقه للدعم أو المقاومة بكميات كبيرة، ويكون النوعان كما يلي :

- **نموذج العلم الإيجابي**

يكون *Bullish* على شكل مستطيل كما موضح بالشكل رقـــم (٢١١) وإذا كان السهم في ترند صاعد يكون اتجاه النموذج لأسفل، ويكون إيجابي عند اختـــراق السهم خط المقاومة المتمثل بالحد العلوي للعلم ويكون الإختراق بكميات كبيرة.



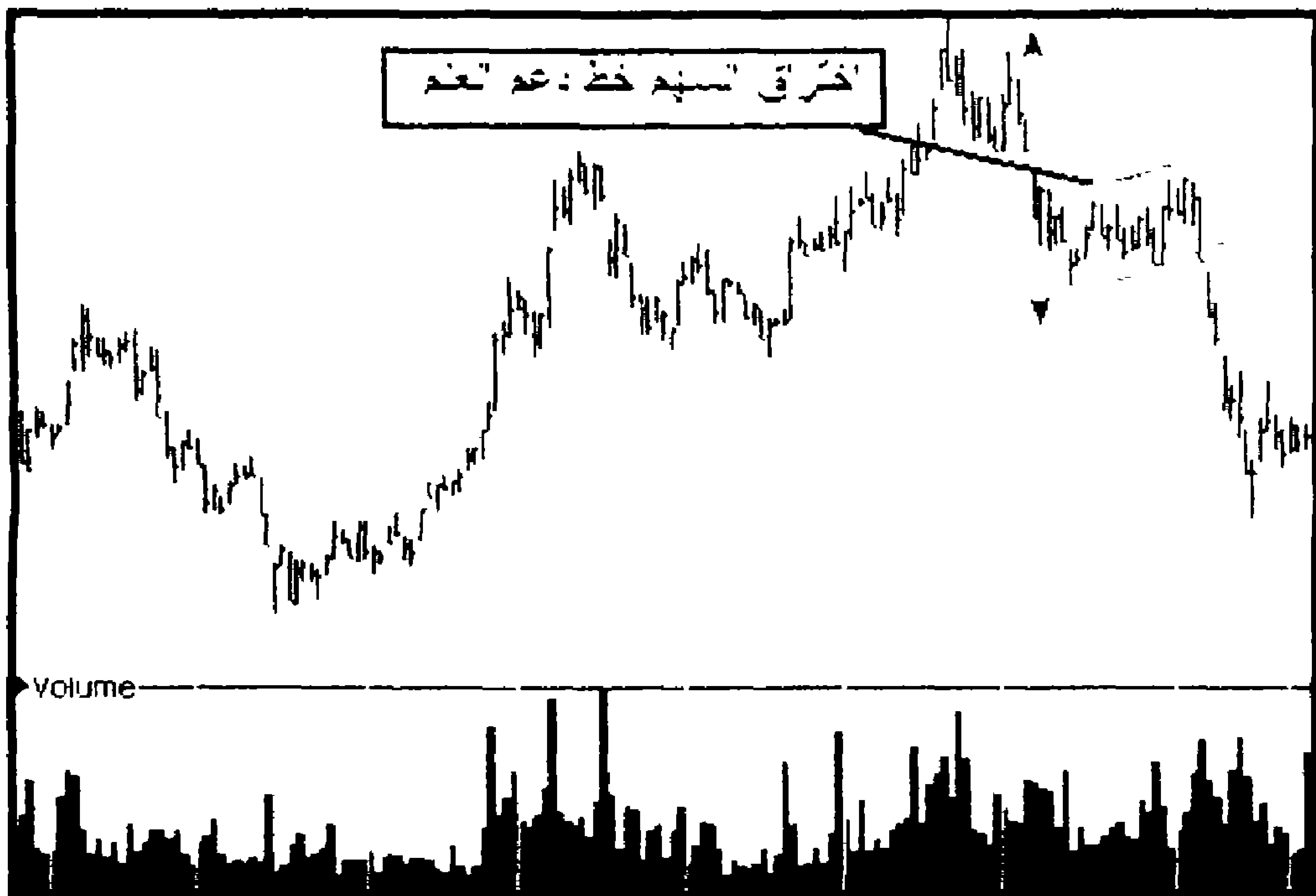
(٢١١): يوضح الشكل اختراق نموذج العلم الايجابي .

⇦ قرار الشراء والبيع

تكون نقطة الشراء للمضارب عند اختراق السهم خط المقاومة بكميات كبيرة ويقوم بالبيع عند السعر المستهدف للنموذج وذلك عن طريق حساب طول المسافة بين القمة الأولى التي وصل اليها السهم عند خط المقاومة وقاعه وإضافتها على النقطة التي تم فيها الإختراق.

• نموذج العلم السلبي

يكون نموذج العلم السلبي *Bearish* على شكل مستطيل كما هو موضح في الشكل رقم (٢١٢) وإذا كان اتجاه السهم للأسفل (ترند هابط) يكون اتجاه النموذج إلى الأعلى ويكون النموذج سلبي عند اختراق السهم خط الدعم المتمثل بالخط السفلي للعلم على أن يكون الإختراق بكميات كبيرة.

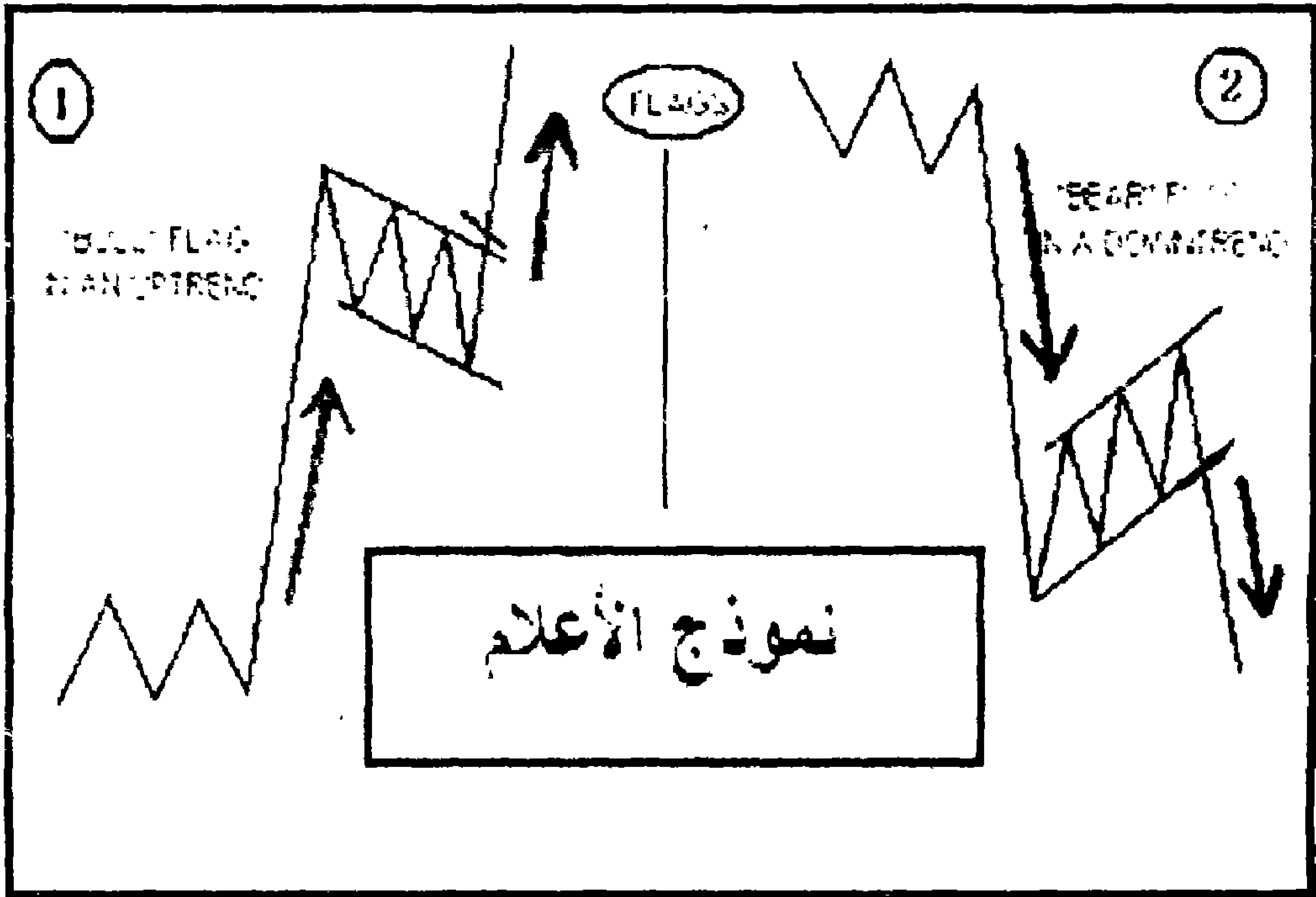


(٢١٢): يوضح الشكل اختراق نموذج العلم السفلي .

⇦ قرار الشراء والبيع

يقوم المضارب بالبيع عند اختراق السهم خط الدعم بكميات كبيرة فهذه النقطة هي نقطة الخروج وفقاً لهذا النموذج.

وقد يعاود المضارب الدخول في السهم أو الشراء عند السعر المستهدف للنموذج وذلك عن طريق حساب طول المسافة بين القاع الأولى التي وصل اليها السهم عند خط المقاومة وقمته وإضافتها على النقطة التي تم فيها الإختراق لأن السهم قد يرتد منها لأعلى، ولكن على المضارب ضرورة الاستعانة بالمؤشرات الفنية الأخرى.



(٢١٣): يوضح الشكل نموذج العلم الايجابي والعلم السلبي.

المضاربة مع نموذج اعلام السفن *Pennants*

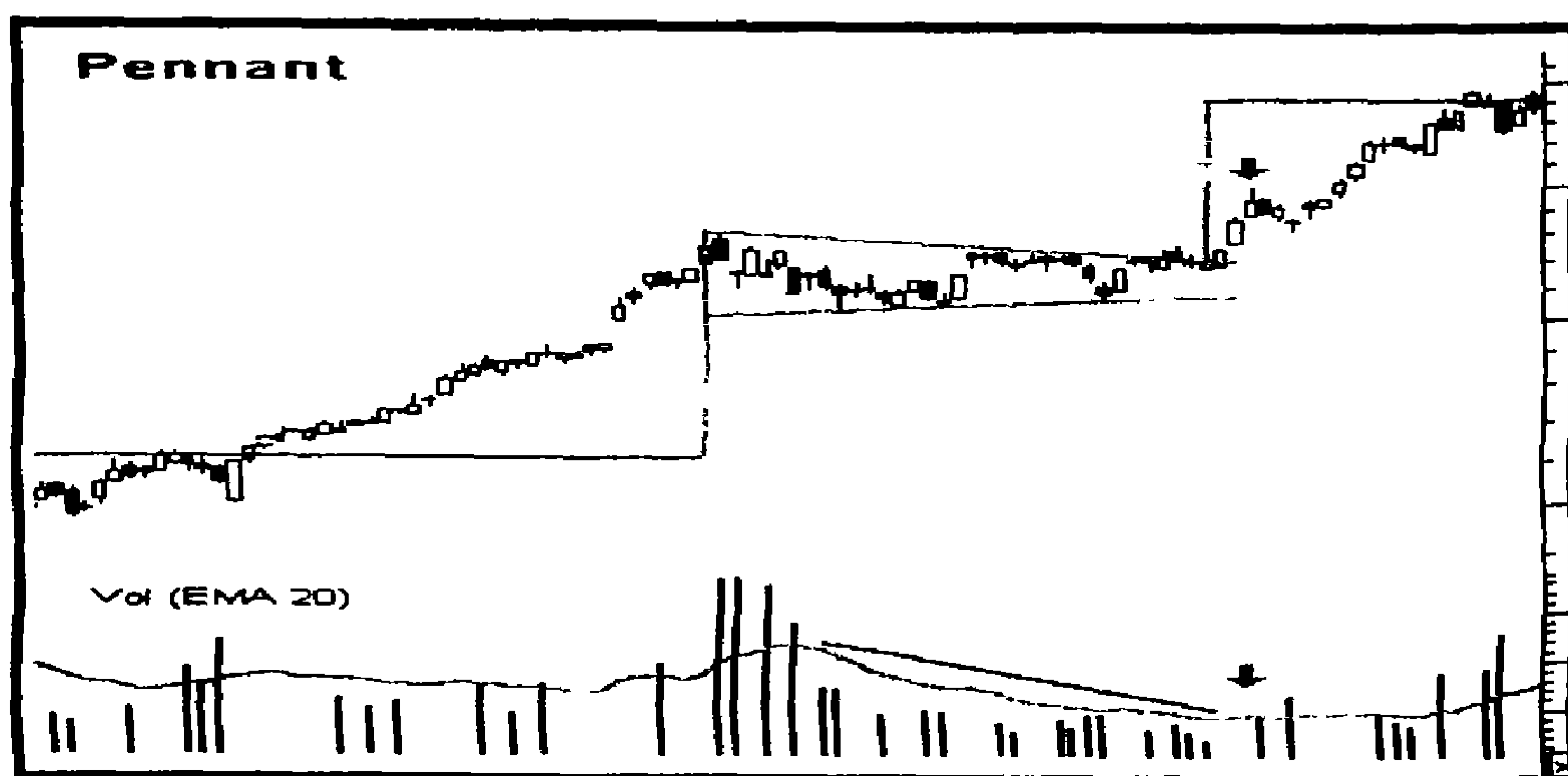
إستراتيجية رقم (٥١)

يكون نموذج أعلام السفن على شكل المثلثات المتماثلة *Symmetrical Triangle*، وللنموذج نوعان :

الأول: نموذج علم السفينة الإيجابي

⇦ **قرار الشراء** : يتم الدخول واتخاذ قرار الشراء عند تكونه في حالة اختراق السهم الحد العلوي للمثلث بكميات تداول كبيرة.

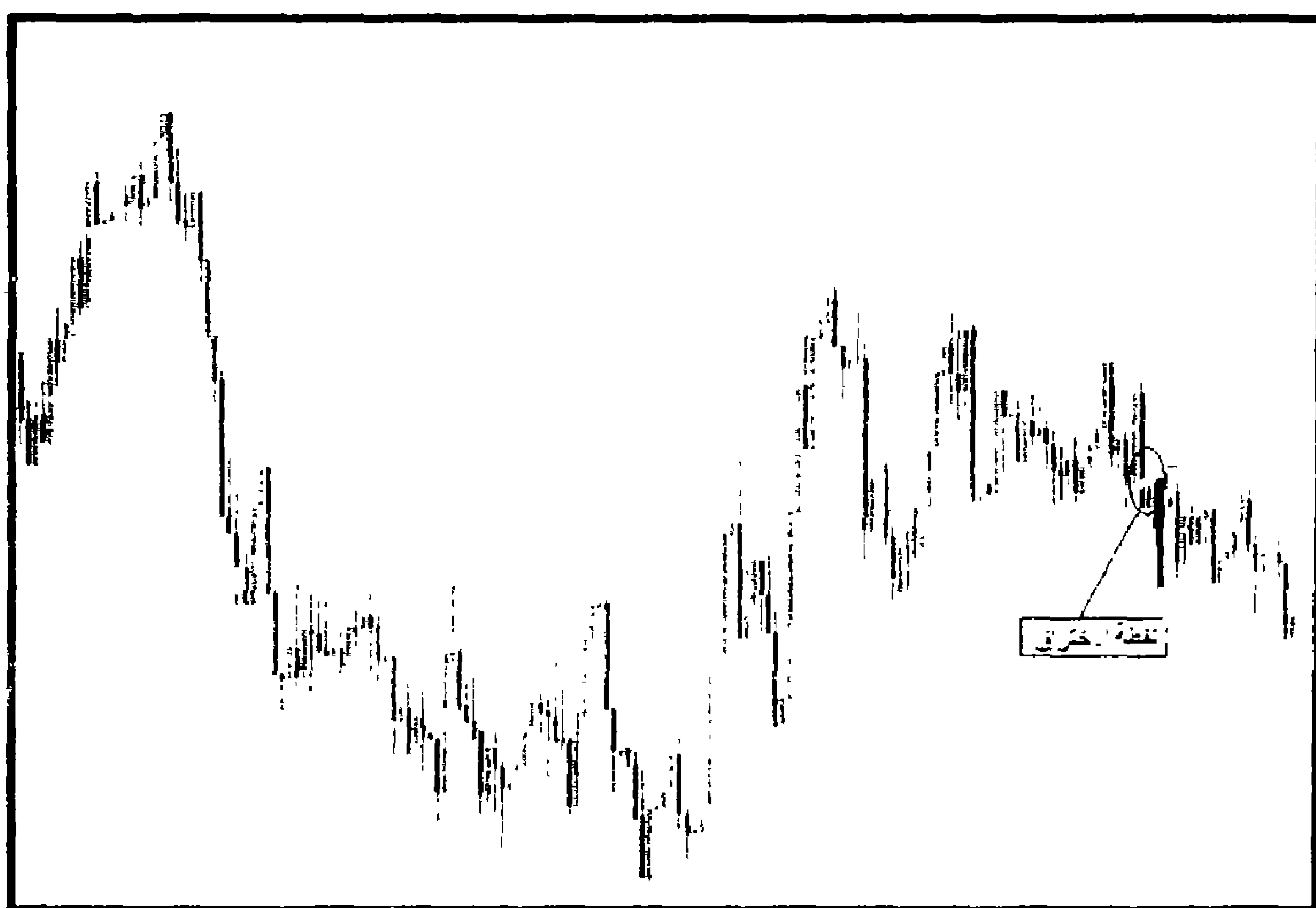
⇦ **قرار البيع** : يتحدد سعر البيع المستهدف عن طريق حساب المسافة بين القاع الأول للنموذج والقمة الأولى وإضافتها على المنطقة التي تم فيها الإختراق.



(٢١٤): يوضح الشكل اختراق نموذج علم السفينة لأعلى .

الثاني: نموذج علم السفينة السلبي

ويكون عكس النموذج الإيجابي ويتم خروج المضارب بـــإختراق الـــسهم الخط السفلي للمثلث الذي يمثل نقطة الدعم بكميات عاليـــة. يـــتم حـــساب الـــسعر المستهدف للسهم عن طريق حساب المسافة بين القمة الأولى والقاع للسهم وطرحـــه من المنطقة التي تم فيها الإختراق.



(٢١٥): يوضح الشكل اختراق نموذج علم السفينة لأسفل .

المبحث الخامس

المضاربة مع نموذج القمة المزدوجة

إستراتيجية رقم (٥٢)

يعتبر نموذج القمة المزدوجة *Double Top* من أكثر النماذج الإنعكاسية السلبية شيوعاً، وعند ظهوره على الشارت تعتبر اشارة سريعة للمضارب بالاستعداد للبيع نظراً لقدوم موجة هابطة.

ويكون السهم في إتجاه صاعد ممتد قبل أن يتم تشكيل هذا النموذج، وعندما يتم تشكيله يكون على شكل قمتين متتاليتين تكونا متساويتين تقريباً وتشبهان إلى حد كبير الحرف M ويكون بينهما قاع متوسط.

ويتكون النموذج بإرتفاع السعر حتى يصطدم بمقاومة للسهم فيبدأ بالارتداد والهبوط منها إلى أسفل حتى يصل إلى أقرب دعم، ثم يرتد منه لأعلى ويصعد السهم ليرتفع مرة أخرى ويصل إلى نفس المقاومة السابقة أو قريب منها، ولكنه يفشل هنا في اختراقها والصعود فوقها ويبدأ في الهبوط منها وهنا تكون اشارة للمضارب بسرعة الخروج.

ويكتمل النموذج عندما يُكون النموذج القمة الثانية ثم يهبط منها السعر ويغلق تحت أدنى نقطة تقع بين القمتين، ويصاحب ذلك حجم تداول كبير.

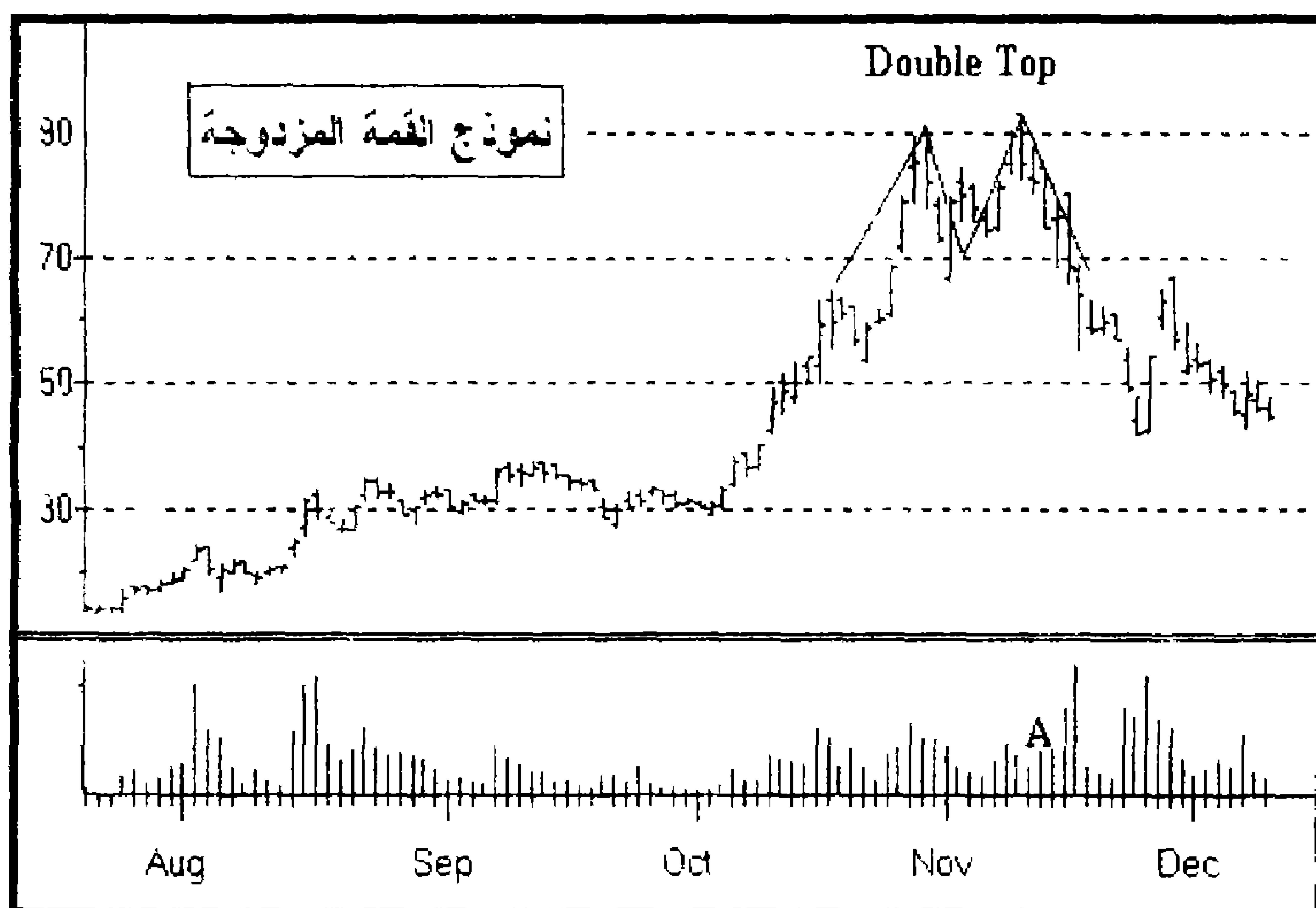
المضاربة مع النموذج

⇦ قرار الشراء

يمكن للمضارب الدخول بعد ارتداد السهم من خط الدعم بعد تكون القمة الأولى والصعود لتكون القمة الثانية.

⇦ قرار البيع

يتم البيع عند القمة الثانية قبل أن يهبط السهم ويعاود الارتداد إلى خط الدعم مرة أخرى.



(٢١٦): يوضح الشكل المضاربة مع نموذج القمم المزدوجة.

المبحث السادس

المضاربة مع نموذج القاع المزدوجة

إستراتيجية رقم (٥٣)

يعتبر نموذج القاع المزدوج *Double Bottom* من أقوى النماذج الفنية استخداماً في التحلبل الفني لكثرة ظهوره وهو نموذج انعكاسي. ويوحي بالتفاؤل لأنه يشير إلى قرب انتهاء الترند الهابط وبداية الصعود، ويتكون من قاعين متساويين تقريباً ويوجد بينهما قمة. ولتأكيد تكون النموذج نجد أن حجم التداول يرتفع عندما يقوم السعر بالإرتفاع من نقطة القاع الأول والقاع الثاني.

ويكون حساب السعر المستهدف للسهم عن طريق حساب المسافة بين أدنى قاع ونقطة المقاومة التي وصل لها السهم وتضاف على المنطقة التي اخترقها السهم.

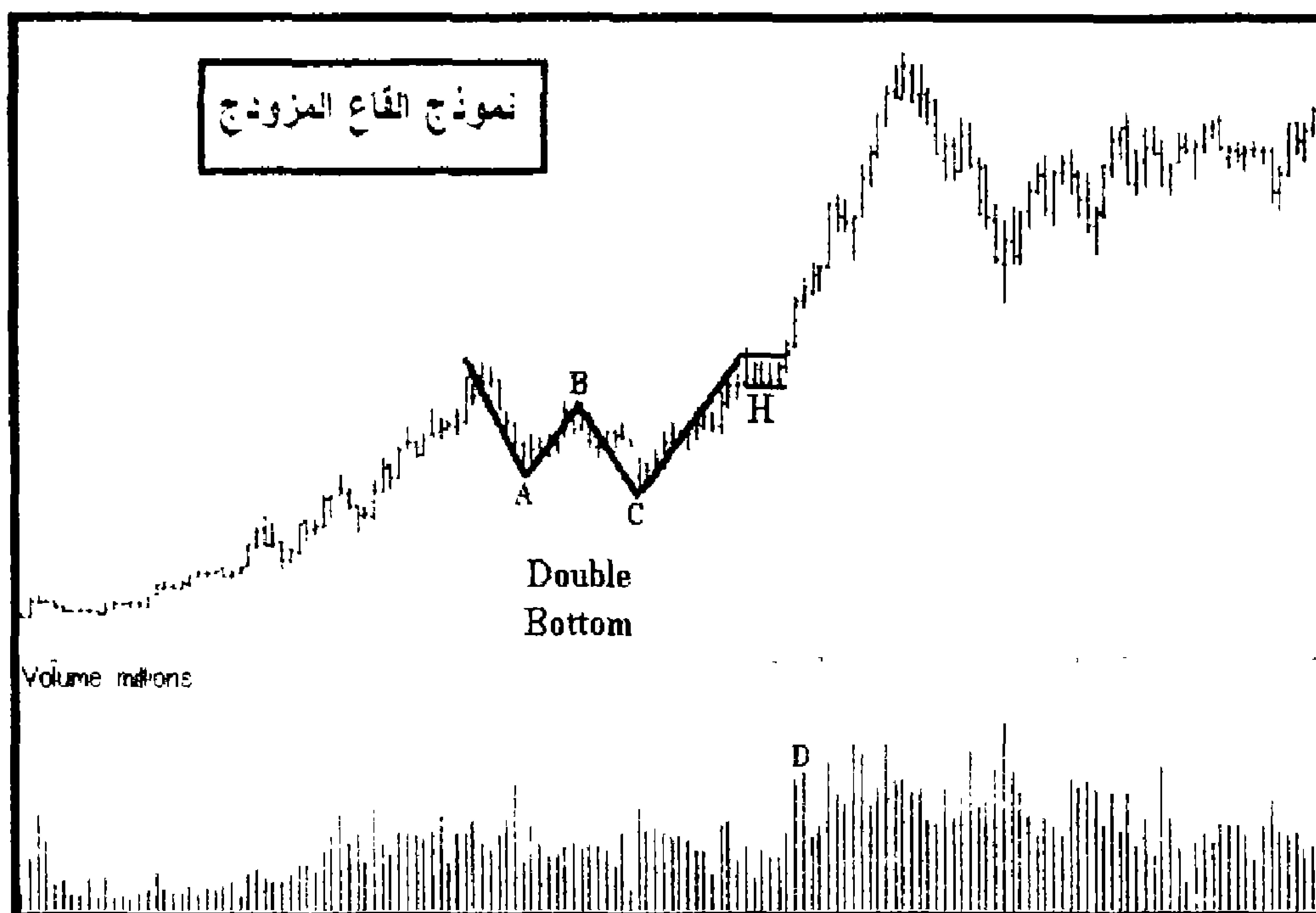
المضاربة مع النموذج

⇦ قرار الشراء

يمكن للمضارب الدخول بعد أن يغلق السهم فوق نقطة الإختراق *Break Out*، ويخترق ذلك الخط الأفقي الذي يمر بالقمة المتكونة مابين القاع الأول والقاع الثاني ويوازي خط الدعم الواصل بينهما في هذا النموذج.

⇦ قرار البيع

يحدد المضارب نقطة البيع عند المستهدف من النموذج كما ذكرنا.



(٢١٧): يوضح الشكل المضاربه مع نموذج القيعان المزدوجة .

المبحث السابع

المضاربة مع الوتد (الصاعد والهابط)

(*Falling*) *Rising Wedge*

إستراتيجية رقم (٥٤)

يعتبر نموذج الوتد الصاعد (والهابط) *Wedges Rising* / (*Falling*) من النماذج السلبية ويكون على شكل مثلث صاعد (أو هابط في نموذج الوتد الهابط) ويحدث النموذج في كلا الإتجاهين، صاعد أو هابط، وفي الحالتين سيؤدي إلى نفس النتائج . ويتكون من خطين صاعدين لأعلى (لأسفل)، ولكن الخط السفلي أكثر حدة في الإرتفاع، ويبدأ واسعاً في الأسفل ويتقلص كلما تحركت الأسعار إلى أعلى، وكلما كان إتساعه أكبر كلما كانت النتائج أفضل، ويكون إنحداره في إتجاه معاكس للإتجاه العام للسهم، ويزداد حجم التداول (الفوليوم) عند نقطة الإختراق.

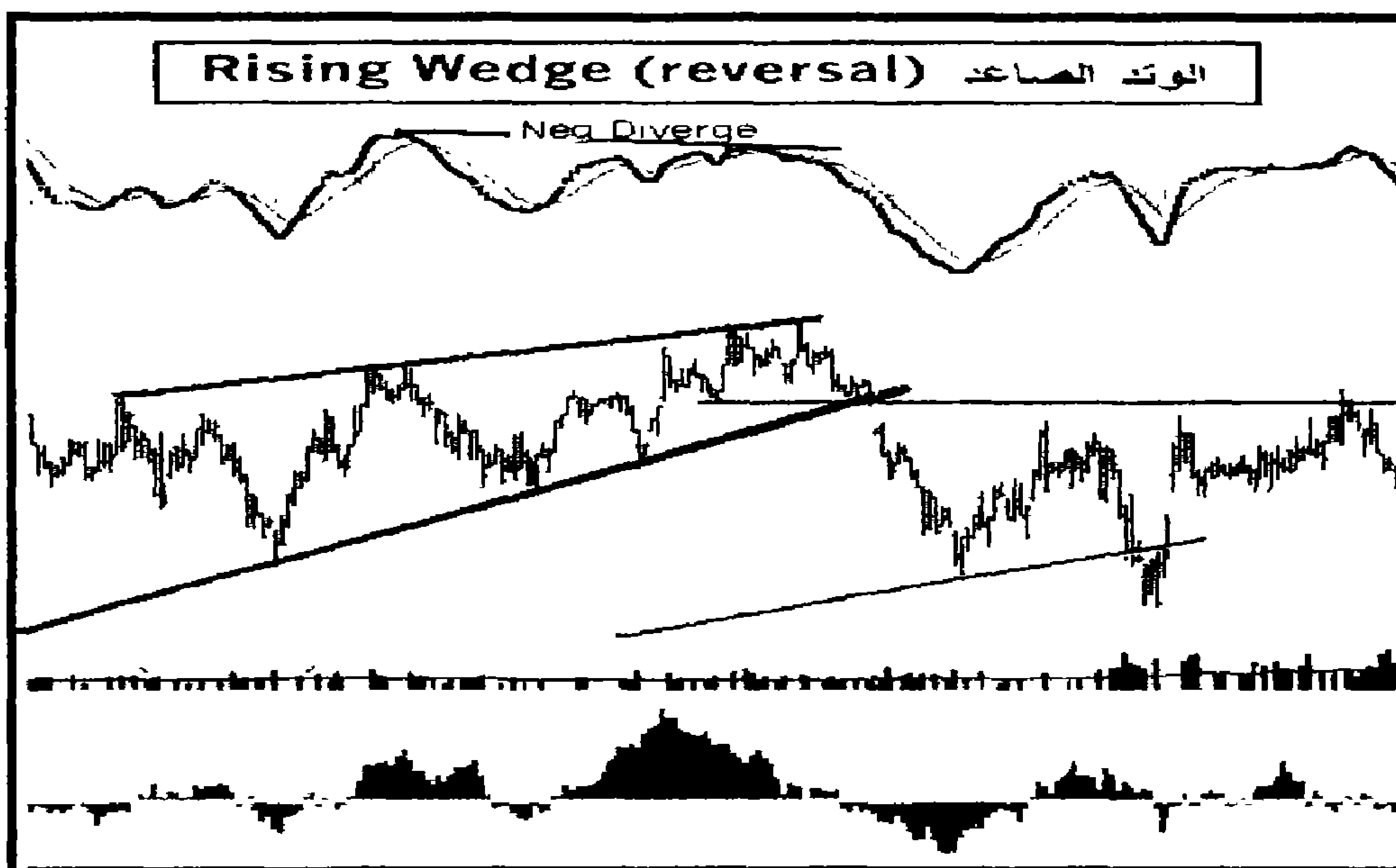
المضاربة مع النموذج

- **الوتد الصاعد**

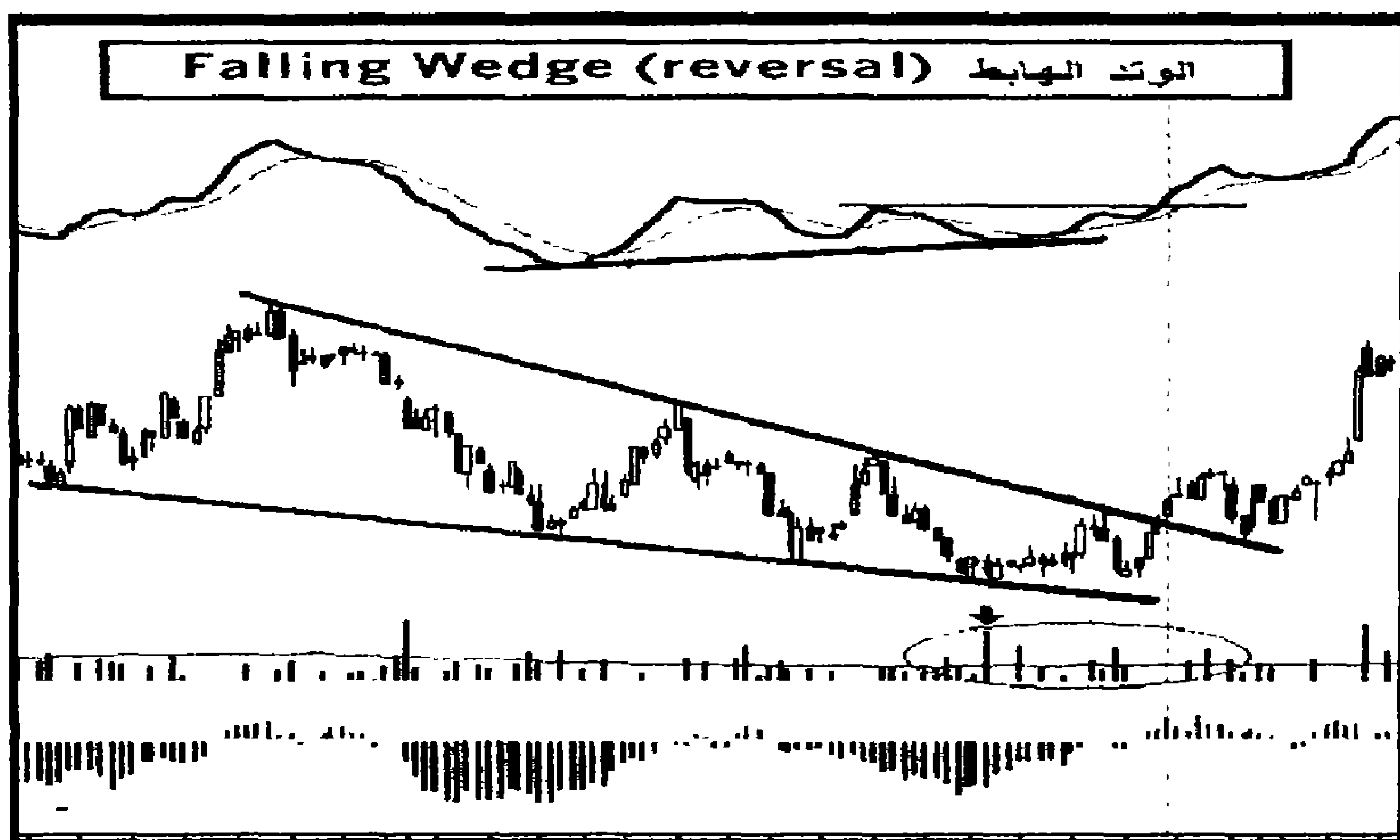
عند تكون النموذج في اتجاه صاعد على المضارب الخروج عند اختراق خط الدعم لان السهم سيدخل فى اتجاه هابط.

• الوتد الهابط

عند تكون النموذج في اتجاه هابط على المضارب الدخول عند اختراق خط المقاومة لان السهم سيدخل فى اتجاه صاعد.



(٢١٨): يوضح الشكل المضاربة مع نموذج الوتد الصاعد .



(٢١٩): يوضح الشكل المضاربة مع نموذج الوتد الهابط .

المبحث الثامن

المضاربة مع نموذج الماسة بعد الصعود

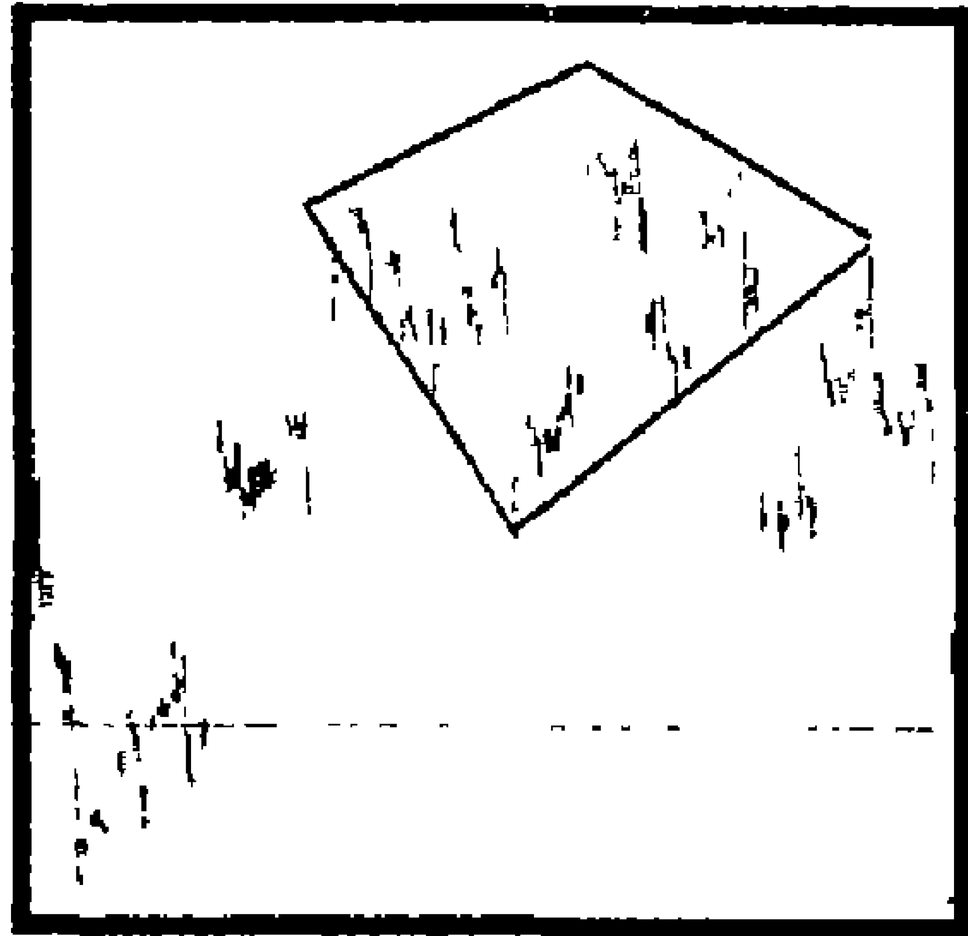
DIAMOND TOPS

إستراتيجية رقم (٥٥)

يعتبر هذا النموذج من النماذج الإستمرارية السلبية، وتتشكل الماسة في القمم بعد صعود ملحوظ في سعر السهم، وليس بالضرورة أن تتشكل عند أعلى قمة، ويكَون السعر مستويات سعرية أعلى من المستويات السابقة، وأيضا إنخفاضات أقل من التي حققها، ثم يبدأ الشكل في التقلص تدريجياً إلى أن يحدث إختراق للماسة.

المضاربة مع النموذج

يعني تكَون نموذج الماسة بعد الصعود أن فريقاً من المضاربين قام بإتخاذ قرار البيع بعد رحلة صعود السهم ولكن ما زال هناك فريقاً آخر يشتري السهم وهذا التداخل هو الذي يشكل الماسة، وبعد إكتمال التشكيل نجد أن السعر قد عاد حيث بدأ، كما أن نهاية التشكيل تعني بدء نقطة دعم أو مقاومة، بمعنى أن نهاية الشكل الفني هو نهاية الحيرة السائدة في ذلك الوقت.



(٢٢٠): المضاربة مع نموذج الماسة.

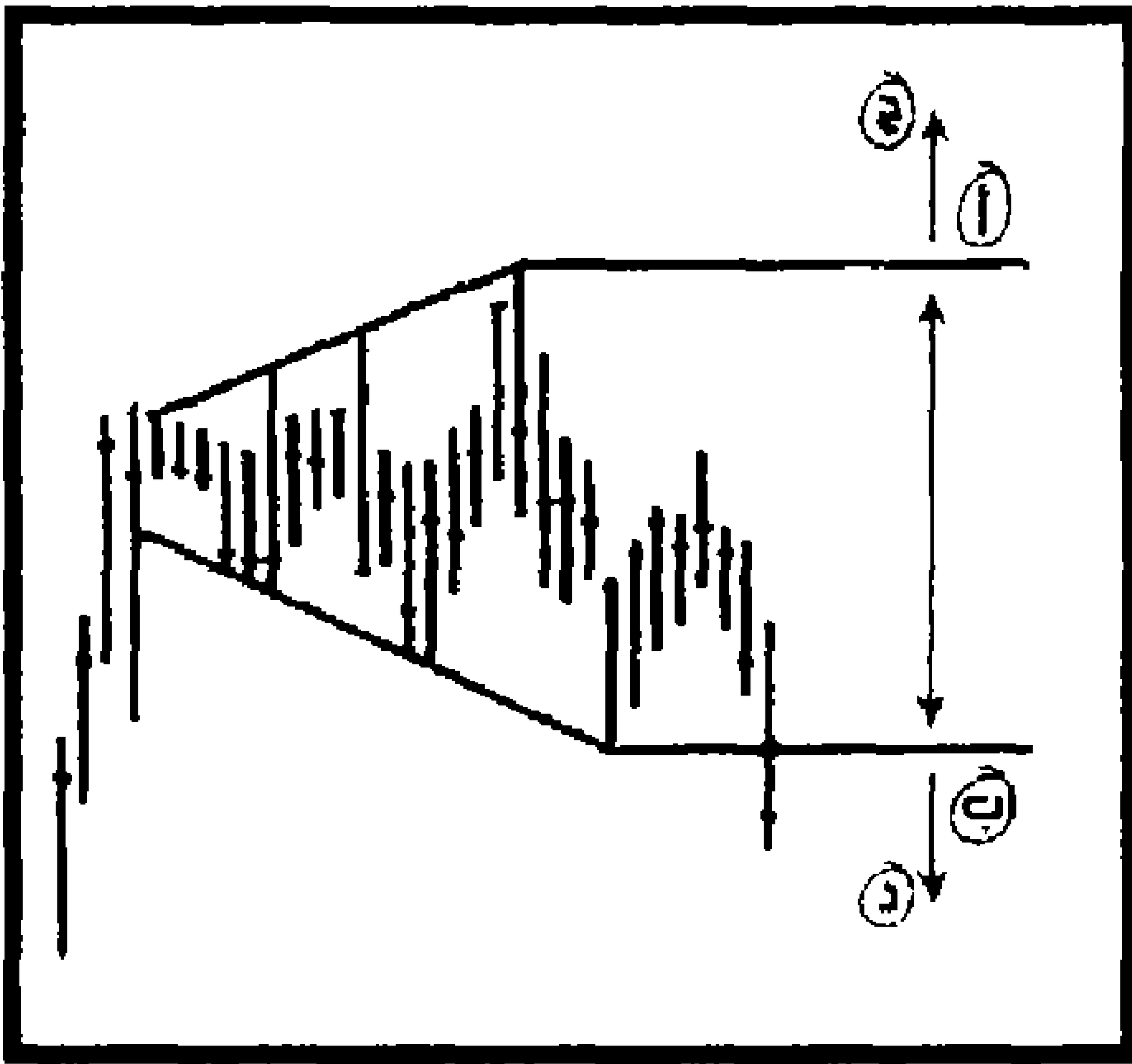
المبحث التاسع

المضاربة مع نموذج القمم المتسعة

BROADENING TOPS

إستراتيجية رقم (٥٦)

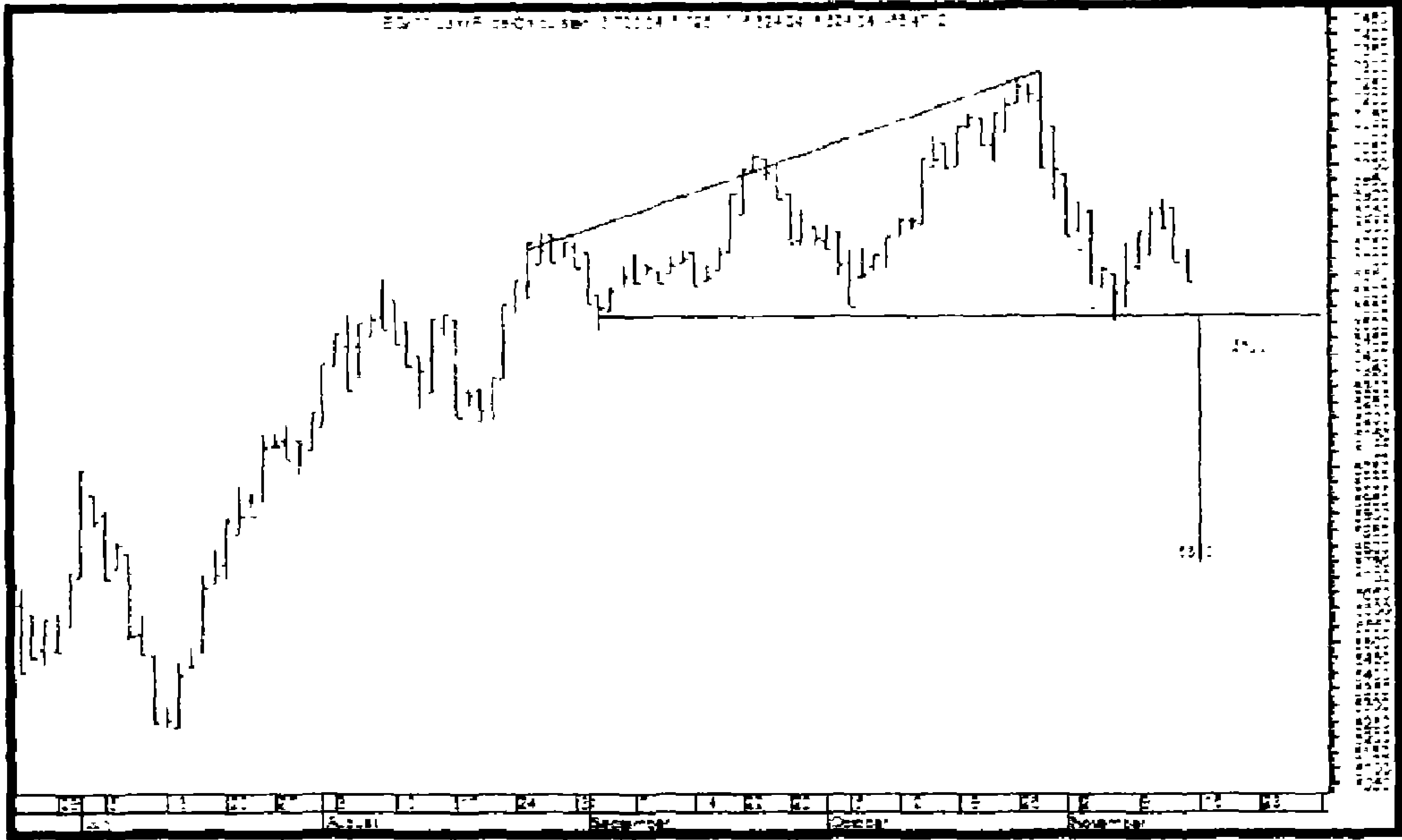
يعتبر هذا النموذج من النماذج المحايدة، ويتكون عندما يكون إتجاه السهم إتجاه صاعد ويشبه البوق أو مكبر الصوت، ويتحرك السعر داخل طرفي البوق، ويمثل الطرف الأعلى من البوق خط المقاومة الذي يرتد السعر منه للأسفل، أما الطرف الأسفل منه فيمثل خط الدعم الذي يرتد السعر منه للأعلى، ولاكتمال النموذج يجب أن يحدث تلامس لخط الدعم أو المقاومة مرتان على الأقل ثم يتم إختراق أحد جانبي البوق الدعم أو المقاومة إما لأعلى أو لأسفل، وذلك معناه سيطرة المشترون إذا كان الإختراق للأعلى أو سيطرة البائعون إذا كان الإختراق للأسفل.



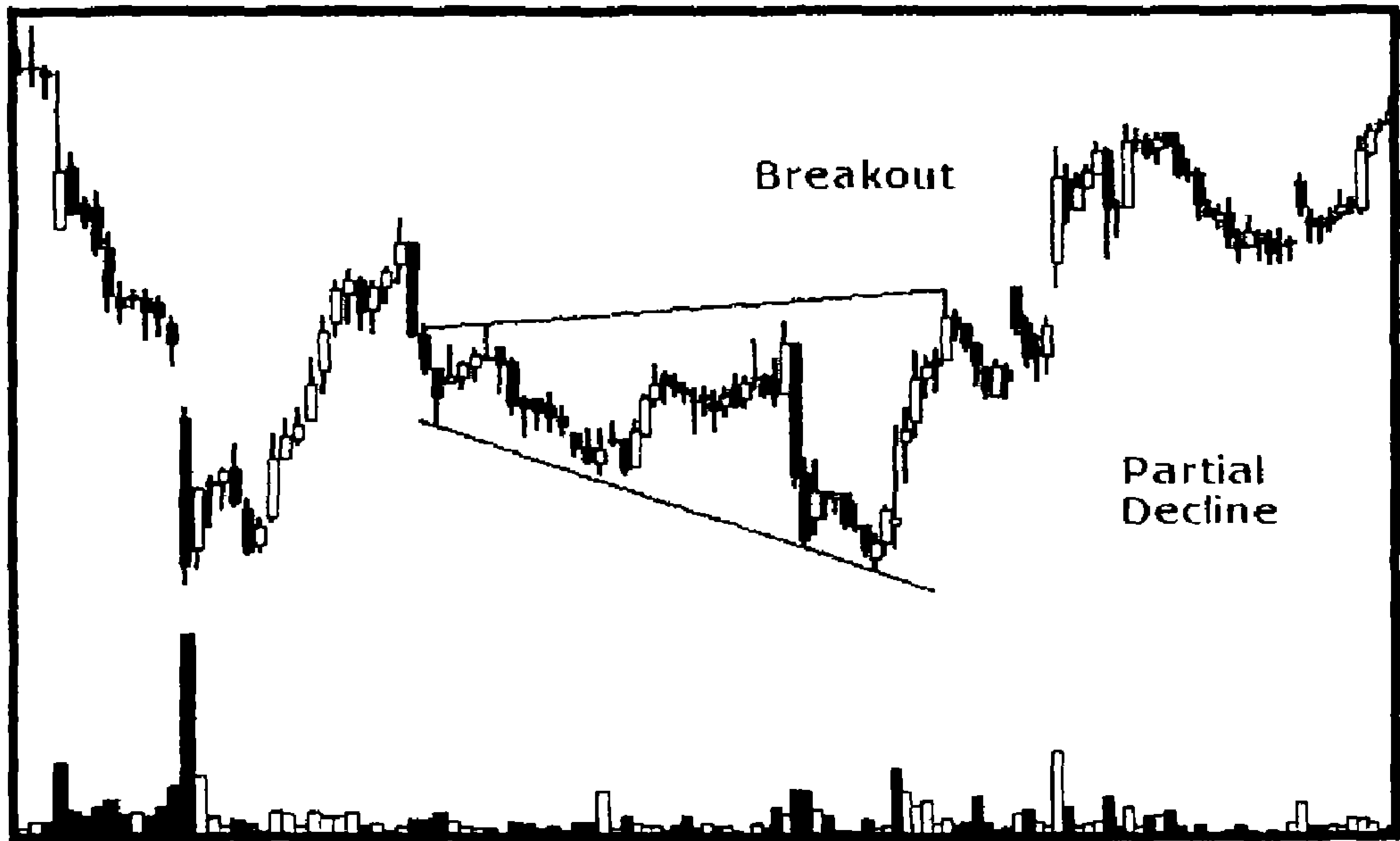
(٢٢١): المضاربة مع نموذج القمم المتسعة.

أما لحساب السعر المستهدف من النموذج يُحسب الفرق من إرتفاع أعلى قمة عند النقطة (أ) إلى أدنى قاع عند النقطة (ب)، ثم يتحدد المستهدف وفقاً لمكان

الإختراق .. لو كان الإختراق من أعلى يضاف الناتج إلى أعلى قمة عند النقطـــة (أ) للحصول على السعر المستهدف عند النقطة (ج)، أما لو كان الإختراق مـــن أســـفل يطرح الناتج من النقطة (ب) للحصول على السعر المستهدف عند النقطة (د).



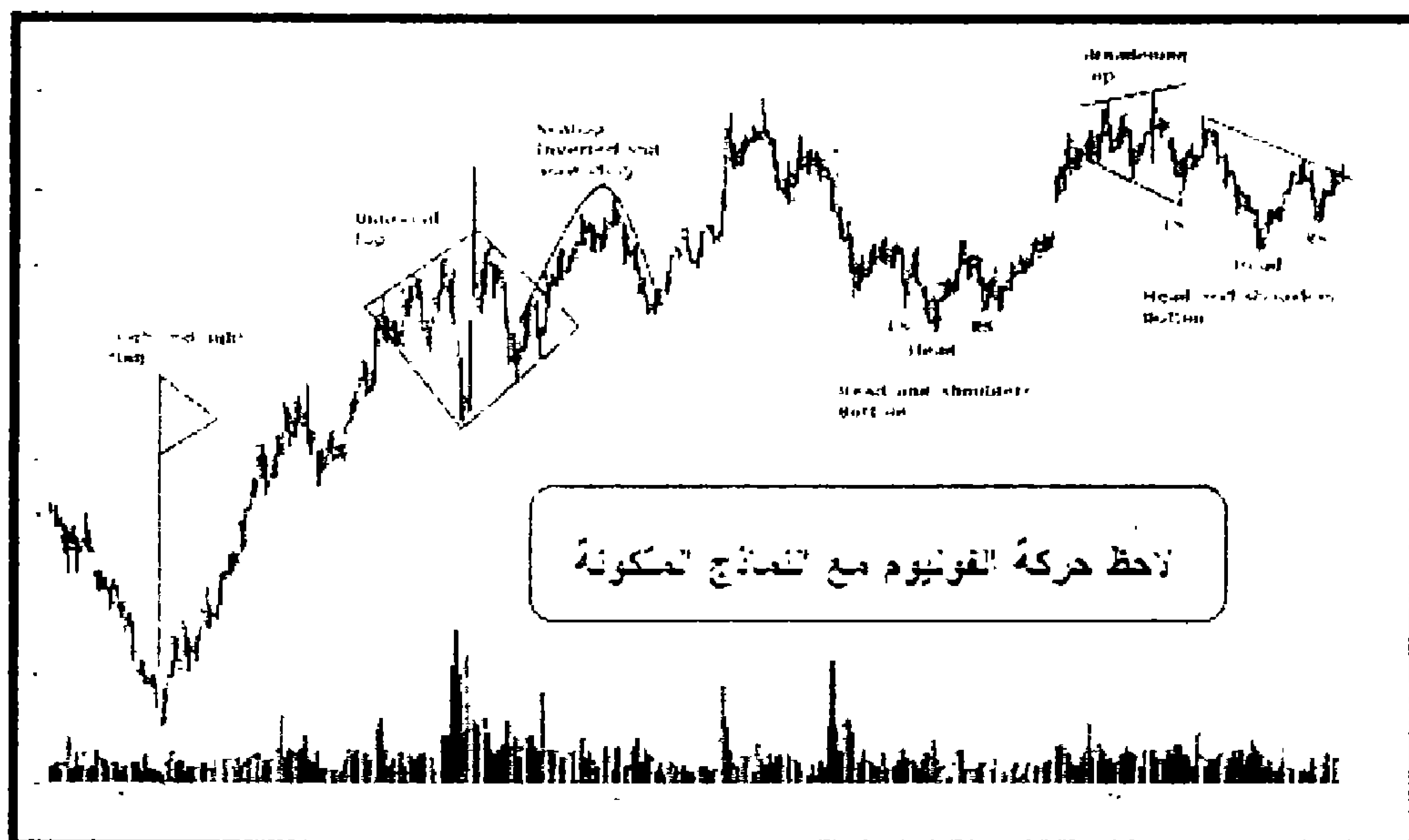
(٢٢٢): يوضح الشكل مؤشر EGX ٣٠ والاختراق إلى أسفل



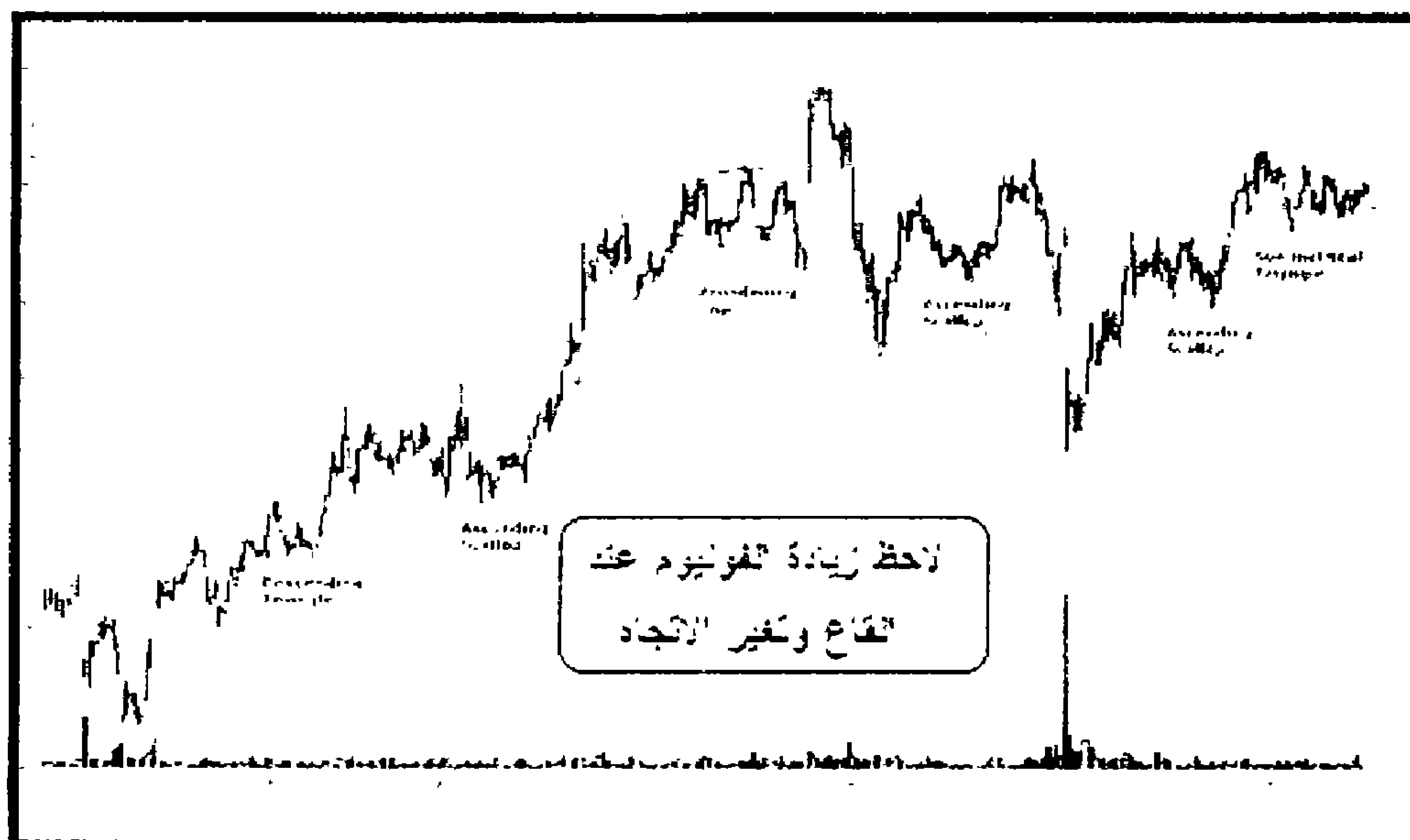
(٢٢٣): يوضح الشكل حدوث الاختراق من أعلى

تطبيقات متنوعة على النماذج الفنية

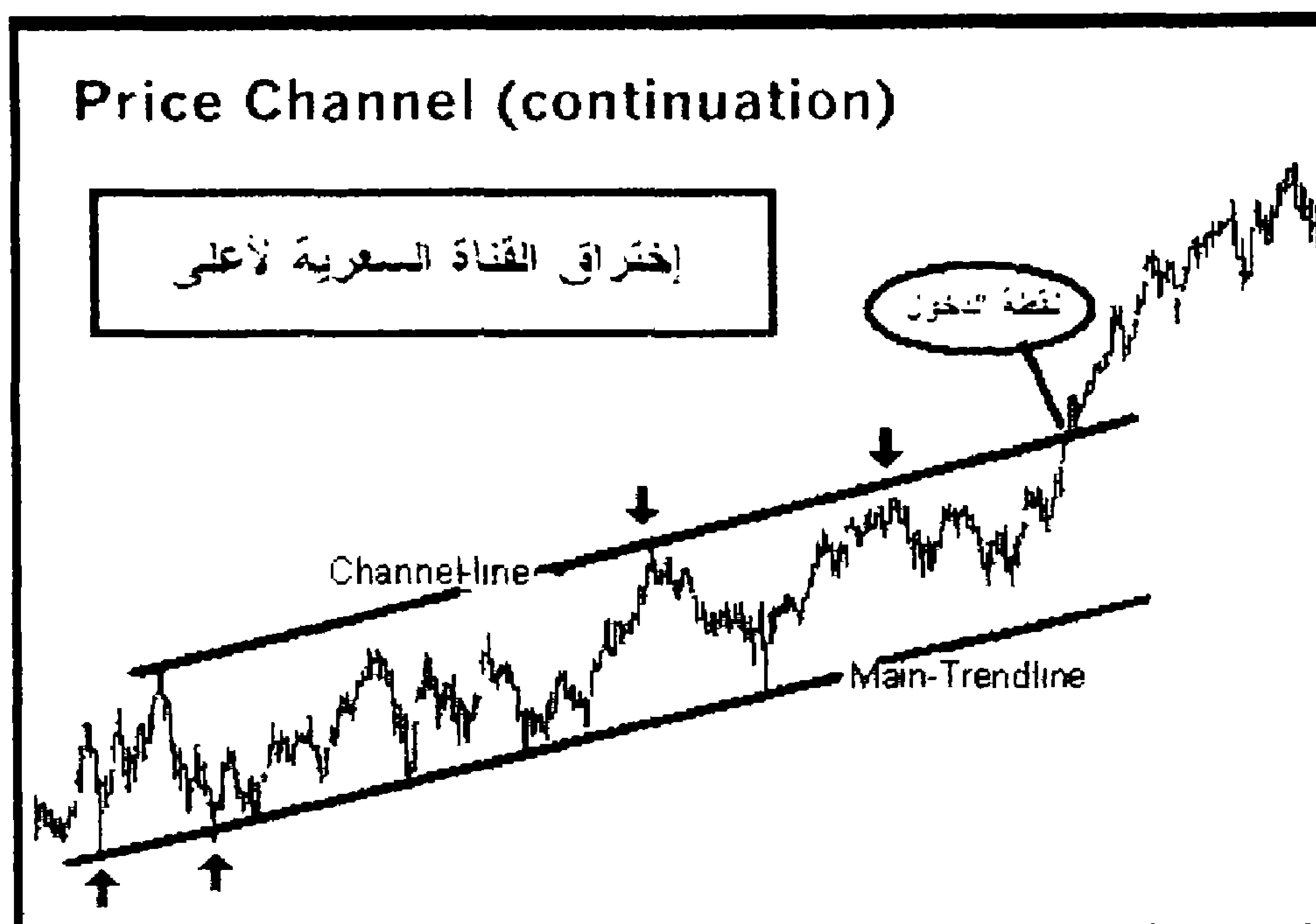
نجد هنا بعض الشارتات للأسهم والرسوم التوضيحية تبين تكـون النمــاذج الفنية ونجاحها أو فشلها في تحقيق المستهدف منها وعلاقاتها بالڤوليوم.



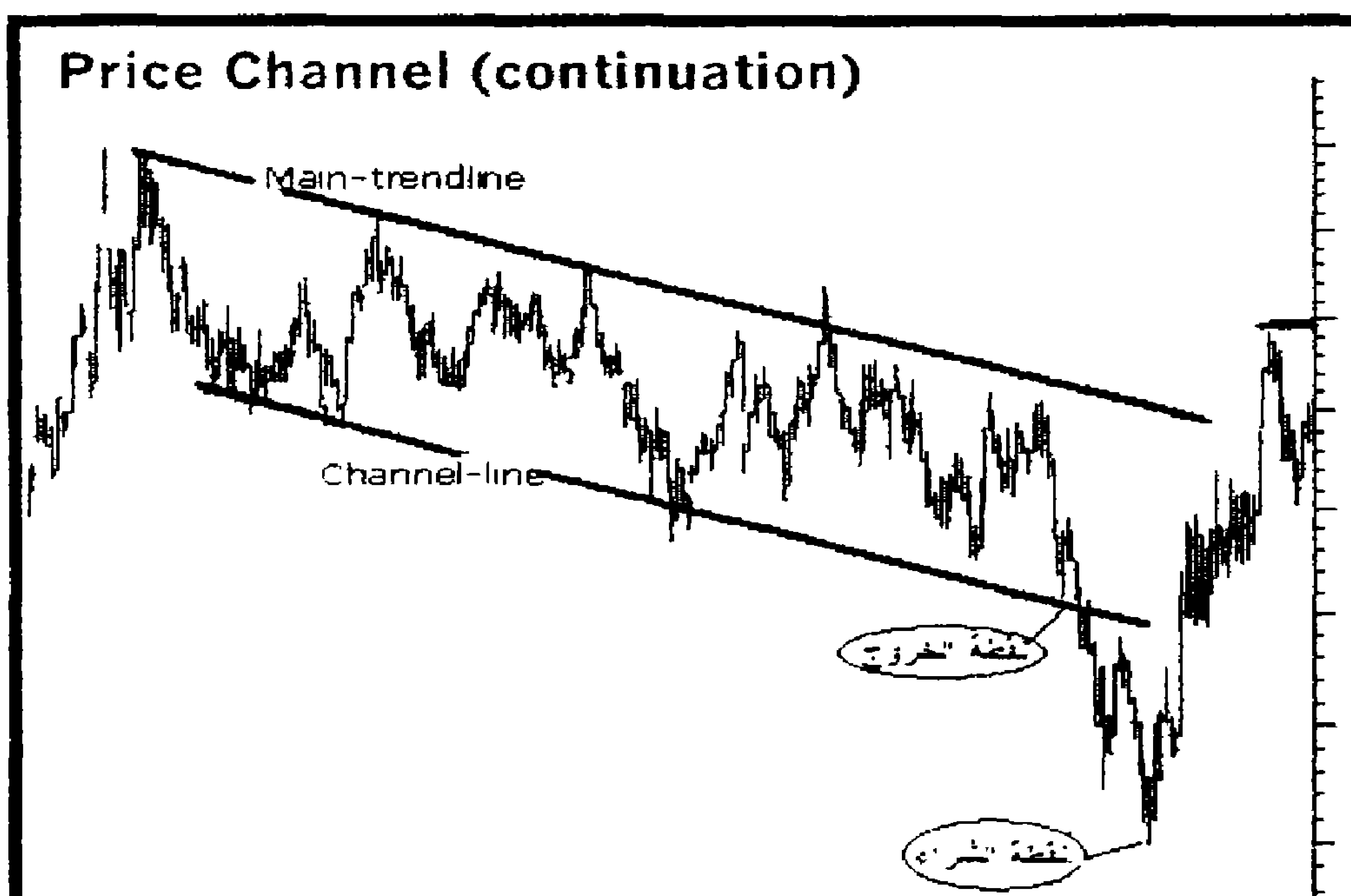
(٢٢٤): يوضح الشكل عدة نماذج وعلاقة الڤوليوم بكل منها



(٢٢٥): يوضح الشكل تغير الڤوليوم مع النماذج.



(٢٢٦): يوضح الشكل اختراق قناة السعر ودخول المضارب .



(٢٢٧): يوضح الشكل كسر الخط السفلي لقناة السعر وخروج المضارب .

Rectangle (continuation)

نموذج المستطيلات

1 3 5

2 4 6

(٢٢٨): يوضح الشكل كسر الخط العلوي لنموذج المستطيل ودخول المضارب .

Rectangle (continuation)

نقطة خروج

(٢٢٩): يوضح الشكل كسر الخط السفلي لنموذج المستطيل وخروج المضارب .

الفصل الثالث والثلاثون

المضاربة بطريقة النسب المحددة

إستراتيجية رقم (٥٦)

من الإستراتيجيات المعروفة بين المضاربين طريقة النسب المحددة، وأعرض هنا طريقتين للتداول:

الطريقة الأولي: مبدأ نسبة الـ ٥٠٪

تقوم هذه الإستراتيجية "*Fifty Percent Principle*" على أنه قبل حدوث تيار صاعد ملحوظ وواضح بالسوق يجب أن يحدث تصحيح في الأسعار، يُقدر من نصف ١/٢ إلى ثلثين ٢ /٣ تقريباً، ولذا فعندما يحدث هذا التصحيح فإن عليك الاستعداد للدخول، لأن التصحيح عند الـ ٥٠٪ يُعتبر من الأمور الصحية التي تحدث في الأسواق، ولذا فإن هذه المنطقة هي فترة المراقبة والاستعداد للدخول، وحدوثها مع تأكيد الترند الصاعد من المؤشرات الفنية الأخرى يجب أن يكونا دليلك للدخول الآمن .

الطريقة الثانية: النسبة من الأقصى

تتطبق هذه الإستراتيجية "*Percentage of Maximum*" على الأسهم النشطة فقط (التي تحقق تداول يومي عالي)، وتقوم على شراء السهم ومتابعته في حالة الصعود متابعة جيدة، وعدم التعجل للدخول فيه، مع استمرار المتابعة لحركة السهم جيداً، وتبدأ النظرية في التطبيق عندما يبلغ السهم أقصي نقطة وتبدأ عملية جني الأرباح فيه (تصحيح)، من هذه النقطة يتعين لاستخدام هذه النظرية أن تقوم باحتساب نسبة ١٢٪ من أعلى قيمة وصل إليها السهم، ويتم تخفيض السهم بها، ويكون هو سعر الشراء المنتظر للسهم عند تصحيحه (أي تشتري بنسبة ٨٨٪ من قيمة أعلى سعر وصل إليه السهم)، وتقول النظرية أن نقطة البيع هنا يتم احتسابها بنسبة ١٠٪ زيادة عن سعر الشراء، أي بضرب سعر الشراء في ١,١ مرة .

الفصل الثلاثون

المضاربة باستخدام موجات إليوت

Elliot Waves

إنّ نظرية موجات إليوت من النظريات الهامة في التحليل الفني التي تقوم بتزويد المضارب برؤية عامة واضحة في أغلب الأوقات على حركة السوق، حيث يدعي "إليوت" بأن هناك قيم يمكن التنبؤ بها من الموجات والتي تسمى الآن « مبادئ موجات إليوت » فهي تقدم للمضارب أدوات ووسائل موضوعية لتقييم الاحتمالات النسبية للطرق المستقبلية المحتمل أن يسلكها السوق، وقد ارتبطت نظريته بعدد من نظريات التحليل الفني، مثل نظرية داو (الأب الروحي لتحليل موجات إليوت)، ونسب فيبوناتشي.

وغالباً ما يتمكن المضاربون الذين يقومون باستخدام موجات إليوت في أغلب الأحيان من تحقيق أرباح في السوق نتيجة عملياتهم. ولذا فإننا نركز في هذا الفصل أولاً على شرح النظرية ببساطة وعرض موجات إليوت المختلفة والأكثر شيوعاً في السوق ثم نتطرق إلى كيفية استخدامها في عملية المضاربة .

المبحث الأول

نظرية موجات إليوت

اكتشف السيد/ رالف نيلسون إليوت *Ralf Nelson Elliott* نظريته الهامة الخاصة بحركة الأسواق والتي تنص على أن البورصات لا تتصرّف بطريقة فوضويّة، ولكنها عبارة عن وصف دقيق لآلية سلوك المضاربين وتُظهر كيفية انتقال سيكولوجية المضاربين من حالة التشاؤم لحالة التفاؤل ثم العودة مرة أخرى إلى ما كانوا عليه، وذلك في سياق دورة طبيعية تخلق أشكال ونماذج، وبما أن هذه الأشكال والنماذج وهي تتحرك تتكرر وباستمرار فإنها بالتالي تملك قيماً يمكن توقعها. وهذا التحرك يظهر في شكل موجات.

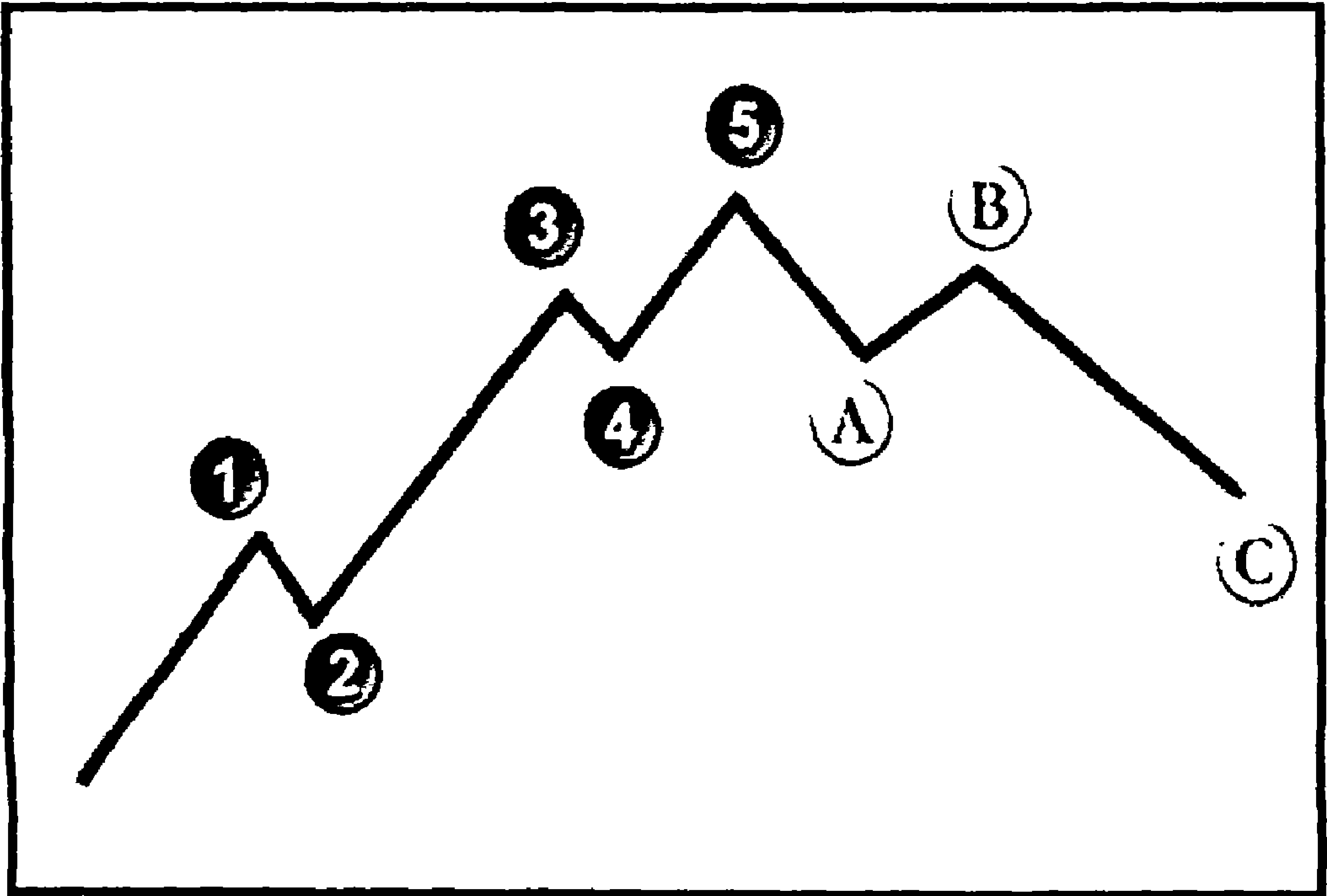
وهذه الموجات هي أنماط لاتجاه التحرك، وبشكل أدق فإن الموجة هي أي نمط يأتي بشكل طبيعي، حيث أقام "إليوت" تحليلاته على ما أسماه « مبدأ الموجة »، واعتبرها من أفضل أدوات التنبؤ في الأسواق، وذلك لأنها تقدم لنا سياقاً تحليلياً رائعاً عما يحدث في السوق، مما يجعلها تعتبر أداة رائعة الدقة في صناعة اتجاه السوق وتوقع انعكاساته.

موجات إليوت

تقوم نظرية "إليوت" على أن هناك نمطاً متكرراً لسيكولوجية المضاربين في سوق الأسهم تتجلى طبقاً لإيقاع جوهري مكون من نمط ٥ موجات صعوداً

ونمط ٣ موجات هبوطاً ليشكل دورة كاملة من ٨ موجات. هذا النمط له قيمة تنبؤية فعندما تنتهي ال ٥ موجات الصاعدة ستليها ٣ موجات هابطة والعكس صحيح، وطبقاً لهذه النظرية فإن الأسعار تميل إلى التحرك في عدد محدد مسبقاً من الموجات عدد ٥ موجات في الاتجاه الرئيسي (سواء أعلى أو أسفل)، و٣ موجات في الاتجاه المعاكس(إلى أدنى أو أعلى) عبارة عن حركة تصحيحية تتراجع فيها الأسعار، وتتسق هذه الأرقام (٨، ٥، ٣) مع أرقام فيبوناتشي.

وعند تقسيم الموجات الثمانية مرتين ينتج في المرة الأولى٣٤ موجة، وفي المرة الثانية ١٤٤ موجة (وجميع هذه الأرقام هي أرقام فيبوناتشي أيضاً)، والخمس موجات التصاعدية؛ ثلاث منهم (الموجات التي أرقامها ١، ٣، ٥) تؤثر على السعر بجعله يتحرك في حركة الاتجاه العام، وتمثل قوة الدفع *Up Waves*، وهي مفصولة عن بعضها بموجتين هامتين (أرقامها ٢ و٤)، وتمثلان تصحيح *Down Waves* لإكمال ظهور الحركة الإجمالية.



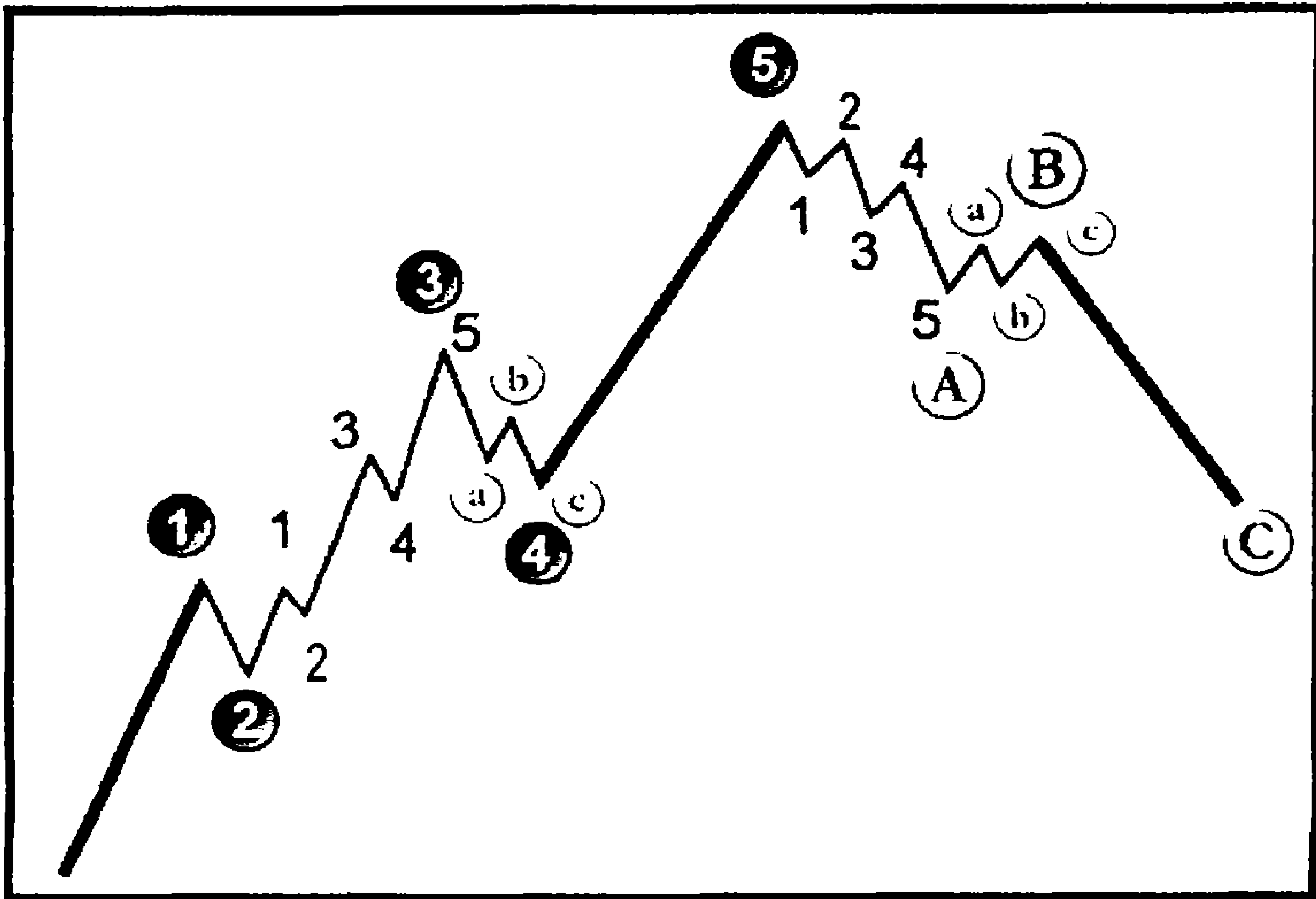
(٢٣٠): يوضح الشكل الموجات الأساسية لإليوت.

ولم يقل إليوت تحديداً بأن هناك نمطاً واحداً للموجات وهو نمط الخمس موجات، ولكن وبدون شك فإن هذا هو الواضح والواقع، ففي أي وقت نستطيع أن نتعرف على موقع السوق من الخمس موجات الأساسية، حتى عندما تكون السوق في أعلى درجات الترند. بمعنى أنه يمكن أن تكون هناك موجات ضمن الموجات، وهذا يعني أن الشكل رقم (٢٣٠) ليس فقط يمثل نمط الموجة الأساسي، لكنه يمكن أن يمثل أيضاً ما يحدث فقط بين نقاط ٢ و ٤ كما هو موضح بالشكل رقم (٢٣١)، فهناك موجات أساسية يمكن أن تتحطم في الموجات الأصغر. وهناك ثلاثة أمور يجب تحققها لاعتبار أن شكل الخمس موجات هو موجات إليوت:

١- الموجة الثانية لا تنتهي أبداً بعد نقطة بداية الموجة الأولى.

٢- الموجة الرابعة لا تتداخل أبداً مع الموجة الأولى.

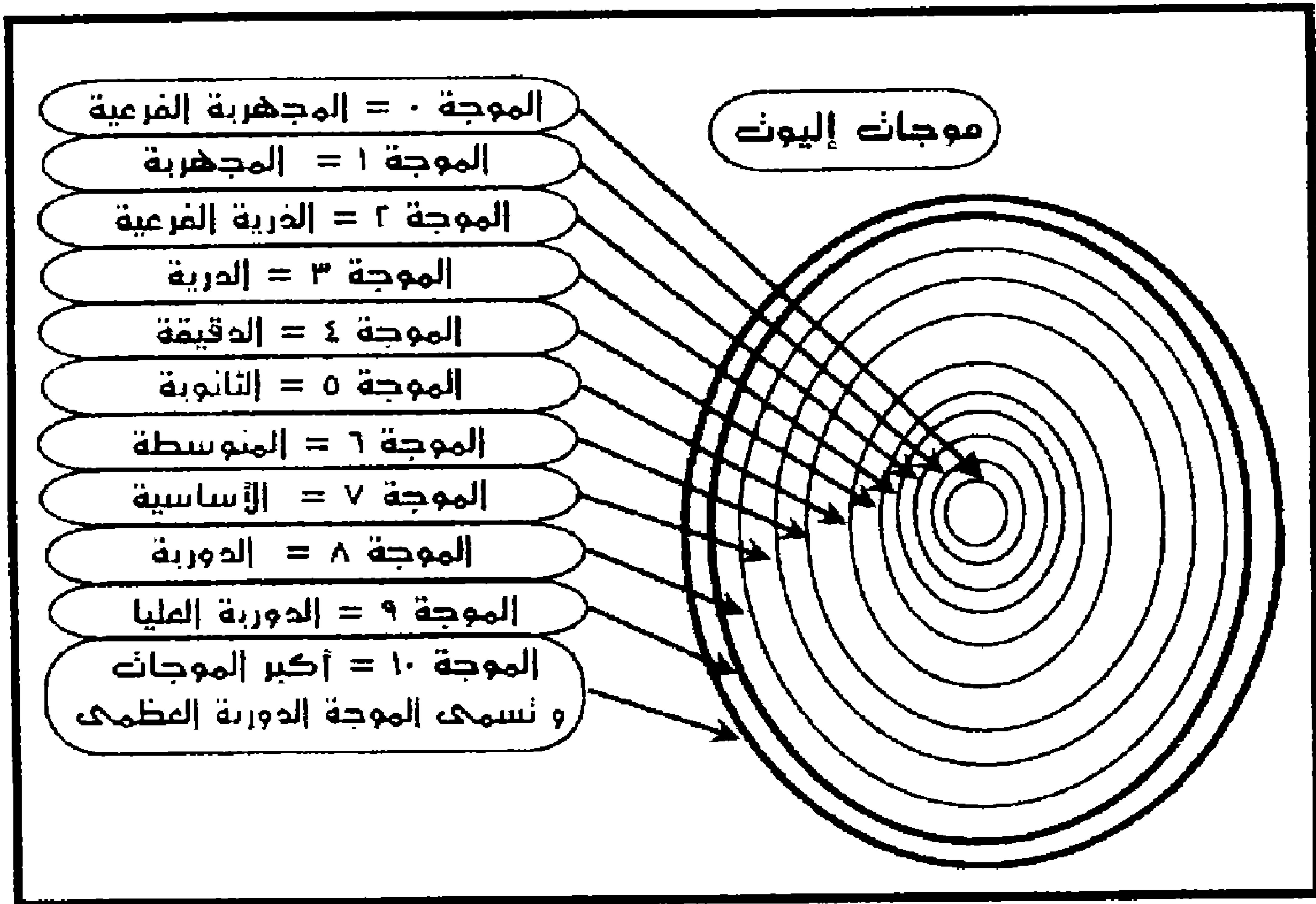
٣- الموجة الثالثة لا تكون الأقصر أبداً وغالباً ما تكون الأطول.



(٢٣١): يوضح الشكل الموجات داخل الموجات الخمس الأساسية.

شرح الموجات

بصفة عامة قامت النظرية على أن حركة الأسهم تسير وفق ١١ نمـوذج، كل نموذج يسمى موجة، وكل موجة لها اسم وطول وزمن، فالموجة الصغيرة تكون داخل موجة كبيرة، والموجة الكبيرة تكون داخل موجة أكبر منها وهكذا، كما أن كل موجة من هذه الموجات الـ ١١ عند اكتمالها تسمى دورة. في الشكل رقـم (٢٣٢) يتبين لنا نماذج الموجات الـ ١١ وأسماءها، ونلاحظ أن كل موجة صغيرة تحتـوي على موجة أكبر وكل موجة أكبر تحتوي على موجات أصغر منها.



(٢٣٢): يوضح الشكل نماذج الموجات ال١١ وأسمائهم.

زمن الموجات

تحديد زمن الموجات والتعرف عليه يساعد المضارب على تحديد التوقعات المستقبلية بدقة وموضوعية كما يلي:

صفر = الموجة المجهرية الفرعية وتسمى *Submicro* وزمن الموجة قصير جداً يمتد من دقائق إلى ساعات ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني ٥ دقائق.

١ = الموجة المجهرية وتسمى *MICRO* وزمن الموجة من ساعات إلى أيام ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني ٣٠ دقيقة.

٢ = الموجة الذرية الفرعية وتسمى *Subminuette* وزمن الموجة من أيام إلى أسابيع ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي.

٣ = الموجة الذرية وتسمى *MINUETTE* وزمن الموجة من أيام إلى شهر ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي.

٤ = الموجة الدقيقة وتسمى *Minute* وزمن الموجة من أسابيع إلى أشهر ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي أو أسبوعي.

٥ = الموجة الثانوية وتسمى *MINOR* ومن أسابيع إلى ربع سنة ونصف سنة ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي أو أسبوعي أو شهري.

٦ = الموجة المتوسطة وتسمى *Intermediate* وزمن الموجة من أشهر إلى أرباع السنة ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل يومي أو أسبوعي أو شهري.

٧ = الموجة الأساسية وتسمى *Primary* وزمن الموجة من أشهر إلى سنوات ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي أو أسبوعي أو شهري.

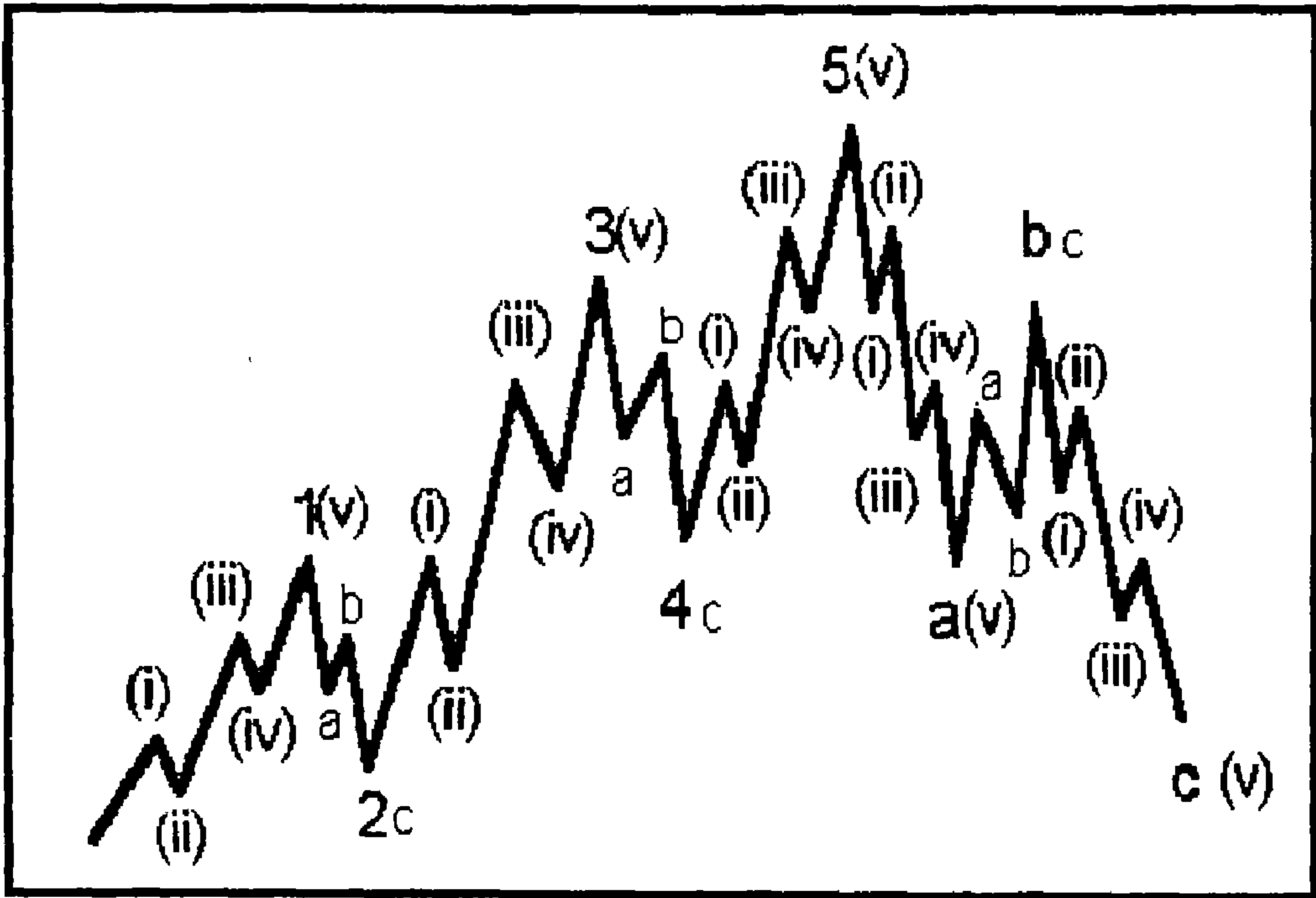
٨ = الموجة الدورية وتسمى *Cycle* وزمن الموجة من أرباع إلى سنوات ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي أو أسبوعي أو شهري وزمن الموجة من أرباع إلى سنوات ويمكن متابعتها بالشارت بفاصل يومي أو أسبوعي أو شهري.

٩ = الموجة الدورية العليا وتسمى *Super cycle* وزمن الموجة من عدة سنوات تصل إلى ٩ سنوات ويمكن متابعتها بالشارت بفاصل يومي أو أسبوعي أو شهري.

١٠ = الموجة الدورية العظمى وتسمى *grand Super cycle* وزمن الموجة عدة عقود ويمكن متابعتها على الشارت بفاصل زمني يومي أو أسبوعي أو شهري.

طبيعة الموجة

تسير كل موجة من موجات إليوت في حركة معينة وتتركب الموجة الكاملة الكبرى من ٨ موجات منهم ٥ موجات (١ و٢ و٣ و٤ و٥) في موجتها الدافعة الرئيسية و٣ موجات (A,B,C) في موجتها التصحيحية الرئيسية، وكل موجة من الموجات ال ٨ تتركب كذلك من ٨ موجات أصغر منها أيضاً ٥ منهم في موجتها الدافعة و٣ منهم في موجتها التصحيحية، أي أن تركيب الموجة الكبرى يمكن أن نطلق عليها ٥ ، ٣ ، ٥ ، ٣ ، ٥ ، ٣ ، ٥ .



(٢٣٣): يوضح الشكل صورة الشكل العام لحركة الموجة.

ويمكن أن نشرح الموجة الكبرى بهذه الطريقة :

- ٥ موجات داخل الموجة (١).
- ٣ موجات داخل الموجة (٢).
- ٥ موجات داخل الموجة (٣).

- ٣ موجات داخل الموجة (٤).
- ٥ موجات داخل الموجة (٥).
- ٥ موجات داخل الموجة (*A*).
- ٣ موجات داخل الموجة (*B*).
- ٥ موجات داخل الموجة (*C*).

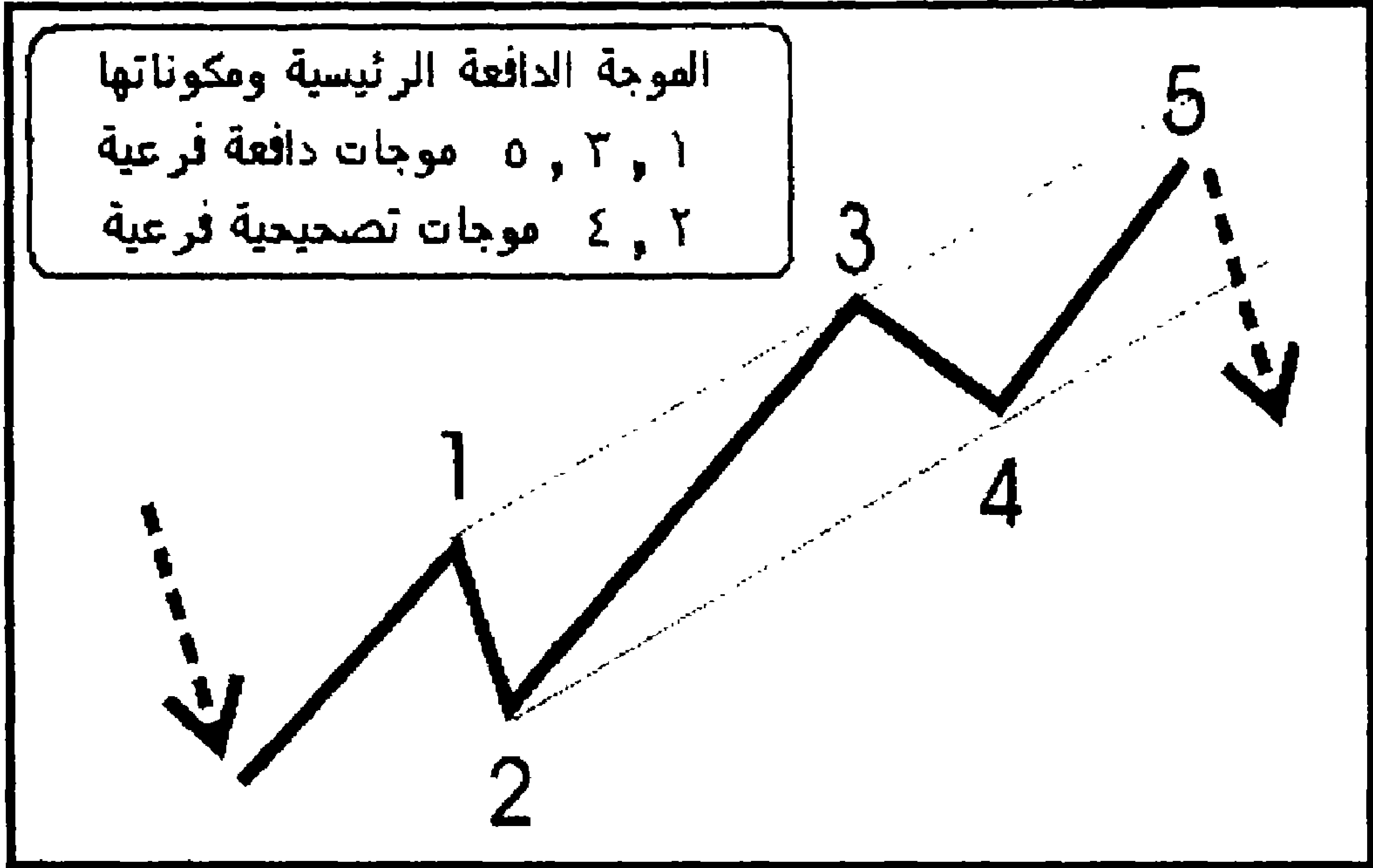
أي أن كل موجة بين القوسين تتركب من عدد الموجات المذكورة بجانبها، والموجة *B* دائماً موجة تصحيحية عكس اتجاه الموجة الأكبر التي تحتويهم، فكل موجة فرعية يمكن اعتبارها موجة رئيسية وتتركب من ٨ موجات فرعية لها، وكل موجة فرعية صغيرة تتركب من موجات فرعية أصغر لها .... وهكذا .

أنواع الموجات

أوضح إليوت في نظريته أن السوق تتحرك في دورات وكل دورة من دورات السّوق تتكون من نوعين رئيسيّين للموجة، الأول هو الموجات الدافعة *Motive Waves* وهي ما تسمى بالموجات التصاعدية وهي التي تكون موجات رقمية من الموجة رقم (١) إلى الموجة رقم (٥). والثاني هو الموجات التصحيحية *Corrective Waves* وهي موجات هابطة وتكون الموجات الأبجدية المسماة (*A,B,C*).

١- الموجات الدافعة *Motive waves*

هي الموجات التي تتحرك مع الاتجاه الرئيسي للسعر وتتركب داخلياً من ٥ موجات،٣ منهم دافعة *impulse* يسيرون في نفس الاتجاه الرئيسي للموجة الأم وأسمائهم (١، ٣ ،٥) و٢ تصحيحيتان *Corrective* عكس الاتجاه الرئيسي للموجة الدافعة الأم وأسمائهم (٢، ٤)، والموجة الدافعة دائماً تسلك اتجاهاً واضحاً إما اتجاه هابط أو اتجاه صاعد وفقاً لترند السهم وتصور كما في الشكل رقم (٢٣٤):



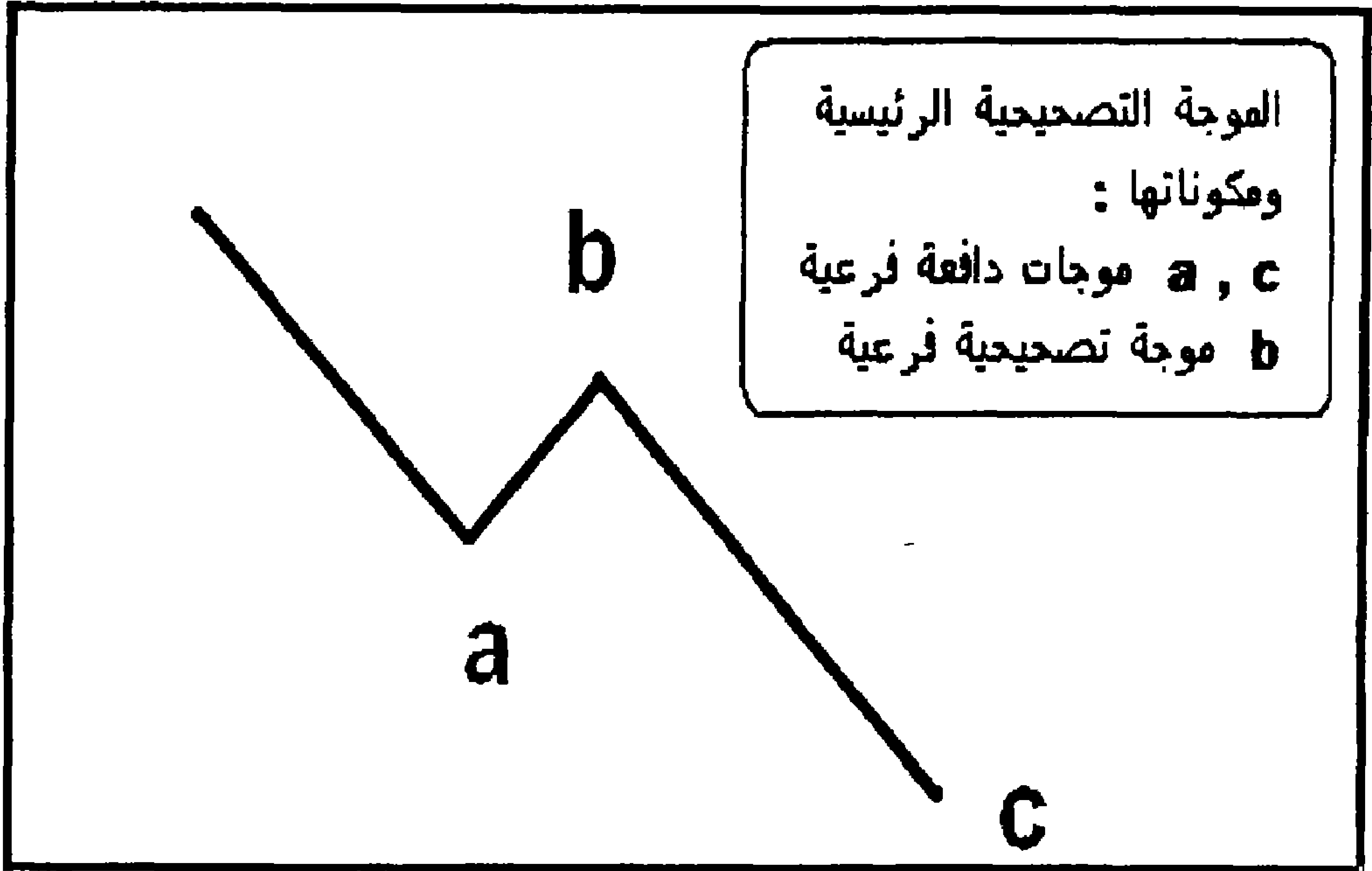
(٢٣٤): يوضح الشكل الموجات الدافعة الرئيسية.

وتتكون كل موجة من الموجات الدافعة من ٥ موجات بمواصفات معينة، تتحرك دائماً في نفس اتجاه الترند وهي منتظمة ومن السهل ملاحظتها وخلال هذه الموجات الخمس فان هناك عدة شروط يجب مراعاتها أثناء عملية المضاربة وهي:

- أن الموجة ٢ لا يجب أبداً أن ترتد لأكثر من ١٠٠٪ من الموجة ١.
- الموجة ٤ لا ترتد أبداً لأكثر من ١٠٠٪ من الموجة ٣.
- الموجة ٣ دائماً تنطلق إلى ما بعد نهاية الموجة ١، وتكون الموجة ٣ هي الأطول ولا يمكن أن تكون الأقصر على مستوى الموجات الفاعلة (١و٣ و٥).

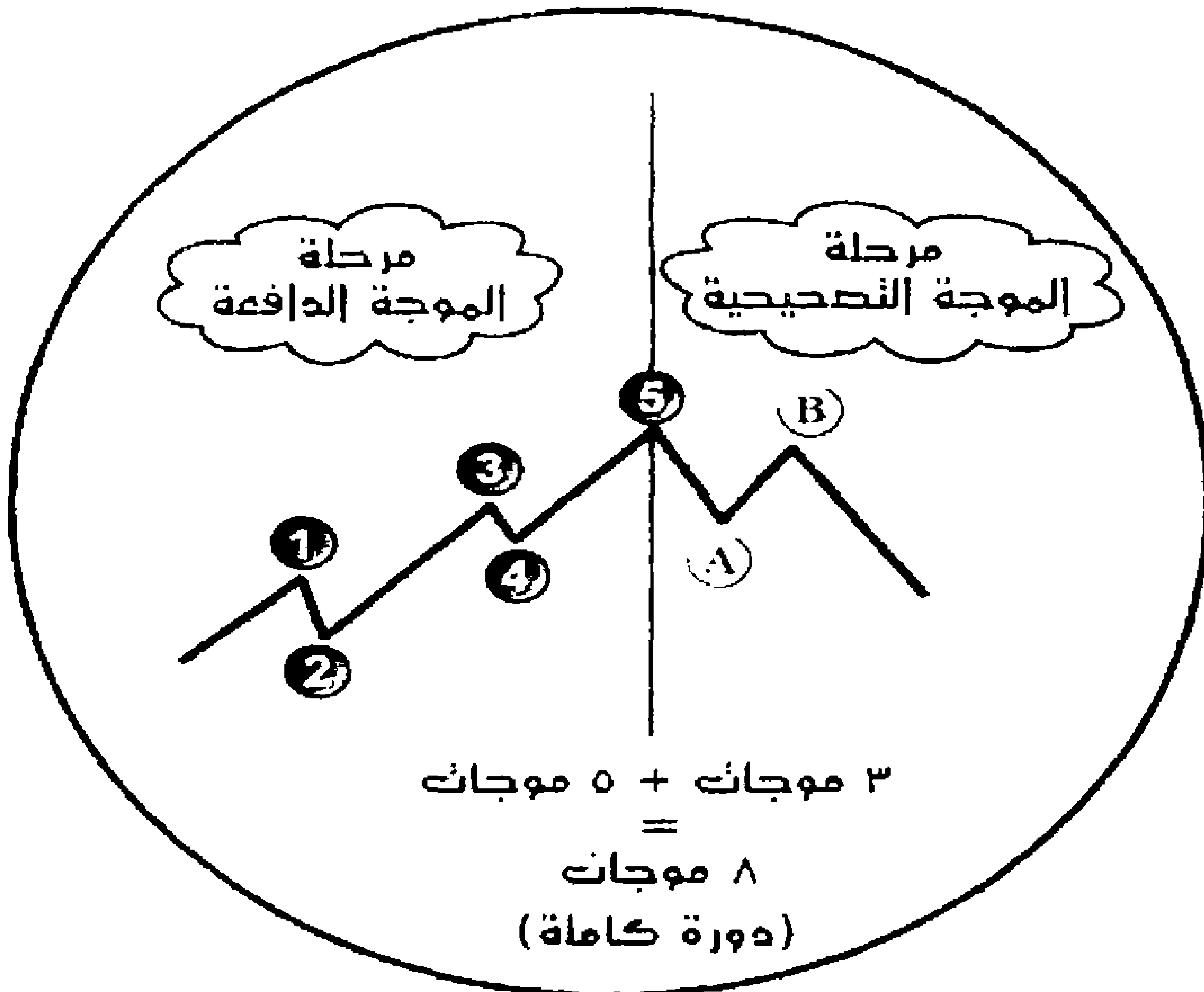
٢- الموجات التصحيحية *corrective waves*

هي الموجات التي تتحرك عكس الاتجاه الرئيسي للسعر أي المعاكسة للموجة الدافعة، وتتركب داخلياً من ٣ موجات، ٢ منهما دافعة مع اتجاه الموجة الأكبر التي تحتويهم. واسمهما (*A,c*) وموجة واحدة تصحيحية فرعية دائماً تسلك اتجاه معاكس عن الموجة الدافعة واسمها (*B*)، وموضح شكلها في الشكل (٢٣٥):



(٢٣٥): يوضح الشكل الموجات التصحيحية.

بعد دمج الموجتين الدافعة الرئيسية والتصحيحية لهـا بتـركيبهم الـداخلي الأصغر نحصل على موجة كاملة موضحة بالشكل (٢٣٦) بعد دمج الموجتين:



(٢٣٦): يوضح الشكل دورة كاملة من الموجات.

الشروط العامة للموجة

هناك عدة شروط عامة للموجة يجب أن تتوافر في كل موجة سواء كانت موجة دافعة أو موجة تصحيحية وهذه الشروط هي:

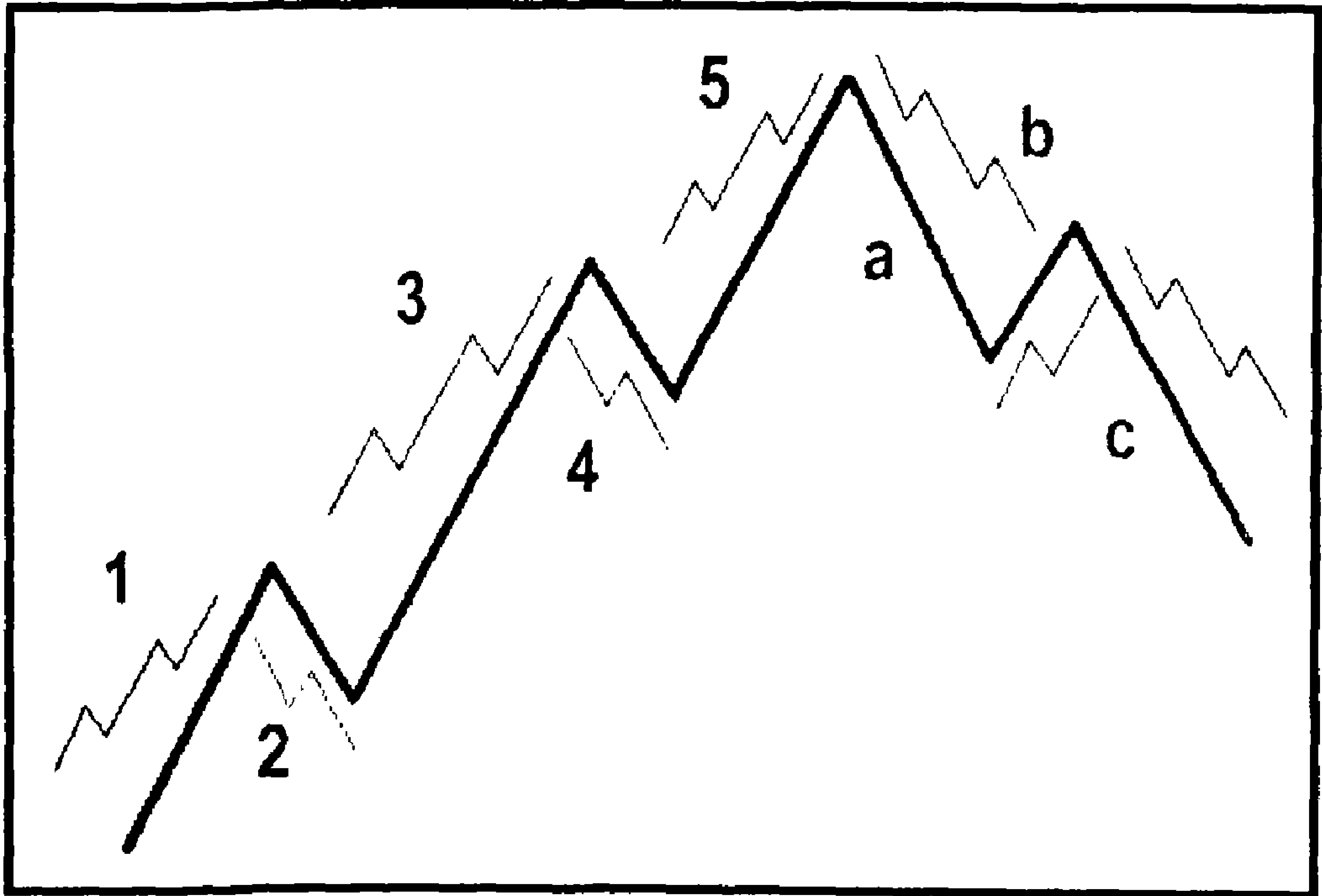
١- يجب أن لا تهبط الموجة ٢ أقل من مستوى الموجة ١.

٢- يجب أن لا تكون الموجة ٣ هي الأقصر بين الموجات الدافعة ١ و٥.

٣- يجب أن لا تشترك الموجة ٤ مع الموجة ٢ في منطقة واحدة.

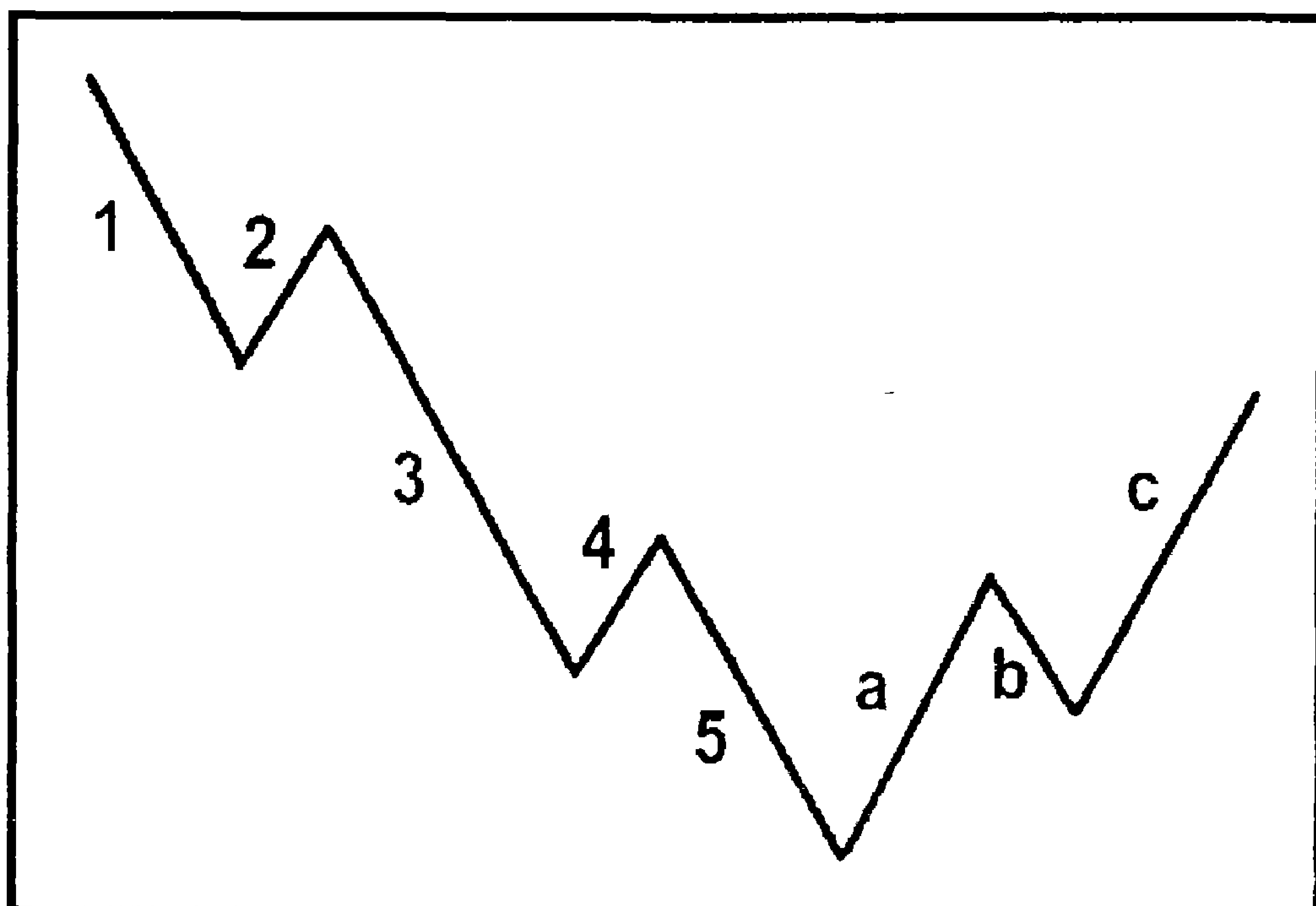
وفيما يلي رسوم توضيحية لشكل كلا من الموجة الدافعة والموجة التصحيحية في كلا من الاتجاهين الصاعد والهابط كما يلي:

- **الاتجاه الصاعد**



(٢٣٧): يوضح الشكل نموذج لموجة دافعة وموجة تصحيحية في اتجاه صاعد.

• الاتجاه الهابط



(٢٣٨): يوضح الشكل نموذج لموجة دافعة وموجة تصحيحية في اتجاه هابط.

الأشكال العامة لحركة الموجات

كما قلنا أن الموجات تنقسم بصفة عامة إلى موجات دافعة وموجات تصحيحية ولكلا من النوعين أشكال لحركة الموجات وفقاً لنوعها الرئيسي كما يلي:

أولاً: أنواع الموجات الدافعة *Motive waves*

تنقسم الموجات الدافعة إلى نوعين من الموجات:

١- الموجة الاندفاعية *im - impulse wave*.

٢- الموجات القطرية والمعروفة أيضاً بالمثلثية *Diagonal waves* وهي نوعان:

- الموجة القطرية الأمامية *ld - leading diagonal*.
- الموجة القطرية المنتهية *ed - ending diagonal*.

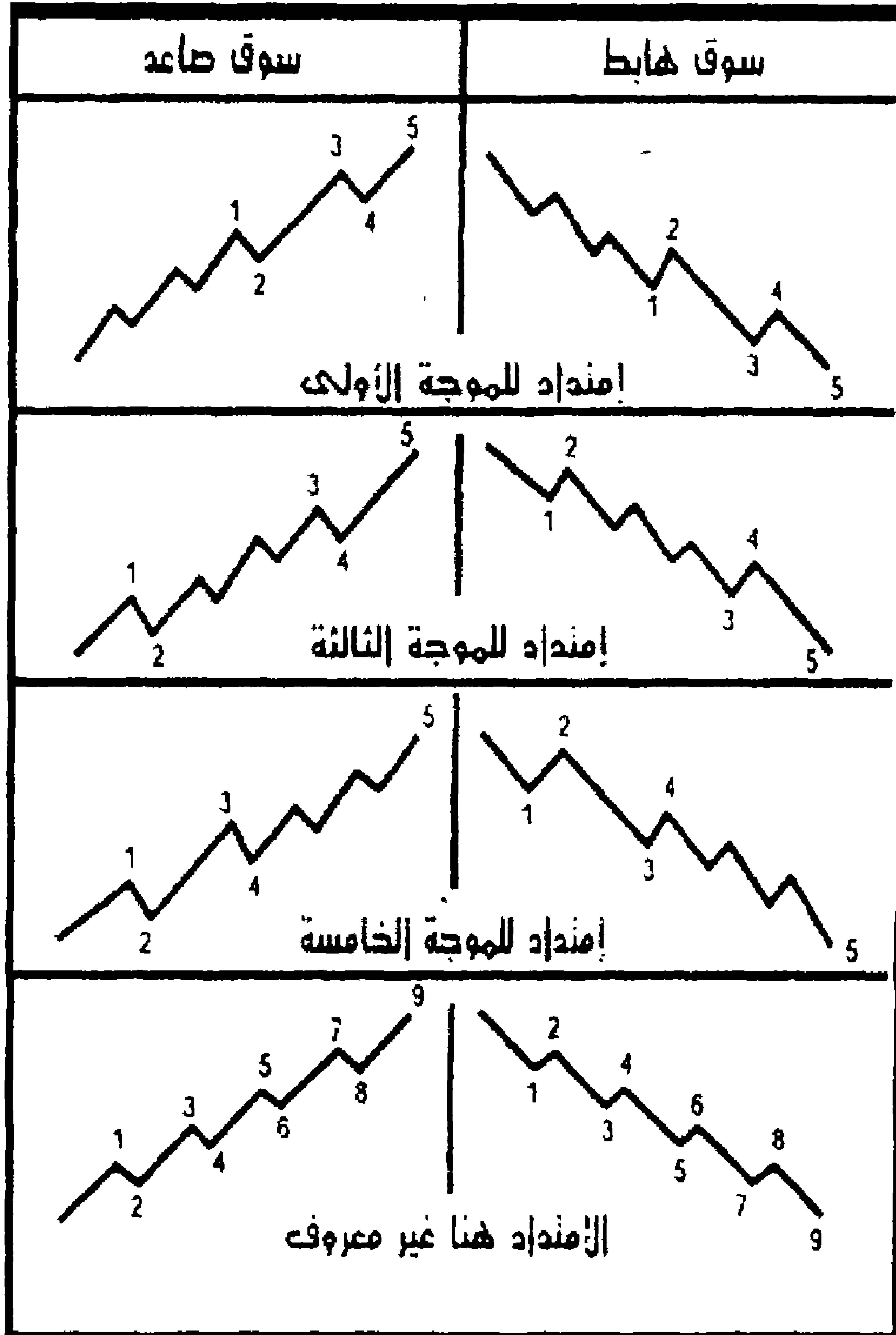
١- الموجات الاندفاعية

تعتبر الموجات الاندفاعية *impulse* من أكثر أنواع الموجات الدافعة شيوعاً وهي عبارة عن الخمس موجات (١ و٢ و٣ و٤ و٥) ، ومواصفاتهم كالآتي:

- الموجة (١) في حد ذاتها يجب أن تكون موجة اندفاعية *impulse* أو موجة مثلثية قطرية *Diagonal Triangle* ويجب ألا تتداخل مع الموجة (٤).
- الموجة (٢) قد تكون أي موجة تصحيحية *corrective* ماعدا الموجة المثلثية *Triangle* ولا يمكن أن تكون نموذج اندفاعي، ولا يمكن أن تكون أطول من الموجة (١) .
- الموجة (٣) يجب أن تكون اندفاعية *impulse* ويجب أن تكون أطول من الموجة (٢) ولا يمكن أبداً أن تكون أقصر من الموجة (١) والموجة (٥)، ويمكن أن تشكل في أغلب الأحيان ١٦١,٨٪ أو ٢٦٢,٨٪ من طول الموجة (١).
- الموجة (٤) قد تكون أي موجة تصحيحية *corrective* ولا يمكن أن تكون نموذج اندفاعي ولكن لا تدخل ضمن حدود منطقة الموجة (١) أي لا تتداخل معها ولا يحدث التداخل غالباً إلا أثناء الحركة الناتجة عن المضاربة خلال اليوم وهو أيضاً نادر الحدوث.
- الموجة (٥) يجب أن موجة اندفاعية *impulse* أو موجة مثلثية قطرية *Ending Diagonal* ويجب أن تكون مساوية أو أكبر من الموجة (٤).

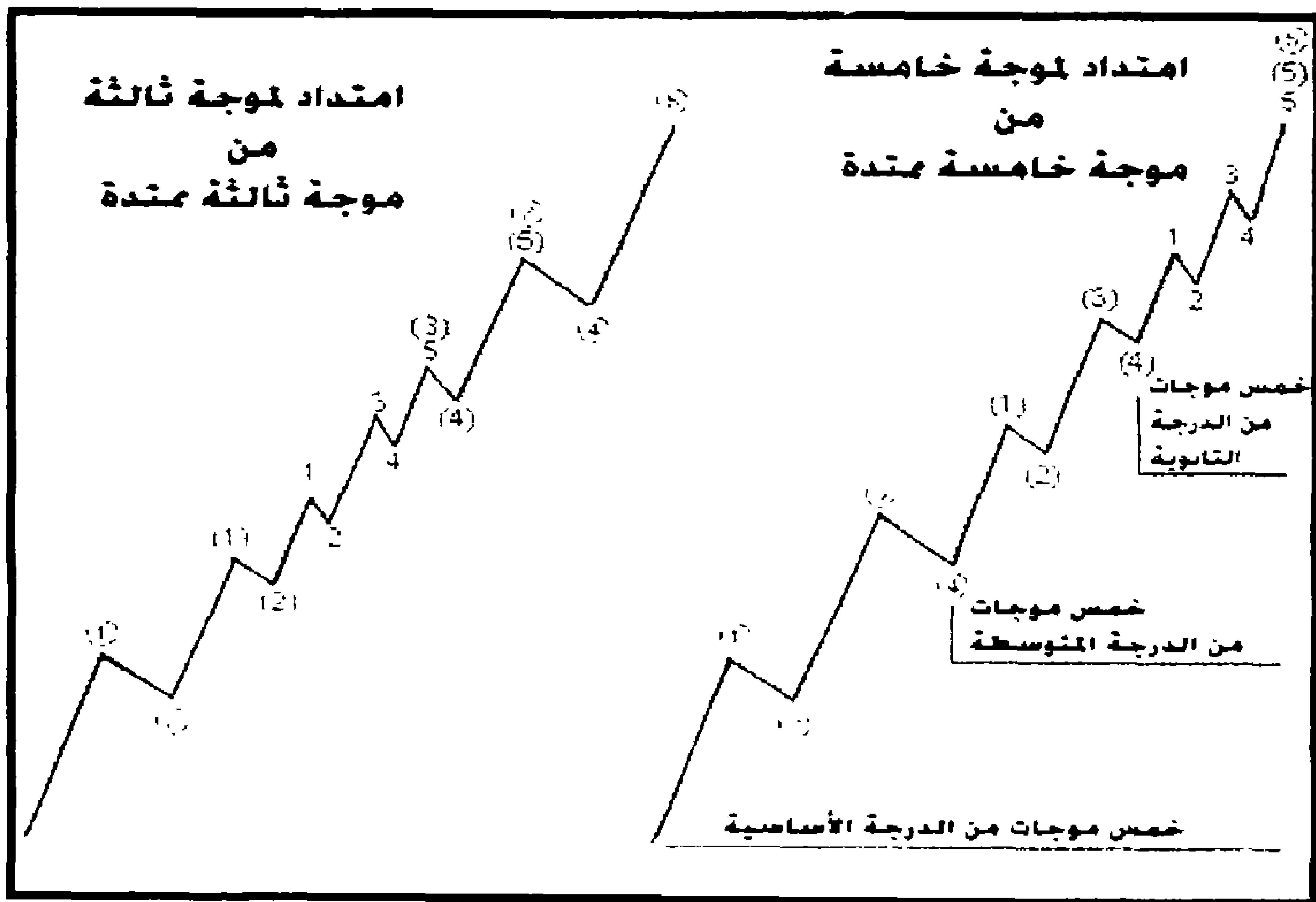
ووفقاً لإليوت تحتوي معظم الموجات الاندفاعية على ما يطلق عليه « امتدادات *Extension* » وهذه الامتدادات تطول أو تشد (تمد) الموجات الاندفاعية إلى أقسام صغيرة بشكل بالغ. والأغلبية العظمى من الموجات الاندفاعية تحتوي على إمتدادة واحدة فقط من موجاتها الفرعية الفاعلة الثلاثة، وفي نفس الوقت؛ فإن التقاسيم الفرعية لموجة ممتدة تملك تقريباً نفس السعة والمدى والاتجاه للأربع موجات الأخرى على المستوى الأعلى، لينتج لدينا ما مجموعه تسع موجات من

نفس الحجم بدلاً من خمس موجات. وخلال هذه السلسلة من الموجات التسع فإنه أحياناً يصعب القول أي منها هي ممتدة. ولكن الخمس موجات تملك نفس القيمة الفنية التحليلية للتسع موجات تحت نظام "إليوت". يوضح الشكل (٢٣٩) شكل نموذجي للامتدادات:



(٢٣٩): يوضح الشكل الامتدادات في الموجات الاندفاعية.

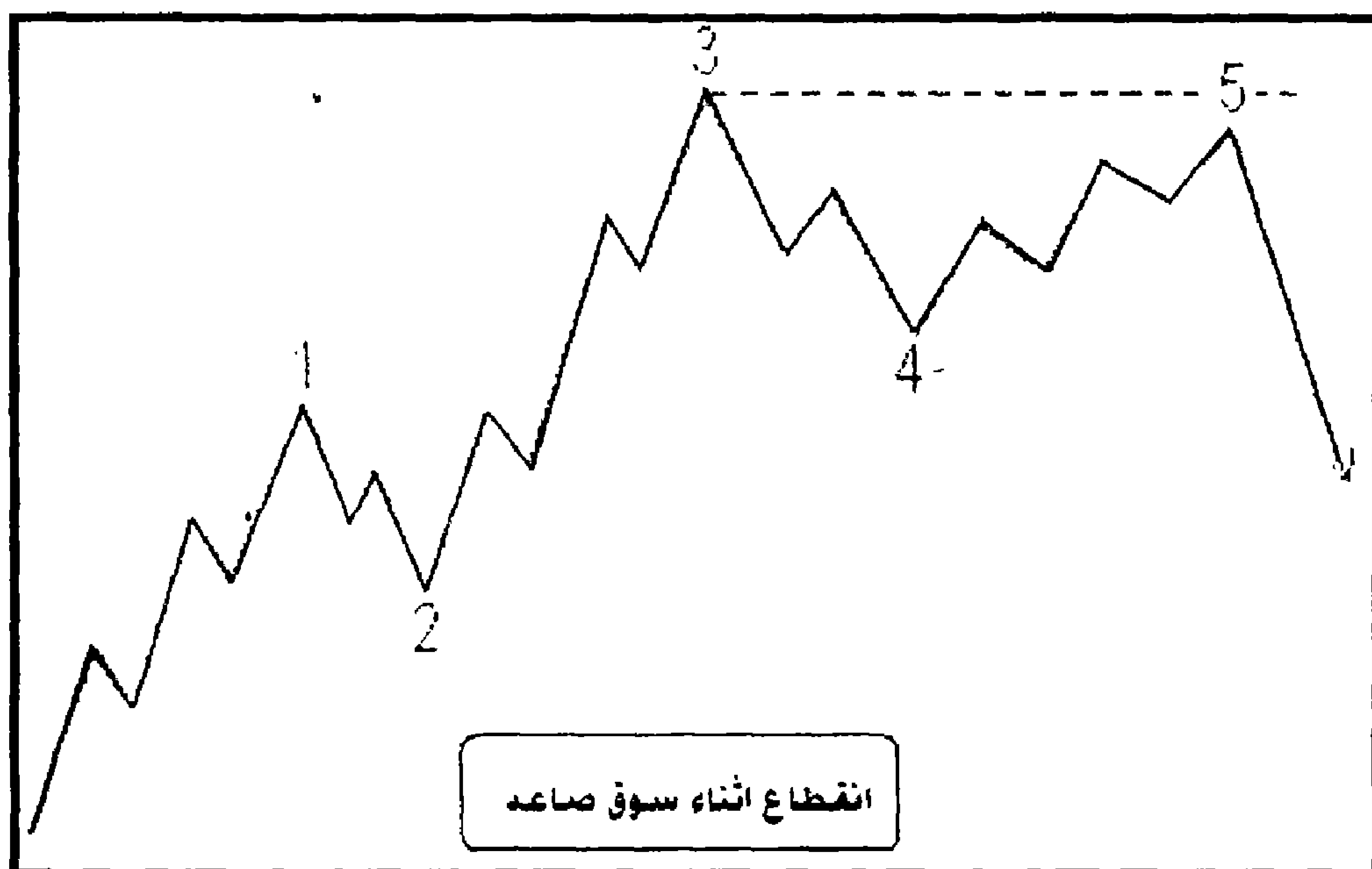
ولا تظهر الامتدادات نموذجياً إلا في واحدة فقط من الموجات الفرعية الفاعلة؛ ولذا فإن ذلك يوفر لنا إرشاداً مفيداً للأطوال المتوقعة للموجات القادمة. فعلى سبيل المثال لو كانت الموجة (١ و٢) بنفس الطول تقريباً؛ فإنه من المحتمل أن تكون الموجة (٥) هي قفزة طويلة سواء للأعلى أو للأسفل حسب اتجاه نمط الموجة الأساسي، وفي الموجات تحت درجة الـ *Primary* (أساسية) فإن تأكيد ظهور وتطور موجة خامسة يأتي بظهور مستوى عالي جديد للـ *Volume* وعلى العكس من ذلك؛ فإنه وعندما تمتد الموجة (٣) فإن الموجة (٥) يجب أن تكون ببساطة مُركبة ومتشابهة مع الموجة (١) وغالباً ما تكون الموجة (٣) هي الممتدة.



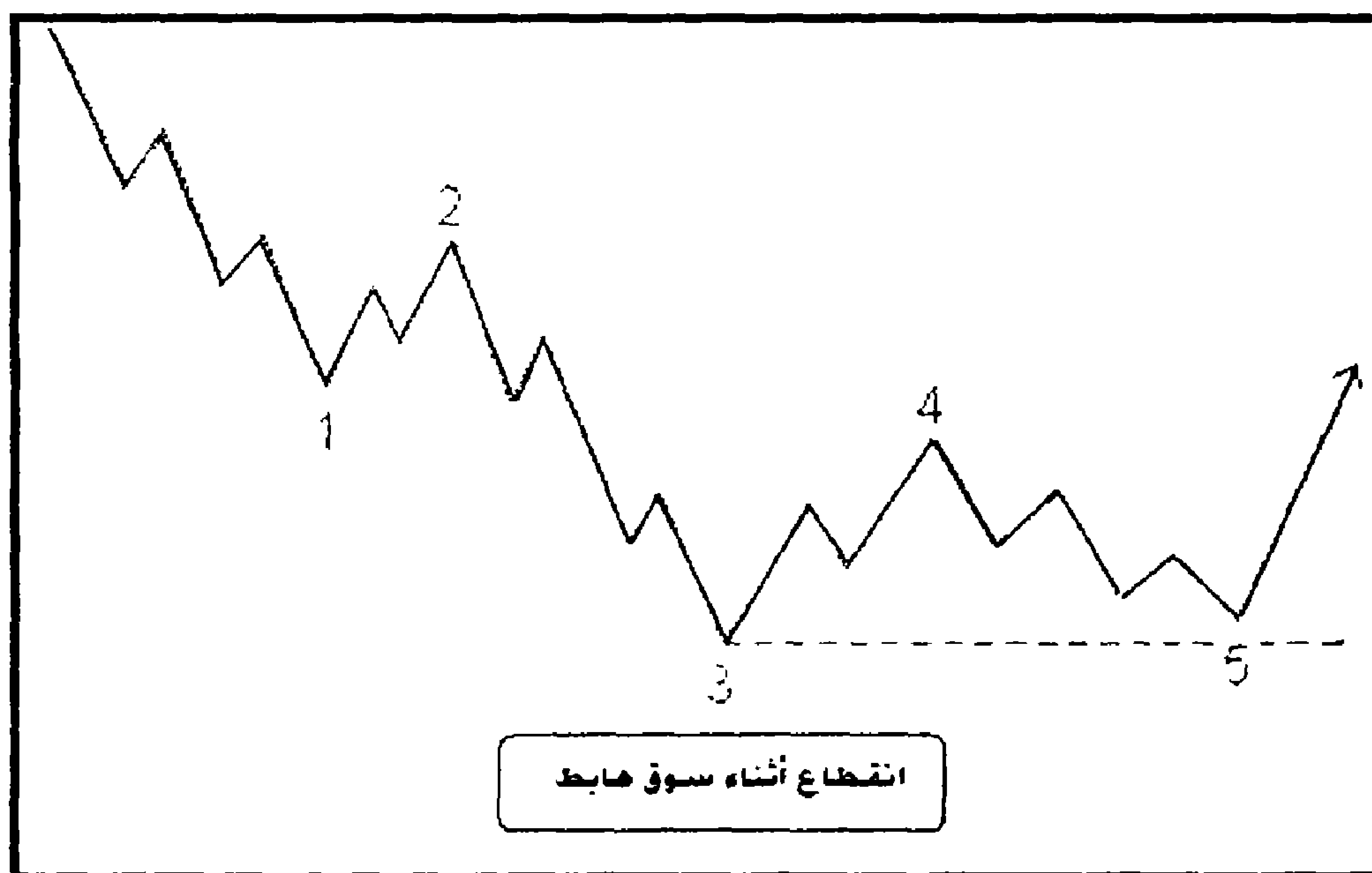
(٢٤٠): يوضح الشكل الامتدادات في الموجات الثالثة والخامسة.

واستخدم "إليوت" كلمة ‹ إخفاق أو انقطاع *Truncation* › لوصف الحالة التي لا تستطيع فيها الموجة (٥) التحرك إلى ما بعد مستوى نهاية الموجة (٣)، ويتم تأكيد الانقطاع عندما تحتوي الموجة الخامسة المفترضة على الموجات الفرعية الضرورية، ويظهر الانقطاع على شارت السهم عادةً مسبوقاً بموجة ثالثة قوية

وطويلة بشكل كبير وواضح سواء كان الاتجاه هابط أو كان صاعد كما هو موضح في الشكل رقم (٢٤١) ورقم (٢٤٢).



(٢٤١): يوضح الشكل حدوث الانقطاع أثناء سوق صاعد.



(٢٤٢): يوضح الشكل حدوث الانقطاع أثناء سوق هابط .

٢- الموجات القطرية أو المثلثية

الموجات القطرية أو المثلثية *Diagonal waves / Triangles* هي نمط دافع ولكنه ليس اندفاعياً، حيث أنه يملك واحد أو اثنان من صفات التصحيح. وهي تعمل كبديل للموجات الاندفاعية وذلك عند موقع معين في تركيبة الموجة، ومن المعروف في الاندفاعية أنه لا يمكن لموجة فرعية تصحيحية أن ترتد أو تصحح بالكامل الموجة الفرعية الفاعلة السابقة لها، وأن الموجة الفرعية الثالثة لا يمكن أن تكون الأقصر، ولكن الموجات القطرية هي الحالة الوحيدة "لتركيبة الخمس موجات في نفس اتجاه الترند" وهي أيضاً تتكون من ٥ موجات دافعة *Motive* تسمى (١ و ٢ و٣ و ٤ و ٥) وتتحرك خلال قناتين من الموجة (١) إلى الموجة (٣) ومن الموجة (٢) إلى الموجة (٤) ونجد أن الموجة (٤) غالباً تتحرك في نطاق أو في منطقة الموجة (١) أي تتداخل معها.

وتنقسم هذه الموجات – كما ذكرنا – إلى نوعين من الأشكال:

١- الأول القطرية أو المثلثية الأمامية *Leading Diagonals* (*LD*).

٢- الثاني القطرية أو المثلثية المنتهية *Ending Diagonals* (*ED*).

ونجد أن النوع الأول أكثر شيوعاً من النوع الثاني، وتعتبر الموجات المثلثية المنتهية نوع خاص من الموجات والذي يظهر في الموجة الخامسة وذلك عندما تكون الحركة السابقة قوية وكبيرة وفي نفس الوقت سريعة، ونسبة صغيرة جداً من "الموجات المنتهية" تظهر في الموجة *C* وذلك خلال تركيبة الـ *A B C*. وفي جميع الأحوال فإن الموجات المنتهية توجد وتظهر عند نقطة انتهاء أو نهاية حركة النمط الأكبر من الموجات، وتأخذ شكل الوتد *wedge* عند رسم خطين يصلان بين حدودها العلوية والسفلية، حيث تُقسم كل موجة فرعية بما في ذلك الموجة ١ و ٣ و ٥ إلى ثلاث موجات صغيرة تسمى "الثلاث"، وتعتبر هذه الظاهرة دليل لحدوث موجة تصحيحية، ومواصفات الموجات الخمس كالآتي:

- الموجة (١) من الموجات الأمامية إما أن تكون موجة دافعة *impulse* أو *Leading Diagonals*.

- الموجة (١) من الموجات المنتهية تكون على شكل *Zigzag* سواء ثنائي أو ثلاثي *Double or Triple Zigzag*.

- الموجة (٢) قد تكون أي موجة تصحيحية *corrective* ماعدا المثلثية *Triangle* خلال الاندفاع ولا تكون أبداً أطول من الموجة (١).

- الموجة (٣) من الموجات المنتهية تكون على شكل *Zigzag* سواء منفرد أو ثنائي أو ثلاثي *Double or Triple Zigzag*. ويجب أن تكون أطول من الموجة (٢) ولا يمكن أبداً أن تكون أقصر من الموجة (١).

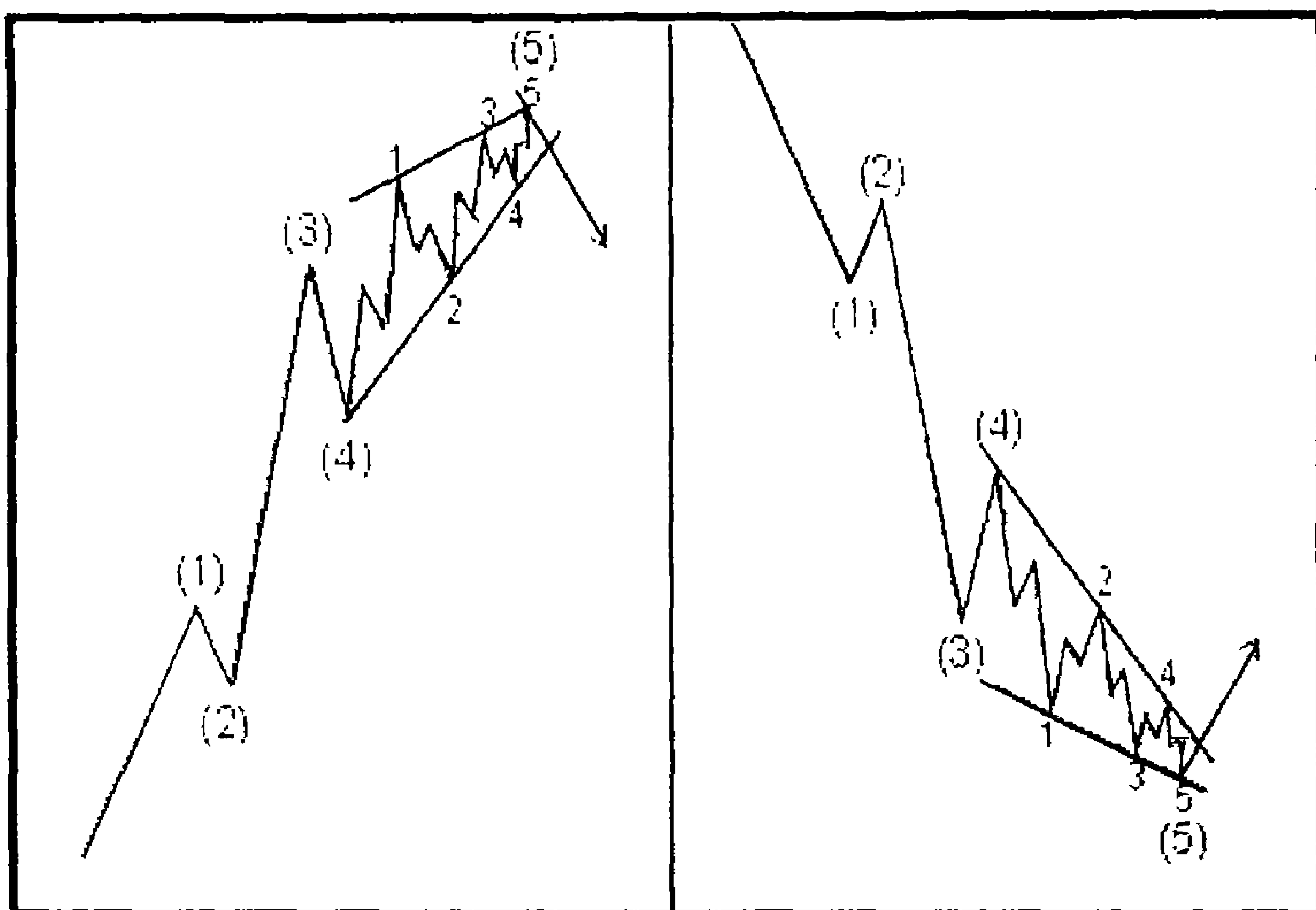
- الموجة (٣) من الموجات الأمامية يجب أن تكون دافعة *impulse* ويجب ن تكون أطول من الموجة الثانية.

- الموجة (٤) قد تكون أي موجة تصحيحية *corrective*، ولكن لا تدخل ضمن حدود منطقة الموجة (٢) أي لا تتداخل معها.

- الموجة (٥) من الموجات الأمامية يجب أن تكون موجة دافعة *impulse* أو *Ending Diagonal* ويجب أن تكون أكبر من ٥٠٪ من الموجة (٤) ولا تكون أبداً أطول من الموجة (١) والموجة (٣).

- الموجة (٥) من الموجات المنتهية تكون على شكل *Zigzag* سواء منفرد أو ثنائي أو ثلاثي *Double or Triple Zigzag* ويجب أن تكون أكبر من ٥٠٪ من الموجة (٤).

ومن خلال الشكل رقم (٢٤٣) نجد أن شكل الوتد *wedge* قد تكون نتيجةً لتوصيل حدود الموجات من الأعلى والأسفل بخطين، حيث نجدهما في حالة تقارب *convergence*.



(٢٤٣): يوضح الشكل الموجات القطرية أو المثلثية .

ثانياً: أنواع الموجات التصحيحية

تتكون الموجات التصحيحية *Corrective waves* داخلياً من ٣ موجات؛ ٢ منهم دافعة (أي أنهما تسيران مع اتجاه التصحيح العام للموجة واسمهما *A* و *C*)، وموجة واحدة تصحيحية فرعية (عكس اتجاه الموجة التصحيحية الرئيسية) واسمها *B*، وقد تتحرك في اتجاه جانبي *sideways* أفقي، ويطلق على تركيبتهما تصحيحية لأنها لا تستطيع تحقيق إلا جزء من الارتداد أو التصحيح من أي تقدم لأي موجة دافعة سابقة. وفي جميع الحالات لا يمكن أن تتجاوز نقطة بدايتها (أو نهاية الموجة ٥) أبداً إلا في حالات نادرة للغاية. وهناك العديد من النماذج للموجة التصحيحية ولكننا نركز هنا على أكثر هذه النماذج شيوعاً:

- الموجة المتعرجة *ZigZag* وتركيبها الرئيسي (٥ ، ٣ ، ٥) ولها ٣ أشكال (منفردة، ثنائية، ثلاثية).

- الموجة المسطحة *flat* وتركيبها الرئيسي هو (٥، ٣، ٣) ولها ٣ أنماط (منتظمة، ممتدة، متعاقبة).

- الموجة المثلثية *Triangles* تركيبها الرئيسي (٣، ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣) ولها نمطين رئيسيين (متعاقدة، ممتدة) ونمط المثلثية المتعاقدة لـه ٣ أنماط (صاعدة، هابطة، متماثلة).

- الموجة المركبة *Combined* (*WXY*) وهي موجة تحتوي على أكثر من نمط.

وفيما يلي شرح لكل من هذه النماذج وأنواعها:

- **نموذج الموجة المتعرجة *ZigZag***

وهي أكثر أنماط الموجات التصحيحية شيوعاً وهي ٣ أنواع:

١) الموجة المتعرجة المنفردة

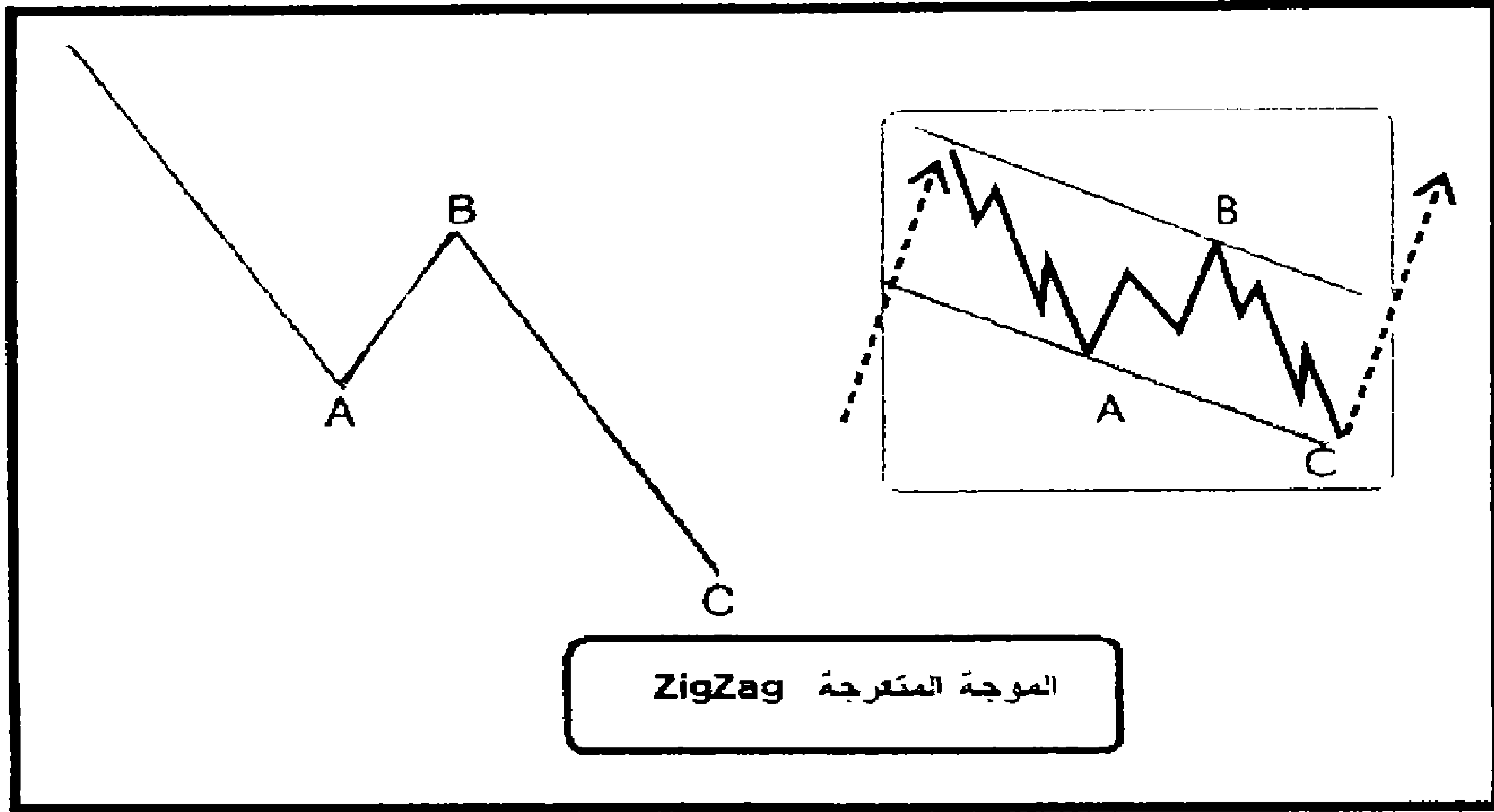
تشبه في تركيبها إلى حد كبير الموجة الدافعة الحافزة بسبب أنها تسير في اتجاه ذو زاوية حادة عكس الموجة الدافعة (وليس اتجاه جانبي أو أفقي) وهي تتركب من ٣ موجات بسيطة *A, B, C* ومواصفاتهم كالآتي:

- الموجة *A* يجب أن تكون إما اندفاعية *impulse* أو تكون *Leading Diagonals* والمقصود هنا من اندفاعية أي أنها في نفس الاتجاه التصحيحي أي اندفاع إلى الأسفل.

- الموجة *B* تكون فقط موجة تصحيحية وتركيبها الداخلي ٥، ٣، ٥ والموجة *B* يجب أن تكون أقصر من طول الموجة *A* ولا يمكن أن تتجاوز أكثر من ٦١,٨ ٪ منها.

- الموجة *C* يجب أن تكون دافعة *impulse* أو تكون *Ending Diagonals* أي في نفس الاتجاه العام للنمط التصحيحي المتعرج ويجب أن يكون طول الموجة *C*

مساوي طول الموجة A أو أكثر، لكن لا يمكن أن تكون أقصر منها. ويجب أن تكون على الأقل ٧٠٪ من الموجة B.



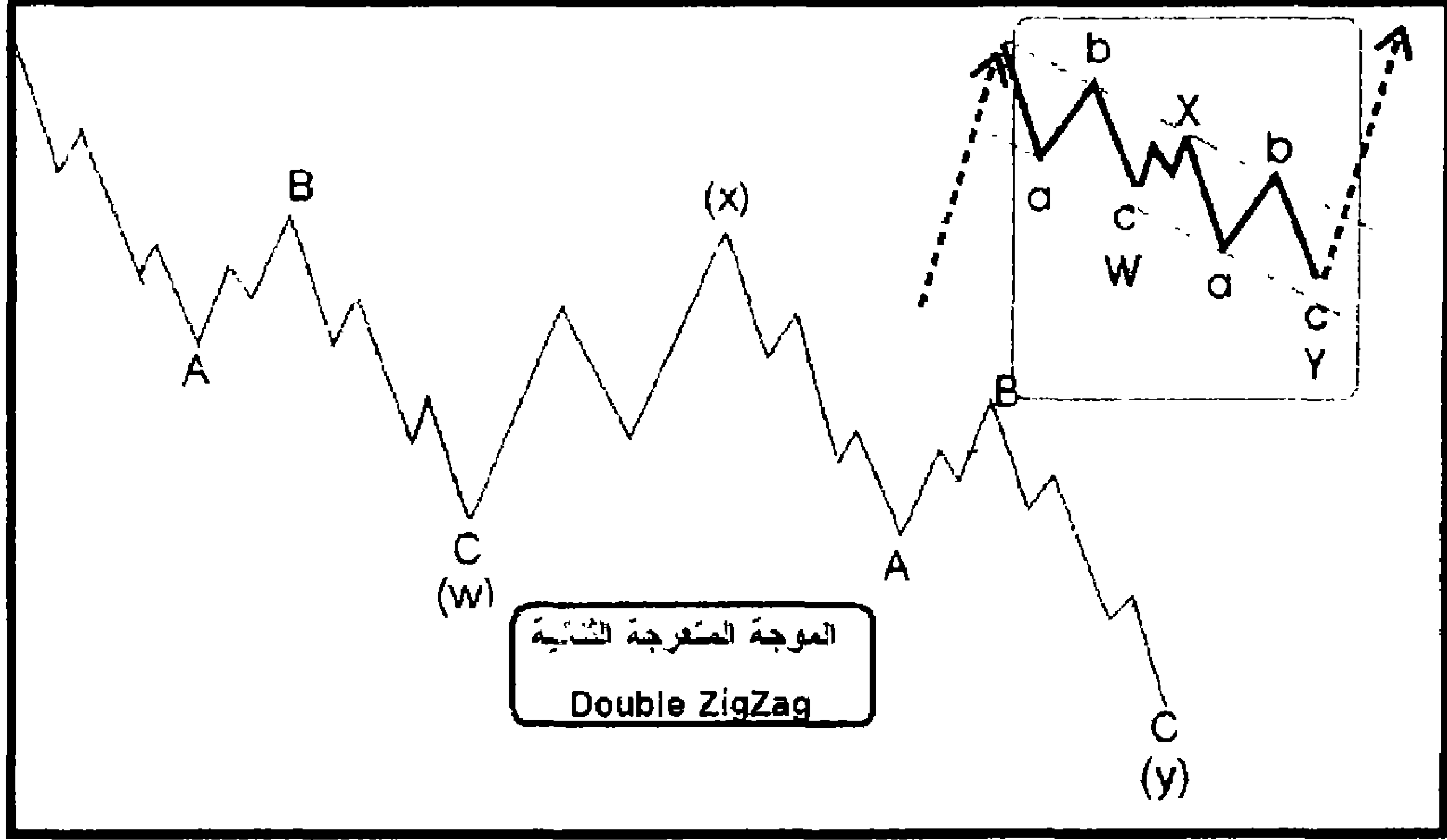
(٢٤٤): يوضح الشكل الموجة المتعرجة المنفردة.

٢) الموجة المتعرجة الثنائية

الموجة المتعرجة الثنائية هي موجات تصحيحية بطبيعتها *corrective* وعبارة عن موجتين متعرجتين منفردتين يرتبطان ببعضهما البعض بموجة بسيطة مكونة من ٣ موجات، وتسمى الموجة المزدوجة X وتركيبها (WXY) ومواصفاتهم كالآتي :

- الموجة W يجب أن تكون موجة متعرجة *ZigZag*.
- الموجة X يمكن أن تكون أي موجة تصحيحية ما عدا الموجة المثلثية الممتدة أو *Ending Diagonals* ويجب أن تكون أصغر من الموجة W.
- الموجة Y يجب أن تكون موجة متعرجة *ZigZag* ويجب أن تكون أكبر من أو تساوي الموجة X.
- الموجة C الفرعية من الموجة W لا يمكن أن تفشل.

- الاتجاه العام للنموذج يجب أن يكون في نفس اتجاه الموجة W.



(٢٤٥): يوضح الشكل الموجة المتعرجة الثنائية.

٣) الموجة المتعرجة الثلاثية

هذا النوع من الموجات غير شائع الحدوث غالباً وهي تشبه الموجة المتعرجة الثنائية في مواصفاتها مع إضافة نموذج موجة متعرجة منفردة أخرى ليصبحوا ٣ موجات متعرجات منفردات وتسمى الموجة الرابطة الثانية XX، وتسمى الموجة الثلاثية Z ويكون تركيبها (W, X, Y, XX, Z) ومواصفات الموجات الإضافية الجديدة كالآتي:

- الموجة X والموجة Y من الممكن أن تكون أي موجة تصحيحية ما عدا الموجة المثلثية والموجات الثنائية والثلاثية.

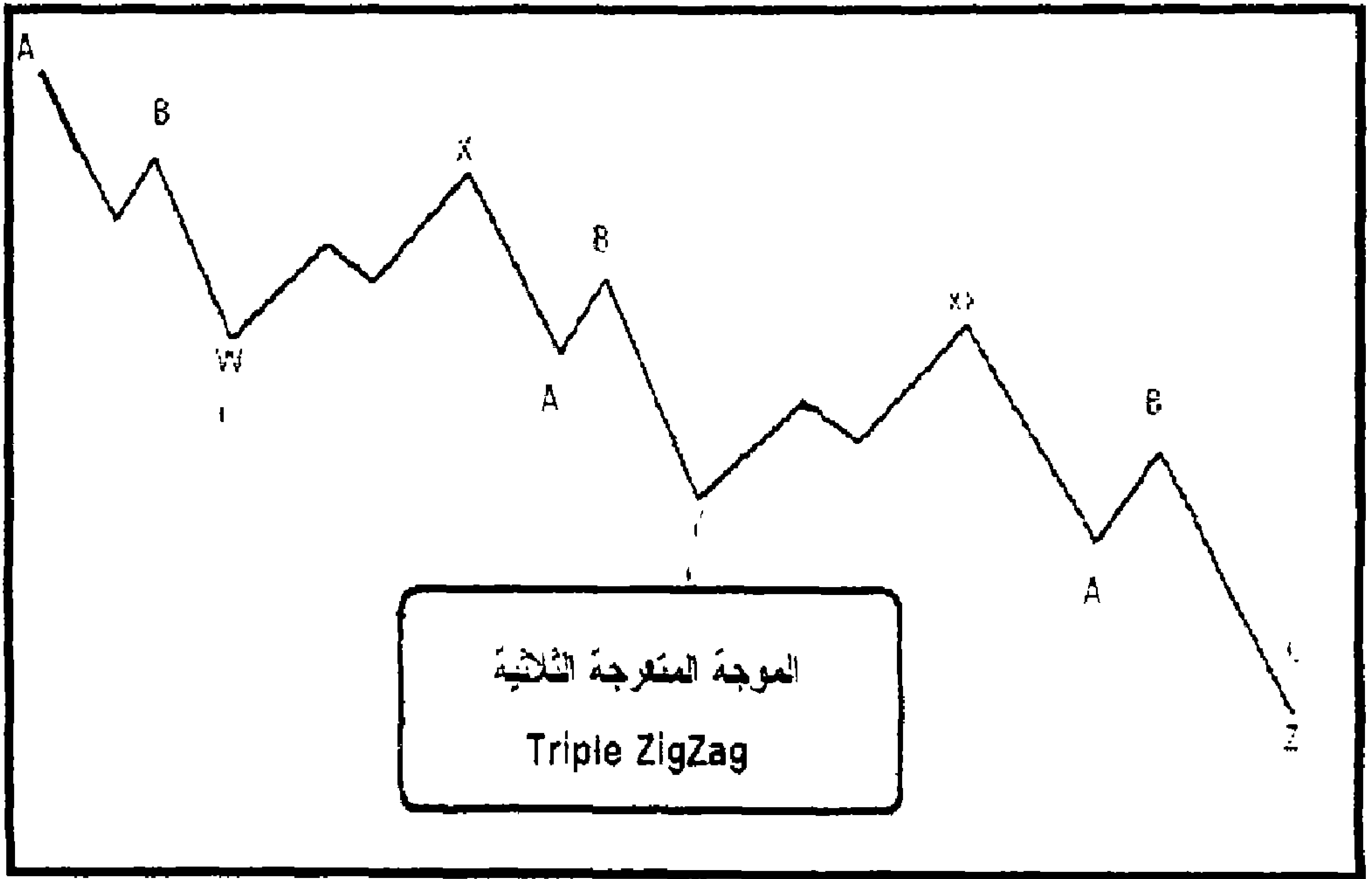
- الموجة X يجب أن يبلغ طولها ٥٠ ٪ من الموجة W كأقل تقدير وتكون أقل من الموجة W وتساوي ٩٥٪ منها تقريباً.

- يمكن أن تصحح الموجة X كأقصى حد ٤٠٠٪ من الموجة Y.

- الموجة *XX* يمكن أن تكون أي موجة تصحيحية ما عدا الموجة *Ending Diagonals* ويجب أن تكون أصغر من الموجة *Y*.

- الموجة *Z* يجب أن تكون موجة متعرجة *ZigZag* ويجب أن تكون أكبر من أو تساوي الموجة *XX*.

- الموجة *Y* تكون موجة مثلثية وغالباً تساوي ٦١٪ من الموجة *W* أما إذا كانت غير مثلثية تساوي ١٠٠٪.



(٢٤٦): يوضح الشكل الموجة المتعرجة الثلاثية.

● نموذج الموجة المسطحة *Flat*

تركيبها الرئيسي هو٥ ، ٣، ٣ ولها ٣ أنواع (منتظمة، ممتدة، متعاقبة):

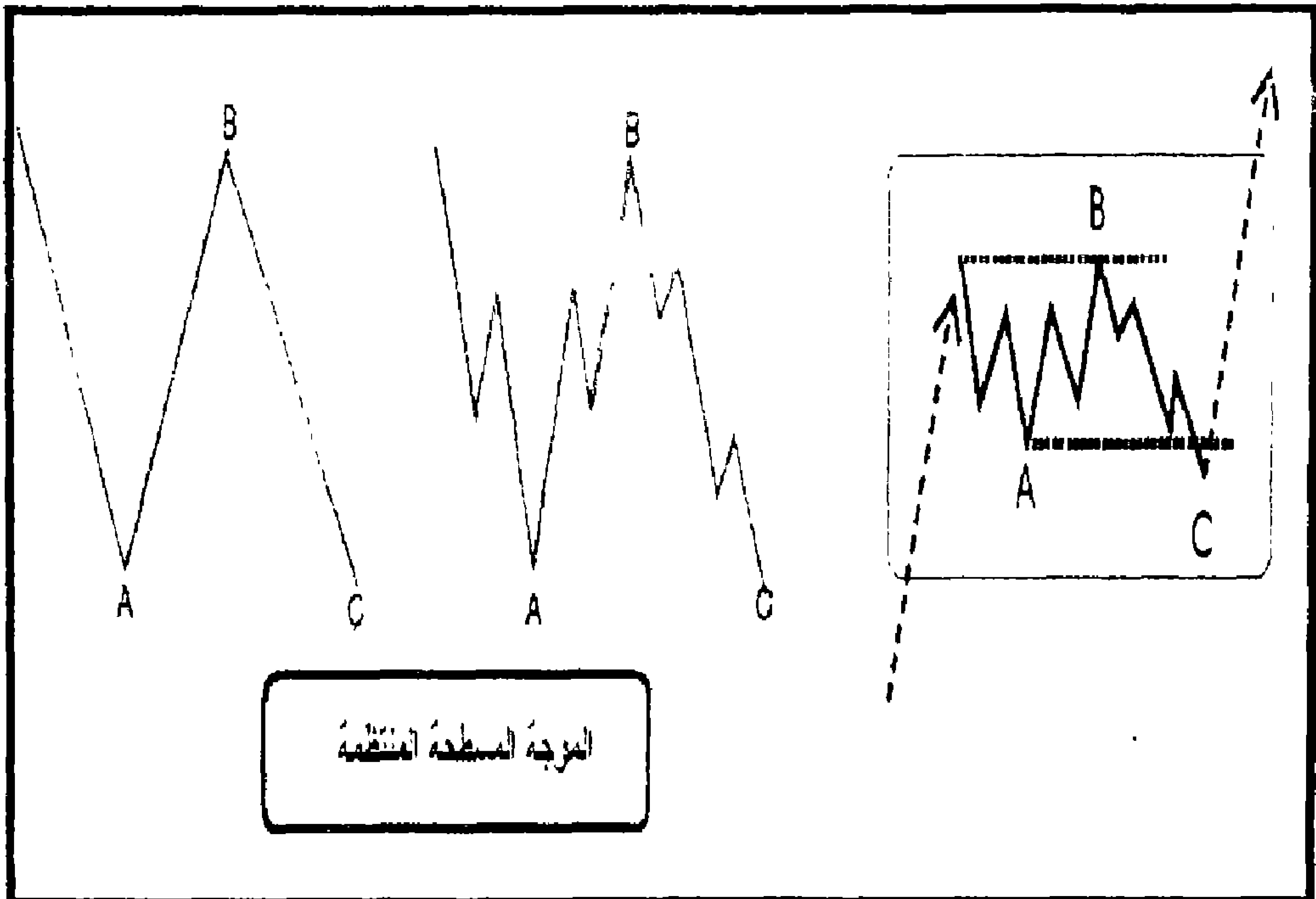
١) الموجة المسطحة المنتظمة

من أكثر الأنماط الشائعة وهي ذات اتجاه أفقي *Sideways*، وتركيبها الداخلي هو ٥، ٣، ٣ وتتكون من ثلاث موجات *A . B .C* ومواصفاتهم كالآتي:

- الموجة *A* يمكن أن تكون أي موجة تصحيحية وغالباً ما تكون متعرجة وهي ليست موجة دافعة كالعادة وهذا استثناء وذلك لأنها تتركب من ٣ موجات وليس ٥ موجات، وبدايتها هي نفسها نهاية الموجة (٥) .

- الموجة *B* يمكن أن تكون أي موجة تصحيحية ما عدا الموجة المثلثية وتتركب من ٣ موجات ومستوى انتهاء الموجة *B* يكون مقترباً للغاية من مستوى بداية الموجة *A* ويجب أن تكون أقل ب ٢٠٠٪ من الموجة *A*.

- الموجة *C* يجب أن تكون إما دافعة *impulse* أو تكون *Ending Diagonals* وتتركب من ٥ موجات، وتتساوى في الطول مع الموجة *A* كما أن هذا النوع من الموجات يحدث عادة في موجة تصحيحية كبرى من نوع *B* ونادرة للغاية في الموجتان (٢ ، ٤) أما تركيبها الداخلي (٥ ، ٣ ، ٣).

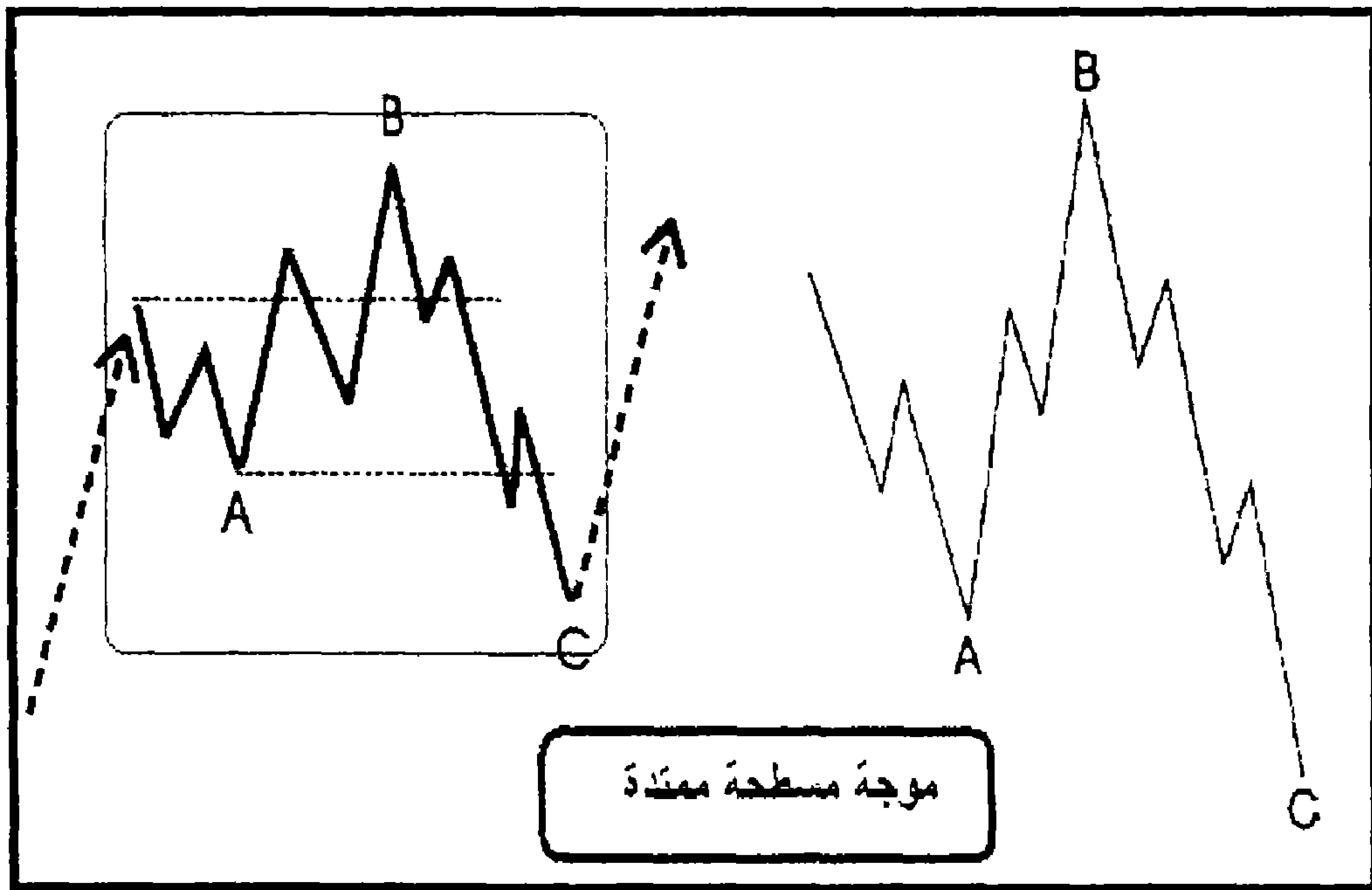


(٢٤٧): يوضح الشكل الموجة المسطحة المنتظمة.

٢) الموجة المسطحة الممتدة (الغير منتظمة)

وتتركب داخلياً من نفس تركيب نموذج الموجة المسطحة المنتظمة ولكنها تختلف عنها في قواعد تحديدها حيث تتركب من ٣ موجات بالمواصفات التالية:

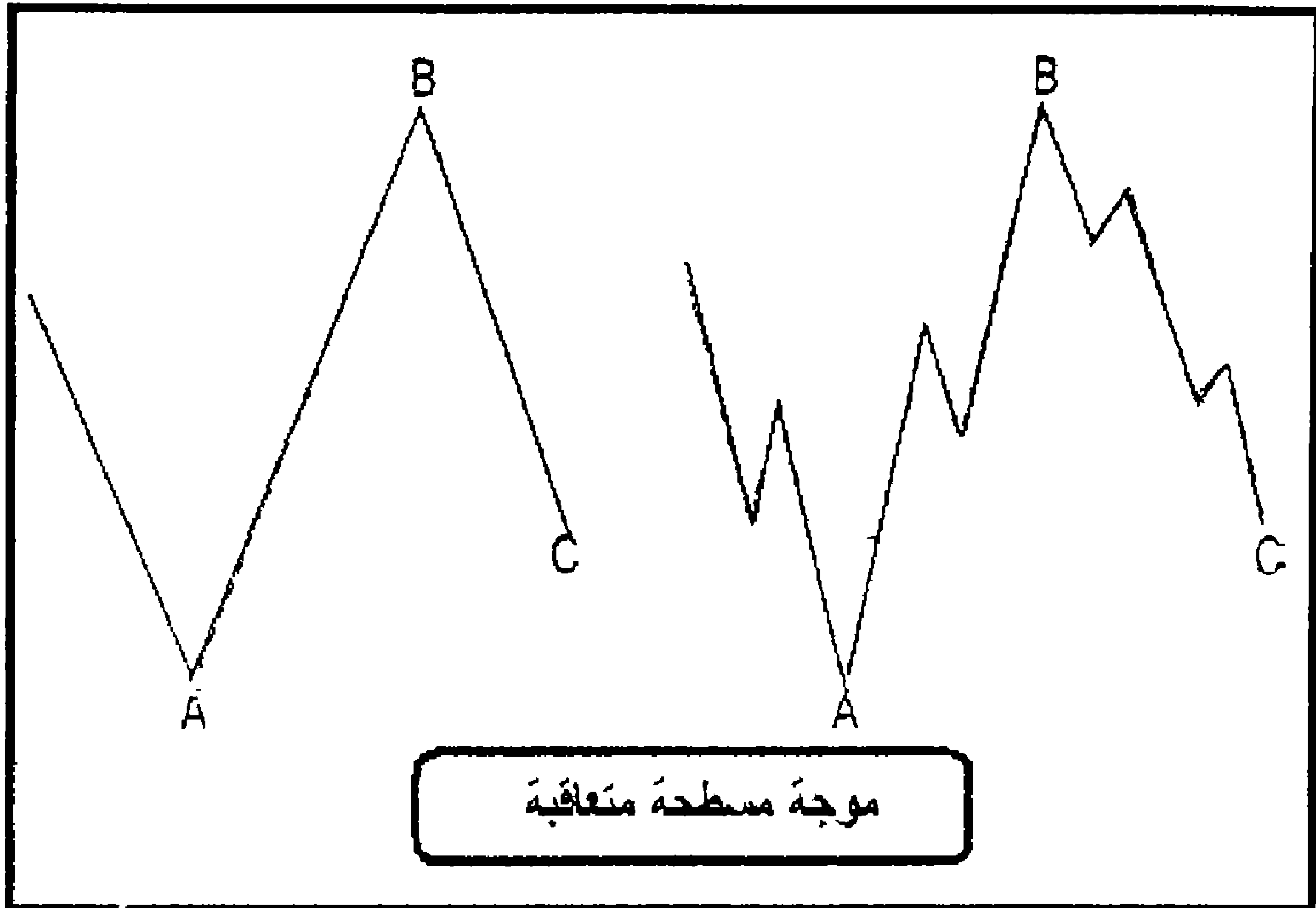
- الموجة $\mathcal{A}$ موجة تصحيحية وبدايتها هي نفسها نهاية الموجة ٥ وبالتالي تكون أعلى من نهاية الموجة ٥.
- الموجة $\mathcal{B}$ موجة تصحيحية ومستوى انتهائها يكون أعلى من مستوى بداية الموجة $\mathcal{A}$.
- الموجة C موجة دافعة وطولها يجب أن يكون أطول من طول الموجة $\mathcal{A}$ وان تتجاوز نقطة نهايتها.



(٢٤٨): يوضح الشكل الموجة المسطحة الممتدة.

٣) الموجة المسطحة المتعاقبة

وهي تتوافق مع النموذج السابق (الموجة المسطحة الممتدة) وتختلف عنها في أن الموجة C تفشل في بلوغ نقطة نهاية الموجة $\mathcal{A}$.



(٢٤٩): يوضح الشكل الموجة المسطحة المتعاقبة.

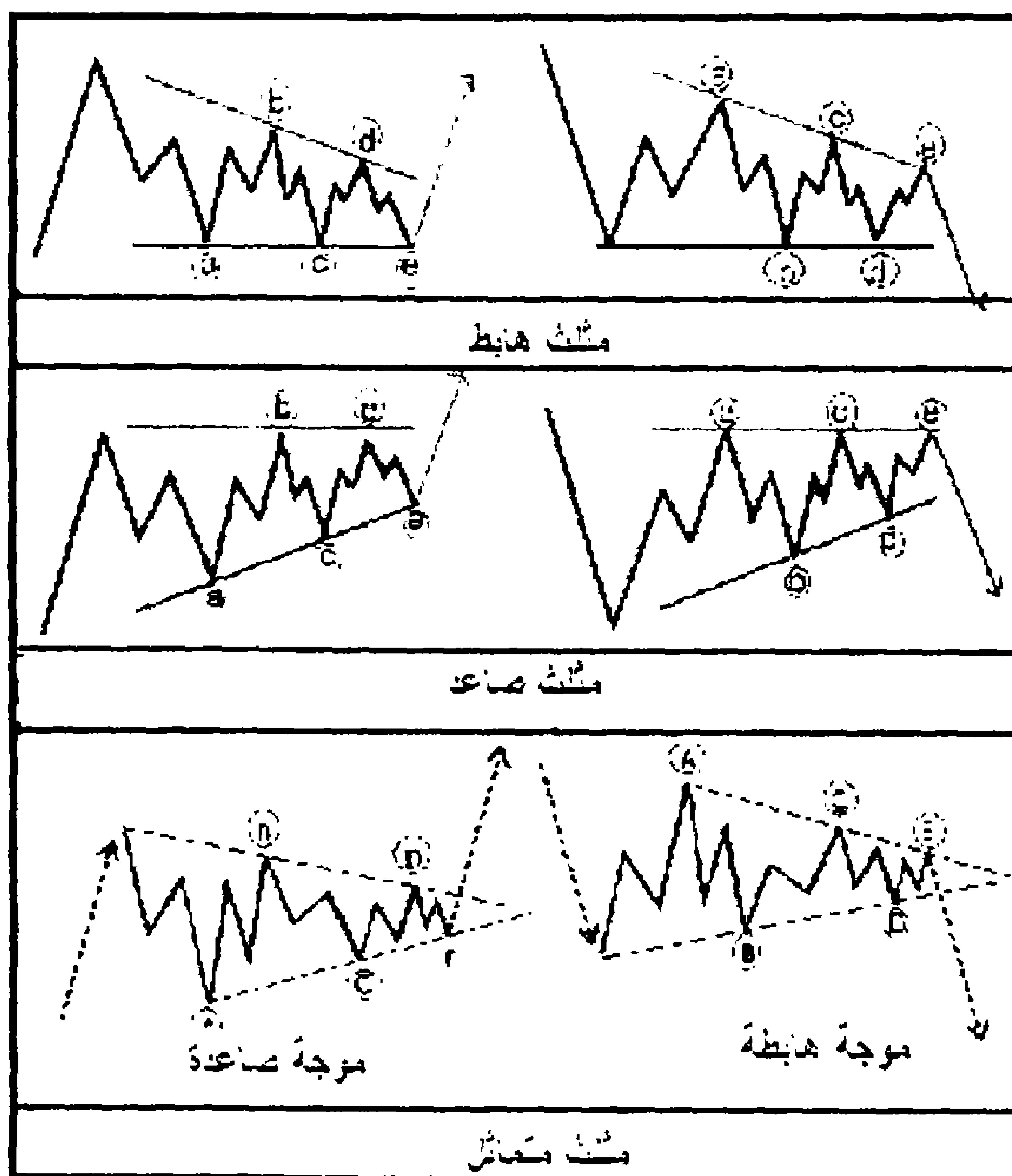
● نموذج الموجة المثلثية *Triangle*

وهي موجة تصحيحية تتركب من ٥ موجات هي *A,B,C,D,E* تتحرك في قناتين الأولى من الموجة *A* إلى الموجة *C*، والثانية من الموجة *B* إلى الموجة *D* وتكون المثلثات إما مثلثات متعاقدة *Contracting* أو مثلثات ممتدة *Expanding* وهذا النوع من المثلثات الممتدة نادراً إلى حد ما.

١) الموجة المثلثية المتعاقدة

هي عبارة عن ٥ موجات تصحيحية تسير عكس الاتجاه العام للموجة الأكبر وتعطى الرموز *A,B,C,D,E*، وتكون الموجة *A* هي أطول موجة والموجة *E* هي الأقصر، ويكون الخروج من الموجة باتجاه الموجة *D* أو عكس الموجة *E*، وتركيبها الداخلي ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣ ، ٣ (ولهذا جميع موجاتها تصحيحية كل واحدة منهم مكونة من ٣ موجات) وهو استثناء أخر للموجتين (*A* و *C*).

وتسير الموجة في قناة تشكل ضلعين متواجهين لمثلث متماثـــل أو محايـد وأقرب ما تكون لشكل نموذج الوتد *wedge* ويمكن رسم خط قناة النموذج بوصـــل خطين الموجتين (*A*و*C*) وخط آخر بين الموجتين (*D* و*B*) ويتقارب خط القناة أو يكاد يتقاطع عند الموجة *E*، ويكون اتجاه الموجة المثلثية المتعاقدة عادة اتجاه أفقـــي، ويمكن أن يأتي على ثلاثة أنماط أما متماثلة أفقية منتظمة أو أفقية هابطـــة أو أفقيــة صاعدة. وتأخذ الموجة ثلاث أنواع من أشكال المثلث وهـــي المثلـــث المتماثـــل أو المحايد والمثلث الصاعد والمثلث الهابط كما هو موضح في الشكل رقم (٢٥٠).



(٢٥٠): يوضح الشكل أنواع الموجات المثلثية المتعاقدة.

وتكون مواصفات هذه الموجات كما يلي:

- الموجة A يمكن أن تكون أي نموذج من النماذج التالية DZ , TZ FLAT, ZZ.
- الموجة B يمكن أن تكون أي نموذج من النماذج التالية ZZ, DZ , TZ
- يجب أن تكون الموجة A أو الموجة B هي أطول موجة.
- الموجة E يجب أن تكون ضمن نفس السعر للموجة A.
- الموجة C يجب أن تكون ٥٠٪ من الموجة B كأقل تقدير.
- الموجة D يجب أن تكون أقل من الموجة C.
- خطوط القناة يجب أن تتقارب ولا يمكن أن يكونوا متوازيين.

٢) الموجة المثلثية الممتدة

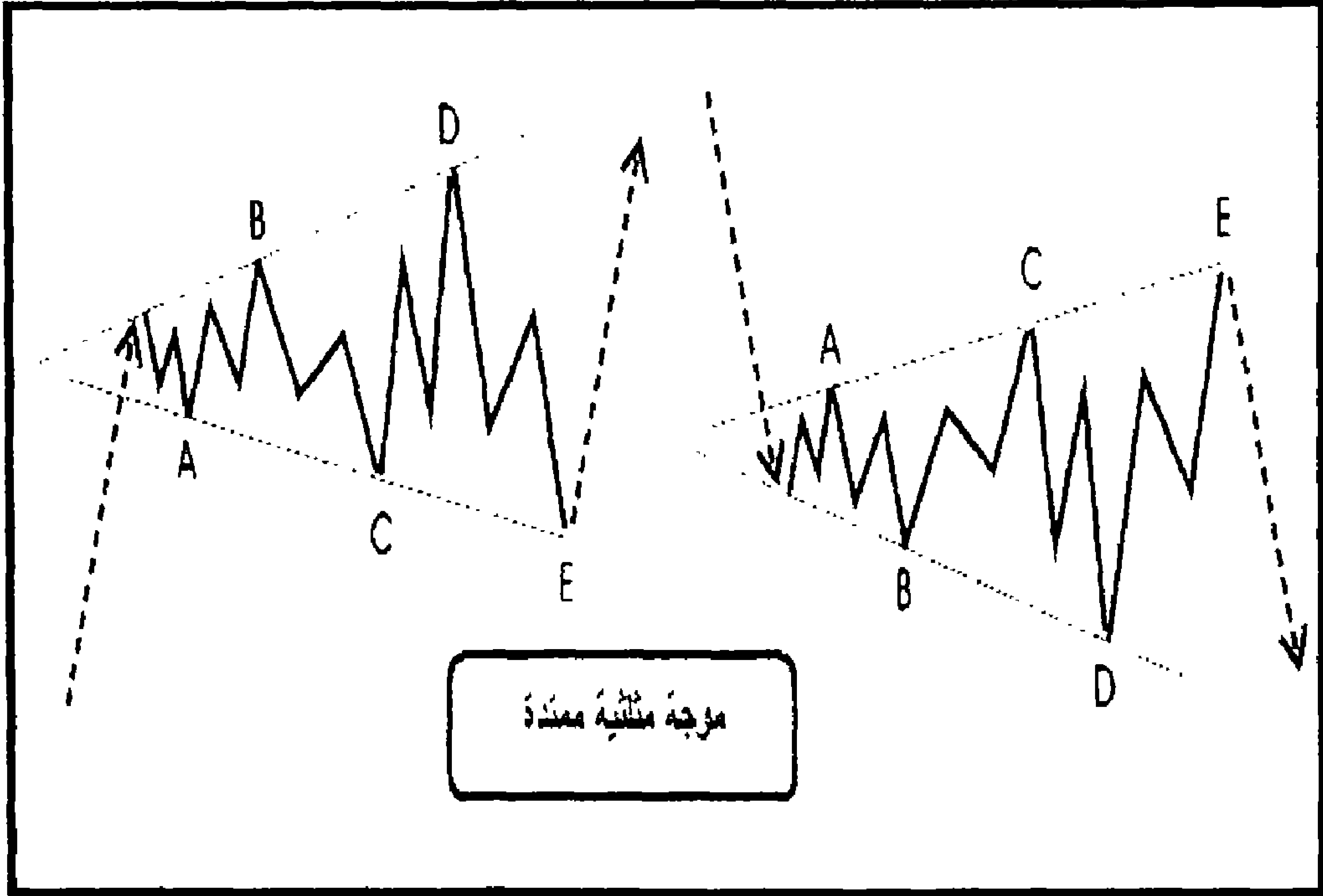
وهي موجة مثلثية منحدرة إلى أسفل والى أعلى وتختلف عن الموجة المثلثية المتعاقدة في أن أقصر موجة داخلها هي الموجة A وأطولهم هي الموجة E.

وقد لاحظ خبراء إليوت ظهور هذا النموذج بكثرة بعد موجة ٣ دافعة كبرى أو موجة A دافعة كبرى.

وتكون مواصفات هذه الموجات كما يلي :

- الموجة A يمكن أن تكون أي نموذج من النماذج ZZ DZ , TZ .
- يجب أن تكون الموجة A أو الموجة B هي أقصر موجة.
- الموجة C يجب أن تكون أقل من الموجة D وأكثر من ٥٠٪ منها.
- الموجة E يجب أن تكون أكبر من الموجة D.

ويصور الشكل التالي رقم (٢٥١) شكل الموجة المثلثية الممتدة:

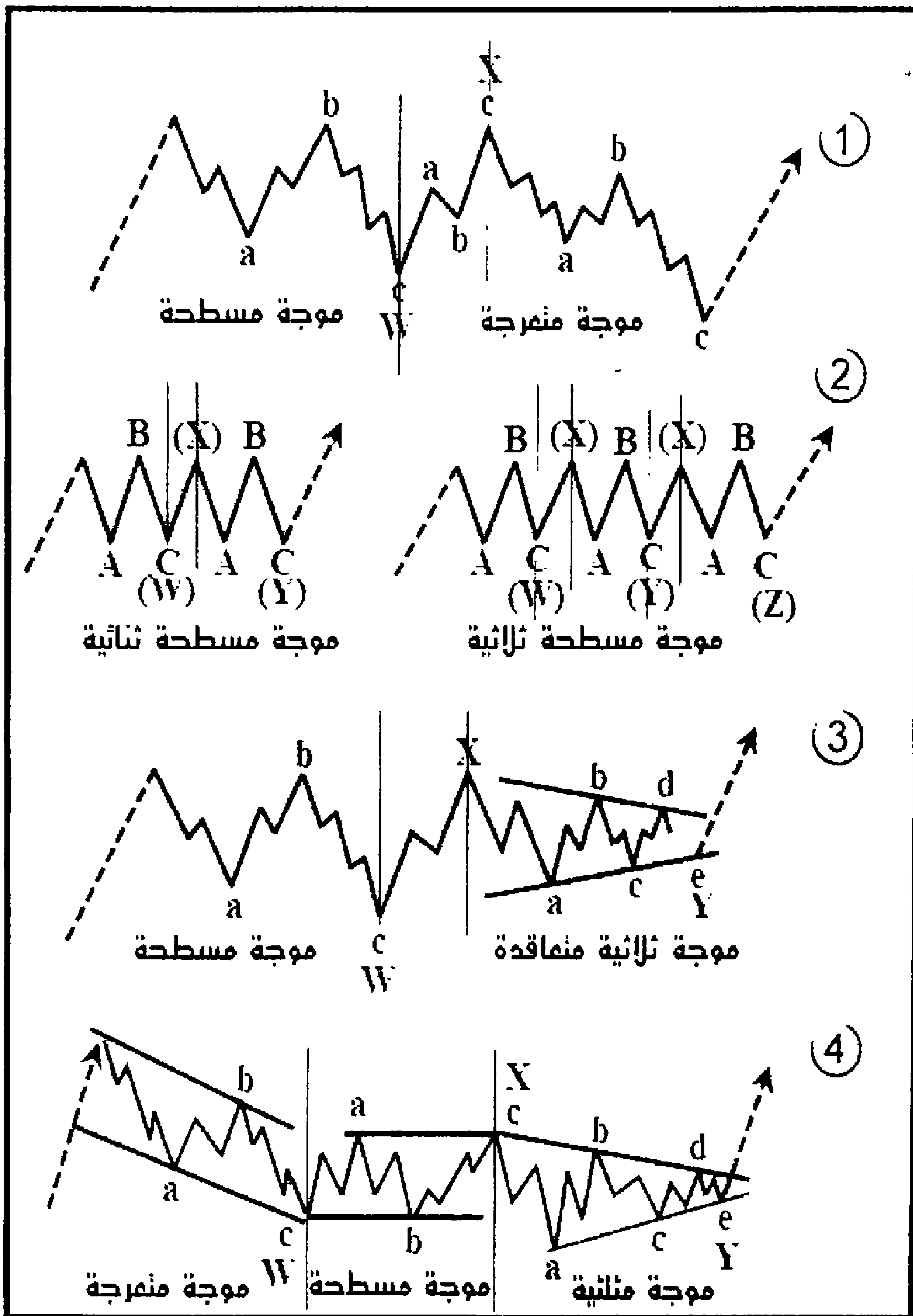


(٢٥١): يوضح الشكل الموجة المثلثية الممتدة.

- **نموذج الموجة المركبة *Combined***

وهي موجة تحتوي على أكثر من نمط، عبارة عن نموذجين تصحيحيين أو أكثر مرتبطين بموجة $W\ X\ Y$ أو $W\ X\ Y$ أو $X\ X\ Z$، ويلاحظ أنه إذا ارتبط نموذجين أو أكثر من نوع نموذج الموجة المتعرجة فإنها تُصنف تحت فئة الموجة المتعرجة، ويطلق عليهم اسم المتعرجة الثنائية والمتعرجة الثلاثية، وبما أن الموجة المركبة هي نموذجين من أكثر النماذج السابق شرحها فإن كل نموذج له قواعده الخاصة. ويصور الشكل (٢٥٢) أمثلة عديدة من نوعية هذه الموجة المركبة.

وجدير بالذكر هنا أن التركيب الداخلي للموجة المركبة هو مجموع التركيب الداخلي للنماذج الداخلة في تركيبها، أيضاً الموجة X يمكن أن تكون في حد ذاتها نموذج موجة تصحيحية كما في النموذج رقم (٤) في الشكل رقم (٢٥٢).



(٢٥٢): يوضح الشكل الموجة المركبة.

المبحث الثاني

أساسيات المضاربة باستخدام موجات إليوت

إن أحد أهم أسباب نجاح المضاربين في تطبيق نظرية موجات إليوت هو فهم كيفية الاستفادة من التوقعات التي نستخلصها من النظرية، ولذا سنناقش كيفية قيام المضارب بترقيم الموجات حتى يمكنه استخلاص التوقعات الموضوعية منها وكذلك كيفية الدخول والخروج باستخدام قياسات أطوال هذه الموجات وكيفية حسابها وربط القوانين الموجبة بعمليات الدخول والخروج، وكشف نهايات الموجات بدقة.

عملية الترقيم

تبدأ عملية استخلاص التوقعات من نظرية موجات إليوت بعملية ترقيم الموجات التاريخية *Count Wave*، وكما ذكرنا يجب أن يكون هذا الترقيم دقيق وشامل لتاريخ أكبر حتى تكون إمكانية توقع الحركة القادمة كبيرة بشكل أفضل وأدق. كما أن دقة الترقيم من شأنها تقليص عدد الاحتمالات المتوقعة ولتحقيق هذه الدقة يجب أن نلتزم خلال عملية ترقيم الموجات التاريخية بالآتي:

* عدم إهمال أي موجة تكون تفاصيلها الداخلية غامضة أو إهمال التداخلات، لان أي خطأ في ترقيم الموجة التاريخية يتوقف عليه عدد الاحتمالات التي ستفرض نفسها علينا، بالإضافة إلى تحكمه بشكل كبير في نسبة نجاح التوقعات.

* عدم تراجع الموجة الثانية إلى أدنى من نقطة بداية الموجة الأولى.

* عدم هبوط الموجة الرابعة إلى أدنى من نهاية الموجة الأولى.
* ألا تكون الموجة الثالثة أقصر الموجات الدافعة.

بعد أن ننتهي من عملية ترقيم الموجات التاريخية، سنبدأ بربط قواعد طبيعة الحركة الموجية بالترقيم ثم نبني من خلالها التوقع للموجات القادمة، وبعد أن ننتهي منها نستخلص التوقعات المستقبلة التي سنبنيها على القواعد الموجية الثابتة، ثم ننتقل للبحث عن كيفية الاستفادة من هذه التوقعات، وبالتالي كيفية تحديد دخولنا للسوق وخروجنا، أي نقاط البيع والشراء ووقف الخسارة بناءاً على ذلك.، ويكون استخلاص وبناء التوقعات المستقبلية كما يلي:

عناصر بناء التوقعات الموجية

عناصر توقع الحركة الموجية عناصر متعددة وفيما يلي بعضها:

١- نوع الموجة التي تحوي الموجة المتوقعة

لنستطيع توقع حركة موجة معينة يجب أن نكون على علم بالموجة التي تحويها (درجة أعلى) فمثلا لكي نتوقع موجة دافعة في اتجاه معين يجب أن نعرف أنها ضمن موجة حافزة (١،٣،٥) أكبر منها أو(C) ضمن موجة تصحيحية، وهكذا.

٢- نوع الموجة التي تسبق الموجة المتوقعة في نفس الدرجة

أحياناً تؤثر الموجة السابقة في نفس الدرجة على توقع الموجة، فعلى سبيل المثال تؤثر الموجة (التصحيحية) داخل موجة تصحيحية (درجة أعلى) على توقع نهاية التصحيح، وفقاً لنماذج التصحيح.

٣- بداية حركة الموجة المتوقعة

عندما تبدأ الموجة بدايتها (درجة أدنى) تعطينا بعض المعلومات التي نستطيع استخدامها لتوقع حركة الموجة (في إطار درجتها)، فعلى سبيل المثال نتوقع

للموجة الخامسة أو C أن تكون قطرية خلفية إن بدأت في إطار ثلاثي (تصحيحي)، أيضاً تفيد حركة موجة خماسية (في درجة أدنى) لزيادة تأكيد نهاية الموجة التصحيحية، خاصة عندما تعقب موجة خماسية في نفس الدرجة.

٤- توقع الامتدادات

إن توقع الامتدادات يكون مهم في كثير من الأحيان، إلا أننا لا نستطيع توقعها بشكل عالي الدقة في أغلب الأحيان لأنه يتحكم فيها الكثير من المعطيات (غير الموجية) كالأحداث الاقتصادية ونفسية المستثمرين، بالرغم من ذلك نستطيع توقع الامتدادات التي تكون لها أسباب موجية. وهناك علاقة قوية بين الامتداد وحجم التداول (السيولة) وفي الحقيقة يمكن تعريف الامتداد بالشكل القياسي (أن تصبح عدد الموجات الحافزة أكبر في إطار موجة حافزة لتحقيق طول كافي يتناسب مع الدرجة التي تتبعها الموجة الممتدة). إلا انه في بعض الأحيان يكون الامتداد معتمد على تحرك الموجة بشكل قوي في الاتجاه العام دون تصحيح في أحد موجاتها الحافزة نتيجة لتدفق سيولة عالية في وقت واحد (أي حركة كبيرة – نسبة للدرجة نفسها – في وقت أقصر) وهذا أيضاً يمكن أن نطلق عليه امتداد، وتوقع الامتدادات الموجية (موجياً) يكون من خلال مقارنة الدورة التي تتبعها الموجة بمثيلاتها (من نفس النوع) في نفس الدرجة، وهذا قد لا يكون ظاهر بشكل واضح عندما يتعلق الأمر بالدرجات الكبيرة، وذلك لأن السوق يكون قد التزم بنطاق حركة معين في موجة تصحيحية لعدة شهور أو حتى لعدة سنوات، وعندما يبدأ موجاته الدافعة في الاتجاه العام يعود للتفاعل بشكل تدريجي مع أطوال الموجات المماثلة (من نفس الدرجة).

٥- توقع زمن الموجة

يعد زمن الموجة قيمة نسبية إلى حد كبير، ونستطيع توقع زمن الموجة بشكل رئيسي من خلال مقارنة الموجة في درجة معينة بعدة موجات تاريخية من نفس الدرجة ليصبح لدينا انطباع عام عن الوقت اللازم لنهاية الموجة، ومن الجدير

بالذكر أن توقع زمن الموجة (التقريبي) مهم جداً وذلك لنستطيع تحديد نهاية الموجات التصحيحية أو حتى لنستطيع توقع نوع الموجة التصحيحية الذي يمكن أن يتشكل، والمساعدة بشكل كبير على دخول السوق في الوقت المناسب.

٦- توقع الانقطاع الموجي

انقطاع الموجات كذلك يؤثر فيه الكثير من المعطيات كالبيانات والأحداث الاقتصادية، إلا انه كذلك هناك عدة أسباب يمكن رصدها يمكن بها توقع (بنسبة معينة) انقطاع الموجات نذكر منها:

* الموجات C التي يتعارض إكمالها مع أضلاع المثلثات أو شرطها، نسبة نجاح التوقع عالية.

* الموجات الخامسة أو C التي بإكمالها تكون هناك خطورة التداخل الموجي، نسبة نجاح التوقع متوسطة.

* الموجات C في المسطحة الامتدادية (B) أكبر من ١٠٠٪ من A ، نسبة نجاح التوقع من متوسطة إلى ضعيفة.

* نهايات الموجات التصحيحية الداخلية (ضمن موجة حافزة) للدرجات الصغيرة نسبة لدرجة الموجة الحافزة في الاتجاه العام، نسبة النجاح متوسطة.

كيفية الاستفادة من توقع الحركة الموجية

للاستفادة من هذه التوقعات على المضارب القيام ببعض الخطوات الهامة:

* أن يقوم بترقيم الموجات التاريخية بدقة، بحيث يشمل الترقيم التاريخ الكافي لتوقع الموجات التي يمكن أن تتشكل في وقت التحليل.

* يجب أن يبتعد عن الأوقات التي تكثر فيها الضوضاء الموجية، كأوقات ركود السوق (لأي سبب كالأعياد أو الأجازات)، وأوقات التذبذبات الضيقة جداً.

* يقوم بتحديد أنواع الموجات الأساسية التي يستهدفها، مثلاً (جميع الموجات – الموجات في الاتجاه العام فقط – موجات الدفع فقط.....).

* من المهم أن يقوم بتحديد زمن معين يعمل فيه على موجات إليوت ثم يقوم بعده بأخذ استراحة خاصة على الدرجات الصغيرة، حتى يستجمع درجة تركيزه كاملة مع تحديد التوقعات المستقبلية، وذلك لأنه بالعمل المتواصل تبدأ تقل درجة التركيز.

* يقوم بترقيم الموجات بشكل مباشر أولاً بأول، ولا يعتمد على الذاكرة حتى تبقى الصورة واضحة بشكل جيد ويحافظ على أكبر قدر من التركيز.

* يجب أن يلاحظ أن العمل المباشر على الموجات قد يفقدنا الشعور بزمن الدرجة خاصة عندما يبدأ ينتقل للفترات الزمنية القصيرة (الفريمات) كالدقيقة والخمس دقائق، لذا يجب أن يقوم بتخصيص عدة شارتات يقوم بترقيم الموجات عليها بحيث تكون كل منها على فريم معين حتى يقوم بمراقبة الدرجة من خلالها بشكل دوري، ومن الجيد أن يرسم عليها الموجات المتوقعة بشكل يوحي بزمن درجتها التقريبي.

إشارات موجات إليوت

هناك عدة إشارات يمكن استنتاجها من موجات إليوت:

١) الإنذار بانعكاس الاتجاه

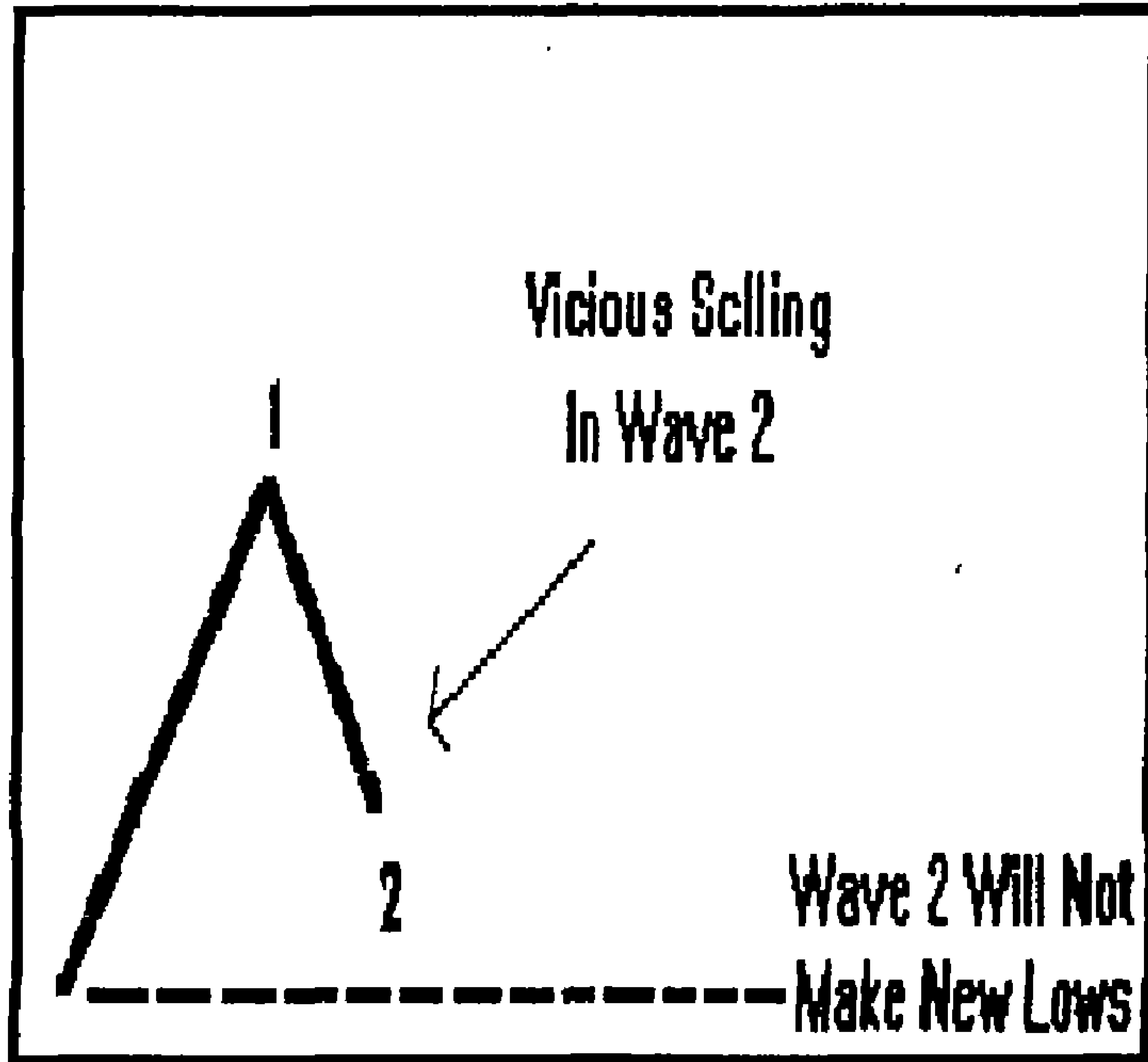
تسمى هذه المنطقة بالموجة صفر وعندها يبدأ السوق بتغيير اتجاهه، فإذا صادف واجتمع النموذج والسعر والزمن معاً لتشكيل محور التحرك الأساسي للجزء الخامس من الموجة الخامسة أو أنه جزء كبير من الموجة *B* فانه قد لا يكون نموذج موجة من موجات إليوت المتوقعة مسبقاً فإذا حدث انكسار مشابه لشكل الموجة الأساسي فهذا يعني بأن الموجة انتهت.

وبالنسبة للمضارب فإن الارتفاع أو الانخفاض الذي يحدث في السوق خلال الموجة صفر يعتبر أفضل مناطق الدخول والخروج، فالخروج عند انكسار السوق من

منطقة مرتفعة يعد أمر مهم لأنه يدفع المضاربين للخروج وهو أمر يزيد من احتمال انخفاض السوق، وكذلك الدخول عند انكسار السوق من منطقة منخفضة أمر لا يقل أهمية عن سابقه حيث يوفر للمضارب نسبة مخاطرة أقل مما يدفع المضاربين للدخول فتدفع السوق للارتفاع.

٢) إنذار الموجة الأولى

تنذر الموجة الأولى بتحرك السوق وهي أول موجة لإعطاء انطباع عن تحرك مسار السوق الجديد الذي بدأ من الموجة صفر، ويعتبر هذا الإنذار إشارة للمضاربين للدخول، فالمضارب يدخل مع بداية الموجة ويخرج مع نهايتها ومن لم يستطيع تحديدها فان الموجة الثانية توفر له اكتشاف الموجة الثالثة والاستفادة منها.

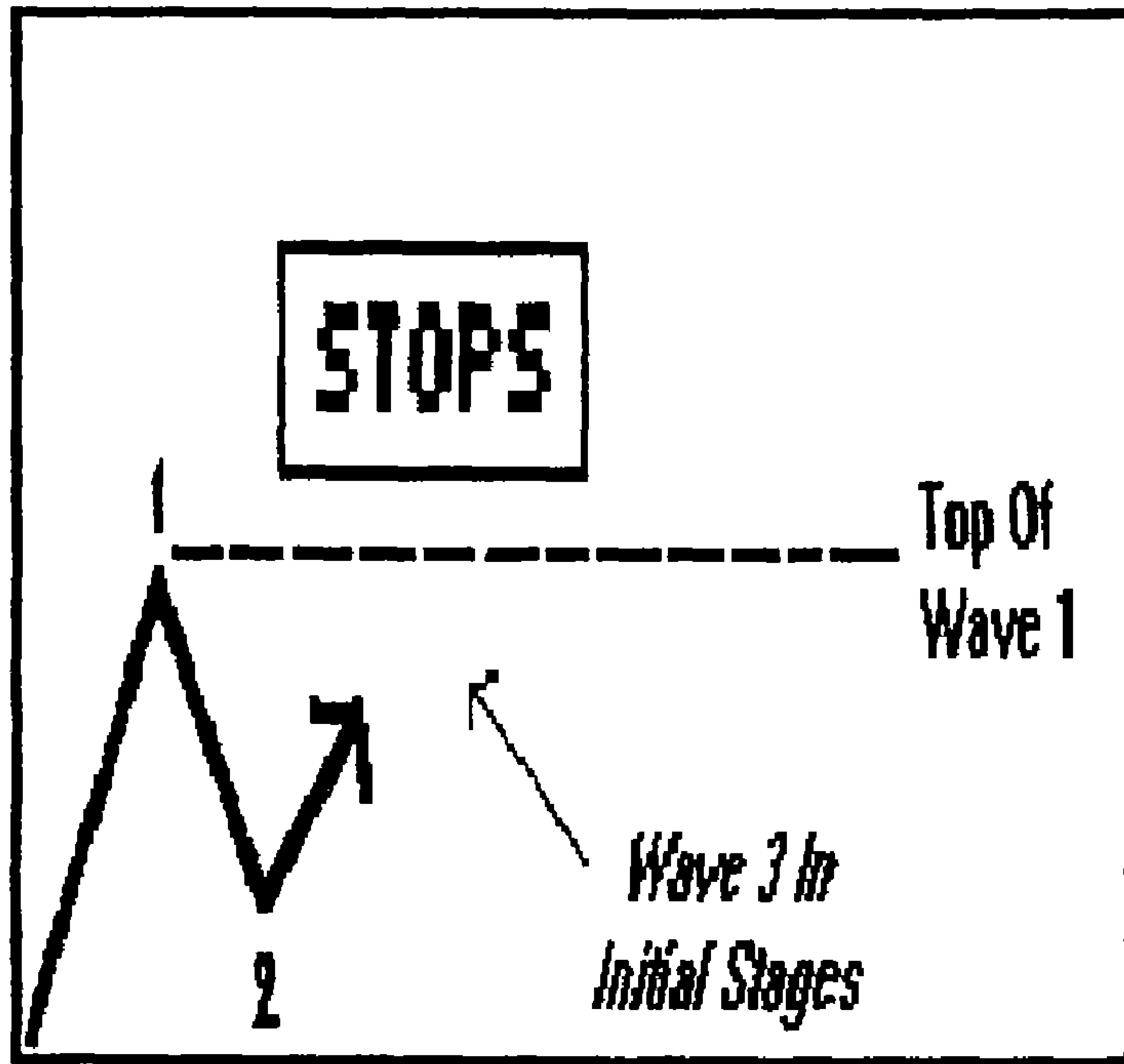


(٢٥٣): يوضح الشكل الموجة المركبة.

٣) بداية الموجة الثانية

عند انكسار السوق من أعلى منطقة فإن هذا ينذر بانعكاس في الاتجاه، عندها على المضارب أن يأخذ حذره ويضع حداً لوقف الخسارة ويستعد للخروج فيحدث

الانكسار. وقد ذكرنا أن الموجة ٢ لا تتجاوز الموجة ١ أي أنها لا تصل لقاع الموجة١ وهي الموجة صفر، وهذه إحدى قواعد الموجة الصحيحة فإذا حدث هذا فنلاحظ ٣ انكسارات على الشارت ولا ننسى أن الموجة ٢ لابد أن تشكل ٥٠ ٪ من الموجة ١ كأقل حد وأن لا تتجاوز ٧٩ ٪ من الموجة ١ وهي إشارة دخول المضاربين.



(٢٥٤): يوضح الشكل الموجة المركبة.

وعلى المضارب عند توفر شروط الموجة الثانية وحدوث الانكسار لها بعد تصحيح ٥٠٪ أو ٧٩٪ أن يدخل لدفع السوق إلى الأعلى لتبدأ الموجة الثالثة التي تتجاوز قمة الموجة الأولى وغالباً ما تشكل أطول موجة في الموجات الخمس.

٤) احتمال تشكيل الموجة الثالثة

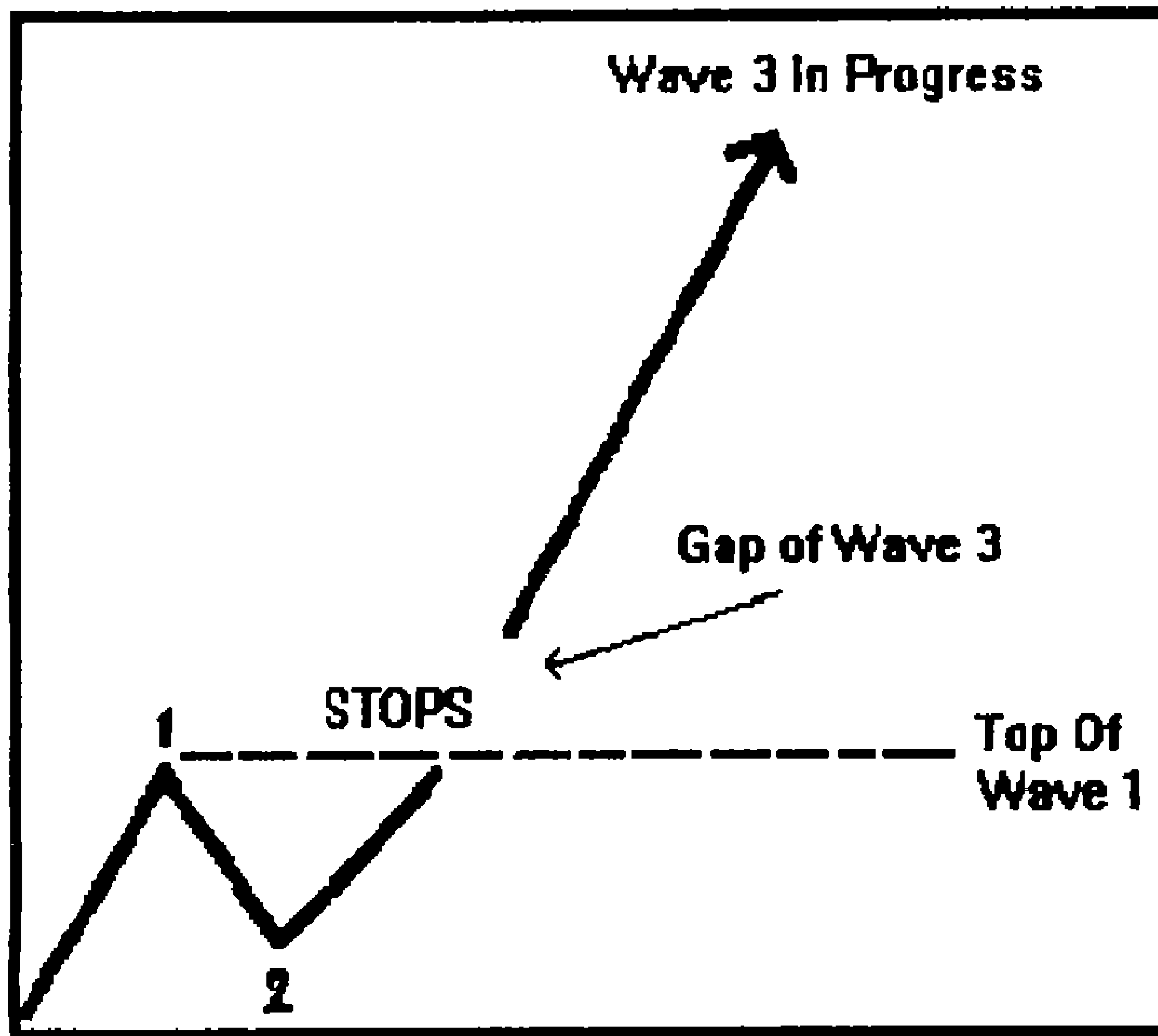
تتجاوز الموجة الثالثة قمة الموجة الأولى وبالتالي تسجل الأسعار أرقام جديدة لم تسجلها في الموجة ١، فإذا حدثت خمس انكسارات في الموجة ٣ ولم تتجاوز قمة الموجة ١ فالمتوقع أن السوق لم يتخذ مسار جديد علماً بأن تجاوز الموجة الثالثة للموجة الأولى إشارة سهلة يمكن للمضارب ملاحظتها بسهولة.

٥) المنطقة الصفراء

يستطيع المضارب تحديد المنطقة الصفراء من الانكسار أو التغير الجديد في اتجاه السوق وذلك عند تراجع السوق من أعلى نقطة إلى منطقة ٦١ ٪ من فيبوناتشي، علماً بأن المنطقة الصفراء هي المنطقة الواقعة بين ٥٠ ٪ و ٦١ ٪ من التراجع الأخير للسوق.

٦) امتداد الموجة الثالثة

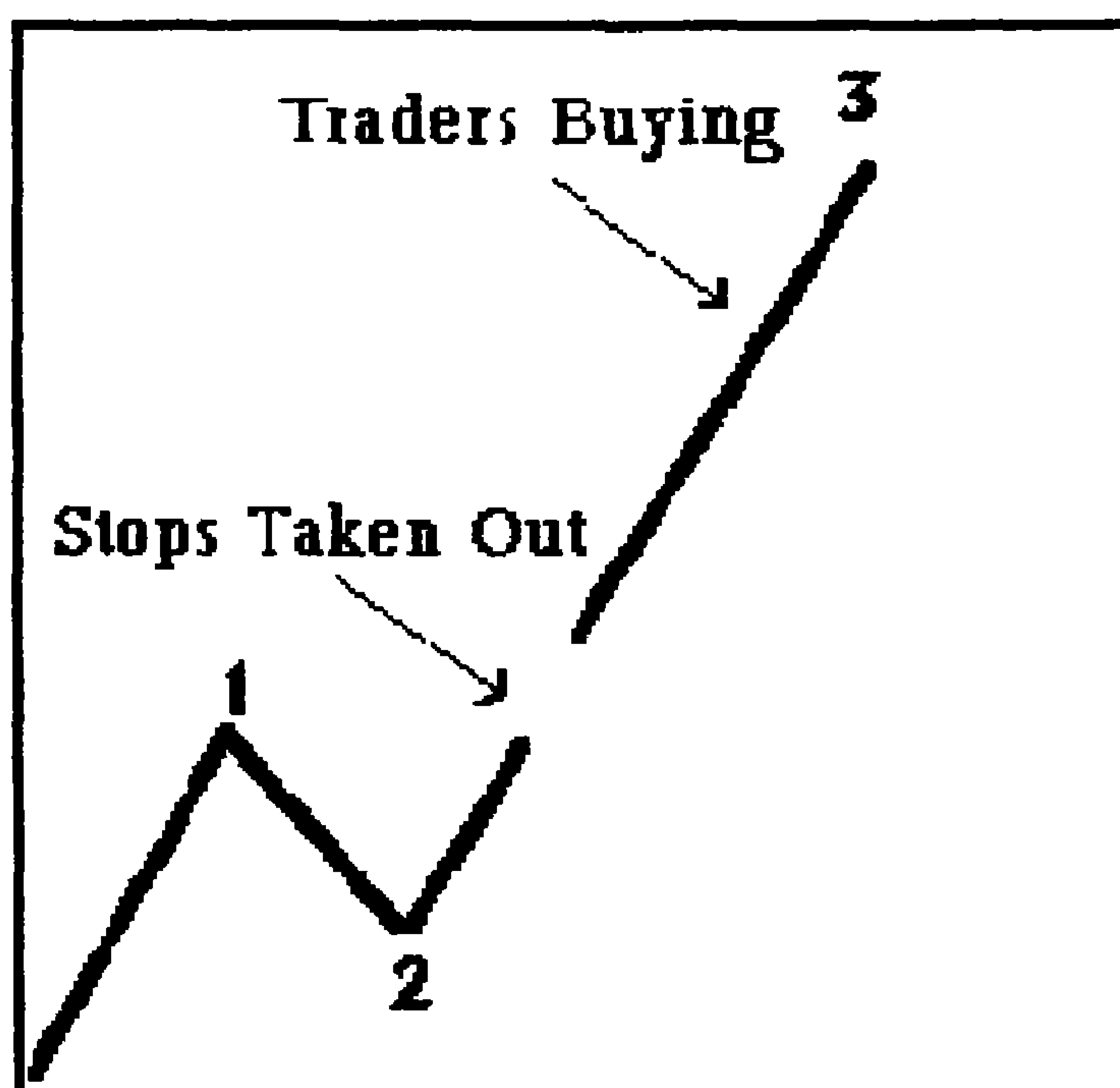
تمتد الموجة الثالثة إذا تجاوزت الموجة الأولى بمقدار ١٦٢ ٪ من طول الموجة الأولى، وفي حال امتداد الموجة الثالثة وتجاوزها لقمة الموجة الأولى يتم تحديد هدف الموجة الثالثة بضرب طول الموجة الأولى في ١,٦٢ فإذا تجاوزت نسبة١,٦٢٪ من الموجة الأولى فان أقصى مدى للامتداد هو٢,٦٢ ٪ وقد تنتهي عند الاقتراب من أو تجاوز الهدفين بقليل بشكل غير متوقع.



(٢٥٥): يوضح الشكل الموجة المركبة.

٧) إنذار الموجة الثالثة بانعكاس الاتجاه

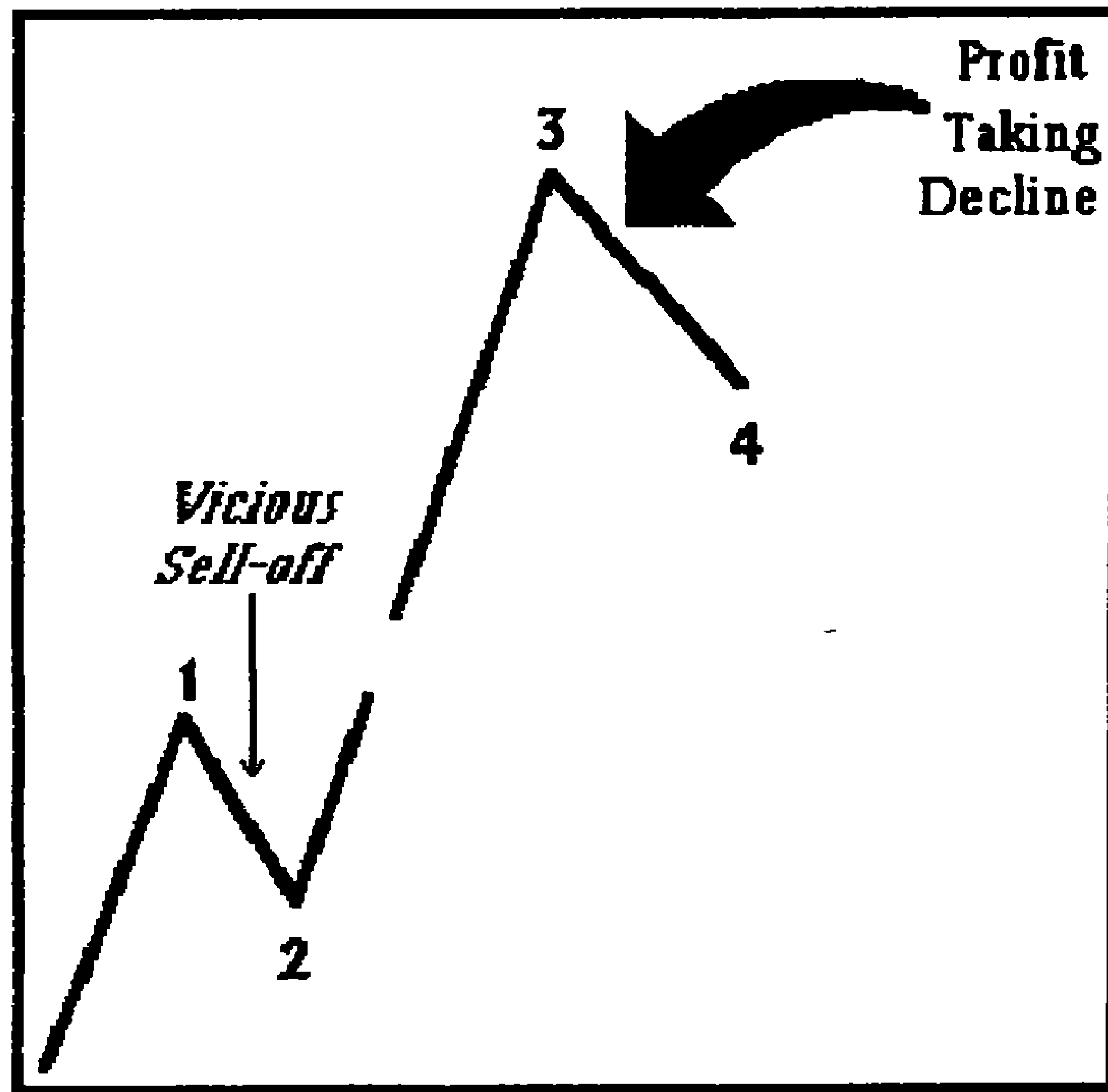
إذا شكلت الموجة الثالثة خمس انكسارات فيتوقع انكسار للموجة الثالثة لتشكيل الموجة الرابعة وهي منطقة مضاربة للمحترفين، وترتبط نهاية الموجة الثالثة بطول الموجة الأولى من حيث الطول حسب نسب فيبوناتشي.



(٢٥٦): يوضح الشكل الموجة المركبة.

٨) بداية الموجة الرابعة

بعد تشكيل خمس انكسارات في الموجة الثالثة وتطابقت القيمة مع إحدى نسب فيبوناتشي وحدث انكسار في اتجاه الموجة الثالثة، تبدأ الموجة الرابعة من قمة الموجة الثالثة وعادة تشكل الموجة الرابعة ٣٨ ٪ من طول الموجة الثالثة، وغالباً ما تكون الموجة الرابعة معقدة لظهور الموجات المثلثية فيها بكثرة وكذلك ظهور نموذج الموجة X فإذا شكلت الموجة الرابعة ٥٠ ٪ من الموجة ٣ يستعد المضاربون للدخول لأنها تكون الأقل مخاطرة.



(٢٥٧): يوضح الشكل الموجة المركبة.

٩) الانعكاس بعد تكوين الموجة الخامسة

بعد تشكيل خمس انكسارات في الموجة الخامسة من المحتمل أن يحدث انكسار في الاتجاه العام للموجة وهنا أيضا يتم التعامل بحذر من قبل المضاربين لأنها منطقة شديدة المخاطرة ولكن المضاربة المحترفة سوف تكون قوية وعلى أشدها وعند تشكيل أربع انكسارات في الموجة الخامسة على المضارب أن يأخذ الحيطة والحذر لاحتمال الاقتراب من نهاية الانكسار الخامس للموجة الخامسة أو فشل الموجة الخامسة وعدم اكتمالها وهذا يعرف من خلال تجاوز الانكسار الرابع ٥٠٥ من طول الانكسار الثالث فيزيد من احتمال فشل الموجة الخامسة.

١٠) كيفية تحديد وقف الخسارة موجياً

تحديد وقف الخسارة يعد من أهم الأدوات التي تضمن الإبقاء على مخاطرة محسوبة عند الدخول للسوق، وتحديد وقف الخسارة موجياً عبارة عن وضع وقف

الخسارة على نقطة وصول السعر إليها يعني اختراق ثوابت القواعد الموجية، مما يعني أن هناك خطا في الترقيم أو في توقع الموجة. وفيما يلي بعض الأمثلة:

* وقف الخسارة عند نقطة تداخل الموجة الرابعة مع الأولى.

* وقف الخسارة قبل بداية اندفاع الأولى.

* وقف الخسارة بعد ١٣٨,٢ إلى ١٥٠ من طول الموجة A للمسطحة (عند استهداف C).

* وقف الخسارة عند نقطة تحول ضلع المثلث القطري إلى زاوية ١٨٠ (عند استهداف الثالثة أو الخامسة) (شرط المثلث).

* وقف الخسارة بعد ٨٠٪ من طول الموجة A للمتعرجة (عند استهداف C).

فيما سبق أمثلة تحديد وقف الخسارة على أساس الطبيعة الموجية بشكل قياسي وهو أفضل وقف خسارة يمكن استخدامه موجياً. وهناك كذلك طرق تزيد من نسبة خفض المخاطرة بشكل كبير ويمكن أن نطلق عليه الوقف الديناميكي، بحيث يقوم على تحديد وقف خسارة لكل مرحلة ومن هذه الطرق:

تأمين عمليات المضاربة بعد موجة ثلاثية

نستخدم هذه الطريقة بشكل رئيسي في موجات الدفع، وتكمن فائدتها في البعد عن خطر امتداد الموجة (السابقة) فمثلاً إن كانت الموجة السابقة انتهت من موجاتها الخامسة وبدأت بالانعكاس ودخلنا معها لاستهداف موجة (دافعة) وشكلت أولى وثانية وثالثة ثم عادت كسرت بداية الموجة ستكون الموجة السابقة التي رصدنا نهايتها قد امتدت. وبذلك وضع الوقف على نقطة الدخول بعد الموجة ثلاثية عند استهداف موجة دافعة يحمي دخولنا من امتداد الموجة السابقة، بينما اختيار الموجة الثالثة تحديداً لنضع وقف الخسارة على الدخول بعدها لان العودة إليها في أغلب الأحيان يعني تداخلها، وبالتالي فشلها في أن تكون اندفاعية.

تقديم نقطة وقف الخسارة مع تقدم الموجة

من الضروري أن نهتم بمبدأ ملاحقة الربح خاصة عندما نستهدف درجات كبيرة وملاحقة الربح موجياً يقوم على استخدام مبادئ طبيعة الحركة الموجية في تأمين جزء معين من الربح كلما توافرت الظروف اللازمة لذلك، كأن نقوم بتقديم وقف الخسارة عند نقطة تداخل الموجة الرابعة (بعد نهاية الموجة الثالثة) وهكذا... لنستطيع تحديد الأهداف المبدئية للعمليات التي نقوم بدخولها، أو لنستطيع تحديد نقطة الدخول القياسية المبدئية يجب أن نحدد أطوال الموجات القياسية، تبعاً للموجات المتوقعة. هناك عدة طرق يستخدمها المضارب لتحديد بدايات الموجات ونهايتها وأهم طريقتين منهم هما باستخدام القنوات السعرية وباستخدام نسب فيبوناتشي.

المبحث الثالث

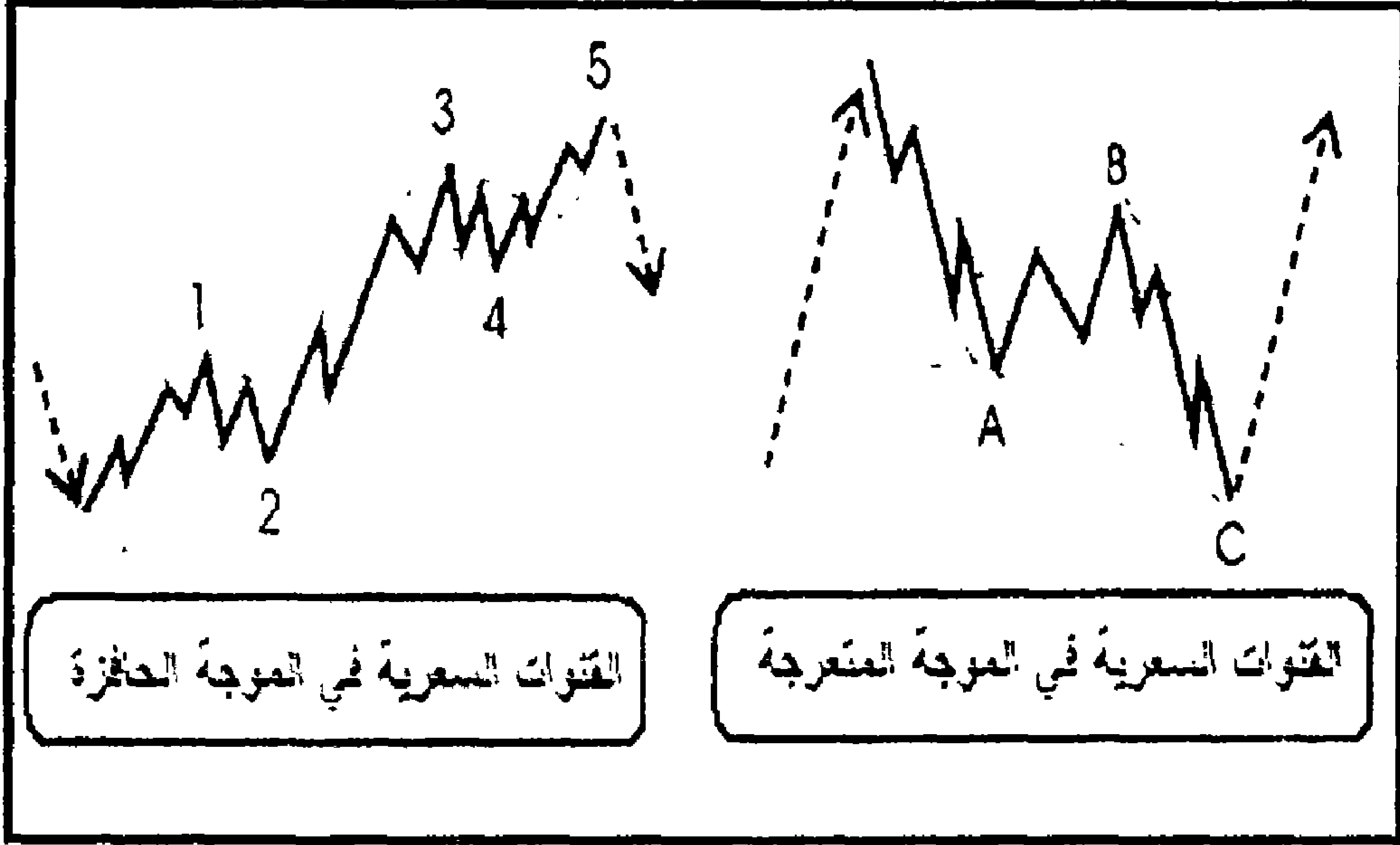
القنوات السعرية وتحديد أهداف موجات إليوت

إستراتيجية رقم (٥٧)

القناة السعرية وفقاً لإليوت هي عبارة عن خطي ترند متوازيين يقومان بتحديد الحدود العليا والسفلى للموجات الدافعة، وهذا هو الأساس النظري لتطبيق تقنية القنوات على نماذج موجات إليوت، وهي هامة لأي مضارب يستخدم هذه الإستراتيجية في المضاربة فينبغي عليه أن يرسم هذه القنوات لتساعده في تحديد أهداف الموجات وتكوين رؤية مستقبلية لكيفية تطور نماذج الحركة السعرية.

وتقوم القنوات السعرية في موضوع تحليل موجات إليوت بدورين أساسيين. الدور الأول هو تحديد علاقة الموجات الفرعية الداخلة في تكوين النموذج، والدور الثاني هو تحديد أهداف الموجة التالية أو الموجة قيد التكوين. وبما أن القنوات السعرية عبارة عن خطوط متوازية تحوي فيما بينها مجال الحركة السعرية كاملاً، فلذا يمكننا اعتبار خطوط اتجاه الموجات المثلثية أو القطرية بمثابة قنوات سعرية حتى وان لم تكن خطوط متوازية. وتعد الموجة المثلثية والموجة المتعرجة والموجة الدافعة الخماسية من أكثر النماذج التزاماً بقنوات الحركة السعرية، فإذا جرى التوقع أثناء مرحلة التحليل الأولى بأن النموذج قيد التكوين هو أحد النماذج السابقة فان أي

انتهاك لخطوط القناة السعرية يعطينا مبرراً وجيهاً لإعادة النظر في حساب الموجات وفيما يلي عرض لكيفية استخدام القنوات السعرية لتحديد أهداف الموجات.



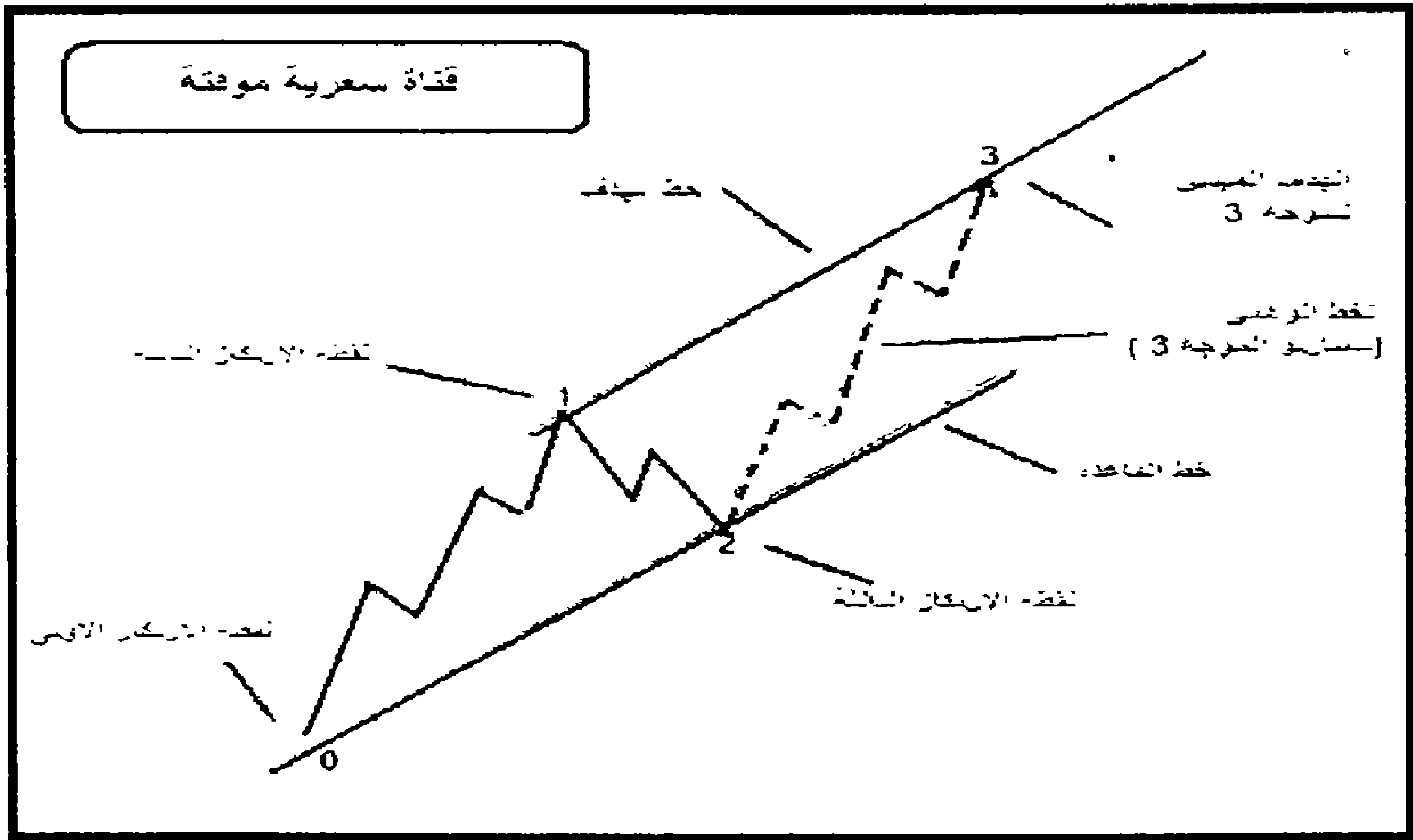
(٢٥٨): يوضح الشكل القنوات السعرية وأهداف الموجات.

هدف الموجة (٣)

لتحديد هدف الموجة (٣) يجب أولاً تحديد ثلاث نقاط ارتكاز على الأقل في الموجات، وفي الموجات الدافعة أول ثلاث نقط ارتكاز هي بداية الموجة ١ (وسنطلق عليها النقطة٠) ونهاية الموجة ١ (وسنطلق عليها النقطة ١) ونهاية الموجة ٢ (وسنطلق عليها النقطة ٢). ومع ظهور هذه النقاط الثلاثة وتحديدها بدقة، نبدأ برسم خط ترند يصل النقطة ٠ بالنقطة ٢ (وسنطلق عليه خط القاعدة) ثم نرسم خط ترند موازي للخط الأول ويمر على النقطة ١ (وسنطلق عليه خط الهدف)، ثم نرسم خط وهمي يصل النقطة ٢ بخط الهدف ويكون طوله مساوياً لطول الموجة ١ حسب قاعدة تساوي لموجات السابق وسنطلق على هذا الخط الوهمي السيناريو المتوقع للموجة (٣).

هنا على المضارب بعد أن يرسم ذلك على الشارت أن يستنتج هدف الموجة المتوقع الحدوث بحيث:

- يكون الحد الأدنى المتوقع لهدف الموجة ٣ (التي لم يكتمل تكوينها) هو نقطة التقاء الخط الوهمي وخط الهدف علماً بأن الموجة ٣ هي عادة أقوى موجة من موجات إليوت واحتمال كسرها لخط الهدف وارد للغاية وعادة ما تذهب أبعد من الخط العلوي ويدل وقتها على قوة الترند.



(٢٥٩): يوضح الشكل هدف الموجة الثالثة.

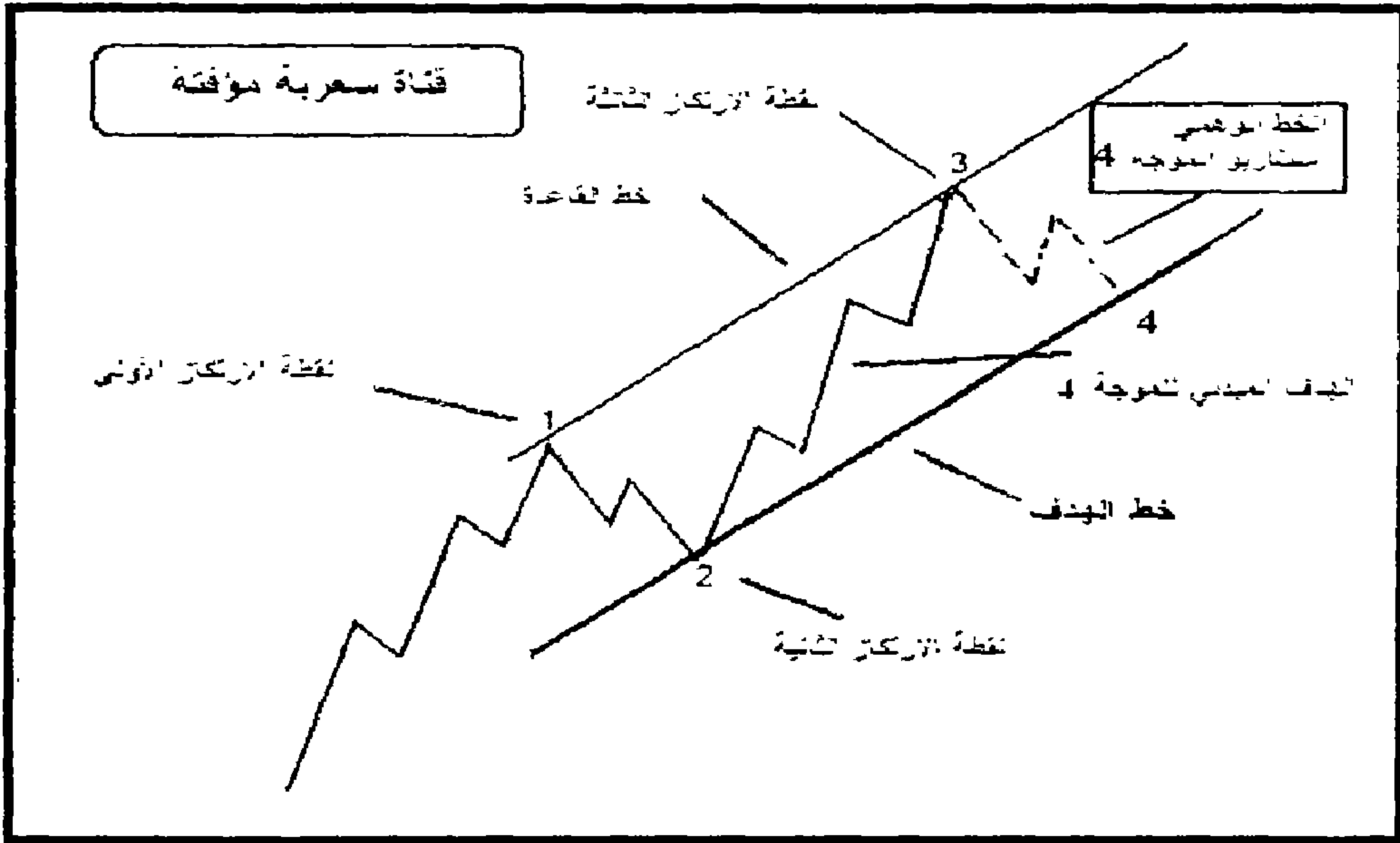
هدف الموجة (٤)

لتحديد هدف الموجة ٤ بعد اكتمال الموجة ٣ نحدد نقاط الارتكاز كما يلي نهاية الموجة ١ (وسنطلق عليها النقطة ١) ونهاية الموجة ٢ (وسنطلق عليها النقطة ٢) ونهاية الموجة ٣ (وسنطلق عليها النقطة ٣). نرسم خط ترند (خط القاعدة) واصلاً بين النقطتين ١ و ٣ ونرسم خط ترند موازٍ لخط القاعدة (خط الهدف) ويمر بالنقطة ٢، نرسم خط وهمي من النقطة ٣ إلى خط الهدف ومساو في طوله طول

الموجة ٢، وتعتبر نقطة التقاء الخط الوهمي وخط الهدف هي الهدف المبدئي لنهايـــة الموجة. وهنا على المضارب أن يتوقع حدوث سيناريوهان آخران:

١- كسر الموجة ٤ لخط الهدف، وهذا السلوك نذير بتكون موجة تصحيحية من النوع المركب أو الثنائي أو الثلاثي، ووقتها سنمضي وقتاً طويلاً مع الموجة ٤.

٢- فشل وصول الموجة ٤ إلى خط الهدف، ويدل هذا السلوك علـــى قـــوة الترند العام للموجة الكبرى.



(٢٦٠): يوضح الشكل هدف الموجة الرابعة.

هدف الموجة (٥)

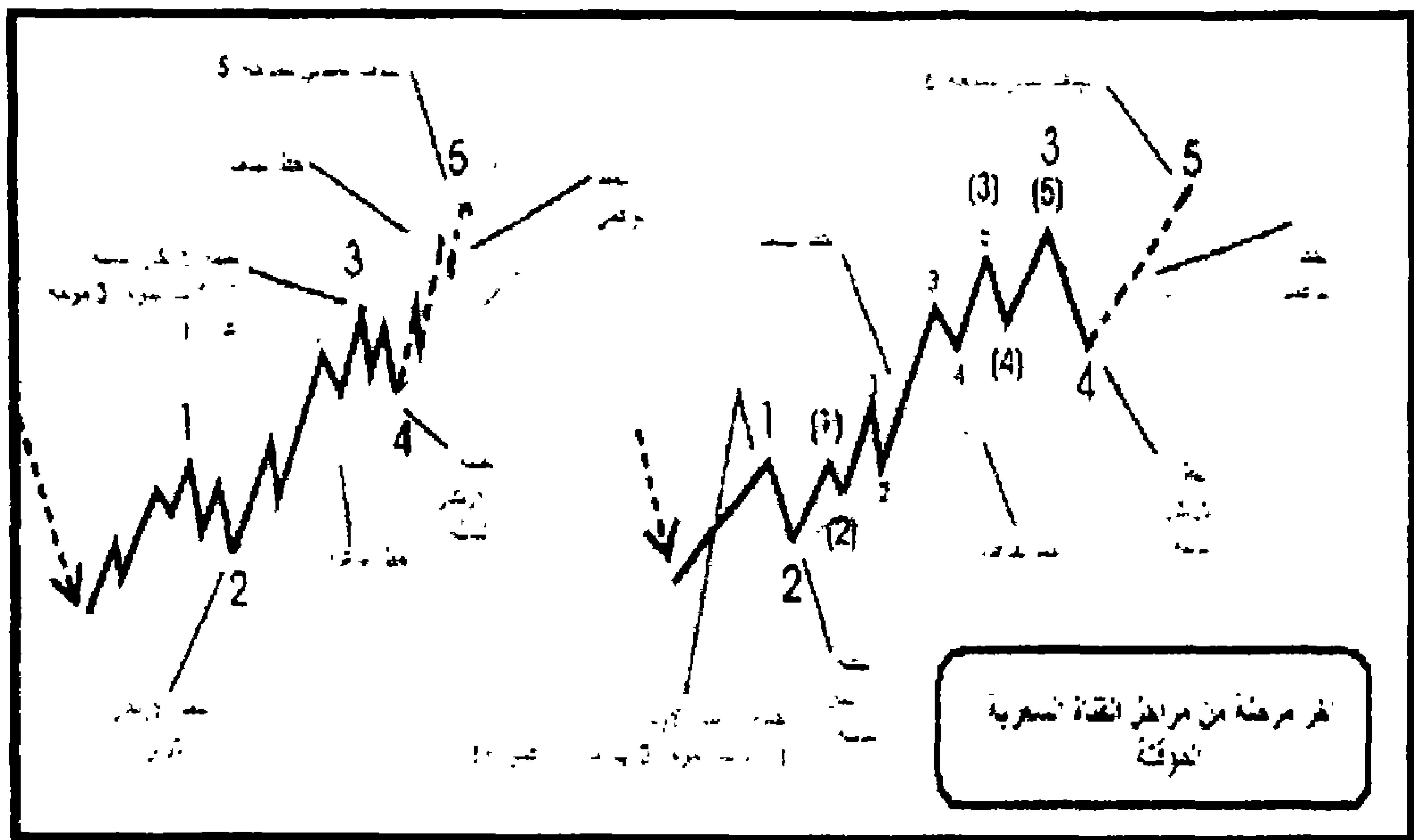
تحديد نقاط الارتكاز كما يلي:

١- نهاية الموجة ٢ (وسنطلق عليها النقطة ٢).

٢- نهاية الموجة ٣ (وسنطلق عليها النقطة ٣). وهنا يوجد استثناءً صغيراً وهو انه إذا كانت الموجة ٣ بها امتداداً أو قوية لدرجة أنها اتجاهها عمودياً أكثر من اللازم، فسنستبدل هذه النقطة بنهاية الموجة ١ (وسنطلق عليها النقطة ١).

٣- نهاية الموجة ٤ (وسنطلق عليها النقطة ٤).

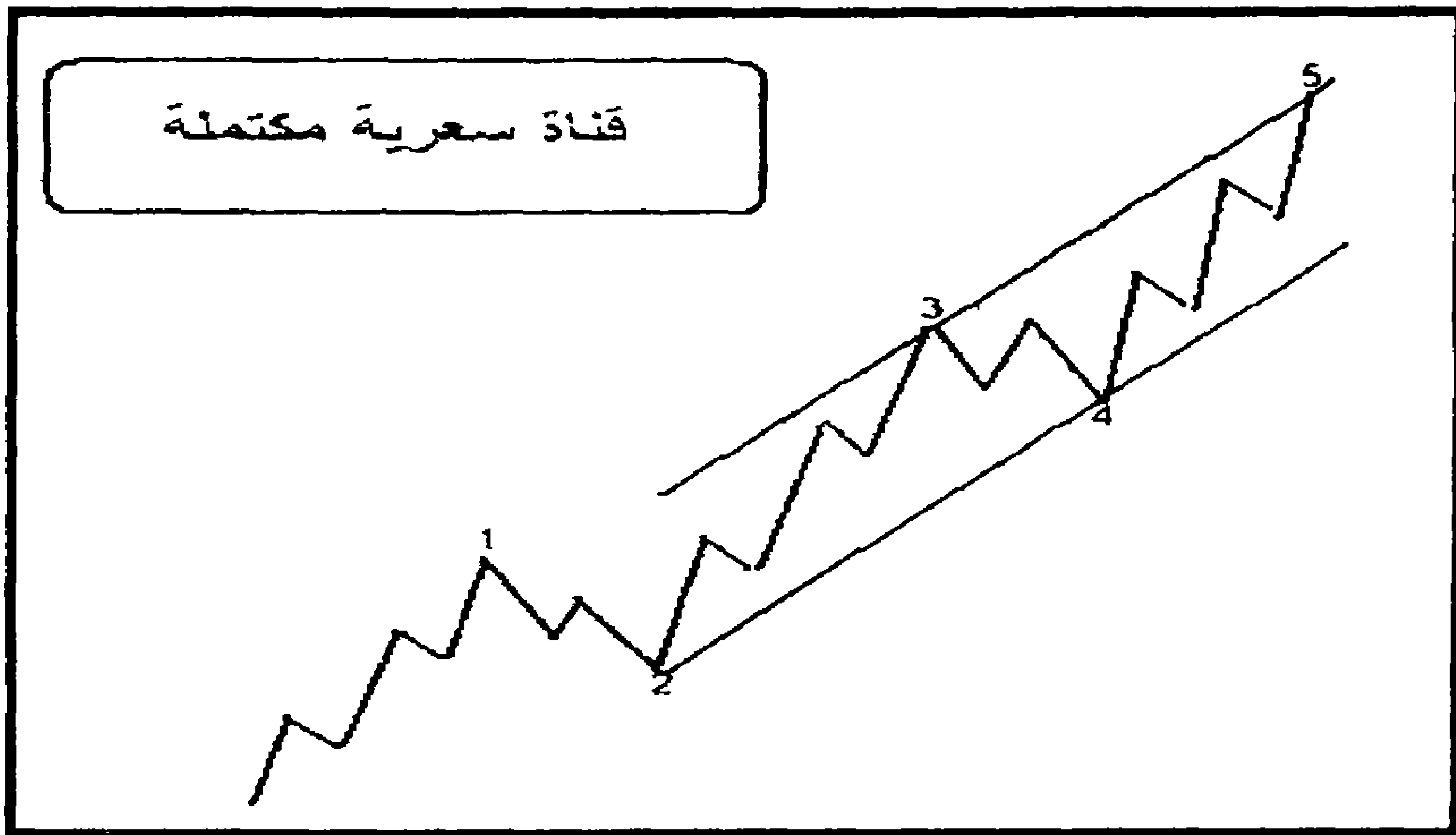
نرسم خط ترند (خط القاعدة) واصلاً بين النقطتين ٢ و ٤ ثم نرسم خط ترند موازٍ لخط القاعدة (خط الهدف) ويمر بالنقطة ٣ أو النقطة ١ (في حالة ما كانت الموجة ٣ بها امتداداً أو قوية لدرجة أنها اتجاهها عمودياً أكثر من اللازم)، بعد ذلك نرسم خط وهمي من النقطة ٤ إلى خط الهدف ومساو في طوله طول الموجة ١ إن كانت الموجة ٣ بها امتداداً أو مساو لطول الموجة ٣ في حالة وجود امتداداً بالموجة ١.



(٢٦١): يوضح الشكل هدف الموجة الخامسة.

بهذه القناة يستطيع المضارب أن يخطط لهدف الموجة الخامسة بصورة صحيحة، حيث تعتبر نقطة التقاء الخط الوهمي وخط الهدف هي الهدف المبدئي لنهاية الموجة ٥. وغالباً ما يشاهد المضارب حدوث ظاهرة *Truncation* وهي فشل وصول الموجة ٥ لقمة الموجة ٣، وفي هذه الحالة لن تصل الموجة ٥ إلى هدفها في القناة السعرية أبداً. إلا في حالتين، الأولى ضعف الموجة ٣ والحالة الثانية في حالة الموجة الخامسة الممتدة، وهنا يستخدم المضارب مؤشرين لتأكيد اختراق الموجة الخامسة الممتدة لخط القناة العلوي وهما مؤشر الزخم (المومنتوم) ومؤشر حجم

التداول (الفوليوم)، حيث تنص قاعدة الاختراق العلوي للموجة الخامسة أن اقترابها من خط القناة العلوي تحت ظل فوليوم منخفض يشير إلى انتهاء الموجة الخامسة قبل بلوغها الخط العلوي وربما قد تلامسه ملامسة سطحية بينما الفوليوم الكثيف يشير إلى إمكانية اختراق الموجة الخامسة للخط العلوي بسهولة. بعد انتهاء الموجة ٥ يتكون ما يسمى بالقناة السعرية النهائية (قبل ذلك كان يطلق عليها القناة المؤقتة). وتنتهي وظيفتها عند انتهاء الموجة ٥، ويطلق عليها أيضاً القناة السعرية المكتملة.



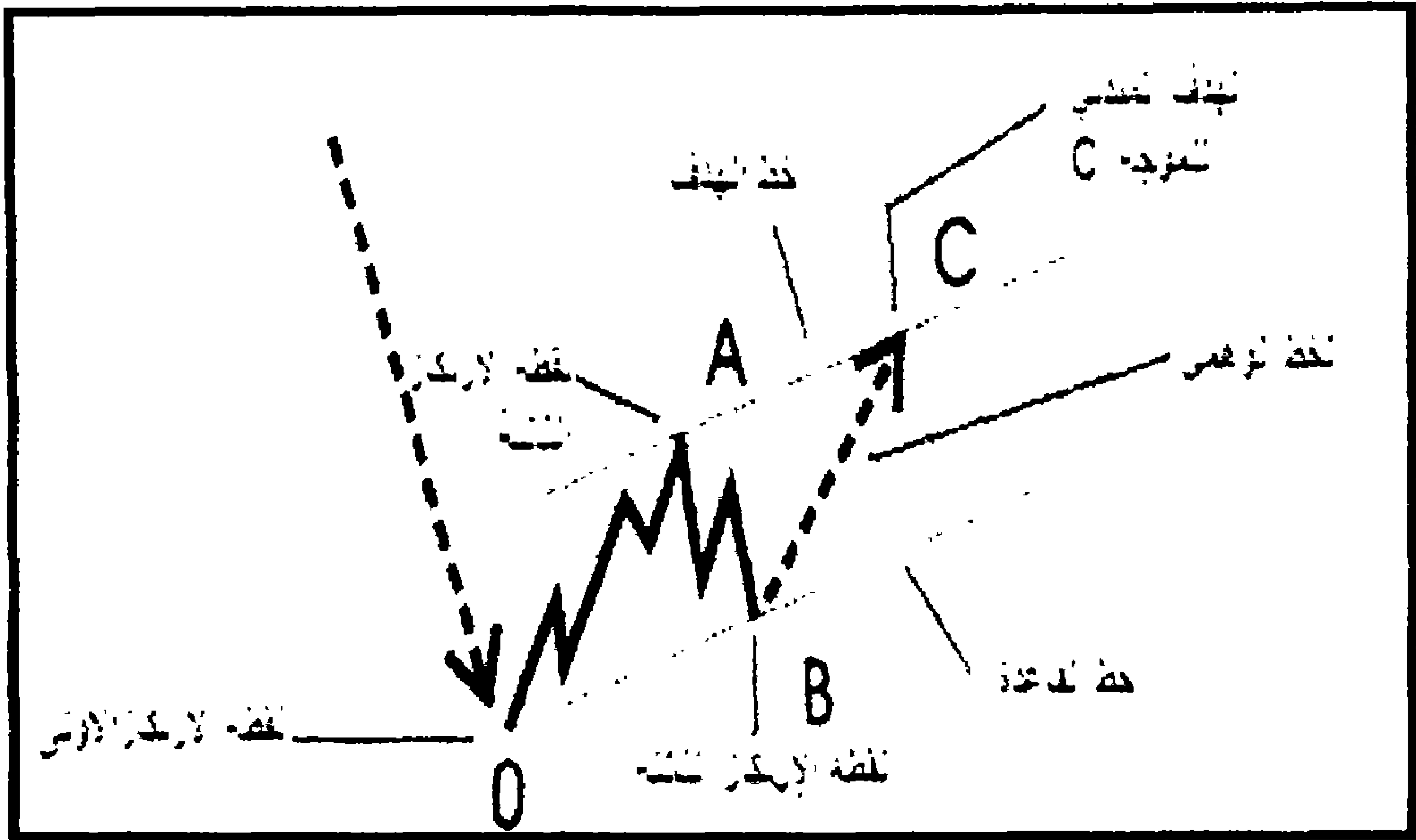
(٢٦٢): يوضح الشكل تحديد القناة السلعية المكتملة.

هدف الموجة (C)

نلاحظ هنا إننا لن نستطيع تحديد أهداف الموجات A و B التصحيحيتان أسوة بالموجتان ١ و ٢ الدافعتان لعدم توفر ثلاث نقاط ارتكاز لهم وهو أحد عيوب طريقة القنوات السعرية ونحدد نقاط الارتكاز:

١- بداية الموجة A (وسنطلق عليها النقطة ٠)، نهاية الموجة A (وسنطلق عليها النقطة A)، نهاية الموجة B (وسنطلق عليها النقطة B).

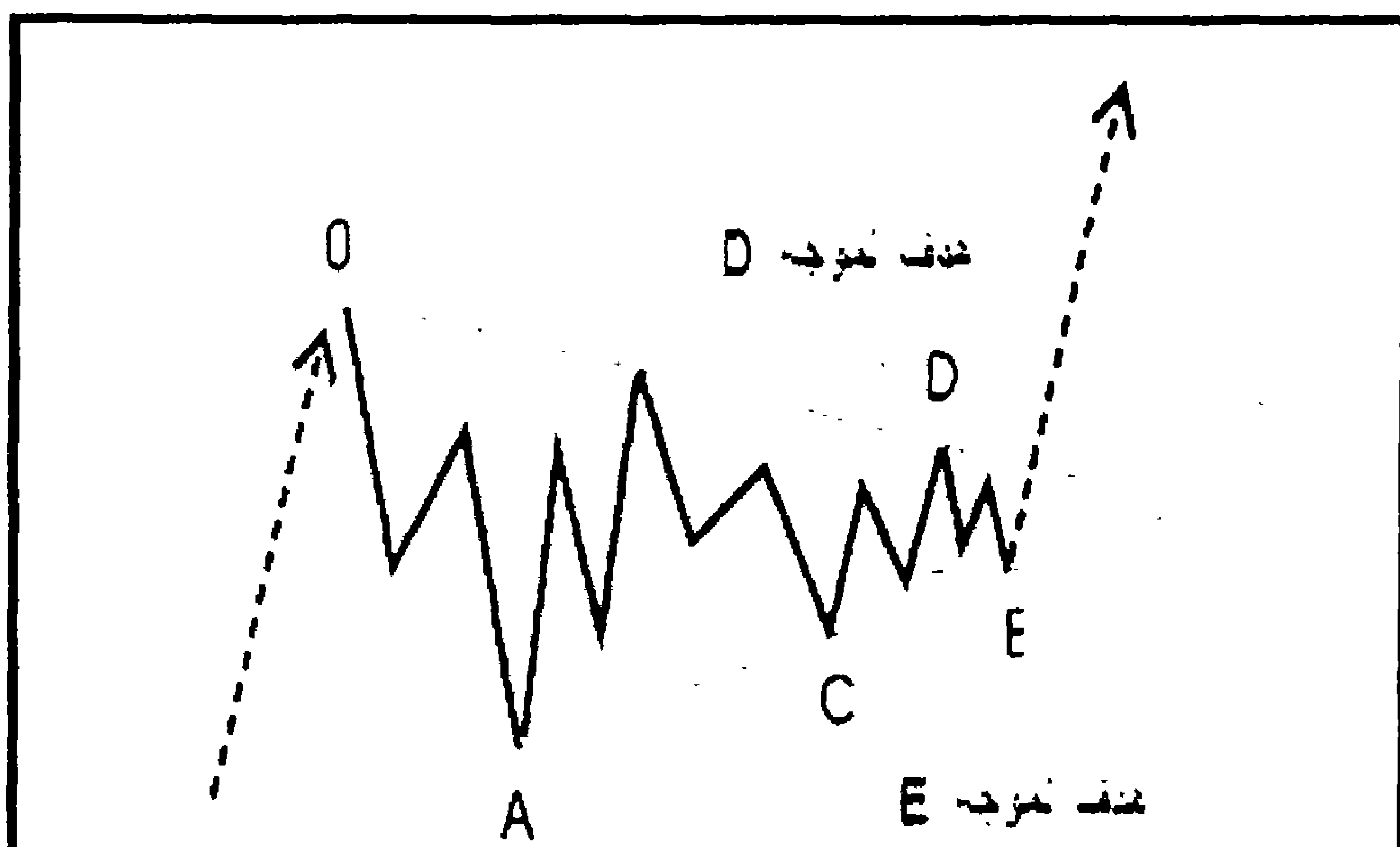
نرسم خط ترند (خط القاعدة) واصلا بين النقطتين ٠ و *B* ثم نرسم خط ترند موازٍ لخط القاعدة (خط الهدف) ويمر بالنقطة *A* ، نرسم خط وهمي من النقطة *B* إلى خط الهدف ومساو في طوله طول الموجة *A*، وتعتبر نقطة التقاء الخط الوهمي وخط الهدف هي الهدف المبدئي لنهاية الموجة *C*. لاحظ إننا نتكلم عن النموذج المتعرج كنموذج افتراضي.



(٢٦٣): يوضح الشكل هدف الموجة (*C*).

هدف الموجتان *D* و *E* في النموذج المثلثي

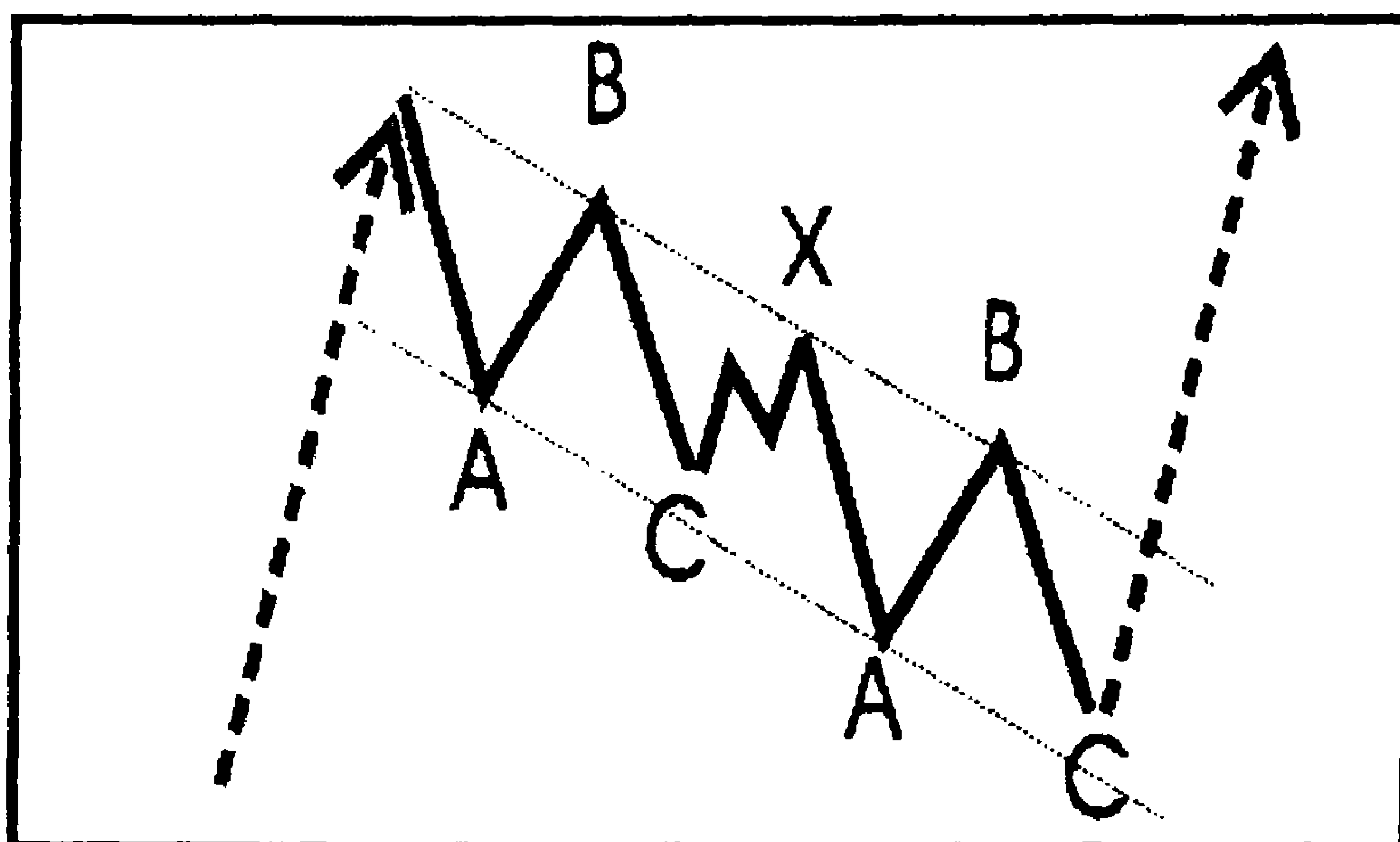
- الموجة *D* تقع على خط الترند الواصل بين النقطة ٠ (بداية الموجة *A*)
- النقطة *B* (نهاية الموجة *B*) .الموجة *E* تقع على خط الترند الواصل بين النقطة *A* (نهاية الموجة *A*) والنقطة *C* (نهاية الموجة *C*).



(٢٦٤): يوضح الشكل هدف الموجتان D و E

هدف الموجتان X و Y في النموذج المتعرج الثنائي

نفس الطريقة في رسم القنوات السعرية ... كما في الشكل رقم (٢٥٥):



(٢٦٥): يوضح الشكل هدف الموجتان X و Y

المبحث الرابع

المضاربة باستخدام إليوت وفيبوناتشي.

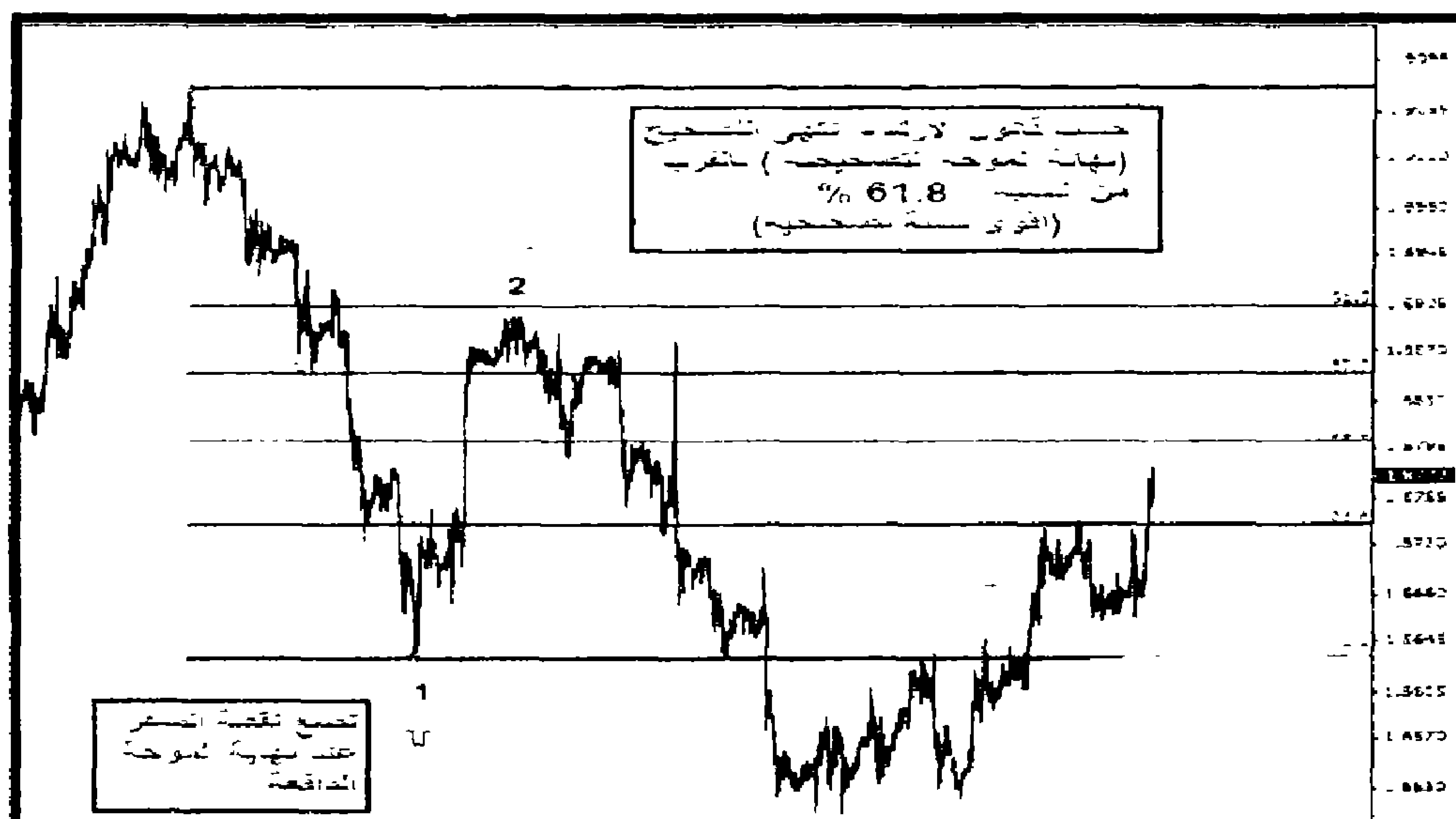
إستراتيجية رقم (٥٨)

كما ذكرنا فان نسب فيبوناتشي الأساسية هي النسبة ٦١٨. ٠ (وهي أقوى نسب فيبوناتشي على الإطلاق، وتسمى كذلك النسبة الذهبية)، والنسب ١,٦١٨ ، ٢،٦١٨ ، ٤،٢٣٦ ، ٠،٣٨٢ ، ٠،٢٣٦ وحين يتم تطبيق نسب فيبوناتشي على إليوت فاحتمالات الربح تصبح عالية جداً، وبالتالي فان المضارب المحترف عليه تطبيق نظرية فيبوناتشي على موجات إليوت المتكونة على السهم.

حساب نسبة الموجة التصحيحية من الموجة الدافعة

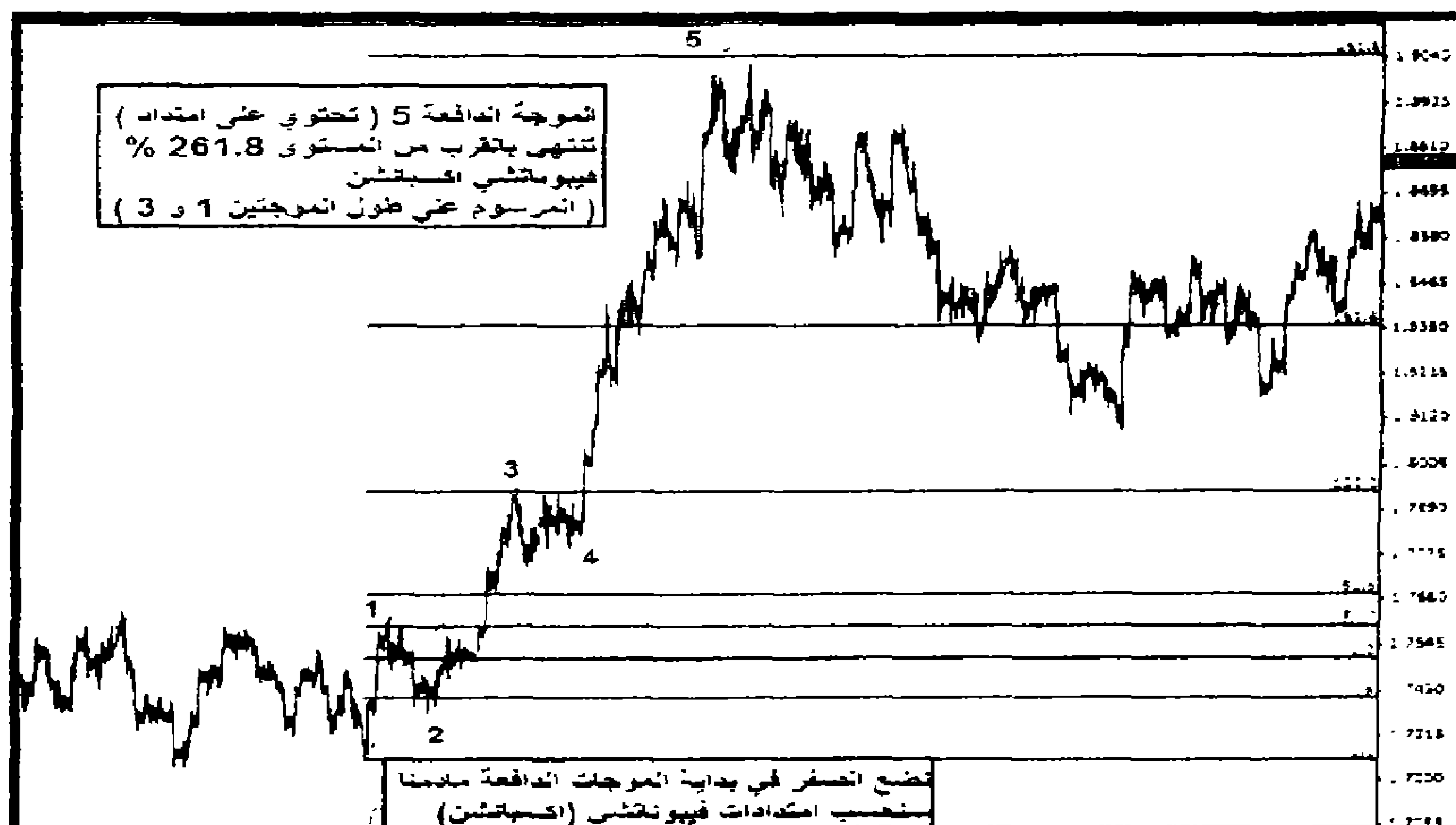
يتم حساب الموجة التصحيحية من الموجة الدافعة على اعتبار أن ارتداد الموجة التصحيحية لا يتجاوز ٩٩٪ من طول الموجة الدافعة، ويكون أفضل ارتداد عند النسبة ٦١,٨٪ أو ٣٨,٢٪ منها.

ولحساب هذه النسبة تضع مؤشر فيبوناتشي على الموجة الدافعة التي تم تحديدها ونضع نقطة الصفر في نهاية الموجة الدافعة ونقطة ال١٠٠ في بدايتها وسيرسم هو بنفسه النسب الخاصة لتصحيح الموجة التصحيحية وهذه النسب تسمى النسب التصحيحية *Fibonacci Restatement*



(٢٦٦): يوضح الشكل حساب نسب فيبوناتشي مع الموجة الدافعة.

هناك أيضاً امتدادات فيبوناتشي *Fibonacci Expansion* وهي نسب فيبوناتشي التي تربط الموجات الدافعة ببعضها البعض ولحسابها نضع نقطة الصفر في بداية الموجة الدافعة ونقطة الـ ١٠٠ في نهايتها وسيرسم هو النسب الخاصة بالامتدادات لتحديد هدف الموجة الدافعة الأخرى القادمة.



(٢٦٧): يوضح الشكل امتدادات فيبوناتشي مع الموجة الدافعة.

تحديد أهداف الموجات المختلفة

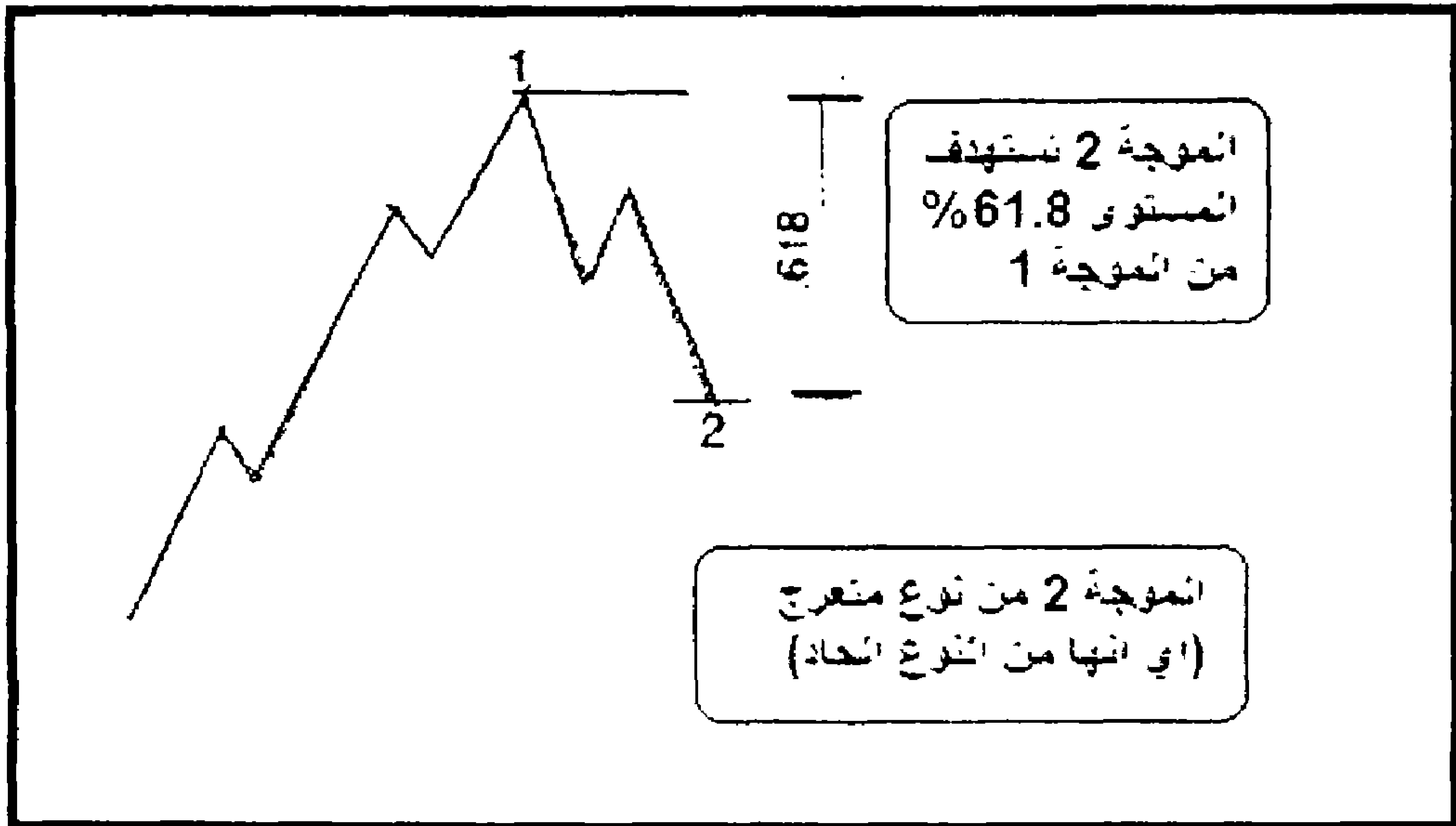
يمكن باستخدام نسب فيبوناتشي تحديد أهداف الموجات المختلفة كما يلي:

أولاً: مستويات الموجة الدافعة

١- علاقة الموجة التصحيحية (٢) بالموجة الدافعة (١)

الموجة (٢) عادة ما تكون من نوع الموجات التصحيحية الحادة ولهذا فإن أقوى الاحتمالات لهدف الموجة (٢) هي كالتالي:

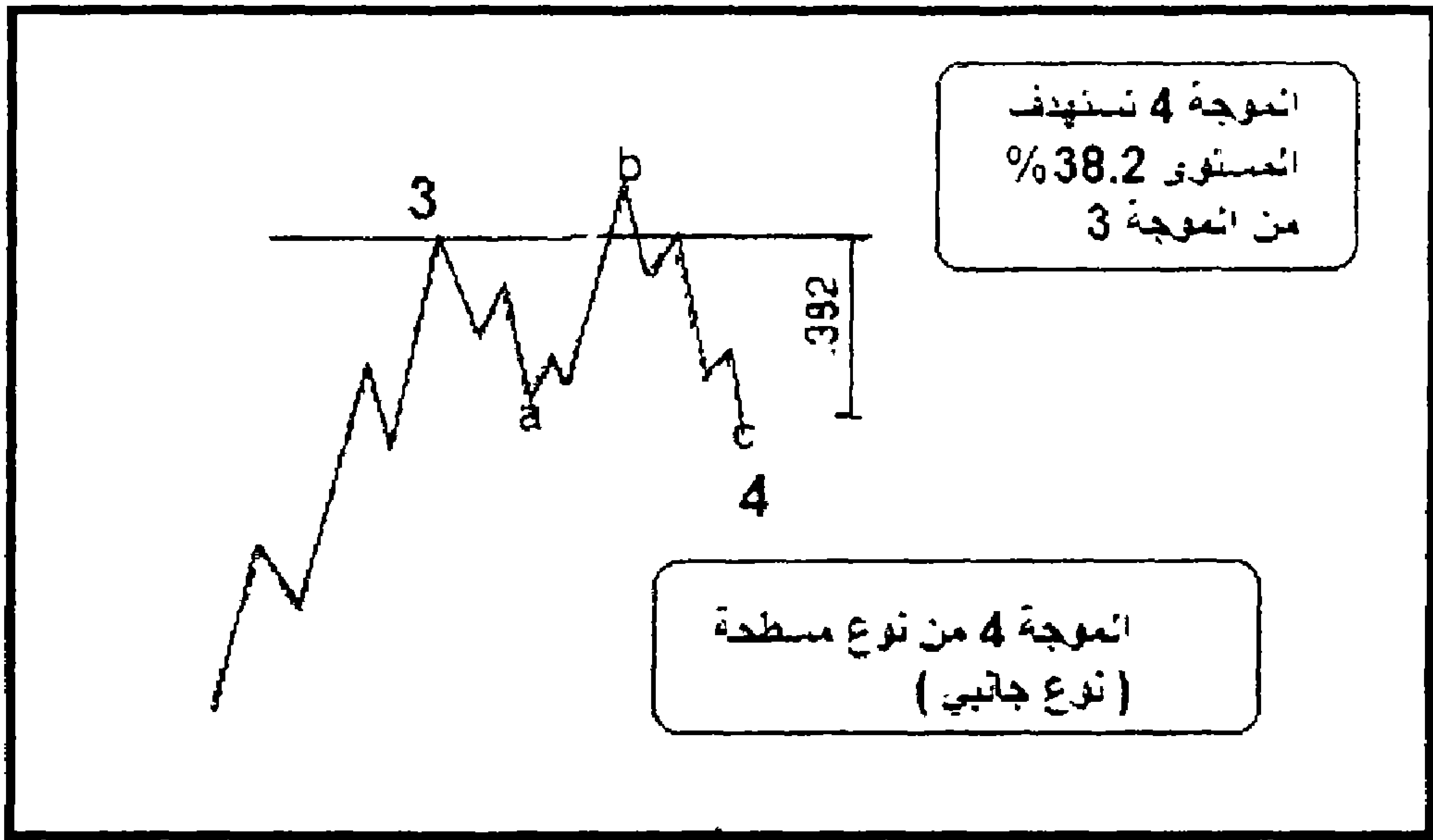
- مستوى التصحيح ٦١,٨٪ من الموجة (١) في حالة ما إذا كانت الموجة (٢) من النوع الحاد (وهو الاحتمال الأقوى).
- مستوى التصحيح ٣٨,٢٪ من الموجة (١) في حالة ما إذا كانت الموجة (٢) من النوع الجانبي. واحتمالات ضئيلة لأي مستوى شرط ألا تتعدى ٩٩٪ من الموجة (١) وإلا اعتبر الترقيم خاطئ .
- مستوى تصحيح أقل من ٢٣,٨٪ من الموجة (١) وفي هذه الحالة تعتبر موجة داخلية أو امتداداً داخل الموجة (١) ولا تحسب على أنها الموجة (٢).



(٢٦٨): يوضح الشكل مستهدف الموجة (٢) .

٢- علاقة الموجة التصحيحية (٤) بالموجة الدافعة (٣)

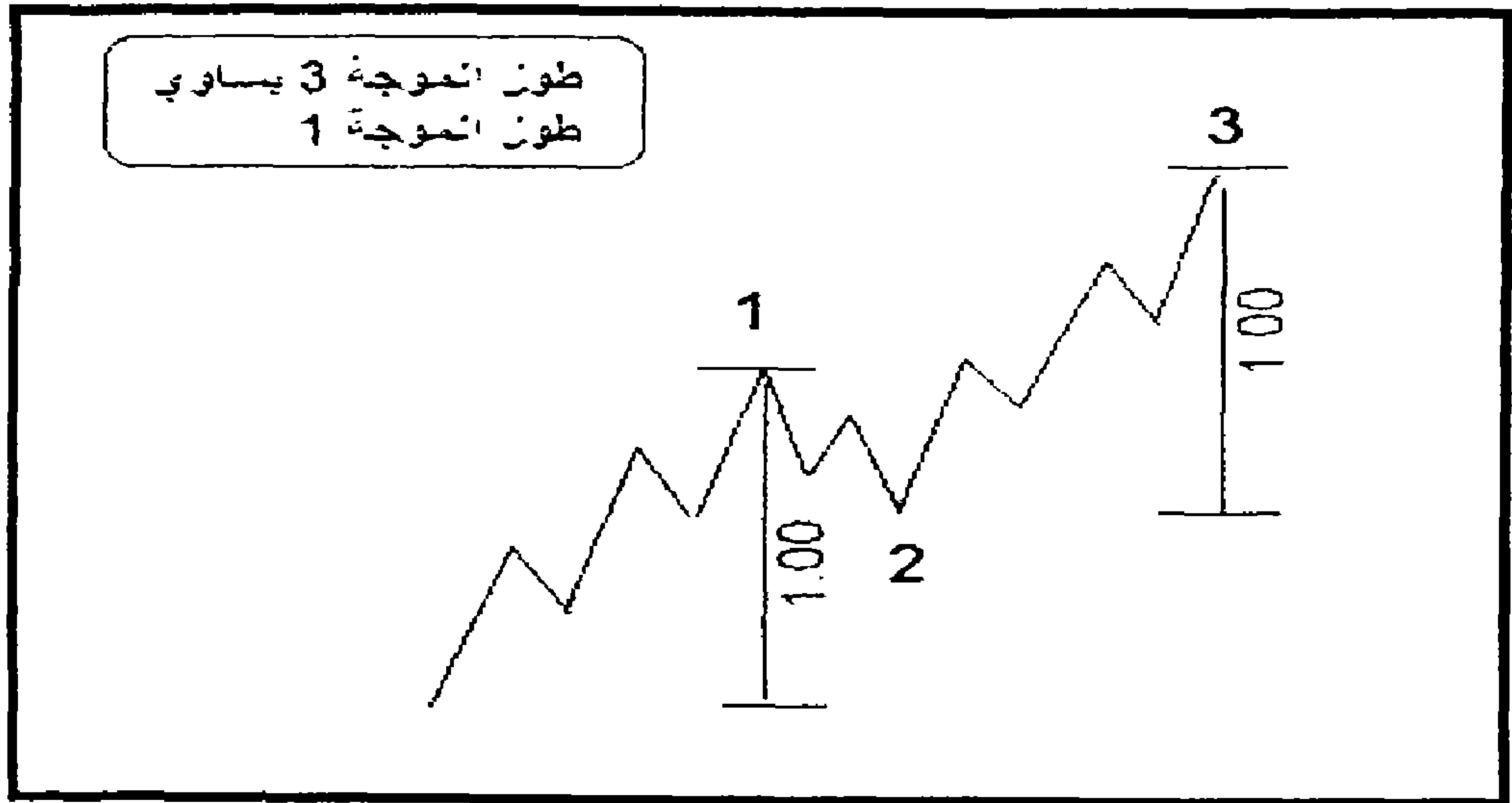
نفس الاحتمالات السابقة بالنسبة للعلاقة بين الموجتين (٢) و (١) مع اختلاف واحد وهو أن أقوى الاحتمالات هو المستوى ٣٨,٢٪ وليس ٦١,٨ ٪ كما في الموجة (٢). كما أن المستوى ٢٣,٨٪ وارد للغاية في حالة الأسواق القوية وعادة ما تكون الموجة (٤) من نوع الموجات التصحيحية الجانبية *Sideways*.



(٢٦٩) : يوضح الشكل مستهدف الموجة (٤).

٣- علاقة الموجة الدافعة (٣) بالموجة الدافعة (١)

الموجة (٣) هي في العادة أطول وأقوى موجات إليوت وطولها يساوي على أقل تقدير طول الموجة (١) بشرط أن لا يكون هناك امتداداً في الموجة (١) وقد يمتد طول الموجة (٣) إلى المستوى ١٦١,٨٪ استثنائياً من طول الموجة (١) وفي بعض الحالات قد يمتد إلى المستوى ٢٦١,٨٪ من طول الموجة (١) في الحقيقة أنه عندما تبدأ الموجة (٣) فلا يهدأ المضاربين إلا عندما تنتهي هذه الموجة، هناك اختلافات عديدة حول أفضل نسبة لتحديد طولها ولهذا سنتفق على أن طول الموجة (٣) تساوي على أقل تقدير طول الموجة (١) كأفضل هدف لها.

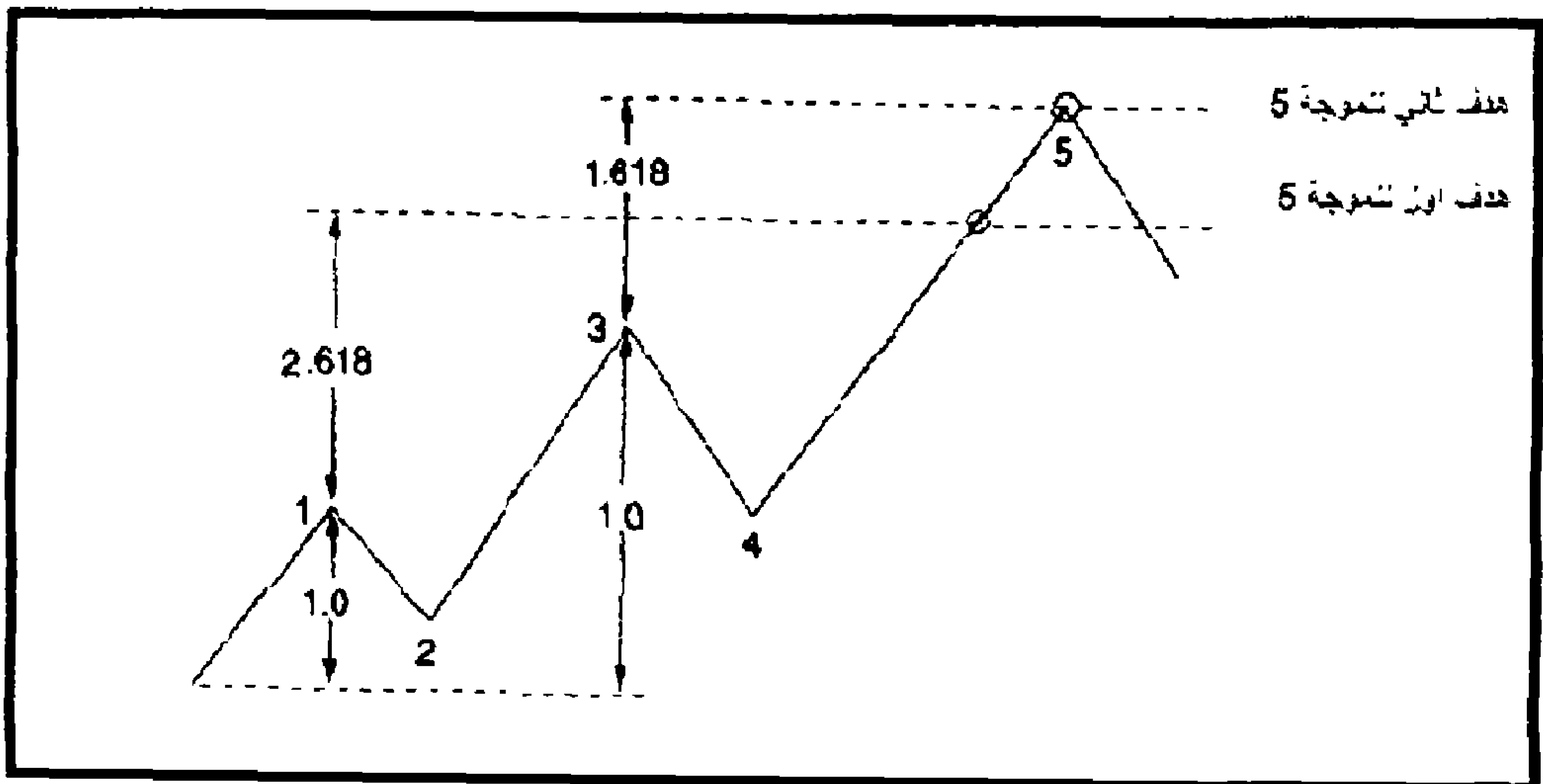


(٢٧٠): يوضح الشكل علاقة الموجة (١) مع الموجة(٣).

٤- علاقة الموجة الدافعة (٥) بالموجتين الدافعتين (١) و (٣)

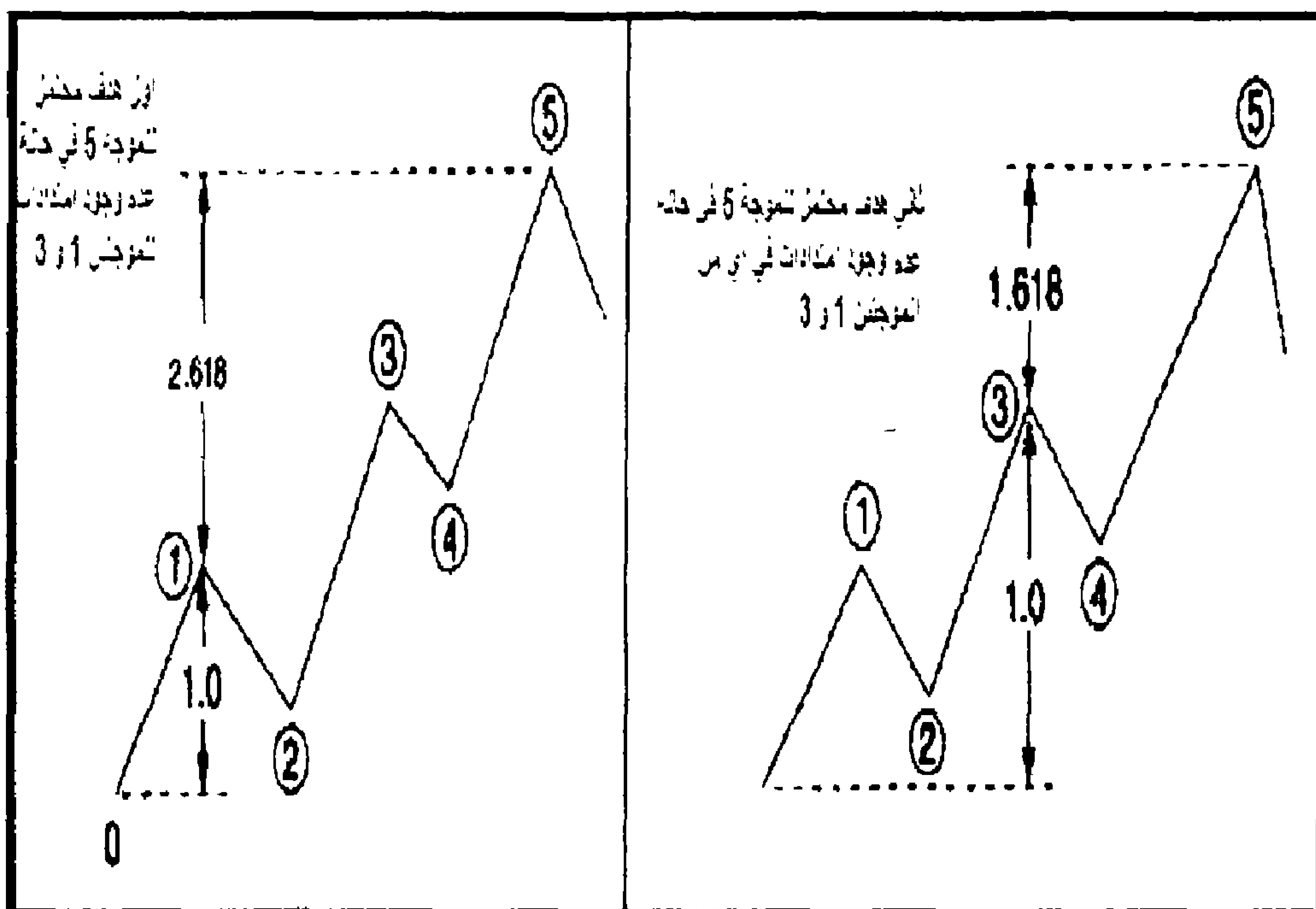
هناك عدة احتمالات لتحديد هدف الموجة (٥) وهي على النحو التالي:

- أول هدف احتمالي للموجة (٥) هو المستوى ٢٦١,٨٪ من طول الموجة (١) في حالة عدم وجود امتدادات.
- ثاني هدف احتمالي للموجة (٥) هو المستوى ١٦١,٨٪ من مجموع طولي الموجتين (١) و (٣) في حالة عدم وجود امتدادات.



(٢٧١): يوضح الشكل علاقة الموجة (٥) بالموجة (١ و٣).

يمكننا جمع هدفي الموجة (٥) في الاحتمالين السابقين في الصورة التالية:



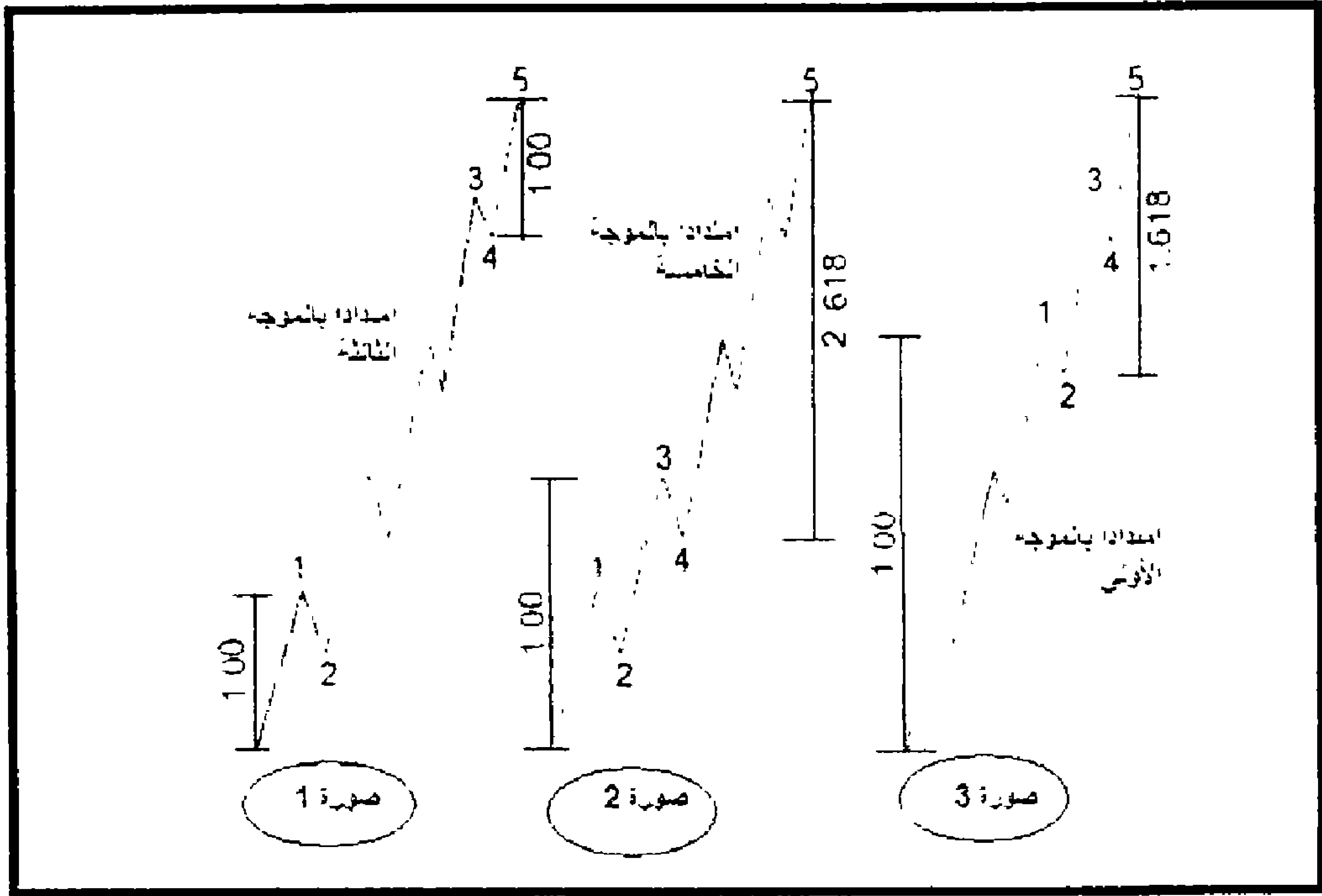
(٢٧٢): يوضح الشكل كيفية تحديد هدف الموجة(٥).

هناك أيضاً احتمال المستوى ١٣٨,٢٪ من مجموع طـولي المـوجتين (١) و(٣) ولكنه احتمال ضعيف.

- الموجة (٥) تساوي في طولها طول الموجة (١)، وهو أقوى الاحتمالات خاصة لو كان هناك امتداداً داخل الموجة (٣).

- في حالة لم يوجد امتداداً داخل الموجتين (١) و (٣)، فهناك احتمال كبير بوجود امتداداً داخل الموجة (٥)، وفي هذه الحالة فإن هدف الموجة (٥) يكون عنـد المستوى ٢٦١,٨ ٪ من مجموع طولي الموجتين (١) و (٣).

- في حالة وجود امتداداً داخل الموجة (١)، فإن هدف الموجة (٥) يكـون عند المستوى ١٦١,٨ ٪ من طول الموجة (١).



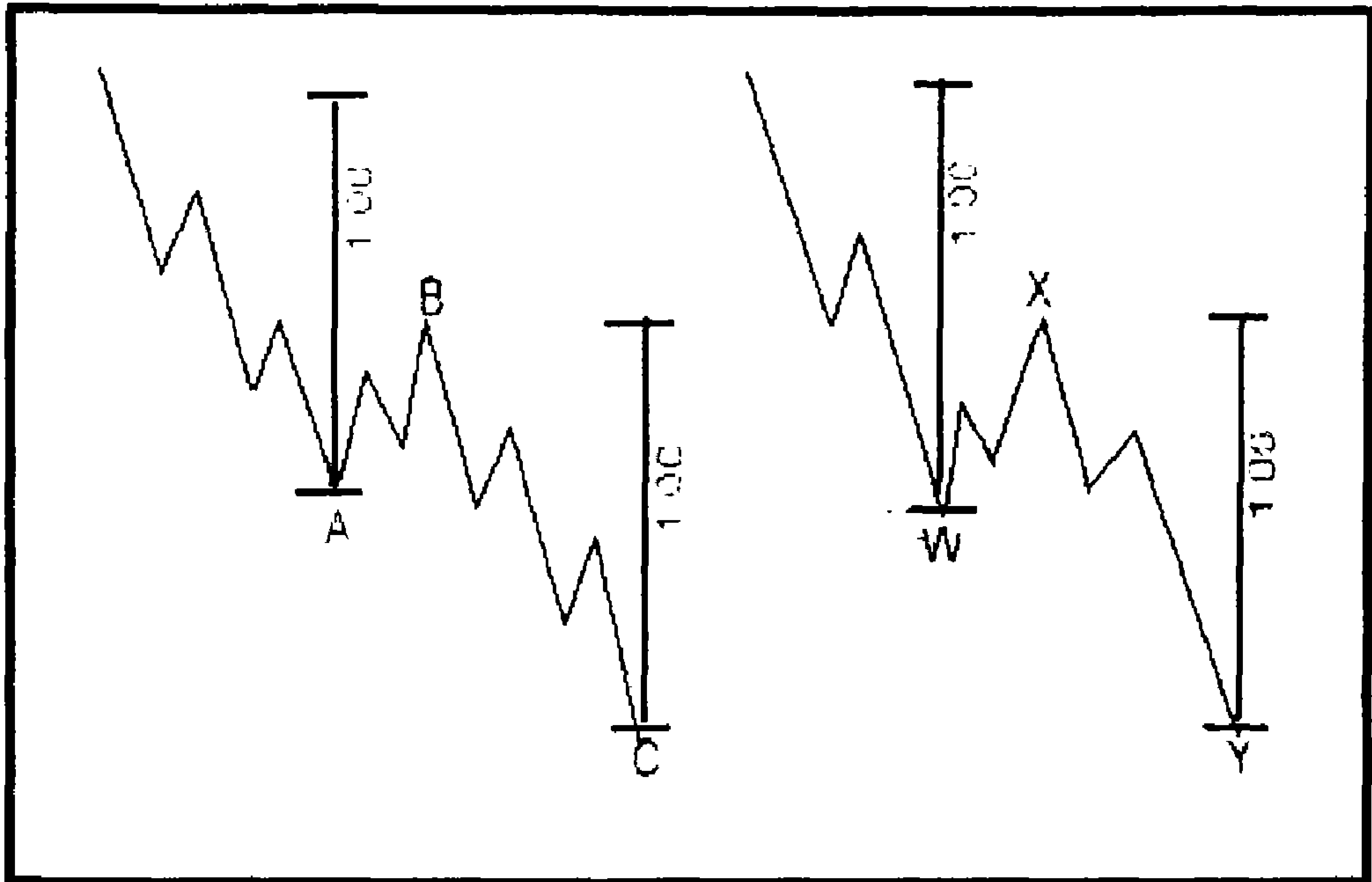
(٢٧٣): يوضح الشكل امتدادات الموجات المتعرجة.

ثانياً: مستويات الموجة التصحيحية

تختلف مستويات أطوال الموجات التصحيحية وفقاً لنوع الموجة كما يلي:

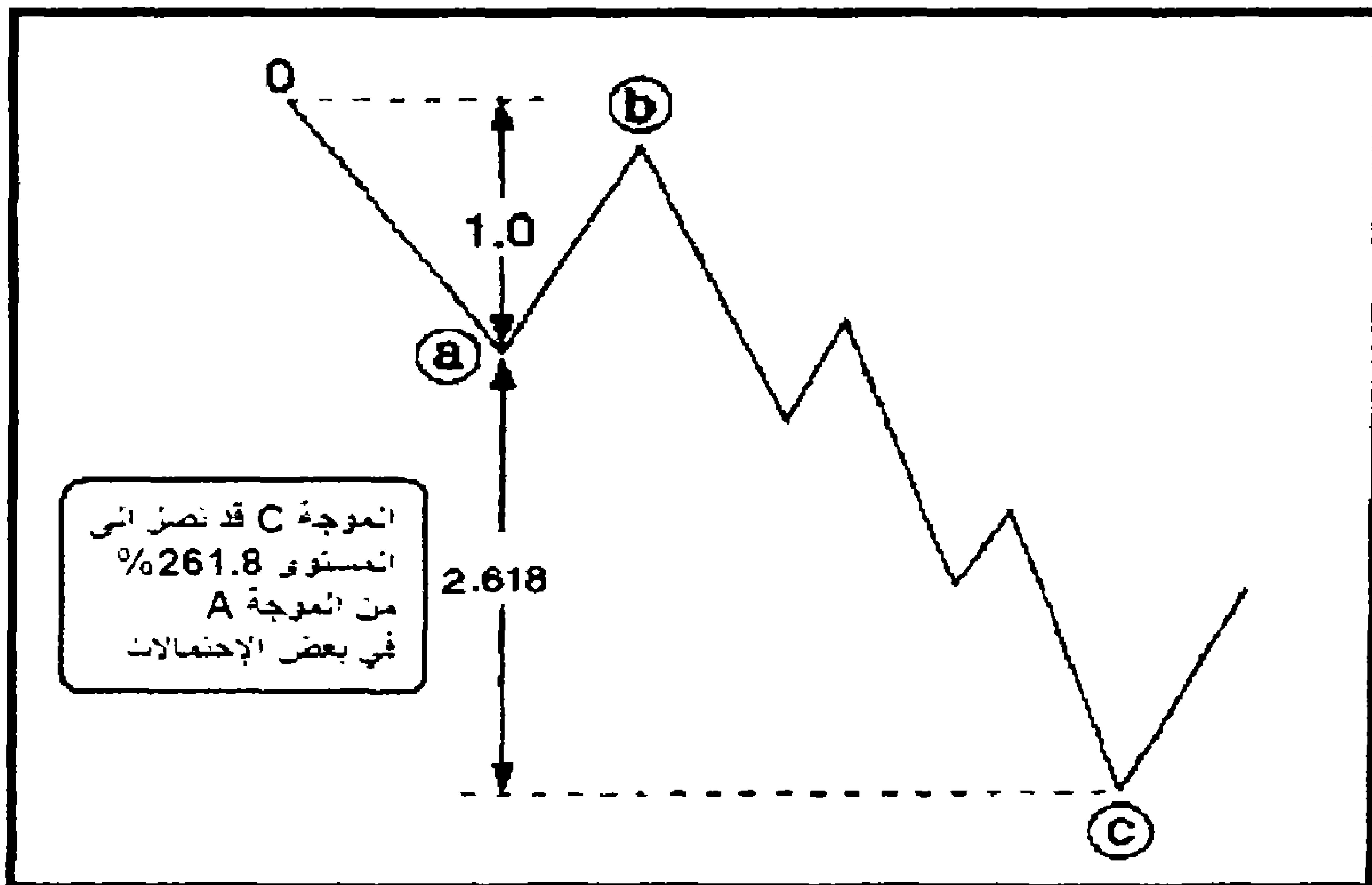
١- مستويات الموجات المتعرجة وأنواعها

- الموجة (*B*) في الموجة المتعرجة تصحح مستويات فيبوناتشي (٦١,٨٪ و٣٨,٢ ٪ و٢٣,٦ ٪) والتصحيح من طول الموجة (*A*) باحتمالات متساوية القوة (وإن كان البعض يفضل المستوى ٢٣,٦٪ أكثر من غيره).
- طول الموجة (*C*) غالباً ما يكون مساوياً لطول الموجة (*A*).
- الموجات (*W*) و (*X*) و (*Y*) في النموذج المتعرج الثنائي وعلاقاتها مع بعضها البعض تنطبق عليها نفس الاحتمالات السابق ذكرها في الموجات (*A*) و(*B*) و(*C*).



(٢٧٤): يوضح الشكل مستويات الموجة المتعرجة.

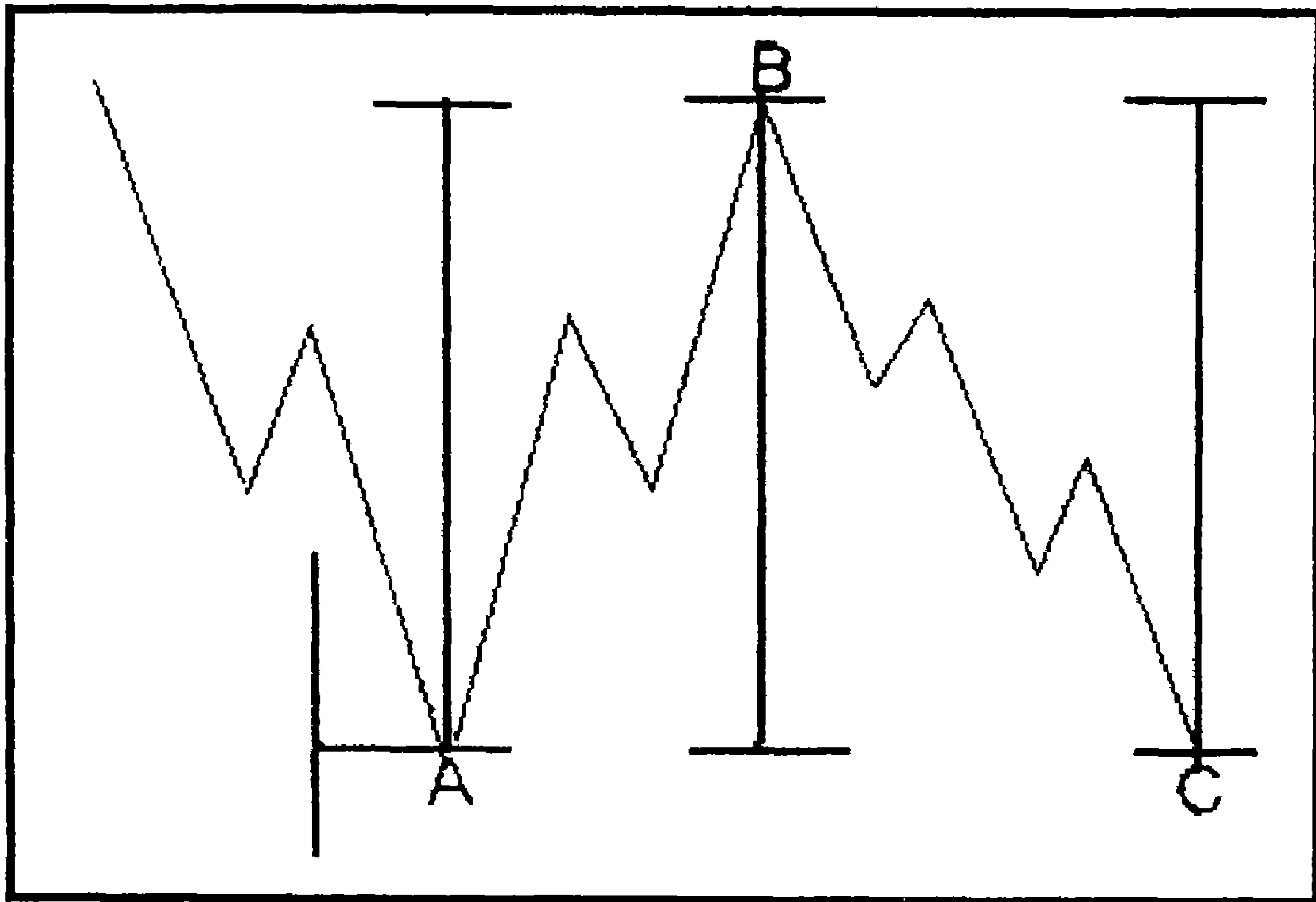
- هناك احتمالات أن تمتد الموجة (*C*) إلى مستوى ١٦١,٨٪ من الموجة (*A*) وأحياناً إلى المستوى ٢٦١,٨٪ من طول الموجة (*A*) كذلك.



(٢٧٥): يوضح الشكل هدف الموجة (*C*)

٢- مستويات الموجات المسطحة وأنواعها

- في حالة نموذج الموجة المسطحة المنتظمة، فــإن الموجــات (A) و(B) و(C) تكون متساوية في الطول، حيث أن الموجة التصحيحية (B) هنا تـصل إلـى المستوى١٠٠٪ من طول الموجة (A).



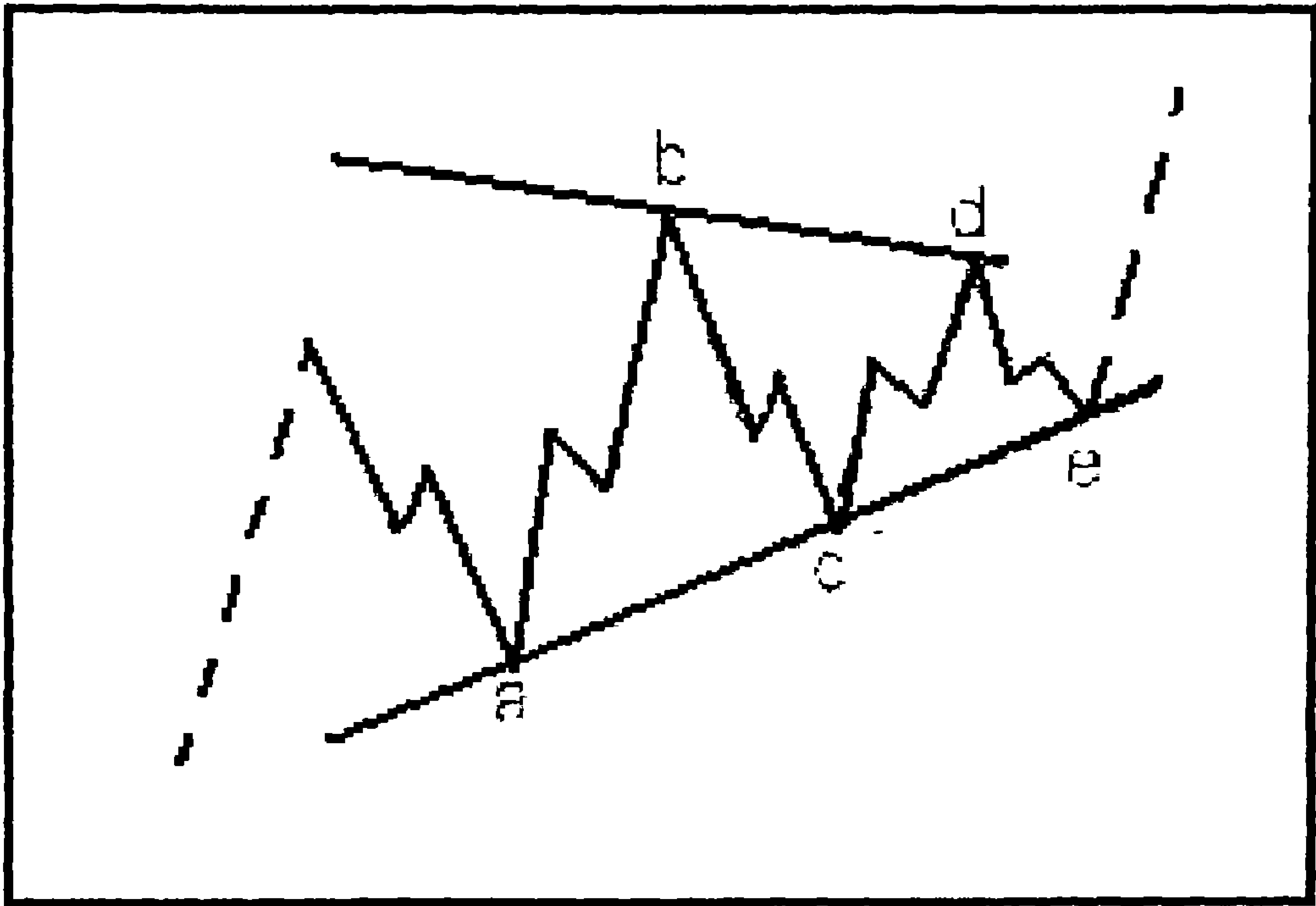
(٢٧٦): يوضح الشكل مستويات الموجات المسطحة.

٣- مستويات الموجات المثلثية

- يمكننا التعرف على النموذج المثلثي بعد الموجة (C) حين تنتهي بالقرب من المستوى ٦١,٨٪ من طول الموجة (B).

- الموجة (D) تنتهي عند المستوى ٦١,٨٪ من طول الموجة (B).

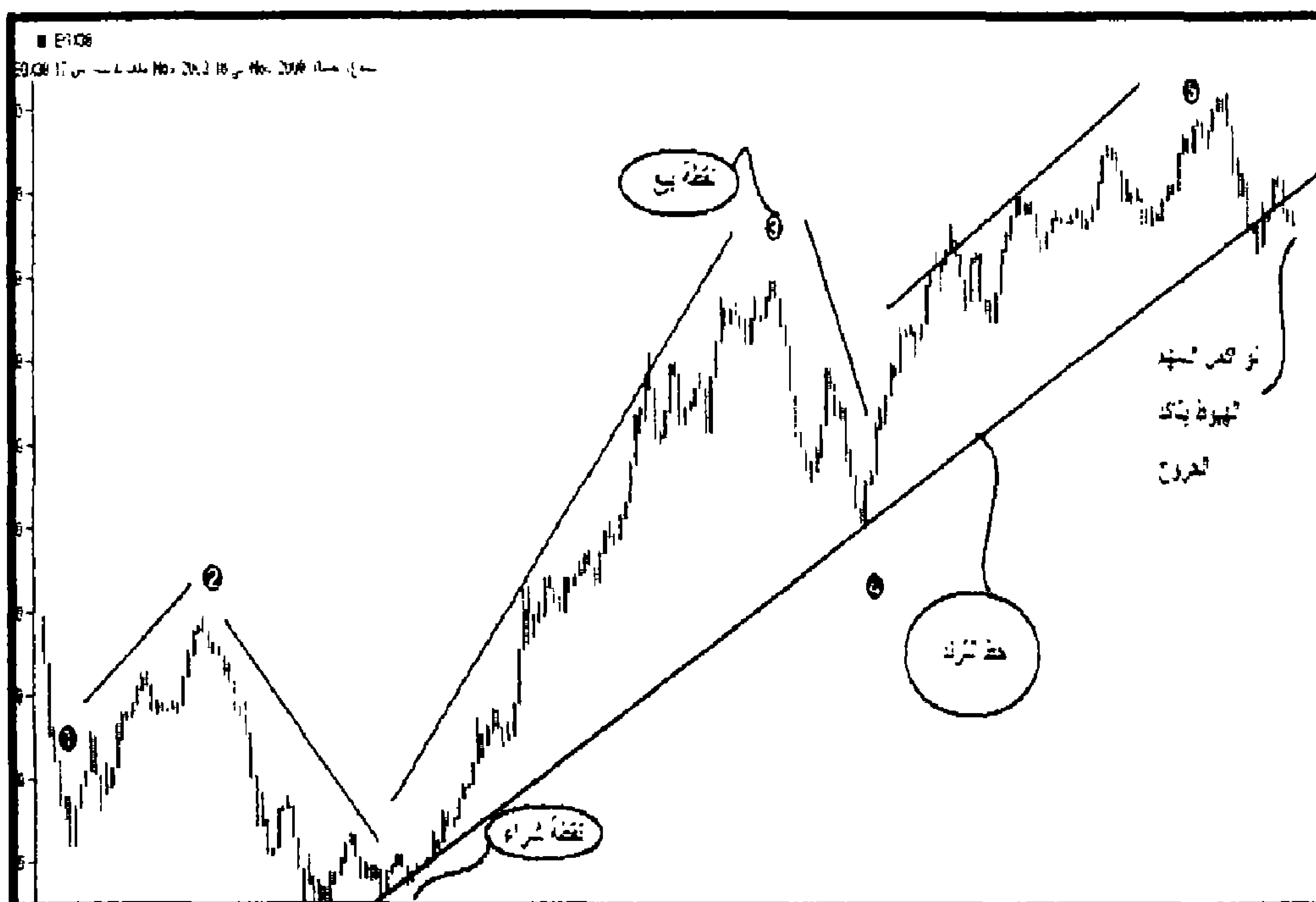
- الموجة (E) تنتهي عند المستوى ٦١,٨٪ من طول الموجة (C).



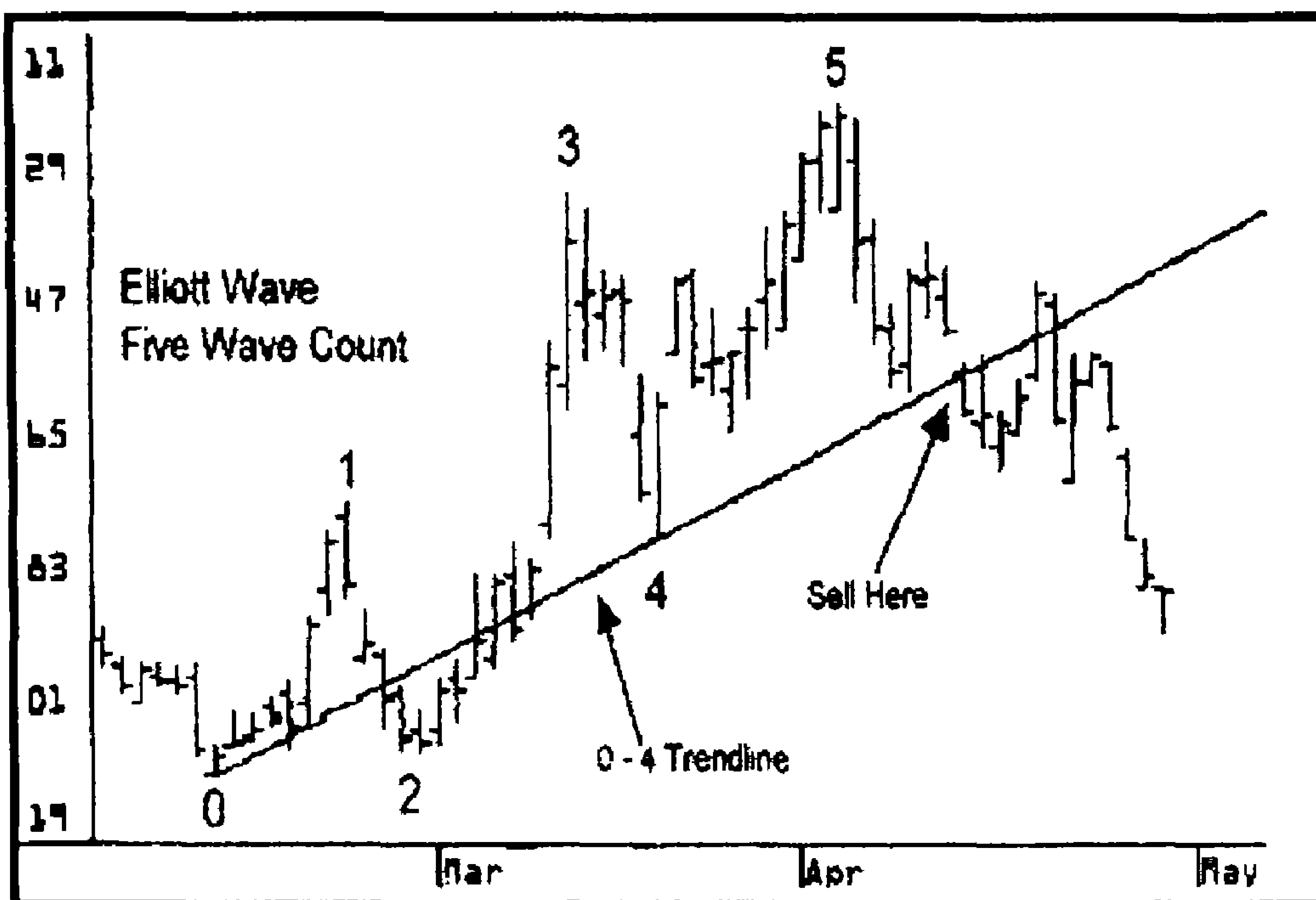
(٢٧٧): يوضح الشكل مستويات الموجات المثلثية.

تطبيقات عملية على تحديد نقاط الدخول والخروج

على المضارب تحديد نقاط الدخول والخروج من السهم بناء على تكون الموجات الأساسية وعلى تحديد أطوال وأهداف هذه الموجات بحيث يبدأ الدخول مع بداية الموجة ويخرج عند نهايتها، ويعاود الكّرة مرة أخرى وفقاً لمدى المضاربة في سهمه، على أن يتخذ قرار الخروج من السهم حينما يصل إلى الموجة رقم ٥ ويراقبه ولا يدخل إلا بعد أن ينتهي التصحيح ويعاود السهم الصعود مرة أخرى، كما يتضح من الشارتات التالية :

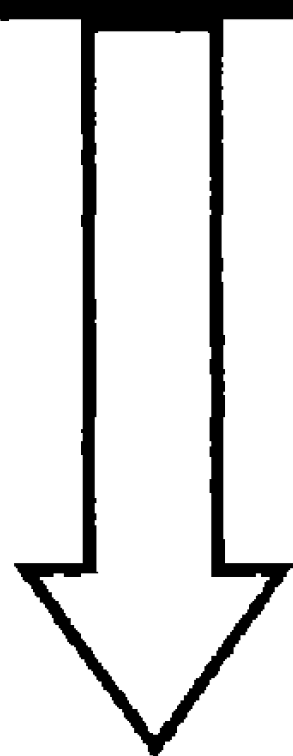


(٢٧٨): يوضح الشكل المضاربة مع موجات إليوت الخمس.



(٢٧٩): يوضح الشكل المضاربة مع موجات إليوت الخمس.

الجزء الثالث



دليل المضاربة اليومية

يتناول هذا الجزء دليلاً للمضاربة اليومية أقدم فيه للمضارب معظم المشاكل والأخطاء التي يمكن أن يواجهها أثناء التداول في البورصة، والتي وقع فيها العديد غيره من المضاربين مما قد يساعده على تجنب الوقوع فيها، وكذلك للتعرف على أخطاؤه الشخصية اليومية المشابهة لما قرأه والتي قد يتعرض لها.

وأعرض أيضاً تلك الأخطاء التي قد توجد في طبيعة شخصية المضارب أو المستثمر وتسبب العديد من المشاكل التي تترجم إلى خسائر في نهاية الأمر، وعليه التعرف عليها لوضع الاقتراحات والحلول الجذرية للتخلص منها ومعالجتها إذا كانت موجودة بشخصيته وتقويم هذه الطبيعة بما يتلاءم مع عمله في البورصة.

وأضع في هذا الدليل معظم الأسس المطلوب من المضارب إتباعها في تداوله اليومي، والعديد من النصائح الهامة قبل الدخول إلى عالم البورصة، التي عليه تدريب نفسه على التحلي بها لكي يحقق مستهدفه من عملياته في البورصة، كما أتعرض في هذا الجزء لمعظم ما قد يدور بذهنه في السوق من مشاعر سلبية تؤثر عليه أمام شاشة التداول، أو ما قد ينتابه من قلق وتذبذب قبل اتخاذ القرار، ومحاولة الوصول للحلول المثلى لها، وعرض لأهم الطرق والأساليب المطلوب منه إتباعها في كل موقف، وتقديم أفضل معالجة أيضاً لكل موقف من هذه المواقف.

وأخيراً أعرض أسئلة ونتائج الاستبيان الذي قامت على أساسه معظم موضوعات هذا الكتاب وما هي نسب ودلالات النتيجة التي توصلت إليها، محاولةً مني للوصول إلى رسم طريق مضيء للمضارب في ظل هذه الصعاب والمواقف التي تعترض طريقه.

الباب الأول

المضارب الناجح

الفصل الخامس والثلاثون

الأخطاء الشائعة للمضارب

Common Trading Mistakes

هناك العديد من الأخطاء الشائعة التي يشترك في الوقوع فيها العديد من المضاربين والمستثمرين أيضاً وتؤدي إلى عدم تحقيق النتائج والمكاسب المرجوة من عمليات التداول، وقد تلاحظ أن الكثير من الأفراد يمارس هذه الأخطاء دون أن يشعر نظراً لارتباطها بالكثير من المفاهيم التي أصبحت راسخة في الذهن، وتتصدر قائمة هذه الأخطاء تلك الحواجز النفسية التي لا يستطيع أو يصعب على المضارب مواجهتها ومن ثم فإنها تقف في طريقه نحو تحقيق النجاح.

ولقد ميزت في هذا الفصل بين نوعين من الأخطاء التي يقع فيها المضارب حتى يمكن التوصل إلى العلاج بسهولة، النوع الأول يتعلق بطبيعة المضارب نفسه وهو ما يتطلب تدريب نفسي خاص على تجنبها وعدم تكرار الوقوع فيها، والنوع الثاني يتعلق بالإستراتيجية التي ينتهجها المضارب في عملية المضاربة ذاتها ومن ثم عليه تعديلها والوقوف على أوجه القصور فيها ومحاولة تلافيها ومقارنتها بالاستراتيجيات الموضوعة وفقا للأسس السليمة التي تحقق الربح للمضارب.

المبحث الأول

أخطاء تتعلق بطبيعة المضارب

يتعلق هذا النوع من الأخطاء بطبيعة المضارب وسماته الشخصية التي يجب التعرف عليها جيداً ومن ثم تدريبها تدريباً نفسياً يتلاءم مع طبيعة عملية المضاربة. ومن أهم هذه الأخطاء ما يلي:

١) عدم توقع الخسارة

يعتبر هذا الخطأ *Not Expecting Loss* من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الكثير من المضاربين، فهم يعتقدون أن أسهمهم لن تنخفض أسعارها، وهم ليسوا مؤهلين للتعامل خلال فترة الانهيار أو الانخفاض التي قد تشهدها الأسواق أو فترات الركود والانكماش أو أي حدث آخر غير متوقع قد يدمر السوق.

ولذا على المضارب أن يضع في حسابه دائماً أن الخسارة واردة كما هو المكسب وارد ولذا عليه تحديد نقطة للخروج من السوق سواء ربحاً أو خسارة، ولتجنب مزيد من الخسائر يضع في أولوياته تحديد نقطة محددة لإيقاف الخسارة كما أوضحنا من قبل، وعدم فعدم قدرته على تحديد هذه النقطة *Inability to Cut Losses* من أكبر الأخطاء التي يقع فيها مما تتسبب في مزيد من الخسائر، وبصفة عامة قبل أن يدخل المضارب إلى سوق الأسهم يجب أن يتوكل على الله ويعلم أن ما

أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فرغم أن عليه أن يأمل بما هو أفضل دائماً إلا أنه يجب أن يكون مؤهلاً لحدوث الأسوأ وتقبله ويتخلى عن الخوف، وعليه دائماً أن يضع خطة « *واقية من الصدمات* » تعتمد على المنطق والإحساس العام، وليس على الخوف، ولحماية محفظته المالية عليه تحويل جزء من أمواله إلى نقدية فعندما تكون هناك سيولة نقدية يكون من السهل اتخاذ قرارات غير عاطفية، فالسيولة النقدية هي المكان الأسلم عندما يكون الاقتصاد في حالة صراع والسوق في حالة هبوط، حيث يمكنه أن ينتظر مؤقتاً على الخطوط الجانبية حتى يسترد السوق قوته، فإذا استسلم السوق بالفعل أو دخل في طور انكماش تكون الطريقة الوحيدة للفوز هي وفرة السيولة النقدية معه.

ثم عليه مراعاة تحديد عدد ونوعية الأسهم بعد دراسة السوق فإذا وصلت إلى فترة تنخفض فيها الأسعار في الأسواق، يكون عليه استغلال ذلك الوقت لدراسة الأسواق، ومن ثم قراءة الكتب، وتنشيط الذاكرة فيما يتعلق بالتحليل الأساسي والفني، وعندما يسترد السوق نشاطه وهذا ما يحدث عادة في النهاية، فسوف يكون المضارب حينئذ مؤهلاً ومستعداً بمجموعة من الأسهم الجديدة المنتقاة.

٢) أن يكون سجينا لرأي شخصي

فمن السهل أن يقع المضارب في هذا الخطأ *Getting locked a belief into* ويكون حبيساً ومنقاداً لآرائه الشخصية فقط مما يؤثر على قراراته في السوق ويسبب خسارته أو على الأقل عدم تحقيق أرباح، ولذا عليه أن يعي تماماً أن السوق لا يشعر بأي التزام نحو عواطفه وآرائه الشخصية، وأن السوق يكشف حقيقته لكل من يراقبه بموضوعية وبعيداً عن أي تأثير شخصي. ولذا فعليه التركيز على اختيار الطريقة التي تحقق له الربح وليس الطريقة التي تثبت أن رأيه هو الرأي السديد، وكل ماعدا ذلك يجب أن يعتبر مجرد رأي لا أهمية له، وعليه أن يتذكر دائماً أن المال هو صاحب الكلمة في السوق وما عداه ليس له أي قيمة أو تأثير حقيقي.

٣) التّردّد في تنفيذ الخطة

يعتبر التردد *Hesitating at your numbers* بالنسبة للمضارب ترفاً لا يملكه فعندما يجد السهم المناسب له عليه بالبدء في التداول بدون أي تردد، فان عدم اغتنام الفرصة عندما تأتي قد يكون أمراً مدمراً مالياً ونفسياً للمضارب، ويخطئ المضارب الذي يتردد دائماً ولا يستقر على إستراتيجية محددة ويعطيها الوقت الكافي للتجربة والتنفيذ ثم التقييم، فعدم الثباتِ في الاستراتيجيات مع عدم وضوح الهدف يعتبر من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى الخسائر، حيث يحتار المضارب فهل هو يقوم بعملية شراء أسهم من أجل الاستثمار المستقر أم من أجل مضاربات سريعة، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تهلهل المحفظة الاستثمارية. فقول المتداول ‹ *إنني دخلت في هذا السهم كمضارب وهو سهم مضاربة* › وبسبب الطمع والتشويش الذهني يغير خطته السابقة، ويقول لنفسه ‹ *لا أنا مستثمر* › طمعاً في ارتفاع آخر في السهم، أو يكون العكس فيكون مستثمراً في السهم ولعدم صبره يبيع خلال فتره بسيطة نتيجة لحاقه بسهم يكون في مرحلة الارتفاع الثانية. كل هذا يؤدي حتماً به إلى خسارة في محفظته. التصرف المثالي للمضارب يكون من خلال الاستعداد التام وذلك بالإطلاع على الكثير من التقارير، والقيام بالتحليل الفني اللازم للشركة ولحركة السهم من عدة وجوه، ثم يضع تصور معين وخطة محددة تحدد نقطة الدخول في السوق أو الخروج منه، وعندما تلوح له الفرصة لتنفيذ خطته، يلتزم بها وينفذها. فعدم تنفيذ الخطة في الوقت المناسب قد يعني ضياع جهد ووقت كبير في الدراسة والتخطيط، وضياع فرص ثمينة.

٤) عدم اللحاق بأوقات إقلاع السوق

رفض الاستفادة من الفرص التي يقدمها السوق، هي حالة أخرى شبيهة بحالة التردد السابقة، فأحيانا يقدم السوق فرص ثمينة تبدو واضحة، لكن بعض

المضاربين لا يأخذونها على محمل الجد *Not catching a breakout* ، وذلك إما لأنها لم تكن من ضمن مخططهم الأصلي، أو أنهم يفتقرون إلى حدس المضارب، فعدم اغتنام الفرص التي تلوح في السوق وبخاصة أوقات الارتفاع إما في مؤشر السوق أو لسهم محدد، يشبه الذهاب إلى المطار ورؤية الطائرات وهي تقلع، أليس من الجميل والممتع أن تركب إحدى هذه الطائرات لتسافر إلى وجهة جميلة؟. ولذا على المضارب الجيد اغتنام الفرصة وأخذ المبادرة في البيع والشراء عندما يتوافق الأمر مع حساباته وطريقته التي يتبعها والتي أثبتت نجاحها على المستوى الشخصي، حتى لو كانت النتيجة أحيانا سلبية، عليه بتقبل الأمر، إذ لا يمكنه أن ينجح ويحقق الربح بدون أخذ المبادرة واللحاق بأوقات إقلاع السوق.

٥) المضاربة بروح الكاميكازي

كلمة الكاميكازي *Kamikaze trading* هي كلمة يابانية وتعني الرياح المقدسة، وقد تم إطلاق هذا الاسم على الرياح الساحلية التي ضربت وحطمت الأسطول المغولي الذي كان يحاول غزو اليابان في القرن الثاني عشر الميلادي، وعندما اشتدت الحرب العالمية الثانية، شكلت القوات اليابانية فرق انتحارية من الطيارين اليابانيين كان هدفها إسقاط الطائرة الحربية اليابانية بكل ذخيرتها على السفينة الحربية الأمريكية بهدف إغراقها وتكبيد الأمريكيين أكبر عدد من الخسائر ومن ثم تراجع الأسطول الأمريكي وهزيمته. وقد استخدمت هذه الكلمة اليابانية لشهرتها في وصف حالة الغضب التي قد تنتاب المضارب، ولتنبيهنا بأن الطائرات المحطمة لا تطير. فعندما يكون الإنسان سجين مشاعر الغضب، يفقد الكثير من مهارته وذلك لأنه عندها لا ينقاد للعلم والمنطق والمهارات والخبرات التي اكتسبها في تقييم الأمور، بل ينقاد لروح الانتقام. لهذا على المضارب عدم الغضب أبداً، أما إن كان المضارب لم يصل لمرحلة يكون فيها أكثر قدرة على التحكم بغضبه، فإن النصيحة له أن يتراجع ويتوقف حتى يهدأ ويعود له تركيزه النفسي والعقلي.

٦) المضاربة بنشوة وتفاؤل مبالغ فيه

إن المضاربة *Euphoric trading* التي يسيطر عليها التفاؤل المبالغ فيه هي عكس المضاربة الكاميكازية أي المضاربة في حالة الغضب والرغبة في الانتقام من السوق لما لحق بالمضارب من خسائر، وفي الحالتين لا يكون العقل والمنطق همـا اللذان يقودان المضارب، بل المشاعر الشخصية، ولذا فان المضارب في هذه الحالة يشعر أنه غير مرئي وقوي يمتلك مقاومة ضد الرصاص أي أنه لا يتأثر بمحيطـه، وقد يشعر بالمخاطرة في دخول السوق، ومع ذلك يقدم على ذلك دون تحسب للنتائج، وما أن يخسر ماله حتى يبدأ يعود للواقع الحقيقي بعيداً عن الأمنيات والأحلام، عندها فقط تبدأ الرصاصة تخترق جسده وبحدة.

٧) عدم التركيز على الفرص

يواجه المضارب الكثير من الأمور التي تشتت تفكيره في السوق بـصورة دائمة ومنسقة أحياناً *Not focusing on opportunities*، مثل الضوضاء داخل صالة التداول بشركة السمسرة التي يجلس فيه، فالبعد عن الضوضاء الناجمة عن الـسوق هو أمر مهم بحد ذاته، فمن أفضل الوسائل التي يمكن للمضارب أن يحافظ بها على مستوى تفكير واضح وذهن صافي هو أن لا يجعل من هذه الضوضاء تـؤثر علـى قراراته. وعلى المضارب أن يعمل وفقاً للطريقة التي أعتاد عليها مع المحافظة على ثقته العالية وتفاؤله حتى يحافظ على تركيز عالي وواضح بعيداً عـن أي مـؤثرات يمكن أن تشتت تركيزه، يجب عليه أن يجد طريقة للالتفاف حول مثل هذه الأمـور التي قد لا تعطي صورة واضحة عن الواقع فـي الـسوق. ويعتمـد الكثيـر مـن المضاربين ممن لا يملكون القدرة على التركيز المتواصل، إلى أخذ استراحة لدقائق إما خارج السوق أو بالجلوس في ركن الاستراحة أو المقهى الخاص بالسوق لكـي يبتعدوا شيئاً ما عن الجو المشحون، ثم يعاودون بعد ذلك نشاطهم.

٨) التركيز على أن يكون محقاً بدلا من أن يهتم بكسب المال

يقع المضارب في هذا الفخ *more invested in being right than in making money* عندما يهتم ويجري وراء إبراز مواهبه في التحليل، ثم تسيطر عليه آرائه الشخصية ولا يلتفت بعدها للتحليلات العلمية الثاقبة مما يفقده الكثير من الفرص، لهذا يجب عليه دائماً أن لا ينسى أن هدفه ليس أن يكون محللاً مالياً أو محللاً فنياً إنما هدفه هو تحقيق الأرباح، ويقول *Howard Abel & Robert Koppel* في كتاب *The outer Game of Trading* : « *أعلم أن هذا يبدو غريبا للكثير من القراء، لكن هناك علاقة عكسية بين التحليل ونتائج المتاجرة. الكثير من التحليل أو القدرة على تحديد اتجاهات السوق لن يحقق نتائج أفضل في المتاجرة، الكثير من التحليل أو القدرة على معرفة الاختلافات في سلوك السوق لن ينتج عنه نتائج مضاربة أفضل. يوجد الكثير من المضاربين ممن يجدون أنفسهم وقد علقوا في هذه المعضلة، وفي اعتقادهم أن الكثير من التحليل يمكن أن يكون كافياً لكي يتمتعوا بالثقة التي يحتاجونها للقيام بما يجب عليهم القيام به من أجل تحقيق النجاح. هذا ما أسميه بالمفارقة في التجارة التي يجد الكثير من المضاربين صعوبة بل استحالة في القبول بها، حتى يدركوا أنهم لا يمكن لهم استخدام التحليل لتجاوز الخوف من أن يكونوا على خطأ أو خسارة أموالهم* ». ويضيف الكاتب: « *أن النتائج التي تتحقق من المتاجرة ليست نتيجة للقدرة على التحليل فقط، بل هي نتيجة للتغلب على الخوف من أن تكون على خطأ أو من إمكانية خسارة المال، الكثير ممن يقومون بالتحليل هم ممن يأخذ مبدأ الحذر في كل شيء، لهذا يمتازون بالقدرة على التحليل وذلك لأنهم يسترسلون في قراءة كل المعطيات حتى يتوصلوا لنتيجة توضح مسار السوق أو السهم في القادم من الأيام، لكن هذا الخوف والحدس الذي مكنهم من القدرة على التحليل غالباً ما يقف عائقا أمامهم في تحقيق نتائج إيجابية وذلك لأن التحليل لا يمكن أن يكون كافيا لتجاوز الخوف من أن يكونوا على خطأ أو من خسارة المال* ».

٩) محاولة أن يبلغ الكمال

المضارب ليس مطالباً بأن يكون كاملاً *Trying to be perfect*، يكفي أن يكون متميزاً لكي يحقق نتائج مجزية في السوق. لأن الكمال لله وحده، وسعيه في أن يكون كاملاً يمكن أن يصيبه بعقدة ما مع أي خطأ، عليه أن يسعى للتميز لأن ذلك من شأنه أن يحقق له نتائج ممتازة. فهناك مشكلة شائعة تصيب من ذاق طعم النجاح في السوق وهي الثقة الزائدة، ولا نقصد الثقة المتوازنة فهي ضرورية للاستثمار الناجح، وإنما نقصد الغرور الذي يؤدي إلى الخطر. فقد يكون من أسباب انهيار سوق الأسهم أن الكثير من المضاربين قد حققوا الكثير من المكاسب فصاروا يعتقدون أنهم عباقرة، في حين أن ما جعلهم يكسبون ليست عبقريتهم وإنما هي السوق المنتعشة التي تثير فيهم الطمع، وإذا اجتمع الطمع مع الثقة الزائدة فإن المضارب يفقد القدرة على التفكير السليم، فنجد أن بعض المضاربين يشعرون بالأمل في الوقت الذي يجب أن يشعروا فيه بالخوف، ويشعرون بالخوف في الوقت الذي يجب أن يشعروا فيه بالأمل، إن أكثر المضاربين المحققين أرباحاً هم الذين ليس لديهم ارتباط عاطفي بالأسهم التي يشترونها، وهم لا يعتمدون على الخوف أو الطمع أو الأمل عند اتخاذ قرارات التعامل، بل ينظرون فقط إلى البيانات الفنية والأساسية لأسهمهم.

١٠) أن لا يكون في الوضع الذهني المناسب

يقال أن أكثر من ٩٠٪ من أسباب الفشل أن لا يكون المضارب في الوضع الذهني المناسب لعملية المضاربة *Not being in the right state of mind*، فالوضع الذهني والمزاجي الصحيح يمكنه من تقييم الوضع بطريقة مثالية والتركيز على كل ما يحدث في السوق ومن ثم تحقيق أرباحاً جيدة. ويجب دائماً العمل على زيادة مستوى كفاءة المضارب الذهنية وذلك من خلال التركيز على العوامل والظواهر

الداخلية والخارجية والتي تمكنه من امتلاك الكثير من المهارة والاطلاع علـــى كـــل الأخبار والتواصل مع مستجدات السوق وتطوراته، مع الالتزام بمبادئه وأسلوبه فـــي المتاجرة. من خلال التفكير الإيجابي، والتحكم بالحالة النفسية فعندما تدخل الأفكـــار السلبية إلى الوعي وتبدأ في تعكير صفو الذهن، ليس عليه محاربتها، بل تركها تمر وعليه أن يكمل طريقه.

١١) عدم التعلم من الأخطاء

من أكبر أخطاء المضارب التي يقع فيها أن لا يتعلم من أخطاؤه أو يتقبلها *Not Accepting your mistakes* لذا فالمضارب الناجح عليه تجنب ذلك تماماً، فمن الأشياء السيئة التي حدثت للعديد من المضاربين الجدد في أواخر التسعينيات من القرن الماضي في سوق الأسهم العالمية أنهم حققوا أرباحاً في السوق بسرعة كبيرة وببساطة شديدة، وعندما توقفت الأرباح المحققة بالوسائل السهلة وهبط السوق لم تكن لدى العديد منهم أدنى فكرة عما يستطيعون فعله بعد ذلك لأنهم ببساطة لا يعرفون الإحساس بخسارة المال فلم يتعلموا كيف يديرون الموقف.

ولذا عليك إذا خسرت ما يزيد على نسبة ١٠٪ في السوق فهناك القليل من الأشياء التي يمكنك فعلها. فبدلاً من أن تدفن رأسك في الرمال حاول فهم أخطائك، فليس من المفيد تقديم الأعذار والتصرف كما لو كانت خسارة الأسهم مجرد خسائر على ورق يمكن تداركها وتعويضها في المستقبل، وفي السوق لا يمكن أن يسير كل شيء دائماً في الطريق الصحيح حتى النهاية. لذا تقبل الخسارة واحرص على عدم تكرار نفس الخطأ مرة أخرى، وعليك بعد ذلك أن تراجع بدقة وبعناية إستراتيجيتك، وتحليل جميع الأسهم التي في حوزتك. فإذا كانت استثماراتك الحالية لا تحقق نتائجك المرجوة حاول القيام ببعض التعديلات في مكونات محفظتك.

المبحث الثاني

أخطاء تتعلق بطبيعة إستراتيجية المضاربة

يتعلق هذا النوع من الأخطاء الهامة بطبيعة الإستراتيجية التي يتبناها المضارب والأسس والقواعد التي قامت عليها هذه الإستراتيجية والتي يجب التعرف عليها جيداً ومن ثم تعديلها وإعادة صياغتها حتى تتلاءم مع طبيعة عملية المضاربة. ومن أهم هذه الأخطاء ما يلي:

١) الاعتماد على معلومات سرية مسربة للاستفادة منها في المضاربة

يعتبر هذا الخطأ *Trading on a tip or taking inside information* من أكثر الأخطاء انتشاراً حيث يعتمد المضارب في اتخاذ قراراته في الشراء والبيع على تلقي الأخبار والمعلومات من هنا أو هناك *Listening to Chat Room Chatter* وينسى تماماً أن تسريب هذه المعلومات التي يقدمها البعض من داخل الشركة قد انتشرت بين الناس بشكل واسع قبل أن تأتي إليه ولذا فقد فقدت مفعولها. وإن لم يكن يستمتع بالحدث حال حصوله فالأفضل له أن لا يدخل مجال المضاربة لمجرد أنه سمع نصيحة غير مدعومة بالعلم وبالتحليل الفني. وعادة ما تأتي النصائح من السماسرة الذين تكون وظيفتهم الأساسية تنفيذ أوامر البيع و الشراء وليس تقديم التوصيات. ولذا على المضارب أن يعتمد أساساً على علمه وخبرته وتحليل لأوضاع السوق وأن يعتبر أي معلومة تصل إليه يجب أن تخضع للمراجعة والتحليل.

٢) عدم تحديد نقطة وقف الخسارة

من أكبر أخطاء المضارب *Not defining Stop loss* ولذا فعليه أن يحدد نقطة إيقاف الخسارة لديه قبل أن يدخل السوق وليس بعد الدخول، فكما قلنا ونكرر دائماً يجب على المضارب أن يحدد سعر البيع وسعر إيقاف الخسارة أي أن يضع سعراً محدداً لأسهمه بقدر من الخسارة يستطيع تحمله، وفي حالة هبوط السهم إلى هذا الحد فإن عليه أن يبيع هذا السهم فوراً، وينسى هذا الأمر، ويبدأ من جديد. وهذه القاعدة الذهبية *Cut your Losses Short* التي تسمى « **إيقاف الخسائر** » تعتبر من الأمور التي يعرفها كل متداول في البورصة إلا أن صعوبتها تكمن في التطبيق، لأنها تتطلب أن يكون المضارب متحكماً في نفسه وفي مشاعره، خصوصاً حين يكون في حالة تفاعل مع بيئة تتحرك فيها الأسعار أمامه بحرية وبصورة مستمرة مما يصعب معها إقناعه بالتخلص من أسهمه الخاسرة وذلك إذا كان يسيطر عليه إحساس بأن السوق بحركتها المستمرة هذه ستأتي لترجع إلى مكانها مرة أخرى، فيجب على كل متداول مبتدئ أو محترف أن يتحكم بعواطفه ويتحرك ضمن إستراتيجية واضحة ومعلومة لديه ومُجربة ويتعلم كيف يُكيف نفسه على الاستجابة الفورية لتغييرات أوضاع السوق بسهولة، وألا يسبب لديه ذلك أدنى مشكلة .

٣) عدم أخذ جزء من الربح

يعتبر هذا الخطأ *Not taking a profit* من أخطر الأخطاء التي يقع فيها المضارب دائماً، ولذا فانه يجب على المضارب عند تحقيق ربحاً في عملياته أن يسحب جزء من هذه الأرباح ولو كان قد خرج من السوق بعد أن أخذ أرباحه، واستمر السوق في نفس الاتجاه التصاعدي، عليه حينها أن يجد لنفسه نقطة دخول أخرى جديدة، وفقاً للاحتمالات المتعددة وتوافقاً مع تحليله الفني لحركة السهم. فالدخول مرة أخرى بعد الخروج أمر هام في أي نظام تجاري.

٤) عدم الالتزام بنظام خاص في المتاجرة

هذا الخطأ *Not applying consistently your trading system* من أهم الأخطاء ولذا فان وجود نظام خاص بالمضارب يجب أن يتواجد لتحقيق هدف واحد فقط، وهو أن يستخدم لزيادة أرباح المضارب. فهو أكثر الناس قدرة على تحديد ما يصلح له، قد يأخذ نصيحة من هنا أو هناك، لكن في النهاية يجب أن يلعب اللعبة وفقاً لإمكانياته وقوانينه وبالالتزام التام بنظامه الخاص في المضاربة وذلك لأنه سبق له وأن جربه وحقق من خلاله أرباحاً مجزية وأصبح قادراً على تطبيقه بدون أي تردد من شأنه أن يفقده فرصاً ذهبية في السوق.

إن التنظيم يعني أن يكون لدى المضارب المعرفة ليحدد ما يجب أن يفعله وهذا هو الجانب الأسهل، والإرادة والشجاعة للقيام بما يجب عليه فعله وهذا الجانب الأصعب، وهذا يعني أن عليه الالتزام بإستراتيجيته. وغالباً ما يحقق الالتزام بالقواعد نتائج جيدة مع المضاربين الناجحين. وعلى الرغم من أن المحترفين في السوق على حق حول الحاجة للنظام ليكون ناجحاً، إلا أن على المضارب أيضاً أن يوازن ذلك مع جزء بسيط من المرونة بحيث يستجيب للسوق عندما تتجه إلى عكس مصالحه، والنظام أمر ضروري ولكن يجب أن يكون واقعياً بدرجة كافية حتى يمكن تغيير إستراتيجيته وقواعده خاصة إذا كان خسر أرباحه، ولكل قاعدة وإستراتيجية استثناءات، فيجب أن يكون المضارب الحقيقي منظماً ومرناً في آن واحد.

٥) عدم وجود نظام محدد وواضح لإدارة أمواله

يعتبر هذا الخطأ من أكبر أخطاء المضارب *Not having a well- defined money management system*، ورغم أنه يوجد المئات من الكتب التي كتبت في موضوع إدارة المال، فالمضارب ليس ملزماً بقراءتها كلها من أجل أهداف المضاربة اليومية، فإدارة الأموال فن وعلم ألفت فيه المئات من الكتب، و ليس على

المضارب أن يدخل في تفاصيل هذا العلم بدقة، بل يكفيه أن يعرف منه أنه يجب أن ينوع في استثماراته، ويحتفظ بجزء من السيولة، وأن تكون درجة المخاطرة إلى الربحية هي بنسبة ٢:١. فإدارة المال مهارة صعبة على معظم الناس، لكنها أحد أهم المهارات التي يجب أن يملكها. أما إن كان لا يستطيع إدارة الأموال فإنه محكوم عليه بالوقوع في المشاكل المالية إلا إذا استأجر شخصا يديرها نيابة عنه.

٦) الاحتفاظ بالأسهم الخاسرة وعمل متوسطات منها

فقد يتمسك البعض بأسهمهم الخاسرة لفترات طويلة وكلما هبطت أسعارها اشترى أكثر ليكون متوسط سعري جيد لها *Averaging Down Buying More When a Stock Drops* ويرجع ذلك إلى دوافع وأسباب مختلفة، ولكن السبب الرئيسي هو الفشل في التخلص من تلك المراكز الخاسرة مبكراً، والأسباب التي تدفع المضاربين للاحتفاظ بأسهمهم الخاسرة هي أسباب نفسية في المقام الأول، وهنا تكمن الخطورة. وقد يخدعهم الأمل والطمع ويدفعهم لذلك. وربما حاول هؤلاء المضاربون إقناع أنفسهم بأن السهم سوف يعود للارتفاع مرة أخرى وخلال فترة انتعاش السوق لا يهتم الناس كثيراً للبقاء أو الخروج رغم انخفاض أسهمهم بنسبة ١٠ أو ١٥٪، بل أنهم ربما اشتروا المزيد من هذه الأسهم. وهذا يعتبر من أكبر الأخطاء ورغم أن الوقت كاف للخروج بخسارة ضئيلة إلا أنهم يرفضون بيع أسهمهم الخاسرة، ولكي تظل خسارة المضارب محدودة فإنه بحاجة إلى وضع خطة قبل شرائه الأسهم.

هذه القاعدة من القواعد المهمة جداً والتي يجب على المضارب وضعها أمام جهاز الحاسب الخاص به أو على مكتبه، وهي أنه إذا خسر ما يزيد على ١٠٪ في أحد الاستثمارات، فعليه بيع ما بحوزته من الأسهم، فهو قد خسر بالفعل ولهذا يجب بيع الأسهم. ويستطيع أن يقوم بعمل أمر إيقاف خسارة عندما ينخفض السعر بمقدار ١٠٪ عن سعر الشراء الذي اشترى به الأسهم. والنقطة الأساسية هي أنه يتصرف عندما يخسر أسهمه ولا يبقى متفرجاً. بل إن بعض الخبراء يوصون بذلك

عندما تصل الخسارة إلى ٨٪ فقط. وحتى لو كانت الشركة تبدو قوية لكن السهم يتراجع لأسباب غير معروفة فإن رد الفعل الوحيد هو استخدام قاعدة ١٠٪، وبالطبع فهناك استثناءات، فإذا اشترى أحد الأسهم بسعر يبدو أنه رخيص ثم تذبذب السعر قبل أن يفقد نسبة ١٠٪، فيمكنه أن يتمسك بهذا السهم، خاصة إذا توقع أرباحاً مستقبلية وهذه القاعدة مصممة لمنع المضاربين والمتعاملين غير الواعين من تحويل الخسارة الصغيرة إلى خسارة كبيرة.

ولذا على المضارب الناجح أن يركز علي الأسهم الجيدة فهو يدفع عمولة عند تنفيذ أي عملية بيع أو شراء، ولا يغامر بماله مغامرات مجنونة دون ضرورة، ولا يحتفظ بأسهم خطرة ويبقيها في محفظته لحين إغلاق السوق، ويبتعد عن الإحساس دائماً بضرورة جني أرباح كبيرة، ويحتفظ بالأسهم الرابحة فقط، ولا يبالغ في شراء الأسهم الخاسرة في حال هبوطها لتحسين متوسطه.

٧) السير مع اتجاه القطيع

من أهم الأخطاء الفعالة والمؤثرة جداً في السوق والتي يقع فيه العديد من المضاربين دائماً في السوق وينسون أسس وقواعد استراتيجييهم هو أن يتبعون اتجاه القطيع *Don't Follow the Crowed , They are usually Wrong*، فإذا كنت تريد أن تخسر أموالك فافعل ما يفعله الآخرون. ولو درست حياة بعض أعظم المضاربين والمستثمرين في الماضي القريب فسوف تكتشف أنهم حصلوا على ثرواتهم في الغالب عن طريق القيام بعكس ما كان الآخرون يفعلونه. وهذا يعني أنهم كانوا يشترون عندما كان الآخرون يبيعون، ويبيعون عندما كان الآخرون يشترون، إن الإشارة على انتهاء السوق المنتعشة التي ترتفع فيها الأسعار قد تبدو وكأن الجميع يتعاملون في سوق الأسهم، وعلى العكس فإن الإشارة إلى نهاية السوق الهابطة التي تنخفض فيها أسعار الأسهم هو دليل على أن الجميع خائف جدا من الاستثمار في هذا السوق.

وعندما يتجنب الجميع سوق الأسهم حيث يبدو الوقت وكأنه أسوأ وقت ممكن للاستثمار فسوف تنتهي فترة السوق الهابطة. ولسوء الحظ فإنه لا يوجد من يدق الجرس ليعلن النهاية، ولكن عليك أن تكتشف ذلك بنفسك، يجب عليك التفكير بطريقة مختلفة عن الآخرين:

- يمكنك البدء بالنظر في الاستراتيجيات التي لا يستخدمها الناس، ولكن اعلم أنه بمجرد أن يكتشف الجميع هذه الأساليب تتوقف العديد من الاستراتيجيات عن العمل لأنها ستكون الإشارة إلى بدء سيادة « **سياسة القطيع** ». ولذا عليك تذكر القاعدة الذهبية التي تنصحنا بسياسة التصرف المعاكس وتقول: « **اشتري في وقت الهبوط وبع في وقت الارتفاع** ».
- لا تكتئب حينما ينخفض السوق، فهذه فرصة مناسبة للشراء، أضبط انفعالاتك وكن بارداً وصلباً عندما ترى المستثمرين في حالة فزع وذعر وبيع، ولا تتبع القطيع فهم غالباً على خطأ.
- يجب أن تدرك أن السوق ليس لها إلا ٣ حالات ؛ إما شراء أو بيع أو احتفاظ، ولا توجد فيها منطقة الرمادي التي تحتمل حالتين معاً من الـ ٣ حالات، وهذا أجمل ما في البورصة، أنك تحدد ما ستفعله في السوق بالضبط، مهما كان قرارك فهو محدد.

٨) عدم ملاحظة تنقلات السيولة

يجب أن لا يقع المضارب في هذا الخطأ الهام، فكما هو معروف فإن متابعة تحركات السيولة من الأمور الهامة في الأسواق، فهي تنتقل وتتسلل من قطاع إلى قطاع وهدفها ليس الاستثمار بل المضاربة، ولذا لابد من متابعتها ومعرفة مؤشراتها ونسبتها والقطاعات الجاذبة لها، ونفسية كل مضارب لكل سهم. وطريقته وأسلوبه في المناورة والتكتيك، ومدى تحكمه في أداء السهم في حلبة التداول.

٩) خضوع المضارب وتأثره بمفاهيم عامة خاطئة ومنها:

• الاعتقاد بأن السوق المصرية للأسهم تسيطر عليها المقولة التالية «*لا تحكمها تحليل أساسي أو فني فهي سوق عشوائية لا تحكمه المقاييس المعروفة في الأسواق المالية، فهي حظوظ* ».

• إن ارتفاع شركة معينة قيادية سيعني أن السوق ستنخفض أو العكس، ونجد كثيراً من المضاربين حين ترتفع شركة يبيع مباشرة، وهي غير صحيحة على إطلاقها، فهي تحتاج إلى كثير من التحليل.

• إن التعلق بأسعار عالية مع هبوط السهم يعني الانتظار حتى يعود السهم للارتفاع ويصل لرأسماله، وقد ينتظر المضارب الربح حين يكون أكثر ولكنه لا يحسب الفرصة المفقودة ولا الفترة الزمنية، لا يحسب أيضا هل فعلاً سيعود السهم لأسعاره السابقة أم لا.

• الاعتقاد أن سهم هذه الشركة يؤدي للخسارة وسهم هذه الشركة يربح، مفهوم خاطئ تماماً ولا يوجد في عالم البورصة وجود لمثل هذه الأقاويل.

• أن يضع أحد المضاربين جميع أمواله أو محفظته في شركة واحدة لثقته العالية بها، *Putting All Your Eggs in One Basket* وهذا غير صحيح مهما كانت درجة الثقة وقوة الشركة، فدائماً الأفضل التنويع للأسهم الجيدة في الاستثمار وتجنب ذلك في المضارب، وأن يستنزف كامل السيولة في شراء أسهم شركات مضاربة قد تكون غير جيدة أو وقتية *Buying Risky Stocks* وبالتالي لا يملك أي سيولة يمكنه استخدامها في حالة هبوط السوق ولا يملك إمكانية تعويض أيه خسائر قد لحقت به.

• حب السهم، عندما تضارب في سهم شركة تحبها كأن تكون ربحت منها كثيراً أو لأي سبب آخر، يكون قرارك مشوباً بشيء من العاطفة مما يؤدي إلى اتخاذ قرار خاطئ. وإدمان المضاربة فأنت لست مطالبا بأن تشتري يومياً، ولا تبحث إلا عن فرصة تراها مناسبة لك وشروطك.

المبحث الثالث

التخلص من الأخطاء

لأن المضاربة في البورصة تختلف في طبيعتها عن كثير من الأعمال التقليدية الأخرى، فالبورصة فيها الكثير من العوامل التي لا يملك المستثمر أو المضارب السيطرة عليها، فهو يشتري أسهماً في شركات لا يديرها هو وربما لا يعلم كل شيء عن أحوالها فضلاً عن أسرارها وخباياها، كما أن هذه الشركات تتعرض للصعود والهبوط بناءاً على عوامل داخلية فيها وبناءاً أيضا على عوامل خارجية في السوق المحلي والسوق العالمي. وتتأثر بالأحداث السياسية والاجتماعية والنفسية في المجتمع المحلي والمجتمع العالمي، ويتعب كثيراً ويخسر أي مضارب يتعامل في البورصة وهو لا يعرف طبيعتها.

فمن أساسيات البورصة حالات الصعود والهبوط، فالبورصة ليست للمكسب فقط بل للخسارة أيضا، وأن تاريخ البورصة يقول بأن حالات الهبوط مهما كانت شديدة إلا أنها بالضرورة مؤقتة وسيتبعها حتماً حالات صعود مرة أخرى. والبورصة شديدة الحساسية للأحداث سواء كانت أحداثاً اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، وبما أن الأحداث مؤقتة وعابرة في أغلبها، وأن الحياة تسير وتتطور رغم تلك الأحداث إذن فالبورصة أيضا تعلو وتهبط ولكنها في النهاية تسير، وغالباً يكون مسارها في الصعود بشكل عام رغم حالات الهبوط الطارئة من وقت لآخر، وهذه طبيعة الحياة عموماً، والبورصة جزء من الحياة.

ولذا فعلى المضارب لكي ينجح في عمله بالبورصة أن يعي هذه الحقائق تماماً وينظر بداخله ليتعرف على أخطائه التي لا تتماشى مع طبيعة هذا العمل. وللتخلص من هذه الأخطاء التي يقع فيها المضارب وتتسبب في عرقلة مسيرته في عملية المضاربة وللتغلب عليها يجب أن يقوم أولاً بالتعرف على عاداته السيئة التي تسبب وقوعه في هذه الأخطاء وإعلان الحرب عليها، وترتيبها من حيث صعوبة التخلص منها، وإتباع التكتيكات العسكرية الهامة التالية:

١- أن يبدأ بأسهل الأعداء من عاداته السيئة ويسارع بالانتصار عليها.

٢- كلما حقق انتصاراً عسكرياً في معركة على عدو من أعدائه (عاداته السيئة) يقوم بمكافأة نفسه.

٣- يقول للعالم كله إنه أعلن الحرب على هذه العادة أو تلك.

٤- يضع شعاراً لهذه الحرب ويجعله نصب عينيه دائماً (مثلا يجعله خلفية لحاسبه الشخصي أو هاتفه المحمول).

ثم يبدأ المضارب في تطوير أدائه النفسي في السوق بحيث يعي أنه يجب أن يكون لديه وعي موضوعي بذاته، بمعنى أنه يدرك جيداً نقاط قوته وضعفه، ولديه القدرة على قيادة نفسه واتخاذ قراراته بشكل مستقل بعد تجميع المعلومات من كل المصادر المتاحة، ولديه القدرة على رصد وضبط ومشاعره وكذلك على رصد ومنع السلوك الهادم للذات.

ويتعامل مع السوق وهو في حالة ارتياح نفسي وجسدي ويسعى دائماً نحو النجاح ويكون صوب عينيه دائماً ويعرف كيف يحققه، ويعرف جيداً متى يستفيد من نصائح الآخرين وما قد يكون مفيداً له منها ومتى يهملها أو يحذر منها، ويكون غير قابل للإيحاء بسهولة فلا يتأثر بما حوله ولا يتبنى إلا ما يقتنع به عقله، وعليه العمل دائماً على أن يستطيع التحكم في مشاعره وانفعالاته أثناء فترات اضطراب السوق فلا يفزع ويصيبه الهلع وينقاد وراء ما يحدث حوله ويتبع « القطيع »، بل عليه أن

يكون ثابتاً وقت الاضطراب، ولا يتخذ قرار عشوائي، وأن يستطيع أن يواصل عمله تحت الضغط وتكون لديه مهارة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

وقد ذهب علماء النفس إلى دراسة سلوك المستثمر في البورصة والحالة النفسية التي تسيطر عليه أثناء جلسة التداول، وقد حصل العالم النفسي دانيال كانيمان *Daniel Kahneman* أستاذ علم النفس في جامعة برينسيتون على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠٢م حين أجرى أبحاثاً ربطت بين الاقتصاد وعلم النفس فخلص والكثيرون معه- عالمان نفسيان هما "لو وريبين" (٢٠٠٥م *Lu* & *Repin*) – إلى أن أهم صفة في المستثمر هي « الثبات الانفعالي » وقت اهتزازات السوق، وقد قام هذان العالمان باستخدام قياسات نفسية فسيولوجية لرصد معدل ضربات القلب، وضغط الدم ورطوبة الجلد لعدد من المستثمرين أثناء ممارستهم لعملهم في البورصة، ووجدوا أن المستثمرين الناجحين ذوي الخبرة العالية لا تحدث لهم تغيرات كبيرة في استجاباتهم النفسية والفسيولوجية حتى وهم يتلقون أخباراً مفاجئة أو أخباراً غير سارة.

وقام عالم نفس آخر هو "أو كريفي ورفاقه" (٢٠٠٤م *O'Creevy et al*) بدراسة على ١١٨ مستثمر أوروبي محترف، ووجد أن المستثمر الناجح يميل لأن يكون شخصاً انطوائياً لديه قدر عال من الثبات الانفعالي ولديه عقل متفتح على الخبرات الجديدة.

وقد قام العالم "أوبرشنر"(٢٠٠٤م *Oberchner*) بإرسال استبيان إلى ٦٠٠ مستثمر محترف في أوروبا، أجاب ٥٤٪ منهم على الاستبيان بالكامل وكان عبارة عن ٢٣ خاصية من الخصائص المفترضة للمستثمر الناجح، أهم ٥ خصائص منهم سرعة الاستجابة وقصر زمن رد الفعل *Quick Reaction Time*، الانضباط *Discipline*، الخبرة *Experience*، التركيز *Concentration*، مقاومة الضغوط *Resistance Stress*.

ومن خلال معالجات أخرى للاستبيان اتضح أن أهم خاصية للنجاح في البورصة هي التعاون المنضبط *Disciplined Cooperation*.

ذلك بالإضافة إلى بعض الخطوات الأساسية التي لابد من الالتزام بها أثناء المضاربة لضمان النجاح في عملية المضاربة، ومنها ما يلي:

١) التخلص من خوف الوقوع في الخطأ

لكي يتمكن المضارب من مشاهدة ومراقبة السوق من خلال وجهة نظر واضحة وفعالة، فإذا لم يتخلص المضارب من هذا الخوف فسوف يقوده إلى اتخاذ قرارات خاطئة، وارتكاب أخطاء جسيمة تؤثر في تعاملاته المختلفة. وهذا بسبب تركيز المضارب على الخوف الذي يجعل العقل الباطن يتصرف بفعل الخوف ويسبب الخسارة التي تحاول دائماً أن تتجنبها.

٢) الحاجة إلي بعض القواعد التي توجه سلوك المضارب

يجب أن يتعلم المضارب كيفية الالتزام بهذه القواعد لأنها تساعده على النجاح في عمله مع الوضع في الاعتبار أن الخوف ربما يقوده إلى احترامه هذه القواعد، ولكن يجب على المضارب أن يتجنب انتهاك هذه القواعد التي يسير عليها وأن يعلم أن انتهاكها ليس في صالحه إطلاقاً.

٣) تعلم الموضوعية وتجنب الانغماس في الأوهام

يجب على المضارب أن يتعلم ويتدرب جيداً على كيفية أن يصبح موضوعياً في قراراته في السوق وأن يتحكم في عواطفه، وأن لا ينسب أية خسائر قد يحققها في المضاربة بالأسهم إلى السوق أو أي أسباب أخرى، بل عليه أن يبحث عن الأسباب الأساسية الحقيقية وراء تلك الخسارة، وعليه كذلك أن يعترف بأخطائه ويحاول علاجها بكافة الطرق الممكنة.

٤) الأمانة مع النفس

يعتبر الشخص وحده مسئولاً عن نتائجه التي يحققها سواء كانت هذه النتائج إيجابية أو سلبية، وأن اتهام أي شيء غير النفس ما هو إلا تملص من المسئولية وتأخير لتطوير الذات بل ويجب على الشخص أن يعترف بأخطائه ونحن هنا في حاجة إلى الاعتراف بأهمية تطوير أنفسنا، فإذا لم نواجه أخطاءنا فسوف نقع فيها مراراً وتكراراً وتصبح عادة قوية لدينا. وإذا ما شعر المضارب بمسئوليته عن هذه الأخطاء فسوف تكون البداية في تطوير نفسه. وسوف يستطيع تطوير ذاته إذا ما أدرك مسئوليته فقط عن النتائج التي يحققها مهما كانت هذه النتائج، ويجب عليه أن يضع في اعتباره أن الخوف هو الشيء الوحيد الذي يمنعه من تعلم أي شيء جديد عن طبيعة سلوك السوق.

ويجب عليه العمل على تغيير مفهومه عن الخسائر، وماذا تعني هذه الخسارة بالنسبة له حتى يصبح قادراً على تحرير نفسه من الضغوط التي تسببها هذه الخسائر، وهذا يدل على أهمية أن لا يكره المضارب الخسارة ولكن يجب عليه أن يتصف بالمرونة حيال هذه الظروف التي يتعرض فيها للخسارة.

الفصل السادس والثلاثون

نصائح عامة للمضارب

هموم البورصة ومشاكلها كثيرة متعددة مكررة، فهناك دائماً مضاربات كثيرة في جميع أسواق المال ينتج عنها مكاسب خيالية وأيضاً خسائر مفاجئة، وما بين ساعة وأخرى ترتفع أسهم ويكسب البعض الملايين وتهبط أسهم ويخسر البعض الملايين أيضاً، فالمضاربة في البورصة تعتبر مجازفة كبيرة تتطلب العديد من المهارات والتحديات للتغلب على صعوباتها وللتعامل معها. لذا على المضارب أن يتسلح بالعديد من القواعد والنصائح والأسس التي تساعده على تحقيق المكاسب وتجنب طريق الخسارة بقدر الإمكان.

ولذا يتضمن هذا الفصل مجموعة مختارة من النصائح العامة الأساسية الواجب إتباعها قبل التداول والدخول إلى عالم المضاربة، وهي خبرات من سبقونا في هذا العالم وحققوا الملايين من استخدامهم لهذه الأساليب وإتباعهم هذه النصائح، فهذه النصائح والقواعد هي خلاصة تجارب خبراء وأساتذة، ومحللين فنيين وماليين، ومليارديرات في البورصة، وتوجيهات أطباء للمتعاملين في البورصة، قد تجد بعض التكرار في المفاهيم العامة ولكن لو دققت وركزت جيداً في قراءتها ستجد أنها تناقش زاوية أخرى في نفس المفهوم.

١) قبل كل شيء عليك التوكل علي الله سبحانه وتعالى

وأطلب الرزق وداوم علي طلبه، ولكن اعلم أنه الله هو الخالق الرزاق أعطي السمكة رزقها في الماء، والطائر في الهواء، والنملة في الظلماء، فلا تقلق علي رزقك ولا تحزن إذا تأخر، فرزقك ورزق أولادك وأسرتك مضمون، ولقد تكفل به الله ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾.

٢) حاول دائماً أن تثقف نفسك بنفسك دائماً

ولا تتوقف عند مرحلة ما وتقول لنفسك كفي، وداوم علي أن تتعلم أصول هذه المهنة وتدرك أن المضاربة الناجحة تقف على ثلاث أعمدة أساسية؛ أولها نفسية المضارب، وثانيها تحليل السوق، وثالثها إدارة المال إدارة حكيمة، وأنك تستطيع النجاح في المضاربة في حالة تعاملك معها كعملية ذهنية جادة وعقلانية.

٣) تدرب علي كيفية التحكم في عواطفك

هناك قاعدة ذهبية تقول لنا أن الجانب العاطفي في طبيعة البشر يعتبر عدواً للتجارة الناجحة *The Human Side of every Person is the Greatest Enemy to Successful Trading*، وأهم مهارة يجب أن تتدرب عليها لنجاحك في البورصة هي الصبر *be patient*، فالنتائج الجيدة لا تأتي إلا للذين يصبرون، فالصبر هو العملة النادرة في البورصة، فمعظم المضاربين يتعجلون في بيع أسهمهم عند بداية ارتفاع السوق للحصول على المكسب دون التفكير هل هذه بداية موجة صاعدة جديدة أم لا، مع أنهم لو صبروا قليلاً وسمحوا للسعر بالصعود فقد تتضاعف أرباحهم، وكذلك لا يصبرون إذا هبط السعر ويبيعون خوفاً من مزيد من الهبوط، مع أنها قد تكون موجة هابطة خفيفة تصحيحية لذلك على المضارب الناجح أن يستبعد مشاعر الطمع والخوف، ويداوم على الدراسة والحصول على كل ما يتاح من معلومات تفيده.

٤) ابتعد عن المؤثرات الخارجية

وحدد أهدافك والتزم بها *Have Discipline* وتذكر أن المبدأ هو الأســاس، ولا تتخلى عنه في خضم التداول اليومي، ولا تجعل الشاشة تؤثر عليــك، واجعــل الأمر بسيطاً، وافعل ما هو سهل وواضح بالنسبة لك. وحاول أن تكون مهيئاً نفــسياً للتداول اليومي بعيداً عن الإزعاجات والضوضاء ضع كل تركيزك فيما سيحدث في الجلسة، حاول أن تكون مستعداً لبدء السباق، مع أجندة حسابات البورصة الخاصــة بك، أسهمك التي بالمحفظة، نقاط الدعم والمقاومة لها، نقاط وقف الخسارة، الأســهم المرشحة للدخول فيها لتتابع حركتها قبل البدء في الدخول فيها.

٥) لا تبدأ رحلتك مع الأسهم بقرض

أو دين أو تسهيلات لا تتحمل خسارتها *Investing Using Margin* حتى لا تزيد ضغوطك النفسية وتزيد عليها ضغوط التفكير بالسداد، بل ابدأ بما معك واصبر حتى يتضاعف رأسمالك إن شاء الله، ولا تضارب بأموال الآخــرين وإن أعطــوك نسبة عالية، فإنك تقدر على حمل همك ولا تقدر على حمل هموم الناس.

٦) الاستشارة في مرحلة ما قبل اتخاذ القرار

فاستشارة من هم أكثر منك خبرة ومصداقية في مرحلة البداية يعتبر شــيئاً إيجابياً، ولكن في النهاية اتخذ قراراتك بنفسك، ولا تُنصت إلى السماسرة أو المحللين أو الخبراء لأن من سيخسر في النهاية هو أنت لا هُم. وعليك قبــل مرحلــة اتخــاذ القرار أن تسأل نفسك لماذا ستفعل ذلك، وما هو هدفك ولماذا ؟ فقد تحتــاج لتوجيــه نفس الطاقة التي توجهها لتحليل السوق لتحليل نفسك، فالمضارب الناجح هو القــادر على رفع رصيده باستمرار ومعرفة ما بداخله جيداً حتى يمكنه التصرف والتعامــل مع ما خارجه. وعليه تعلّم الحركة الداخلية للسوق وحاول أن تكسبها لصالحك.

٧) قسِّم السيولة إلي أجزاء

قسم محفظتك إلى ثلاثة أجـزاء *Divide your Trading Capital* ، جـزء للاستثمار بشراء أسهم لشركات قوية بعد تحليل أساسـي شـامل للـشركة وجـزء للمضاربة السريعة على الأسهم التي يكون تذبذبها اليومي واسـع والتـداول عليهـا كبير، والجزء الأخير احتفظ به سيولة نقدية للدخول في أي سهم ترى به فرصة ربح سريعة، وقبل أن تبدأ في عملية المضاربة عليك أن لا تدخل بكامـل الـسيولة فـي السوق، بل حاول أن تدخل تدريجياً مهما كانت المؤشرات إيجابية ومهما كان السوق مبشراً، ويجب عليك عدم محاولة الدخول في شركة واحدة بكل سيولتك فهـذا كمـن طبق المثل الشائع الخطأ *Putting All Your Eggs in One Basket* ولكن إذا تطلب منك الأمر الدخول في نفس الشركة (شائعة جيدة عن الشركة أو خبـر ميزانيـة أو أرباح ستعلن .. الخ) فحاول الدخول بأسعار مختلفة، ودائمـاً مـا سـتتكرر هـذه النصيحة، فلا تمل من تكرارها أمامك، ولكن استفد منها على قدر المستطاع حتى لا تتعرض لأخطاء وقع فيها غيرك نتيجة تجاهلهم هذه النصيحة.

٨) رتب أجندتك الخاصة بالتداول اليومي كما يلي

• ضع جدولاً لحركة تعاملك مع الأسهم في البيع والـشراء وحـصر أهـم المؤشرات الاقتصادية التي تفيدك في اتخاذ القرار مثل تتبع المؤشر العام والمتوسط المتحرك للأسهم كذلك عليك بعمل حفظ (*copy*) لحركة تـداول الأسـهم كـل يـوم وجعلها في ملف خاص بها وتحديد أفضل الأسهم التي عليها حركة تداول كبيرة.

• بيان بجميع ما تملك من أسهم (العدد) وكمياتها وإجمالي تكلفـة الأسـهم (شامل العمولة) لتعرف دائماً حجم محفظتك، ثم قَيمها كل فترة بإضافة سعر الـسوق لتحسب قيمتها السوقية، وتقارن دائماً القيمتين حتى تعرف ما هـو موقفـك المـالي بسهولة، وتعلم كيف تدخل التعديلات عليها.

• احسب نقاط الدعم والمقاومة التاريخية لأسهمك، والأسبوعية واليومية للمتاجرة اليومية، مع تحديد مستويات الدعم والمقاومات التاريخية.

• سيناريو العمل الذي ستقوم به كل يوم بناءً علي تحليلاتك التي قمت بها.

• في نهاية اليوم قارن بين ما حدث خلال اليوم وبين ما خططت لحدوثه حتى تتعلم كيف يكون التخطيط السليم مقابل الواقع، فتحسّن أدائك.

٩) يجب مراقبة الشاشة للمضارب اليومي

مراقبة العروض والطلبات تقرأ لك ما يحدث من صراع في الجلسة، حاول أن تعرف اتجاه المسيرة وأن تكون معها في العروض والطلبات، فعليك دائماً التأكد من أنك تسير مع حركة السوق وفي اتجاهه ولا تنسى قاعدة أن الترند هو صديقك، راقب سهمك جيداً في الدقائق العشر الأخيرة من الجلسة، حتى تستطيع أن تفهم اتجاه الجلسة فإن كان هناك سحب قوي من العرض أدخل في السهم مباشرةً دون تردد فإنه سيبدأ غالباً مرتفعاً في جلسة اليوم التالي، ثم اعرضه بفرق بسيط عن سعر الإغلاق لأنه غالباً سيتراجع، واطلبه مرة أخرى بسعر أقل بعد تراجعه. وقارن دائماً موقف السعر بكمية الفوليوم المنفذة فهي أصدق دليل على اتجاه المضاربة.

١٠) لا تكثر من استخدام المؤشرات

لأن كثرتها سوف تشتتك تماماً *Failing to Stick with a Working Trading System* لأنه ليس من الضروري توافقها جميعاً بل أحياناً تكون متعارضة، يمكنك أن تختبرها لتعرف أي المؤشرات التي تعطيك معلومات دقيقة عن فترات الدخول والخروج على أسهمك وقم باستخدامها، فبعض المؤشرات تنجح مع بعض الأسهم وتفشل مع أخرى، لأن لكل سهم سلوك مختلف عن الأسهم الأخرى، كل ما عليك فعله فقط أن تستخدم المؤشرات الناجحة للسهم في المرات القادمة وتترك استخدام المؤشرات التي لم تنجح مع أسهمك أو تعطي إشارات متأخرة.

١١) إذا كنت مقتنعاً بالدخول في سهم ما

فلا تغير قناعتك متأثراً بما تسمعه في الصالات من المتداولين الآخرين كن واثقاً من نفسك *Have confidence* ، فلكلٍ قناعته الخاصة، ولا تؤجر عقلك لغيرك، ولا تسمع كلام الآخرين خصوصاً حين تتخذ القرارات، فهناك عدة أمور عامة يجب مراقبتها ما دمت في السوق، وهي السيولة، كمية الأسهم المنفذة، نقاط الدعم والمقاومة للمؤشر، عدد الشركات المرتفعة والمنخفضة، لأن ذلك يفيد كثيراً في توقيت الدخول والخروج مع التأكيد على تجنب المضاربات في بداية مشوارك.

١٢) اختر الوقت والسهم

يجب اختيار الوقت والسهم المناسبين للدخول، وعندما يتم لك الشراء وتبدأ في مرحلة البيع، لو وصل سهمك لمستهدفه اعرضه للبيع تحسباً لأي خلل فني في الوسيط (الإنترنت – الهاتف) أو تزاحم لدى الوسيط للبيع والشراء.

١٣) لا تدخل السوق في

- حالة صعود مفاجئ أو في حالة هبوط مفاجئ، وانتظر حتى تتضح الصورة، فأنت لا تدري أين سينتهي هذا الهبوط لتبدأ الشراء، أو هل سيستمر هذا الصعود ومتى سينتهي.

- حالة نزوله وحصولك على مؤشرات بداية نهايته، فالهبوط يعني أن المرحلة القادمة للسهم هي الصعود، ولذا انتهز الموجة الهابطة للشراء، وبع إذا ارتفع، ثم انتظر النزول القادم، وهكذا فكما قلنا أنها دورات.

- عندما لا تفهم أو تعي ماذا يحدث حولك في السوق ولا تجد له مبرر منطقي وعندما لا تستطيع أن تكون اتجاه عن السوق ولم تقرأ جيداً ماذا يحدث أمامك على الشاشة ولا تملك له تفسيراً فالأفضل أن تنتظر ولا تفعل شيء.

١٤) إذا كان السوق صاعداً

لا تبع لتشتري مرة أخرى إلا إذا كنت قد تدربت كثيراً على المضاربة، حتى لا تفقد ربح من السهل الحصول عليه لو تدربت قليلاً على ممارسة عملية المضاربة قبل البدء الحقيقي على الأسهم، فالترند الصاعد لن يسمح لك دائماً بأن تشتري ما بعته وتحقق ما تفكر فيه من مكاسب، وإذا بعت حاول أن تستفيد من هذا الصعود وتحقق نسبة ربح جيدة *Tips don't Make you any Money*.

١٥) اشتري فوراً عندما

يصعد سعر السهم ويحقق ارتفاعات جديدة بعد موجة تصحيح، فهو بدأ دورة جديدة عليك اللحاق بها ولكن عليك أولاً الاستعانة بالمؤشرات الفنية لتحديد نقاط الدخول الصحيحة بعد انتهاء التصحيح وإعطاء إشارات ايجابية، لا تتردد فهذا هو وقت الشراء الصحيح *Become a Buyer as soon as a Stock Makes New Highs after a Normal Reaction*.

١٦) إذا اشتريت سهماً ثم ارتفع

حتى بلغ النسبة العليا أو قاربها فتخلص منه مباشرةً، وحاول الاستفادة من هذا الصعود، ولا تطمع فقد يتراجع فجأة. ولكن لا تتنقل من سهم إلي سهم بشكل عشوائي فإن ذلك من أعظم أسباب الخسارة. وعليك بالتركيز على سهم أو سهمين ومتابعتهما جيداً حتى تصل إلى قرار فيهما، ولكن لا تقع في حب سهم وتلتصق به ولا تخرج منه *Don't Marry Your Position*. وحاول أن لا تنشغل بالكثير من الأسهم لأنك لن تستطيع إعطائها جميعاً حقها من الدراسة والتحليل، عليك الاكتفاء بأسهم قليلة كي تسهل عليك متابعتها. ولا تخدعك الطلبات القوية قبل التداول فقد تُسحب قبله بدقيقة أو دقيقتين، ولذا لا تتعجل في قرارك حتى ترى التنفيذ بكميات.

١٧) لا تشتري سهمين في نفس القطاع

ويفضل شركتين من قطاعين مختلفين، إلا إذا كنت على يقين بأن السهمين سوف يرتفعان نظراً لأخبار جيدة، وذلك أنه لو حدث أي هبوط فسيهبط السهمان سوياً. ولا تشتري السهم الصاعد الطائر بل ضع أمر شرائك عند نقاط دعمه فسوف يأتيك، فيجب أن تعرف أن هذا السهم سوف يواجه جني أرباح قريباً جداً ولا داعي لأن تكون أنت الضحية، وبعبارة أخرى لا تبدأ من حيث انتهى الآخرون.

١٨) لا تحتفظ بالأسهم الخاسرة

حاول أن تتخلص من أسهمك الخاسرة إذا تأكدت من استمرار هبوطها، وأنها لا تعطي أية إشارات إيجابية عن تغيير اتجاهها الهابط، فوجودها بمحفظتك مضيعة لأموالك ووقتك، وركز أيضاً على الأسهم ذات العوائد التي توزع أرباحاً سنوية، ولكن انتبه لا تشتريها فقط لأنها توزع كوبونات *Don't Buy a stock only to obtain a Dividend*، فيجب عليك دراسة هذه الأسهم جيداً كما تدربنا في الأجزاء السابقة، فإنك تدفع عمولة بنكية عند تنفيذ أي عملية بيع أو شراء.

١٩) ابحث دائماً عن الفرص النائمة

وأقصد بها الأسهم التي لم تتحرك منذ مدة طويلة وأسعارها مناسبة وتذبذبها ضيق، ولكن تأكد من أن الشركة جيدة وسمعتها وموقفها الحالي، حتى لا تخدعك الصورة الساكنة التي عليها حالها، فالشركة التي لم تتحرك في فترة ماضية مع وجود أخبار جيدة عنها ولكن لم تعلن، هذه هي الفرصة الواجب اقتناصها، فحاول بعين فاحصة أن تبحث عن هذه الأسهم لتقتنص الفرص النائمة. واستعن بالمؤشرات الفنية لتوضح لك وقت الدخول. ولا تنسى أبداً أن الطمع والبقاء لآخر رمق في رحلة صعود السهم قد يحرمك مما حققته من ربح في الأسهم الأخرى.

٢٠) لا تغفل عن أسهمك أبداً

أو كما يقولون « اروي نباتك دائماً » فإن السوق مليء بالمفاجآت، ومتابعة محفظتك تتيح لك الفرصة دائماً لاكتشاف الأخطاء بما لا يدع مجالاً لتكرارها واعلم أن لكل سهم حد سعري لو زاد عنه أصبح مؤشر الخسارة فيه وشيكاً وسريعاً فهنا السهم يقول لك أنه قد أتم دورة الصعود، فانتظر الدورة التالية منه لأنه سيهبط.

٢١) إذا كنت مبتدئاً

وصادفك كثير من النجاحات في بدايتك، لا تشعر أبداً بأنك العبقري الفذ الذي لا يُقهر، فأنت لست وحدك في هذا العالم، تمهل قليلاً حتى لا تحيد فيه عن قواعدك أو تتجه للخسارة. ولا تغامر بمالك دون ضرورة في تداولات غير مدروسة، فأحياناً يحدث نوعاً من إدمان الشاشة، مما يترتب عليه الدخول للسوق من أجل الدخول فقط، انتبه لذلك وحاول أن يكون عملك منظماً ومدروساً ولتكن لك خطة مُحكمة، وحدث دائماً حساباتك اليومية للمكسب والخسارة.

٢٢) كُن حذراً دائماً

و توقع أسوأ الاحتمالات، ولا تتسرع بالبيع لمجرد ارتفاع الأسعار وتذكر ذلك دائماً *You don't lose any money till you sell.* حتى تتجنب عنصر المفاجأة الذي يفقدك السيطرة، وهذا الحذر سيخلق فيك القناعة التي لا يملكها الكثير، ولا تصدق أو تكذب كل ما يقال، فمعرفة المعلومة وفلترتها أفضل من الجهل بها.

٢٣) تذكر أن خروجك من التريدة أصعب من الدخول فيها

ولذا حذار من التسرع في اتخاذ قرار الدخول بدون دراسة حتى لا تواجهك صعوبة الخروج *It is Harder to Get out of a Trade than to Get into One.*

٢٤) حاول أن تضع حداً لإيقاف الخسارة

وذلك بالبقاء مع اتجاه السوق صعوداً وهبوطاً، والتزم به ولا تحيد عنه مهما كانت مغريات السوق أوقف خسارتك وفقاً لسعرك الذي حددته والذي يمكنك تحمله، وعاود الدخول عندما تتحسن الأوضاع.

٢٥) عند تعرضك لخسارة

لا تدعم حسابك بمبلغ إضافي *Don't average your Losses*، وحاول أن تستفيد من أخطائك، وحاول بالمبلغ المتبقي أن تستعيد نقودك التي خسرتها. ويجب أن تعلم أن خسارتك ستكون ربحاً في جيب مضارب ذكي، فهل ستعطيها له بسهولة؟ وإذا شعرت أنك كثير المتاجرة مع حصول نتائج سيئة، توقف عن المتاجرة لفترة لإعادة تقييم طريقتك، ولا تخدع نفسك وواجهها بالحقيقة واعترف أنك فقدت السيطرة علي إدارة محفظتك وحدوث خسائر متتالية، وحاول أن تقف وتعيد حساباتك، وعليك أن تحلل مشاعرك كما تحلل السوق وتراجع إستراتيجيتك لاكتشاف الخلل وإصلاحه.

٢٦) ولكن عندما تحقق أرباحاً

ووجدت أن السوق ما زال جيداً ويسير في ترند صاعد فلا تتعجل لسحب كل أرباحك، حاول استثمار دورة الصعود التي أمامك والاستفادة منها قدر الإمكان *As long as a Market is Acting Right , Don't Rush to Take Profits*.

ولا تدع أرباحك تتبخر في الهواء وحافظ عليها فلقد بذلت الكثير من الجهد لتحققها ولا تسمح لها أبداً أن تتحول إلي خسارة *Never Let a Profit Turn into a Loss*، اجنها عندما يكون الوقت مناسباً، فهذا مطلوب منك دائماً فجني الأرباح والتصحيح المتزامنين مع ارتفاعات السوق أمر صحي لتحقيق التوازن واكتساب القوة، ومهارة الاستثمار تنمو مع التجربة الفعلية.

٢٧) التعامل مع الأرباح والخسارة

ينصح دائماً بسحب جزء من الأرباح *Withdraw Portion of your Profits* والإبقاء على رأس المال، ويتم ذلك كل شهر تقريباً فهذا أمر بالغ الأهمية حتى وإن لم تكن في حاجة إليه حتى يتم استرداد رأس المال بالكامل، وعلى المضارب أن يعوّد نفسه على ذلك، فسوف يكتشف أن هذا من أهم الأساسيات التي يجب ألا يتخلى المضارب عنها أبداً.

٢٨) حاول وأنت تجني أرباحك أن تكون قنوعاً

فأن تكسب كل يوم فهذا شيء مهم جداً ولكن أن تحافظ على مكسبك فهذا هو الهام على الإطلاق ولذا حاول أن تكون قنوعاً وراضٍ عما تحققه أو تكسبه مهما كان، وإذا رزقك الله يوماً بمكسب ممتاز غير متوقع وكان السوق في قمته، فاحمد الله عليه، وفكر في مغادرة صالة التداول، ولا تفكر في زيادة ربحك لأنك ببساطة قد تخسر هذا المكسب، اهدأ قليلاً واستمتع بما حققته من أرباح.

٢٩) تذكر جيداً أن السوق لا يأخذ أموالك

بل أنت الذي تعطي أموالك للسوق بعدم تعلمك من أخطائك أو أخطاء من سبقوك، أو بإصرارك علي عدم الاستعانة بالدراسات فالأسواق المالية لها ميكانيزم خاص بها يجعلها مهيأة بطريقة تؤدي إلى خسارة أغلب المتاجرين، لأن الخاسرين هم الذين يجلبون المال للأسواق، وهذا ضروري لانتعاش واستمرارية السوق.

٣٠) اعلم أنك المسئول الأول والأخير

عن اتخاذ قراراتك، فيجب أن تدرب نفسك جيداً على اتخاذ القرارات الصحيحة للدخول إلى هذا العالم *Use the Right Orders to get into the Markets*.

٣١) لن تصل إلي الحرفية والخبرة بدون خسائر

اعلم أن ذلك صعب تحقيقه في البورصة، ولكن الذكي هو الذي يتعلم من أخطاءه ويتفاداها في المستقبل، فالتاجر الناجح يستمر في تطوير وتعديل طريقته، لأن الوصول لأفضل ما لديه وما يستطيع تحقيق أهم عنده من تحقيق المال، والتاجر الناجح واقعي يعرف إمكانياته وحدوده، يراقب السوق جيداً ويتعامل معه، ويتحكم في ردود أفعاله ونفسيته ويضع خطط واقعية.

٣٢) لا تلُم نفسك على أخطائك

فأنت إنسان والخطأ وارد، ولذا فمقبول منك أخطائك اليومية في التداول، فهذا يحدث لكل من دخل عالم البورصة ولا تصدق من يقول لك أنه لم يخطئ أبداً في عملياته، الخطأ وارد ومقبول من كل مضارب ولكن تعلم منها وحاول ألا تقع فيها مرة أخرى، فهذا هو الخطأ الأكبر.

٣٣) وأخيراً لا تحزن إذا خسرت

ولا تتحسر إذا فاتك ربح، فإنها أمور مُقدّرة، فلا تحزن أبداً، فأنت لديك الكثير جداً الذي منحك له خالقك ولذا لا تحزن على ضياع مال وقرب من الله واحمده كثراً على مِنحه الكثيرة عليك ولا تنسي حساب زكاة المال، فما نقصت صدقة من مال، ولا تنسي الدعاء دائماً والتضرع إلي الله، واعلم دائماً أن الرزق بيد الله يؤتيه من يشاء فاسأله أن يرزقك ويعلمك ما ينفعك ويجنبك ما يضرك.

الباب الثاني

مواقف يومية للمضاربين

الفصل السابع والثلاثون

مواقف مضاربين

هذا الفصل يضم العديد من الأسئلة والمواقف الواقعية اليومية للمضاربين في البورصة وما يدور ببالهم من أسئلة حائرة، وما أثاروه في الاستفتاء الذي تم عن رأيهم في المضاربة وأساليبها. تعالوا لنتعرف على أسئلتهم، وعلى مواقفهم اليومية، وما يشغل بالهم أو يطرأ على ذهنهم أثناء جلسة التداول، ثم نستعرض معاً الرد أو التصرف الصحيح المبني على أساس علمي إزاء هذه المواقف ..

١- هل أضارب في شركة معرضة للإفلاس؟

أحياناً يفضل كثير من المضاربين المضاربة في الشركات المعرضة للإفلاس، ورغم أن عملية المضاربة على أسهم هذه الشركات تتذبذب كثيراً – نتيجة الشائعات حولها حتى يتبين موقفها وموقف سوق المال تجاهها– مما يسمح للمضاربين بتحقيق مكاسب كبيرة أحياناً إلا أن هذه الشركات تحتاج إلى شخص ذو خبرة جيدة للتعامل مع هذا الوضع ويكون ملماً بالسوق وبكل مجريات الأحداث حول هذه الشركة. ولذا على المضارب الذي يرغب في الدخول للمضاربة في أسهم هذه الشركات أن ينتبه لما يلي :

• عدم تبييت السهم بمحفظته أي الخروج منه يومياً مهما كانت الأحوال، والمقصود بذلك أن يقوم بتسييل محفظته وتحويلها نقداً قبل انتهاء فترة التداول.

• عدم الدخول في السهم برأسمال كبير من محفظته (يفضل مابين ١٠٪ إلى ٢٠٪ من رأس المال).

• متابعة حركة السهم متابعة دقيقة، أي عندما يكون هناك ارتفاع في حجم التداول مع ارتفاع في قيمة السهم.

• محاولة تكرار العمليات أكثر من مرة في اليوم مع عدم الطمع و التسرع مع الاكتفاء بربح معقول بين ١٪ إلى ٣٪.

٢- كيف تستخدم الشركات المقيدة بالبورصة الإعلام في المضاربة؟

تستخدم الشركات العديد من الوسائل الإعلامية لتنشيط الحركة على أسهمها وتعتبر الإعلانات المختلفة عن نشاط الشركة من أهم العوامل التي تنشط المضاربة وتفتح شهية المضاربين للتسارع على الدخول أو الخروج من أسهم بعينها، وتتوقف نوعية الإعلانات على أسباب خاصة بالشركة وموقفها من أسهمها كالآتي:

• في حالة رغبة الشركة زيادة سعر أسهمها

تقوم الشركة بنوعية معينة من الإعلانات في حالة رغبتها في بيع بعض أسهمها لكبار المضاربين أو لمجلس إدارتها أو رغبتها في بيع حصة من الشركة أو رغبتها في رفع شأن الشركة للحصول على قرض أو الشراكة مع مستثمر أجنبي، ومن أمثلة هذه الإعلانات: إعلان عن توقع زيادة أرباحها عن أرباح نفس الفترة بالعام الماضي، أو إعلان اندماج الشركة مع شركة أخرى وسيطرة الشركة صاحبة الأسهم على الإدارة، أو إعلان على استحواذ الشركة على مشروع كبير في بلد ما، أو إعلان توقيع عقود عمل مع هيئات حكومية أو فوز الشركة بمشروع معين بحيث تكون النظرة المستقبلية له الربح وغير ذلك من الإعلانات المحفزة.

- **في حالة رغبة الشركة خفض سعر أسهمها**

تقوم الشركة بنوعية معينة من الإعلانات في حالة رغبتها لبداية مرحلة شراء لأسهمها لصالح أصحاب الشركة أو معارفهم أو مجاملة لبعض الكبار وعمل دورة جديدة من الأرباح، ومن أمثلة هذه الإعلانات: إعلان تقسيم الأسهم بحيث ينقسم كل سهم إلى سهمين بقيمة سهم واحد، وإعلان بان أرباح العام الحالي أقل من أرباح العام الماضي، أو إعلان الخسارة. ولذا على المضارب الحذر في التعامل مع هذه الإعلانات وأخذ اتجاه السهم كصديق، فلو كانت الإعلانات محفزة اشتري معهم ولكن بيع قبلهم وقبل أن تتفجر الفقاعة ويهبط السعر، والعكس.

٣- كيف أعدل سعري وما هي أنسب طريقة لتعويض الخسارة؟

كثيراً ما يتعرض المضارب إلى خسارة نتيجة مضاربته على سهم معين ويظل محبوساً بالسهم، ولا يملك سيولة لتقليص خسائره وتعديل سعره، فيتساءل عن أنسب الطرق لذلك، ويتساءل هل ينتظر بالسهم حتى يرتفع أو كيف يتصرف؟ الحل هو لو كان سهمه قد هبط إلى مستويات كبيرة بحيث فاته نقطة إيقاف الخسارة وأصبح من الظلم رمي السهم لأنه وصل إلى أسعار متدنية لم يصلها من قبل، فيمكن للمضارب هنا أن يبدأ في تعديل سعره، ولنأخذ هذا المثال :

- نفترض محفظة وهمية برأسمال ٢٠٠ ألف جنيه، لو اشترى صاحب المحفظة سهم بكامل سيولته بسعر ٨٠ جنيه للسهم يكون لديه ٢٥٠٠ سهم، لو هبط السوق ومعه السهم لمستوى ٤٠ جنيه، إذن الخسارة ٥٠٪، كيف يمكن تعويض الخسارة وتحسين وضع المحفظة بدون البيع بخسارة.

- المطلوب أن يكون عدد الأسهم ٥٠٠٠ ألف حتى يعوض ال٥٠٪ الخسارة، لاحظ أن عملية التعديل هنا تتم في الكمية وليست في السعر، فأنت لا تضمن الآن أين سيذهب السعر ولكنك تعرف تماماً الكمية التي خسرتها بالفعل وفقاً لسعر شرائك

للسهم، أي المطلوب أن تحصل على أكبر عدد ممكن من الأسهم وأن تصل إلى ٥٠٠٠ سهم مع الارتفاع في الارتداد تقل عدد الأسهم التي تحتاج لتعويض رأس المال وفي نفس الوقت يقل عليك سعر التكلفة.

- طريقة تعديل عدد الأسهم التي تملكها: أي سهم في السوق فيه تذبذبات كل يوم، افتراض السهم اليوم افتتح على سعر ٤٠جنيه ومن ثم ارتفع إلى سعر ٤٢ جنيه وقت الارتفاع قم بتصريف ١٠٠٠ سهم ومع رجوع السهم إلي سعر ٤٠ جنيه لو أخذت نفس الكمية تكون قد وفرت على نفسك خسارة ٢٠٠٠ جنيه يمكنك بهم شراء كمية ٥٠ سهم ومع تكرار العملية أربع مرات في اليوم وتوفير في كل عملية ٢٠٠٠ جنيه يكون وفرت ٨ ألاف جنيه واشتريت ٢٠٠ سهم من ال٢٥٠٠ سهم المطلوب شرائهم لتعويض خسارتك وباستطاعتك تكرار العملية أكثر من عشر مرات مع تذبذبات السهم خلال عدة أيام. وهذه من الطرق السهلة والمبسطة لمن يريد أن يعدل محفظته ولا يوجد لديه سيولة يعدل بها.

٤- كيف يمكن التنبؤ بأسعار اليوم التالي ؟

من المعروف أنه يوجد للسهم الواحد أربعة أسعار كل يوم وهي سعر الافتتاح، أعلى سعر، أدنى سعر، سعر الإغلاق، وجميع هذه الأسعار لا يمكن الوثوق بها بأي حال من الأحوال لكي تمثل سعر السهم الحقيقي لكل يوم تداول، إذن السعر الحقيقي للسهم هو السعر العادل الذي يمثل السهم لكل يوم تداول وهو السعر الذي تمت علية أكبر كمية تداول، وهو السعر الذي اتفق علية معظم البائعون ومعظم المشترون خلال اليوم الواحد، وهو أيضاً السعر الناتج من عملية قسمة قيمة التداول لكل يوم على كمية التداول، وسوف نطلق على هذا السعر اسم (السعر المرجح)، إذن السعر المرجح = قيمة التداول للسهم خلال فترة معينة / كمية التداول للسهم خلال نفس الفترة. وهذا السعر الذي تقوم علية النظرية لتحديد الأسعار المستقبلية (أعلى، أدنى)، تقوم النظرية على مبدأين أساسين وهما :

١- إذا كان السعر المرجح اليوم أكبر من السعر المرجح أمس فهذا دليل على أن قوى الشراء أكبر من قوى البيع وبالتالي فان السهم يمر بحالة تجميع. وبناء على أنه يوجد تجميع على السهم فيتم حساب أعلى وأدنى غداً كالتالي:

متوسط سعر التجميع = (السعر المرجح * ٢) +(أعلى سعر اليوم * ٢).
أعلى غداً = (متوسط سعر التجميع / ٢) / أدنى سعر اليوم.
أدنى غداً = (متوسط سعر التجميع / ٢) / أعلى سعر اليوم.

٢- إذا كان السعر المرجح اليوم أقل من السعر المرجح أمس فهذا دليل على أن قوى البيع أكبر من قوى الشراء وبالتالي فان السهم يمر بحالة تصريف وبناء على أنه يوجد تصريف على السهم فيتم حساب أعلى وأدنى غداً كالتالي:

متوسط سعر التصريف = السعر المرجح + أدنى سعر اليوم.
أعلى غداً = (متوسط سعر التصريف / ٢) / أدنى سعر اليوم.
أدنى غداً = (متوسط سعر التصريف / ٢) ؟ أعلى سعر اليوم.

٥- هل لكل سهم المتوسطات الخاصة به والتي يحترمها أم ماذا؟

إن مؤشرات المتوسطات المتحركة ليست خاصة لسهم معين بل هي بنفس درجة الأهمية للأسهم جميعها، ولكن هناك مؤشرات تصلح لاستخدام المضارب ومؤشرات أخرى للمستثمر، وهناك مؤشرات تعطي نتائج جيدة مع مؤشرات أخرى أكثر من غيرها، ولذا عليك تجربتها مع أسهمك ومع المؤشرات الأخرى حتى تحصل على أفضل نتيجة علماً بأنه بصفة عامة حتى يمكنك الاستفادة منها بطريقة مثلى يجب عليك أولاً أن تعرف مدى مصداقية حركة السهم، أي أن تعرف هل السهم في اتجاه واضح *TRENDING*، أم أن السهم في حالة تذبذب *TRADING*، حتى يمكنك الاستفادة من إشاراتها في تحديد نقاط البيع والشراء، وأهم طريقة لاكتشاف ذلك هو استخدامك مؤشر "*ADX*" لتحديد الاتجاه .

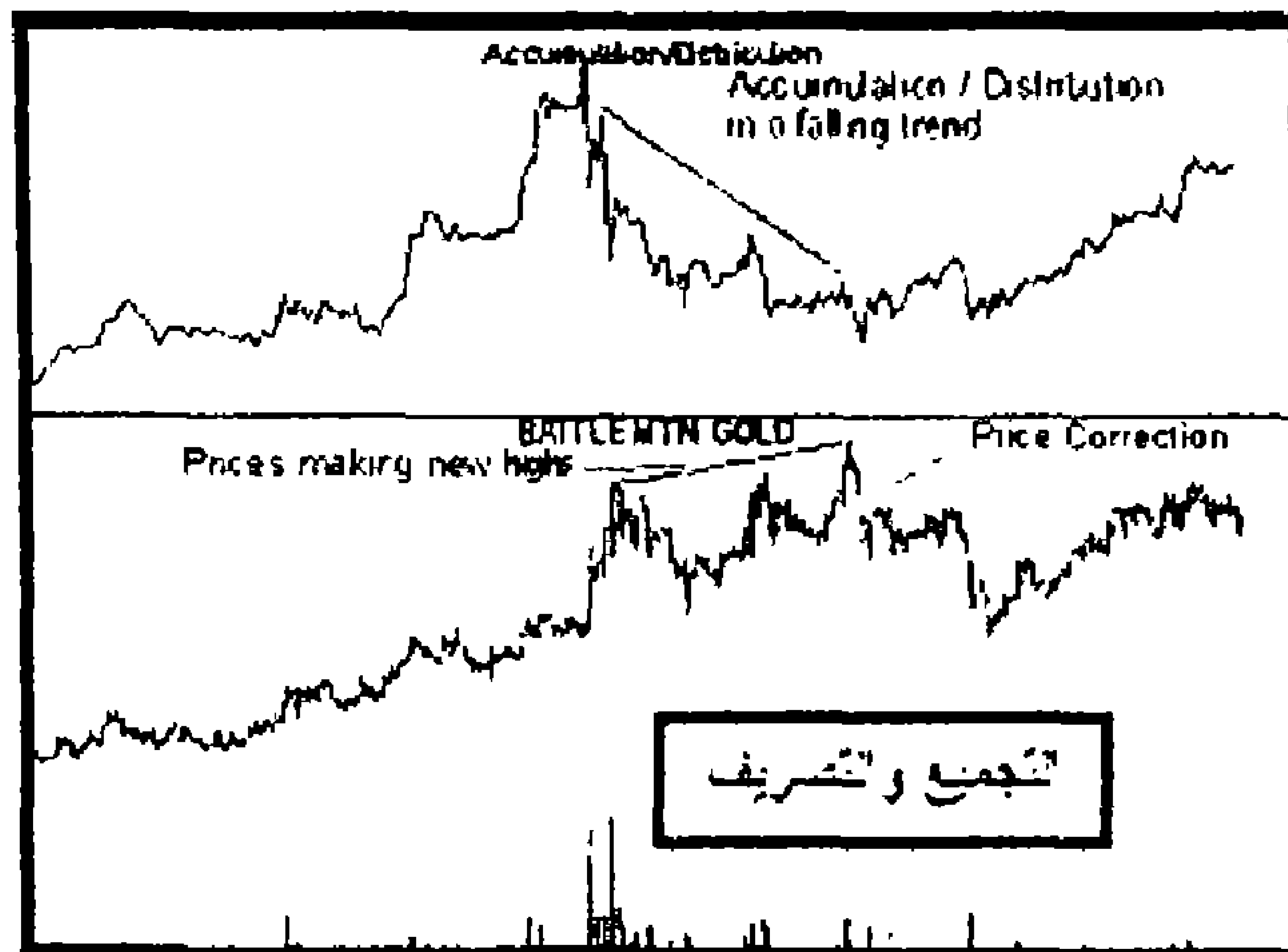
٦- كيف أميز بين طريقة التصريف والتجميع؟

نظرية التجميع والتصريف تعتبر من أهم أدوات المضارب لرفع السهم، فالتجميع هو أن يقوم المضارب صاحب رأس المال الضخم إذا أراد أن يرفع من سعر إحدى الشركات بما يسمى بالتجميع، ويكون بعدة طرق وأكثرهم شيوعاً أن يملك أسهم للشركة المختار المضاربة عليها لرفع قيمتها ويعرض كمية هائلة من الأسهم بسعر منخفض ليضغط على سعر الشركة حتى تنخفض قيمتها، عندها يبدأ المتعاملين ببيع السهم لخوفهم من الخسارة حتى يصل إلى السعر الأدنى والذي يريد المضارب الكبير أو « الحوت » أن يشتري به، أو أن يبدأ في عملية التجميع من السعر الموجود بدون الضغط على السهم، فيقوم المضارب بطلب كميات صغيرة بشكل متتالي حتى يشتري بسعر ثابت كمية كبيرة من الأسهم وعندما يكتفي يقوم بشراء أسهم العرض بشكل سريع حتى يلفت الانتباه للسهم، الأمر الذي يجعل المتعاملين بالسوق يتهافتون على الشراء إلى أن يصل السهم إلى السعر الذي يريده المضارب فيقوم بعملية التصريف. وهي تشبه عملية التجميع لكن بالعكس، فيقوم بعرض أسهمه بكميات قليلة ومتتابعة في غمرة تفاجئ المتعاملين بسعر السهم وشرائهم فيه حتى تنتهي الكمية التي يمتلكها ثم يترك السهم ولكن بعد أن خاب أمل ارتفاعه ليبدأ في رحلة هبوطه مرة أخرى. ويكون التجميع ظاهر على السهم مثلاً عندما يصل السهم لسعر معين ولا ينزل عنه وأيضا لا يرتفع كثير هذا يدل على أن السهم غير مسموح له بالانخفاض أكثر وهذا نوع من أنواع التجميع للسهم.

الشكل الثاني من التجميع وهو أن ترى كميات شراء منفذه على السهم مثلاً ٥٠٠٠٠ أو ١٠٠٠٠٠ سهم بكثرة مع أن السهم لم يشهد مثل هذه العمليات من قبل، « بلوكات » ولكن في هذه الحالات يجب أن يكون هناك ارتفاعات على السهم ولو بسيطة لأنه لو لم تكن ارتفاعات في السهم سوف يتوقف التجميع وينهار السهم بعدها، فلو وجدنا أن سهم انخفض بشكل كبير مثلاً وبدأ عليه تجميع ولم يرتفع بنسبة

مقاربة أو ٢٥ ٪ من نسبة انخفاضه هذا يشير إلى أنه سوف يعود لمواصلة الانخفاض، ولو سهم انخفض٥٠ ٪ وبدأ عليه تجميع ولم يصل إلى ٢٥٪ ارتفاع يعني هذا بأنه سوف يعود للانخفاض بشكل آخر ومن الملاحظ أن بعض الأسهم يحصل التجميع عليها أحياناً قبل يوم أو يومين أو أسبوع من بداية ارتفاع السهم وهذا دائماً يكون إما بسبب إشاعة لم تعرف بشكل واسع أو خبر لم يعلن.

وهناك طريقة ممكن تكشف لك التجميع على الأسهم فإذا لاحظت أن هناك عمليات تتكرر على السهم شراء بحجم كبير وبينهما وقت مثلاً ساعة أو ساعتين ولم تحدث تغيرات على السهم فان هذا من أفضل الأسهم التي تجد فرصة فيها ولكن يجب أن يرتفع السهم ويكون هناك بعض العمليات مع هذه الكميه ب ٥٠٠٠ سهم أو ١٠٠٠٠ سهم أيضاً متفاوتة تأتي بعد فترات من شراء كمية مثلاً ١٠٠٠٠٠ سهم ويجب أن تتأكد بأنه لم تتم عمليات أخرى بيع بنفس كمية عملية الشراء هذه لأنه أحياناً تجد عملية شراء ١٠٠٠٠٠ سهم وبعدها بقليل عملية بيع ١٠٠٠٠٠ سهم بسعر قريب أو نفس السعر، هذه عملية خدعة يجب الانتباه لها وعدم الوقوع فيها. بالطبع الأخذ في الاعتبار الأمور الأخرى مثل الدعم والمقاومة في السهم وأين وصل السهم بالنسبة لهذه النقاط وحجم التداول والموفنج افريج، أيضاً الانتباه للعلاقة بين حجم العمليات وحجم التداول للسهم المتوسط واليوم السابق واليوم مثلاً.



شكل (٢٨٠): يوضح الشكل التجميع والتصريف على السهم.

٧- هل مستويات الدعم والمقاومة يلتزم بها حرفياً ؟

كلا لا يشترط ذلك أبداً بل يمكن كسر الدعم أو المقاومة وحدوث تبادل أدوار -كما أوضحنا- وهناك عوامل تساعد على كسر دعم أو اختراق مقاومة، فغالباً ما يفترض أن يكون هناك محفز مثل أخبار ايجابية على السهم فهذا من شأنه أن يزيد الطلب على السهم بحيث يكون مرشح لاختراق مقاومته السابقة والعكس إذا ظهرت أخبار سلبية على السهم أو تسريبات سيئة فانه يتم التخلص منه بأي سعر مما يساعد على كسر الدعم. وللتأكد من أن الدعم قد تم كسره أو المقاومة تم اختراقها، يفترض أن يكون هناك ثلاث جلسات تداول أسفل الدعم (أو أعلى المقاومة) أو أن السعر يذهب بعيداً عن هذا الدعم (أو المقاومة) بمسافة ٣٪ حتى لو في جلسة واحدة .

٨- ما هي بعض إشارات البيع التي ينبغي علي ملاحظتها؟

القاعدة رقم ١ بالنسبة لإشارات البيع هي أن تبيع أسهمك إذا هبطت قيمتها بمقدار من ١٠٪ إلى ١٥٪ أدنى من سعر الشراء المدفوع منك. على افتراض أنك اشتريت أسهمك عند ارتفاع قيمتها. وبالإضافة إلى قاعدة اقتطاع الخسارة *Stop Loss* فإن هناك نقاط أخرى كثيرة ينبغي النظر فيها عند تحديد وقت بيع السهم. علماً بأن الشراء الصحيح للأسهم يحل نصف مشاكل البيع، فإذا اشتريت في الوقت الصحيح لهيكل قاعدة الأسهم المناسبة في المقام الأول، فإن أسهمك نادراً ما تنخفض قيمتها أدنى من ١٠٪ أقل من سعر الشراء الأصلي.

وكن حذراً من بيع كمية كبيرة من الأسهم بعد شرائك للأسهم أثناء ازدهار السوق. فالبيع قد يكون محكوماً بالعاطفة أو غير موحد أو مؤقت. فحتى أفضل الأسهم يمكن أن ينخفض سعر بيعها على مدار بضعة أيام أو ربما أسبوع. وإذا تم تمديد سعر سهم ما من نمط قاعدة أسهم مناسبة وأقفل سعره بزيادة أكبر من أية

زيادة سابقة فعليك مراقبة ذلك. وتحدث هذه الخطوة عادة عند أو بالقرب من بلــوغ السهم أقصى سعر له. وقد تحدث الزيادة القصوى في يوم العمل الأكثر ازدحاماً.

وإذا لم يكن هناك أي تقدم في سعر السهم فربما يتعين عليك النظر في بيع الأسهم. وبعد تقدم سهم ما على مدار عدد من الأسهم فربما تريد بيعه إذا نشط تقــدم السهم بصورة كبيرة وحقق زيادة سريعة في السعر على مدار أســبوعين أو ثلاثــة أسابيع، ويطلق على ذلك قمة النشاط. وربما تريد بيع الأسهم إذا زاد سعر السهم عند اقتسام السهم وذلك لمدة أسبوع أو أسبوعين. وإذا زاد سعر السهم بنفس المقدار وإذا تم الإعلان عن اقتسام الأسهم فإنه ينبغي بيع السهم في الكثير من الحالات. وعليــك النظر في بيع الأسهم إذا زاد سعر السهم عند وجود أخبار طيبة أو الإعــلان عــن دعاية كبرى. الارتفاعات الجديدة في السعر عند انخفاض الحجم أو عند وجود حجم ضعيف معناه أنه لا يوجد طلب على السهم مؤقتاً عند ذلك المستوى وأنه ربما يكون من الواجب بيع السهم بسرعة، وبعد حدوث تقدم في سعر الأسهم فإن وجود حجــم اتجار كبير في الأسهم بدون تحقيق زيادة في السعر معناه أنه ينبغي توزيع الأسهم.

٩- هل من الممكن أن تتعارض نتائج إستراتيجية للمضاربة مع أخرى؟

نعم من الممكن أن تتعارض إحدى استراتيجيات المضاربة مــع الأخــرى وذلك مع قوة الإشارة أو ضعفها، ولذا فمن الأفضل للمضارب أنه لو وجد إشارة من إحدى هذه الإشارات الناتجة عن إستراتيجية ما قد أعطت دخول بالــسهم أن يرجــع للأخرى ويرى هل أعطت إشارة دخول أم لا.

وكلما كانت الإشارات موحدة في الدخول كلما كان شرائنا للسهم آمن ونسبة المخاطرة أقل، ولكن إذا تعارضت نتائج إستراتيجيتين يفضل البحث عن سهم آخــر اتفقت عليه أكثر من إستراتيجية في الدخول أو لو كنت في السهم فعليك البحث عــن استراتيجيات أخرى حتى تحصل منها على أكثر الإشارات اتفاقاً.

١٠- لماذا ترتفع الأسهم عند الشائعات وتهبط مع إعلان الأرباح؟

ترتفع الأسعار في الأسواق عندما تنتشر الشائعات وتبدأ تسريبات مجالس الإدارات عن إعلان أرباح الشركات أو توزيعاتها لأن الشائعات تجد أرضاً خصبة لذلك تتحرك الأسعار إلى أعلى مع اتساع نطاق الشائعات وتكون هناك ممارسات تقوم بها بعض الشركات أو كبار المضاربين تغذي الشائعات وتجعل بالفعل بعض الأسهم ترتفع بدون سبب، وعندما تصل الشائعة أو التسريبات للعامة يتحمس المشترون لشراء سهم هذه الشركة مما يؤدي في النهاية ونتيجة لزيادة الطلب على السهم إلى ارتفاع السعر وتبدأ موجات الارتفاع على نطاق واسع يشمل كافة الأسهم الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع غير مسبوق في الأسعار يندفع معه آخرون لشراء كميات ضخمة من الأسهم. وتشهد أسعار الأسهم ارتباكاً حاداً بمجرد ظهور هذه الشائعات، لكن عندما تفصح الشركة عن أرباحها تهبط الأسعار بسبب أن السوق تغيرت أسعارها بإعلان النتائج التي لم تضف شيئاً جديداً على اعتبار أن المضاربين كانت لديهم أخبار أو حتى تسريبات عن حقيقة الأرباح. وينتاب المضاربون وخصوصاً المبتدئين وحديثي العهد بالمضاربة في الأسهم الحيرة فيما يجري في السوق. لأنه ما بين ارتفاع الأسعار من جراء الشائعات وهبوطها عقب الأرباح الأسعار تهبط وتتردد على ألسنة هذه الشريحة الكبيرة من المضاربين في أسواق الأسهم المحلية الأسئلة: « *هل يعقل أن ترتفع الأسعار مع الشائعات وتهبط مع إعلان الأرباح القياسية للشركات؟ وهل تنفرد الأسواق المحلية بهذه الظاهرة دون بقية الأسواق الأخرى؟ ولماذا لا ترتفع الأسعار حسبما يقول المنطق مع إعلان الأرباح؟ وهل يمكن أن تلجأ إدارة على سهم شركة ما تدور حولها شائعات إلى حين صدور بيان من الشركة يجلي الحقيقة كما يحدث في الأسواق المجاورة؟* » ولكن لأن هذه الأحداث أصبحت ظاهرة معروفة في الأسواق المالية العالمية وليست غريبة حيث عادة ما تهبط الأسعار مع الكشف عن النتائج وترتفع كلما زادت الشائعات

حول سهم شركة ما. فعلى المضارب الناجح ألا يتأثر بها لأن النتائج تأتي على نفس درجة توقعات المضاربين مما يعني أن الشركة لم تقدم خبراً جديداً من شأنه أن يحرك السعر بل على العكس نجد المضاربين يعيدون النظر في تقييم سعر السهم الذي عادة ما يسجل تراجعاً طالما أن الأرباح جاءت في مستوى التوقعات.

١١- هل الإدارة المالية هامة في إدارة الصفقات أثناء المضاربة؟

إن التنبؤ باتجاه السوق ضمن نطاق معين وان كان منطقي أساسياً أو فنياً لكن نسبة الخطأ في عملية التنبؤ تحمل في طياتها مخاطر عديدة ليس بسبب التوصية ولكن لجهل من يتعامل بها خاصة لو كان المحلل غير متابع لتوصياته أو تحليلاته بانتظام. فغالبا ما يضع المحللون تحليلاتهم رغبة منهم في مساعدة المضاربين على التنبؤ باتجاهات السوق وعادة تكون التحليلات التي توضع عبر البنوك الكبيرة صحيحة لكن كاتجاه عام ورؤية عامة قد لا يطبقها السوق في حينه وفي نفس المناطق التي وضع خلالها التقرير لكنها في النهاية تتحقق لان هذه التقارير تتكلم عن دورات زمنية قد تحدث فيها بعض الانعكاسات الطبيعية بالنسبة للبنوك وتمثل للمضارب اليومي نكسة كبرى. حيث تكمن مشكلة المضاربين بأنهم يبنون طموحاتهم على اتجاه معين للسوق ويتفاعلون مع ذلك عاطفياً ولا يقبلون الخسارة بسهولة وهذا ما يجب أن يتخطاه كل مضارب ولا يجعله يؤثر على تفكيره وتصرفاته في السوق.

ولذا تظهر هنا أهمية الإدارة المالية الحكيمة وبناء إستراتيجية سليمة وتحليل فني وإدارة مخاطر وإدارة نفسية جيدة فكل هذه الأمور تعتبر المقومات الرئيسية لنجاح المضارب. فنجد هناك أسئلة هامة واستفسارات وردت من المضاربين مراراً وتكرارا منها: « *لماذا يفشل من يعتمدون على التوصيات الجامدة؟ لماذا يفشل من يعتمدون على التحليلات العامة من كبار المحللين والبنوك؟ لماذا يفشل الموهوبون في التحليل في تحقيق نجاح بمحافظهم؟ لماذا يفشل أصحاب رؤوس الأموال*

الصغيرة؟ لماذا يفشل اغلب المضاربين اليوميين؟ لماذا يفشل بعض خبراء التحليل الفني أو الأساسي رغم صحة تحليلاتهم » الإجابات تنحصر في كيف نتعامل مع نقاط المقاومة والدعم القوية؟ كيف نتناسى اتجاه السوق ونبني السيناريوهات ونتماشى معها؟ كيف ندير صفقاتنا بالسوق وهل نضع نقاط وقف الخسارة ؟ كيف نحدد أهدافنا؟ كيف نسيطر على أعصابنا؟ ما هي أفضل أوقات مراقبة الصفقات؟ كيف نستخدم الإغلاقات للسيطرة على مخاطرنا؟.

١٢- هل لكميات التداول أثر في اتجاه السهم بالنسبة للمضاربة اليومية؟

تعتبر كميات التداول العمود الفقري لاتجاه أي سهم، فيجب على المضارب أن يضع عينيه دائماً عليها قبل اتخاذ قرار الشراء أو البيع. ويجب أن يعرف متوسط التداول اليومي لأسهمه، ويحسبه بجمع كميات التداول لمدة ٣٠ يوما ثم قسمة الناتج على٣٠ فيعطي المتوسط لمدة شهر. وهناك من يفضل استخدام متوسط تداول شهرين.. وهكذا فكلما زادت المدة أصبحت هذه الكميات أكثر دقة. ويلاحظ الآتي :

- **ارتفاع كميات التداول على المتوسط اليومي مع ارتفاع في سعر السهم**

ارتفاع السعر بصورة ملفتة للنظر مع كميات تداول أكثر من كميات التداول للمتوسط اليومي تعتبر إشارة شراء وعليك أن لا تفوتها وخصوصاً اختراق السعر لمستويات المقاومة الأولى والثانية صعوداً، وهذا دليل على دخول أحد المحافظ أو ظهور أخبار جيدة عن هذه الشركة.

- **ارتفاع كميات التداول عن المتوسط اليومي مع انخفاض سعر السهم**

انخفاض السعر بصورة ملفتة للنظر مع كميات تداول أكثر من كميات التداول للمتوسط اليومي تعتبر إشارة بيع. وعليك أن لا تفوتها وخصوصاً عندما يكسر السهم مستوى الدعم الأول والثاني نزولاً، وهذا دليل على ظهور أخبار سيئة عن الشركة أو تخلص إحدى المحافظ أو الملاك من سهم تلك الشركة.

- **انخفاض كميات التداول عن المتوسط اليومي مع ارتفاع سعر السهم**

ارتفاع السعر مع كميات تداول أقل من المتوسط اليومي هي محاولة للفت النظر لهذا السهم، وهي احتمال بداية شراء لكن يجب الحذر لأن الدخول في هذا السهم تكون درجة المخاطرة فيه عالية (ننصحك بالابتعاد عن هذا السهم) فقد يكون بداية « جيم » ولذا عليك الاستعانة بالمؤشرات الأخرى للتأكد. فإذا اجتمع لديك أكثر من مؤشر وأعطوك إشارة دخول ابدأ بالدخول ولكن بكميات متدرجة في الكمية حتى تكون هناك الفرصة أمامك دائماً للتعديل.

- **انخفاض كميات التداول عن المتوسط اليومي مع انخفاض سعر السهم**

انخفاض السعر مع كميات تداول أقل من المتوسط اليومي تعتبر إشارة شراء ممتازة وخصوصاً لقناصي الفرص والمضارب اليومي ومن الأفضل الشراء عند نقاط الدعم الثانية أو أقل وأنصحك بالشراء على دفعات قليلة ومتتالية.

١٢- ماذا أفعل إذا ازدادت خسائري من عملية المضاربة ؟

أولاً يجب أن تقتنع بأن جميع المتداولين سواء ذوي الخبرة أو المبتدئين جميعهم يمرون بفترات انعدام وزن وخسائر، وإذا أكد لك شخص ما أنه لم يمر بفترة حتى ولو كانت قصيرة من التداول السيئ فلا تصدقه، ولكن حاول أن لا تنوع كثيراً في استثماراتك المخصصة للمضاربة فلا توزع معظم أموالك على الأسهم المختلفة وحاول التقليل من صفقاتك المفتوحة داخل سوق الأسهم بهذا يمكنك التحكم بحسابك بصورة أفضل ومراقبة سهم أو سهمين أفضل من مراقبة جميع الأسهم مرة واحدة. وحاول أن تحتفظ بسجل لتداولاتك أدرسها وحاول أن تجد القاسم المشترك بين التداولات الخاسرة وكذلك بين التداولات الرابحة، ومن خلال ذلك القاسم المشترك تستطيع أن تضيف التحسينات على أسلوبك في التداول، أما إذا استمرت الخسائر بالارتفاع ابتعد عن السوق لفترة ما خذ إجازة قصيرة حاول تجميع أفكارك

مرة أخرى، من المفيد أيضاً أن تعود تدريجياً من خلال التداول الوهمي ومن خلال ذلك تستطيع أن تستعيد ثقتك بنفسك مرة أخرى.

وإذا كنت تخسر في التداول لا تحاول أن تعوض ما خسرته بضربة واحدة أو عملية واحدة هذا قد يؤدي إلى نتائج عكسية وقد يؤدي إلى خسارة جزء أكبر من رأس مالك، بالعكس تماماً حاول تقليل عدد الصفقات المستخدمة وتقليل نسبة المخاطرة حتى تعود تدريجياً إلى أجواء السوق وتستطيع أن تعوض خسارتك السابقة، فيجب عليك أن تكون منضبطاً وأن يكون لديك خطة استثمارية واضحة، ولا تدخل السوق لمجرد الدخول إذا لم يكن هنالك فرصة واضحة وجيدة ويجب أن تكون واثقاً من نفسك ومن عملياتك، حاول أن تزيد إطلاعك على المعلومات من أي مصدر، من الصحف من الإنترنت، من القراءة والمداومة على دراسة التحليل الفني، يجب أن تعمل بجد ولا تغفل أهمية الأخبار السياسية والاقتصادية، ولا تضيع وقتك في الندم على الفرص الضائعة، فالسوق موجود دائماً والفرص كذلك.

١٣- ماذا يجب على المضاربين فعله لتجنب الخسائر؟

عملية تجنب الخسائر أو إيقافها عبارة عن نقطة يوافق عندها المضارب والمستثمر على أنه أخطأ في الشراء بسعر أعلى ومن ثم يقرر خفض خسائره الإضافية من خلال البيع بسعر محدد لا نزول دونه، وتوقف هذه العملية من الخسائر الإضافية في التداول. وعادة ما تفرز الأسواق المتصاعدة نتائج سلبية غير متوقعة، تؤدي إلى تعرض المضاربين فيها إلى الصدمة في حال تعرضوا لخسائر كبيرة في محافظهم المالية. ويشعرون بالذعر كلما أصبحت الخسائر أكبر. وتغلف الأحاسيس الثلاثة المفاجأة والصدمة والخوف، عليهم في السوق الصاعد. ويصعب تجنب الخسائر خاصة في غياب سياسة البيع على المكشوف أو أدوات التحوط. ولتجنب تآكل الثروة غير المحتمل، يجب على المضاربين تطبيق أوامر تجنب الخسائر أو إيقافها. وكذلك

يمكن للمضاربين أن يتبنوا الاستراتيجيات التالية في السوق الصاعد: الالتزام بتجنب الخسائر، الانتقال من قطاعات النمو إلى قطاعات دفاعية مثل الغذاء والمشروبات، والرعاية الصحية .. الخ. تحديد الشركات ذات عمليات التشغيل المستقرة. البحث عن التدفقات النقدية بدلاً من تقييم رأس المال. تقليص التقلب من خلال خروج الأسهم متقلبة السعر والتي تتحرك أكثر من الأداء القياسي للسوق.

١٤- هل دراسة التحليل الفني تفسر غموض نظرية المؤامرة بالسوق؟

ينظر الكثير من المضاربين إلى محددات الحركة السعرية في البورصة على أنها لغز محير لا يحترم المنطق ويخضع للشائعات وتسريبات الأخبار، بينما يبالغ البعض الآخر بالاعتقاد ويذهب إلى حد اتهام السوق بالعشوائية والجنون واللاعقلانية من قبيل أن السوق لا يخضع للتحليل الفني أو أن هذا السوق « **سوق مجانين** » ويظن هؤلاء أن السوق في الغالب تتحرك على عكس ما هو متوقع منها أو بالأحرى على عكس ما يتمنى منها المضارب أو ما تخبره به مشاعره وقناعاته.

فهو يرى سوق صاعد في ذروة ما يعتقد بأنه ركود وقد يرى سوق هبوط في ذروة ما يعتقد بأنه انتعاش في مسار الأسعار، وتستمر هذه النظرة في ظل غياب وعي علمي بأهمية التحليل الفني باعتباره جزء من ثقافة المتاجرة وسلوك المضارب الحقيقي وبجدوى استخدام أدوات وتكنولوجيا التحليل الفني في التطبيق اليومي المباشر على السوق. ولذا تزدهر عقلية المؤامرة في ثقافة المتاجرة ويتفاقم الإحساس الغريزي بالخوف والهلع وفقدان الثقة المطلق بالسوق مع أول منعطف سعري هام. وهذا ما يطلق عليه بالذات اسم عقلية « **القطيع** » التي تلغي التفكير العقلاني الواعي وتستعيض عنها بالاندفاع الغريزي اللاواعي والانقياد الأعمى وعدم التفكير أو التفكير الاندفاعي المتهور وبأحسن الأحوال يمكننا قول التفكير العصبي المتوتر عوضا عن التهور.. لكن النتيجة واحدة بالنهاية. فعندما تذهب إلى السوق أو

تسير في شارع مزدحم وترى الكل يفر راكضاً بهذا الاتجاه أو ذاك، من دون تفكير أو حتى أدنى وعي ستندفع راكضاً معهم بنفس الاتجاه، ما الذي فعلتــه ؟! بــساطة السؤال تستدعي بساطة الإجابة « لقد نجوت بنفسي » ولكن من ماذا ؟! « لا أعلم، ولم يكن لدي وقت لأعلم لكن لا يعقل أن أبقى واقفاً بمكاني بينما أرى الكل يهرب »، إذا اهــرب ثم ناقش؟، نحن نتحدث عن العقلية الغريزية البدائية، لا أقصد صراع البقاء بالتحديد إنما اقصد شيئاً متصلاً به وهو الاندفاع الجماعي اللاواعي، هذا الانــدفاع يــستخدم لوصف سلوك المضاربين الآندفاعي في البيع أو في الشراء مع أول منعطف سعري هام. بمنطق؛ « سأشتري لان غيري اشترى.. الكل ربح فلماذا لا اربح أنا.. سأدخل عالم البورصة مثلهم الآن » ويحدث أن تبيع الزوجة ذهبها وان يرهن الــزوج بيتــه ليدخل السوق أو يستدين من البنوك. وبالمنطق نفسه القــول مــع أول تــصحيح أن السوق قد انهار وان صناع السوق يتآمرون للذهاب بالسوق إلى مــستويات متدنيــة جديدة، « هذا السوق سوق مجانين .. بع وانج بنفسك ».

أما عقب أي موجة تصحيحية تتسم هذه الموجة ذهنياً بالمراجعــة الذاتيــة والنقد الصارم لسلوك السوق سواء من الناحية القانونية أو الاقتصادية أو الإعلاميــة أو التحليلية، والتصحيح هنا لا يقصد به التصحيح السعري فحسب بل تصحيح سلوك السوق وعقلنة أداء المضاربين للتأسيس لطفرة جديدة هي موجة دافعة جديدة وتتــسم هذه الموجة وهي الأطول في تاريخ الأسواق المالية من الناحية الزمنيــة والــسعرية بنضوج ثقافة المتاجرة وتطور التشريعات والقوانين وبجلب وتوطين ومأسسة عمــل أحدث تكنولوجيا التحليل الفني حتى منتديات التداول على شبكة الانترنــت ســنراها عندئذ محطات فضائية.

السوق المالي ليس صعب الإدراك، إعطائه حقه من التحليل وقراءة الرســم البياني للحركة السعرية بصورة صحيحة كفيل بإزالــة أي غمــوض قــد يكتنفــه، المطلوب من المضارب أن يتدرب فنياً على التقاط إشارات الصعود أو الهبوط قبــل

أن يتخذ قرارات المتاجرة، والحركة السعرية ليست عشوائية كما ينظر إليها إنما يمكن وصفها بالتذبذب، حيث تتذبذب الأسعار في نطاق قد يضيق أو يتسع حسب المحفزات الظرفية قبل أن تنتظم في مسار معين وتحدد اتجاه السوق، ثم لا تلبث أن تتذبذب مرة أخرى عقب بلوغها مرحلة التشبع لتعيد تنظيم مسار السوق من جديد وفقاً لقوى العرض والطلب، وهكذا.

ولا يوجد مضارب أو مجموعة مضاربين قادرون على إخضاع قوى العرض والطلب بالسوق على هواهم دائماً، كما ليس بوسع أحد حتى ولو أراد أن يلوي عنق التحليل الفني أو النظريات العلمية بنقوده. فلنكف عن مثل هذا الزعم. هؤلاء جزء من حشود المضاربين وخاضعون لتأثيرات السوق سلباً أو إيجاباً، يتفاعلون ويتشاءمون، بل هم أنفسهم يمكن أن يكونوا أول ضحايا السوق.

بالتالي لا يوجد هناك صناع سوق بالمعنى الحرفي المغلوط للكلمة إنما السوق وحده هو فقط القادر على أن يصنع محترفين لهم القدرة على إحداث الاستجابة السريعة لشروطه وبالتالي اغتنام الفرص والعوائد التي يظهرها أمامهم. وبغض النظر عن حجم سيولة أي مضارب فهناك فرص دائماً يخلقها السوق أمام الجميع فمن استطاع التقاط الفرص مبكراً وقراءة مؤشراتها بشكل صحيح يستطيع المناورة على الأسعار في التجميع والتصريف وجني الأرباح بصورة تمكنه من تعظيم منفعته أكثر من غيره، معنى ذلك أنه يتفوق على غيره من المضاربين وليس معناه انه انتصر على السوق.

١٥- كيف يتم اتخاذ قرار استثماري في عالم الأسهم؟

إن الهدف من شراء أي سهم هو تحقيق الربح ولذلك فإننا عندما نقوم بشراء سهم معين فإننا نتوقع بيعه بعد فترة من الوقت حسب مدة الاستثمار بسعر أعلى وتحقيق مكاسب، وبالنظر إلى عملية المضاربة نجدها تتكون من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: اتخاذ القرار

وفيه نعتمد بصفة عامة على أساليب التحليل المالي والفني التي تمكننا من اتخاذ قرار سليم بشأن الدخول إلى السوق أو الخروج منه.

الجزء الثاني: تنفيذ القرار

ويقوم المضارب باكتساب مهارة تنفيذ القرار باستعمال أنواع الأوامر المختلفة بحسب ظروف السوق ووفقاً لما أوصت به إستراتيجيته التي وضعها لتنفيذ عملية المضاربة ووفقاً لحجم الأموال المتاحة للمتاجرة في السوق.

الجزء الثالث: إدارة القرار

يجب ألا نخلط بين اتخاذ القرار وتنفيذه وإدارته ففي بعض الأحيان يكون هناك فرصة مناسبة لدخول السوق ولكن قد يكون هناك بعض العقبات تمنع من تنفيذ القرار وهذا الجزء هو الذي يميز المضارب الناجح من غير الناجح ، ففي حالة اتجاه السوق للهبوط فان المضارب الناجح يستشعر الخسارة ويدرك مداها فينسحب بأمواله ويصفي الموقف عند أول مؤشر في حين أن المضارب الأقل خبرة يستغرق وقت أطول لاتخاذ القرار السليم مما يتسبب في زيادة الخسارة، فالقاعدة الأساسية هي عدم تحويل الربح إلى خسارة، بمعنى بيع السهم إذا تعدى سعر الشراء واظهر بادرة خسارة، ولضمان حسن تطبيق هذه القاعدة يجب أن يراعى أن السوق لا يسير في اتجاهات مستقيمة وأن يحسب قيمة عمولة البيع والشراء حتى لا يخسر، ويتعامل مع هذه التغيرات باستخدام أسلوب منظم لإدارة الأموال بالشكل السليم.

١٦- ما أهم العوامل التي تؤثر على عملية الاستثمار في البورصة؟

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر على عملية الاستثمار والتي تجعل المضارب يفكر كثيراً قبل الخوض في هذا النوع من الاستثمار في البورصة ولكن بصفة عامة هناك العديد من العوامل التي تؤثر في قرار الاستثمار، منها الآتي:

• **معدلات التضخم**

التضخم هو الارتفاع في الكبير والمستمر في أسعار السلع والخدمات وتؤثر معدلات التضخم على القوة الشرائية للنقود حيث يكون نفس المقدار من النقود يشترى سلعاً أقل مما كان يشترى في أعوام سابقة وعندما يكون معدل العائد على الاستثمار أقل من معدل التضخم السائد فهذا يعنى تحقيق المستثمر خسائر.

• **انخفاض العائد**

يرجع انخفاض العائد إلى أسباب مختلفة مثل الوضع السياسي أو الاقتصادي العام غير المستقر كانخفاض العائد على أدوات الدين أو انخفاض معدلات النمو الاقتصادي، وقد يكون السبب راجعاً إلى مجال الاستثمار نفسه دون غيره وعلى ذلك فمن الواجب بناء القرار الاستثماري على أسس مدروسة.

• **خسارة رأس المال**

لابد للمستثمر أن يدرك أن شراء وبيع الأوراق المالية يمكن أن يضاعف رأس المال كما أن يؤدى إلى خسارة نسبة عالية منه وعليه فمن الضروري أن يدرك المستثمر هذا النوع من المخاطر قبل الإقدام على الاستثمار.

الفصل الثامن والثلاثون

استبيان المضاربة

بدأت فكرة هذا الكتاب أثناء إعداد كتابي « **عالم البورصة .. رؤية تحليلية تعليمية بسيطة** » خلال عامي ٢٠٠٧م و٢٠٠٨م، فقد قمت بعمل العديد من الدراسات والأبحاث حول أراء الكثيرين من المتداولين في البورصة سواء كانوا مضاربين أو مستثمرين، وكذلك أراء العديد من المحللين الفنيين والماليين والسماسرة وأصحاب شركات السمسرة ورؤساء بعض المؤسسات المالية الهامة، وكان تركيزي على ما يتعرض له الأفراد من مشاكل أثناء وجودهم في عالم البورصة بدون وجود الوعي أو الثقافة الكافية عن البورصة وسرعة اتخاذ القرار في القيام بعملية المضاربة في الأسهم مما أدى بالعديد منهم إلى تحقيق خسائر.

قابلني العديد من الحالات والاستفسارات والأسئلة الفنية حول كيفية المضاربة في البورصة وكيفية التداول في ذات الجلسة والعديد من المشاكل المتعلقة بالمضاربة وما هي أفضل الاستراتيجيات للنجاح في المضاربة وتحقيق أرباح ولكن لم يكن هناك مساحة كافية في كتاب عالم البورصة لمناقشة هذا الموضوع نظراً لما شمله الكتاب من موضوعات كثيرة لم تدع مجالاً أخر لمناقشة موضوعات المضاربة وإستراتيجياتها وأسرارها وكان هذا بداية فكرة هذا الكتاب .

تم التركيز في هذا الكتاب على التعرض لنتائج دراسة ما قمت به من استبيان حول موضوع المضاربة في البورصة وما يتعلق به من أسئلة واستفسارات ومشاكل للمتداولين في البورصة سواء المضاربين أو المستثمرين، وتم دراسة وجهات نظر وأراء عينة من المتعاملين في البورصة تقدر بحوالي ٥٠٠ مستثمر ومضارب في البورصة تتراوح قيم محافظهم من أقل من ١٠٠٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ ألف جنيه، وأراء حوالي ١٥٠ مستثمر ومضارب تتراوح محافظهم من ٥٠٠ ألف جنيه إلى ٣ مليون جنيه، وأراء حوالي ١٠٠ مستثمر تتراوح محافظهم من ٣ مليون جنيه إلى ١٠ مليون جنيه، و٣٠ مستثمر تتراوح محافظهم من ١٠ مليون إلى ١٠٠ مليون، وعدد ٥ من كبار المستثمرين تصل محافظهم إلى مليار جنيه، وعدد ١٥ شركة لإدارة المحافظ.

عدد الحالات ال٨٠٠ التي قمت بدارستها تنوعت مصادرها مابين مستثمرين أو مضاربين بعضهم حصلوا على دورات بالبورصة وعن طريق مستثمرين بشركات سمسرة بالبورصة، وعن طريق المنتديات الخاصة بالبورصة والجروبات البريدية، وعن طريق مجموعات المستثمرين على موقع الفيس بوك *Face Book* وعن طريق الزيارات الميدانية لعدد من الشركات والمؤسسات المالية، وعن طريق بعض العلاقات عن طريق العمل والمعارض والمؤتمرات والندوات المتخصصة، وبعض الأصدقاء من كبار المستثمرين تربطني بهم إما زمالة عمل أو صداقات قوية تسمح بالخوض معهم في أسرار تداولهم.

كانت تقسيمات العينة محل الدراسة كما يلي: نسبة الرجال ٨٣ ٪ بينما النساء نسبة ١٧٪ من أفراد العينة، بالنسبة للحالة الاجتماعية للعينة كانت ٥٨٪ متزوج ويعول يليها٣٦٪ أعزب. والشرائح العمرية كانت ٥٢٪ وهي المرحلة بين٢٥ــ٣٤ سنة، تليها الشريحة العمرية بين ٣٥-٥٥ سنة بلغت نسبتهم ٢٨٪، والشريحة ما بين ١٩ــ٢٤ سنة حيث بلغت نسبتهم٢٠٪ من العينة الكلية.

أسئلة الاستبيان

شمل الاستبيان عدة أسئلة تتعلق بموضوع المضاربة تتلخص في الآتي:

١) مدى معرفة الشخص لطبيعته الاستثمارية.
٢) لماذا دخل يستثمر في البورصة.
٣) هل يدرك الفرق بين المستثمر والمضارب.
٤) هل يعرف ما هي أدوات المضارب.
٥) ما مدى استعداده للمضاربة في البورصة.
٦) مدى توافر السمات الخاصة بالمضارب في شخصيته.
٧) هل يعرف مشروعية المضاربة .
٨) لماذا يقولون أن المضاربة حرام؟.
٩) كيف يضارب؟.
١٠) هل يعرف أساسيات التداول؟.
١١) هل درس التحليل الفني؟.
١٢) هل يعرف متى يشتري ومتى يبيع؟.
١٣) هل يثق في نظام التداول الذي يستخدمه؟.
١٤) هل يعرف ما هي الاستراتيجيات المستخدمة للمضاربة؟.
١٥) هل يعرف ما هي أسرار المضاربة وأساليب كبار المضاربين؟.
١٦) هل القوانين والنظام السائد في السوق المالي يحميه مما يتعرض له؟.
١٧) كيف يحمي نفسه من الأساليب المضللة لحيتان البورصة؟.
١٨) إلى أي مدى أثر عليه التلاعب في البورصة؟.
١٩) هل يثق بكل من يسدي إليه توصية؟.

٢٠) هل يكسب من المضاربة؟.

٢١) هل خسر رأس ماله أم ربحه فقط؟.

٢٢) كيف تؤثر العوامل الخارجية على قراره؟.

٢٣) ما الذي يدور بخلده قبل الجلسة؟.

٢٤) ما أهم مشاكله أثناء الجلسة؟.

٢٥) ما أهم أخطائه؟.

٢٦) كيف يصوب أخطائه؟.

٢٧) ماذا يقترحه لتطوير الأداء في البورصة؟.

تم تجميع الآراء والمشاكل وأسئلة المضاربين واستفساراتهم، وما قاله كبار المضاربين عن أساليبهم وأسرارهم في التداول وتم عرضها ومناقشتها من خلال موضوعات فصول الكتاب المختلفة.

نتائج الاستبيان

• بالنسبة لرأيهم في المضاربة اليومية، نسبة ٦٤ ٪ من المشاركين في الاستبيان يفضلون المضاربة اليومية، و٢٢ ٪ يفضلون المضاربة السريعة، هذا إضافة إلى أن ١٢ ٪ يفضلون اقتناص الفرص بالشراء الآن والبيع بعد فترة طويلة.

• بالنسبة للبورصة بعد ظروف الأزمة العالمية، نسبة ٢٣ ٪ من المشاركين يفضلون عدم الدخول في السوق في الوقت الحالي، و٢٢٪ يفضلون الاحتفاظ بالأسهم الحالية لتعويض الخسائر عند أول بادرة لتعافي البورصة، و٢٨ ٪ يفضلون اقتناص الفرص بالشراء الآن والبيع بعد فترة طويلة و٦٥ ٪ يفضلون المضاربة السريعة (الشراء والبيع في أقل من أسبوع) و٣٩٪ يفضلون المضاربة اليومية T+o(الشراء والبيع في ذات اليوم).

• نسبة ٨٨٪ من المشاركين طالبوا أن يكون هناك مسئول من الهيئة يتحدث أسبوعياً عما حدث بالبورصة والأداء والتطورات والمشاكل ويعرض بقدر كبير من الشفافية وضع الشركات وما قد يجد من أوضاع بالسوق وحركته، بدلاً من أن يخرج عليهم المذيعين ببعض الفضائيات أو أشباه المحللين أو الهادفين لمصالح خاصة ويبثون أقاويل أو تصاريح تهدم السوق وتضللهم.

• نسبة المضاربين الدارسين لأساسيات المضاربة ١٨٪، ونسبة من يطبق الدراسة منهم أثناء الجلسة ١٩٪.

• نسبة من خسر أرباحه من صغار المضاربين ٨٦٪، ونسبة من خسر حوالي ٧٥٪ إلى ٩٠٪ من رأس ماله ٤٢٪.

• نسبة من عوض خسائره من صغار البورصة ١٣٪.

• نسبة من خسر أرباحه من حيتان البورصة صفر٪.

• نسبة من ضاعف رأس ماله من حيتان البورصة ١٠٠٪.

• نسبة من لم يلجأ للأساليب المضللة من كبار المضاربين ٣٪

• نسبة من التزم الشفافية من كبار الشركات والمؤسسات ٢٪

أهم الآراء الاستطلاعية بالاستبيان

١) أسباب دخول البورصة

كان من أهم الموضوعات بالاستبيان إجابة السؤال الثاني الخاص بأسباب الدخول على البورصة، وتعددت الإجابات ولكنها تركزت جميعها حول البحث عن الربح السريع والسهل، نظراً لما سمعوه ممن دخل في السنوات السابقة على حدوث الأزمة العالمية، وكان من أهم المفارقات التي سجلتها أن أكثر من ٦٥٪ من العينة ومعظم من الشباب لم يستثمروا أموالاً وفروها على مدار سنوات عملهم أو جزء منها بل لجأ العديد منهم للاقتراض من الغير أو من البنوك أو رهن عقاراتهم أو

بيعها أو بيع مصاغ نسائهم لدخول عالم البورصة الذي يقوم في خيالهم على فكـرة أنه عالم « ربح سريع ووفير » ولم يلتفت هؤلاء الشباب مثل غيرهم ممن دخلوا هذا العالم مما يتردد عن مخاطر الخسائر والاحتيال والتلاعب. وأجمعوا على أن سـبب انجرافهم خلف التيار المؤدي للدخول إلى البورصة هو غلاء المعيشة وعدم وجـود فرص عمل متاحة تمتص طاقاتهم الشبابية وعدم قدرة ذوي الدخول المتدنية مواكبـة ارتفاع الأسعار استناداً إلى رواتبهم وحدها بالرغم من إدراكهم مدى الخطورة التي تنطوي على استثمار كل ما يملكونه في ظل عدم وجود ضمانات حقيقيـة لـصاحب المال إذا ما خسر أمواله في المضاربة أو أفلست الشركة التي يستثمر فيها أو غادر أصحابها البلاد، فهم يعتبرونها الفرصة المتاحة لتحقيق دخول إضافية تعينهم علـى تحمل أعباء الحياة.

٢) أهم المشاكل الرئيسية التي يواجهها المضارب

فيما يلي أهم المشاكل التي أجمع عليها العديد من المشاركين في الاستبيان:

- **عدم توافر الجهات المسئولة**

عن إمداد المضارب أو المستثمر بالثقافـة اللازمـة للـدخول إلـى عـالم البورصة، ومن ثم أصبح هؤلاء يعتمدون على الآخرين سواء سماسرة غير مؤهلين لذلك أو منتديات بالانترنت الكثير منها لا يعتمد عليه كمعلومـات فنيـة سـليمة أو يعتمدون على ما يقولوه الآخرين في تكوين قراراتهم الاستثمارية سواء كانت رسائل محمول أو انترنت أو توصيات مسبقة الدفع أو تسريبات لمعلومات داخلية، فأصـبح المضارب والمستثمر رهينة لدى الآخرين في قراره الاستثماري.

- **الإعلانات والبيانات الكاذبة أو المضللة**

التي تصدرها الشركات المدرجة أو الخاضعة لنظام السوق وما تفعله مـن سلبيات تؤثر على الصغار منهم وتسبب خسائر كبيرة لا يعوضهم عنها أحد.

• **الشائعات**

التي تُمارس في السوق المالية بأدوات عديدة منها وسائل الإعلام التقليدية وحالات التداول ومنتديات الانترنت الاقتصادية وغرف البال توك والبريد الاليكتروني ورسائل المحمول.

• **جريمة تسريب المعلومات**

من داخل السوق وآستغلالها أو ما يسمى بالإفصاح حيث أن هذه جريمة الإفصاح عن المعلومات الداخلية من الجرائم الشائعة في السوق المالية والتي يتولد عنها الكثير من جرائم السوق.

• **جريمة المضاربة غير المشروعة**

والتي لا يمكن السيطرة على الأثر الناتج عنها فيمن يريد أن يثير هلعاً في السوق ويحقق أرباحاً وفيرة على حساب خسائر الآخرين.

• **عدم توفير الحماية اللازمة**

لصغار المضاربين والمستثمرين وإعادة الثقة لصغار المستثمرين في سوق أوراق المال مما يشجعهم على الدخول إلى عالم البورصة مرة أخرى ويضمن لهم تعويض خسائرهم وحمايتهم من جشع الكبار.

الخلاصة

كانت النتيجة بالأرقام مخيبة للآمال ومحبطة جداً، حيث أوضحت نتائج العينة خلال عام ٢٠٠٩م أن المضاربة في عالمنا اليوم أصبحت وسيلة من وسائل التلاعب بالأسعار، وطريقة من طرق نهب الأموال، ولكن بأسلوب حضاري، فالشخص اللاهث وراء تحصيل المادة بأي ثمن- ولو باع خُلُقَه ثمناً لها- قد لا يستطيع أن ينهب أموال الناس بأسلوب السرقة، أو الإكراه ...الخ، وذلك لوضوح الجرم، وظهور الجريمة، ولكن يمكن لهذا الشخص أن ينهب ما في جيوبهم، وأن يستلّ ما في محافظهم، وأن يدفع بأحدهم أن يقتل نفسه وزوجته وأولاده ليتخلص من أزمته المادية، يمكن لهذا « الحوت » بطريقة نظامية، أو شبه نظامية أن يثرى ثراءً فاحشاً وغيره مازال يقف في طابور العيش يبحث عن رغيف الخبز؛ فالمضاربة على الأوراق المالية في سوق الأسهم أصبحت وسيلة لدى بعض حيتان السوق لجني أرباح خيالية عبر أساليب ممنوعة ولا حياة لمن تنادي!!.

فعندما يكون السوق صغيراً نسبياً من حيث الحجم وعدد الشركات والقيمة الرأسمالية له، وعندما تكون الشفافية مقيدة، وعندما يكون صوت الكبار ممزوجاً بصوت المصلحة الخاصة لبعض المسئولين، وعندما تغيب الأخلاق ويقف الضمير عن النبض ويبقى الدافع الوحيد للحياة هو جمع المال فان فرص أن يكون السوق كفئاً تكون محدودة. ومثل هذا المناخ يخلق أرضية مناسبة لتحقيق أرباح غير عادية للمتعاملين الكبار ذوي الاستراتيجيات طويلة الأجل، الذين لديهم القدرة المالية على تحمل خسائر في الأجل القصير، واستراتيجيات ثابتة للتعامل ترتكز أساساً على قيمة محافظهم المالية في الأجل الطويل. وهؤلاء يربحون في الحالتين، أي في حالة الصعود وحالة الهبوط. ففي حالة الصعود حيث تكون الفرصة سانحة لعمليات البيع،

استناداً إلى معلوماتهم واتصالاتهم ونفوذهم وإلى تقديراتهم حول النقاط الزمنية التي تكون فيها أسعار الأسهم قد استنفذت اتجاهات الصعود، وفي حالة الهبوط حين تكون إشارة « *Game Is Over* » قد استنفدت مفعولها ويأس من حولهم تكون الفرص سانحة لهم لعمليات إعادة الشراء بأسعار منخفضة للأسهم، استعداداً للرحلة التالية من الصعود، وهكذا.

وللأسف وكالعادة فإن بعض صغار المتعاملين يقحمون أنفسهم في هذا النشاط الذي لا يفهمون فيه، ولا يحاولون أن يفهمون، وليس لديهم القدرة على تحمل أعباءه، وليس لديهم أية استراتيجيات للتعامل في السوق، ولا يكلفون أنفسهم عناء القراءة البسيطة في التحليل الفني للسوق، أو التحليل الاقتصادي له، ويعيشون على ما يصل إليهم من معلومات عن سلوك كبار المتعاملين، والذي قد يكون في بعض الأحيان مضللاً. وعندما تحدث الأزمة تحدث الكارثة لهؤلاء كما رأينا، خصوصاً وأن البعض يكون قد استدان من البنوك أو رهن منزله، أو باع مجوهرات زوجته، أو اقترض ثروة أقرباءه.. الخ، طمعاً في الثراء السريع، وهو لا يدري أن هذه الثروة يمكن أن تتبخر في لحظات، وهنا تبدأ المأساة الإنسانية لهؤلاء.

إن المضاربة وإن لم تكن العامل الوحيد في رفع الأسعار، وهي وإن كانت وسيلة للتجارة الحرة حين تكون نظيفة ونزيهة، فإنها حين تنعكس الآية، وتصبح غاية لرفع الأسعار، أو التلاعب بها، فحينئذ يجب على العقلاء التدخل؛ لكف المجانين عن العبث بمقدرات الشعوب، ومنعهم من اللعب باقتصاديات الدول، وإلاّ فإن الآثار السلبية ستأكل الأخضر واليابس، وتنهش مدّخرات الناس، ولن تبقي منها إلاّ الفتات. هل يمكن أن يكون الحل في القوانين التي تضعها الدولة ورقابة الجهات من الوسائل التي تساعد على درأ الجريمة التي تقع في حق الصغار؟ هل يمكن أن تعود الأخلاق ويكف المتلاعبون عن العبث بمصائر ودخول الغلابة؟ هل يمكن أن يعود للمضاربة الدور المنشود في زيادة دخل الأفراد ورفع مستوى معيشتهم ؟؟؟

المراجع

أولا: المراجع العربية

١) عالم البورصة- رؤية تحليلية تعليمية بسيطة - الدكتورة / چيهان جمال- القاهرة- الطبعة الثانية- ٢٠٠٩م .

٢) بركان الأزمة العالمية إلى متى؟ - الدكتورة / چيهان جمال- القاهرة- ٢٠٠٩م.

٣) النقود والبنوك والبورصات- مصطفى رشدي شيحة- زينب حسن عوض الله- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، ١٩٩٢م.

٤) أسواق المال وبورصة الأوراق المالية ومصادر تمويل مشروعات الأعمال- محمد عثمان إسماعيل- دار النهضة العربية، القاهرة- ١٩٩٣م.

٥) في المحاسبة المالية-أحمد نور بيروت- الدار الجامعية- ١٩٨٥م.

٦) البيئة الاقتصادية لبورصات الأوراق المالية- سليمان المنذري- كتاب الأهرام الاقتصادي- العدد (٩٦) يناير ١٩٩٦.

٧) الأوراق المالية وأسواق المال- للدكتور/ منير إبراهيم هندي- منشأة المعارف- الإسكندرية- ٢٠٠٦م.

٨) أسواق الأوراق المالية وآثارها الإنمائية في الاقتصاد الإسلامي- للدكتور / أحمد محي الدين أحمد- قسم الدراسات والبحوث الشرعية- ١٤١٥هـ.

٩) أسواق الأوراق المالية، لسمير عبد الحميد رضوان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ .

١٠) قياس مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية للشركات المساهمة- المجلة العلمية لكلية التجارة- جامعة أسيوط- العدد (١٨) ١٩٩٢م.

١١) استخدام المؤشرات والنسب المالية والمحاسبية في تقييم أداء أسـواق الأوراق المالية- شعبان يوسف مبارز- مجلة الدراسات المالية و التجارية- كلية التجارة ببنى سويف- جامعة القاهرة- العدد (١) - يناير ١٩٩٥م .

١٢) إدارة البنوك وصناديق الاستثمار وبورصات الأوراق المالية- للدكتور/ محمد سويلم دار الهاني للطباعة.

١٣) الأسواق المالية وبورصات الأوراق المالية- للدكتور / هشام البساط- اتحـاد المصارف الإسلامية.

١٤) بورصة الأوراق المالية- لعلي شلبي- مكتبة النهضة المصرية- القـاهرة - الطبعة الأولى- ١٩٦٢ م .

١٥) الاقتصاد السياسي، لزكي عبد المتعال- مطبعة العلوم- ١٩٣٣م.

١٦) بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي- لشعبان محمد إسلام البرواري- دار الفكر- دمشق- الطبعة الثانية- ١٤٢٦هـ

١٧) دليلك إلى البورصة والاستثمار- لحسن حمدي- دار الكتاب العربي- دمشق- الطبعة الأولى -١٤٢٧هـ .

١٨) السياسة المالية في الإسلام -لعبد الكريم الخطيب- دار المعرفـة- بيـروت- الطبعة الثانية- ١٩٧٥م.

١٩) عمل الشركات الإسلامية في السوق العالمية- لأحمد محي الدين أحمد- بنـك البركة الإسلامي للاستثمار- البحرين- الطبعة الأولى-١٤١٧هـ.

٢٠) قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسـلامي المنبثـق مـن منظمـة المـؤتمر الإسلامي- مجمع الفقه الإسلامي.

٢١) الممارسات غير الشرعية في بورصة الأوراق الماليـة- للـدكتور / صـالح البربري- الطبعة الأولى- ٢٠٠١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

-Aggarwal, R., K. and Wu, G. (٢٠٠٦)- Stock Market Manipulations, The Journal of Business ٧٩, ١٩١٥-١٩٥٣.

-Allen, F. and Gale, D. (١٩٩٢). Stock Price Manipulation, The Review of Financial Studies ٥, ٥٠٣-٥٢٩.

-Avgouleas, E. (٢٠٠٥) The Mechanics and Regulation of Market Abuse, A Legal and Economic Analysis, Oxford University Press.

-Chakraborty, A., and B. Yilmaz (٢٠٠٤ a), Informed Manipulation, Journal of Economic Theory ١١٤, ١٣٢-١٥٢.

- Frank Grass Co. Ltd. The Evolution of Money Market, London. Powell E. T, ١٩٦٦.

- Fernandez, F. (٢٠٠٣). New Research Models for Securities Research, SIA Research Reports, IV:١٢.

- Galbraith, A. J. (١٩٧٢), The Great Crash, ١٩٢٩, Boston: Houghton Mifflin Company.

- Goldstein, I., and A. Guembel(٢٠٠٧), Manipulation, the Allocational Role of Prices and Production Externalities, working paper, Duke University.

-Harris, L. (٢٠٠٣), Trading & Exchange: Market Microstructure for Practitioners, Oxford University Press, New York.

-J. Welles Wilder - New Concepts in Technical Trading Systems, Trend Research, ١٩٧٨.

-Jarrow, R. A. (١٩٩٤), Derivative Security Markets, Market Manipulation, and Option Pricing Theory, Journal of Financial and Quantitative Analysts, Vol. ٢٩: ٢٤١-٢٦١.

- J.M. Hurst The Profit Magic of Stock Transaction Timing, Prentice Hall

-John J. Murphy -Technical Analysis of Futures Markets, New York Institute of Finance, ١٩٨٦.

-Jack D. Schwager Getting Started in Technical Analysis, Wiley, ١٩٩٩

-Leinweber and Madhavan (٢٠٠١), Three Hundred Years of Stock Market Manipulations, The Journal of Investing ١٠, ٧-١٦.

-Mahoney, P. (١٩٩٩), The Stock Pools and the Securities Exchange Act, Journal of Financial Economics, Vol.٥١: ٣٤٣-٣٦٩.

- Pring, Martin J- Ichimoku Charts, Nicole Elliott, Harriman House, ٢٠٠٧.

-Rydge J and C. Comerton-Forde (٢٠٠٤), The Importance of Market Integrity: An Analysis of ASX Self-Regulation, SIRCA working paper.

-Jarrow, R. (١٩٩٢). Market Manipulation, Bubbles, Corners, and Short Squeezes, Journal of Financial and Quantitative Analysis ٢٧, ٣١١-٣٣٦.

-Vila, J.L. (١٩٨٧), The Role of Information in the Manipulation of Futures Markets, Working Paper ٨٧-٢٦, CARESS, University of Pennsylvania.

-Vila, J.L. (١٩٨٩), Simple Games of Market Manipulation, Economics Letters, ٢٩, ٢١-٢٦.

-Walter, Carl E. and Fraser J.T. Howie (٢٠٠٣), Privatizing China: The Stock Markets and their Role in Corporate Reform, John Wiley and Sons, New York

-Wiley Trading Encyclopedia of Chart Patterns, ٢٠٠٥.

- "Efficient Capital Markets, A Review of Theory and Empirical Work" The Journal of Finance Fama, Eugene, ١٩٧٠.

- Recent Trends and Performance, Arab Stock Markets Dahel, R. ٢٠٠٠, The Arab Planning Institute, Kuwait.

أساسيات واستراتيجيات
المضاربة
في البورصة

أصبحت ثقافة "المضاربة" هي الثقافة السائدة في عالم البورصة وهي طوق النجاة للعديد من المتداولين بعد أن حققت لكبار المضاربين و"حيتان" البورصة الملايين بل والمليارات، فجرى العديد من صغار المتداولين وراء المضاربة دون علم أو دراسة بما تتطلبه من مهارات وأساسيات واستراتيجيات لتحقيق الربح ولذا كان هذا الموضوع هو فكرة كتابي هذا .. ويتضمن الكتاب:

- عرض موضوع المضاربة بداية بشرح معناها وأنواعها وأساليب كبار المضاربين في التداول وأسرارهم في الاستيلاء على أموال الصغار.
- شرح تفصيلي مزود بحوالي ٣٠٠ شارت فني لكيفية المضاربة اليومية وعرض حوالي ٦٠ إستراتيجية للمضاربة المربحة.
- عرض طرق وأساليب تجنب الخسائر والوقوع في الأخطاء، وتقديم دليل يومي للمضاربة يشرح كيفية مواجهة السوق ومشاكله وتحدياته.

وأخيراً عرض لنتائج الاستبيان الذي قمت به بين العديد من المضاربين صغارهم وكبارهم " الحيتان" وبعض شركات السمسرة و[illegible]ط ومجموعات البورصة سواء على الإنترنت أو على الفيس بو[illegible]ت والمنتديات الخاصة بالبورصة للتعرف على أرائهم وليكو[illegible]ب ملبياً لما طلبوه ويكون حقاً هو: "الأكثر طلباً في عالم الب[illegible]





تصميم الغلاف: حاتم عرفة